بسم الله تعالی

کتاب نهایة اللغة ابن اثیر جزری

... جناب افضل الملک ...

(۱۳۳۱)

...

کتابخانه استان قدس

اسم کتاب	نهایه در لغات غریبه حدیث — ۶ ب
مصنف / مؤلف	مجدالدین مبارک بن محمد جزری
خطی / چاپی	نسخ ۲۵ سطری
سال طبع یا تحریر	—
عدد اوراق	۵۱۹
جزء کتب	لغت
شماره	۵۳
شماره عمومی	۳۶۶۶
شماره قبض	
واقف	افضل الملک
تاریخ وقف	۱۳۳۱
طول	۳۳ و ۵ بر عرض ۲۰ سانتیمتر قطع

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	نهایه		
	درجه نفاست	عادی		خطی ☑ / چاپ سنگی ○
	تعداد اوراق	۵۱۹	اندازه	۲۰×۳۳
	قطع	وزیری بزرگ	شماره اموالی	۳۶۹۹
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ / ۲۰ ○ / ۵۰ ○ / ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. صابری ۲. ابراهیمی ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۶/۲۸

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمه بجميع محامده واثنى عليه بالآيه في باكب لامى وعايده واشكره على وافر عطايه ورافده واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة متحلى بقلايد الاخلاص وفرايده مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده واصلى على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده ورافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادى سبيل الحق وماهده وعلى آله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده وراده مشرعه السايغ لوارده **اما بعد** فلا خلاف بين اولى الالباب في العقول ولا ارتياب عند ذوى المعارف والمحصول ان علم الحديث والآثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا وانه احد اقطاب الاسلام التى يدور عليها ومعاقده التى اضيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثانى معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب بها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعانى عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع على افراده والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والآخر عام **اما العام** فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربى مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه **واما الخاص** فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الوحشية التى لا يعرفها الا من عنى بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة

على غيره ومبدا الى التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهى معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته فهى معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول وخبر بامر وغير ذلك من المعانى التى مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل به علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل به علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان افصح العرب لسانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سمائيا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له على ابن ابى طالب [illegible] سمعه يخاطب وفد بنى نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره [illegible] فكان صلى الله عليه يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد علمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصى العرب ودانيه وكان اصحابه رضى الله عنهم من يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وآله الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثانى وهو عصر الصحابة رضى الله عنهم جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربى عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربى ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى بهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا وان كانوا امدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربى قد استحال اعجميا او كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا مقصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله عز وجل جماعة من اولى المعارف والنهى وذوى البصائر

وللحق ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا فيه لهم معاهد
حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئا
والفه ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات ولم تكن
قلته لجهله لغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لامر لم يتقدم عليه
فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم
ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح
فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن
فيه الصنع واجاد ونيف على كتابيهما وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه
جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الاخر
واستمرت الحال الى زمان ابي عبيد القسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار
الذي صار وان كان اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة
في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة
وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كثرتها
واثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز
شريف لا يوفق له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر الاثار وما علم
ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه
الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه
حذو ابي عبيد ولم يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان
او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب
ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت
ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث
ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو
كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها
والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم
المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث واللغة والادب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير

من ذكرنا

من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد
الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد
صاحب ثعلب وغير هؤلاء من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا
وانفرد فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن احمد
الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي
عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة
للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى علي زمان وانا احسب
انه لم يبق في هذا الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه
لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم الا ان
هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان
يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط
المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في
كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شيء منها على منهاج كتاب
ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان يكون من جنس كتاب ابي قتيبة
في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي او عامتها اذا انقسمت وقعت بين مقصر
لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل
يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة
عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل وزادا
عليه فدارا احق بهما ولعل الشيء منهما ما قد يفوتهما قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم
يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط آحادها حتى اجتمع منها ما احب الله
ان يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في
تصنيف كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون
والروض انف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي الجواد فاسار القدر
الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من
يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل شيء علم قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر

معلوم قلت لقد احسن الخطابي رحمه الله وانصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب
الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدائرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار الا انها وغيرها من الكتب
المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب
الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب
مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار
جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد الهروي صاحب
الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في
الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث
اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها واثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد
من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والاثار وطرق اسانيدها
واسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب ابي
عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما اضاف اليه ما تتبعه من كلمات لم تكن في
واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان كلمة
غريبة وجدها في حرفها بغير تعب الا ان الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض
فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والاثار وما زال الناس
بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والاثار
ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والاعمار تفنى ولا تنقضي الا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام ابي القسم
محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم
مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث
منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسرودا
جميعه او اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد
من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب متناولا واسهل
ماخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به اتم والفائدة منه اعم فلما كان زمن الحافظ ابي موسى محمد بن
ابي بكر بن عيسى الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الامال قد صنف
كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه

مسلكه

مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي اشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب لا
ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير وقد مات سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا ايضا
معاصر ابي موسى الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله وكان متفننا في علومه متنوعا في
معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه
وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي الغريب فقال فقويت الظنون
انه لم يبق شيء واذا قد فاتهم اشياء فرايت ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وتابعيهم وارجو ان لا يشذ عني مهم من ذلك وان يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت
كتابه فرايته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة و
اللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما اخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة
واما ابو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة
في شرحها او وجه اخر في معناها ومع ذلك فان كتابه استدراك لما فات الهروي ولما وقفت على كتابه الذي
جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج الى ان
يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الاخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء
بما في ذلك من الكلفة فرايت ان اجمع بين ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن واضيف كل كلمة
الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي الايام في ذلك اقدم فيه رجلا واؤخر اخرى الى ان قويت
العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه ووفق له
فامعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما
على كثرة ما اودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادئ الامر واول النظر مر بذكري
كلمات غريبة من غرائب احاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء
منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار ما سوى هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة
في اول الزمان واوسطه واخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد و
المجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرايت فيها من الكلمات الغريبة
مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما واضفت ما عثرت عليه من الغرائب فوجدته من
الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وامثالها وما احسن ما قال الخطابي وابو موسى رحمه الله في مقدمتي كتابيهما
وانا اقول مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يديه ليذكر بها ولقد صدق القايل الثاني كم
ترك الاول للاخر فحيث حقق سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع
الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها
على سياق الحروف الا اني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في اوايلها حروف زايدة بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها
من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلي على طالبها لا سيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين
الاصلي والزايد فرايت ان اثبتها في باب الحرف الذي هو في اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته
لئلا يراها احد في غير بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها
للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط والسهو و
الزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وانا اسال من وقف على كتابي هذا وراى فيه خطا او خللا ان يصلحه وينبه
عليه ويوضحه ويشير اليه حامدا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي
ها با لحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما
وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والاثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والاخر غير مضاف
فما كان غير مضاف فان اكثره الغالب عليه انه من احاديث النبي صلعم الا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقة هل هو
من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك
المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او غيره
واما ان يكون سببا في ذكر ذلك الحديث اضيف اليه واما ان يكون فيه ذكر يعرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه
وقد سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه
الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الاخرة فهو العالم بمودعات السراير وخفيات
الضماير وان يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه اتوكل واليه انيب
بسم الله الرحمن الرحيم حرف الهمزة باب الهمزة مع البا

اب في حديث انس ان عمر بن الخطاب قرا قول الله عز وجل وفاكهة وابا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا وما امرنا بهذا
الاب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان ومنه حديث قس بن ساعدة

ابد فجعل يرتع ابا واصيد ضبا قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة
وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تابد وتابد ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل

سايمة زوجين ومن كل آبدة اثنين تريد انواعا من ضروب الوحوش ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه
ويتوحش وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه العامنا ام للابد فقال بل للابد وفي رواية
هذا ام لابد فقال بل لابد ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي لاخر الدهر وفيه خير المال مهرة مامورة

ابر وسكة مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمابورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها فهي مابورة و
موبرة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه الحديث
من باع نخلا قد ابرت فثمرها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومنه حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعايه على الخوارج
اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى بالثاء
المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وابار النخل
وفي حديث اسما بنت عميس قيل لعلي رضي الله عنه الا تتزوج ابنة رسول الله صلعم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء
لست بمابور في ديني فيوري بها رسول الله صلعم عني اني لو لم اسلم المابور من ابرته العقرب اي لسعته
بابرتها يعني لست غير صحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتالفني عليه بتزويجها اياي ويروى بالثاء المثلثة
وسيذكر ولو روي لست بمابون بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك بن دينار مثل
المومن مثل الشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تاكل شيا وان اكلت لم
ينجع فيها ومنه حديث علي [illegible] والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار
الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته
الابرة في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد اخرجه في حرف التاء و

ابرد جعله من البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني زايدة وسيجي في موضعه وفيه ان البطيخ يقلع الابردة
الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زايدة و

ابرز انما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص والابريزي
الابريز والهمزة والياء زايدتان في حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر

ابس اسروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون
يوبسون به العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على
اغلاظ القول له يقال ابسته ابسا وابسته تابيسا وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بال قايما لعلة

ابص بمابضه المابض باطن الركبة هاهنا وسيجي في حرف الميم وفيه اما والله ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي
يتابطها اي يجعله تحت ابطه ومنه حديث ابي هريرة كانت رديته التابط وهو ان يدخل الثوب تحت يده

٩

ابط

اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء اي لم يحضنني و

ابق

يتولين تربيتي فيه ان عبداً لابن عمر ابق فلحق بالروم ابق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا
استتر وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الاباق الباتّ اي القاطع الذي لا شبهة فيه

ابل

وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الابلة بوزن العهدة العاهة وفي
حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكوته فقد ذهبت ابلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والباء
الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان
من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي
المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل
قال الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا
ويحذروا وكان النبي صه يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا فيها حتى كان
الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد
في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب
التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في
زمن عمر ابلا مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض لها وفي حديث وهب تأبل آدم عليه السلام
على ابنه المقتول كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث كان عيسى عم يسمى ابيل
الابيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه ابل يأبل ابالة اذا
تنسك وترهب قال الشاعر وما سبح الرهبان في كل بلدة ابيل الابيلين المسيح بن مريما ويروى ابيل الابيليين
عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقاء فألف الله بين السحاب فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكبير القطر
والهمزة فيه بدل من الواو مثل اكد ووكد وقد جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على
الاصل وفيه ذكر الابلة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري
قيل هو اسم نبطي وفيه ذكر ابلى وهو بوزن حبلى موضع بارض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صه

ابلم

قوما وفيه ذكر آبل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له ابل الزيت في حديث السقيفة
الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة الابلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة

ابن

وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وانتم في الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصة
اذا شقت باثنين متساويين في صفة مجلس رسول الله صه لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يصان

مجلسه

٦ ١٠

مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الابن وهي العقد تكون
في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى عن الشعر اذا ابنت ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس
ابنوا اهلي اي اتهموها والابن التهمة ومنه حديث ابي الدرداء ان تؤبن بما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد
ما كنا نأبنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث ابي ذر انه دخل على عثمن بن عفان
فما سبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو انبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وفي حديث المبعث
هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من اب الشيء
اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس ان رسول الله صه قال أبيني لا ترموا
الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف الباء لان همزتها زائدة واوردناها هاهنا حملا
على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير ابنى كأعمى واعيمى وهو اسم مفرد يدل على
الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو تصغير
بني جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظ في الحديث ابيني بوزن سريجي وهذه
التقديرات على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابناء الابناء في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد
فارس الابناء وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه و
ملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم
من غير جنس آبائهم وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ارسله الى الروم اغر على ابنى

ابه

صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء فيه
رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل به لحقارته يقال ابهت له آبه ومنه حديث عائشة في
التعوذ من عذاب القبر اشيء اوهمته لم آبه له او شيء ذكرته اي لا ادري اهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له ام شيء ذكرته اياه وكان يذكره بعد وفي كلام [illegible] كم من ذي ابهة
قد جعلته حقير الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ومنه حديث معوية اذا لم يكن المخزومي

ابهر

ذا باء وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا فيه ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان
قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق
مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الابهر عرق منشأه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين
تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته
ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به

ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر زائدة واوردناها ههنا لاجل اللفظ ويجوز
في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح على البناء لاضافته الى مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على
الصبا وقلت الما تصح والشيب وازع ومنه حديث فيلقى بالفضاء منقطعا ابهراه وقد تكرر في الحديث لا ابالك وهو اكثر
ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا
للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام
فيقال لا اباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول رب العباد ما لنا
وما لك قد كنت تسقينا فما بدا لك انزل علينا الغيث لا ابالك فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد ان لا اباله
ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله
وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث
انجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسال عن شرايع الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان
صدق هذه كلمة جارية على السن العرب يستعملها كثيرا في خطابها ويريد بها التاكيد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل
بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن ولا
تقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة
تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر لعمر ابي
الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو
في كلامهم كثير وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بابأه اصله بابي هو يقال بابات الصبي
اذا قلت له بابي انت وامي فلما سكنت الياء قلبت الفا كما قيل يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة
بين البائين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة الفا وهي هذه والباء الاولى بابي انت وامي متعلقة
بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدي بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب
اي فديتك بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة
هنيئا لك ابا البطحاء انما سموه ابا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام ابو الاضياف
وفي حديث وايل بن حجر من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المهاجر بن ابو امية حقه ان يقول
ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث
عايشة قالت عن حفصة وكانت بنت ابيها اي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء
وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابا وشرد اي ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شيء

لا يوجد

لا يوجد بغيره فقد اباه والاباء اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الارض اربعين فقيل
اربعين سنة فقال ابيت فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد
الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوي
وفي حديث ابن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن هذا من تحايا الملوك في الجاهلية
والدعاء لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وفيه ذكرا باهي بفتح الهمزة وتشديد الياء
بير من ابار بني قريظة واموالهم ويقال لها بير ابا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء
وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه فيه من كذا وكذا الى
عدن ابين ابين بوزن احمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن باب الهمزة مع
التاء في حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس
من غير كمين ولا جيب والجمع الاتوب ويقال لها البقيرة فيه فاقاموا عليه ماتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال و
النساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير في حديث ابن عباس
جئت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى من الحمر لا يقطع الصلوة فلا تقطعها لان
المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء في بعض الحديث فيه انه سال عاصم
بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو اتي فينا اي غريب يقال رجل اتي واتاوي ومنه حديث
عثمان انا رجلان اتا وي اي غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح
يقال سيل اتي واتاوي جاءك ولم يجبك مطر ومنه قول المرأة التي هجت الانصار اطعتم اتاوي من
غيركم فلا من مراد ولا مذحج ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وفي حديث
الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين اي الدفعة والدفعتين من الاتو العد ويريد رمي السهام عن القسي بعد
صلوة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه الناقة واتيهما اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان
في صفة ديار ثمود قال وانوا جداولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى
يجري الى مقاره ومنه حديث بعضهم انه راى رجلا يوتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها
اي يجي وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة
فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوي اني قلت
ابيت اي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم اتاء ارضك اي
ريعها وحاصلها مأخوذ من الاتاوة وهو الخراج باب الهمزة مع التاء فيه قال للانصار

ابين
اتب
اتم
اتن
اتا

انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم
فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه
ومنه حديث عمر فوالله ما استأثر بها عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال اخشى
حفده واثرته اي ايثاره وفي الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب
مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر ما حلفت بابي ذاكرا ولا آثرا اي ما حلفت
به مبتديا من نفسي ولا رويت عن احد انه حلف به ومنه حديث علي رض في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر
يروي الحديث ومنه حديثه الاخر ولست بمأثور في ديني اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون
قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول
ابي سفيان في حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب اي يروون ويحكون وفي الحديث من سره ان يبسط الله
رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمي به لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي
العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه
قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه اثف
فانقطع اثره في حديث جابر والبرمة بين الاثافي هي جمع اثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب
ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها
زائدة وقد تكررت في الحديث في حديث س لعن بجلد باثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال اثك
وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها
زائدة وجاء به في حرف الثاء فيه ان منبر النبي صلعم كان من اثل الغابة الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه و
الغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اثل
اي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله ومنه حديث ابي قتادة انه لاول
مال تأثلته وقد تكرر في الحديث فيه الولد للفراش وللعاهر الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر اثلب
الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الاخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب
دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه
ههنا حملا على ظاهره فيه من عض على شبدعه سلم من الآثام الآثام جمع اثم بالفتح الاثم يقال اثم يأثم اثاما وقيل هو اثم
جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا
للمصدر موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم

وفي حديث

وفي حديث معاذ انه فاخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج
اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة على احد من اهل القبلة تأثما
وقد تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم إيثم هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك
انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في آثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء وفي حديث ابي الحرث
الازدي وغريمه لآتين عليا فلأثين بك اي لأشين بك اثوت بالرجل واثيت به وأثوته واثيته اذا وشيت
اثا به ومنه الحديث انطلقت على عمر آثي على ابي موسى الاشعري ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة
الى مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء للجعفريين
اثيل ابي طالب **باب الهمزة مع الجيم** في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤج
اج حتى ركزها تحت الحصن الأج الاسراع والهرولة اج يؤج اجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضيء
من اجيج النار توقدها وفي حديث علي رض وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث
الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج في حديث خالد بن سنان وجدت اجدا
اجد لحيتها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد في حديث س مطرف عدوى هوى
الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة في حديث الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا
طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة
اجدل وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في حديث الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلعم
صلوته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه
اجر بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكاة ومن اعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها آجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره
يأجره والامر منهما آجرني واجرني وقد تكرر الحديث وفي حديث س دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور
فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده تؤجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها
وفي الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط
عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع اجاجير و
الاناجير ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير
اجل يعني السطوح في حديث قرأة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود
في المستقبل اي انهم يتعجلون العمل في القرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل

منا اى استاذن فى الرجوع الى اهله ويطلب منه ان يضرب له فى ذلك اجل و فى حديث المناجاة اجل ان يحزنه اى من اجله ولاجله
والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك واما اجل بفتحتين فبمعنى نعم
وفى حديث زياد فى يوم ترمض فيه الاجال هى جمع اجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش

اجم

والظباء فيه حتى توارت باجام المدينة اى حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث وفى حديث
معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن سحلت مريرته واجم النساء اى كرههن يقال اجمت الطعام اذا اجمه
كرهته من المداومة عليه وفى حديث على ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن

اجن

اجن ياجن وياجن اجنا واجونا فهو آجن واجن ومن حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الماء الآجن
وفى حديث ابن مسعود ان امراته سالته ان يكسوها جلبابا فقال انى اخشى ان تدعى جلباب الله الذى جلببك
قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا يريد امن اجل انك فحذفت من واللام والهمزة و
حركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن انا

اجنادين

فيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع مشهور من
نواحى دمشق وبه كانت الواقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره فى غير حديث وهو بالهمزة وسكون الجيم و
بالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولون جيا بحذف الهمزة وكسر الجيم باب الهمزة مع الحاء

احد

فى اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد
يقول ما جاءنى احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة وفى حديث الدعاء انه قال لسعد

احد احد

وكان يشير فى دعائه باصبعين احد احد اى اشر باصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى وفى حديث
ابن عباس وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد احدى سنى
يوسف النبى صلعم المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة او من الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد هو
بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث فيه وفى صدره عليه احنة

احن

الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات ومنه حديث مازن وفى قلوبكم البغضاء والاحن واما حديث معوية
لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة

احيا

بن مضرب فى الحدود وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به عروة بن الحرث
بن عبد المطلب باب الهمزة مع الخاء فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ اى خير

اخذ

آسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيئا اخذ به يقال اخذ فلان بذنبه اى حبس وجوزى
عليه وعوقب به ومنه الحديث وان اخذوا على ايديهم نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله

كانك

كانك امسكت يده وفى حديث عائشة ان امراة قالت لها اؤخذ جملى قالت نعم التاخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من
النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك اذنت لها فيه وفى الحديث وكانت فيها اخاذات امسكت الماء الاخاذات
الغدران التى تاخذ ماء السماء فتحبسه على الشارب الواحدة اخاذة ومنه حديث مسروق وجالست اصحاب رسول الله صلعم
فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه اخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى
ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الاخاذة الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين
وتكفى الاخاذة الفئام من الناس يعنى ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث وامتلأت

اخر

الاخاذ وفى الحديث قد اخذوا اخذاتهم اى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء فى اسماء الله تعالى الاخر المؤخر
فالاخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الاشياء فيضعها فى مواضعها وهو
ضد المقدم وفيه كان رسول الله صلعم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا اى فى اخر جلوسه ويجوز
ان يكون فى اخر عمره وهى بفتح الهمزة والخاء ومنه حديث ابى برزة لما كان باخرة وفى حديث ماعز ان الاخر
قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر عن الخير ومنه الحديث المسئلة اخر كسب المرء اى ارذله وادناه
ويروى بالمد اى ان السؤال اخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر فى الحديث وفيه اذا وضع احدكم
بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالى مامر وراءه هى بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير و
فى حديث اخر مثل مؤخرته وهى بالهمزة والسكون لغة قليلة فى اخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد وفى
حديث عمر ان النبى صلعم قال له اخر عنى يا عمر اى تاخر يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا

اخصر

بين يدى الله ورسوله اى لا تتقدموا وقيل معناه اخر عنى رايك فاختصر ايجازا وبلاغة هو بفتح الهمزة والصاد

اخا

المعجمة موضع قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند مسيره اليها فيه مثل المؤمن والايمان
كمثل الفرس فى اخيته الاخية بالمد والتشديد حبيل او عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير
وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخى مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث انه
يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اى لا تقوسوها
فى الصلوة حتى تصير كهذه العرى ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت اخية اباء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندى اخية اى ماتة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذى
يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتمسك به وفى حديث ابن يتاخى متاخى رسول الله
اى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر ومنه حديث السجود الرجل يوخى والمراة تحتفز
اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة والرواية المعروفة

اخوان انما هو الرجل يخوى والمرأة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان
لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل باب الهمزة مع الدال في حديث علي رضي الله
ادب اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو الى المادبة
وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود القرآن مادبة الله في
الارض يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث كعب ان الله
مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور
ادد في المأدبة ضم الدال واجاز فيه بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب في حديث علي رضه قال رأيت النبي صلعم
في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها ادة بالكسر و
التشديد والاود العوج فيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت
ادر عنه الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة
ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل
قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله قالوا في حديث المريات في الاداف الدية يعني الذكر اذا
قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة
ادف وهو فيه نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه الحديث سيد ادام
ادم اهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يأتدم ثم اكل
لحما لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رأيت الشاة وانها لتادمها وتادم صرمتها ومنه حديث انس وعصرت
عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال
على التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة
في الناس اي ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس كالشامة في
الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف في الرواية انكم قادمون
على اصحابكم فاصلحوا رحالكم وهو الظاهر والله اعلم انه سهو ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان
يؤدم بينكما اي تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يأدم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذا آدم
يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم
فعليك ببني مدلج الادم جمع آدم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم بين الادمة
وناقة ادماء وهو في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلم

ومنه

ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع الادمة ونعومتها وهي
باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهرة وفي حديث عمر قال لرجل ما مالك قال اقرن وآدمة والآدمة بالمد
ادا جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه ادم والمنيئة بالهمزة الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق جيش
آدى شيء واعده امير هم رجل طوال اي اقوى شيء يقال رجل مؤد اي تام السلاح كامل اداة
الحرب ومنه حديث ابن مسعود ارأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا
لجميع حاذرون قال مقوون مؤدون اي كاملون اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء الاداء بالمد والكسر
الوكاء وهو شداد السقاء وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ
للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لاستأدينه
عليكم اي لاستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعديني
اذخر عليكم وينصفني منكم باب الهمزة مع الذال في حديث الفتح والتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا
وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها
ههنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث
وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكانها مسماة بجمع الاذخر وفي حديث ابي بكر
اذرب لتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير
قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال اذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي وهو مطرد
اذرح في النسب الى الاسماء المركبة وفي حديث الحوض كما بين جربى واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية
اذن بالشام وكذلك جربى فيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن اي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن
اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن يأذن اذنا بالتحريك وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال اذن يؤذن
ايذانا واذن يؤذن تاذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلوة ومنه الحديث ان قوما اكلوا
من شجرة فحمقوا فقال عليه السلم قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر
والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان ومنه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بهما السنن
الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه
اي اظهر الله صدقه في اخباره عما سمعت اذنه وفي حديث انس انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض
على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي
لم يعذر وقيل ان هذا القول جملة مزحه صلعم ولطف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض

اذى

في حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه
ومنه الحديث ادناها اماطة الاذى عن الطريق وما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث
كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع
والهوام يجعل في النار عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذرياتهم الذر فاخذ الماء الاذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي ومنه خطبة
علي عليه تلتطم اواذي امواجها

ارب

باب الهمزة مع الراء فيه ان رجلا اعترض النبي م يساله فصاح به الناس
فقال دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه اي
اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما ذكر في معنى التعجب وفي
هذا الدعاء من رسول الله صم قولان احدهما تعجبه من حرص السايل ومزاحمته والثاني لما راه بهذه الحال
من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غيرهذا الحديث اللهم انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل
دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ماله اي شي به وما يريد
والرواية الثانية ارب ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة
جاءت به فحذف ثم سال فقال ماله والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب
فحذف المبتدا ثم سال فقال ماله اي ما شانه ومثله الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني
الجنة فقال ارب ماله اي انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا فطنة ويروى
ارب ماله بوزن جمل اي انه ذو ارب وخبرة وعلم وفي حديث عمر بن انه نقم على رجل قولا قاله فقال اربت عن
ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة قال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا
نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك
خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة
وسكون الراء الدهاء اي من خشي غايلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي من قاتلها
او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلوة كان يسجد على سبعة آراب اي
اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث
عايشة ما كان املككم لاربه اي لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه اكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء
يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب
والارب والاربة والمأربة والثاني ارادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة وفي حديث المخنث كانوا يعدونه

من غير اولي الاربة اي النكاح وفي حديث عمرو بن العاص قال فاربت بابي هريرة ولم تفسر في اربة اربتها قط قبل يومئذ
اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر وفي قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه
اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب علي اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة ومنه
حديث سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد ولا تتعدى وفي الحديث انه اتي بكتف
مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شي اربت الشي تاريبا اذا وفرته وفيه مودة الاريب جهل وعناء الاريب وهو
العاقل اي ان العاقل لا يختل عن عقله وفي حديث جندب خرج برجل اراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب اي الاعضاء

ارث

في حديث الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث وفي حديث اسلم قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث
بصرار الثاريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث ولاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة

ارثد

هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادي الابواء له ذكر في حديث معوية فيه ملتقاة في

ارج

حديث عمر الى المداين ارج الناس اي ضجوا بالبكاء وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها في حديث ابي
هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زايدة في حديث ابي بكر

ارجوان

بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل دخل الارد خل الفخم يريد انه في العلم والمعرفة
بالحديث ضخم كبير في خطبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه تنقيض كاقضاء الديكة وتؤرز ملاحقة

ارز

الاد الجماع يقال ارز يارز ارزا وهو مارز بكسر الميم اي كثير الجماع فيه ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية
الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى يارز الامر الى غيركم
ومنه كلامه الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت
الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض
لتلقي فيها بيضها ورززت الشي في الارض رزا اثبته فيها وح تكون الهمزة زايدة والكلمة من حرف الراء ومنه
حديث ابي الاسود ان سئل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يارز ارزا فهو ارز وارز اذا لم ينبسط للمعروف وفيه
مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل
هي الصنوبر وقال بعضهم هي الارزة بوزن فاعلة وانكره ابو عبيد وفي حديث صعصعة بن صوحان لم يسطر في

ارس

ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه وفي كتاب النبي صم الى هرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين وروي
الكريسيين وروي الاريسين بوزن الذهبين وروي الاريسين بوزن العظيمين وروي بابدال الهمزة ياء
مفتوحة في البخاري واما معناها فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصدهم اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا

سادتنا اى عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابى ارس يارس ارسا فهو اريس وارس يؤرس تاريسا فهو ارّيس
وجمعها اريسون وارّيسون واراسة هم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم
عبدة النار فجعل عليهم اثمهم وقال ابو عبيد فى كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا
والصحيح الاريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية
جاءوا على النبى اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان فى الزمن الاول فقتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون
الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث معوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام
صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لاصالحن صاحبى ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية
البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الاراريسة ترعى الدوابل وفى
ارش حديث خاتم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسقط من يد عثمان فى بئر اريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة
قريب من مسجد قباء عند المدينة قد تكرر فيه ذكر الارش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع
اذا اطلع على عيب فى المبيع واروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى
ارض ارشا لانه من اسباب النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم ه فيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اى لم يبيته
ولم ينو صيامه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهياته ه وفى حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا بعد نهل
حتى رووا من اراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقيل اراضوا اى ناموا على الارض وهو البسط وقيل حتى صبوا اللبن
ارط على الارض ه وفى حديث ابن عباس ازلزلت الارض ام بى ارض بسكون الراء الرعدة ه وفى حديث الجنازة من اهل الارض
ام من اهل الذمة اى الذين اقروا بارضهم فيه ذكر بابل كانما عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد
اختلف فى همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مأروط وقيل زائدة لقولهم اديم مرطى والفه للالحاق وبنى الاسم
ارف عليها وليست للتأنيث فيه اى مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اى حد واعلم ومنه حديث عمر فقسموها
على عدد السهام واعلموا ارفها الارف جمع ارفة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا ه ومنه حديث
ارق عثمان الارف يقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام ما اجد لهذه الامة من ارفة اجل بعد السبعين اى
من حد ينتهى اليه ه وفى حديث المغيرة لحديث من العاقل اشهى الى من الشهد بماء رصفة بمحض الارفى وهو اللبن
ارك المحض الطيب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء قد تكرر فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل ارق اذا سهر
لعلة فان كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء فيه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على
اريكته فيقول بيننا وبينك كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكى
عليه من سرير او فراش او منصة وقد تكرر فى الحديث ه وفى حديث الزهرى عن بنى اسرائيل وعنبهم الاراك هو شجر

معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ه ومنه الحديث اتى بلبن ابل اوارك اى قد
اكلت الاراك يقال اركت تارك وتأرك فهى اركة اذا اقامت فى الاراك ورعته والاوارك جمع اركة ه فيه كيف تبلغك
صلوتنا وقد ارمت اى بليت يقال ارم المال اذا فنى وارض ارمة لا تنبت شيئا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل يقال
ارمت السنة باموالنا اى اكلت كل شىء ومنه قيل للاسنان الارم وقال الخطابى اصله ارممت اى بليت وصرت رميما فحذف
احدى الميمين كقولهم ظلت فى ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل و
سيجىء الكلام عليها مستقصى فى حرف الراء ان شاء الله ه وفيه ما يوجد فى آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام
الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا
شيئا فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه ه ومنه حديث سلمة
بن الاكوع لا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما ه وفى حديث عمير بن افصى انا من العرب فى ارومتها الارومة بوزن
الاكولة الاصل وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه
ارن رسول الله صلعم بنى جفال بن ربيعة وفيه ايضا ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها فى
حديث الذبيحة ارن واعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال
ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرأيته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم اران القوم فهم مرنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها
ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون النون والثانى ان يكون بوزن اعرن من ارن يأرن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها
خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت
النظر الى الشىء اذا ادمته او يكون اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة
والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به
الموت وارن القوم اذا رين بمواشيهم اى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى ارن اى صر ذا رين فى
ارنب ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعدية ران اى ازهق نفسها ه ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار فارن اى
نشطن من الارن النشاط ه وفى حديث استسقاء عمر حتى رأيت الارنبة ياكلها صغار الابل الارنبة نبت معروف
يشبه الخطمى والكثير المحدثين يروونه الارنبة واحدة الارانب ه فى حديث المنذرى فحلقه ابت على انفه رسول الله صلعم
وارنبته اثر الماء والطين الارنبة طرف الانف ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وارنبته ه وفى حديث
فى استسقاء عمر حتى رأيت الارنبة ياكلها صغار الابل هكذا يرويه اكثر المحدثين وفى معناها قولان ذكرهما القتيبى

غريبة احدهما انها ولدت الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا ياكل اللحم والثاني
انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الارينة
بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في ارن وصححه الازهري وانكر غيره في حديث بلال قال لنا رسول الله اره
صلى الله عليه وآله وسلم امعكم شيء من الارة اي القديد وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار ومنه حديث
في بريرة انه اهدي لرسول الله صم ارة اي لحما طبوخا في كرش وفي الحديث ذبحت لرسول الله صم شاة ثم صنعت
الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وارت ارة وقيل الارة النار نفسها واصل
الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا شاة وصنعناها في الارة حتى
انضجت جعلناها في سفرتنا ه فيه انه دعا لامراة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ارث بينهما اي الف واثبت الود
بينهما من قولهم الدابة تاري الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وآريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم
ارك كل واحد منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تاريت في المكان
اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا مجازا والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم ارك كل واحد منهما على صاحبه
فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ه ومنه حديث ابي بكر انه دفع اليه
سيف ليقتل به رجلا فاستثبته فقال ارآي مكن وثبت يدي من السيف فرهي آد مخففة من الروية كانه يقول
ادني بمعنى اعطني ه وفي الحديث انه اهدي له اروى وهو محرم فرده الاروى جمع كثرة للاروية وتجمع على اراوي
وهي الايايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد
انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع
بين الاروى والنعام في حديث عبد الرحمن النخعي لو كان راي الناس مثل رايك ما ادي الاياد هو الخراج و
الاتاوه وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة
وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية لانه شيء يرد
على الناس والزموه في حديث الحوض ذكر اريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا
من القدس باب الهمزة مع الزاي في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله
شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني
الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو من الشرجين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده
ثم اخذ السوط ثم اتاه فقال من انت قال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه
فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص اي فاته واستتر الازب في اللغة الكثير الشعر

ومنه

ومن حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص تسبيحة في طلب حاجة
خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة ولزبة اي جدب ومحل في حديث المبعث قال له ورقة
بن نوفل ان يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده
من الازر القوة والشدة ومنه حديث ابي بكر انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم و في
الحديث قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة
العظمة والكبرياء اي ليستا كساير الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما
بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك
الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد ومثله الحديث الاخر تازر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز
وفيه ما اسفل من الكعبين من الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا
الفعل معدود في افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح فيما بينه وبين الكعبين
الازرة بالكسر الحالة وهيئة الايتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمان قال له ابان بن سعيد ما لي اراك
متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ
اهله وشد المئزر المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا
الامر مئزري اي تشمرت له وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة
الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التاء وفي حديث بيعة العقبة
لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار
ومن حديث عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة
ازاري اي اهلي ونفسي وفي حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بازز اي
ممتلي بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء
هذا الحديث في سنن ابي داود فقال هو بارز من البروز الظهور وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم و
كذا قال الازهري في التهذيب ه وفيه انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اي خنين من الجوف بالخاء
المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صم
بقضيب فاذا هو تحتي له ازيز اي حركة واهتياج وحدة ومنه الحديث فاذا المسجد يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ
من ازيز المرجل وهو الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي ازام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي
حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الاز ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية اخرى

ازف ان المجرة والزبير اتا عايشة حتى خرجت فيه وقد ازف الوقت وحان الاجل اى دنا وقرب فيه اتيت النبى صم وهو قد [قلة]
لازفله بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يتجادوا بازفلتهم واجفلتهم اى جماعتهم واللام زائدة فيه عجبت [ربكم]
من ازلكم وقنوطكم هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف من الكم وسيرد فى موضعه الازل الشدة والضيق [وقد]
ازل ازل الرجل يازل ازلا اى صار فى ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم وقنوطكم ومنه حديث طهفة اصابتنا
سنة حمراء مؤزلة اى اتية بالازل ويروى موزلة بالتشديد على التكثير ومنه حديث الدجال انه يحصر
الناس فى بيت المقدس فيوزلون ازلا شديدا اى يقحطون ويضيق عليهم ومنه حديث امير المومنين على
لا ابعد ازل وبلاء ومنه حديث عايشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس وقد تكررت فى الحديث وحديث الصلوة
انه قال ايكم المتكلم فازم القوم اى امسكوا عن الكلام كما يمسك الصايم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية
ازم المشهورة فارم بالراء وتشديد الميم وسيجى فى موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من
الازم ومنه حديث عمر وسال الحارث بن كلدة ما الدواء قال الازم يعنى الحمية وامساك الاسنان بعضها
على بعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم احد الى حلقه درع قد نشبت فى جبين رسول الله صم فانكببت
لانزعها فاقسم على ابو عبيدة فازم بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا اى عضها وامسكها بين ثنيته ومنه [حديث]
الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم فى يده اى عضها وفى الحديث اشتدى ازمة تنفرجى الازمة السنة المجدبة يقال
ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ومن حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال فى قصة موسى عم انه وقف باذاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره موخره وفى الحديث وفرقة آزت
اسا الملوك فقاتلهم على دين الله اى قاومتهم يقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه فرفع يديه
حتى آزتا شحمة اذنيه اى حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا ومن حديث صلوة الخوف فوازينا
اسبذ العدو اى قابلناهم وانكر الجوهرى ان يقال وازينا باب الهمزة مع السين فيه انه كتب لعباد الله
الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما
قيل واسم الفرس بالفارسية اسب فيه من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده فى دم خنزير هو اسم الفرس الذى فى
استبرق الشطرنج واللفظة فارسية معربة قد تكرر الاستبرق فى الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهى لفظة
اعجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على ان الهمزة والسين والتاء
زوايد وعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خماسى القاف على ان همزتها وحدها زائدة
اسطوانة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق
بين العجمية والعربية وقال هذا عندى هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها فى حديث

اسد ام درع ان خرج اسدا اى صار كالاسد فى الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترأ ومنه حديث لقمان بن عاد خذ [ى]
منى اخى ذا الاسد الاسد مصدر اسد يأسد اسدا اى ذو القوة الاسدية فى حديث عمر لا يوسر فى الاسلام احد بشاهد [زور]
اسر الزور انا لا نقبل الا العدول اى لا يحبس واصله من الاسرة القد وهى ما يشد به الاسير وفى حديث ثابت البنانى
كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر اى الشد والعصب والاسر القوة
والحبس ومنه سمى الاسير ومن حديث الدعاء فاصبح طليق عفوك من ابسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا
واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير وفى حديث ابى الدرداء ان رجلا قال له ان ابى اخذه الاسر
اسس يعنى احتباس البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط وفى الحديث ان رجلا فى اسرة من الناس الاسرة
عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجفوا القبيلة باسرها اى جميعها كتب عمر الى ابى موسى
اسس بين الناس فى وجهك وعدلك اى سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة و
اسف يروى اس بين الناس من المواساة وسيجى فيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفانى وقيل العبد
وقيل الاسير وفى حديث عايشة ان ابا بكر رجل اسيف اى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق وفى [حديث]
موت الفجأة راحة المؤمن واخذة اسف للكافر اى اخذة غضب وغضبان يقال اسف يأسف اسفا فهو اسف
اسل اذا غضب ومن حديث النخعى ان كانوا ليكرهون اخذه كاخذة الاسف ومنه الحديث اسفا كما يأسفون ومنه [حديث]
معوية بن الحكم فاسفت عليها وفى حديث ابى ذر وامراتان يدعوان اسافا ونايلة هما صنما تزعم العرب
انهما كانا رجلا وامرأة زنيا فى الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح فى صفته كان اسيل الخد [سل]
الاسالة فى الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة وفى حديث عمر ليذك لكم الاسل الرماح والنبل الا
فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل [معطوف]
على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل وبدل ومن حديث امير المومنين على رضى الله عنه لا قود الا بالاسل [مد]
كلما ارق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها
وفى كلام على يصف النبى عم لم تحفض لطول المناجات اسلات السنتهم هى جمع اسلة وهى طرف اللسان ومنه حديث مجا[هد]
قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم تبين بعضها يحسب بالحروف اى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلا[مه]
اسن التى ينطق بها فى لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته فى حديث عمر قال رجل انى رميت ظبيا فا[سن]
فمات اى اصابه دوار وهو الغشى وفى حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرأ هذه الاية من ماء غير اسن او ياسن
اسن الماء وياسن واسن ياسن فهو اسن اذا تغيرت ريحه ومن حديث العباس فى موت النبى صم قال لعمر خل بيننا
اسا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس اى يتغير وذلك ان عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت ولكنه [صعق]

كاصعق موسى ومنهم عن ذهنه وقد تكرر ذكر الاسوة والمواساة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة و[المواساة]
المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين
واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الاخر ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه آس بينهم في اللحظة والنظرة وكتاب عمر الى ابي موسى آس بين الناس
في وجهك وعدلك اي اجعل كل واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع وقال رب اسني لما امضيت
واعني على ما ابقيت اي عزني وصبرني ويروى اسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس العوض و
في حديث ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن اسي يأسى اسى
فهو آس وفي حديث ابن مسعود يوشك ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين
وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه حديث عابد
بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد باب الهمزة مع الشين فيه انه قرأ يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فتاشب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه وانضموا والاشابة اخلاط
الناس تجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس يوم حنين حتى تاشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى
تناشبوا اي تدانوا وتضاموا وفيه انه اتى رجل ضرير بيني وبينك اشب فرخص لي الاشب كثرة الشجر
واراد ههنا النخيل ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امرأته وقذفتني بين
عيص مؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر في حديث الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا
الاشر البطر وقيل اشد البطر ومنه حديث الزكاة ايضا كاغذ ما كانت واسمنه واشره اي ابطره وانشطه
هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فارنّ واشرن
وفي حديث صاحب الاخدود فوضع المنشار على مفرق راسه المئشار بالهمزة المنشار بالنون وقد يترك
الهمزة يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير
ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه
اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه انطلق الى البراز
فقال لرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمزة صغار
النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشيّ ولو كانت اصلية لقيل أُشيء باب الهمزة
مع الصاد في حديث الجمعة ومن تلغى ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للغو وتضييعه
عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب

مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الاخر انه سئل عن السلطان قال هو ظل الله في الارض
فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها
اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء
بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق لقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري
اصطب فيه رايت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق في كتاب
معوية الى ملك الروم ولانزعن من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية اوردها بعضهم في
اصطفل حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة ومنه حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت
اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء
لا يجتمعان الا قليلا في حديث الدجال كان راسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية
العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية وفي حديث الاضحية انه نهى
اصل عن المستاصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك باب الهمزة مع الضاد في
اوض حديث الكسوف حتى آضت الشمس كانها تنومة اي رجعت وصارت يقال منه آض يئيض ايضا وقد تكررت
في الحديث ومن حقها ان يكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الا فعلا فاتبعنا لفظها في حديث
اضم وفد نجران واضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر يأضم اضما اذا اضمر حقدا لا يستطيع
امضاءه ومنه الحديث الاخر فاضموا عليه وفي بعض الاحاديث ذكر اضم وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل
اضا وقيل موضع فيه ان جبريل عليه السلام لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها
اطا اضى واضاء كأكم واكام باب الهمزة مع الطاء في حديث عمر فيما الرملان وقد اطا الله الاسلام اي ثبته
اطر وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطا فيه حتى تاخذوا على يدي الظالم وتاطروه على الحق اطرا اي
تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة
وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء ومنه في صفة آدم عليه السلام انه كان طوالا فاطره الله
منه اي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشيء فانأطر وتاطر اي انثنى وفي حديث ابن مسعود
اتاه زياد بن عدي فاطره الى الارض اي عطفه ويروى وطده وسيجيء وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه فاطرتها بين نسائي اي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في
القسمة كذا اي وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز يقص الشارب
حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه صفة

شعر علي انما كان له اطار اي شعر محيط برأسه ووسطه اصلع فيه اطت السماء وحق لها ان تئط الاطيط صوت الاقتاب
واطيط الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة
اطط
الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه الحديث الآخر العرش
على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما
ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط
وصهيل اي في اهل ابل وخيل ومنه حديث الاستسقاء لقد اتيناك وما لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا
بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط ومنه المثل لا آتيك ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين
على باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك
اطم
حتى اذا كنا باطيط والارض فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة في حديث بلال انه كان يؤذن على اطم
الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت بآطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون
وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلدها من اطوم لا يؤيسه الاطوم الزرافة يصف جلدها
افد
بالقوة والملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه باب الهمزة مع الفاء في حديث الاحنف قد افد الحج اي دنا وقته
وقرب ورجل افد اي مستعجل في حديث ابن عباس لا بأس بقتل الافعو اراد الافعى فقلب الفها في الوقف واوا وهي
افع
لغة الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من تقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الياء والواو
وهمزتها زائدة ومنه حديث ابن الزبير انه قال للمعوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي فيه فالقى طرف
ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت اذا صوت به
الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد اففت بفلان تأفيفا واففت به اذا
قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها واكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابي الدرداء نعم
افف
الفارس عويمر غير افة جاء تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل قال الخطابي ارى الاصل فيه الافف وهو الضجر
افق
وقال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الافف وهو الشيء القليل في حديث عمر انه دخل على النبي ص
وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ بغير القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق
فاشتريت افيقة اي سقاء من ادم وانثه على تأويل القربة والشنة وفي حديث لقمان صفاق افاق الافاق
الذي يضرب في آفاق الارض اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق انث الافق ذهابا الى الناحية كما انث
جرير السور في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع ويجوز ان يكون الافق

واحدا

افك
واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في اضاءت في حديث عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب
واراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك
وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يأفكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه وافك
فهو مأفوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن اصابته
تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذي ارسله الله عليهم فقلبت بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة باهلها
اي انقلبت فهي مؤتفكة ومنه حديث انس البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها
ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون
افكل
لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت فيه فبات وله افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا
يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ومنه حديث
عائشة فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه اياك ومشاورة
افن
النساء فان رايهن الى افن الافن النقص ورجل افين ومأفون اي ناقص العقل ومنه حديث عائشة قالت لليهود
عليكم السام واللعنة والافن باب الهمزة مع القاف في حديث قس بن ساعدة بواسق اقحوان الاقحوان
نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على
اقحوان
اقاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا مجموعا قد تكرر في الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر
يطبخ به باب الهمزة مع الكاف في حديث قتل ابي جهل فلو غير اكار قتلني الاكار الزراع اراد به احتقاره و
انتقاصه كيف مثله يقتل مثله ومنه الحديث انه نهى عن المؤاكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض
[illegible]
وهي المخابرة يقال اكرت الارض اي حفرتها والاكرة الحفرة وبه سمي الاكار في حديث الشاة المسمومة ما زالت اكلة
خيبر تعاودني الاكلة بالضم اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها
الا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليضع في يده اكلة او اكلتين وفي حديث آخر من اكل باخيه اكلة معناه
[illegible]
الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها
هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وفي حديث عمر اخرج لنا ثلاث اكل هي جمع اكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي
[illegible]
القرص من الخبز وفي حديث عائشة تصف عمر وبعج الارض فقاءت اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم
المأكول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين انبتت فكنت عن
النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما اغزى اليها من الجيوش وفي حديث الربا لعن الله آكل الربا
وموكله يريد به البائع والمشتري ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا

يوجره وينبك عن اقتضائه سمي مواكله لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه وفي حديث عمر ليضرب احدكم
اخاه بمثل اكلة اللحم يريد اني لا اقيده الاكلة عصا محدودة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا
المحدودة بها وقيل هي السياط وفي حديثه ايضا دع الربى والماخض والاكولة امر المصدق ان يعد على
رب المال هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لانها خيار المال والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي و
الهرمة والعاقر من الغنم قال ابو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما الاكيلة المأكولة يقال
هذه اكيلة الاسد والذئب واما هذه فانها الاكولة وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون
اكيله وشريبه الاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل فيه امرت بقرية تاكل
القرى هي المدينة اي يغلب اهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها
ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وفيه عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول
الرعية والآكلون الملوك جعلوا اموال الرعية لهم مأكلة اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد
بمأكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون في حديث الاستسقاء
على الآكام والظراب ومنابت الشجر الآكام بالكسر جمع اكمة وهي الرابية وتجمع الآكام على اكم والاكم على آكام و
في حديث المغيرة احمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما
فكني عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان فيه لا تشربوا من ذي الاكاد والوكاء شداد السقا
الهمزة مع اللام فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا والالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة
انسان وقد تالبوا اي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها
اهلها الا الالبة هي الجماعة ماخوذة من التالب التجمع كانهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون ارسالا وقد
تكرر في الحديث في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتولوا اعمالكم
اي تنقصوها يقال الته يالته والته يولته اذا نقصه وبالاول جاء القرآن قال القتيبي لم تسمع اللغة
الثانية الا في هذا الحديث واشتهاء غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم اعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه واله
وسلم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم ومنه حديث عمر ان رجلا قال له اتق الله فقال
له رجل اتالت على امير المؤمنين اي تحطه بذلك وتنقصه قال الازهري فيه وجه آخر هو اشبه بما اراد الرجل
وهو من قولهم التّ يمينا التا اذا احلفه كان الرجل لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله يقول العرب التك
بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والالت اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط
العقل يقال الس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطأ ابن الانباري في ذلك

وحديث

الف في حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف
الق هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش فيه اللهم انا نعوذ بك
من الالق وهو الجنون يقال الق الرجل فهو مألوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو
ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب الق الرجل يألق القا فهو آلق اذا انبسط لسانه وقال القتيبي هو
الك من الولق الكذب فابدلت الواو همزة وقد اخذ عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة
لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلاث لغات الْق والِق وولق في حديث زيد بن حارثة
وابسر وعنه الكني الى قومي وان كنت نائيا فاني قطين البيت عند المشاعر اي بلغ رسالتي من الالوك والمالكة
ال وهي الرسالة فيه عجب ربكم من الكم وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال
ال يئل قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة وهو اشبه بالمصادر وفي حديث
الصديق لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من ال اي من ربوبية والال بالكسر هو الله وقيل الال
الجيد اي لم يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة
الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك في ال الله اي في ربوبيته والهيته وقدرته
ويجوز ان يكون في عهد الله من الال العهد ومنه حديث ام زرع وفي الال كريم الخل ارادت انها وفية العهد
وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه اي هي مثل الرجل الوفي العهد والال القرابة ايضا ومنه حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه يخون العهد ويقطع الال وفي حديث عائشة ان امرأة سالت عن امرأة تحتلم فقالت
لها عائشة تربت يداك والت وهل ترى المرأة ذلك الت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام ويروى بضم
الهمزة مع التشديد اي طعنت بالالة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث وفيه ذكر الال
النجخ هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة فيه مجامرهم الالنجوج هو العود الذي يتبخر به
يقال النجوج ويلنجوج والنج والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوع رائحته وانتشارها في حديث
اله وهيب بن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد احدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من الاه وتقديرها
فعلانية بالضم يقال اله بين الالهية واصله من اله ياله اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله
وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد فيه
الى من يتأل على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف كقوله والله ليدخلن الله فلانا النار وينجح الله سعي فلان وهو
من الالية اليمين يقال آلى يولي ايلاء وتألى يتألى تأليا والاسم الالية ومنه الحديث ويل للمتألين من امتي يعني

الذين يحكون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك حديثه الآخر من المتألي على الله وحديث
انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم آلى من نسائه شهرا اي حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو
الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء في الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها ومنه حديث
امير المؤمنين علي ع ليس في الاصلاح ايلاء اي ان الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضاء والنفع
وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال ما آلوه اي ما استطيعه وهو افتعلت
منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا آلى اي لا صام
ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم يصم ولم يقصر من الألو اي التقصير
قال الخطابي رواه ابراهيم بن فارس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألّى مشددا ومخففا يقال
ألّى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن
المنكر وبطانة لا تألوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله ومنه زواج امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لفاطمة عليها السلام ما يبكيك فما ألوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث
اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث وفيه تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح
والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه حتى اورى قبسا لقابس
آلاء الله وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الألوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل
زائدة ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالألوة غير مطراة وفيه فتفل في عين علي ومسحها بأليته الألية الابهام اصلها
واصل الخنصر الضرة ومنه حديث البراء السجود على أليتي الكف اراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين
وفي حديث آخر كانوا يجتبون أليات الغنم احياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجب القطع ومنه الحديث لا تقوم
الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد
لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فيطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن
كما كن يفعلن في الجاهلية وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه اي من قبل نفسه من غير ان
يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت الواو همزة ومنه حديث ابن عمر كان يقوم له الرجل
من ليته فما يجلس في مجلسه ويروى من إلته وسيذكر في باب اللام وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك
هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفي حديث عمر انه قال لابن عباس
اني قائل قولا وهو اليك في الكلام اضمار اي هو سر افضيت به اليك وفي حديث ابن عمر اللهم اليك اي اشكو اليك او خذني
اليك ومنه حديث الحسن رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني اليك والرعة ما يظهر من الخلق و

سخريت

وفي الحديث والاثر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجائي وانتمائي
اليك وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا ما لا بد
منه للانسان من الكن الذي تقوم به الحياة فيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة
مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما البون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر
المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء **باب الهمزة مع الميم** فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما نهى امت
عن السكر والمسكر لا امت فيهما اي لا عيب فيهما وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه
من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك
وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اي لا وهن
فيه ولا فتور وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأمج أمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة اج
والمدينة وفي حديث الحجاج قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان امد
امدان مولده وموته والامد الغاية وفيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله فأمروا امر
اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة اي
ارتفع شأنه يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له ما لي ارى امرك يأمر فقال والله ليأمرن
اي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا وفيه اميري من الملائكة
جبرئيل اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل
اذا نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بالامر يفعله
ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر
كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها وفيه آمروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال
فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب
دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث
ابن عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة
بينهما اذا لم يكن برضاء الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت
من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة يكون بها وسبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى
نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحيي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة
في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والأيم تستا

لاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم الا بالنطق ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها اى شاورتها واستأمرتها و في حديث
امير المؤمنين على رضى الله عنه آمان له امرة كلعقة الكلب انفه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك
ساءتك امرة ابن عمك وفى حديث الخضر عليه السلم لقد جيت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجيب
وفى حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم امار الامار والامارة العلامة وقيل الامار
جمع الامارة ومنه الحديث الاخر فهل للسفر امارة وفى حديث آدم عليه السلم من يطع امرة ياكل تمرة الامرة بكسر
الهمزة وتشديد الميم تانيث الامر وهو الاحمق الضعيف الراى الذى يقول لغيره مرنى بامرك اى من يطع امراة
حمقاء يحرم الخير وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة وكنى بها عن المراة
كما كنى عنها بالشاة وفيه ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه لجمع محارب
فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا راى له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء
فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذى يقول
لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذى يقول انا مع الناس فيه
اتقوا الخمر فانها ام الخبائث التى تجمع كل خبث واذا قيل ام الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهى التى تجمع
كل شر وفى حديث ثمامة اتى ام منزله اى امراته ومن يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد
الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة وهى الحمى وفى حديث اخر لم تضره ام الصبيان يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غشى عليهم
منها وفيه ان اطاعوهما يعنى ابا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت امهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت
امه فى الدعاء عليه وفى حديث ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اى انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع
مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد وفى حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيمة امة وحده الامة الرجل المتفرد بدين
كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس
والحيوان امة وفيه ان يهود بنى عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة
منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب
فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامى الذى لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت
فيهم عزيزة او عديمة ومنه قوله تعالى بعث فى الاميين رسولا منهم وفى حديث الشجاج فى الامة ثلث الدية وفى
حديث اخر المأمومة وهى الشجة التى بلغت ام الراس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومأموم وقد
تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلأم ما هو اى قصد الطريق المستقيم يقال امه
يؤمه اما وتأممه وتيممه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام المأموم اى هو على طريق ينبغى ان يقصد

والنكات

وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله بما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا يتأممون شرار ثمارهم فى الصدقة
اى يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وفى حديث كعب ثم يؤمر بام الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا اى يقصد اليه فيسد عليهم
وفى حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة امما ما ثبتت الجيوش فى اماكنها الامم القريب واليسير فى اسماء الله تعالى المؤمن
هو الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم فى القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف
وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين
على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان
ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث
لا يزنى الزانى وهو مؤمن قيل معناه النهى وان كان فى صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزنى اى لا يزن المؤمن
ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا يليق بالمؤمن وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه الصلوة
والسلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزنى وهو كامل الايمان
وقيل معناه ان الهوى يغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهى له عن ارتكاب
الفاحشة فكان الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه
ومنه الحديث الاخر اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه
الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفى الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وابطاله وفى حديث الجارية
اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من انا
فاشارت اليه والى السماء تعنى انت رسول الله وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون
الاقرار بالشهادتين والتبرى من ساير الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم رأى منها امارة
الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفى علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه
الاسلام لم يقتصر على قوله انى مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من جهل حاله فى الكفر
والايمان فقال انى مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله
اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبى الا اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما
كان الذى اوتيته وحيا اوحاه الله الى اى آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات واراد
بالوحى اعجاز القرآن الذى خص به فانه ليس شىء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا هو وفى حديث عقبة بن عامر
اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا وهذا

من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم الى السماء ماتوعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اني اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ماتوعدوا اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ماوقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الاهواء فكان الصحابة يسندون الامر الى الرسول صلعم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد واقلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ وفي حديث نزول عيسى عليه السلم وتقع الامنة في الارض الامنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تملؤ بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان وفي الحديث المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل وهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلوتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة وهذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجالس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة يقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه الامانة غنا اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا للغنا وفي حديث اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك وفيه استودع الله دينك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك وكيلك وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان يكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسماء الله كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا وفي حديث الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ابو عبيد ولم اسمع الامة بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة فيه آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع الله على عباده لانه الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال امن فلان يؤمن تامينا وفيه آمين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين يشبه ان يكون بلال كان يقرا الفاتحة في السكتة الاولى

من سكتتي

من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فرغ من قراتها فاستمهله بلال في التامين في حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطاء ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا باب الهمزة مع النون في حديث طلحة انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت له لا اراك بعيد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي فقال عمر لا تؤنبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنه لما صالح معوية قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني ومنه حديث توبة كعب ما زالوا يؤنبونني وفي حديث خيفان اهل الانابيب هي الرماح واحدها انبوب يعني المطاعنين بالرماح فيه ائتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانية وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يكون كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة فضل ميناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور في حديث سلمان اهبط آدم عليه السلم من الجنة وعليه اكليل فتحات منه الانجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور فيه اليلنجوج والالنجوج وقد تقدم في حديث عمر انه راى رجلا يانح ببطنه اي يقله مثقلا به من الانوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال يقال انح يانح انوحا فهو انوح فيه كان لايوب عليه السلم اندران الاندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبر من الطعام وهمزة الكلمة زائدة في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه اقبل وعليه اندروردية قيل هي نوع من السراويل فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية ومنه حديث سلمان انه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء اندرورد كان الاول منسوبا اليه في حديث عبد الرحمن بن زيد وسئل كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرآيم قال ابو عبيدة هذه كلمة فارسية معناها ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان الا ترى انه لم يقل السلم عليكم اندرآيم في حديث هاجر واسمعيل عليهما السلام كانها آنست شيئا اي ابصرت ورات شيئا لم تعهده يقال انست منه كذا

اى عملت واستأنفت اى استعملت ومنه حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره استأنس وتكلم اى استعلم وتبصر قبل
الدخول ومنه الحديث ألم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد ايناسها اى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق
السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس حتى يؤنس منه الرشد اى
يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر فى الحديث وفيه انه نهى عن الحمر الانسية يوم
خيبر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسى وفى كتاب
ابى موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور
فى ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت
ان اراد ان الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر انست به آنس انسا
وانسة وفيه لو اطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران
دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاءهم وفى حديث ابن صياد قال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى انسيان قد رابنا شأنه هو تثنية انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه
تثنية انسانان فيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع انف
على قائده للوجع الذى به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يأنف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش
وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا
شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفى حديث سبق الحدث فى الصلوة فليأخذ بانفه ويخرج انما امره
بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب فى ستر العورة واخفاء القبيح والكناية عن الاقبح
بالاحسن ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفيه لكل
شئ انفة وانفة الصلوة التكبيرة الاولى انفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح
وفى حديث ابن عمر انما الامر انف اى يستأنف استينافا من غير ان يسبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك
ودخولك فيه قال الازهرى استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا اى فى اول وقت يقرب منى ومنه
الحديث انزلت على سورة آنفا اى الآن وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومنه حديث ابى مسلم الخولانى ووضعها
فى انف من الكلاء وصفو من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلاء الذى لم يرع ولم تطأه الماشية وفى حديث
معقل بن يسار فحمى من ذلك انفا يقال انف من الشئ يأنف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به هاهنا
اخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون للعضو اى اشتد غيظه وغضبه من طريق
الكناية كما يقال للمتغيظ ورم انفه وفى حديث ابى بكر فى عهده الى عمر بالخلافة فكلكم ورم انفه اى اغتاظ من ذلك

وهو

وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الآخر اما انك لو فعلت ذلك لجعلت انفك فى قفاك
انق
يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم
ببرك فى حديث قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باربع فآنقننى
اى اعجبننى والانق بالفتح الفرح والسرور والشئ الانيق المعجب والمحدثون يروونه ايقننى وليس بشئ وقد
جاء فى صحيح مسلم لا اينق بحديثه اى لا اعجب وهى كذا تروى ومنه حديث ابن مسعود اذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات
اتأنق فيهن اى اعجب بهن واستلذ قراءتهن واتتبع محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا
ولا ابعد شبعا من طالب العلم اى اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل فى الليل
وفى كلام امير المؤمنين على رضى الله عنه ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤوس الجبال والاماكن
الصعبة فلا تكاد تظفر بها ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى
قال لا ثم تمثل بقول الشاعر طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق العقوق الحامل من النوق والابلق
من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذى يطلب
انك
المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق وفيه من استمع الى حديث قوم صب فى اذنه الآنك
هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف
فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الآخر من جلس
انكليس
الى قينة ليسمع منها صب فى اذنيه الآنك يوم القيمة وقد تكرر ذكره فى الحديث وفى حديث امير المؤمنين على
انه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء وهو الذى
يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن على رضى الله عنه ورواه الازهرى عن
عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه وفيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا
وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر معناه ان اعترافكم
ان
بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا
فان ذلك ومنه الحديث انه قال لابن عمر فى سياق كلام وصفه به ان عبد الله وهذا وامثاله
من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح ومثله حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه اى وانه كذلك
او انه على ما يقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى
قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما اتيتك مستحملا لا مستوصفا
لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اى نعم مع راكبها وفى حديثه ركوب الهدى قال له اركبها قال

انا بُدّ ان تذكره عليه القول فقال اركبها وان اى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا وفى حديث
انا غزوة حنين اختاروا احدى الطايفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بكم اى انتظرت وتربصت يقال
آنيت واستأنيت ومنه الحديث انه قال لرجل جاء يوم الجمعة فتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت اى آخرت الناس تخطيك
والزمت المجى وابطأت وفى حديث الحجاب غير ناظرين اناه الاناه بكسر الهمزة والقصر النضج وفى حديث الهجرة
هل انى الرحيل اى حان وقته يقال انا يأنى وفى رواية هل آن الرحيل اى قرب وفيه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى اشاور امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب ابنيه
لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء
ومعناها ان اللفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القايل جاء زيد فيقول ازيدنيه وازيد انيه كانك استبعدت
مجيه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال انا انيه يعنى اتقولون لى هذا القول
وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه وروى ايضا بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون
مفتوحة وتقديرها الجليبيب ابنتى فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى وهو فى مسند احمد بن
حنبل بخط ابى الحسن بن الفراه وخطه حجة وهكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز ان لا يكون قد حذف الياء
وانما هى ابنة نكرة اى اتزوج جليبيبا ابنة يعنى انه لا يصلح ان يزوج بنتا انما يزوج مثله بامة استيقاحا
له وقد روى مثل هذه الرواية الثانية بزيادة الف ولام للتعريف اى الجليبيب الابنة وروى الجليبيب لا امة
يريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم امية او آمنة على انه اسم البنت **باب الهمزة مع الواو** وفيه
اوب صلوة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع
وقيل المسبح يريد صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره فى الحديث ومنه دعاء السفر
توبا لربنا اوبا اى توبا راجعا مكررا يقال منه آب يؤوب اوبا فهو آيب ومنه الحديث آيبون تائبون وهو جمع
سلامة لآيب وقد تكرر فى الحديث وجاءوا من كل اوب اى من كل ما آب ومستق ومنه حديث انس فآب اليه ناس
اى جاءوا اليه من كل ناحية وفيه شغلونا عن الصلوة حتى آبت الشمس اى غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع
بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل وفى صفة عائشة
اباها واقام اوده بثقافه الاود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث نادبة عمر واعمراه اقام الاود
وشفاء العمد وقد تكرر فى الحديث فى كلام امير المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب والهزبر الشالب
مطلوب كل طالب بحبه فرض على الحاضر والغايب على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه لطف الله حوز من اواد بيراه
موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش وفى حديث عطاء ابشرى اوداشلم براكب الحمار يريد بيت المقدس

قال الاعشى

قال الاعشى وقد طفت للمال افاقه عمان فحمص فاورى شلم والمشهور اورى شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت
اوس المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربيه وقيل معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن
كعب ان الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولهذا دعيت اور
شلم ودعيت الجنة دار السلام وفى حديث قيلة رب اسنى لما امضيت اى عوضنى والاوس العوض والعطية وقد
اوق تقدم ويروى اثبنى من الثواب فيه لا صدقة فى اقل من خمس اواق الاواقى جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء
والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافى واثاف وربما يجى فى الحديث وقية وليس بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية
قديما عبارة عن اربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزءا ويختلف
اول باختلاف اصطلاح البلاد فى الحديث الرؤيا لاول عابر اى اذا عبرها بر صادق عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها
وفيه وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وفى حديث الافك وامرنا امر العرب الاول ويروى بضم الهمزة وفتح الواو
جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو وصفة للامر وقيل هو الوجه وفى حديث
ابى بكر واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة
الاولى التى احنث بها نفسه واكل وفى حديث ابن عباس اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل وهو من
آل الشى يؤول الى كذا اى رجع وصار اليه والمراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج
الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عايشة كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول
فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن تعنى انه ماخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره ومنه حديث الزهرى قال قلت لعروة ما بال عايشة تتم فى السفر يعنى الصلوة قال تاولت كما تاول
عثمان اراد بتاويل عثمان ما روى عنه انه اتم الصلوة بمكة فى الحج وذلك انه نوى الاقامة بها وفيه من صام الدهر
فلا صام ولا آل اى لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث خزيمة السلمى حتى آل السلامى اى رجع اليه المخ وفيه
لا تحل الصدقة لمحمد ولآل محمد قد اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالاكثر على انهم اهل بيته قال الشافعى
دل هذا الحديث على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صلبية بنى هاشم وبنى
المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع ومنه الحديث لقد اعطى مزمارا من مزامير
آل داود اراد من نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث وفى حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا
اوما فالآل الآل السراب والمهمه القفر فيه كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد
والعين والحاجب وانما يريد به هاهنا الراس يقال اومات اليه اومى ايماء ووماتُ لغة فيه ولا يقال اوميت وقد
جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرات قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث

فيه مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل يحلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يقال فلان يفعل ذلك الامر آونة اذا كان
يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعني انه يحلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا
يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا آون
اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث في حديث ابي سعيد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك آوه
عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اوه
آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح
الواو مع التشديد فيقول أوّه ومنه الحديث أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا اوّاها منيبا الاوّاه المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل
كثير الدعاء وقد تكرر في الحديث فيه كان عليه السلام يخوّي في سجوده حتى كنا نأوي له وفي حديث آخر كان
يصلي حتى كنت آوي له اي ارق له وارثي ومنه حديث المغيرة لا تأوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق اوا
له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم على ان تأووني وتنصروني
اي تضموني اليكم وتحفظوني بينكم يقال اوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع
في ثمرة حتى يأويها الجرين اي يضمها البيدر ويجمعها ومنه لا يأوي الضالة الا ضال كل هذا من اوى يأوي يقال
اويت الى المنزل واويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن
المقصور اللازم الحديث الآخر اما احدهم فأوى الى الله اي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا
وآوانا اي ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى قال
اني آويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي
الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وفي حديث الرؤيا واستاى لها بوزن استقا وروي فاستالها بوزن
استاق وكلاهما من المساءة اي ساءته يقال استاء واستاى اي ساءه وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها
فجعل اللام من الاصل اخذه من التأويل اي طلب تأويلها والصحيح الاول وفي حديث جرير بين نخلة وضالة و
سدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آء بوزن عاء وهو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين ياء
واو باب الهمزة مع الهاء في حديث عمر وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب
وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها ومنه اهب
الحديث لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم كما يكون الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة

فجعل

فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له ومنه الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة ابيها وحقن اهل
الدماء في اهبها اي في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء
فيه اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اي حفظة القرآن العاملون به هم اولياء الله والمختصون به اختصاص
اهل الانسان به ومنه حديث ابي بكر في استخلافه عمر اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك يريد
خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله
لانهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه اي لا يعلق بك ولا يصيبك
هوان عليهم وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال
والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحاء عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء ومنه
الحديث لقد امست نيران بني كعب آهلة اي كثيرة الاهل ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تألف البيوت
ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء
من الادهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم
وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظهرها وقد تكرر
ذكر الاهالة في الحديث باب الهمزة مع الياء في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جاء تفسيره ايب
في الحديث انه السقاء وفي حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك والاد
القوة ورجل ايد بالتشديد اي قوي ومنه خطبة امير المومنين علي رضي الله عنه وامسكها من ان تمور بايده ايد
اي قوته وفي حديث امير المومنين علي رضي الله عنه من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته
اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحارث بن سدوس قيل كان له اير
احد وعشرون ذكرا في قصيدة كعب بن زهير وجلدها من اطوم لا يؤيسه التأييس التذليل والتأثير اي لا يؤثر
في جلدها شيء في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي رجعت يقال آض يئيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم ايض
في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيء ايل
الايالة وفيه ذكر جبرئيل وميكائيل قيل هما جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية
وفيه ان ابن عمر اهل بحجة من ايلياء هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية ايليا
وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ذكر ايلة وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر
والشام فيه الايم احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ايم
ويريد بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه الحديث

امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال اى صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصة انها تايمت من ابن
خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه كلام امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ماتت قيمها وطال
تايمها والاسم من هذه اللفظة الايمة ومنه الحديث تطول ايمة احداكن يقال ايم بين الايمة والحديث الآخر
انه كان يتعوذ من العيمة والايمة ويقال للرجل ايضا ايم كالمراة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل
الايم والايم الحية اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد شبه الارض في ملاستها بالحية ومنه حديث القسم بن محمد
انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله من الفاظ
القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد
تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم اوردناها
ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم الله هو يا رسول الله
قال القتل القتل يريد ما هو واصله اى ما هو اى اى شيء هو فخفف الياء وحذف الف ومنه الحديث ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساوم رجلا معه فجعل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول ايم يقول
يعني اى شيء يقول وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابنه فقال انى لا ايمن ان يكون بين الناس قتال اى لا آمن فجاء
به على لغة من يكسر اوائل الافعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها في قصيدة كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل الاين الاعياء والتعب وفي حديث خطبة العيد قال ابو سعيد فقلت اين الابتداء
بالصلوة اى اين تذهب ثم قال الابتداء بالصلوة قبل الخطبة وفي رواية اين الابتداء بالصلوة اى اين تذهب
لا يبتدى بالصلوة والاول اقوى وفي حديث ابي ذر اما آن للرجل ان يعرف منزله اى اما حان وقرب يقول
منه آن يئين اينا وهو مثل انى يانى وانى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث فيه انه انشد شعر امية بن ابي
الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت
ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة
قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واعذق اذخرها وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع
القلوب تقر اى كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ومنه حديث ابن الزبير
لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله اى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر اى زدني
من هذه المنقبة وفي حديث ابي قيس الاودي ان ملك الموت ع قال اني اويه بها كما يويه بالخيل فيجيبني يعني
الارواح ايهت بفلان تاييها اذا دعوته وناديته كانك قلت يا ايها الرجل وفي حديث معوية آها ابا
حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال اتاسف تاسفا واصل الهمزة واو

وفي حديث عثمان احلتهما آية وحرمتهما آية الاية المحلة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة
قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الاية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم
خرج القوم بآيتهم اى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا والاية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها
في الحديث واصل آية اوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه اووي وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها
اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها
في حديث قس بن ساعدة وضبع وايهقان الجرجير البري وفي حديث ابي ذر انه قال لفلان اشهد ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال اني او اياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا
لا تصريحا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهذا كما يقول احدنا كاذب وانت تعلم انك
صادق ولكنك تعرض به وفي حديث عطاء كان معوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم
ضمير السجدة واياها الخبر اى كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير ان يقعد
قعدة الاستراحة وايا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف اليه من الهاء والكاف ولها
لا موضع لها من الاعراب في القول القوي وقد يكون ايا بمعنى التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اياي و
كذا اى نح عني كذا وكذا ونح عنه وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا ايتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة
تبوك وتاخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول اما انا فافعل
كذا ايها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلاثة اى المخصوصين بالتخلف قد تكرر في الحديث اى والله
وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام حرف الباء باب الباء مع الهمزة
فيه ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اى لم يقدم لنفسه خبيئة ولم يدخر يقال منه بارت الشيء وابتارته
ابأره وابتئره وفي حديث عائشة اغتسلي من ثلث ابؤر يمد بعضها بعضا ابؤر جمع قلة للبئر وتجمع على
ابار وبئار ومد بعضها بعضا هو ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة وفيه البئر جبار قيل هي العادية
القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان او غيره فهو جبار اى هدر وقيل هو الاجير الذي
ينزل الى البئر فينقيها او يخرج شيئا وقع فيها فيموت وفي حديث الصلوة تقنع يديك وتبأس هو من البؤس
الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه
بائس ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التي وقع فيها ومنه الحديث الآخر كان يكره
البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم
ان تنعموا فلا تبأسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين ومنه حديث

كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في
الحديث ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من باس يعني الدنانير والدراهم المضروبة
اي لا يكسر الا من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل
لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في
صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه وفي حديث عائشة بئس اخو العشيرة بئس مهموز
فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر عسى الغوير ابؤسا هو جمع باس وانتصب
على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل اول ما تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان يكون جئت بامر عليك
فيه تهمة وشدة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال ان حبي نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة
بابل
بابل هذا الصقع المعروف بالعراق والفه غير مهموزة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من
العلماء حرم الصلوة في ارض بابل ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا اقام بها كانت
صلوته فيها وهذا من باب التعلق في علم البيان او لعل النهي له خاصة الا تراه قال نهاني ومثله حديثه الآخر
نهاني ان اقرأ ساجدا او راكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل
بابوس
في حديث جريج العابد انه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من ابوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر
ابن احمر لغير الانسان قال حنت قلوصي الى بابوسها جزعا وما حنينك ام ما انت والذكر والكلمة غير مهموزة
وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من اي نوع كان واختلف في عربيته في ذكر ادم اهل الجنة قال
بالام
ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي
يونس ع ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظ عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي
اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف وياء يريد لاي بوزن لعا وهو الثور
الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء وقال هذا اقرب ما يقع لي فيه في حديث عمر حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة
قال لولا باو فيه البأو الكبر والتعظم ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير فبأوت نفسي ولم ارض بالهوان
اي رفعتها وعظمتها ومنه حديث عون بن عبد الله امرأة سوء ان اعطيتها بأت اي تكبرت بوزن رمت
باب الباء مع الباء في حديث عمر لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها اي اتركهم
شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين
بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير
ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان

المعنى

المعنى لا سوية بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث
ببا
مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد وفي حديث ابن عمر ان سائلا سلم
عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني قال الست ببه يقال للشاب الممتلئ البدن
نعمة ببه وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق وبايعت اقواما
وفيت بعهدهم وببة قد بايعته غير نادم وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه
بتت
باب الباء مع التاء في حديث دار الندوة وتشاورهم في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعترضهم ابليس في صورة
شيخ جليل عليه بت اي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه حديث امير المؤمنين علي رض ان
طائفة جاءت اليه فقال عليه السلم لقنبر بتتهم اي اعطهم البتوت ومنه حديث الحسين ع اين الذين طرحوا
الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث سفيان اجد قلبي بين بتوت وعباء وفي حديث
كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه زكوة مما لا يكون للتجارة وفيه
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت
القطع ومضارع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب
ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في احدى الروايتين اي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت
الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه
وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة
اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك يقال البتة والبتة ومنه الحديث ادخله الله الجنة البتة
ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم الحسبة قال جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال الحسبة قال
جويرية ثم استدرك فقال او البت واقطع انه جويرية لا احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها
هي المطلقة طلاقا بائنا وفيه كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه
حديث ابن عباس ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها ان شانئك هو الابتر المنبتر الذي
لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحي الا ان يكون اراد لم يعش له
ولد ذكر وفيه ان العاص بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فقال هذا الابتر
اي الذي لا عقب له وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال في خطبته
البتراء كذا قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه كان له

بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه انه نهى عن البتيراء هو ان يوتر
بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية ومنه حديث سعد انه اوتر
بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه البتيراء ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه وسئل عن صلوة
الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس اراد حين تنبسط على وجه الارض فترتفع وابهر الرجل
اذا صلى الضحى فيه انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن
وقد يحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث فيه بتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العمرى اي اوجبها
وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام
التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامراة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت
مريم ام عيسى ع وسميت فاطمة رضي الله عنها البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل
لانقطاعها عن الدنيا الى الله تع ومنه حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التبتل على
عثمان بن مظعون اراد ترك النكاح وفي حديث النضر بن كلدة يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتلتم
بتله يقال مر على بتيلة من رايه ومبتيلة اي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد وقال الخطابي هذا
خطا والصواب ما انتبلتم نبله اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه يقول العرب انذر تلك الامر فلم تنتبل
نبله اي شهيت له فيكون ح من باب النون لا من باب الباء وفي حديث حذيفة اقيمت الصلوة فتدافعوها
وابوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن
الامر بامامته من التبتل القطع اورده ابو موسى في هذا الباب واورده الهروي في باب الباء واللام
والواو وشرحه بالامتحان والاختيار من الابتلاء فيكون النا آن فيهما عند الهروي زائدتين الا ولى
للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند ابي موسى زائدة للمضارعة والثانية اصلية و
شرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا باب الباء مع الثاء في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره
اي لا انشره لقبح اثاره وفيه ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه وفيه ايضا لا يولج
الكف ليعلم البث البث في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان
بجسدها عيب او داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل
هو ذم له اي لا يتفقد امورها ومصالحها كقولهم ما ادخل يدي في هذا الامر اي لا اتفقده ومنه حديث
كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي اي اشد حزني وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي
الموت قال بثبثوه اي اكشفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا

كما قالوا

كما قالوا في حثث حثحث وفي حديث هاجر ام اسمعيل عليه السلم فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء اي انفجر وجرى
وفي حديث خالد بن الوليد لما عزله عن الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري البثنية حنطة
منسوبة الى البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال
لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسلا لانها صارت تجبي اموالها من غير تعب باب الباء
مع الجيم في حديث عثمان ان هذا البجباج مايدري اين الله عز وجل البجباجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي والبجباج
بجفاج اي كثير الكلام والبجباج الاحمق والفجفاج المتكبر وفيه قد اراحكم الله من البجة والسجة البج الطعن
والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير وياخذون الدم يتبلغون به في السنة الجدبة ويسمونه الفصيد
سمي بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم
في حديث ام زرع فبجحني فبجحت اي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا
اي يتعظم ويفتخر وفي حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود
يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين اراد المصير الى النبي صلى الله عليه وآله
قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما وائتزر بالاخرى ومنه حديث معوية انه مازح
الاحنف بن قيس فما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا امير المؤمنين الملففة في البجاد وطب
اللبن تلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب
وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله فيه انه بعث
ناسا بعثا فاجبوا بارض بجراء اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث الآخر
اصبحنا في ارض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي رضي الله عنه اشكو الى الله
عجري وبجري اي همومي واحزاني واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل
العجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر
منها وما بطن ومنه حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل
اسراره وقيل عيوبه ومنه حديث صفة قريش اشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر
بجرا فهو باجر وابجر وصفهم بالبطانة ونتو السرة ويجوز ان يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها
وهو اشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو اشد البخل وفي حديث ابي بكر انما هو الفجر او البجر بالفتح والضم
الداهية والامر العظيم اي انتظرت حتى يضيء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه

ويروى البجر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها ومنه كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه
لم آت لا ابا لكم بجرا وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء
المهملة وكان في الازد في حديث حذيفة ما منا رجل الا به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين عمر وعلي صلى الله
بجس
عليه واله وسلم الآمة الشجة التي تبلغ ام الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة القيح
فان اراد احد ان يفجرها انفجرت ونبه على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة تشقها اراد ليس منا احد الا
شي عليه غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معوية وكانه قزعة يتبجس اي يتفجر وفي حديث
بجل
لقمن خذي مني اخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه به اي انه قصير الهمة راض بان يكفى
الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما انا فيه ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا
اي حسبي منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بني ضبة اصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسب واما
قول لقمن في صفة اخيه الآخر خذي مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اي ذو
حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه ومنه الحديث
انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم او من البجال الضخم
وفي حديث سعد بن معاذ انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس
والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين
اما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى ابجله فيه كان اسلم مولى عمر بجاويا وهو منسوب الى بجاوة جنس
بجا
من السودان وقيل هي ارض بها السودان باب الباء مع الحاء فيه من سره ان يلزم بحبوحة الجنة
بحبح
فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غناء
الانصارية اهدى لها اكبشا تبحبح في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تفطر اللحا وتبحبح الحيا اي
بحت
اتسع الغيث وتمكن من الارض في حديث انس قال اختضب عمر بالحنا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء
ومنه حديث عمر انه كتب اليه احد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء اي شربه بحتا
بحث
غير ممزوج بعسل وغيره قيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم في حديث المقداد قال ابت علينا سورة البحوث
انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها
والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورايت في الفايق سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي فعول من
ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامراة صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة
ومنه الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه

فيه فاخذت

فيه فاخذت النبي صلى الله عليه واله وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان
من داء فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وفيه انه ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه لبحرا
اي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم اي اتسع ومنه الحديث ابى ذلك البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه
وكثرته ومنه حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه حديث ابن عباس حتى
تبين الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة
يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء
موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على
شط لية البحرة البلدة ومنه حديث عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة
الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار ومنه
الحديث وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم وقد تكرر ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا
اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت
السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وتركوها
مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم
من امها وسموها البحيرة ومنه حديث ابي الاحوص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال له هل
تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون قد
حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وفي
حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم فيه اذا كان يوم القيامة خرجت
بحنانة من جهنم فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار باب الباء
مع الخاء فيه انه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هي كلمة يقال عند المدح والرضا بخبخ
بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت
وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكررت في الحديث في حديث النخعي اهدي بختج
اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبخته اي عصير مطبوخ وانما
يشربه مع العكر خيفة ان يصفيه فيشتد ويسكر فيه فاتي بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من بخت
الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق ويجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة في حديث الحجاج بخت
لما دخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج جميل المحيا بختري اذا مشى فقال يزيد وفي الدرع ضخم بختر

المنكبين شناق البحترى المتبختر فى مشيته وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه فى حديث ابى هريرة ان العجاج انشده

ساقا بخنداة وكعبا ادرما البخداة التامة القصب الريا واولك الخنداة وقبل هذا البيت قامت تريك خشية

ان تصرما ساقا بخنداة وكعبا ادرما فى حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبى

من حديث امير المؤمنين على عليه السلام مبخرة اى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم ومنه حديث المغيرة

اياكم وكل مجفرة مبخرة يعنى من النساء وفى حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء

حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر فى الحديث يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ

والبخس بالزكوة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكوة والصدقة فى صفته صلى الله

عليه وآله وسلم انه كان منجوس العقبين اى قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين قال الهروى وان روى بالنون

والحاء والصاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه وفى حديث القرظى فى قوله تعالى قل

هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن

الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعنى لولا ان البيان اقترن فى السورة بهذا الاسم

لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح فى الطاعة

من غيرهم كانهم بالغوا فى بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشرى هو من بخع الذبيحة اذا

بالغ فى ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصلب والنخع بالنون

دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل

فى كل مبالغة هكذا ذكره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث وكتاب الكشاف فى تفسير القرآن ولم اجده لغيره

وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكورا فى شىء منها ومنه حديث

عمر فاصبحت تبخع لنا بطاعة ومنه حديث عائشة فى صفة عمر بخع الارض فقاءت

اكلها اى قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض بالزراعة اذا

تابعت حراثتها ولم تجمها سنة فيه فى العين القائمة اذا بخقت مائة دينار اراد اذا كانت العين صحيحة

الصورة قائمة فى موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق ان يذهب

البصر ويبقى العين قائمة منفتحة ومنه حديث نهيه عن البخقاء فى الاضاحى ومنه حديث عبد الملك بن

عمير بصيف الاحنف كان ياتى الوجنة باخق العين فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له

ان يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ومنه الحديث الآخر لتبخلون وتجبنون

باب الباء مع الدال فى اسماء الله تعالى المبدئ هو الذى انشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال

وفى الحديث

وفى الحديث انه نفل فى البداة الربع وفى الرجعة الثلث اراد بالبداة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى

كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك

عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند

دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم فى الاول انشط واشهى للسير والامعان فى بلاد العدو وهم عند

القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم فزادهم لذلك ومنه حديث امير المؤمنين على عليه

والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ اى اولا يعنى العجم والموالى

ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدؤ الفجور وثناؤه اى اوله وآخره ومنه الحديث منعت العراق

درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم

هذا الحديث من معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم لانه اخبر بما لم يكن وهو فى علم الله كاين فخرج

لفظه على لفظ الماضى ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية فى الامصار

وفى تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم يسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا باسلامهم مانعين

ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم فى علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا

والثانى انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال

اهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر وفى حديث الخيل مبداة يوم الورد اى يبدأ بها

فى السقى قبل الابل والغنم وقد يحذف الهمزة فتصير الفا ساكنة ومنه حديث عائشة انها قالت فى اليوم الذى

بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارأساه يقال متى بدى فلان اى متى مرض ويسال به عن

الحى والميت وفى حديث الغلام الذى قتله الخضر فانطلق الى احدهم بادى الراى فقتله اى فى اوله وابتداءه

به ويجوز ان يكون غير مهموز من البدو والظهور اى فى ظاهر الراى والنظر وفى حديث ابن المسيب

فى حريم البئر البدى خمس وعشرون ذراعا البدى بوزن البديع البئر التى حفرت فى الاسلام وليست بعادية

قديمة وفى حديث الزبير انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج

سرجه يعنى لبده قال الخطابى هكذا فسره رواية ولست ادرى ما صحته فى حديث ام سلمة قالت لعايشة

قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه اى لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح

به ويروى بالنون وسيذكر فى بابه وفى حديث بكر بن عبد الله كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم

يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال اى يترامون به يقال بدح يبدح اذا

رمى وفى حديث يوم حنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابد يده الى الارض فاخذ قبضة اى مدها ومنه الحديث

انه كان يبدّ ضبعيه في السجود اي يمدهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فابدّ بصره الى السواك كانه اعطاه بدّته اي حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبدّ في
النظر استعجالا بخبر ما بعثني اليه وفيه اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي
الحصّة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين
في القتل واحدا بعد واحد من التبديد ومنه حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم اي اقتسموه حصصا على
السواء ومنه حديث خالد بن سنان انه اتى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول
بدّا بدّا اي تبددي وتفرقي يقال بددت بدا وبددت تبديدا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه
نبي ضيعه قومه وفي حديث ام سلمة ان مساكين سالوها فقالت يا جارية ابدّيهم تمرة تمرة اي اعطيهم وفرّقي
فيهم ومنه الحديث ان لي صرمة افقر منها واطرق وابدّ اي اعطي وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
كان يرى لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبد به استبدادا اذا انفرد به دون
غيره وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير انه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ اصل الفخذ والبادّان
ايضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها
وفي حديث المبعث فرجع بها ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام
الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه قول النابغة ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان
يكدّرا وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساءه قال عمر فابتدرت عيناي اي سالتا بالدموع
وفي حديث جابر كنا لا نبيع التمر حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تمّ واستدار تشبيها بالبدر في تمامه
وكماله وقيل اذا احمرّ البسر يقال له قد ابدر وفيه فاتي ببدر فيه بقل اي طبق شبّه بالبدر لاستدارته وفي اسماء الله
تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وفيه ان تهامة كبديع
العسل حلو اوله حلو آخره البديع الزق الجديد شبه بها تهامة وطيب هوائها وانه لا يتغير وفي حديث
عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف
ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه
او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال
المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد جعل له في ذلك
ثوابا فقال من سنّ سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سنّ سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لمّا كان من

افعال الخير

افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسنّها لهم وانما صلاها
ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما جمع الناس عليها عمر وندبهم
اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث
الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم
وفي حديث الهدي فان حفت عليه بالطريق فبي لشانها ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير
بكلال او ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها
ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع علي منها وبعضهم يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا
يستعمل والاول اوجه واقيس ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني ابدع بي فاحملني اي انقطع بي لكلال راحلتي
في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه الابدال بالشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل بدل كحمل واحمال وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل بآخر فيه لا تبادروني بالركوع والسجود اني قد بدل
بدنت قال ابو عبيد هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وانما هو بدّنت بالتشديد اي كبرت بدن
واسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وآله وسلم سمينا قلت قد جاء في
صفته في حديث ابن ابي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك وهو
الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ومنه الحديث ان رجلا بادنا في يوم حار غسل
ما تحت ازاره ثم اعطاه فشربه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لما خطب فاطمة قيل له ما عندك
قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض
الرداء والبدن اي واسع الدرع يريد كثرة العطاء ومنه مسح الخفين فاخرج يده من تحت بدنه واستعمل
البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل الجبة ويشهد له ما جاء في
الرواية الاخرى فاخرج يده من تحت البدن وفيه اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببدنات خمس
البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في
الحديث ومنه حديث الشعبي قيل له ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب
بدنته اي ان من اعتق امته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله في الحج فلا
تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن ركب بدنته المهداة وفي صفته صلى الله عليه وآله
وسلم من رآه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا

بدا جالس وخالله بان له حسن خلقه وفيه كان اذا اهتم بشيء بدا اي خرج الى البدو ويشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن
الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث الآخر من بدا جفا اي من نزل البادية
صار فيه جفاء الاعراب والحديث الآخر انه اراد البداوة مرة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وحديث
الدعاء فان جار البادي يتحول هو الذي يكون في البادية مسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف
جار المقام في المدن ويروى النادي بالنون ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد وسيجيء مشروحا في حرف الحاء
وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هاهنا لان
القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير جائز ومنه الحديث السلطان ذو
عدوان وذو بدوان اي لا يزال يبدو له راي جديد وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت انا ورباح مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومعي فرس ابي طلحة ابديه مع الابل اي ابرزه معها الى المواضع الكلاء وكل شيء اظهرته
فقد ابديته وبديته ومنه الحديث انه امر ان يبادي الناس بامره اي يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا
صفحته نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا عليه الحد وفيه بسم الاله وبه
بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشيء بكسر الدال اي بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت
الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي
بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادي بديا اي اول كل شيء وفيه لا تجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية انما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون
الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه وفيه ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال
موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده باب الباء مع الذال في
بذا حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة
والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه وفيه يؤتى بابن
بذج آدم يوم القيمة كانه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان وفي حديث الخيل والذي يتخذها
بذخ اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه كلام امير
المؤمنين علي عليه السلام وحمل الجبال البذخ على اكتافها وفيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة
بذذ يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة اي رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به وفي الحديث بذ القوم
القائلين اي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيه صلى الله عليه وآله وسلم يمشي الهوينا يبذ
اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر في الحديث في حديث [illegible] فاطمة الزهراء عليها رضي الله عنها

عن

عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت لعايشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه بذر
ومنه حديث امير المؤمنين علي ع في صفة الصحابة ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين
الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته وفي حديث وقف عمر ولوليه ان ياكل منه غير مباذر والمباذر
والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكررت في الحديث عايشة ابذعر النفاق بذعر
اي تفرق وتبدد في حديث ابن عباس سبق محمد الباذق وهو بفتح الدال الخمر تعريب باده وهو اسم الخمر بذق
بالفارسية اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا بذل
متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان
فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية متبذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث فيه البذاءة من الجفاء بذا
البذاءة بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان يقول منه بذوت على القوم وابذيت ابذو بذاء ومنه
حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمزة وليس بالكثير
وقد سبق في اول الباب وقد تكرر في الحديث باب الباء مع الراء في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي برا
خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات و
قلما يستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء في الحديث
وفي حديث مرض النبي ص قال العباس لامير المؤمنين علي رضي الله عنه كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا اي معافى يقال برأت من المرض ابرأ برءا بالفتح فانا بارئ وابرأني الله
من المرض وغير اهل الحجاز يقولون بريت بالكسر برءا بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لابي بكر
اراك بارئا ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حاملة ام لا وكذلك
الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى
يبرئهما منه اي يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو في الحديث كثير وفي حديث الشرب فانه اروى
وابرأ اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض لانه قد جاء في حديث آخر فانه يورث
الكباد وهكذا يروى الحديث ابرا غير مهموزة لاجل اروى وفي حديث ابي هريرة لما دعاه عمر الى العمل
فابى فقال عمر ان يوسف قد سال العمل فقال ان يوسف مني بريء وانا منه براء اي بريء عن مساواته في الحكم
ان اقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه مأمور بالايمان به والبراء والبريء سواء وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه لما طلب اليه اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم
تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث لما اخذ اللواء غلام اسود بربر

مضيه وبربر في حديث امير المؤمنين علي بن الحسين رضي الله عنهما قد ستامة فيها البربط البربط ملهاة تعبث الله
تشبه العود هو فارسي معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ثم فيه
(بربط) منها سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها
براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء الصالحين ومنه الحديث الآخر بين
(برث) الزيتون الى كذا برث احمر في حديث القبايل سيل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما
هو برثنتها بالنون اي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان تكون الميم لغة
ويجوز ان يكون بدله لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا هو بفتح الباء وسكون
الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك في صفة عمر طوال
ادلم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شيء وفيه كان
يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما
للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الكواكب
الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس المشتري وبهرام المريخ فيه من الفطر
عسل البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الحجاج امن اهل الرهسة والبرجمة انتا البرجمة بالفتح غلظ الكلام فيه انه نهى عن التولية و
التبريح جاءت في متن الحديث انه قتل السوء الحيوان مثل ان يلقى السمك على النار حيا واصل التبريح المشقة
والشدة ويقال برح به اذا شق عليه ومنه الحديث ضربا غير مبرح اي غير شاق والحديث الآخر لقينا
منه البرح اي الشدة وحديث اهل النهروان لقوا برحا والحديث الآخر برحت بي الحمى اي اصابني منها البرحاء
(برح) وهو شدتها وحديث الافك فاخذه البرحاء اي شدة الكرب من ثقل الوحي وحديث قتل ابي رافع اليهودي برحت
بنا امرأته بالصياح وفيه جاء بالكفر براحا اي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجي وفيه
حين دلكت براح بوزن قطام من اسماء الشمس قال هذا مقام قدمي رباح عدوة حتى دلكت براح دلوك
الشمس غروبها او زوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني
ان الشمس قد غربت او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وهذان القولان
ذكرهما ابو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد اخذ بعض
المتاخرين القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطاه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة
قبله وبعده ذهب اليه وفي حديث ابي طلحة احب اموالي الي بيرحا هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ

الحديث

المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال
وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفايق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة في الحديث برح ظبي هو من
البارح ضد السانح مامر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه
امكن للرمي والصيد والبارح مامر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف
(برد) فيه من صلى البردين دخل الجنة البردان الغداة والعشي وقيل الظهر والعصر ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين
واما الحديث الآخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه
صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة البادرة اي لا تعب فيه ولا مشقة
وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه حديث
عمر وددت انه برد لنا عملنا وفيه اذا ابصر احدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء
في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه
من حر شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد اي يعكسه
ومنه حديث عمر انه شرب النبيذ بعدما برد اي سكن وفتر يقال جد في الامر ثم برد اي فتر وفيه لما تلقاه بريدة
الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة فقال لابي بكر برد امرنا وصلح اي سهل ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم اي لا
تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اي مات
وفي حديث ام زرع برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى وفي حديث الاسود انه كان
يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود وفي
حديث ابن مسعود اصل كل داء البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة
فلا تستمري الطعام وفي الحديث اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين علي
قال الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من رسل وانما خففه هنا ليزاوج العهد والبريد
كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريدة دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة
الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا
والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت وقبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعدما
بين السكتين فرسخان وقيل اربعة ومنه الحديث لا تقصر الصلوة في اقل من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا و
الفرسخ ثلثة اميال والميل اربعة آلاف ذراع ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا وفيه
ذكر البرد والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة

برد

الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صفر تلبسه الاعراب وجمعها برد وفيه انه امران يوخذ البردي
في الصدقة وهو بالضم نوع جيد من التمر في اسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر في
بمعنى وانما جاء في اسم الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان ومنه الحديث في بر الوالدين وهو في
حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقول بر يبر فهو بار
وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد ومنه الحديث تمسحوا بالارض
فانها بكم برة اى مشفقة عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت
معادكم ومنه الحديث الايمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم
لا على طريق الحكم فيها اى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو
الاخر كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام ارأيت امورا كنت اتبرر بها اى اطلب البر والاحسان
الى الناس والتقرب الى الله تعالى وفي حديث الاعتكاف البر يردن اى الطاعة والعبادة ومنه الحديث
ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم اى ان الوفاء بما جعل على نفسه دون
الغدر والنكث وفيه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة اى مع الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له
ثواب الا الجنة هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل هي المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه
وبر حجه وبر الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا ومنه الحديث بر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه حديث
ابي بكر لم يخرج من ال ولا بر اى صدق ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار القسم وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد ابر عليهم اى استصعب وغلبهم من قولهم ابر فلان على اصحابه
اى علاهم وحديث زمزم اتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه انه غير اسم
امرأة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره لها ذلك وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه
اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله
من قولهم خرج فلان برا اى خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه وفي حديث طهفة
ونستعضد البرير اى نجنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ومنه
الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير وفي حديث ام معبد وكانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال امرأة برزة اذا كانت
كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب ومع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور
والخروج ومنه الحديث كان اذا اراد البراز بعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط
كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر

وهو

وهو خطاء لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب
والبراز ايضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل اى خرج
الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المفتوح حديث امير المومنين على رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة وفي حديث المبعث عن ابي سعيد

برزخ

برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيء من حاجز ومنه حديث امير المومنين علي [illegible] صلى بقوم
فاسوى برزخا اى اسقط في قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن ومنه حديث
عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين اوله وآخره فاوله الايمان
بالله ورسوله وادناه اماطة الاذى عن الطريق وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ

برزق

فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق اى جماعات واحده برزاق وبرزق وقيل اصل
الكلمة فارسية معربة ومنه حديث زياد الم يكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازق

برس

في حديث الشعبي هو احل من ماء برس برس اجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية وفي حديث طهمان رايت

برش

جذيمة الابرش قصيرا ابيرش هو تصغير ابرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان

برشم

وفي حديث حذيفة كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر
فبرشموا له اى حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر فيه ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا اى ياخذونه

برض

قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وفي حديث خزيمة وذكر السنة الجدب وابتست بارض الوديس البارض اول
ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى
وجه الارض من النبات فيه كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى

برطش

بالسين المهملة بمعناه في قصيدة كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم

برطل

شبه به راس الناقة وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة وهي الانتفاخ من الغضب

برطم

ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه متكبرا فيه ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله
من دم سوداوين اى ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا

برق

الدسم والسمن من برقة له اذا دسمت طعامه بالسمن وفي حديث الدجال ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل
الية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية ومنه حديث
قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اى المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع
وفي حديث عمر وانه كتب الى عمرو ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة

والدهش ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة اى دهشة ومنه حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها
فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اى لمعانها يقال برق بسيفه
وابرق اذا لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اى تحت السيوف وفى حديث ادهم بن دخلت مسجد دمشق
فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة
ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت فى الحديث وفى حديث المعراج ذكر
البراق وهى الدابة التى ركبها ليلة الاسراء سمى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما
بالبرق وفى حديث وحشى فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به اى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اى
ضعف وفيه ذكر برقة هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم منها فى حديث الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبارك على محمد وآل محمد اى اثبت له وادم
ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة برك
والاصل الاول وفى حديث ام سليم فحنكه وبرك عليه اى دعا له بالبركة وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه
القتا السحاب بُرك بوانيها البرك الصدر والبوانى اركان البنية وفى حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم
فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه اراد انها تعدى كما ان الابل الصحاح اذا انيخت فى مبارك الجربى
جربت وفى حديث الهجرة لو امرتنا ان نبلغ بها برك الغماد بفتح الباء وكسرها وضم الغين وكسرها وهو اسم موضع
باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال وفى حديث على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما ابترك الناس
فى عثمان اى شتموه وتنقصوه فيه من استمع حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنيه البرم هو الكحل برم
المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار وفى حديث وفد مذحج كرام غير ابرام
الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الاصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيئا منه وفى
حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قرونى غير قوس وثور وكعب فقال
عمر ان فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة
من السمن وفى حديث خزيمة السلمى اينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى انها
سقطت من اغصانها للجدب وفى حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر
يبرم برما بالتحريك اذا سئمه ومله وفى حديث بريرة راى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها
برام وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث وفى حديث عمر البرنس برنس
عن راسى هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره قال الجوهرى هو قلنسوة

طويلة

طويلة كان يلبسها النساك فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى
وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه شر بئر فى الارض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت برهوت
لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة و
على الثانى اصلية اخرجه الهروى عن امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه واخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس برهن
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل اى انها حجة لطالب الاجر
من اجل انها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها
وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال فى حديث ابن عباس اهدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم جملا كان لابى برا
جهل فى انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البُرة حلقة تجعل فى لحم الانف وربما كانت من شعر وليس
هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لان اصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبُرين
بضم الباء ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وآله
وسلم غرر بنفسه اى ليس فى انفها برة يقال ابريت الناقة فهى مبراة وفى حديث المبعث فاخرج منه علقة
سوداء ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كانها
ترعد رطوبة ويروى رهرهة اى رحرحة واسعة قال الخطابى قد اكثرت السؤال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته
ثم اختار انها السكين وفيه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البرية الخلق وقد تكرر ذكرها
فى الحديث يقال براه الله يبروه بروا اى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز برا
ومن ذهب الى ان اصله الهمزة اخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم اى خلقهم ثم ترك فيها الهمزة تخفيفا
ولم يستعمل مهموزه وفى حديث امير المؤمنين على ابن الحسين عليهما السلام اللهم صل على محمد عدد الثرى
والبرى والورى البرى التراب وفى حديث حليمة السعدية انها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال اى هزلت الابل
واخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم اكثر ما يطلقونه على الابل وفى حديث ابن جعفر
البيل واديها اى بحثها واصلحها واعمل ما ديث التميمى ما لبرى بها وفيه نهى عن طعام المتباريين
ان يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء
ومنه شعر حسان يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظماء المباراة المجاراة والمسابقة اى يعارضنها فى الجذب
لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز ان يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد بزخ
وفى حديث عمر انه دعا بفرسين هجين وعربى الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين
التبازخ ان يثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر اى تقاعس عنه وفيه ذكر وقد برانخة

هو بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق وفي حديث امير المومنين علي رضي الله عنه
بوالجبل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزر وبيزارة
نقول بيزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب وفي
حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر وقيل بارز ناحية قريب
من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البارز او يكون
سمي باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في
كتاب البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البازر قال سفيان مرة وهم اهل البارز ويعني باهل البازر اهل فارس
كذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فيكون من باب الباء والسين لا من باب الباء
والزاي والله اعلم وقد اختلف في فتح الزاي وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي في حديث ابي عبيدة
ستكون نبوة ورحمة ثم كذا ثم كذا ثم يكون بزيزى واخذ اموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد
الزاي الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها ورواه بعضهم بزيزيا قال الهروي
عرضته على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به
عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فيبتز ثيابي ومتاعي اي يجردني منها ويغلبني عليها
ومن الثاني الحديث الآخر من اخرج ضيفه فلم يجد الا بزبزيا فيردها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل
وفي حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم
البزة الهيأة كانه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث وفيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر
فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وكماله وقد تبزع الغلام اي ظرف
وتبزع الشر اي تفاقم فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما
اذا طلعت وفيه ان كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ
دمه اساله وفي حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى
بزغت اي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد وفي حديث الديات اربع وثلاثون ثنية الى بازل
عام كلها خلفات ومنه حديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بازل عامين حديث
سني البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له
بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه حديث العباس قال يوم

الفتح

الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد يضرب مثلا للشدة الامر الذي
نزل بهم وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة ابعرة البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي
تشقه وهي المتلاحمة وفي قصيدة ابي طالب رضي الله عنه يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من
جواب القسم وهي مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تبازي كتبازي
المرأة التبازي ان يحرك العجز في المشي وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر والبزى الرجل اذا دفع
عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحن لكل احد باب الباء مع السين فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد
وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسئت بفتح السين وكسرها اي اعتادت و
استأنست والمياثل الاماثل هكذا فسر وكانه من المقلوب وفي حديث قس فبينا انا اجول بسبسها
البسبس القفر الواسع ويروى بسبسها وهو بمعناه وفي حديث اشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا البسر
بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار
وهو الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدأت بسفري وكل
شيء اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة
اي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر
البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وفي حديث الحسن قال للوليد البتاس لا تبسر
البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب تقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل وفي حديث عمران بن
حصين في صلوة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف فيه يخرج قوم من المدينة
الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها
وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها وفي حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل
منها وبليت وفي حديث مجاهد من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس
الحطم ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب
وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشؤم والبسوس
في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صوت للراعي يسكن به
الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس
والبس انت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له خبرا ويأتيه اي دسه اليه والبسبسة السعاية

بين الناس وفي اسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح
في الاجساد عند الحياة وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه الهمولة الراعية البساط الظؤار ويروى بالفتح والكسر والضم
قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى
مبسوط كالطحن والقطف اي مبسوطة على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال
الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة
وح يكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا
متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع وفيه يد الله تعالى بسطان اي مبسوطة قال
الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم فهي في المصادر كالغفران
والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة انف ثم خففت فقال بسط كاذن واذن
وفي قراءة عبد الله يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك
وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر اي مطلقة ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان ومنه
حديث عروة ليكن وجهك بسطا اي منبسطا منطلقا ومنه حديث يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها
لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض
في الصلوة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه وفي حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى قرء والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب بسق
كيف ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها ومنه حديث قس من بواسق اقحوان وحديث
ابن الزبير وانجحر بعد تبسق اي ثقل وما لعبد مال ارتفع وطال وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق
ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر
الرجل في الفضل وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبا الركية
فاما دعا واما بسق فيها بسق لغة في بزق وبصق وفي حديث عمر كان يقول في دعائه آمين وبسلا بسل
اي ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وفي حديث عمر مات اسيد بن حضير وابسل ماله
اي اسلم بدينه واستغرق وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلث سنين وقضى دينه وفي حديث خيفان
قال لعثمان اما هذا الحي من همدان فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع
لامتناعه ممن يقصده وفي حديث ابن عباس نزل آدم عم من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصناع
وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض باب الباء مع الشين فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها

بطح

الا بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى
وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى
البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفي حديث عبد الله من احب
القرآن فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه
بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن
فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وفي حديث عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي
نحفها حتى تتبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم
ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صائم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس بشرة
المراة وقد تكرر ها في الحديث وقد ترد بمعنى الوطي في الفرج وخارجا منه ومنه حديث نجبة
ابنتك المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره
اي مبدؤه واوله ومنه تباشير الصبح اوائله فيه لا يوطن الرجل المسجد للصلوة الا تبشبش الله به
كما يتبشبش اهل البيت بغائبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسئلة والاقبال عليه بشبش
وقد بششت به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ومنه حديث امير
المؤمنين علي رضي الله عنه اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه ومنه حديث
قيصر وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس
به فيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياكل البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم بشع
طعاما ومنه الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق وفي حديث الاستسقاء بشق المسافر
ومنع الطريق قال البخاري اي انسد وقال ابن دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تاخر وقيل بشق
حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا
هو في رواية عائشة قال فلما رأى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لا ادري ان رجلا قال اهلكنا
المطر يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لثق المال قال ويحتمل ان يكون مشق اي صار مزلة
وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته
بخفة اي قطع بالمسافر وجائز ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل
نشق اذا كان يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي حديث ابي هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان
يثنيه عليه اثناء من سعته فبشك بشكا اي خاطه والبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة وفي حديث بشك

بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمة عن الدسم وفي حديث الحسن وانت تتجشا من الشبع بشما وفي حديث عبادة خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك بعودها واحدتها بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان ما لنا طعام الا ورق البشام

باب الباء مع الصاد

في حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع او خوف اسماء الله تعالى البصير وهو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه فامر به فبصر راسه اى قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفي حديث ام معبد فارسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن يريد اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلوة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبلة ابصرها قيل هي صلوة المغرب وقيل صلوة الفجر لانهما يوديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروى بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان وفي حديث الخوارج وينظر في النصل فلا يرى بصيرة اى شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبين بها وفي حديث عثمن ولتختلفن على بصيرة اى على معرفة من امركم ويقين ومنه حديث ام سلمة البس الطريق لجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور اى المستبين للشيء تعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت ان تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اى سمكها وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا وفي حديث كعب تمسك النار يوم القيمة حتى تبص كانها متن اهالة اى تبرق ويتلألأ ضوءها

باب الباء مع الضاد

في حديث طهفة ما تبض ببلال اى ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال ومنه حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء وحديث خزيمة وبضت الحلمة اى درت حلمة الضرع باللبن ومنه الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء اصفر وحديث النخعي ان الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اى يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح وفي حديث امير المومنين علي عليه السلام هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يوثر فيه ادنى شيء ومنه قدم عمرو امير المومنين على معوية وهو ابض الناس اى ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه حديث سقيفة الا فانظروا فيكم رجلا ابيض بضا ومنه قول الحسن

تلق

تلق احدهم ابيض بضا في قيص يتأمر في الناس في ابضاعهن يقال ابضعت المراة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب المراة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته او امرأته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها ومنه حديث عائشة وله حصنني ربي من كل بضع اى من كل نكاح والهاء في له للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر اى الجماع ومنه الحديث وبضعته اهله صدقة اى مباشرته ومنه حديث ابي ذر وبضيعته اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اى صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته ومنه حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها عمرو بن اسد فلما رآه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا الكفو الذي لا يرد نكاحه واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل قرعوا انفه بعصا او غيرها ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اى انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم ومنه الحديث صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري يقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا يقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة وهي التي تاخذ في اللحم اى تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر اى يشق الجلد ويقطعه ويجري الدم وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وفيه انه سئل عن بئر بضاعة هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

فيه ذكر ابضعة هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة فيه من بطا به عمله لم ينفعه نسبه اى من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة

شرف النسب يقال بطانه وابطأ بمعنى وفي حديث الزكوة بطح لها بقاع قرقر اى القى صاحبها على وجهه لتطأه
وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فاهاب بالناس الى بطحه اى تسويته وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد
وقال ابطحوه من الوادي المبارك اى القوه البطحاء وهو الحصاء الصغار وبطحاء الوادي وابطحه
حصاه اللين في بطن المسيل ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح المدينة وهو مسيل واديها ويجمع
على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاها وقد تكررت
في الحديث وفيه كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطحا اى لازقة بالراس غير ذاهبة
في الهواء والاكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم
بفتح الباء اسم واد بالمدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وفيه
ذكر بطاح وهو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة وفيه
لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى ومنه الحديث
الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتحير عند
الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته
من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم
فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد وفيه انه دخل على
رجل به ورم فما برح به حتى بطّه البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه اتى ببطة
فيها زيت فصبه في السراج البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان فيه
يؤتى برجل يوم القيمة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت
فيها مقدار ما تجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها
تشد ببطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس قال
لامراة سالته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة اى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب فيه
ولا يستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح
والذم فاما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود
بينه وبين سائره فاعلمه ذلك وفيه شاكي السلاح بطل مجرب البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة
وبطولة في اسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلايق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط

بروم

به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخل امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقاء وجاء
اهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة وصفة القران لكل آية منها ظهر وبطن اراد بالظهر
ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وفيه المبطون شهيد اى الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء
ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت في بطن وقيل اراد به ههنا النفاس وهو اظهر لان البخاري
ترجم عليه باب الصلوة على النفساء وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا اى ممتلئة البطون ومنه
حديث موسى وشعيب عليهما السلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكبير الاكل والعظيم البطن وفي صفة امير المؤمنين علي رض
البطين الانزع اى عظيم البطن وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى اى اثرت في باطنك يقال بطنه الداء
يبطنه وفيه رجل ارتبط فرسا ليستبطنها اى يطلب ما في بطنها من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص قال
لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة
مثلا من امر الدين اى خرج من الدنيا سليما لم يسلم دينه شيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما
ولم يرد به ههنا الا المدح وفي صفة عيسى عليه السلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر
البطن وفي حديث سليمان بن صرد الشوط بطين اى بعيد وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه كتب
على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
بين ما على كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث وفيه ينادي مناد من بطنان
العرش اى من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل
العرش ومنه كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان وفي
حديث النخعي انه كان يبطن لحيته اى ياخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث غسل البطنات اى الذي ب
الباء مع الظاء في حديث الحديبية امصص ببظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من
فرج المراة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء
والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة وفي حديث امير المؤمنين علي
رضي الله عنه انه قال لشريح في مسئلة سئلها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو الذي في شفته العليا طول
مع نتو [illegible] في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اى يحييهم بعد الموت يوم
القيمة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك

نعمة اى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق اى ارسلته فعيل بمعنى مفعول وفى حديث حذيفة ان للفتنة بعثات
ووقفات جمع بعثة وكل شى اثرته فقد بعثته ومنه حديث عايشة فبعثنا البعير فاذا العقد تحته ومنه الحديث
اتانى الليلة آتيان فابتعثانى اى ايقظانى من نومى وحديث القيمة يا آدم ابعث بعث النار اى المبعوث
اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقيها يقال انبعث
فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته وفى حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة
ولا قليّة ولا نخرج سعانينا ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى بعثر
وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفى حديث عايشة وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث
هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين بعثط
المعجمة وهو تصحيف فى حديث ابى هريرة انى اذا لم ارك تبعثرت نفسى اى جاشت وانقلبت وغثت وفى حديث معوية
قيل له اخبرنا عن نسبك فى قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادى يريد انه واسطة قريش ومن سرة بعج
بطاحها وفيه اذا رايت مكة قد بعجت كظايم اى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظايم جمع كظامة وهى آبار
تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن الارض يسيل فيه ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهى
القنوات ومنه حديث عايشة فى صفة عمر وبعج الارض وبخعها اى شقها واذلها كنت به عن فتوحه ومنه
حديث عمرو بن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اى كشفت له كنوزها بالفىء والغنايم وحنتمة
امه ومنه حديث ام سليم ان دنا منى احد ابعج بطنه بالخنجر اى اشق فيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد
كان اذا اراد البراز ابعد وفى اخرى كان يبعد فى المذهب اى فى الذهاب عند قضاء الحاجة وفيه ان رجلا
جاء فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر فهو باعد اى هلك والبعد
الهلاك والابعد الخاين ايضا ومنه قولهم كبّ الله الابعد لفيه وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة
فيقول بعدا لكنّ وسحقا اى هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفى حديث قتل ابى جهل هل
ابعد من رجل قتلتموه كذا جاء فى سنن ابى داود ومعناها انهى وابلغ لان الشى المتناهى فى نوعه يقال
قد ابعد فيه وهذا امر بعيد اى لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شانى واستبعدت قتلى فهل
هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم وفى حديث
مهاجرى الحبشة جئنا الى الارض البعداء الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وفى حديث
زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبهم فقال اما بعد وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث
وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد من ظروف المكان التى بابها الاضافة فاذا قطعت عنها

وحذف

وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الاشياء
وبعدها وفى حديث جابر استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة
هى الليلة التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جابر جمله وهو فى السفر وحديث بعر
الجمل مشهور والبعير يقع فى الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكررت فى الحديث وقد
تكرر فيه ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة وفيه خذها فبعّها فى البطحاء يعنى الخمر صبّها
صبّا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويه بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا انقيا اى قذفها فى البطحاء يعنى الخمر بعض
ومنه حديث على عليه السلام القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل وفى حديث الاستسقاء ج البعاق بعع
هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد انبعق ينبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق فى الكلام ويروى
الانبعاق اى التوسع فيه والتكثر منه وفى حديث حذيفة فاين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا اى ينحرونها
ويسيلون دماءها وفى حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله و بعق
المباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة من الزوجين ومنه حديث اسماء الاشهلية
اذا احسنتن تبعل ازواجكن اى مصاحبتهم فى الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة ومنه حديث
ابن مسعود الا امرأة قد يئست من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع ويجوز ان تكون البعولة مصدر بعلت
المرأة اى صارت ذات بعل وفى حديث الايمان وان تلد المرأة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة
السبى والتسرى فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها ومنه حديث ابن عباس انه مر برجلين
يختصمان فى ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها اى مالكها وربها وفيه ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وآله
وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اى ثقلا وعيالا وقيل
اراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وفى حديث الزكاة ما سقى بعلا ففيه العشر هو ما شرب
من النخيل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها قال الازهرى هو ما ينبت من النخل فى ارض يقرب
ماؤها فرسخت عروقها فى الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها ومنه حديث اكيدر دومة
لنا الضاحية من البعل اى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل ومنه الحديث العجوة شفاء
من السم ونزل بعلها من الجنة اى اصلها قال الازهرى اراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى
بنضح ولا غيره ويجىء ثمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل اذا صار بعلا وفى حديث عروة فما زال
وارثه بعليا حتى مات اى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا ادرى ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل
يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او يكون من البعل المالك والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا وفى حديث الشورى

قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابى وخالف ۝ وفى حديث آخر من تامّر عليكم من غير مشورة
او بعل عليكم امرًا وفى حديث آخر فان بعل احد على المسلمين يريد تشتيت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه وفى
حديث الاحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اى دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

بغت قد تكرر فيه ذكر البغتة وهى الفجأة يقال بغته يبغته بغتا اى فاجاه وفى حديث صلح نصارى الشام
ولا نظهر باعوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة

بغث فى حديث جعفر بن عمرو رايت
وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هى الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هى لئامها وشرارها ومنه حديث
عطاء فى بغاث الطير مد اى اذا صاده المحرم ومنه حديث المغيرة يصف امرأة كانها بغاث

بغثر فى حديث ابى هريرة
اذا لم ارك تبغثرت نفسى اى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

بغش ۝ فيه كنا مع النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فاصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل واوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش

بغل ۝ وفى قصيدة كعب بن
زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها بسير البغل لشدته

بغم فيه كانت اذا
وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبى ايضا بغام

بغا فيه ابغنى
احجارا استطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكررت فى الحديث يقال بغى يبغى بغاء بالضم اذا طلب ومنه حديث
ابى بكر انه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الادواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب
بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا اى ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث
ابى بكر فى الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق
وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلال وفى حديث عمار تقتله الفئة الباغية هى الظالمة الخارجة
عن طاعة الامام واصل البغى مجاوزة الحد ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اى ان اطعنكم لا يبقى لكم
عليهن طريق الا ان يكون بغيا وجورا ومنه حديث ابن عمر قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغى فى اذانك
اراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد وفى حديث ابى سلمة اقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا
يدرى به اى على فساد وفيه امراة بغى دخلت الجنة فى كلب اى فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغى وان
لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما يقال بغت المراة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت فهى بغى جعلوا البغاء على زنة
العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب ۝ وفى حديث عمر انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها
وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبى يرويه اصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان
المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهى ثمرة السمر اول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة
ثم بلة ثم فتلة ۝ وفى حديث النخعى ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعى ما بغى له اى ما خير له

مع القاف

باب الباء مع القاف

بقر فيه نهى عن التبقر فى الاهل والمال هو الكثرة والسعة والتبقر التوسع والتفتح وفى حديث ابى
موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سياتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اى واسعة
عظيمة وفى حديثه الآخر حين اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى انى يؤتى
له اى انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتاتى
له وفى حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اى يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الافك
فبقرت لها الحديث اى فتحته وكشفته وحديث ام سلمة ان دنا منى احد من المشركين بقرت بطنه وفى حديث هدهد
سليمان عليه السلام فبقر الارض اى نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الارض وفيه فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال
الحافظ ابو موسى الذى يقع لى فى معناه انه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة
واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر التوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وفى
كتاب الصدقة لاهل اليمن فى ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهرى فيكون قد
جعل المميز جمعا

بقط فيه ان امير المؤمنين عليا [illegible] ثم حمل على المشركين فما زالوا يبقطون اى يتعادون الى الجبل
متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة وفى حديث عائشة ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع
الارض ويجوز ان يكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون وسنذكر فى بابها ۝ وفى
حديث ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو ان تعطى البساتين على الثلث والربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع يخطئه
المخلب

بقع وفى حديث ابى موسى فامر لنا بذود بقع الذرى اى بيض الاسنمة جمع ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون
آخر ومنه الحديث انه امر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع ومنه الحديث يوشك ان يستعمل عليكم
بقعان الشام اراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط الوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة
وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان ابيض من غير سواد يخالطه ابقع والمعنى ان العرب
تنكح اماء الروم فيستعمل على الشام اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم ۝ وفى حديث ابى هريرة انه راى
رجلا مبقع الرجلين وقد توضا يريد به مواضع من رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما اصابه الماء ومنه
حديث عائشة رات ابى لا ادرى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة ۝ وفى حديث الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع
قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الابقع ۝ وفى حديث ابى بكر والنسابة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لابى بكر لقد عثرت من الاعرابى على باقعة الباقعة الداهية وهى فى الاصل
طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفى كتاب الهروى ان امير المؤمنين عليا [illegible] هو القائل
لابى بكر ومنه الحديث ففاتحته فاذا هو باقعة اى ذكى عارف لا يفوته شئ ولا يدهى وفيه ذكر بقيع

العزقد البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر
المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه وفيه ذكر بقع هي بضم الباء وسكون القاف
بير بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم بزاخة
فيه ان حبرا من بني اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الاحكام فاوحى الله الى نبي من انبيائهم ان قل لفلان
انك ملأت الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق
اي ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا وفيه انه عليه الصلوة والسلام قال لابي ذر ما لي اراك لقا بقا
بك اذا اخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا
بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمي المطرح وفي صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا اخرج بقله
فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر وفي
حديث ابي بكر والنسابة فقام اليه من بني شيبان حين بقل وجهه اي اول ما نبتت لحيته في اسماء الله
تعالى الباقي هو الذي ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود
وفي حديث معاذ بقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة يقال بقيت الرجل
ابقيه اذا انتظرته ورقبته ومنه حديث ابن عباس وصلوة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وفي رواية كراهة ان يرى اني كنت ابقيه اي انظره وارصده وفي حديث النجاشي والهجرة و
ابقا الرجلين فينا اي اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه تبقه وتوقه من البقاء و
الوقاء والهاء فيهما للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وفي حديث
الدعاء لا تبقي على من يضرع اليها يعني النار يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم
البقيا **الباء مع الكاف** فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكاء اي قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال
بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص ومنه الحديث من منح
منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وانا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها وحديث عمر انه سال جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب
شاة بكيئة وحديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت او بكأت وفيه انه اتى
بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت الله قال الهروي
ويكون باليد والعصا ونحوه وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر اتى الصلوة في اول وقتها وكل من اسرع
الى شيء فقد بكر اليه واما ابتكر فمعناه ادرك اول الخطبة واول كل شيء باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة

الفواكه

الفواكه وقيل معنى اللفظين واحد فعّل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادّ مجدّ ومنه الحديث
لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب اي صلوها اول وقتها والحديث الآخر بكروا بالصلوة في يوم الغيم
فانه من ترك العصر حبط عمله اي حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا ابكار اولادكم كتب النصارى
يعني احداثكم وبكر الرجل بالكسر اول ولده وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رجل بكرا
البكر بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة
كانها بكرة عيطاء اي شابة طويلة العنق في اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة
البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمن الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط
عنها فسماه باسم المرعى اذا كان سببا له وفيه جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون
الكثرة وتوفر العدد وانهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها
الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وفيه كانت ضربات علي مبتكرات لا عونا اي ان
ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى و
العون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هاهنا المثناة وفي حديث الحجاج انه كتب الى عامله
بفارس ابعث الي من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ
النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته
الايدي وفي حديث ابي موسى قال له رجل اما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها يقال بكعت الرجل
بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث ابي بكرة ومعوية فبكعه به فزخ في قفاه
ومنه حديث عمر فبكعه بالسيف اي ضربه ضربا متتابعا وفيه فتباك الناس عليه اي ازدحموا وفي
حديث مجاهد من اسماء مكة بكة موضع البيت ومكة ساير البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم
يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في
الطواف اي يزحم ويدفع وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسألة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت علي اي
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه اي خلط
في حديث الايمان الصم البكم هي جمع الابكم وهو الذي خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع والجهال
لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوها ومنه الحديث ستكون فتنة
صماء بكماء عمياء اراد انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع
وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط

خبط عشواء فيه فان لم تجدوا بكاء فتباكوا اى تكلفوا البكاء بلبل فيه دنت الزلازل والبلابل
هى الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ومنه الحديث انما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى
هذه الامة ومنه خطبة امير المؤمنين على عليه السلم لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة فى حديث سليمان
عليه السلم احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت البلت طاير محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير
احرقته فى حديث ام معبد ابلج الوجه اى مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وانبلج فهو الذى قد وضح ما بين
حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده ام معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقرن ومنه الحديث
ليلة القدر بلجة اى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح فيه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما
حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلحه السير فانقطع
به يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبلحوا على اى
ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعد ما
بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا
اى معييا وفى حديث ابن الزبير ادعوا فقد طاب البلح هو اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث
فيه واعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الارض ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه الجن
لانهم سكان الارض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لا ولاده يقال للشئ الدائم الذى
لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له وفيه ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل امير المؤمنين
على عليه السلم بواد قريب من ينبع فيه ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز
قرب مكة فيه فتاشب اصحابه حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اى سكتوا والمبلس الساكت من الحزن
او الخوف والابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشها وفيه من احب ان يرق قلبه
فليدم اكل البلس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وقيل البلس
مضموم الباء واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة
والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفى حديث ابن عباس بعث الله الطير
على اصحاب الفيل كالبلسان فقال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن
معروف هكذا ذكره ابو موسى فى غريبه فى حديث جابر عقلت الجمل فى ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة
تفرش به الارض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر فى الحديث فى حديث
امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم

والبلم

والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرئ يريد على رجل شديد عسوف او مسرف فى الاموال والدماء فوصفه بسعة
المدخل والمخرج ومنه حديث ابى هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع
هذا البلعوم فى حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ
المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له
وجهان احدهما انه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ اى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ
فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما يقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروى اراه من المبالغين فى
التبليغ يقال ابلغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الامر والمعنى فى الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا و
تذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وفى حديث عائشة قالت لعلى رضى الله تعالى عنه فى يوم الجمل قد بلغت منا البلغين
يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين
اى الدواهى والاصل فيه كانه خطب بلغ اى بليغ وامر برح اى مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بان الخطوب
فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد فى حديث زيد فبلق الباب اى فتحه كله يقال
بلقته فانبلق فيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهى الارض القفر
التى لا شئ بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله و
يغير عليه ما اولاه من نعمة ومنه حديث عمر فاصبحت الارض منى بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم
ارض سباسب وثوب اخلاق ومنه الحديث شر النساء البلقعة اى الخالية من كل خير فيه بلوا
ارحامكم ولو بالسلام اى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة
لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا
البل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومنه الحديث فان لكم رحما سابلها ببلالها اى اصلكم فى الدنيا ولا
اغنى عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة
ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر انه رايت بلالا من عيش اى خصبا لانه يكون مع
الماء وفى حديث زمزم هى لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل
وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه من قدر فى معيشته بله الله تعالى اى
اغناه وفى كلام امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فان شكوا انقطاع شرب او بالة يقال لا تبلك عندى بالة
اى لا يصيبك منى ندى ولا خير وفى حديث المغيرة بلبلة الارعاد اى لا تزال ترعد وتهدد والبلبلة
الريح فيها ندى الجنوب ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق

اذا تهدد واوعد وفي حديث لقمان ما شيء ابل للجسم من اللهو وهو شيء كحكم العصفور اي اشد تقبيحا وموافقة
له وفي حديث عمر ان كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحكم على بلته اي ما فيه من الاساءة والعيب وهو بضم
الباء وفي حديث عثمان الستر عن بلتها البلة نور العضاة قبل ان يتعقد وفي حديث الدجال رايته بيلمانيا اقمر
هجانا اي ضخم منتفخ ويروى بالفاء وفي حديث السقيفة كقد الابلمة اي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة
فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدل اللام نونا وفي حديث جعفر الصادق ع
لا يحبنا اهل البيت المجبوب ولا الاعور البلوزة قال ابو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتية هكذا شرحه
ولم يذكر اصله وفي حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول
بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد اي ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون
منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها
ومنه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم
سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم
فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث
وفي حديث الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة حيائه كالابله وهو عقول وفي حديث كتابه هرقل
فمشى قيصر الى ايلياء لما ابلاه الله قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف
ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة
وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث من ابلي فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان
يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابتليته
ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت احدا ابلاه الله احسن مما ابلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي
هي احسن اي لا تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتلي به وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به وفي حديث بر الوالدين
ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه وابلغ العذر فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها
وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا
اختبر فيه ويظهر به خيري وشري وفي حديث ام سلمة ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر بالله
امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر احدا واصله من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين
طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى اخبر وفيه وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي
بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا واصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا

كما حذفوا

كما حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به ومنه الحديث هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء
في النار ولا ابالي حكى الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا اكره ومنه حديث ابن عباس ما ابالية
بالة وحديث الرجل مع عمله واهله وماله قال هو اقلهم به بالة اي مبالاة وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن
الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى وفي رواية بذي بليان اذا كانوا طوايف وفرقا ع
من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلى وهو من بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع
امور الناس بعده وفي حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون
العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى
ان تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيمة ركبانا
على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث وفي حديث حذيفة لتبتلن لها
اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء الاختبار
وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه باب الباء مع النون في حديث اشراط الساعة ان
تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود وفي حديث عمر تنحوا عن البيوت لا تقطع امراة
او صبي يسمع كلامكم اي تنحوا لئلا يسمعوا ما يستفحشون به من الرفث الجاري بينكم وفي حديث جابر وقتل
ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل اطرافها واحدتها بنانة وفيه ان للمدينة بنة
البنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال له
الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل
رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد ان يعجل عليه
بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا قام فيه وفيه ذكر بنانة وهي بضم الباء وتخفيف
النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة وبكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في نسلها والناس اليوم يفتحون الباء في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البناء
واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد
تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث وفي حديث انس كان اول ما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى
عليها قبة ليدخل بها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد
جاء في غير موضع في الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى هاهنا يراد به الابتناء فاقامه مقام المصدر

ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى
تجعلني ابتني بزوجتي وفي حديث عائشة ما رايته عليه الصلوة والسلام متقيا الارض بشيء الا اني اذكر يوم
مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفي حديث سليمان عليه السلام من هدم
بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه وفي
حديث البراء بن معرور رايت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم
عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وفي حديث حذيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا
وهو تفعل من الابن وفي حديث عائشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة
يجوز ان يكون في باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر انه سال رجلا
قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش من البينات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه
كلهم البينات ههنا الاقداح الصغار وفيه من بنى في ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى
هكذا رواه بعضهم والصواب تنا اي اقام وسيذكر في موضعه وفي حديث المخنث يصف امرأة اذا قعدت تبنت
اي فرجت رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا
ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها باب الباء مع الواو ابوء بنعمتك علي بوا
وابوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع
ومنه حديث وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة
قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء وصارا
متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث آخر بوءوا للامير بذنبك اي اعترف
به وفيه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل
منزله في النار يقال بوأه الله منزلا اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث
قال له رجل اصلي في مباءة الغنم فقال نعم اي منزلها الذي تاوي اليه وهو المتبوأ ايضا ومنه الحديث انه
قال في المدينة ههنا المتبوأ وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد
يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن
كما يتبوأ من منزله ومنه الحديث الآخر ان امراة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا
بوأ رجلا برمحه اي سدده وقابله وهيأه له وفيه انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الآخر
فقالوا لا نرضى حتى تقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتباوءوا قال ابو عبيد

كذا قال

كذا قال الهيثم والصواب يتباوأوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى اي ساويت وقال
غيره ساوات اصح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء معناه ذوو بواء ومنه الحديث الجراحات بواء
اي سواء في القصاص لا يوخذ الا ما يساويها في الجرح ومنه حديث الصادق قيل له ما بال العقرب متعاضنة على ابن
آدم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى ومنه حديث امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيكون
الثواب جزاء والعقاب بواء بوج ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج اي متالق برعوده وبروقه من انباج يبيج
اذا انفتق ومنه قول الشماخ في مرثية عمر قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق البوائج الدواهي جمع
بائجة وفي حديث عمر اجعلها باجا واحدا اي شيئا واحدا وقد يهمز وهو فارسي معرب بوح فيه الا ان يكون كفرا بواحا
اي جهارا من باح الشيء يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه ليس للنساء من باحة الطريق
شيء اي وسطه وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى يقتل مقاتلتكم
ويستبيح ذراريكم اي يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحا اي لا تبعة عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه
وقد تكرر في الحديث بور فيه فاولئك قوم بور اي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك ومنه حديث امير المؤمنين علي رم
لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم في الهمزة ومنه حديث اسماء في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس
يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء
وقيل هو اتباع لحائر وفي كتابه عليه الصلوة والسلام لاكيدر وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع و
المعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وفيه
نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب
فيها احد وفيه ان داود سال سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور
اولادنا بحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحديث علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شيء
يبتار به اسلامنا وفيه كان لا يرى باسا بالصلوة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيه بارية و
بورياء بوص فيه انه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل اي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث
عمر انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص فباص منه اي هرب واستتر وفاته وحديث ابن الزبير انه ضرب اربعين حتى باص
بوع فيه اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو
ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة بوغ في حديث سطيح تلفه في الريح بوغاء الدمن
البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه اي تجمع وتلبد وهذه اللفظة كانه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء
الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث في ارض المدينة انما هي سباخ وبوغاء فيه

لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية ومنه حديث المغيرة ينام عن الحقائق
ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث فيه أنهم يبوكون حسي تبوك بقدح أي يثورون الماء بعود ونحوه
ليخرج من الأرض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفر ومنه الحديث أن بعض المنافقين باك عينا كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع فيها سهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه رفع إليه رجل قال لرجل وذكر امرأة
خبيثة إنك تبوكها فأمر بحده وأصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وإن لم يكن صرح
بالزنا ومنه حديث سليمان بن عبد الملك أن فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمك في حجرك فكتب إلى ابن
حزم أن اضربه الحد وفي حديث ابن عمر أنه كان له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أي يديرها بين راحتيه
فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر
بال سهيل في الفضيخ ففسد أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث آخر
عن الحسن مرسلا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه وحديث ابن مسعود
كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض
أصحابه فقال تنح فإن كل بائلة تفيخ أي أن من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا إلى النفس وفي حديث
عمر ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا وصفه بالبول
تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وإنما هو بوال وفيه كان للحسن و
الحسين ابنه الزاهدين الراكعين الساجدين زين المنابر والمساجد رضي الله تعالى عنهما قطيفة بولانية
أي منسوبة إلى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج وبولان أيضا في أنساب العرب وفيه
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أي شريف يحتفل ويهتم به والبال
في غير هذا القلب ومنه الحديث للأحنف نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه
نحوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة أنه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال
للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول وفيه يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى
يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى وفي حديث خالد فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل
غيري أي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الأصل أضلاع الصدر وقيل الأكتاف والقوائم الواحدة بانية
ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فإنها لم ترد حيث
وردت مجموعة ومنه حديث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر
وفي حديث النخعي أن رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع باب الباء مع الهاء

وفي حديث

في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام أي أنسوا
حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهأت به أبهأ ومنه حديث ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد عليك
بكتاب الله فإن الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روي بهوا به غير مهموز
وهو في الكلام مهموز في حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت
التحير والألف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه إليهم
والبهت الكذب والافتراء ومنه حديث الغيبة وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أي كذبت وافتريت عليه
ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود إنهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور
وصبر ثم سكن تخفيفا في حديث الجنة فإذا رأى الجنة وبهجتها أي حسنها وما فيها من النعيم يقال بهج الشيء
يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر إذا فرح وسر فيه أنه سار حتى ابهار الليل أي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار
الليل إذا طلعت نجومه واستنارت والأول أكثر ومنه الحديث فلما ابهار القوم احترقوا أي صاروا في بهرة
النهار وهو وسطه والحديث الآخر صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض أي غلبها نورها وضوؤها وحديث أمير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه قال له عبد خير أصلي الضحى إذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء أي يستبين ضوؤها وحديث الفتنة
إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من
النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر أنه أصابه قطع أو بهر وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر أنه رفع إليه
غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار أن تقذف المرأة بنفسك كاذبا فإن كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ومنه
حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله
بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث عمرو بن العاص إن ابن الصعبة ترك مائة
بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلاثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهري
هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربي صحيح أراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لأمه الصعبة
فيه أنه بهرج دم ابن الحارث أي أبطله ومنه حديث أبي محجن أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا يعني الخمر أي أهدرتني
بإسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج أنه أتي بجراب لؤلؤ بهرج أي رديء والبهرج الباطل وقال القتيبي أحسبه بجراب
لؤلؤ بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهله وهو
الرديء فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه أنه أتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالأيدي البهز الدفع
العنيف فيه أنه كان يدلع لسانه للحسن بن أمير المؤمنين علي عليه السلام فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه يقال للإنسان
إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش إليه ومنه حديث أهل الجنة إن أزواجه لتبتهش عند ذلك ابتهاشا

وفي حديث ابن عباس ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك والحديث الاخر ما بهشت
لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال لرجل من اهل البهش انت البهش المقل الرطب وهو
من شجر الحجاز واراد من اهل الحجاز انت ومنه حديث عمر بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان ابا موسى لم
يكن من اهل البهش اي ليس حجازي ومنه حديث ابي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ شيا من بهش
فتزوده حتى قدم عليه وفي حديث العرنيين اجتوينا المدينة وابهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه
قبلها وجوه البهش في حديث ابي بكر من ولي من امور الناس شيئا ولم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اي لعنة الله
ويضم باؤها ويفتح والمباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شئ فيقولون لعنة الله على الظالم منا
ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته ان الحق معي وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعى
عليه وبريق اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة في السوال فيه
يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم
شئ من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود
الابد في الجنة او النار وقال بعضهم روى في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ يعني من اعراض الدنيا و
هذا لا يخالف الاول من حيث المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن ابي ربيعة والاسود
البهيم كانه من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كان
اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة مشكلة سميت مبهمة لانها اهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل
ومنه حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس
وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين احل بها الابن ام لا فقال ابهموا ما ابهم الله قال
الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم
امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذه كلمة يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي
لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال
هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات
من جميع الجهات واما الربائب فليس من المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالاخر فاذا دخل
بامهات الربائب حرمن وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهري
وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل سوال ابن عباس
عن الحلائل لا الربائب والامهات وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في

البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعزى سخال فاذا اجتمعا اطلق عليهما
البهم والبهام قال الخطابي اراد برعاة الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا
تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رعاة الابل البهم بضم الباء و
الهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلوة
ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الاخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان
البهمة اسم للانثى لانه انما ساله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انما يولد احدهما وفي حديث هوازن ثم انهم
خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون به قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر في المشي وهي
مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم وفي حديث الانصار ابهنوا منها آخر
الدهر اي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قوله امرأة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس والاروح في صحيح مسلم
به به انك لضخم قيل هي بمعنى بخ بخ يقال بخ بخ وبه به غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك
لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار وفي حديث عرفة يباهي بهم الملائكة المباهات المفاخرة وقد باهى به
يباهي مباهات ومنه الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث و
في حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اراد بها ء اللبن وهو وبيص رغوته وفيه ينتقل العرب باهلها الى
ذي الخلصة اي ببيوتها وهو جمع البهو البيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا الخيل
فقد وضعت الحرب اوزارها اي اعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من ابهى البيت اذا
تركه غير مسكون وبيت باه اي خال وقيل انما اراد وسعوا لها في العلف وارجوها لا عطلوها من الغزو والاول
الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال **باب الباء مع الياء**
فيه بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة البيت ههنا بمعنى القصر والدار والقصر من زمردة ولؤلؤة مجوفة و
في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اراد
شرفه فجعله في اعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد اي الشاهد بفضلك وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على بيت قيمته خمسون درهما اي متاع بيت فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وفي حديث ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف اراد بالبيت ههنا القبر والوصيف
الغلام اراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام اي لم ينوه
من الليل يقال بيت فلان رأيه فكرفيه وخمره وكلما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا امر بيت بليل
والحديث الاخر انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مالم يمسكه الى الليل ولا الى القايلة بل يعجل قسمته والحديث

الاخر سئل عن اهل الدار يبيتون اى يصابون ليلا وتبييت العدو هو ان يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيوخذ
بغتة وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات
يبيت نام او لم ينم وفى حديث ابى رجا الهما احب اليك كذا وكذا او بياح مربب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب بيح
من السمك وربما فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ فيه انا افصح العرب بيد انى
من قريش بيد بمعنى غير ومنه الحديث الآخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد جاء فى بيد
بعض الروايات بايد انهم ولم اره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم بأيد اى بقوة ومعناه نحن السابقون
الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها وفى حديث الحج بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيدا المفازة لا شىء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى هاهنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا
بالبيداء بعث الله تعالى جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم اى اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده
يبيده وباد هو يبيد ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اى هلكوا وانقرضوا وحديث الحور العين
نحن الخالدات فلا نبيد اى لا نهلك ولا نموت وفى حديث غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على البياذقة هم بيذق
الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم قد تقدم
بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الحرف وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه البيشيار جاءت بيرحا
تعظم البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها الفيشفارجات بغير نون فيه لا
تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها بيشيار
ومعظمها اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها
من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه بيض
مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اى اصلك
وعشيرتك وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث
ان الله لما انزل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله السارق يسرق
البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله بعد ان القطع
لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق انما هو
موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر انما يقال لعن الله فلانا تعرض
لقطع يده فى خلق رث او كبة شعر وفيه اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك

فارس

فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كان الغالب على الوان
اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء و
فارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع
واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء
الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر ما ياتى فجاة ولم يكن
قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم وفى حديث سعد انه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه
البيضاء الحنطة وهى السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد
وخالفه غيره وفى صفة اهل النار فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وفيه كان يامرنا ان نصوم الايام
البيض هذا على حذف المضاف يريد ايام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها
بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى آخرها واكثر ما تجىء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان
البيض من صفة الليالى وفى حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه مبيضين بتشديد
الياء وكسرها اى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا
مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا (بيع) البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا هما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع وفيه نهى عن بيعتين فى بيعة هو ان يقول بعتك
هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدرى ايهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد
ومن صوره ان تقول بعتك هذا بعشرين فلا يصح للشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى
مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان
احدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد
وهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى ان
يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى
النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع
بمعنى الشراء تقول بعت الشىء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره وفى
حديث ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة
والقعدة وفى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض اى كراها وفى حديث آخر لا تبيعوها اى لا تكروها وفى
الحديث انه قال الا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع

ملعنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيله امره وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه لا يتبيّغ باحدكم
الدّم فيقتله اى غلبة الدّم على الانسان يقال تبيّغ به الدّم اذا تردد فيه ومنه تبيّغ الماء اذا تردد وتحيّر
في مجراه ويقال فيه تبوّغ بالواو وقيل انه من المقلوب اى لا يبغى عليه الدّم فيقتله من البغى مجاوزة الحدّ
والاوّل الوجه ومنه حديث ابن عمر ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيّغ بى الدّم فيه ان من
البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور
وقيل معناه ان الرّجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى
السحر قلب الشئ في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب
السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما
خصلتان منشأهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في
النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى
البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام اعطاك الله التورية
فيه تبيان كل شئ اى كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر امثاله بالفتح وفيه الا ان التبين من
الله والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد ههنا التثبت كذا قاله ابن الانبارى وفيه اوله ما يبين على احدكم
فخذه اى يعرب ويشهد عليه وفي حديث النعمان بن بشير قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابيه لما اراد ان يشهده
على شئ وهبه ابنه النعمن هل ابنت كل واحد منهم مثل الذى ابنت هذا اى هل اعطيتهم مثله مالا تبينه به اى تفرده
والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى ابويه او الى احدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق قال
لعائشة انى كنت ابنتك بنحل اى اعطيتك وفيه من عال ثلث بنات حتى يبنّ او يمتن بفتح الباء اى يتزوجن
يقال ابان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكانه من البين البعد اى بعدت عن بيت ابيها
ومنه الحديث الآخر حتى بانوا وماتوا وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت
منك فقال صدقوا بانت امرأة من زوجها اى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى
لا يملك الزوج فيه استرجاع المراة الا بعقد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث الشرب ابن القدح
عن فيك اى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق ومنه
في صفته عليه الصلوة والسلام ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال
وفيه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه رجل اصل بينا بين فاشبعت الفتحة فصارت
الفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجاة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان

الجواب

الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه
عمرو واذ دخل عليه عمرو ومنه قول الحرقة بنت النعمن بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
بيا في حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال
حيّاك الله وبيّاك قيل هو اتباع لحيّاك وقيل معناه اضحكك وقيل عجّل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل
تعمدك بالتحيّة وقيل اصله بوّأك مهموزا فخفف وقلب اى اسكنك منزلا في الجنة وهيّأك له باب الباء المفردة
اكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة
وبمعنى من اجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في
الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه وفي حديث صخر انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلك بذلك يا ابا سلمة فقال نعم
انا بذلك اى لعلك صاحب الواقعة والباء متعلق بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر انه
اتى بامرأة قد فجرت فقال من بك اى من الفاعل بك وحديث ابن عمر انه كان يشتد بين هدفين فاذا اصاب
خصلة قال انا بها يعنى اذا اصاب الهدف قال انا صاحبها وفي حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت اى
فبالرخصة اخذ لان السنة في الجمعة الغسل فاضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل
معناه فبالسنة اخذ والاول اولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت
بالدهن اى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال
اذهب به اى خذه معك في الذهاب كانه قال سبح ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث الآخر سبحان الله وبحمده اى وبحمده
سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف حرف التاء باب التاء مع الهمزة في حديث
امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه والعباس قال لهما عمر تيدكم اى على رسلكم وهو من التؤدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال
تاد تأدا كانه اراد ان يقول تأدكم فابدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى والذى جاء في الصحيحين ان
عمر قال اتئدا انشدكم بالله وهو امر بالتؤدة التانى يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم يعجل و
اتئد في امرك اى تثبت واصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث فيه ان رجلا اتاه فاتأر اليه النظر اى احدّه
اليه وحققه وفي حديث الصراط فيمرّ الرجل كشد الفرس التئق الجواد اى الممتلئ نشاطا اتأقت الاناء اذا ملأته
ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اتأق الحياض بوائحه وفي حديث عمير بن افصى متئم او مفرد يقال اتأمت
المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهى متآم والولدان توأمان والجمع توأم وتوائم وللوحد
التى تلد واحدا باب التاء مع الباء في حديث ابى لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو

منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائه اي استقام
واستمر وفي حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت اراد بالتابوت الاضلاع وما
تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق
فيه الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل ان يضربا
دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص
واكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب اصلا وفي غيره فرعا ومجازا وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه عجز حاضر ورأي متبر اي مهلك يقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في
الحديث وفي حديث الزكاة في كل ثلثين تبيع التبيع ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث ان فلانا
اشترى معدنا بمائة شاة متبع اي يتبعها اولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اي خادما
والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع اي اذا احيل على قادر فليحتل
قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن اكرم وليس هذا امرا على الوجوب
وانما هو على الرفق والادب والاباحة وحديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة
من طالب ولا ضيف قال نعم المال اربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو
من تبعت الرجل بحقي وفي حديث الاشعري اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم اي اجعلوه امامكم ثم اتلوه واراد لا تدعوا
تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة
وفي حديث ابن عباس بينا انا اقرأ آية في سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس
فالتفت فاذا عمر فقلت اتبعك على ابي بن كعب اي اسند قراءتك ممن اخذتها واحل على من سمعتها منه وفي حديث
الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه ومنه حديث ابي واقد تابعنا الاعمال
فلم نجد فيها ابلغ من الزهد اي عرفناها واحكمناها يقال للرجل اذا اتقن الشيء واحكمه قد تابع عمله
وفيه لا تسبوا تبعا فانه اول من كسا الكعبة تبع ملك في الزمان الاول قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة
ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبا وحمير وفيه اول خبر قدم المدينة يعني من هجرة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة كان لها تابع من الجن هو هاهنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية
تتبع الرجل تحبه وفي قصيدة كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الدخل
والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وتيمه وفيه ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد
باليمن معروف وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام والجدل في

الدين

الدين يقال قد تبن يتبن تتبينا اذا ادق النظر والتبانة الفطنة والذكاء ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل
المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اي دققتم النظر فقلتم غير ذلك وفي حديث عمار صلى
في تبان وقال اني ممتون اي يشتكي مثانته وفي حديث عمرو بن معديكرب واشرب التبن من اللبن التبن
بكسر الباء وسكون التاء اعظم الاقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة ثم العس يروي الثلثة
والاربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء
متبنا بالزعفران اي يشبه لونه لون التبن **باب التاء مع التاء** في حديث ابي هريرة لا بأس بقضاء رمضان
تترى اي متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر ان يجيء الشيء
بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث كغضبى ومن صرفه
لم يجعلها للتأنيث كالمعزى **باب التاء مع الجيم** فيه التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله
وبر وصدق سماهم فجارا لما في البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي
لا يتحاشاه اكثرهم او لا يفطنون له ولهذا قال في تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم
الخمار اسم يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف ومنه
حديث ابي ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر وفيه من يتجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم
وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة
لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأتجر وقد تقدم ذكره فيه اعد للفقر تجفافا التجفاف ما جلل به الفرس
من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما
ذكرناه هاهنا حملا على لفظه وفي حديث صلوة الخوف وطائفة تجاه العدو اي مقابلهم وحذاهم والتاء فيه
بدل من واو وجاه اي مما يلي وجوههم **باب التاء مع الحاء** فيه لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر
التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل التحت الذي هو ظرف اسما فادخل
عليه لام التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التي تحت الارض ومنه حديث ابي
هريرة وذكر اشراط الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اي يغلب الضعفاء من الناس
اقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها وفيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني انه يذهب عنه
مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم يستعمل في غير الفاكهة
من الالطاف والنغص قال الازهري اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو
ومنه حديث ابي عمرة في صفة التمرة تحفة الكبير وصمتة الصغير ومنه الحديث تحفة المؤمن الموت اي ما يصيب

للمؤمن في الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذى لا يصل اليه الا بالموت ومنه قول الشاعر وقد قلت اذ مدحوا
الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف وتشبهه الحديث
الآخر الموت راحة المومن فيه التحيات لله التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حياك الله اى سلم عليك
وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم
ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اى الالفاظ
التى تدل على السلام والملك والبقاء هى لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال
والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها باب التاء مع الخاء فى حديث موسى
والخضر عليهما السلام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ يأخذ
وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التائين فى الاخرى وليس من اخذ فى شيء
فان الافتعال من اخذ ائتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من
الاخذ الا انه ادغم بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه
فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى فيه ملعون من غير تخوم الارض اى
معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام فى جميع الارض واراد
المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو ان يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى
تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء باب التاء مع الراء فيه احثوا فى وجوه
المداحين التراب قيل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير
التراب وقريب منه قوله عليه الصلوة والسلام وللعاهر الحجر وقيل اراد به التراب خاصة واستعمله
المقداد على ظاهره وذلك انه كان عند عثمن فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب
فقال له عثمن ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين
التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح
فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا فى امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى
اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الآخر اذا جاء من
يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين تربت يداك ترب
الرجل اذا افتقر اى لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها
الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل

المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة تربت
يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله فى حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان
هذا دعاء له وترغيب فى استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا
ترد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك
ونحو ذلك ومنه حديث انس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند
المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به دعاء له بكثرة السجود فاما قوله لبعض اصحابه ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا
فانه محمول على ظاهره وفى حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل ترب لا مال له اى فقير وفى حديث
امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لئن وليت بنى امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع
ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهى السيور
التى تشد بها عرى الدلو قال الاصمعى سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب
الوذام التربة وهى التى قد سقطت فى التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من
المرتع والوذمة التى اخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم
لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع
اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعنى الارض والترب والتراب
والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التانيث وفيه اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة يقال اتربت
الشئ اذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر التريبة وهى اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب
وفى حديث عائشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ
وفى حديث عمر ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها فى حديث الدعاء واليك
مآبى ولك تراثى التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه هنا على ظاهر لفظه
فيه نهى عن لبس القسى المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا فى حديث هرقل انه قال لترجمانه الترجمان
بالضم والفتح هو الذى يترجم الكلام اى ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان
وقد تكرر فى الحديث فيه ما من فرحة الا ويتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا
والترحة المرة الواحدة فى حديث ابن ذمل يعتر من الرحال تار التار الممتلى البدن وترت يترت تتارة وفى حديث
ابن مسعود ان رجلا جاءه بابن اخ له سكران فقال ترتروه ومزمزوه اى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفى رواية
تلتلوه ومعنى الكل التحريك فى حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجاءة واصله من ترز

الشيء اذا يبس ومنه حديث الانصاري الذي كان يستقي لليهودي كل دلو بتمرة واشترط ان لا يأخذ تمرة تارزة
اي حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان
ترص ما زاد احدهما على الاخر الترص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال ترص ميزانك فانه شائل واترصت الشيء (ترص)
وترصته اي احكمته فهو مترص وتريص فيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الاصل الروضة (ترع)
على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه ان الصلوة والذكر في هذا الموضع
يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله في الحديث الاخر ارتعوا في رياض الجنة اي مجالس الذكر وحديث
ابن مسعود من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله عائد
المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اي ان هذه الاشياء تؤدي الى الجنة
وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض
اذا ملأته وفي حديث ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ترعني الترع الاسراع (ترف)
الى الشيء اي ما اسرع الي في النهي ترعه عن وجهه شاه وصرفه فيه اوه لفراخ محمد صلى الله عليه من خليفة
يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث ان ابراهيم عليه السلام فر به (ترق)
من جبار مترف وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث الخوارج يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة
وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قرائتهم لا يرفعها
الله ولا يقبلها فكانها لم يتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قرائته فلا يحصل
لهم غير القراءة وفيه ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين
وهو معرب ويقال بالدال ايضا ومنه حديث ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه (ترك)
من اجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك
فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله في حديث الخليل عليه السلم انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة
بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر
الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام ايضا تريكة وجمعها ترائك ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله عنه وانتم تريكة الاسلام وبقية الناس وحديث الحسن ان لله تعالى ترائك في خلقه
اراد امورا ابقاها الله في العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس
فلا يرعونها تريكة وفيه العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل
اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل اراد بالترك تركها مع

الاقرار

الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال
الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب لحصين بن فضلة (ترمذ)
الاسدي ان له ترمذ وكتيفه هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني اسد وبعضهم يقوله ترمد بفتح التاء
المثلثة والميم وبعد الدال المهملة الف فاما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان فيه ذكر الترهات
وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الاصل الطرق الصغار المتشعبة
عن الطريق الاعظم وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والهاء (ترة)
فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه
هيهنا حملا على ظاهره في حديث ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتربة شيئا التربة بالتشديد (ترا)
ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة او صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر
وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها
الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث
ان الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة او كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر في طهرها باب التاء
مع السين فيه امرهم ان يمسحوا على العصائب والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقال حمزة الاصفهاني
اما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤسهم خاصة (تسخن)
وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حين لم يعرف فارسيته فيه لئن
بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم
كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فاراد ان يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهري اراد بتاسوعاء عاشوراء (تسع)
كانه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل
على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء فكيف
يعد بصوم يوم كان يصومه باب التاء مع العين فيه حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء اي من غير (تعتع)
ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لانه حال للضعيف ومنه الحديث
الاخر الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه اي يتردد في قرائته ويتبلد فيها لسانه فيه من تعار من الليل اي هب
من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل (تعر)
معروف ويصرف ولا يصرف في حديث الافك تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب بوجهه وقد تفتح العين (تعس)
وهو دعاء عليه بالهلاك ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر في الحديث فيه كان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بتعهن وهو قايل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين
مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين فيه واهدت لنا نوطا
من التعضوض هو بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زايدة وليس بابه ومنه حديث
وفد عبد القيس اتسمون هذا التعضوض وحديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع
من هذا باب التاء مع الغين في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تغبة هو الفاسد في دينه وعمله
وسوء افعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك في دين او دنيا قال الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخ ان يكون
تفعلة من غب الشي كمبالغة في غب الشي اذا فسد ومن غب الذيب الغنم اذا اعاث فيها وفي حديث عمر فلا يبايع
هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا اي خوفا ان يقتلا وسيجي مبينا في حرف الغين لان التاء زايدة باب التاء
مع الفاء في حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة
وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر في الحديث وفيه فتفشت الدماء مكانه
اي لطخته وهو ماخوذ منه في حديث الحج قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي قد ترك
استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة ومنه الحديث وليخرجن اذا خرجن تفلات اي تاركات للطيب يقال
رجل تفل وامراة تفلة ومتفال ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله عنه قوموا عن الشمس فانها تتفل الريح وفيه
تتفل فيه التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث في الحديث يا رسول الله
وما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في امر العامة التافه الخسيس الحقير وقد تكرر في الحديث ومنه
حديث ابن مسعود في صفة القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشي التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ومنه
الحديث كانت اليد لا تقطع في الشي التافه فيه دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل ابو بكر
على تفئة ذلك اي على اثره وفيه لغة اخرى على تيفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها
زايدة على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعلة لاجل
الاعلال ولامها همزة باب التاء مع القاف في حديث عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعد فيها
التقرد وهي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة واهل اليمن
يسمون الابزار التقرد في حديث الزبير وغزوة حنين ووقف حتى اتقف الناس كلهم مصادع وقف تقول
وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء
تاء وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها فيه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه ومنه الحديث الاخر انما الامام جنة يتقى به ويقاتل

من ورايه اي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلب
فلما كثر استعماله توهموا ان التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا تقى يتقي مثل رمى يرمي ومنه
الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم
بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك باب التاء مع الكاف فيه لا اكل متكيا المتكي في العربية
كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكي الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه
بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكا مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء
الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي
له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام
سهلا ولا يسيغه هنيا وربما تاذى به ومنه الحديث الاخر هذا الابيض المتكي المرتفق يريد الجالس المتمكن في
جلوسه ومنه الحديث التكاة من النعمة التكاة بوزن الهمزة ما يتكا عليه ورجل تكاة كثير الاتكاء والتاء بدل من
الواو وبابها حرف الواو باب التاء مع اللام فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه واخذ بتلبيبه وتلابيبه
اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا وامسكته به والمتلبب موضع
القلادة واللبة موضع الذبح والتاء في التلبيب زايدة وليس بابه في حديث ابن مسعود اتي بشارب فقال تلتلوه هو
ان يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف في حديث ابن مسعود الحم من تلادي اي من اول ما
اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة يعني الخلافة والباء
اتباع للتالد ومنه حديث عايشة انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلادا من اتلاده وفي حديث شريح ان رجلا
اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات
ببلاد العرب والمولدة التي ولدت في بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يوثر في الغرض او القيمة وجب
الرد والا فلا فيه انه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد
يقع على ما انحدر من الارض واشرف منها ومنه الحديث فيجي مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو
منه موضع والحديث الاخر ليضربنهم المومنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر واد
التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث امير المومنين علي عليه السلام زعم ابن النابغة اني تلعابة
تمزاحة اعافس وامارس التلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمزح والتاء زايدة ومنه الحديث
الاخر كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد في حديث ابي موسى وذكر الفاتحة فقال تلك بتلك هذا مردود الى
قوله في الحديث واذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد ان امين يستجاب

الدعاء الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه
ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلوتكم متعلقة
بصلوة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك اذا تتم وتثبت تلك وكذلك باقي الحديث فيه اتيت بمفاتيح خزاين
الارض فتلت في يدي اي القيت وقيل التل الصب فاستعار للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد
ما فتحه الله لامته بعده من خزاين ملوك الارض ومنه الحديث الاخر انه اتى بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله
في يده اي القاه وفي حديث ابي الدرداء وتركوك لمتلك اي لما بك من قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه و
القاه والحديث الاخر فجا بناقة كوماء فتلها اي انا خها وابركها في حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت ولا تليت
هكذا يرويه المحدثون والصواب لا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت اي لا تلوت فقلبوا الواو
ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى اتليت يدعو عليه ان لا تتلي ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها
وفي حديث ابي حدرد ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية واتليته احلته
وتليت له تلية من حقه وتلاوة اي بقيت له بقية في حديث ابن عمر وساله رجل عن عثمان وفراره يوم احد وغيبته
عن بيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الان وهي لغة معروفة يزيدون التاء
في الان ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال ابو وجزة العاطفون
تحين ما عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وقال الاخر وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم في حديث سعد اسد في تامورته التامورة هاهنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي
في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد التامورة والتامور علقة القلب وحبه فيجوز ان يكون اراد انه
كبير في قلبه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا بأس ان يتزوده المحرم قيل اراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة هو من المزح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من ابنية المبالغة
وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فيه اعوذ بكلمات الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون
في كلامه شيء من النقص والعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا انها تنفع المتعوذ بها
وتحفظه من الافات وتكفيه ومنه حديث دعاء الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها
بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادة الله وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم ليلة التمام وهي ليلة اربع عشرة من الشهر لان
القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليلة التمام بالكسر اطول ليلة في السنة وفي حديث سلمان بن يسار

الجذع التام التم يجزي يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التم فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى
فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتم التام الخلق ومثله خلق عمم وفي حديث معوية ان تممت على ما تريد هكذا
روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه وفيه فتنا
اليد فرئي اي جاءته متواترة متتابعة وفي حديث اسماء خرجت وانا متم يقال امرأة متم للحامل اذا شارفت
الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر وفي حديث عبد الله التمايم والرقى من الشرك التمايم
جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام ومنه
حديث ابن عمر وما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث الاخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون
انها تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفع الاذى من
غير الله الذي هو دافعه في حديث سالم سبلان قال سمعت عايشة وهي بمكان من تمن بسفح هرشى هي بفتح
التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة باب التاء مع النون في حديث عمر ابن
السبيل احق بالماء من التاني اراد ان ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالماء منهم
لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ اذا اقام في البلد وغيره ومنه حديث ابن سيرين ليس
للتانئة شيء يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد
بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التانيث لجواز اطلاقه على الجماعة ومنه الحديث
من تنأ في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم في قصيد كعب بن زهير يمشون مشي الجمال
الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال في حديث عبد الله بن
سلام ان آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام اي ثبتوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا اي
اقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء اي بنخوا فيه قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك
في تنور اهلك وتحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه وانما اراد لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه او حطب
تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات كذلك
فيه انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنايف وقد تكرر ذكرها
في الحديث في حديث الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل
في حديث عمار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تني وترب ترب الرجل مثله في السن يقال هم اتنان
واتراب واسنان في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي
الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق

الاهواز ويروى النباوة بالنون والياء اى الشرف باب التاء مع الواو فيه العمايم تيجان العرب التيجان
جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمايم للعرب
بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرأس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة
فى حديث ام سليم انها صنعت حيسا فى تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه ومنه حديث
وسلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته اوجفيه فى تور اى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحديث فى حديث
جابر كان من توسى الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق اى من اصل صدق فى حديث
امير المؤمنين على رضى الله عنه مالك تتوق فى قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشئ والنزوع
اليه والاصل تتتوق بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا اراد لم تتزوج فى قريش غيرنا وتدعنا يعنى بنى
هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق
ومنه الحديث الاخر ان امرأة قالت له مالك تتوق فى قريش وتدع سائرهم وفى حديث عبيد الله بن عمر كانت ناقة
النبى صلى الله عليه واله وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تئق اى جواد قال
الحربى وتقييده اعجب من تصحيفه وانما هى منوقة بالنون وهى التى قد ريضت وادبت فى حديث عبد الله
التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم
ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وفى حديث بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة
هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز وفى حديث ابن عباس افتنا فى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش
لم تثغر قال تلك عندنا العظيم والتولة والجذعة قال الخطابى هكذا روى وانما هو الثلوة يقال للجدى اذا
فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة والجهات تح المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول فيه لا تعجز احداكن ان تتخذ
تومتين من فضة التومة بالضم مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم والتؤم ومنه حديث الكوثر
ورضاضه التوم اى الدر وقد تكرر فى الحديث فيه الاستجمار تو والسعى تو والطواف تو التو الفرد يريد انه
يرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعى
ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء
والسنتان يستنجى بثلث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعى وفى حديث الشعبى فما مضت لا تو حتى قام
الاحنف من مجلسه اى ساعة واحدة فى حديث ابى بكر وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذى
لا توى عليه اى لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك باب التاء مع الهاء فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال له انظر بطن وادٍ لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم

الموضع

الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الوادى ليس من نجد
ولا تهامة ولكنه اراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم
ومنجد ما من العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلا طى والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة
الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور و
المدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم
والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته اى ظننت فيه ما نسب اليه فى حديث بلال الحبشى اذن قبل الوقت
لان العبد قد نام اى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سدر يعرض
من شدة الحر وركود الريح المعنى انه اشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام باب التاء مع الياء
فيه حتى حلفت لا يتجنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اى قدره له وانزله به
وتاح له الشئ فى حديث امير المؤمنين ... اقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته فى حديث
ابى ايوب انه ذكر الغول فقال قل لها تيسى كلمة تقال فى معنى ابطال الشئ والتكذيب به وجعار يوزن
قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسماء الضبع فكانه قال لها كذبت
يا خارئة والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه
والله لا تيسنهم عن ذلك اى لابطلن قولهم ولاردنهم عن ذلك فى حديث الزكاة فى التيعة شاة التيعة اسم
لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكانه الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه
كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وفيه لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع
فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من
النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله يقتلونه وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه
بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان
يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله
شاهدا او حكمت بذلك ومنه حديث امير المؤمنين حسن بن امير المؤمنين على ... امير
المؤمنين عليا عليه السلام اراد امرو سئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة اى حذاها
ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زائدة فى كتابه لوائل
والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة
تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة وفى قصيد كعب بن زهير متيم عندها لم يفد مكبول اى معبد مذلل

وبه الحب اذا استولى عليه وفي حديث ابن مسعود تأن كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطاء و المراد به
حصلتان مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان ويصل الكاف بالنون وهي للخطاب اي تانك الخصلتان
كخصلتين مرتين والكاف فيهما للتشبيه وفي حديث عمر انه راى جارية مهزولة فقال من يعرف تيّا فقال له
ابنه هي والله احدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم اشارة الى المونث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مصغرة لا مرها
والالف في اخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض تيا من
التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيرانك امرتايه اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به سفينته
وتدتاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث حرف الثاء باب الثاء مع الهمزة فيه
التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وانما جعله من الشيطان كراهية ثأب
له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه
الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد بالتحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم
والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات فيه لا تاتي يوم القيمة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج ثأج
بالضم صوت الغنم ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها
في حديث عمر قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على ثأد
نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها ابن ثاداء اي ابن امة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا
في حديث محمد بن سلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار وهو طلب الدم يقال ثارت ثأر
القتيل وثارت به فانا ثائر اي قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمن اي يا اهل ثاراته ويا ايها
الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان
اي يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون
قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين
تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكاء فيهم واشفاء للنفس ومنه حديث
عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار هاهنا العدو لانه موضع
الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته
وتره ومكنته في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط ثأط
حرمد الثاط الحماة واحدها ثاطة وفي المثل ثاطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على
الحماة زادت فسادا في صفة خاتم النبوة كانه ثاليل الثاليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد ثأل

كالحمصة

ثأى كالحمصة فما دونها في حديث عائشة تصف اباها ورأب الثاي اي اصلح الفساد واصل الثاي خرم مواضع الخرز
وفساده ومنه الحديث الاخر رأب الله به الثاي باب الثاء مع الباء في حديث ابي قتادة فطعنته فاثبته
ثبت اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث صوم الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان الثبت
بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث فيه
ثبج خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر
ومنه كتابه لوائل وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها
تاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين
اي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه
ومعظمه وحديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكب
في كسره وفي حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتي الثبج اي ما بين
ثبر الكتفين والكاهل ورجل اثبج ايضا عظيم الجوف في حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور
هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل
والقول وملازمتهما وفي حديث ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة
وقيل ما ابطاء بهم عنها والثبر الحبس وفي حديث ابي بردة قال دخلت على معوية حين اصابته قرحة
فقال هلم ابن اخي فانظر فنظرت فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء وفي حديث حكيم
بن حزام ان امه ولدته في الكعبة وانه حمل على نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم
المثبر مسقط الولد واكثر ما يقال في الابل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء
في ديار مزينة اقطعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم شريس بن ضمرة فيه كانت سودة امرأة
ثبط ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد في حديث عمر اذا مر احدكم
ثبن بحائط فلياكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان
فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل
ثجج فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة باب الثاء مع الجيم فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي
يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه
ثجا وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء

التجوج والثج بالكسر من ابنية المبالغة وحديث رقيقة انثط الوادى بثجيجة اى امتلأ بسيله وفيه انه اخذ
بثجرة صبى به جنون وقال اخرج انا محمد بثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التى فى اللبة من ادنى الحلق
وثجرة الوادى وسطه ومتسعه وفى حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا والثجير ما عصر من العنب فجرت
سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه وفى حديث ام معبد ولم
تزريه ثجلة اى ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون والحاء اى نحول ودقة باب الثاء مع الخاء
فى حديث عمر فى قوله تعالى ما كان لنبى ان تكون له اسرى حتى يثخن فى الارض ثم احل لهم الغنائم الاثخان
فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة
فى قتل الكفار ومنه حديث ابى جهل وكان قد اثخن اى اثقل بالجراح وحديث امير المومنين على رضى الله عنه
اوطاكم اثخان الجراحة وحديث عايشة وزينب لم انشبها حتى اثخنت عليها اى بالغت فى جوابها وافحمتها
باب الثاء مع الدال فى حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد اى صغير اليد مجتمعها
والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من ايتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو ان
يخرج رجلا الولد فى الاول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد انه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال
على النون مثل جذب وجبذ فى حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدى وانما ادخل فيه الهاء وان كان
الثدى مذكرا كانه اراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى
وانقلاب الياء فيها واوا والضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية
بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهى مونثة باب الثاء مع الراء فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب
اى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان
زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد الحراير وفيه نهى عن الصلوة
اذا صارت الشمس كالاثارب اى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب
وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكروش والامعاء الواحد ثرب وجمعها فى القلة اثرب والاثارب جمع
الجمع ومنه الحديث المنافق يوخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها فيه ابغضكم الى الثر
ثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده فيه
فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم
والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين
بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق اكثر مما فى نفس اللحم وفى حديث عايشة فلفتت خمارا لها قد ثردته

بزعفران

بزعفران اى صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ وفى حديث ابن عباس كل ما افرى الاوداج غير مثرد بفتح الراء
على المفعول والرواية كل اسم بالاكل وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا انما هو كل ما افرى الاوداج اى كل شئ افرى
والفرى القطع ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا
فى حديث خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء
وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء فيه نهى ان يضحى بالثرماء الثرم سقوط
الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان ينقطع السن من اصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان
اكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان اثرم فيه ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه الثروة العدد
الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد ومنه الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك
بعدد الثريا الثريا النجم المعروف فهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم
ويقال ان خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ومنه حديث اسمعيل عليه السلام قال لاخيه اسحاق
انك اثريت وامشيت اى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك وحديث ام زرع واذواح على نعما ثريا اى كثيرا وفى حديث
صلة الرحم هى مثراة فى المال منساة فى الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة وفيه فاتى بالسويق فامر به فثرى اى
بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه الماء ومنه حديث امير المومنين على انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه
مرة واحدة ثم اطعمه اى بله واطعمه الناس وحديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقى ثريناه وفيه فاذا الكلب
يأكل الثرى من العطش اى التراب الندى ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو فى مكان ثريان يقال
مكان ثريان وارض ثرياء اذا كان فى ترابها بلل وندى وفى حديث ابن عمر انه يقعى فى الصلوة ويثرى معناه
انه كان يضع يديه فى الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى
التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه وهو بضم الثاء
وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه باب الثاء مع الطاء
فى حديث ابى رهم ساله النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمن تخلف عن غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هى جمع ثط
وهو الكوسج الذى عرى وجهه عن الشعر الا طاقات فى اسفل حنكه رجل اثط وثط ومنه حديث عثمن وجئ بعامر بن
عبد قيس فرآه اشعى ثطا ويروى حديث ابى رهم البطاء جمع بطاط وهو الطويل فيه انه مر بامرأة ترقص صبيا و
تقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤال الميشى الثطا ويجلس الهبنقعة فقال عليه الصلوة والسلام لا تقولى ذؤال
فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا اى يخطو كما يخطو الصبى اول ما يدرج
والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب القوم السيد باب الثاء مع العين فيه يجئ الشهيد

ثعب يوم القيمة وجرحه يثعب دما اى يجرى ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما ومنه حديث سعد فقطعت نساه
فانثعبت جدية الدم اى سالت ويروى فانبعثت وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه يحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر
ثعجر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس فاذا علمى بالقرآن فى علم على رضى الله تعالى
عنه كالقرارة فى المثعنجر القرارة الغدير الصغير وفى حديث بكار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه
ثعد وآله وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم
امهاتكم الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ربك
يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا
جاء فى تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد ارطب بعضه واشل من لحم الخروف المشوى كذا فسره اسحاق
ثعر بن ابراهيم القرشى احد رواته فاما الثعد فى اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة فى خبر يخرج قوم من النار
فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون
بيضا شبهوا ببياضها واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل فى خبر اتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره
ثعع ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود الثع القىء والثعة المرة الواحدة فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام
ثعل ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن فى حديث
ثعلب الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه
ثغب ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر باب الثاء مع الغين فى حديث عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب
ثغر صفوه وبقى كدره الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غلظ
من الارض او على صخرة ويكون قليلا ومنه حديث زياد فثئت بسلالة من ماء ثغب فيه فلما الاجل فقل هاذلك
الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف البلاد
وفى حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة ومنه حديث عمر فنستبق الى ثغرة ثنية
وحديث ابى بكر والنسابة امكنت من سواء الثغرة اى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر والحديث
الآخر بادروا ثغر المسجد اى طرائقه وقيل ثغرة المسجد اعلاه وفيه كانوا يحبون ان يعلموا الصبى الصلوة اذا
اثغر الاثغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو مثغور فاذا
نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء وتقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الاسنان
فمنهم من يقلب التاء الاصلية ويدغمها فى تاء الافتعال ومنه حديث جابر ليس فى سن الصبى شىء اذا لم يثغر يريد النبات
بعد السقوط وحديث ابن عباس افتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم تثغر اى لم تسقط اسنانها وفى حديث الضحاك انه ولد

وهو

ثفا وهو مثغر والمراد به ههنا النبات فيؤتى بابى قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة هو نبت ابيض الزهر والثمر
ثفر يشبه به الشيب وقيل هى شجرة تبيض كانها الثلج فى حديث الزكاة وغيرها لا تجىء بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال
ماله ثاغية اى شىء من الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت باب الثاء مع الفاء فيه ماذا فى الامرين من
الثفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه اهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحرافة
التى فيه ولذعه اللسان فى امر المستحاضة ان تستثفر هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشى قطنا و
ثفرق توثق طرفيها فى شىء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها و
منه حديث ابن الزبير فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثوبه بين
ثفل رجليه كما يفعل الكلب بذنبه فى حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد القى اليهم من الثفاريق والتمر الاصل
فى الثفاريق الاقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثفروق ولم يرد ها هنا وانما كنى بها عن شىء من البسر يعطونه قال القتيبى
كان النخل وقع على معنى هذا الحديث شعبة من شماريخ العذق فى غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع
اراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع اراد فليطبخ وليخبز ومنه كلام الشافعى قال وبين
فى سنة صلى الله عليه وآله وسلم ان زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وانما سمى ثفلا لانه من الاقوات
التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات وفيه انه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وانشد يحلف بالله وان لم يسئل ما ذاق ثفلا
منذ عام اول وفى حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا اكرهت فتباطأ عنها هو البطىء
الثقيل اى لا تتحرك فيها واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما حديثان ومنه حديث جابر كنت على
جمل ثفال وفى حديث امير المؤمنين على [illegible] وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط
تحت الرحا ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثقلة
ولا تثفل الا عند الطحن ومنه حديثه الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفى حديث ابن عمر انه غسل يده
ثفن بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق فى حديث انس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى الارض من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه
غلظ من اثر البروك ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وايديهم كانها ثفن الابل هى جمع ثفنة وجمع
ايضا على ثفنات ومنه حديث ابى الدرداء رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا
ثقب يعنى كان على جبهته اثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وفى حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل
ثقف يثفنها اى يطردها قال الهروى ويجوز ان يكون يفنها والفن الطرد باب الثاء مع القاف فى حديث الاحنف قد ثاقف
نحن اثقب الناس انسابا اى اوضحهم وانورهم والثاقب المضىء ومنه قول الحجاج لابن عباس ان كان لمثقبا اى

العلم مفيد والمثقف بكسر الميم المعلم المفطن في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف اى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف
وثقف والمراد انه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفي حديث ام حكيم بنت عبد المطلب انى حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم وفي
حديث عائشة تصف اباها واقام اوده بثقافه الثقاف ما يقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين وفيه انى
اذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد ثقل فيه انى تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين
اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سوال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما
الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل في غير هذا متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في الثقل من جمع بليل وحديث السايب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن اى شي كان من قليل او كثير فمعنى
مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك باب الثاء مع الكاف
ثكل فيه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اى فقدتك والثكل فقد الولد والمراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه
دعا عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد ان كنت هكذا فالموت
خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت
يداك وقاتلك الله ومنه قصيدة كعب بن زهير قامت فجاوبها نكد مثاكيل هي جمع مثكال وهي المراة التي فقدت
ولدها وفي حديث ام سلمة قالت لعثمان بن عفان توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما اى بيناه واوضحاه
قال القتيبي اراد انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا
لزمتهما ومنه الحديث ان الآخرين ابا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده
وفيه يبعث الناس على ثكنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن اى على ما ماتوا عليه وادخلوا قبورهم من الخير والشر
وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث امير المومنين على رضي الله تعالى عنه يدخل البيت المعمور
كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اى بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن
بالتحريك جبل حجازي باب الثاء مع اللام ثلب فيه لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذي هرم
وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب الى معوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر
الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف ثلث فيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله يقال فعلت الشي
مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا وفي دية شبه العمد اثلاثا
اى ثلاث وثلثون حقة وثلاث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده

انها

انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله
عز وجل وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص
على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلث القرآن لان منتهى
التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد
ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله لم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا
فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيلا قولك لا اله الا الله
فهذه اسرار القرآن ولا تتناهى امثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال لعمر انبئني
ما المثلث فقال وما المثلث فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك ثلثة نفسه واخاه وامامه
بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلثا واثنتين قال افلا
تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يوخذ مالي
الثلث والاثنتان هذه الخلال الخمس التي ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف ان يضيعه
والخلال الثلث من الحق له فخاف ان يظلمه فلذلك فرقها ثلج في حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي
بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمانت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن
وثلج صدرك ومنه حديث الاحنف اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد وانما خصهما
بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما
الارجل كساير المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فيما
ثلط وثلطت ثلطا الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث امير المومنين على رضي الله تعالى عنه كانوا
يبعرون وانتم تثلطون ثلطا اى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا
وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها ثلغ فيه اذا يثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشي الرطب
بالشي اليابس حتى يتشدخ ومنه حديث الرويا واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه ثلل فيه لا حمى الا في ثلث ثلة البير
وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البير هو ان يحتفر بيرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البير ما
يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران
لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لم يكن
امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها
ورسلها اى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر روي في المنام وسئل عن حاله

فقال كادينل عرشي اي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك والعرش هنا معنيان احدهما السرير
والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد
ذل صاحبه وفيه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب ثلم
وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ
الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة **باب الثاء مع الميم** في حديث طهفة وافجر
لهم الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد
فيه لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام على راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب واذا كنز فهو التمر والكثر الجمار
وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه زاكيا
نبتها ثامر فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم
ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب ومنه حديث
عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسال عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته
للجماع وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اي خالص عهده وفي حديث ابن عباس انه
اخذ بثمرة لسانه اي طرفه ومنه الحديث فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله وحديث
ابن مسعود انه امر بسوط فدقت ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب به وفي حديث معوية قال
لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي
زبده والجمير المجتمع في حديث صدقة عمر ان صرمت بصرمتان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفها
مال لابن عمر وفلان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما في حديث ام معبد تحلبه فيه ثجا حتى علاه الثمال هو
بالضم الرغوة واحده ثمالة وفي شعر ابي طالب رضي يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال بالكسر الملجا والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه حديث
عمر فانما ثمال حاضرتهم اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه
الثمل الذي اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر
في الحديث وفي حديث عمر انه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب
في صدره بالثملة وقال عبد اعبد مني الثملة بفتح الثاء والميم صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن بها
السقاء وفي حديثه الاخر انه جاءته امراة جليلة تحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال
لو اخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكفتة فثملته كان اشبع اي اصلحته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج

اما بعد

اما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة اصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف
والماء وما يدخره الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما مخفا في حديث عروة وذكر احيحة
ابن الجلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح
وهو من اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم ثمم
مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه وفي حديث عمر
اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام ثمم
المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون كالثمام وفي حديث
بناء المسجد ثامنوني بحائطكم اي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل في البيع اثامنه اذا قاولته ثمن
في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه والله اعلم **باب الثاء مع النون** في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاري
الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن
على ذلك الموضع منه كثير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف وهي طرفه ومقدمه وفي حديث كعب لما ثنط
مد الله الارض مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهري
فرق ابن الاعرابي بين الثنط والنطث فجعل الثنط شقا والنطث تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا ادري ثنو
اعربيان ام دخيلان وما جاء الا في حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق فيه ان آمنه
ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت لما حملت به ما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة
من اسفل البطن ومنه حديث مقتل حمزة قال وحشي سددت رمحي لثنته وحديثه فاعتلاها منه فشق ثنا
ما بين صدره الى ثنته وفي فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل
فيه لا ثناء في الصدقة اي لا تؤخذ الزكاة في السنة مرتين والثنى بالكسر والقصر ان يفعل الشيء مرتين وقوله في
الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز ان يكون الصدقة بمعنى التصدق وهو اخذ الصدقة
كالزكوة والزكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم هي ان يستثنى
في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر و
تكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف او الثلث كيل معلوم وفيه من اعتق او طلق ثم استثنى فله
ثنياه اي من شرط في ذلك شرطا او علقه على شيء فله ما شرط واستثنى منه مثل ان يقول طلقتها ثلاثا
الا واحدة واعتقهم الا فلانا وفيه كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل فاشترط ثنياها اراد قوائمها
وراسها وفي حديث كعب وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله في الخلق كانه تاول قول الله تعالى ونفخ في الصور

فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون
وفي حديث عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم
يقولوا ثنايين بالهمز حملا على نظايره لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما كالواحد
وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عايشة تصف اباها فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه اي ما
انثنى منه واحدها ثني وهي معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث ابي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من
سعته يعني ثوبه وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل
في طويل لا عرض له وفي حديث الصلوة صلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا رباعية
ومثنى معدول من اثنين اثنين وفي حديث عوف بن مالك انه سال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الامارة
فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيمة اي ثانيها وثالثها ومنه حديث الحديبية
يكون لهم بدو الفجور وثناه اي اوله وآخره وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل
صلوة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادي
والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمرو من اشراط الساعة ان يقرأ فيما بينهم بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما
المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله فهو المثناة وكان ابن عمر وكره الاخذ عن اهل الكتاب وقد كانت عنده
كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية
دوبيتي وهو الغناء وفي حديث الاضحية انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة
ومن البقر كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية
ومن البقر في الثالثة وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه
وقيل هو الطريق العالي فيه وقيل اعلا المسيل في راسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق
الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة
سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور العظام
وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلوة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث
آخر من قال قبل ان يثني رجله هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته
التي هي عليها في التشهد [illegible] فيه اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا
اقامة الصلوة والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا
لذلك

٥٦

لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة
فان الموذن اذا قال حي على الصلوة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعدها الصلوة خير من النوم فقد رجع الى
كلام معناه المبادرة اليها ومنه حديث بلال قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا اثوب
في شيء من الصلوة الا في صلوة الفجر وهو قوله الصلوة خير من النوم مرتين وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة
ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوايه من ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث عايشة
فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث عمر لا اعرفن احدا انتقص من سبل
الناس الى مثاباتهم شيئا المثابات جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا ومجتمعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من
طرق المسلمين وادخله داره ومنه حديث عايشة وقولها في الاحنف ابي كان يستجم مثابة سفهه وحديث
عمرو بن العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا
ارجع الى الصحة وفي حديث ابن التيهان ايثبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب
ويكون في الخير والشر الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد
فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد
فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد تاوله بعض العلماء
على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب
اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح
ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات
عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت وفيه من
لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون
ويحقره في القلوب وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال
الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وهذا
انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة
ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد
ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وقميص وغير ذلك وروي عن اسحق بن راهويه قال سالت ابا الغمر الاعرابي
وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعت في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم

ثوبين حسنين فإذا احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما
أحسن هيأته فيجيزون شهادته لذلك والأحسن أن يقال فيه إن المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا
لشيء لم يعطه فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء
خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه والآخر
الكذب على المعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما
وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين
باثنين والله أعلم وفيه أنه أكل أثوار أقط الأثوار جمع ثور وهي قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر ومنه
الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب
عليه وضوء الصلاة ومنه حديث عمرو بن معديكرب أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب فالقوس بقية
التمر في الجلة والكعب قطعة من السمن وفيه صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق أي انتشاره وثوران حمرته من
ثار الشيء يثور إذا انتشر وارتفع ومنه الحديث فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة والحديث
الآخر بل هي حمى تفور أو تثور ومنه الحديث من أراد العلم فليثور القرآن أي لينقر عنه ويفكر في معانيه و
تفسيره وقراءته ومنه حديث عبد الله أثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين ومنه الحديث أنه كتب
لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة وأراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض ومنه الحديث
جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان أي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف والحديث الآخر
يقوم إلى أخيه ثائرا فريصته أي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال
ترعد من الدابة وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة
على حذف المضاف وفيه أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما
ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير
وأحد فأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل إن عيرا جبل
بمكة ويكون المراد أنه حرم المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين
عير إلى ثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف وفي حديث عبد الرحمن انثال عليه الناس أي
اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب ما في الإناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن
لا بأس أن يضحي بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يأخذها في ظهورها و
رؤوسها فتخر منه وفي حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو

دعاء

ثوى دعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه في كتاب أهل نجران مثوى رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل
من ثوى بالمكان يثوي إذا أقام فيه ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى المنزل وحديث الآخر أنه كتب
إليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مثواي أي ربة المنزل الذي بات به ولم
يرد زوجته لأن تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث أبي هريرة أن رجلا
قال تثويته أي تضيفته وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وفيه أن رمح النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اسمه
المثوى سمي به لأنه يثبت المطعون من الثوى الإقامة وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد
الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة

باب الثاء مع الياء

ثيب فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رجل ثيب و
امرأة ثيب وقد تطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ وأصل
الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه هاهنا على لفظه وقد
ثيتل تكرر ذكره في الحديث وفي حديث النخعي في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني
إذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء

حرف الجيم باب الجيم مع الهمزة

في حديث المبعث فجئثت منه
جأث رعبا أي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجث إذا فزع وفي حديث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه
جأجأ والجمع الجآجئ ومنه حديث سطيح حتى أتى عاري الجآجئ والقطن وحديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام
من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب إليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار وفيه كأني أنظر
إلى موسى عليه السلام له جؤار إلى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ومنه الحديث لخرجتم
جأر إلى الصعدات تجأرون إلى الله ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة
وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدء الوحي ويسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش
جأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد وفي حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الأرض من نتن ريحهم
هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن أي تنتن الأرض من جيفهم وإن كان
الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع
جأى أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يمسك فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها
كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سأله فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض تستر وجهها من كثرة
جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب أي بجيش

عظيم يجتمع مقابله من اطرافه ونواحيه **الجيم مع الباء** في حديث اسامة فلما راوا بلجباء وامر اجنبتهم اي
خرجوا منها يقال اجبا عليه يجبا اذا خرج فيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث حمزة
انه اجتب اسنمة شارفي علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة وهي التي قطع راسها
وليس لها عزلاء من اسفلها يتنفس منها الشراب وحديث ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الجب
قيل وما الجب فقالت امراة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت
الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا وحديث مابور الخصي الذي امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب وفي حديث موقف
المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب
الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر
واحدته جبوبة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه رايت المصطفى يصلي ويسجد على الجبوب ومنه حديث دفن
ام كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلقي اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث الاخر انه
تناول جبوبة فتفل فيها وحديث عمر ساله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت
عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امراة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امراة قباء جباء
قالوا اوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بادفا للضجيع ولا اروى للرضيع يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة
اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين وفي حديث عائشة
ان سحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل في جب طلعة اي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخل
في حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا اصحاب الجباجب هي جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الارض ليس
بحزن وهي ههنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل
فيها اللحم يتزود في الاسفار وفي حديث عبد الرحمن بن عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر
جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من
ذهب وزن القطعة خمسة دراهم ومنه حديث عروة ان مات شيء من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل
فيها زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وهو مقلوب منه وقد تكرر ذكره في الحديث في
اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر
وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي العظيمة التي تفوت

يد المتناول

يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار دون باقي اسماء الله لاختصاص الحال التي
كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار
فيها قدمه المشهور في تاويله ان المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الاخر حتى يضع رب
العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه
الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار ههنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار قالت
وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين ومنه حديث كثافة جلد الكافر
اربعون ذراعا بذراع الجبار اراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي واحسبه ملكا من ملوك
الاعاجم كان تام الذراع وفيه انه امر امراة فتابت فقال دعوها فانها جبارة اي مستكبرة عاتية وفي حديث امير
المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها
على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل
لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث خسف جيش البيداء
فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا اجبرت ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت
والملكوت هو فعلوت من الجبر القهر والحديث الاخر ثم يكون ملكا وجبروة اي عتو وقهر يقال جبار بين
الجبروة والجبرية والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة
جبار اي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد
عليه ما ذهب منه او عوضه عنه واصله من جبر الكسر وفي حديث الدعاء اسالك من خيرها وخير ما جبلت عليه
اي خلقت وطبعت عليه وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة
ان خالدا الحذاء كان يساله فسكت خالد فقال له عكرمة ما لك اجبلت اي انقطعت من قولهم اجبل الحافر اذا افضى الى الجبل
والصخر الذي لا يحيك فيه المعول وفي حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبان الجبان والجبانة الصحراء وتسمى
بها المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد
الشجاعة والشجاع وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال ابو سعيد الضرير قولا فيه
بعد وتعسف وفي حديث اخر قد اراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة ههنا المذلة وقيل
هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث الزنا انه سال اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا
ان تحمم وجوه الزانيين ويحملان على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما اصل التجبية ان يحمل
اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفا الاخر والقياس ان يقابل بين وجوههما لانه ماخوذ من الجبهة

والتجبية ايضا ان ينكس رأسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك ينكس رأسه فسمى ذلك الفعل
تجبية ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا اصبت جبهته
وفى كتاب وائل بن حجر ومن اجبى فقد اربى الاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان يغيب ابله عن المصدق
من اجبأته اذا واريته والاصل فى هذه اللفظة الهمز ولكنه روى هكذا غير مهموز فاما ان يكون تحريفا
من الراوى او يكون ترك الهمز للازدواج باربى وقيل اراد بالاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة
بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذى باعها به وفى حديث الحديبية فقعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء
وفى حديث ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير فى دين
ليس فيه ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان مقام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل
هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله فى جوابهم ولا خير
فى دين ليس فيه ركوع فسمى الصلوة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد
فقال علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم فى ترك الصلوة لان وقتها حاضر متكرر
بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيمة ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب
العالمين وفى حديث الرؤيا فاذا انا بتل اسود عليه قوم مجبون ينفخ فى ادبارهم بالنار وفى حديث جابر كانت
اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد احول اى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود
وفى حديث ابى هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج
الاموال من مظانها ومنه حديث سعد يبطى فى جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبى الخراج واستيفائه وفيه
انه اجتباه لنفسه اى اختاره واصطفاه وفى حديث خديجة رضى الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما بيت فى الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال المجباة اى مجوفة قال
الخطابى هذا لا يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو
نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثاء

جث فى حديث بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجثثت
منه اى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى
اراد جئثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم وفى حديث ابى هريرة قال رجل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ما نرى
هذه الكماة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن اجتثت اى قطعت والجث القطع وفى
حديث انس اللهم جاف الارض عن جثته اى جسده وقد تكرر فى الحديث وفى حديث قس بن ساعدة وعرصات

جثجاث

جثجث الجثجاث شجر اصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره فى اشعارها جثم فيه انه نهى عن المجثمة هى كل حيوان ينصب
ويرمى ليقتل الا انها تكثر فى الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اى يلزمها ويلتصق بها وجثم الطاير
جثوما وهو بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها اى تجثم الطاير انثاه اى علاها للسفاد
جثا فيه من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم وفى حديث آخر من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثا النار
جمع جثوة بالضم وهى الشئ المجموع ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها
اى جماعة وتروى هذه اللفظة جثى بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه ومنه حديث
امير المؤمنين على رضى الله عنه انا اول من يجثو للخصومة بين يدى الله ومنه الحديث فلما رأيت قبور
الشهداء جثا يعنى اتربة مجموعة والحديث الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكرر والجيم
تضم وتفتح وجمع الجميع جثا بالضم والكسر وفى حديث ان المرأة مجبية رواه بعضهم مجثاة كانه اراد قد
جثت فهى مجثاة اى حملت على يديها تجثو على ركبتيها

باب الجيم مع الحاء

جحجح فى حديث سيف بن ذى
يزن بيض مغالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع جحح فيه انه مر
بامرأة مجح المجح الحامل المقرب التى قرب ولادها ومنه الحديث ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجحا فعوى جراؤها
فى بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التأنيث وفى حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله
انها لعقوبة فما ادرى امستأصلة ام مجحجحة اى كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب جحدل
فيه قال رجل رأيت فى المنام ان رأسى قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا جاء فى مسند احمد والمعروف
فى الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة ان جحدلته بمعنى صرعته جحر فى صفة الدجال
ليست عينه بناتئة ولا جحراء اى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى بالخاء وانكر الحاء وسيجئ
فى بابها وفى حديث عائشة اذا حاضت المرأة حرمت الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج و
الدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل
المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا جحش فيه انه عليه الصلوة والسلام سقط من
فرس فجحش اى انخدش جلده وانسحج وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت اجاحش اى احامى وادافع جحظ فى حديث عائشة تصف اباها وانتم يومئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ
العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وانتم شاخصو الابصار تترقبون
ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع جحف فيه خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت
قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا

على الملك وفي حديث عمر انه قال للعدي انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم
وفي حديث عمار بن ياسر انه دخل على ام سلمة وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اي استلبها
يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها وفيه كان ليمونة كلب يقال له مسمار فاخذه داء يقال له
الجحام وهو داء يأخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم في
غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران في حديث علي ان امرأة جحيمرة هو جحم
تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة **باب الجيم مع الخاء** فيه اذا اردت العز جخ
فجخ في جشم اي نادبهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا سجد جخ اي
فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه وفي صفة علي
الدجال ليست بناتئة ولا جحراء قال الازهري الجحراء الضيقة التي لها غمض ورمص ومنه قيل للمرأة
جحراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس فالتفت الى عمر ففى الفا
فقال الجخا جخا اي فخر الخز او شرفا واشرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب وفي حديث ابن عمر انه
نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط
فيه كان اذا سجد جخا اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد جخا
تقدم وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخي المايل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا
يعي خيرا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء **باب الجيم مع الدال** فيه وكانت فيها اجادب امسكت جدب
الماء الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها مأخوذ من
الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فهو غلط
وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي
احادب بالحاء المهملة قلت والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم وفي
حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث جدث
وفي حديث عمر انه جدب السمر بعد العشاء اي ذمه وعابه وكل عايب جادب في حديث امير المؤمنين علي جدح
في جدث ينقطع في ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه الحديث نبوّئهم اجداثهم اي تنزلهم
قبورهم وقد تكرر في الحديث فيه فانزل فاجدح لنا الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي
وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الرأس تساط به الاشربة وربما تكون له ثلاث شعب ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا اي خلطوا وفي حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح

السماء

السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما المجدح فجمعه مجادح والمجدح
نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب
من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء
بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد جدجد
بالضم البير الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هي الجد وهي البير الجيدة الموضع من الكلاء وفي حديث عطاء في
الجدجد يموت في الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قيل هو الصرصر وفي حديث جدد
الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه الحديث
ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث القيامة
واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنى وحديث انس كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل
عمران جد فينا اي عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جد في
السير جمع بين الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد بالضم والكسر وجد به الامر واجد حد
فيه واجد اذا اجتهد ومنه حديث احد لئن اشهدني الله مع النبي قتل المشركين ليرين الله ما اجد اي
اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جد الثمرة يجدها
جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى
بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشنيين الجاد بمعنى المجدود اي نخلا يجد منه ما يبلغ
مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا والحديث الآخر من ربط فرسا
فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه لا يأخذن احدكم متاع
اخيه لاعبا جادا اي لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا
ومنه حديث فترا جد كما لا يقضيان نكواكما اي ليجتمعا وهو منصوب على المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجدا
الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لآفة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدي
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه في صفة امرأة قال انها جداء اي قصيرة الثديين وحديث ابي سفيان جد ثديا
امك اي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان يصلي في المكان الجدد اي
المستوي من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين
كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند مكة
جدة وفي حديث عبد الله بن سلام واذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق ووسطه

وقيل هي الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولابد من المرور عليه وفيه ما على جديد الارض اى على وجهها وفي قصة
حنين كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثه بالجديد وهو مذكر اما لان تأنيثها غير
حقيقي فاوله على الاناء والظرف او لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر
نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وفي حديث الزبير ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ههنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل جدر
هو لغة في الجدار وقيل اصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجي ومنه قوله لعائشة
اخاف ان يدخل قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حائط البيت وفيه الكماة جدري الارض
شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن
الجلد واراد به ذمها ومنه حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اي جماعة اصابهم الجدري والحصبة جدس
شبه الجدري يظهر في جلد الصغير وفيه ذكر ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من المدينة جدع
كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اغير عليها وفي حديث معاذ من كانت له ارض جادسة اي الارض
التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس وفيه نهى ان يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف والاذن او الشفة وهو بالانف
اخص فاذا اطلق غلب عليه يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة
هل تحسون فيها من جدعاء اى مقطوعة الاطراف واحدها ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع
من الجبلة وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن
وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق
سوية الاطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة ومنه الحديث انه
خطب على ناقة جدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما و
الحديث الآخر اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اى مقطع الاعضاء والتشديد
للتكثير وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر فجدع وسب اى خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة وفيه
لا تجدفوا بنعم الله اى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا ومنه حديث كعب شر الحديث جدف
التجديف اى كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث عمر انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم
قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج
آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره قال القتيبي اصله من الجدف القطع اراد
ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذى كانه قطع من الشراب فرمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي

جاء

جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو الجلف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة واثبته الازهري فيهما
فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث
جدل الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وفيه
انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان آدم لمنجدل في طينته اى ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث
ابن صياد وهو منجدل في الشمس وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه حين وقف على طلحة وهو
قتيل فقال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء اى مرميا ملقى على الارض قتيلا ومنه حديث
معوية انه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته اى رميته وصرعته وفي حديث عائشة العقيقة تقطع
جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو وفي حديث عمر انه كتب في العبد اذا غزا على
جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة
امرهم اى على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه اى عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا
عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
قال جديلته اى طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه
صحف قوله على جديلته فقال على حيلته وفي حديث البراء في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال
جدا جدولا وهو النهر الصغير وفيه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجداية وضغابيس هي جمع جداية وهو
من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي من المعز ومنه الحديث الآخر
فجاء بجدي وجداية وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه اخذ جدا العطية
والجدوى ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق ليس لشيء غير تقوى جدا وكل خلق عمره للفنا
هو من اجدى عليه يجدي اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل المدينة
ويشكو اليه انقطاع اعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه
عليه يقال جدا واجتدا واستجدا اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه اى ليس عنده مال يسألونه
وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية اول دفعة
من الدم ورواه الزمخشري وقال فانبعث جدية الدم اى سالت وروي فاتبعت جدية الدم قيل هي الطريقة من
الدم تتبع ليقتفى اثرها وفي حديث مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى
السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدايا بكسر
ومنه حديث ابي ايوب اتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما ينهى عن الصفة

باب الجيم مع الذال فيه انه عليه الصلوة والسلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم
النخل واحدته جذبة وفيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اى استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن
جذب
فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اى قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه
جذذ
اصول بيد جذا اى مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد
ويروى بالحاء المهملة وفى حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو الى حاجته اراد شربة من
سويق او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اى تدق وتطحن ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه انه امر نوفا البكالى
ان ياخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رايت امير المومنين عليا رضى الله تعالى عنه يشرب جذيذا حين
افطر وفى حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر
اصل كل شىء وقيل اراد اصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة
فى جذر قلوب الرجال اى فى اصلها وحديث عائشة سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء
جذع
حول الكعبة وفى حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال ياليتنى فيها جذعا الضمير فيها للنبوة اى ياليتنى كنت شابا
عند ظهورها حتى ابالغ فى نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير فى فيها تقديره ليتنى مستقر فيها
جذعا اى شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعفه بعضهم لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان فى الكلام
لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضى الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان
الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل منها فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل
فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا
التقدير ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجذع من الضان والثنى من المعز
وقد تكرر ذكر الجذع فى الحديث وفى حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه اسلم ابو بكر وانا جذعمة وفى رواية
جذعم
اسلمت وانا جذعمة اراد وانا جذع اى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة
فيه يبصر احدكم القذى فى عين اخيه ولا يبصر الجذل فى عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد
جذل
يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها وحديث سفينة انه اشاط
دم جزور بجذل اى بعود وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذى ينصب
للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم اى انا ممن يستشفى برايه كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك
جذم
بهذا العود وفيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيمة وهو اجذم اى مقطوع اليد من الجذم القطع
ومنه حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه من نكث بيعته لقى الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبى الاجذم

هاهنا الذى

هاهنا الذى ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقى الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت
اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهرى لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانبارى ردا على ابن
قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى الدنيا
وبالنار فى الآخرة قال ابن الانبارى معنى الحديث انه لقى الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة فى
يده وقول امير المومنين على رضى الله تعالى عنه ليست له يد اى لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه
قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث
ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو ان من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب
فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفى تخصيص حديث على رضى الله تعالى عنه بذكر اليد
معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع
يده فى يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليست فيها شهادة كاليد
الجذماء اى المقطوعة ومنه حديث قتادة فى قوله تعالى والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفيان بالعير
اى انقطع بها من الركب وسار وحديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية ان اهل المدينة طال عليهم
الجذم والجذب اى انقطاع الميرة عنهم وفيه انه قال للمجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذى
اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلى الله عليه وآله وسلم لئلا ينظر
اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو ولئلا يحزن المجذوم برؤية النبى
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض
المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه
ويعضد ذلك حديثه الآخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا ياثم فيه الناس
فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه الحديث لا تديموا النظر الى المجذمين لانه اذا ادام النظر اليه حقره
ورأى لنفسه عليه فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس اربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح
المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفى حديث الاذان فعلا جذم حائط فاذن الجذم الاصل اراد بقية
حائط او قطعة من حائط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة وفيه
جذا
انه اتى بتمر من تمر اليمامة وقال ما هذا فقيل الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى قيل هو تمر احمر اللون فيه
مثل المنافق كالارزة المجذية هى الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذى ومنه حديث ابن عباس

فجثا على ركبتيه اى جثا الا انه بالذال ادل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه حديث فضالة دخلت على عبد الملك
بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اى انتصبا وامتدا وفى حديث ابن عباس مر
بقوم يجذون حجرا اى يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذى
يمتحن برفعه قوة الرجل وشدته باب الجيم مع الراء فى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى
اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم على اهل الشام هو من الجراة الاقدام على الشىء اراد ان يزيد
فى جراتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه ومنه
حديث ابى هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وجبنا نحن فكثر حديثه وقل حديثنا ومنه الحديث وقومه جراء عليه بوزن علماء جمع جرى اى
متسلطين غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتاخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجى وفى حديث
قرة المزنى قال اتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فادخلت يدى فى جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف
والنون زائدتان ومنه الحديث والسيف فى جربانه اى فى غمده وفيه ذكر جرباء بضم الجيم وتخفيف الراء بئر
قديمة كانت بمكة وفى حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم امانا فاما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث
رويفع بن ثابت وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه انه اباح اكل الجريث وفى رواية انه كان ينهى عنه
هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية مارماهى وفيه الاسد جرثومة العرب فمن اضل نسبه
فليات الاسد بسكون السين الازد فابدل الزاء سينا والجرثومة الاصل وفى حديث آخر تميم برثمتها الجرثمة
هى الجرثومة وجمعها جراثيم ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه من سره ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض
فى الجد وفى حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناها كانت فى المسجد جراثيم اى كان فيها اماكن مرتفعة عن
الارض مجتمعة من تراب وطين اراد ان ارض المسجد لم تكن مستوية وفى حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما
اى مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وانما تجمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان
لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرنثما وهو مفعنلل منه والنون والثاء فيهما زائدتان
فى مناقب الانصار وقتلت سراتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق يقال
جرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور فى الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة وفى حديث قتادة وذكر قصة قوم
لوط ثم جرجم بعضها على بعض اى اسقط والجرجم المصروع ومنه حديث وهب قال طالوت لداود عليه السلام انت
رجل جرى وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس اى لصوص يستلبون الناس وينهبونهم فيه العجماء

جرا

جرب

جرثم

جرحها

جرحها جبار الجرح هيهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض
التابعين كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اى فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن
فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك
بن مروان وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اى الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم فى صفته صلى الله
عليه وآله وسلم انه كان انور المتجرد اى ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد وفى صفته
ايضا انه كان اجرد ذو مسربة الاجرد الذى ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان فى اماكن من
بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذى على جميع بدنه شعر ومنه الحديث اهل الجنة
جرد مرد وحديث انس انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى لا
شعر عليهما وفيه القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اى ليس فيه غل ولا غش فهو على اصل الفطرة فنور
الايمان فيه يزهر وفى حديث عمر تجردوا بالحج وان لم تحرموا اى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال
تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفى حديث ابن مسعود جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم
اى لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل اراد لا تتعلموا شيئا من كتاب الله سواه وقيل اراد جردوه
من النقط والاعراب وما اشبههما واللام فى ليربوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به
واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته كباركم
وفى حديث الشراة فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين اى يعرون الناس
ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اى لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوى جرد
من جلده ويروى لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ الشىء عن الشىء جرفا وعسفا ومنه سمى الجارود وهى السنة
الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سرح تحتها سبعون نبيا لم تقبل ولم تجرد اى لم تصبها آفة
تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهى مجرودة اذا اكلها الجراد وفى حديث ابى بكر ليس عندنا
من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اى التى انجرد خملها وخلقت ومنه حديث عائشة قالت لها امرأة رأيت امى
فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية وفى حديث عمر ائتنى بجريدة الجريدة
السعفة وجمعها جريد ومنه الحديث كتب القرآن فى جرائد جمع جريدة وفى حديث ابى موسى وكانت فيها اجارد
امسكت الماء اى مواضع منجردة من النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج
اليها الناس ثم يبعثون الى اهاليهم انكم فى ارض جردية قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل ارض لا نبات بها
وفى حديث ابن ابى حدرد فرميته على جريداء متنه اى وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء

جرد

وفي قصة ابي رغال فغنت الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة في زمن الاول اشتهرتا بحسن الصوت والغناء

في الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان جرذ
يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفار فيه قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك جرر
الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها
ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت
لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين
ومنه حديث لقيط ثم بايع على ان لا يجر عليك الا نفسك اي لا يؤخذ بجريرة غيرك من ولد او والد او عشيرة والحديث الاخر
لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره
من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله
قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجرره الرمح فلم افهم فناداني الق الرمح من يديك اي اترك
الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث اجر لي سراويلي
قال الازهري هو من اجررته رسنه اي دع السراويل علي اجره فالحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز
وهذا ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجر لي سراويلي
من الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها
وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كارض غامرة اي مغمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث
ابن عمر انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور وهو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول وفيه لولا ان
يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق
على غيره من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد ينام بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الاخر
انه قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق
والمغفل الذي لا يسم على ابله والحديث الاخر ان الصحابة نازعوا جرير ابن عبد الله زمامه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه ومنه حديث ابن عمر من اصبح على غير وتر
اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا والحديث الاخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق
بلحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جاءت في غير موضع ومعناها استدامة الامر
واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال
وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي

توضع

توضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجائز وفي حديث ابن عباس المجرة باب السماء المجرة هي البياض المعترض في
السماء والنسران من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ثم
يبتلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت
ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وفي حديث
الشهر انه حار جار اتباع لحار ومنهم من يرويه بار وهو اتباع ايضا وفي حديث الاشربة انه نهى عن
نبيذ الجر وفي رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار
المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد عند جر الجبل اي اسفله
وفي حديث ابن عباس انه سئل عن اكل الجري فقال انما هو شيء حرمه اليهود الجري بالكسر والتشديد
نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مار ماهي ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه
نهى عن اكل الجري والجريث وفيه ان امراة دخلت النار في جاهرة اي من اجلها فيه الذي يشرب في اناء
الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع جرجر
الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم
على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في
هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالفاعل
هو الشارب والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كانما
يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما اي يغترف بالكوز من الحب
ثم يشربه وهو قائم والحديث الاخر يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم اي حلوقهم سماها جرجرة
للماء فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو يسير اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الجرز
الارض التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الارض فقال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها جرز
من الحيوان احد فيه جرست نحلة العرفط اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي
والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس جرس
شعبة فقال فيسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه
اعلم بهذا منا ومنه الحديث فاتيل القوم يدبون ويخفون الجرس اي الصوت وفيه حديث سعيد بن
جبير في صفة الصلصال قال ارض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت اذا حركت وقلبت وفي حديث النبي ناقة

صلى الله عليه وآله وسلم وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب
الامور وخبرها ومنه حديث عمر قال له طلحة قد جرستك الدهور اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور
مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على الدواب
قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه الصلوة والسلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم
فجأة وقيل غير ذلك وفي حديث ابي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة
جرش الجرش صوت يحصل من اكل الشيء الخشن اراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتي في بابه وفيه ذكر
جُرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر في الحديث وفي حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض بالتحريك
جرض ان يبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر في الحديث وفي حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجرعة
يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث ويروى بالزاي
وسيجيء وفي حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وقد قيل له في يوم حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار
جرع التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا اشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفي حديث
عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت اني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت او كذبت فافلت منه بجريعة الذقن
الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعد ما اشرفت على الهلاك اي انه كان قريبا
من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن وفي قصة العباس بن مرداس وشعره وكرى على المهر بالاجرع الاجرع المكان
الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدع وجرعاء هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء
وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها
ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان بن عفان وفي حديث ابي بكر انه كان يستعرض الناس
جرف بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف اخذك الشيء عن وجه
الارض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذكر الطاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس
كجرف السيل وفيه ليس لابن آدم الا بيت يكنه وثوب يواريه ولجرف الخبز اي كسره الواحدة جرفة ويروى باللام بدل
جرم الراء فيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم
وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن اي انقضى
وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لأفلن

جدها

جدها هذه كلمة ترد بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها
من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل
في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم ويجدونكم وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم كان حسن الجرم وقيل
الجرم ههنا الصوت وفيه والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة وفي حديث
جرمز عمر انه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع
ومنه حديث المغيرة لما بعثه الى ذي الحاجبين قال قالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج ومنه
حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس اي نكص عن الجواب وفرق
وانقبض عنه وحديث عيسى بن عمر قال اقبلت مجرمزا حتى اقعيت بين يدي الحسن اي تجمعت
جرن وانقبضت والاقعاء الجلوس فيه ان ناقته عليه الصلوة والسلام تلحلحت عند بيت ابي ايوب
وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق ومنه حديث عائشة حتى ضرب الحق بجرانه اي قر
قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع
على جرن بضمتين ومنه حديث ابي بن كعب مع الغول انه كان له جرن من تمر وحديث ابن سيرين في المحاقلة
جرا كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان
فدنا منهما فوضعا جرانهما على الارض فيه انه عليه الصلوة والسلام اتي بقناع جرو والجرو صغار
القثاء وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر ومنه الحديث انه اهدى له اجر زغب والزغب الذي زئبره
عليه والقناع الطبق وفي حديث ام اسمعيل فارسلوا جريا اي رسولا ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا
يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره
لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء الشيطان ورسله
تنطقون عن لسانه وفيه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث منها صدقة جارية اي دارة متصلة
كالوقوف المرصدة لابواب البر ومنه الحديث الارزاق جارية اي دارة متصلة وفي حديث الرياء من طلب
العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة ومنه
الحديث تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها
تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله وفي حديث عمر اذا اجرس

على الماء اجزأ عنك يريد اذا اصببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه ومنه الحديث و اسلك الله
جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر

باب الجيم مع الزاء فيه قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء وجزأت
الشيء قسمته وجزأته للتكثير ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وانما خص
هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلثا وستين سنة وكانت
مدة نبوته منها ثلثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في
المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة
الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد
من ستة واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها من خمسة
واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلثا وستين ومات في اثناء السنة الثالثة و
الستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين
وفي بعض الروايات جزء من اربعين ويكون محمولا على من روى ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة
الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين
جزءا من النبوة اي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم
من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان
فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون
اراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا
مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة اي فرقهم
اجزاء ثلثة واراد بالتجزئة انه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا ان قيمتهم تساوت فيهم فخرج
عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة
ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك
والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه وفي حديث الاضحية ولن
تجزي عن احد بعدك اي لن تكفي يقال اجزأني الشيء اي كفاني ويروى بالياء وسيجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزي
من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس يكفي يقال اجزأت الابل بالرطب عن الماء اي اكتفت وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم

احدكما

احد كما اجزأ فلان اى فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه
انه عليه السلام اتى بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة فان كان صحيحا فكانهم
سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جزو بالزاء وهو القثاء الصغار وقد تقدم

جزر

فيه ذكر الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور
وان اردت ذكرا والجمع جزر وجزائر ومنه الحديث ان عمر اعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاث جزائر
ومنه الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا اجزرنا اى اعطنا شاة تصلح للذبح والحديث الآخر
فقال يا راعي اجزرني شاة وحديث خوات ابشر بجزرة سمينة اى شاة صالحة لان تجزر اى تذبح للاكل يقال
اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم خاصة ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة
اطعمها اهله ويجمع على جزر بالفتح ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان
جزرا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكوة لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اى ما يكون
قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى عن الصلوة في المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى
تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وارواثها وجمعها
المجازر ومنه حديث عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان الفها
وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعي في
تفسيره انه اراد بالمجازر الندي وهو مجتمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما اراد بالمجازر
ادمان اكل اللحوم وكنى عنها باماكنها وفي حديث الضحية لا اعطي عليها شيئا في جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ
الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس واليدان والرجلان سميت
بذلك لان الجزار كان يأخذها عن اجرته فمنع ان يأخذ من الضحية جزءا في مقابلة الاجرة وفيه ارايت ان لقيت
غنم ابن عمي اجتزر منها شاة اى اخذ منها شاة اذبحها وفي حديث الحجاج قال لانس لاجزرنك جزر الضرب
اى لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا
كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهاء ولم يذكره الا ههنا وفي
حديث جابر ما جزر عنه البحر فكل اى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا
ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف ومنه حديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة
العرب قال ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة و

ساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط
بالجانب الشمالي دجلة والفراة وقال مالك بن انس اراد بجزيرة العرب المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة في
الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفراة وفي حديث انس رواحة انا الى جاذ النخل هكذا
جاء في بعض الروايات بزاءين يريد به قطع الثمر واصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات
بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف
الشاة في كل سنة وهو الذي يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له ماشية يقوم وليه
على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وفيه انه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا
يكون الا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث مسيرة الى بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق
الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع القطع والحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين املحين
فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطيعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل
من الشيء يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل
لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة من الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث
الا مصغرة ومنه حديث المقداد اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة
هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى
هذه الجرعة غير مصغرة واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم والراء وهي الدفعة من الشرب وفي حديث
عايشة انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحد جزعة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي
على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر لما طعن جعل ابن عباس يجزعه اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه
وهو الحزن والخوف فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا
وقد تكرر في الحديث في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة
وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنين وفي حديث موعظة النساء
قالت امراة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان يكون ذات كلام جزل اي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي
حطبا جزلا اي غليظا قويا وفي حديث النخعي التكبير جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما
ولكن يسكن فيقال الله اكبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون
في حديث الضحية ولا تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر اي قضى ومنه حديث صلوة

جزف

جزع

جزف

جزل

جزم

جزا

الحايض

الحايض وقد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحضن افامرهن ان يجزين اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله
خيرا اي اعطاه جزاء ما اسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون اجزات عنه شاة بالهمز اي
قضت ومنه حديث عمر اذا اجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم لي
وانا اجزي به وقد اكثر الناس في تاويل هذا الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل
وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله
والعبد ولا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما لحقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان
كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعات كالصلوة على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو
ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله تعالى وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل
هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله من صلوة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل
ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه
من دون الله اندادا ولم يسمع ان طايفة من طوايف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت
آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرايع فلذلك قال الله
تعالى الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء
عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية في غير موضع
وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت عن قتله ومنه
الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من
السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن
ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج الذي يودى عنها كانه لازم لصاحب الارض
كما يلزم الذمي الجزية هكذا قال الخطابي قال وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية
راسه وتترك عليه ارضه يودي عنها الخراج ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله عنه ان دهقانا اسلم
على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها
فنحن احق بها وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها قيل ان اشترى ههنا
بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فاري انه اشترى منه
الارض قبل ان يودي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها وفيه ان رجلا كان يداين
الناس وكان له كاتب ومتجاوز المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه اي تقاضيته باب الجيم مع السين

جس

(جسد) في حديث ابي ذر ان امرأته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران
او العصفر وفي حديث عوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فحبسهم سنة اي صار لهم جسرا يعبرون عليه
(جسس) وتفتح جيمه وفي حديث الشعبي انه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهي الجرأة و
الاقدام على الشيء وفيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر
والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه
وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث
تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال
(جشأ) باب الجيم مع الشين في حديث الحسن جشأت الرجال اذا نهضت من ارض الى ارض وفي حديث امير
المؤمنين علي رضي الله عنه فجشأ على نفسه قال الثعلب معناه ضيق عليها فانه عليه الصلوة والسلام كان يأكل
(جشب) الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب ومنه حديث عمر كان يأتينا بطعام
جشب وحديث صلوة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او مرماتين حشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين في
حرف الجيم لو دعى الى مرماتين جشبتين او خشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس من [illegible]
ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين
من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير
الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه وفي حديث عثمن لا يغرنكم جشركم من صلوتكم
الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه سفرا فقصروا الصلوة
فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا
بصلوتكم الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو في جشره وفي حديث ابي
الدرداء من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم ومنه حديث
الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب قاله الزمخشري وفيه انه سمع تكبيرة رجل اجش
الصوت اي في صوته جشة وهي شدة وغلظ ومنه حديث قس اشدق اجش الصوت وفيه اولم رسول الله
(جشش) صلى الله عليه وآله وسلم على بعض ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور
ويلقى عليها لحم او تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال ومنه حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته
اي طحنته وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه كان ينهى عن اكل الجري والجريث والجشا قيل هو الطحال ومنه
(جشع) حديث ابن عباس ما اكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي انها حلال وفي حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم

يحب

يحب ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اي فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق
(جشم) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث ابن الخصاصية لخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت
(جظ) الموت وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني فاني جاشم يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا
تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر في الحديث باب الجيم
مع الظاء فيه اهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما
(جعب) الجظ قال الضخم باب الجيم مع العين فيه فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التي تجعل فيها
(جعثل) السهام وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس سنة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل
(جعش) قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابي انما هو الجعظل العظيم البطن وكذلك قال
الجوهري في حديث طهفة ويبس الجعش هو اصل النبات وقيل اصل الصليان خاصة وهو نبت معروف
(جعجع) في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه فاخذنا عليهم ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي يقيما عنده
يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب
عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بامير المؤمنين الحسين بن علي واصحابه رضي الله عنهم
(جعد) اي ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما
فالمدح معناه ان يكون شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة اكثرها
في شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين و
يجمع على الجعاد ومنه الحديث انه سأل ابا رهم الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد والحديث الآخر على
ناقة جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث في حديث عمرو انه قال لمعوية لقد رأيتك بالعراق
(جعدب) وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة او كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر و
الكهول العنكبوت وحق الكهول بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت واثبت الازهري القولين
(جعر) معا في حديث العباس انه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان اصل الذنب وهما من الانسان في موضع
رقمتي الحمار ومنه الحديث انه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود
الجاعرتين وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره
في رحله الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ومنه حديث عمر اني مجعار البطن اي يابس الطبيعة
وحديثه الآخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اي انها مظنة لذلك وفيه انه نهى عن
لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفيه انه نزل

الجعرانة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهو في الحل وميقات الاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف
وقد تكسر وتشدد الراء في حديث عمر لما انفذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة نزل على ابي سفيان فقال له
اهل مكة ما اتاك الله به ابن عمك فقال سالني ان اخلي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق و
الخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الآخر اتخوفنا بجعاسيس يثرب وفيه الا اخبركم باهل النار كل
جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام وفيه اهل النار كل جعظري
جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو المنتفخ بما ليس عنده وفيه قصر وفيه مثل المنافق مثل الارزة
المجذية حتى يكون انجعافها مرة اي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث انه مر بمصعب بن
عمير وهو منجعف اي مصروع وفي حديث آخر بمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر ذكر
عنده الجعائل فقال لا اغزو على اجر ولا ابيع اجري من الجهاد الجعائل جمع جعيلة او جعالة بالفتح و
الجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشيء فعلا او قولا
والمراد في الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى
الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة
والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه حديث ابن عباس ان
جعل عبدا او امة فغير طائل وان جعله في كراع او سلاح فلا باس اي ان الجعل الذي يعطيه للخارج
ان كان عبدا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او
كراع فلا باس ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما غرق
من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه ذكر الجعل بانه الجعل حيوان معروف
كالخنفساء وفيه انه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير في حديث جرير
خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفاء الوادي جفاء اذا رمى بالزبد
والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس
واوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قراناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق
اخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة
قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفات القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد
والوسخ وفي حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفؤوا القدور اي فرغوها وقلبوها وروي فاجفؤوا
وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا واكفؤوا في حديث حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان يشب

في اليوم

٧٢

في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ سنا وهو جفر استجفر الصبي اذا قوي على الاكل واصله في اولاد المعز اذا
بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر فخرج الي ابن له
جفر وحديث عمر في الارنب يصيبها المحرم جفرة وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل
وفيه صوموا ووفروا اشعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا
اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ومنه الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم
فانه مجفرة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه راى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة
اي تذهب شهوة النكاح ومنه حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث
علي رضي الله تعالى عنه وفي حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز
ان يكون من قولهم امراة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وفيه
من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام
تخصيصه بالقسي العربية كراهة زي العجم وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار
جمع جفرة بالضم وهي حفرة في الارض ومنه الجفرة للبئر التي لم تطلق وفيه ذكر جفرة هي بضم الجيم و
سكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث عبد الملك
بن مروان في حديث سحر النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه جعل في جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو
الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم وفيه جفت الاقلام وطويت الصحف يريد
ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته
ويبس قلمه وفيه الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس
وقيل بكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس ومنه حديث عمر كيف يصلح
امر بلد جل اهله هذان الجفان وحديث عثمان ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب
بعض وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم على جفته اي على جماعة
الجيش اولا وفي حديث ابي سعيد قيل له النبيذ في الجف فقال اخبث واخبث الجف وعاء من جلود لا يوكا
اي يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من جذوع النخل وفي
حديث الحديبية فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرس مجفف اي عليه تجفاف
وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث
ابي موسى انه كان على تجافيف الديباج وفيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس قبله

اى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وفيه فقمص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته حتى
كاد يجفل عنها اى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله اى القاه على الارض ومنه الحديث ما يلى رجل شيئا
من امور الناس الا جىء به فيجفل على شفير جهنم ومنه حديث الحسن انه ذكر النار فاجفل مغشيا عليه اى خر الى
الارض وحديث عمر ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها
فاتى به عمر فقتله اى القاها على الارض وعلاها وحديث ابن عباس سأله رجل فقال آتى البحر فاجده قد
جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا اى القاه ورمى به الى البر وفى صفة الدجال انه جفال الشعر
اى كثيره ومنه الحديث ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين رايت قوما جافلة جباههم
يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج اى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان
فيه انه قيل له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه
يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء اى انها مملوة بالشحم والدهن ومنه حديث ابى
قتادة نادى يا جفنة الركب اى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف
للعلم بان الجفنة لا تنادى ولا تجيب وفى حديث عمر انه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها اى اتخذ منها
طعاما فى جفنة وجمع الناس عليها وفى حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها الجفون السيوف اغمادها
واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث فيه انه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود اى يباعدهما ومنه
الحديث الآخر اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشىء يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا
ابعده ومنه الحديث اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه اى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث الآخر
غير الغالى فيه والجافى عنه والجفاء ايضا ترك الصلة والبر ومنه الحديث البذاء من الجفاء البذاء
بالذال المعجمة الفحش من القول والحديث الآخر من بدا جفا بالدال المهملة خرج الى البادية اى من سكن
البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذى يجفو اصحابه والمهين يروى
بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة
وهو مهين اى حقير وفى حديث عمر لا تزهدن فى جفاء الحقو اى لا تزهد فى غلظ الازار وهو حث على
ترك التنعم وفى حديث حنين خرج جفاء من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان الناس و
اوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما باب الجيم مع اللام
فيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين احدهما فى الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا

ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مياههم
واماكنهم الثانى ان يكون فى السباق وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجرى
فنهى عن ذلك ومنه حديث ابن الزبير ان امه صفية قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى
هو جمع جلبة وهى الاصوات وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه اراد ان يغالط بما اجلب فيه يقال
اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اى اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة
انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة اى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الطرق
بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجى فى موضعه وفى حديث عائشة كان اذا اغتسل من الجنابة
دعا بشى مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهرى اراه اراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله اعلم
وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء وفى حديث سالم قدم اعرابى
بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما
يجلب للبيع من كل شى وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل
عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الاول كانه اراد ان تبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب ابى موسى فى
حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن ابى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجى ذكرها فى حرف الحاء وفى حديث
الحديبية صالحوهم ان لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من
الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه سوطه واداته ويعلقه فى آخرة الكور او واسطته واشتقاقه
من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح
بما فيها ولا اراه سمى به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا
يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح
فانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا
وفى حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له ايضا الخلر وفى حديث
امير المؤمنين على رضى الله عنه من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اى ليزهد فى الدنيا وليصبر على
الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه
جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر
اى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ
الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اى ازارها وقد تكرر

ذكر الجلجلة في الحديث فيما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت
الصحابة بقينا نحن في جلج ما ندري ما يصنع بنا قال ابو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابي
سلمة الجلاج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين ومنه كتاب
عمر الى عامله بمصر ان خذ في كل جلجة من القبط كذا وكذا اراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه و بقينا
نحن في عدد من امثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة اهل اليمامة حباب الماء
كأنه يريد تركنا في امر ضيق كضيق الحباب ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له
عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي
عبد الله حتى هلك في حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل هو حب الكزبرة
ومنه حديث ابن عمر انه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل هو الجرس الذي يعلق في اعناق الدواب وغيرها وفي حديث الصدقة ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء هي التي لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ومنه الحديث حتى يقتص
للشاة الجلحاء من القرناء ومنه حديث كعب قال الله لرومية لادعنك جلحاء اي لا حصن عليك و
الحصون يشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه
حديث ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط
وفي حديث عمر والكاهن يا جليح امر نجيح جليح اسم رجل ناداه في حديث الاسراء فاذا نهر من جلواخ
اي واسعين قال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل في حديث الطواف ليرى
المشركون جلدهم الجلادة القوة والصبر ومنه حديث عمر كان اجوف جليدا اي قويا في نفسه و جسمه
وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اي عليهم
انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما
اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه ويقال له ايضا التجاليد ومنه حديث ابن سيرين كان ابو مسعود
يشبه تجاليده بتجاليد عمر اي جسمه بجسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وفي حديث
الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه كنت ادلو بتمرة اشترطها جلدة اي صلبة بالفتح والكسر وهي
اليابسة اللحاء الجيدة وفيه ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي معه بالليل فاطال

النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمي الى الارض
ومنه حديث الزبير كنت اتشدد فيجلد بي اي يغلبني النوم حتى اقع وفي حديث الشافعي كان مجالد يجلد اي كان يتهم
ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر الى مجتلد
القوم فقال الآن حمي الوطيس اي موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط
ونحوه اذا ضربته ومنه حديث ابي هريرة في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته هكذا
رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وفيه حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد
من البرد في حديث قيقة واجلود المطر اي امتد وقت تأخره وانقطاعه فيه قال له رجل اني اجبت الجمل
جلاز سوطي الجلاز السوط الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو
غلط فيه انه اقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد
جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية
بالقاف وهي ناحية قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع وفي حديث النساء برزة وجليس يقال امرأة جليس اذا
كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج وفيه وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس على حذف المضاف ويقال
داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها وفيه اذا اضطجعت لا اجلنظي المجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه و
يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا في
صفة الزبير انه كان اجلع فرجا الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف
فرجه اذا جلس وفي صفة امرأة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التي لا تستر نفسها اذا خلت مع
زوجها فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم
الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه في شعر حميد بن ثور فحمل الهم كنازا جلعدا الجلعد القلب الشديد فيه
جاءه رجل جلف جاف الجلف الاحمق واصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها و
يقال للدن ايضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله وفي حديث عثمن كل شيء سوى جلف الطعام و ظل
ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة
وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف هيهنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز و في
بعض روايات حديث من تحل له المسألة ورجل اصابته مجالفة هي السنة التي تذهب باموال الناس وهو
عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال وفي حديث عمر لا احمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفها
الجلفاط الجلفاط الذي يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة في حديث عمر

قال للبيد قاتل اخيه اربد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخي يا جوالق قال نعم يا عم الجوالق بكسر اللام هو
وبه سمي الرجل لبيدا في اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة ومنه الحديث الظوا
بياذا الجلال والاكرام والحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه
وجاء تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر ومن
اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال
الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الدعاء اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره يقال ماله دق ولا جل ومنه حديث الضحاك بن سفيان
اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل هي المسان منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل وجل
كل شيء بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم ومنه حديث جابر تزوجت امراة قد
تجالت اي اسنت وكبرت وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن اي كبرن يقال جلت فهي
جليلة وتجالت فهي متجالة ومنه الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ جليل اي مسن وفيه انه نهى عن اكل
الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التي تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة
الجلة واجتلتها فهي جالة اذا التقطتها ومنه الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى والحديث الاخر فانما
حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام ومنه حديث ابن عمر قال له رجل
اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في
لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس راكبها
بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله اعلم وفي حديث عمر قال له رجل التقطت شبكة على
ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد
كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث انس القى الينا مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل هي معربة من العبرانية
وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا
اي جعل البرد له جلا ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه القباطي وحديث امير المؤمنين علي
رضي الله عنه اللهم جلل قتلة عثمن خزيا اي غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وحديث الاستسقاء
وابلا مجللا اي يجلل الارض بمائه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول وحديث العباس قال يوم بدر
القتل جلل ما عدا محمدا اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم وفيه ذكر المصلى مثل مؤخرة

الرحل

الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه وفي حديث ابي بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك
عليها فقال عليه الصلوة والسلام بل انا اقتلك عليها ان شاء الله اي اعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء
واصله من الشيء الجليل وفي شعر بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل الجليل
الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل قوله فلطخت منه بالجلجلين الجلجل الذي يخرج بالشعر
والصوف والجلجلان شقرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين وفيه ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اخر ابا سفين في الاذن عليه وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي
حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قبلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف الفرا
قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت
في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا
الحديث وفي حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس امرهم ليتاهبوا
اي كشف واوضح ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت و
انجلت وقد تكرر في الحديث وفي صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين
والذي انحسر الشعر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال انه اجلى الجبهة وفي حديث ام سلمة
انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلاء وهو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فاما
الجلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد في الحديث الاول وفي حديث
العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال ومنه
حديث ابي بكر انه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن العرب اختاروا اما حرب مجلية
واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى
يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد ومنه حديث الحوض يرد على
رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية
بالحاء المهملة والهمز وفي حديث ابن سيرين انه كره ان يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال جلا الرجل
امرأته وصيفا اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله
تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل تظني وتمطى في تظنن وتمطط ويجوز ان يكون معنى تجلاني
الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء او ظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا
اي انا الظاهر الذي لا يخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى

الذي جلا الامور اى اوضحها وكشفها وفي حديث ابن عمر ان ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا انظر اليها جليانا
من الله اى اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام باب الجيم مع الميم فيه انه جمح في اثره اى اسرع
اسراعا لا يرده شيء ومنه كل شيء مضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر
اى يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما
ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابها ولم يذكره ابو موسى في حرف الحاء
فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وفي حديث التيمي انا ما
نجمد عند الحق ويقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل وقبلنا سبح
الجودي والجمد والجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ويروى بفتحهما وفيه ذكر جمدان بضم
الجيم وسكون الميم وفي آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون فيه اذا استجمرت فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار
الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار
وقيل لانها مجمع الحصى التي ترمى من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم
اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان آدم رمى بمنى فاجمر ابليس من بين يديه وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش فتفتنوهم
تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهليهم ومنه حديث الهرمزان ان كسرى جمر بعوث
فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اى اجمع ما كانوا وفي حديث عائشة
اجمرت راسي اجمارا شديدا اى جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها
جمرت اى جمعت وحديث النخعي الجمر عليه الحلق اى الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه
الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه وفي حديث عمر لالحقن كل قوم بجمرتهم
اى بجماعتهم التي هم منها ومنه حديثه الآخر انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال
يا عمر كنا الف فارس كانا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف اى لا نسال غيرنا ان يجتمعوا الينا لاستغنائنا
عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة
وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحرث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة الف فارس
وفيه اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلاثا اى اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته
بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومنه الحديث ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر

بالضم

بالضم الذي يتبخر به واعد له الجمر وهو المراد في الحديث اى ان بخورهم بالالوة وهو العود وفيه كاني
انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها وفي حديث آخر انه اتي
بجمار هو جمع جمارة وفي حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز اى اسرع هاربا من القتل جمز يجمز جمزا ومنه حديث
عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى
الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب
على المصدر وفيه انه توضا فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة من صوف ضيقة الكمين
في حديث ابن عمر انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل اى جامدا
جمس وجمد بمعنى ومنه حديث ابن عمر لفطس خنس بزبد جمس اى جعلت الجمس من نعت الزبد فمعناه
الجامد وان جعلته من نعت الفطس ويريد التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري
الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد فيراد انه لقيها
بنجعة تحمل شفرة وزنادا بخبث الجميش فلا تهجها الخبث الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كانه
جمش اى حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال اخيه
المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا
متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا اى معها آلة الذبح والنار في اسماء الله تعالى الجامع هو
الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وفيه
اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها جامعة
اى كلمة جامعة ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم اى انه كان كثير المعاني قليل
الالفاظ والحديث الآخر كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة
او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسالة وحديث عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف
لا يعرف جوامع الكلم اى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول والحديث الآخر قال له اقرئني سورة
جامعة فاقراه اذا زلزلت اى انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره والحديث الآخر حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا
اى كلمة تجمع كلمات ومنه الحديث الخمر جماع الاثم اى مجمعه ومظنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه
الاهواء فان جماعها الضلالة وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع
والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع اصل كل شيء اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به

الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة
اي جماعات من قبايل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي سليمة من العيوب مجتمعة
الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي وفي حديث الشهداء والمراة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد
وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت
مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه قول امراة العجاج اني منه بجمع اي عذراء لم تفتض
وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان يجمع الاصابع ويضمها يقال ضربه بجمع كفه
بضم الجيم وفي حديث عمر صلى المغرب فلما انصرف درا جمعة من حصا المسجد الجمعة المجموعة يقال
اعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة
وقيل اراد بالجمع الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة وفي حديث الربا خذ الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا
كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه و
ما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم وحوا لما اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام
من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث
كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث صلوة السفر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في
الحديث وفي حديث احد وان رجلا من المشركين جميع اللامة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه
سمع انس بن مالك وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس
وفي حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة سمي به
لاجتماع الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي
يصلون صلوة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم
لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث وفي صفته عليه الصلوة والسلام كان اذا مشى
مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه
اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة
تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل
ويجوز انه يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير ثم يخلق
بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا فيما بعد اي لا اجتماع لنا وفيه جمعت علي ثيابي اي لبست الثياب

التي

التي يبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي
اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما وفي حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة واهل النار
جمل اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده اي احصوا وجمعوا فلا
يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها اجملت
الشحم وجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث ياتوننا بالسقاء يجملون
فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة
كيف انتم اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل
والجميل الشحم المذاب وفي الحديث الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء
التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة وفيه هم الناس يحي بعض جمايلهم هي جمع
جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسايل وهو الاشبه وفي حديث عمر لكل اناس في
جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم
يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل اناس في بعيرهم
خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث عائشة وسالتها امراة اؤخذ جملي تريد زوجها اي
احبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وفي حديث ابي عبيدة انه
اذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير كان يسير بنا
الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء او احياها بصلوة او غيرها من العبادات
اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا
يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وابو وايل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له
امراة حسناء جملاء اي جميلة مليحة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث جاء بناقة حسناء
جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف
وفي حديث مجاهد انه قرا حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة وفيه
جمجم اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه
سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به اقداح من
خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ومنه حديث طلحة بن مصرف رآى رجلا يضحك
فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم اي انه لو رآى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم

لم يضحك ويقال للسادات جماجم ومنه حديث عمر ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب اى ساداتها لان الجمجمة الرأس
وهو اشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فينسب اليها دونهم وفي حديث يحيى بن محمد انه لم يزل
يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث وفي حديث ابي ذر قلت يا
رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلث عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب
جماء غفير يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اى مجتمعين كثيرين والذى انكر من الرواية
صحيح فانه يقال جما والجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل
الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت
الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم يقل العرب الجماء الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة
فانها اسماء وضعت موضع المصدر وفيه ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن والجماء التي لا قرن
لها ويدى اى يجزى ومنه حديث ابن عباس امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد جما اى لا شرف لها وجم
جمع اجم شبه الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اما ابو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل
المدينة شاة لراجعني فيها اقرناء ام جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجما وهي بالفتح والتشديد والمد موضع
على ثلثة اميال من المدينة وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس
ما سقط على المنكبين ومنه حديث عايشة حين بناها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت وقد وفت
لى جميمة اى كثرت والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جم شعره اى جعل جمة ويروى بالحاء
وسيذكر ومنه الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال
وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث طلحة رمى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد اى تريحه وقيل تجمعه
وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عايشة في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر
فانها مجمة له اى مظنة للاستراحة وحديث الحديبية والا فقد جموا اى استراحوا وكثروا و
حديث ابي قتادة فاتى الناس الماء جامين رواء اى مستريحين قد رووا من الماء وحديث ابن عباس
لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة اى راحة وشبع ورى وحديث عايشة بلغها ان
الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياى ابى كان يستجم
مثابة سفهه اراد انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها اى يريحه
ويجمعه ومنه حديث معوية من احب ان يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يجتمعون له

في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر وفي حديث انس توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والوحي اجم ما كان اى اكثر ما كان وفي حديث ام زرع مال ابي زرع على الجمم محبوس
الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجتم يجتم اذا اعطى الجمة في صفته عليه الصلوة والسلام
يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ ومنه حديث
المسيح عليه السلام اذا رفع رأسه يتحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية انا لا ندع مروان
يرمي جماهير قريش بمشاقصه اى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ اذا جمعته ومنه حديث النخعي
انه اهدى له بختج هو الجمهوري البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس
يستعملونه اى اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره اى اجمعوا
عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها باب
الجيم مع النون فيه ان يهوديا زنى بامرأة فامر برجمها فجعل الرجل يجني عليها اى يكب عليها يقيها
الحجارة اجنا يجني اجناء وفي رواية اخرى فلقد رأيته يجاني عليها مفاعلة من جانا يجاني ويروى بالحاء
المهملة وسيجيء ومنه حديث هرقل في صفة اسحق عليه السلام امغر اجنا خفيف العارضين الجنأ
ميل في الظهر وقيل في العنق وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع و
خروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين
واجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهي في الاصل البعد وسمى الانسان جنبا لانه نهى ان يقرب
مواضع الصلوة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك
الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد
بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك
وفي حديث ابن عباس الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشياء لا يصير
شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث
الزكوة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه
فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم
يأمر بالاموال ان تجنب اليه اى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بماله اى يبعده عن
موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد على المجنبة
اليمنى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة

التي يأخذ لهن [illegible] انج ومنه الحديث في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات
وهن معقبات ومنه الحديث وعلى جنبتي الصراط داع اي جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي
بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة اي ناحية ومنه حديث عمر عليكم
بالجنبة فانها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال
رجل ذو جنبة اي ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية
جناب وهي الناحية ومنه حديث الشعبي اجدب بنا الجناب وحديث ذي المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر
اسم موضع وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث آخر ذو الجنب شهيد وفي آخر المجنوب شهيد
ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها
وذو الجنب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب
الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امرها والجنب القطعة من الشيء يكون معظمه او شيئا
كثيرا منه وفي حديث ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن
والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد
وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي
حديث الحرث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام اي لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون
اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة
بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل
نبت يورق في الصيف من غير مطر وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب
فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا
ليطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر مما اعطى ومنه حديث الضحاك
انه قال لجارية هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير
السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب في صفة الجنة فيها جنابذ من
لؤلؤ جمع جنبذة وهي القبة فيه انه امر بالتجنح في الصلاة هو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض
ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطاير وفيه ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه
وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث

الاخر

حتى تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطاير يده وفي حديث عايشة كا[illegible] الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر
الواحدة جانحة وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف
والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد خفة
فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد اي خرج مايلا متكئا عليه وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم اني
لا اجنح ان آكل منه اي ارى الاكل جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه الاثم
والميل فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة كما يقال
الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد انها
خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى
تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق يقول ان
الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب
الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وفي حديث عمر انه خرج الى الشام فلقيه امراء
الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى
جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفي حديث سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب
فلما رآه خرج انكارا قيل هو جنس من الانماط والثياب تستر به الجدران وفيه ذكر يوم اجنادين
بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر وهو يوم مشهور
وفيه ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها فيه فجعل
الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر
في الحر ومنه حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب فيه اني اخاف عليكم
الجنادع اي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زايدة فيه ان رجلا كان له امرأتان
فرمي احديهما في جنازتها اي ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة
تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير و
بالفتح الميت وقد تكرر ذكرها بالفتح في الحديث فيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي
الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند
موته يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف
المايل عن الحق ومنه حديث عمر وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم

اى لم يمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم وفى غزوة خيبر ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون
والمد ماء من مياه بنى فزارة فى حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال احد
الجانقين عند رميه خطارة كالجمل الفنيق اعددتها للمسجد العتيق الجانق الذى يدبر المنجنيق ويرمى
عنها وبفتح الميم وبكسرها وهى النون الاولى زائدتان فى قول لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية
لجمعه على مجانيق وقيل هو اعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة فيه ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم
فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة
وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها ومنه الحديث
جن عليه الليل اى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجنين لاستتاره
فى بطن امه ومنه الحديث ولى دفن النبى صلى الله عليه وآله وسلم واجنانه على والعباس اى دفنه وستره
ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه جعل لهم من الصفيح اجنان
وفيه انه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الحية الدقيق والجان
الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها
جنانا كثيرة اى حيات وفى حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اى الذين يامرون بالفساد من شياطين
الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفى حديث السرقة القطع فى ثمن المجن هو الترس لانه يوارى حامله
اى يستره والميم زائدة ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك
ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان و
منه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث
وفيه الصوم جنة اى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية ومنه الحديث الامام جنة لانه يقى المأموم
الزلل والسهو ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اى وقايتان ويروى بالباء الموحدة
تثنية جبة اللباس وفيه ايضا تجن بنانه اى تغطيه وتستره وفيه انه نهى عن ذبائح الجن هو ان يبنى
الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفى حديث
ماعز انه سال اهله عنه فقال ايشتكى ابه جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفى حديث الحسن لو اصاب
ابن آدم فى كل شىء جن اى اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبى واحسب قول الشنفرى
من هذا فلو جن انسان من الحسن جنت ومنه حديث الآخر اللهم انى اعوذ بك من جنون العمل اى من الاعجاب
به ويؤكد هذا حديثه الآخر انه راى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا مصاب انما

المجنون الذى

المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته وفى حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم فى الصلوة
من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى
شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون فى شعر الفرزدق يمدح امير المؤمنين وامام المتقين على بن الحسين
زين العابدين رضى الله تعالى عنهم فى كفه جنهى ريحه عبق فى كف اروع فى عرنينه شمم الجنهى الخيزران
ويروى فى كفه خيزران فيه لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه
العقاب او القصاص فى الدنيا والآخرة المعنى انه لا يطالب بجناية غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية
لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث امير المؤمنين
على رضى الله تعالى عنه هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش
كان يجنى الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها فى كمه حتى ياتى بها
خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا واراد على بقوله انه لم يتلطخ بشىء من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه
يقال جنى واجتنى والجنى اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنى على اجن مثل عصا واعص ومنه الحديث اهدى له
اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وقد سبق ذكره وفى حديث
ابى بكر انه راى ابا ذر فدعاه فجنا عليه فساره جنى على الشىء يجنو اذا اكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الاصل
فيه الهمز من جنا يجنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة فى اجنا وقد تقدم فى اول الباب و
لو رويت بالحاء المهملة بمعنى اكب لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

فى اسماء الله تعالى المجيب وهو الذى
يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب وفى حديث الاستسقاء
حتى صارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة اى حتى صار
الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة ومنه الحديث الآخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صارت كالاكليل
اى انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها وفيه اتاه قوم مجتابى النمار اى لابسيها يقال اجتبت القميص
والظلام اى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمى جيب القميص ومنه حديث امير
المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه فهو مجوب وادخلته فى عنقى وحديث
خيفان واما هذا الحى من انمار فجوب اب واولاد علة اى انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه ومنه
حديث ابى بكر قال للانصار يوم السقيفة انما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها اى خرقت العرب عنا
فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وفى حديث لقمان بن عاد جواب ليل
سرمد اى انه يسرى ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها اى قطعها وفيه ان رجلا قال يا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة
وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت
شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت اي صارت مستجابة كقولهم
في فقير وشديد كانهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها
بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان القبول وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا
بطائر اعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر وفي حديث غزوة احد وابو طلحة مجوب
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحجفة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس ايضا جوبة وفي حديث
القلب اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جوبة هكذا جاء في رواية قالوا والصواب خوبة وهي الناقة و
ستذكر في بابها وفيه اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين فيه ان ابي يريد ان يجتاح
مالي اي يستأصله ويأتي عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله
ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص له في ترك
النفقة عليه وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر الحاجة واذا لم
يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه
ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاجتياح من الجائحة وهي الآفة التي
تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم
يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر والحديث
الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب واستحباب عند
عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال احمد وجماعة من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال
مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان اكثر فمن مال
البائع فيه باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد
كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته قوية او ضعيفة ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد
الخيل هي جمع اجواد واجواد جمع جواد ومنه حديث ابي الدرداء التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا
وفي حديث سليمان بن صرد فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا
كما يقال سرنا عقبة جوادا اي بعيدة وفي حديث الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود الجود المطر
الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا

وفيه

وفيه فاذا ابراهيم عليه السلام يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم
يريد انه كان في النزع وسياق الموت وفيه تجودتها لك اي تخيرت الاجود منها وفي حديث ابن سلام فاذا
انا بجواد الجواد جمع جادة وهي معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هنا حملا على
ظاهرها وفي حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اي انها ترى حسنها
فيغيظها ذلك ومنه الحديث كنت بين جارتين لي اي امرأتين ضرتين وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك
ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك يعني عائشة وفيه ويجير عليهم
ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز
ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور اي تفصل بينها
وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه وحديث القسامة احب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين اي
تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي اي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه وفي
حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ومنه الحديث
حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن الطريق هكذا روى الازهري وشرح وفي
رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم وفيه انه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر الآخر
من رمضان اي يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار ومنه حديث
عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير
ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار وهو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم وليلة فيه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت رأيت كأن
جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قيل لك الجائز الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف
البيت والجمع اجوزة ومنه حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة اذا هو بحية مثل قطعة الجائز وفيه الضيافة ثلاثة ايام
وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة اي يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف
ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة و
يسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء
فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى

ومنه الحديث اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة والجايزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه
ومنه حديث العباس الا امنحك الا اجيزك اى اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء وفيه ان الله تجاوز
عن امتى ما حدثت به انفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل ومنه الحديث كنت ابايع الناس
وكان من خلقى الجواز اى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث ومنه الحديث اسمع بكاء
الصبى فاتجوز فى صلاتى اى اخففها واقللها ومنه الحديث تجوزوا فى الصلوة اى خففوها واسرعوا بها
وقيل انه من الجوز القطع والسير وفى حديث الصراط فاكون انا وامتى اول من يجيز عليه يجيز لغة فى يجوز
يقال جاز واجاز بمعنى ومنه حديث المسعى لا تجيز البطحاء الا شدا وفى حديث القيامة والحساب انى لا اجيز
اليوم على نفسى شاهدا الا منى اى انفذ وامضى من اجاز امره يجيزه اذا امضاه وجعله جائزا ومنه
حديث ابى ذر قبل ان تجيزوا علىّ اى تقتلونى وتنفذوا فىّ امركم وحديث نكاح البكر فان صمتت فهو
اذنها وان ابت فلا جواز عليها اى لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه حديث شريح اذا باع المجيزان فالبيع
للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولى والقيم بامر اليتيم والمجيز العبد المأذون له
فى التجارة ومنه حديث الاخر ان رجلا خاصم الى زياد فى برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان كان مجيزا وكفل له
غرم وفى حديث على رضى الله عنه انه قام فى جواز الليل يصلى جوز كل شىء وسطه ومنه حديث حذيفة
ربط جوزه الى سماء البيت او جائز البيت جمع الجواز اجواز ومنه حديث ابى المنهال ان فى النار اودية فيها
حيات امثال اجواز الابل اى اوساطها وفيه ذكر ذى المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من اسواق
العرب فى الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه فى حديث
قس بن ساعدة جوسه الناظر الذى لا يحار اى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حوش الناظر من الحوش فيه
اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين فى حديث
الرضاع انما الرضاعة من المجاعة مفعلة من الجوع اى ان الذى يحرم من الرضاع انما هو الذى يرضع من
جوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم عليه بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وفى
حديث صلة بن اشيم وانا سريع الاستجاعة اى شدة الجوع وقوته فى حديث خلق آدم عليه السلم فلما رآه
اجوف عرف انه خلق لا يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك اى لا يتماسك ومنه حديث عمر كان
اجوف جليدا اى كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام
والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل اراد بالجوف البطن
والفرج معا ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الاجوفان وفيه قيل له اى الليل اسمع قال جوف الليل

الاخر

الاخر اى ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل ومنه حديث جنيب فجافتنى اى وصلت الى جوفه
حديث مسروق فى البعير المتردى فى البير جوفوه اى اطعنوا فى جوفه ومنه الحديث فى الجايفة ثلث الدية هى
الطعنة التى تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف ههنا
كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث حذيفة ما منا احد لو فتش الا فتش عن جائفة او منقلة
المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة و
المنقلة لذلك وفى حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث اجيفوا ابوابكم
اى ردوها وقد تكرر فى الحديث وفى حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى الدنيا العفاء
الجوافة بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه فتوقلت بنا القلاص من اعالى الجوف الجوف ارض لمراد
وقيل هو بطن الوادى فيه فاجتالتهم الشياطين اى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال يقال جال واجتال اذا
ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشىء اذا ذهب به واستاقه والجائل الزائل عن مكانه ويروى بالحاء
المهملة وسيذكر ومنه الحديث لما جالت الخيل اهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل
جولة ثم يضمحل هو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون
اليه واما حديث الصديق ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول
ويجوز ان يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن وفى حديث عايشة كان النبى صلى الله
عليه واله وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهرى هو ثوب صغير يجول فيه الجارية
وروى الخطابى عنها قالت كان للنبى صلى الله عليه واله وسلم مجول وقال تريد صدرة من حديد يعنى الزردية
وفى حديث طهفة ونستحيل الجهام اى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة
والحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر فى موضعه وفى حديث الاحنف ليس جول اى عقل ماخوذ من جول
البير بالضم وهو جدارها اى ليس له عقل يمنعه كما يمنع جدار البير فى حديث انس جيت الى النبى صلى الله عليه
واله وسلم وعليه بردة مجونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل
الباء للمبالغة كما يقال فى الاحمر احمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر لما قدم
الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جونى اى اسود قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى اشرب حمرة
فاذا نسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهر دهرى وفى هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك وفى حديث
الحجاج وعرضت عليه درع فكادت لا ترى لصفائها فقال له انيس ان الشمس جونة اى بيضاء قد غلبت صفاء
الدرع وفى صفته عليه الصلوة والسلام فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التى يعد

بينها الطيب ويجوز في حديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران الجواء
وعاء القدر او شيء توضع عليه من جلد او خصفة وجمعها اجوية وقيل هي الجباء مهموز وجمعها احبئة ويقال
لها الجياء ايضا بلا همز ويروى بجئاوة وفي حديث العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض
وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه
وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن القسم قال كان القسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا ابه ما
اخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن وفي
حديث يأجوج ومأجوج فتجوى الارض من نتنهم يقال جوي يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد تقدم وفي حديث
سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا او سرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله
وزيادة الالف والنون للتاكيد ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء
الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض وفيه اهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارشن هو نوع من الادوية
المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية باب الجيم مع الهاء
فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل اي زجره اراد جهجهه فابدل الهاء
همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج وفي حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه
مركب من هذا ويروى الجهجل وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ
ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا
والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو
الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رأيي الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر وهو
افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة
ولم يرد الرأي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث ام معبد شاة خلفها الجهد عن
الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة
والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث ام معبد
الهزال ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال
ومن المفتوح حديث الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة وحديث عثمان والناس في جيش
العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا
فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها

ورجل

ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي اوقع
في الجهد المشقة وفي حديث الغسل اذا قعد بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد
الرجل في الامر اذا جد فيه وبالغ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله اي لا
اشق عليك وارد ك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى وقيل الجهد من اسماء النكاح وفي حديث الحسن لا
يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس اي يفرقه جميعه ههنا وههنا وفيه انه عليه الصلوة والسلام نزل بارض
جهادى بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها وفي صفته عليه الصلوة والسلام من رآه جهره اي عظم في عينه
يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر اذا رأيناكم جهرناكم
اي اعجبتنا اجسامكم وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه اي استخرجوه واكلوه يقال جهرت
البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه حديث عائشة تصف اباها اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج
وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها
من الدفن حتى نبع الماء وفيه كل امتي معافى الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها
وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار كذا
وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وفي حديث عمر انه
كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو
مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ومنه
الحديث فاذا امرأة جهيرة اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس انه
نادى بصوت له جهوري اي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته وفيه من لم يغز او
يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت
وفيه هل تنتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع
قتله وحرره ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم وكفي قتاله
لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن
مسعود انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه وفي حديث المولد فاجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع
الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت
ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا فجاهضه
عنه ابو سفيان اي مانعه عنه وازاله ومنه الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال

تجهضه عن مكانه ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا اى اسقطت حملها والسقط
جهيض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اى تحملون الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم
فى حرف الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اى من حمله على شىء ليس من خلقه فيغضبه
فان اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية اى حملته الانفة والغضب على
الجهل هكذا جاء فى رواية ومنه الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم
الاوايل ويدع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه
فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها
العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير
ذلك فى حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة
اراد لا نتخيل فى السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا ننظر
من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيى بن اخطب جئتنى بجهام اى الذى
يعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وفى حديث الدعاء الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى
اى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث فتجهمنى القوم وقد تكرر فى الحديث ذكر جهنم وهى لفظة
اعجمية وهو اسم لنار الاخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء
والتشديد اى بعيدة القعر وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانى

باب الجيم مع الواو

فى صفة نهر الجنة
حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن ابى
داود المجيب او المجوف بالشك وفى معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف
واصله من جبت الشىء اذا قطعته والشىء مجيب او مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء
كثير فى كلامهم فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب مجيب فهو مجيب اى مقور وكذا بالواو وفيه ذكر سيحان
وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس فى صفته صلى الله عليه وآله وسلم كان عنقه
جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد هو موضع باسفل مكة معروف من شعابها فى
حديث ابن عمر انه رهبا بجبه قد سقط فلعله الجير الجص واذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار
النورة وحدها قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل فى حديث
الحديبية فما زال يجيش لهم بالرى اى يفور ماؤه ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء ولم يزل حتى يجيش كل
ميزاب اى يتدفق ويجرى بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب اى فار وارتفع

ومنه

ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه فى صفة النبى صلى الله عليه وآله وسلم دامغ جيشات الاباطيل هى جمع جيشة
وهى مرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاءوا بلحم فتجشأت انفس اصحابه منه اى غثت وهو من الارتفاع
كان ما فى بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثى وفى حديث البراء بن مالك وكانت نفسى جاشت اى ارتاعت و
خافت وفى حديث عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم فيه
فحاص الناس حيصة يقال حاص فى القتال اذا فر وحاص عن الحق عدل واصل الحيص الميل عن الشىء ويروى
بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه فى حديث بدر ان الكلام ناسا قد جيفوا اى انتنوا يقال جافت الميتة
وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا انتن ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وحديث ابن مسعود
لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك وفيه
لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمى به لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى او سمى به لنتن فعله فى حديث سعد
بن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة
جيل فى حديث عيسى عليه السلام انه مر بنهر جاور جية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هبطة و
قيل اصلها الهمز وقد تخفف الياء قال الجوهرى الجية الماء المستنقع الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن
مطعم وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشرى الجية بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الماء وفيه
ذكر جية بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

حرف الحاء باب الحاء مع الباء

فى صفته صلى الله عليه وآله وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه و
برده وفى صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات
شبه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبهه بحباب الماء وهى نفاخاته
التى تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه قال لابى بكر طرت بعبابها
وفزت بحبابها اى معظمها وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان فهما
مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان وفى حديث اهل النار فينبتون
كما تنبت الحبة فى حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش
فاما الحبة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما وفى حديث فاطمة رضى الله عنها قال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن عائشة انها حبة ابيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ومنه الحديث ومن يجترئ على ذلك
الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا وفى حديث
احد جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب

المجاز الصريح اى انا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب وفي حديث انس انظروا حب الانصار التمر هكذا يروى بضم
الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز ان
يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز
ان يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اى محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور في الرواية
منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ في حديث ابن الزبير انا لا نموت حبجا على مضاجعنا
كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين ان يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم
لكثرة اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا انهم يموتون بالتخمة في ذكر اهل الجنة فرأى ما فيها من الحبرة
والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنساء محبرة اى
مظنة للحبور والسرور وفي ذكر اهل النار يخرج رجل من اهل النار قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد
يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت
وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته وفي حديث خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كست اباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير والعقير
الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد
يمان والجمع حبر وحبرات ومنه حديث ابي ذر الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وحديث ابي هريرة حين لا
البس الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح و
الكسر وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير ان البعيث وعبد آل مقاعس لا
يقرآن بسورة الاحبار اى لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وفي
حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني ان الله تعالى يحبس عنها القطر بشوم ذنوبهم
وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضراء وبين
البصرة وبين منابتها مسيرة ايام وفي حديث عثمان كل شيء يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها
المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان في حديث الزكاة
ان خالدا جعل ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله اى وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا
واحبست احبس احباسا اى وقفت والاسم الحبس بالضم ومنه حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا حبس بعد سورة النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا

يفعلونه

يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان
اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم و
المصدر ومنه حديث عمر قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس الاصل وسبل الثمرة اى اجعله وقفا حبيسا ومنه
الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله اى موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه
حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس بضم الباء واراد به ما كان اهل
الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا ×
منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح
فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد وفي حديث طهفة
لا يحبس دركم اى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من
الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي
الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث
الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس
بمعنى مفعول او بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره او يكون الواحد حابسا بهذا المعنى واكثر ما يروى
الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فاما حبيس فلا يعرف
في جمع فعيل فعل وانما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحبس بضم الباء والتخفيف الرجالة
سموا بذلك لتحبسهم عن الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كانه
جمع حبيس ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس جمع
حابس من حبسه اذا اخره اى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه انه سأل اين حبس
سيل فانه يوشك ان يخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه الماء
ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه امة لوسعتهم
ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس ايضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية
مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم الحاء اسم الموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع
بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين في حديث الحديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم
احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبيش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى
حبشيا فسموا بذلك وفيه اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا اى اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له

وان كان حبشيا اجدع فكان وهي مرادة وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من
الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او نوعا آخر ينسب اليها وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه
مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري
هو جبل باسفل مكة (حبط) فيه احبط الله عمله اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة
حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من
التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق وفي حديث
السقط يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع
طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطئ القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء
زوائد للالحاق (حبق) فيه نهى عن لون الحبيق ان يؤخذ في الصدقة وهو نوع من انواع التمر رديء منسوب الى ابن
حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد يقال له حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق
ذبيق وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق اغبر مدور وذوات العنيق لها اعناق مع طول وغبرة وربما
اجتمع ذلك كله من عذق واحد وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق
بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق (حبك) في حديث عائشة انها كانت تحتبك تحت درعها في الصلوة اي تشد الازار و
تحكمه وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك
الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله
تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك او حبيكة ومنه الحديث في صفة الدجال رأسه حبك اي شعر رأسه
متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية اخرى
محبك الشعر بمعناه (حبل) في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه و
العرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني نور
الصبح من ظلمة الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله اي كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه الحديث بيننا
وبين القوم حبال اي عهود ومواثيق ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك
كان من عادة العرب ان يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به
ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه او هو من الاجارة

الامان

الامان والنصرة وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن او الدين
او السبب ومنه قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحبال
والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى
ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري اي انقطعت بي الاسباب
من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طيء ما تركت من حبل الا وقفت
عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل ومنه حديث
بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم
الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث ابي قتادة فضربته على
حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين
وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل
اي يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح
بحبالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صحت
الرواية فيكون اراد مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس وفي حديث
ذي المشعار اتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام اي عهوده واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق وفيه
النساء حبائل الشيطان اي مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه حديث ابن
ذي يزن وينصبون له الحبائل وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال او يأكلها
احد فقلت ان اناسا من قومي يتحبلونها فيأكلونها اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد رأيتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه
اللوبياء وقيل هو ثمر العضاة ومنه حديث عثمان الست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث وفيه
لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل او القضيب من
شجر الاعناب ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة وحديث ابن سيرين لما خرج نوح من
السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه
حديث انس كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها ام العيال اي كرمة وفيه انه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر
سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه فالحبل الاول يراد به ما في بطون النوق

وانما نهى عنه لعلتين احدهما انه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في
بطن الناقة على تقدير ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى اجل ينتج فيه
الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فتحت مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه
فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في الناس والدواب
اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الاباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من
القسمة حيث علقه على امر مجهول و وفي حديث قتادة في صفة الدجال انه محبل الشعر اي كان كل قرن
من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقطع مجاعة
بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة وفيه ان رجلا احبن اصاب امرأة فجلد بأثكول
النخلة الاحبن المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تجشا رجل في مجلس فقال
له رجل دعوت على هذا الطعام احدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن ومنه
حديث عروة ان وفد اهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة اتموا صلاتكم ولا
تصلوا صلوة ام حبين هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه لعظم
بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب ومنه
الحديث انه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه
وآله وسلم وفي حديث ابن عباس انه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر
اي ان دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلوة وفيه انه نهى عن الاحتباء في الثوب الواحد
الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون
الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال
الثوب فتبدو عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا
ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء
والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا ومنه الحديث انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام
يخطب نهى عنه لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث
سعد بطني في حبوته هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه وحديث الاحنف وقيل
له في الحرب اين الحلم فقال عند الحبا اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب وفيه لو يعلمون ما في العشاء
والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء

وحبا

وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق الحابي من السهام هو الذي
يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف و
وقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي
جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او بعضه و
هو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي وفي حديث وهب كانه الجبل الحابي يعني الثقيل
المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي حديث صلوة التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه كذا وبكذا
اذا اعطاه والحباء العطية

باب الحاء مع التاء

في حديث الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع
اي حكيه والحت والحك والقشر سواء ومنه حديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط
الشجر الذي تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه
اي تساقطت ومنه حديث عمران ان اسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره اي اقشره
ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط
عن انوفهم المدر وهو التراب وفي حديث سعد انه قال له يوم احد احتثهم يا سعد اي ارددهم وفيه من
مات حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف
الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث
عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف انفه فلا تأكله يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة
والمرء ياتي حتفه من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك
عمرو بن مامة في شعره يريد ان الموت يجيئه من السماء وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت
انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد
شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من
اعان على نفسه بسوء تدبيره وفي حديث العكامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج في الصفة وعليه
الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه
العمة وفي حديث انس جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء في بعض نسخ
صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل
وفي حديث الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وفي حديث الملاعنة
ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وقيل هو من الاكل وحتم دخل الجنة الفحم

الا الختامة وهي فتات الخبز الساقط على الخوان في الحتن فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن
والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن
الحتي سويق المقل وحديثه الآخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي باب ما اوله الحاء المهملة مع الثاء في حديث
سطيح كانما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل
من احدى الثائين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس الحثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير
والارز والتمر وكل ذي قشر ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد
اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس وفي حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المحثلة
يقال احثلت الصبي اذا اسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال وفي حديث عمر ذكر حثمة وهي بفتح الحاء
وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون وفيه احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا يقال حثا يحثو حثوا
ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي
حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلث حثيات اي ثلث غرف بيده واحدها حثية وفي حديث آخر ثلث
حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك
وعز وفي حديث عايشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل واحدة منهما رمت
في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودفنه وان يكن
ما يقول ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو اي يرمي عن نفسه تراب القبر ويقوم وفي حديث عمر
فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن باب الحاء مع الجيم
في حديث الصلوة حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت به
ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله ص وما الحجاب
قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب
واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع
الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون
حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها وفي حديث الحج ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان
الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس
وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة حاجة

ورجال

ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحاج ايضا وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا ومنه الحديث لم يترك
حاجة ولا داجة الحاج والحاجة احد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم
من اتباعهم ومنه الحديث الآخر هؤلاء الداج وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا
محاج وحجيج فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت
حجتي في الدنيا والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معوية فجعلت
احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح
العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفرا يعني السمكة التي
وجدوها على البحر وفيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي و
هو ايضا اسم الارض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء
ذكره في الحديث كثيرا وفيه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره اي يجعله لنفسه دون
غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث آخر انه احتجر حجيرة
بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع المنفرد وفيه لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله
وخصصت به نفسك دون غيرك وفي حديث سعد بن معاذ لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتأم
وقرب بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر
بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع
والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة
الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عايشة وابن الزبير لقد هممت ان احجر عليها
الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث عايشة
هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده
في حجره والولي القائم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه للنساء حجرتا
الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدرداء اذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح
الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في
حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس
فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث

الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه اذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء
وسكون الجيم يجوز ان يكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة
وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود وفي حديث الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد
البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر
اي الخيبة يعني الولد لصاحب الفراش من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب
وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم الى انه كنى عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه
انه تلقى جبريل باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة و
في حديث الاحنف قال لامير المؤمنين علي رضي الله عنه حين ندب معوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر
الارض اي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة
ولا حجراء قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست صلبة متحجرة وقد رويت
جحراء بتقديم الجيم وقد تقدمت وفي حديث وائل بن حجر مزاهر وعرمان ومحجر وعرصان محجر بكسر الميم
قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق وفيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي
اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة
وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم
شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار
اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر
يا ليتني آخذ بحجزة الله اي بسبب منه ومنه الحديث منهم من تأخذه النار الى حجزته اي مشد ازاره وتجمع على
حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم وحديث ميمونة كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كانت
محتجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وحديث عائشة لما نزلت
سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا ارادت بالحجز المآزر وجاء في سنن ابي داود
حجوز او حجور بالشك قال الخطابي الحجور يعني بالراء لا معنى لها هاهنا وانما هو بالزاي يعني جمع حجز فكانه
جمع الجمع واما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة
ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج ومنه الحديث اي رجلا محتجزا بحبل
وهو محرم اي مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه وسئل عن بني
امية فقال هم اشدنا حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة

والجهد

والجهد وفيه وللاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا فقد انحجز
عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا
وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء
يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام
ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون
بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما
يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت ام الرجال ان الكلام لا يحجز في العكم العكم العدل والحجز ان يدرج الحبل
عليه ثم يشد وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم
اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز الصالح
فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيأة المحتجز
كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع وفي حديث بناء الكعبة فتطوفت بالبيت
كالحجفة الحجفة الترس وفي صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد
ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد
واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من
الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون
في وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال له رجل ان اللصوص اخذوا
حجلي امراتي اي خلخاليها وفيه انه عليه الصلوة والسلام قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز
على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في
التورية ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة
مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال ومنه الحديث
اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه فاصطادوا حجلا
الحجل بالتحريك القبج طائر معروف واحده حجلة ومنه الحديث اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي
كطعام الحجل يريد الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل
منهم في دين الله الا النادر القليل وفي حديث حمزة انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم
اي جسيم من الحجم وهو النتو ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي الناتي و

الناشز من عظامها ولحمها وجملها واصفها على التشبيه لانه اذا الظفر وفي شكان بمنزلة الواصف لها بلسانه و
حديث ابن عمر وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من يسمعها يصعق كالبعير المحجوم المحجام ما يشد
به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال
من يأخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتأخروا وتهيبوا اخذه وفي حديث الصوم افطر الحاجم
والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه
عن الصوم واما الحاجم فلا يأمن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على سبيل
الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر ومنه الحديث
اعلق في محجم المحجم بالكسر الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا مشرط الحجام ومنه
لعل فيه لعقة عسل او شرطة محجم وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان
والميم زائدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجني وجمعها محاجن ومنه حديث
القيمة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث توضع الرحم يوم القيمة لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارة
وهي الحديدة المعوجة التي في رأسه وفيه لا قطعت العنق حتى تحجنه اي تملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء
وضمه اليك وهو افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون
كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو
بفتح الحاء وفي صفته من بات على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت
منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى
الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك
فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء المؤدية
الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا وفي حديث
المسألة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجا من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة اي من ذوي العقل وفي حديث ابن صياد
ما كان في انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات يعني الدجال احجى بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجا
بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن مسعود انكم معاشر همدان من احجى حي بالكوفة اي اولاه واحقه و
يجوز ان يكون من الحجا العقل وفيه ان عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم
اذا تغيرت ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التي اخذتها الغدة وهي الطاعون [illegible]
[illegible] الضعف الجأة في

الجأة

الجأة بالفتح [illegible] وفيه انه اعلم يوم القادسية وقد تكنى وتحجى فقتلته تحجى اي زمزم والحجاء بالمد
وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجارة السر واحتجاه اذا كتمه باب الحاء مع الدال فيه خمس
يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحداة وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حداة ونون
عينه وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر
وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب ومنه حديث يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد
يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعها حداب ومنه قصيد كعب بن زهير يوما تظل حداب الارض
يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل وفي القصيد ايضا كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء
محمول يريد على النعش وقيل اراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة وفي حديث امير المؤمنين علي
يصف ابا بكر واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر الحديبية
كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها وفي حديث
امير المؤمنين علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التي
كثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار
ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها جاءت
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس
على نظيره نحو سامر وسمار المتحدثون وفيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك ويتحدث احسن
الحديث جاء في الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه وصار
كالمحدث به ومنه قول نصيب فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب وهو كثير
في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث
به الناس في صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه
وفيه قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله من يشاء من عباده
الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة لولا حدثان قومك
بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين

فى قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرت بناءها نفروا من ذلك ومنه حديث حنين انى اعطى رجالا حديثى عهد بكفر
اتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث اناس حديثة اسنانهم حداثة السن
كناية عن الشباب واول العمر ومنه حديث ام الفضل زعمت امرأتى الاولى انها ارضعت امرأتى الحدثى
هى تأنيث الاحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الاولى وفى حديث المدينة من احدث فيها حدثا
او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر
الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين
ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى
بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة
بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع وحديث بنى قريظة لم يقتل من نسائهم الا
امرأة واحدة كانت احدثت حدثا قيل حدثها انها سمت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى حديث الحسن حادثوا
هذه القلوب بذكر الله اى اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف
بالصقال وفى حديث ابن مسعود انه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فاخذنى ما قدم وما حدث
يعنى همومه وافكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشىء بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم
للازدواج بقدم حدج فى حديث المعراج لم تروا الى ميتكم كيف يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج
اذا حقق النظر الى الشىء وادامه ومنه حديث ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بابصارهم
اى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك وفى حديث عمر حجة ههنا حتى تفنى الحدج شد الاحمال
وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد الى ان تهرم
او تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وفى حديث ابن مسعود رأيت كأنى اخذت حدجة حنظل
فوضعتها بين كتفى ابى جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج حدد فى ذكر الحد
والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب واصل الحد المنع والفصل
بين الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث انى اصبت حدا فاقمه على اى اصبت ذنبا
اوجب على حدا اى عقوبة ومنه حديث ابى العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد
الدنيا ما يوجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما اوعد الله عليه العذاب

كالقتل

كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا فى
الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة وفيه لا يحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلاث احدت المرأة على زوجها تحد
فهى محد وحدت تحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة تعترى خيار
امتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء
فى الدين والصلابة والقصد الى الخير ومنه الحديث خيار امتى احداؤها وهو جمع حديد كشديد واشداء
ومنه حديث عمر كنت اداري من ابى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب
وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ وفيه عشر من السنة وعد فيها
الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد ومنه الحديث الآخر امهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
وهو استفعل من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية ومنه حديث خبيب انه استعار موسى ليستحد
بها لانه كان اسيرا عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفى حديث عبد الله
بن سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة
من الحد كان كل واحد منهما يتجاوز حده الى الآخر ومنه الحديث فى صفة القرآن لكل حرف حد اى نهاية
ومنتهى كل شىء حده وفى حديث ابى جهل لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة
بالحدادين يعنى السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به صناع الحديد
لانهم من اوسخ الصناع ثوبا وبدنا حدر فى حديث الاذان اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر اى اسرع حدر فى
قراءته واذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ومنه حديث الاستسقاء
رأيت المطر يتحادر على لحيته اى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور وفى حديث عمر انه ضرب رجلا ثلاثين
سوطا كلها تبضع وتحدر حدر الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدرته انا ويروى بحدر بضم الياء من احدر
والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته وفى حديث ام عطية ولدت غلاما احدر شىء اى اسمن واغلظ
يقال حدر حدرا فهو حادر ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا ومنه حديث
ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا وفيه ان ابى بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها
يريد هل رأى احد مثل هذا ويجوز ان يريد يا حدراء الابل فقصرها وهى تأنيث الاحدر وهو الممتلى الفخذ
والعجز الدقيق الاعلى واراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وفى حديث امير المؤمنين
على رضى الله عنه انا الذى سمتنى امى حيدره الحيدرة الاسد سمى به لغلظه والياء زائدة قيل لما ولد
امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه كان ابوه غائبا فسمته امه اسد باسم ابيها فلما رجع سماه عليا واراد بقوله حيدرة

انه سمى اسدا وقيل بل سمته حيدرة فيه سمع من السحاب يقولوا اسق حديقة فلان الحديقة كل ما احاط به البناء
من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد
تكرر في الحديث وفي حديث معوية بن الحكم فحدقني القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة
وهي العين والتحديق شدة النظر ومنه حديث الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة
مياهها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى في شيء من الاعضاء بقاءه
في العين في الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل اي جار يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حديلة
بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار في حديث امير المومنين علي رض
يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله اي شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها في
حديث جابر ودفن ابي في نمرة في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها من الواو فحذفت من اولها
وعوض منها الهاء في اخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها ومنه حديث
الاخر اجعل كل نوع من تمرك على حدة في حديث ابن عباس لا باس بقتل الحدو والافعو هي لغة في الوقف
على ما اخره الف فتقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد والحدو هو الحدا جمع حداة وهي
الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان ان ارم مطعم خذ وتلمع اي
تختطف الشيء في انقضاضها وقد اجري الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا الحدو
بالتشديد وفي حديث مجاهد كنت اتحدى القراء فاقرأ اي اتعمدهم واقصدهم للقراءة عليهم وفي حديث
الدعاء تحدوني عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني عليه خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر
الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث **باب الحاء مع الذال** في حديث امير المومنين علي رض
اصول بيد حذاء اي قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور اصحابه
وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا اذنت بصرم وولت
حذاء اي خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء في حديث الصلوة لا تتخللكم الشياطين كانها بنات حذف
وفي رواية كاولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس لها
اذان ولا اذناب يجاء بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام في الصلوة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة
فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام فقد خففه وحذفه وفي حديث عرفجة فتناول
السيف فحذفه به اي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا وفيه فكانما حيزت له الدنيا
بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وقيل حذفور اي فكانما اعطي الدنيا باسرها ومنه حديث

البعث

البعث فاذا نحن بالحجاز قد بحذافيرها اي جميعها فيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الجحش والصعدة الاتان
وفي حديث زيد بن ثابت فامرني فتعلمته في نصف شهر حتى حذقته اي عرفته واتقنته فيه من دخل حايطا فلياكل
منه غير اخذ في حذله شيئا الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه ومنه الحديث هات حذلك
فجعل فيه المال في حديث عمر اذا اقمت فاحذم الحذم الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة وذكره
الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجي فيه من دخل حايطا فلياكل منه غير اخذ في حبنه شيئا هكذا جاء في
رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فيه فاخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين
اي حثا على الابدال وهما لغتان وفيه لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل
اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير والقطع ومنه حديث الاسراء
يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم اي يقطعون منه القطعة وفي حديث
ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل اراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصد
المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره
وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحمير ومنه حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك تحتذي
السبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي
طالب خير من احتذى النعال وفي حديث مس الذكر انما هو حذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر
ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني يقبضني ما يقبضها وفي حديث جهازها
احد فراشيها محشو بحذوة الحذايين الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما
يرمى به وينفى والحذايين جمع حذاء وهو صانع النعال وفي حديث نوف ان الهدهد ذهب الى خازن
البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فالقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة
اي يقطعها ويثقب به الجوهر وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه
اي ان لم يعطك يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا والحذية ومنه حديث ابن عباس فيداوين الجرحى
ويحذين من الغنيمة اي يعطين وفي حديث الهزهاز على عمر بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا
ما اصبت امير المومنين قلت الحذيا شتم وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال الهذا كان عطاوه اياي
وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل اي انها محاذيتها وذات عرق
ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء **باب الحاء مع الراء** في حديث
الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شيء له ومنه حديث

المغيرة طلاقها حريبة اى له منها اولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا ومنه الحديث
الحارب المشلح اى الغاصب الناهب الذى يعرى الناس ثيابهم وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه انه
كتب الى ابن عباس لما رايت العدو قد حرب اى غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث
عيينة بن حصن حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائى ومنه حديث الدين فان آخره
حرب وروى بالسكون اى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث ومنه حديث ابن الزبير عند احراق اهل الشام
الكعبة يريد ان يحربهم اى يزيد فى غضبهم على ما كان من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته
على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه انه بعث عروة بن مسعود
الى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلوة المحراب الموضع العالى المشرف
وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه حديث انس انه كان يكره
المحاريب اى لم يكن يحب ان يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفى حديث
امير المؤمنين على عليه السلام فابعث عليهم رجلا محربا اى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من ابنية
المبالغة كالمعطاء من العطاء ومنه حديث ابن عباس قال فى امير المؤمنين على رضى الله عنه ما رايت محرابا مثله
وفى حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال
الرجل الذى يقوم به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر وفيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك
كانك تموت غدا اى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث
اما فى الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت انت بعمل من
كان قبلك وسكنت فيما عمر وان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه واما فى جانب
الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه
يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض اهل العلم المراد
من هذا الحديث غير السابق الى الذهن من ظاهره لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم انما ندب الى الزهد فى الدنيا و
التقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف
يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم
ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى اليوم ادركته غدا فانى
اعيش ابدا فقال عليه الصلوة والسلام اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثا له على الترك
والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة

وهو

وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر هذا المعنى الازهرى فقال معناه تقديم امر الآخرة
واعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة وفى حديث
عبد الله احرثوا القرآن اى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه اصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو
الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم
واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث انضاء الابل واصله فى الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال فى الابل
احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى
حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معوية انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها
يوم بدر اى اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اى اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى واراد معوية بذكر
نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا بانهم كانوا اهل زرع وسقى فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه
يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل هى منسوبة الى حريث
رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت فى الجيم فيه حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الحرج فى
الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكرر فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا
عن بنى اسرائيل ولا حرج اى لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون فى هذه
الامة مثل ما روى ان ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لا ان يحدث
عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا
اديته كما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى
صلى الله عليه وآله وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم
ليس على الوجوب لان قوله عليه الصلوة والسلام فى اول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم اتبعه بقوله
وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج اى لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله فى قتل الحيات
فليحرج عليها هو ان يقول لها انت فى حرج اى ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان ضيقنا عليك بالتتبع و
الطرد والقتل ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اى ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل
فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة اى
اضيقه واحرمه على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك اى حرم وحرجها بتطليقة اى حرمها ومنه حديث
ابن عباس فى صلوة الجمعة كره ان يحرجهم اى يوقعهم فى الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا
المعنى وفى حديث حنين حتى تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج

ومنه حديث معاذ بن عمرو ونظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة والحديث الآخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاة
وفيه قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة حرج
وقيل الحادة القلب في حديث حنين وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اي متقبضا مجتمعا
كالحاسر من شدة الجدب اي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة
يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت وفيران في بلدنا حراجمة اي لصوص
هكذا جاء في كتب بعض المتأخرين وفيه تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد
تقدم الا ان يكون قد اشتبهت اوراها في حديث صعصعة فرفع لي بيت حريدا اي منتبذ متنح عن الناس حرد
من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه
وفي حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت محردها بحكم فاصل المحرد المقطع يقال حردت
من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجي مبينا في عيا من حرف العين فيه من فعل كذا وكذا
فله عدل محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اي صار
حرا ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق وحديث ابي الدرداء شراركم الذين لا يعتق
محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه وحديث ابن عمر انه قال لمعوية حاجتي
عطاء المحررين فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه شي لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين
الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني هاشم ثم
الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع
في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفا على الاسلام ومنه حديث ابي بكر فمنكم عوف
الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه
وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحرار الاحرار والانثى حرة وجمعها
حرائر ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر اي لالزمنكن البيوت
فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء وفي حديث الحجاج انه باع معتقا
في حراره الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير قنواء في حرتيها
للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل وفي
حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة عليها السلام لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فسالته خادما تقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت

لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن
بن علي رضي الله عنهما قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها اي ول الجلد من يلزم الوليد
امره ويعنيه شانه والقار ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما
اذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت وا
حراه فقال الغلام حر انتشر فملا البشر وفيه في كل كبد حرى اجر الحرى فعلى من الحر وهي تانيث حران
وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرى
اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي
روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارة اجر والحديث الآخر ما دخل جوفي
ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه ان يشتري بماله ذا كبد رطبة
وفي حديث آخر في كل كبد حرى رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت
ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحيوة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها
بما يؤول امرها اليه وفي حديث عمر وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن اي اشتد
وكثر وهو استفعل من الحر الشدة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه حمس الوغا واستحر الموت وفي
حديث صفين ان معوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين خمس مائة خمس مائة فلما التقوا جعل اصحاب
امير المؤمنين علي رضي الله عنه يقولون لا خمس الا جندل الاحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره
الخطابي ان حبة العرني قال شهدنا مع امير المؤمنين علي رضي الله عنه يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا
فاصاب كل رجل منا خمس مائة فقال بعضهم يوم صفين قلت لنفسي السنوا لا تقرين لا خمس الا جندل
الاحرين قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم
الا الحجارة والخيبة والاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار وحرات
وحرين واحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في اوله
بمنزلة الحركة في ارضين وتغير اول سنين وقيل ان واحد احرين احرة وفي حديث جابر فكانت زيادة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرة وقد تكرر ذكر الحرة ويومها
في الحديث وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما نهب المدينة عسكره من اهل الشام
الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة
سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت

الوقت بها ونيرا ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز عليك الا حر وجهها حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك
منه وحر كل ارض ودار وسطها واطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رايت
اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن الا ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان احر حسنا منه
يعنى ارق منه رقة حسن وفى حديث عمر ذرى وانا احر لك يقول ذرى الدقيق لاتخذ لك منه حريرة
والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة فى احاديث الاطعمة والادوية
وفى حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلوة الحائض فقالت احرورية انت الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا
الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج
الذين قاتلهم امير المؤمنين على رضى الله عنه وكان عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف فلما
رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى امر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى امرهم وكثرة مسايلهم
وتعنتهم بها وقيل ارادة انها خالفت السنة وخرجت عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية فى
الحديث وفى حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو موسى فى حرف الحاء والراء وقال
الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه احراح ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لا فى حرر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون
الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم وكذا جاء فى كتابى البخارى وابى داود ولعله
حديث آخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله اعلم فى حديث يأجوج
ومأجوج فحرز عبادى الى الطور اى ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشئ احرزه احرازا اذا حفظته
وضممته وصنته عن الاخذ ومنه حديث الدعاء اللهم اجعلنا فى حرز حارز اى كهف منيع وهذا كما يقال
شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقايله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل
منه احرز ولكن كذا روى ولعله لغة ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزاه
وابتغى النوافل ويروى احرزت نهبى وابتغى النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ
من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بالفتح الحاء والراء الحرز فعل بمعنى مفعل والالف فى
واحرزاه منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل فى يا غلامى والنوافل الزوايد وهذا مثل للعرب
يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه ثم طلب الزيادة وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات اموال الناس
شيئا اى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهى جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لان
صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وسنذكر فى بابها فيه لا قطع فى حريسة

الجبل

الجبل اى ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اى ان لها من يحرسها و
يحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اى
ليس فيما يسرق من الجبل قطع ومنه الحديث انه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا
فاذا آواها المراح ففيها القطع المشاة التى يدركها الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفلان ياكل
الحراسات اذا سرق اغنام الناس واكلها والاحتراس ان يسرق الشئ من المرعى قاله شمر ومنه الحديث ان غلمة
لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفى حديث ابى هريرة ثمن الحريسة حرام لعينها اى ان اكل المسروقة
وبيعها واخذ ثمنها حرام كله وفى حديث معوية انه تناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى الحرسى بفتح الراء واحد
الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسى واحد الحرس كانه منسوب اليه
حيث قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه ان رجلا اتاه بضباب احترشها الاحتراش حرش
ان تهيج الضب من جحره بان تضربه بخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب
انه افعى فيهدم عليه جحره ويوخذ والاحتراش فى الاصل الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابى حثمة
فى صفة التمر وتحترش به الضباب اى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث المسور ما رايت
رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معوية يريد بالحرش الخديعة وفيه انه نهى عن التحريش بين البهايم هو الاغراء
وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس
ان يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم اى فى حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث امير المؤمنين
على [illegible] فى الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محرشا على فاطمة اراد بالتحريش ههنا
ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع احرش وهو كل شئ خشن اراد
انها كانت جديدة فعليها خشونة النقش فى حديث غزوة حنين ارى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجالة حرشف
شبهوا بالحرشف من الجراد وهو اشد الاقبال ما ثم غير حرشف رجال اى ضعفاء وشيوخ وصغار وكل شئ حرشفه
فى ذكر الشجاج الحارصة وهى التى تحرص الجلد اى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه فيه ما من مؤمن يمرض حرص
مرضا حتى يحرضه اى يدنفه ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك حرض
وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف انتم قال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت
الكلكم قال كلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع اى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين
اسرفوا فى الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة
كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر وفيه ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء حرف

موضع قرب مكة قيل كانت به الغزى فيه نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعنى على سبع
لغات من لغات العرب اى انها مفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن
وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء فى القرآن ما قرئ
بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن عباس انى قد سمعت
القرأة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك
هذا احسنها والحرف فى الاصل الطرف والجانب وبه سمى الحرف من حروف الهجاء ومنه حديث ابن عباس
اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف واحد اى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث وفى قصيد كعب بن
زهير حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل الحرف الناقة الضامر شبهت بالحرف من
حروف الهجاء لدقتها وفى حديث عائشة لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة
اهلى وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب
وحريف الرجل معامله فى حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره فى امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف
لعياله ويحترف اى يكتسب ومنه حديث عمر لحرفة احدكم اشد على من عيلته اى ان اغناء الفقير وكفاية امره ايسر
على من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدكم والاغتمام لذلك اشد على من فقره ومنه حديثه الآخر
انى لارى الرجل يعجبنى فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحرفة
بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة الادب والمحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذى اذا طلب فلا يرزق او يكون
لا يسعى فى الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ
وهو الميل عنه ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب اى يميلها ويجعلها على حرف اى جانب
وطرف ويروى يحوف بالواو وسيجئ ومنه حديث ابى هريرة آمنت بمحرف القلوب اى مزيغها ومميلها وهو الله
تعالى ويروى بمحرك القلوب ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اى امالها والحديث الآخر وقال بيده
فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده وفى حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف
عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه اى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تختبر به
الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون
جزاء وكفارة لما بقى عليه من الذنوب او هى من المحارفة وهو التشديد فى المعاش ومنه الحديث ان العبد ليحارف
على عمله الخير والشر اى يجازى يقال لا تحارف اخاك بالسوء اى لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر
قاله ابن الاعرابى وفيه ضالة المؤمن حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذها

انسان

انسان ليتملكها ادته الى النار ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه الحديث الآخر الحرق شهيد بكسر الراء
وفى رواية الحريق اى الذى يقع فى حرق النار فيلتهب وفى حديث المظاهر احترقت اى هلكت والاحراق الاهلاك
وهو من احراق النار ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان ايضا احترقت شبها ما وقع فيه من الجماع فى المظاهرة
والصوم بالهلاك ومنه الحديث الآخر ان احرق قريشا اى اهلكهم وحديث قتل اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاءهم
حتى ادخلهم من الباب الذى خرجوا منه وفيه انه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق
اى برده به ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد احراقها بالنار وانما نهى عنه
اكراما للنخلة او لان النوى قوت الدواجن وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء المحرق
من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد انه شربه من وجع الخاصرة وفى حديث امير
المؤمنين على [illegible] خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المراة الضيقة الفرج وقيل
التى تغلبها شهوتها حتى تحرق انيابها بعضها على بعض اى تحكها يقول عليكم بها ومنه حديثه الآخر وجدتها
حارقة طارقة فائقة ومنه الحديث يحرقون انيابهم غيظا وحنقا اى يحكون بعضها على بعض وفى حديث
الفتح انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا تروى وجاء تفسيرها فى الحديث انها السوداء ولا
يدرى ما اصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون
الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند
دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اراد ان يستبدل بعماله لما رآى من ابطائهم فقال اما عدى
بن ارطاة فانما غرنى بعمامته الحرقانية السوداء فيه انه عليه الصلوة والسلام ركب فرسا فنفر فندر
منها على ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسلخ الحرقفة
عظم راس الورك ويقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه حديث سويد تراني اذا دبرت حرقفتى
ومالى ضجعة الا على وجهى ما يسرنى انى نقصت منه قلامة ظفر فيه كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه
لمحرم عنك اى يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذى لم يحل من نفسه شيئا يوقع به يريد ان المسلم معتصم
بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر الصيام احرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه
ويقال للصائم ايضا محرم ومنه قول الراعى قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا و
قيل اراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن فى الرجل يحرم فى
الغضب اى يحلف وفى حديث عمر فى الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل كما يقول يمين الله وهى لغة
العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله

لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عايشة آلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسائه وحرّم
وحرّم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرّمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد احلّه وجعل في اليمين الكفّارة
ومنه حديث امير المؤمنين علي [illegible] في الرجل يقول لامرأته انت علي حرام وحديث ابن عباس من حرّم امرأته
فليس بشيء وحديثه الاخر اذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها وفي حديث عايشة كنت اطيبه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لحلّه وحرمه بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حلّ وانت
حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهلّ بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط
واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم
ممتنع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب
وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث الصلوة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار
ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سمّيت
تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة
ما لا يحلّ انتهاكه ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها وذو المحرم من
لا يحلّ له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان
طرحت الصغرى للكبرى اي اذا كان في امر منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدّمت منفعة العامة
ومنه الحديث اما علمت ان الصورة محرمة اي محرمة الضرب او ذات حرمة والحديث الاخر حرمت الظلم
على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرّم على الناس والحديث الاخر فهو حرام بحرمة الله
اي بتحريمه وقيل الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرّم بلبنها اي صار عليه حراما
وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول امير المؤمنين علي وعثمان في الجمع بين الامتين الاختين حرّمتهن
آية واحلتهن آية فقال يحرمهن عليّ قرابتي منهن ولا يحرمهن عليّ قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس ان
يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احديهما من الاخرى
اذ لو كان ذلك لم يحل وطي الثانية بعد وطي الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل قرابة الرجل
منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانها من اصهاره فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم الحراير
لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء على خلاف ذلك لانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحراير
والاماء فاما الاية المحرّمة فهي قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحلّة فقوله

واما ملكت

واما ملكت ايمانكم وفي حديث عايشة انه اراد البداوة فارسل الي ناقة محرّمة هي التي لم تركب ولم تذلل
وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من الحيوان
اخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة
سنة لم يضحك هو من قولهم احرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض بن حمار
المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذين كانوا
يتحمسون في دينهم اي يتشددون اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف
من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال الكري للمكري والمكتري والنسب في الناس
الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حريم
البئر اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها التي يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لاحد
ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه يحرم على غيره التصرف فيه وفي شعر تبّع وراى
مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد الحرمد طين اسود شديد السواد وفي حديث وفات
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فما زال جسمه يحرى اي ينقص يقال حرى الشيء يحري اذا نقص ومنه حديث الصديق
فما زال جسمه يحري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسه
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهمّ قد انتقصهم امره
وعيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا الحري ان خطب ان ينكح يقال فلان حري بكذا
وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث فيقال حريان وحريون وحرية والاخر
المخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث
اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر في
العشر الاواخر اي تعمّدوا طلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول
ومنه الحديث لا تتحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث رجل من جهينة
لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اراك
بحراي وفيه كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي
وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف
مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع باب الحاء مع الزاي فيه طرأ علي حزبي من القرآن
فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء

ومنه حديث اوس بن حذيفة سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف تحزبون القرآن وفيه اللهم
اهزم الاحزاب وزلزلهم والاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة
الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه كان اذا حزبه امر صلى اي اذا نزل به مهم او اصابه غم ومنه حديث امير
المؤمنين عليه السلام نزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن
الزبير يريد ان يحزبهم اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء
وقد تقدم ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها
والمشهور بالحاء من الحرب ومنه حديث الدعاء اللهم انت عدتي ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب
فيه انه بعث مصدقا فقال لا تأخذ من حزرات انفس الناس شيئا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار
مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس
ومنه الحديث الآخر لا تأخذوا حزرات اموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وقد تقدم وفيه
انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره
وقيل الحز القطع في الشيء من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب
هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمأنينة اليها وهي
بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم
حواز القلوب بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى
مشددة وهي فعال من الحز وفيه وقلد اخذ بحزته اي بعنقه قال الجوهري هو على التشبيه بالحزة وهي القطعة
من اللحم قطعت طولا وقيل اراد بحزته وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام
بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي
الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل وفيه لا راي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله
اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث الآخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق وفي فضل البقرة
وآل عمران كانهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه و
منه حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين ومجتمعين
وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض وفيه انه عليه الصلوة والسلام كان يرقص الحسن او الحسين ويقول
حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من
ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة

كناية

كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر
مكرر ومن لم ينون حزقة فحذف حرف النداء وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم
المضموم والمضاف وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب اخذت
من التحزق التجمع وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استأصلناهم
فقال حزق عير فقد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده اراد ان امرهم
بعد في احكامه لانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه
ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر
حزل بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم وفي حديث زيد بن ثابت قال دعاني ابو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر
محزئل في المجلس اي منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألت الابل في السير اذا ارتفعت فيه الحزم سوء الظن
حزم الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اي شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر اخذت
بالحزم والحديث الآخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن اي اذهب لعقل الرجل
المحترز في الامور المستظهر فيها والحديث الآخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل الراي ثم تطيعهم وفيه
نهى ان يصلي الرجل بغير حزام اي من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم
يكن عليه سراويل وكان عليه ازار او كان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته و
بطلت صلوته ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد وسطه والحديث الآخر انه امر بالتحزم
حزن في الصلوة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين وفيه كان اذا حزنه
امر صلى اي اوقعه في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى
بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه
ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سمانيه ابي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة
بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة اي خشنها وان لهزمته
تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاخصب واجدب ويجوز ان يكون من قولهم
حزا احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه وفي حديث هرقل كان حزاء
والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه ويقال لخارص النخل الحازي
وللذي ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ومنه الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن وفي

حديث بعضهم الحزأة يشربها أكايس النساء للطشة الحزأة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه
والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجن والإقلات
موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن ذلك فيه كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم غلمانا حزاورة وهو جمع حزور وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث
الأرنب كنت غلاما حزوّرا فصدت أرنبا ولعله شبه بحزورة الأرض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله
بن الحمراء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحنّاطين
وهي بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان باب الحاء
مع السين في أسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من أحسبني الشيء إذا كفاني وأحسبته وحسّبته
بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحسبك
أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك ولو روي بحسبك أن تصوم أي كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول
السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يعده الإنسان
من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء
فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقّر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقّر
ويجلّ في العيون ومنه الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه دينه ومنه حديث عمر حسب المرء دينه ومروءته خلقه
وحديثه الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه أي أنه يوقّر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لمالها
وحسبها قيل الحسب هاهنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال
وإما السبي فقالوا أما إذ خيّرتنا بين المال والحسب فإنا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك
الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب هاهنا عدد ذوي القرابات
مأخوذ من الحساب وذلك أنهم إذا تفاخروا عدّ كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدّ والمعدود
وقد تكرر في الحديث وفيه من صام رمضان إيمانا واحتسابا أي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد
من العدّ وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتدّ به
والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار
إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب
المرجو منها ومنه حديث عمر أيها الناس احتسبوا أعمالكم فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته ومنه الحديث
من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له إذا مات كبيرا وافترطه إذا مات

صغيرا

صغيرا ومعناه اعتدّ مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث
وفي حديث طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أي بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة وطيب
النفس منهما وهو من حسبته إذا أكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال حسّبت الرجل
إذا وسّدته وإذا أجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسّبوا ضيفهم
أي ما أكرموه وفي حديث الأذان إنهم كانوا يجتمعون فيتحسّبون الصلاة فيجيئون بلا داع أي يتعرفون
ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين
الوقت أي يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات أنهم كانوا يتحسّبون الأخبار أي يتطلبونها وفي حديث
يحيى بن يعمر كان إذا هبّت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أي عذابا وفيه أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان
أجره إلا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسُب حسبانا فيه لا حسد إلا في اثنتين
الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى
زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر إلا في اثنتين فيه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
أي يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه
أي أخرجهما من كميه وحديث عائشة وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسّرت بين يديه
أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عبّاد ما من ليلة إلا ملك يحسر عن دوابّ الغزاة
الكلال أي يكشف ويروى يحسّ وسيجيء ومنه حديث أمير المؤمنين علي [illegible] ابنوا المساجد حسّرا
فإن ذلك سيماء المسلمين أي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله حديث أنس ابنوا المساجد جمّا والحسّر جمع
حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث أبي عبيدة أنه كان يوم الفتح على الحسّر جمع حاسر كشاهد
وشهّد وفي حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله
عز وجل ولا تستحسروا أي لا تملّوا وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث
جرير ولا يحسر صابحها أي لا يتعب ساقيها ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل أي لا يجوز
للغازي إذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيّبها ويكون لازما
ومتعديا ومنه الحديث حسر أخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا وفيه يخرج
في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسّرون محقّرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون
متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها وفيه أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مسّ الحمّى والإحساس
العلم بالحواس وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد ومنه الحديث أنه كان في مسجد الخيف

فسمع حسّ حيّة اى حركتها او صوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حسّاس لحاس اى شديد الحس والادراك
وفيه لا تحسّسوا ولا تجسّسوا وقد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على
رجلين فقلت هل حستما من شيء قال لا حسست واحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا اى هل
احسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر الباب وفي حديث عمر انه مرّ بامرأة قد ولدت فدعا لها
بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحسّ الحسّ وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وفيه
حسّوهم بالسيف حسّا اى استأصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسّونهم باذنه وحسّ البرد الكلأ اذا اهلكه
واستأصله ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لقد شفا وحاوح صدري حسّكم اياهم بالنصال ومنه حديثه
الآخر كما ازالوكم حسّا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد اذا احسّه البرد فقتله
ومنه حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس اى قتله البرد وقيل هو الذي مسّته النار وفي حديث زيد بن
صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسّوا عني ترابا اى لا تنفضوه ومنه حسّ الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه حديث
يحيى بن عبّاد ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحسّ عن ظهور دواب الغزاة الكلال اى يذهب عنها التعب
بحسّها واسقاط التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت اصابعه فقال حسّ هي بكسر
السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضّه فاحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما ومنه
الحديث اصابت قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال حسّ ومنه حديث طلحة حين قطعت اصابعه
يوم احد قال حسّ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون
وقد تكررت في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها قالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها
من حسّي وبسّي اى من كل جهة يقال جيء به من حسّك وبسّك اى من حيث شئت وفي حديث قتادة ان المؤمن
ليحسّ بالمنافق اى يأوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر احسّ اى رققت له وفيه ان عمر كان يأتيه
اسلم بالصاع من التمر فيقول يا اسلم حتّ عنه قشره قال فاحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر ومنه
حديث سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسّف تحسّف جلد الحيّة اى يتقشر ومنها
في الصدقات ان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة اى عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر
على فلان وفي حديث خيفان اما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك امراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة
معروفة ومنه حديث عمرو بن معديكرب بنو الحرث حسكة مسكة وفي حديث ابي امامة انه قال للقوم انكم مصّ قرده
محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصرّ على الشيء الذي عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحاء وفتح
السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها في حديث سعد انه كواه في اكحله ثم حسمه اى قطع الدم عنه بالكي

ومنه

ومنه الحديث انه اتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه اى اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم
بالصوم فانه محسمة للعرق اى مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فله مثل قور حسمى بالكسر والقصر اسم
بلد جذام والقور جمع قارة وهو دون الجبل في حديث الايمان قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
اراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء
بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة
وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم يكن تراه فانه
يراك وفي حديث ابي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين
عليهما السلام فسمع تولول فاطمة عليها السلام وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احد
الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر وفي حديث ابي رجاء اذكر مقتل بسطام بن قيس
على الحسن وهو جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثمان وعشرين سنة وفيه ما اسكر
منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة
بالفتح المرة وفيه ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى
وفي حديث ابي التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه
احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا امطرت نشفه الرمل
فاذا انتهى الى الحجارة امسكه ومنه الحديث انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين
فقلت هل حسيتما من شيء قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسستما يقال حسيت الخبر بالكسر اى علمته و
احسست الخبر وحسيت بالخبر واحسيت به كان الاصل فيه حسست فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب
ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف احد المثلين ومنه قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به
فهن اليه شوس ويروى حسين به اى احسسن [illegible] في حديث امير المؤمنين علي
وخير النساء ام الائمة الهداة انيسة الحوراء فاطمة الزهراء [illegible] دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تخشخشنا فقال مكانكما التخشخش التحرك للنهوض يقال
سمعت له خشخشة وخشخشته اى حركته في حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث
القرآن اى اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا
ومنه حديث ام معبد محفود محشود اى ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث عمر قال في عثمان اني اخاف حشده
وحديث وفد مذحج حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب

اى موضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اى الذين يجمعون الجموع
للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة فى اسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال
ان لى اسماء وعدّ فيها وانا الحاشر اى الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لى اسماء
اراد ان هذه الاسماء التى عدّها مذكورة فى كتب الله المنزلة على الامم التى كذبت بنبوته حجة عليهم وفيه انقطعت
الهجرة الا من ثلث جهاد اونية او حشر اى جهاد فى سبيل الله اونية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم
يقدر على تغييره اوجلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان وقيل اراد بالحشر
الخروج فى النفير اذا عمّ وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيمة ومنه
الحديث الآخر وتحشر بقيتهم النار اى تجمعهم وتسوقهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اى
لا يندبون الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم بل
يأخذها فى اماكنهم ومنه حديث صلح اهل نجران على ان لا يحشروا ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرن
ولا يحشرن يعنى للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تأكل من حشرات الارض هى صغار دواب
الارض كالضب واليربوع وقيل هى هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة ومنه حديث التلب لم اسمع لحشرات
الارض تحريما وفى حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان اذا
دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر فيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك
من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ومنه حديث عائشة دخلت
على ابيها عند موته فانشدت لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغناء اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال ليس كذلك
ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقرأة بتقديم الموت على الحق فى حديث الرؤيا
اذا عنده نار يحشها اى يوقد يقال حششت النار احشها اذا الهبتها واضرمتها ومنه حديث ابى بصير ويل
امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال
للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة ومنه حديث عائشة تصف اباها واطفأ ما حشت يهود اى ما اوقدت من
نيران الفتنة والحرب ومنه حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربنى
بمحشة اى بقضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار اى تحرك كانه حركها به لتفهم ما يقول لها وفى حديث
امير المؤمنين على [illegible] كما ازالوكم حشا بالنصال اى اسعارا وتهييجا بالرمى وفيه ان رجلا من اسلم كان
فى غنيمة له يحش عليها فاتى قالوا انما هو يهش بالهاء اى يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله اهشّ بها
واهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى او هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حش

وحش

وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش ومنه حديث عمر انه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره اى يأخذ الحشيش وهو
اليابس من الكلاء ومنه حديث ابى السليل قال جاءت ابنة ابى ذر عليها محش صوف اى كساء خشن خلق وهو
من المحش بالفتح والكسر الكلاء الذى يوضع فيه الحشيش اذا اخذ وفيه ان هذه الحشوش محتضرة يعنى الكنف
ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح اصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين
ومنه حديث عثمان انه دفن فى حش كوكب هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث طلحة ادخلونى
الحش فوضعوا اللج على قفى ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم استخلى فى حشان وفيه نهى ان تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشة وهو الدبر قال الازهرى ويقال
ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ومنه حديث ابن مسعود
محاش النساء عليكم حرام ومنه حديث جابر نهى عن اتيان النساء فى حشوشهن اى ادبارهن وفى حديث عمر اتى بامرأة
مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم و
لدت ولدا فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها
فى بطنها اى يبس يقال احشت المرأة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن امه ومنه الحديث
ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه اوامرأته كيف بالودى فقال الغزو انمى للودى فما ماتت منه ودية
ولا حشت اى يبست ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اى برمق بقية الحياة
والروح وفيه انه رأى رجلا علق قنو الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص
وفى حديث امير المؤمنين على [illegible] فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه
الدية كاملة وفى حديث عثمان قال له ابان بن سعيد ما لى اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كانت ازرة صاحبنا
صلى الله عليه وآله وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتبئس المتقشف والازرة
بالكسر حالة المتأزر وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى قبل حشك النفس واو العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن
الاعرابى وفى حديث الاضاحى فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك
جماعة الانسان اللائذين به لخدمته وفى حديث امير المؤمنين على [illegible] فى السارق انى لاحتشم ان لا ادع له
يدا استحيى وانقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم اى يتوقيها وفى حديث ابى الهيثم بن التيهان من
حشا نزاى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت ريحه لبعد عهده بالغسل والتنظيف
وفيه ذكر حشان وهو بضم الحاء وتشديد الشين اطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء فى حديث الزكوة
من حواشى اموالهم هى صغار الابل كابن مخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو

كالحديث الآخر اتق كرايم اموالهم ومنه الحديث انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية

الثوب وحديث معوية لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلاء الحاشية وفي حديث عايشة ومالي لا احشيا رابية النفس

اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمتحد في كلامه من ارتفاع

وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشيان وقيل اصله من اصابة الربو حشاه وفي حديث

المبعث ثم شقا بطني واخرجا حشوة بالضم والكسر الامعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت

ومنه الحديث محاشي النساء حرام هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى

به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع احشاء ويجوز ان يكون المحاشي جمع

المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الادبار وفي حديث المستحاضة امرها

ان تغتسل فان رأت شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به

الفرش وغيرها وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف احدهم يتقلب

على حشاياه اي على فرشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع

الحشايا عن يمينه وشماله **باب الحاء مع الصاد** فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء حصب

وهو الحصا الصغار ومنه حديث عمر انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اي استر للبزقة اذا سقطت فيه

ومنه الحديث نهى عن مس الحصباء في الصلوة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حايل بين وجوههم وبينها

فكانوا اذا سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال الصلوة والعبث فيها لا يجوز و

تبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة اي مرة واحدة رخص لهم فيها لانها غير متكررة

وقد تكرر حديث مس الحصباء في الصلوة وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر اي حصاه الذي

في قعره وفي حديث عمر قال يا لخزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى

ومنه حديث عايشة ليس التحصيب بشيء ارادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا

موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصا الذي فيهما ويقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء وفي حديث مقتل عثمان

انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اي تراموا بالحصباء ومنه حديث ابن عمر انه رأى رجلين يتحدثان

والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصباء ليسكتهما وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال للخوارج

اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين

ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة وهي بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها

وكرها

وكرها في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص كعبتين الحصحصة

تحريك الشيء او تحريكه حتى يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة انه اتى بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له حصحص

ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن واستقر فيه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح حصد

والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام لكي لا تصيب الناس ومنه حديث

الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذا

من حصد الزرع ومنه حديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقطعونه من الكلام

الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل

الذي يحصد به ومنه حديث ظبيان يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول في حديث الحج المحصر حصر

بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده

فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في الحديث وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام فلما

رأت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حصرت وبكت اي استحيت و

انقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس وفي حديث القبطي الذي امر النبي صلى الله عليه وآله

وسلم عليا عليه السلام بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي لا يأتي النساء سمي به لانه

حبس عن الجماع ومنع وهو فعول بمعنى مفعول وهو في الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم

آلة الجماع وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن

لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا

وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اي اطافوا به وقيل

هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا

نشر اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور وفي حديث

ابي بكر ان سعدا الاسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع

مؤخرها فيجعل لآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة وتشد على البعير ويركب يقال منه احصرت البعير وفي

حديث ابن عباس ما رأيت احدا اخلق للملك من معوية كان الناس يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر

العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق وفي حديث سنة تحصت كل شيء اي حص

اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الرأس بحلق او مرض ومنه حديث ابن عمر انه اتته امرأة فقالت ان ابنتي تمعط

شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فالقى الله في رأسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه

ومنه حديث معوية كان ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات على ان ينادى بالاذان اذا دخل
مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معوية ان اقتل هذا غدرا
وهو رسول فيفعل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معوية فلما رآه معوية قال افلت وانحص الذنب اى
انقطع فقال كلا انه لبهلبه اى بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا وفى حديث ابى هريرة اذا سمع الشيطان
الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه ويصر باذنيه ويعدو
وقيل هو الضراط وفى شعر ابى طالب بميزان قسط لا يحص شعيرة اى لا ينقص وفى كتاب عمر الى ابى عبيدة انه لا يمضى
امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى
والتدبير فيه بذهب لم يحصل من ترابها اى لم يخلص وحصلت الامر حققته واثبته والذهب يذكر ويؤنث وفى صفة
الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك فيه ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع اصل الاحصان
المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال احصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة
وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلثة التى جئن نوادر يقال احصن فهو محصن
واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج ومنه شعر حسان يثنى على عائشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح
غرثى من لحوم الغوافل الحصان بالفتح المرأة العفيفة وفى حديث الاشعث تحصن فى محصن المحصن القصر و
الحصن ويقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به فى اسماء الله تعالى المحصى هو الذى احصى كل شىء بعلمه و
احاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من
احصاها دخل الجنة اى من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اى حفظها على قلبه وقيل اراد من استخرجها
من كتاب الله واحاديث رسوله لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء فى رواية عن ابى
هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما
لا يجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما
لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله
الوصف الدال عليه ومنه الحديث لا احصى ثناء عليك اى لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه والحديث
الآخر اكل القرآن احصيته اى حفظته وقوله للمرأة احصيها حتى ترجع اى احفظيها ومنه الحديث استقيموا ولن
تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اى استقيموا فى كل شىء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله
تعالى ان لن تحصوه اى لن تطيقوا عده وضبطه وفيه انه نهى عن بيع الحصاة هو ان يقول المشترى او البايع اذا
نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها

وبعتك

وبعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة
وجمع الحصاة حصا وفيه وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصا السنتهم هو جمع حصاة اللسان
وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدم

باب الحاء مع الضاد

فى حديث حنين ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تناول
الحصا ليرمى به المشركين فهمت ما اراد فانحضجت اى انبسطت والحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج
من الغيظ انقد وانشق ومنه حديث ابى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان
ينحضج فلينحضج وفى حديث ورود النار ثم يصدر الناس عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس
الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو محضر اذا عدا ومنه الحديث انه اقطع الزبير حضر فرسه بارض
المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لا يبع حاضر لباد
الحاضر المقيم فى المدن والقرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه ان ياتى البدوى البلدة ومعه قوت
يبغى التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى اتركه عندى لاغالى فى بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه
من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها
كالاقوات فان كانت لا تعم او كثر القوت واستغنى عنه ففى التحريم تردد يعول فى احدهما على عموم ظاهر النهى
وحسم باب الضرر والثانى على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن معنى لا يبع حاضر
لباد فقال لا يكون له سمسارا وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول
على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا
الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث اسامة وقد
احاطوا بحاضر فعم والحديث الآخر هجرة الحاضر اى المكان المحضور وقد تكرر فى الحديث وفى حديث اكل الضب
انى تحضرنى من الله حاضرة اراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة وجماعة ومنه الحديث
صلوة الصبح فانها مشهودة محضورة اى تحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه الحشوش
محتضرة اى يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما يحضركم اى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا
غيره ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمى كنا بحضرة ماء اى عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه الصلوة
والسلام ذكر الايام وما فى كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضر الا ان له اشطرا اى هو اكثر شرا وهو افعل
من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا موته وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله
الا ان له اشطرا اى ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر اشطره اى نال خيره وشره وفى حديث عائشة

كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر
حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون وفي حديث مصعب بن عمير انه كان يمشي
في الحضرمي هي النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها وفيه انه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه
فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل كما ياكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحدرت
الجبال حتى تساقطت حجارته بالحضيض وحديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا العدو بعرة
الجبل ونحن بالحضيض وفيه ذكر الحض على الشيء بما في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه
والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضا وفي حديث طاوس لا باس بالحضض
يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل
هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث
سليم بن مطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء وحضضا فيه انه خرج محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في
حضنه والحضن الجنب وهما حضنان ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك
لا انفذ حضنيك ومنه حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه
صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه
وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة
ان اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر
حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله في حضن منه اي جانب قال الازهري قال
الليث يقال احضنني من هذا الامر اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث ان امرأة نعيم اتت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ان نعيما يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن
مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته اي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع امر دونها وفي
حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان ارمي
في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطأت والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل باعالي نجد ومنه المثل
انجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي احد ضرعيها اكبر من الاخر (حطط) فيه
من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله
والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا

ذنوبنا

ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال
بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم
عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وفي حديث سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب
اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمى في التورية حطوطا وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام انه
قال لامير المؤمنين علي عليه السلام اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة
الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه
الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية
الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم
بلا هاء ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام كانت قريش اذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم
ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذي
يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شيء ومنه الحديث رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ومنه حديث
سودة انها استأذنت ان تدفع من منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا وحديث
كعب بن مالك اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب
وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به
من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عائشة بعد ما حطمه الناس وفي رواية
بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث
هرم بن حيان انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذا من الحطمة النار وفي
حديث حجو كان يخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان
عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال و
يحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها
في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو الذي
اخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية ولم يكن تحريفا
من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها
بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع المضيق وكذلك اراد بحبسه عند
خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه وفي حديث ابن عباس

قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال
ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال ورواه شمر بالهمزة يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه
وقيل لا تكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولى عمرا
ما لبثك السهمي ان حطأ بك اذا تشاورتما اي دفعك عن رايك باب الحاء مع الظاء فيه لا يلج حظيرة
القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم
والابل يقيها البرد والريح ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد الارض التي فيها
الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها قبل
ان يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة ومنه الحديث اتته امرأة
فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل
الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس
يشترط صاحب الارض على المساقي سد الحظار يريد به حائط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا
تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد
في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشيء اذا حرمته وهو راجع الى المنع وفي حديث عمر من حظ
الرجل نفاق ايمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه
وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مأمون جحوده وتهضمه
ثقة وفي بر في حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات
ذوات عدد اي ضربني بها كذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة واما بالظاء فلا وجه له
وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو
حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه
بها كما يقال عصاه بالعصا وفي حديث عايشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شوال وبنى بي
في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة
وحظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها باب الحاء مع الفاء في حديث ام
معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفدت
واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث امية بالنعم محفود
ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة وحديث عمر وذكر له عثمان للخلافة فقال

اخشى

اخشى حفده اي اسراعه في مرضات اقاربه في حديث ابي قال سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن التوبة النصوح
فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا قيل
كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات
الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير
ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها
تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر
والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار
والباء في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله بان تندم والواو في وتستغفر للحال او
للعطف على معنى الندم ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يرد الى حافرته اي الى اول تاسيسه ومنه
حديث سراقة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايت اعمالنا التي نعمل امؤاخذون بها عند الحافر
خير فخير او شر فشر او شيء سبقت به المقادير وجفت به الاقلام وفيه ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحاء والفاء
ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه ذكر حفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان
بن بشير واما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج وفيه عن انس من اشراط
الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب
الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما
رجليه ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز
يريد القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا
على وركيه كانه ينهض ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام اذا صلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا
سجدت ولا تخوّ الرجل اي تتضام وتجتمع وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز
في حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر
ايهدى اليه ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب
السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت
حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن
اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته
في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطيفون به ويدورون حولهم وفي حديث آخر الا حفتهم الملائكة

وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد اى من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة
فكانت حفاف البيت اى محدقة به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر كان اصلع له حفاف هو ان ينكشف
الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله وفيه انه عليه الصلوة والسلام لم يشبع من طعام الا على حفف
الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابهم حفف وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اى لم يشبع الا
والحال عنده خلاف الرخاء والخصب ومنه حديث عمر قال له وفد العراق ان امير المؤمنين بلغ ستا وهو
حاف المطعم اى يابسه وقحله ومن حديث الاخر انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رأيت
حفوفا اى ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اى قل ماله من اشترى محفلة
فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها فى
ضرعها فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن ايام
تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها اى جمع ومنه حديث عائشة تصف عمر فقالت لله ام حفلت
له ودرت عليه اى جمعت اللبن فى ثديها له ومنه حديث حليمة فاذا هى حافل اى كثيرة اللبن وحديث موسى
وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هى جمع حافل اى ممتلئة الضروع
ومنه الحديث فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل او محفل حيث يحتفل الماء اى يجتمع وفيه ويبقى
حفالة كحفالة التمر اى رذالة من الناس كردئ التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم وفى
رقية النملة العروس تكتحل وتحتفل اى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشئ اذا جلوته وفيه
ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل وفى حديث ابى بكر انما نحن حفنة من حفنات الله
اراد انا على كثرتنا يوم القيمة قليل عند الله كالحفنة وهى ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله
عن التشبيه وهو كالحديث الاخر حثية من حثيات ربنا وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مارية من حفن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها
ذكر فى حديث امير المؤمنين الحسن بن على عليهما السلام مع معوية فيه ان عجوزا دخلت عليه فسألها فاحفى
وقال انها كانت تاتينا فى زمن خديجة رضى الله عنها وان كرم العهد من الايمان يقال احفى فلان بصاحبه
تحفى اى بالغ فى بره والسؤال عن حاله ومنه حديث انس انهم سألوا النبى صلى الله عليه واله وسلم حتى
احفوه اى استقصوا فى السؤال وفى حديث عمر فانزل اويسا القرنى فاحتفاه واكرمه وحديث امير المؤمنين
عليه السلام ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف اى غير مبالغ فى الرد والسؤال وحديث السواك
لزمت السواك حتى كدت احفى فمى اى استقصى على اسنانى فاذهبها بالتسوك ومنه الحديث امران تحفى السواك اى

بالغ

بالغ فى قصها والحديث الاخر ان الله تعالى يقول لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول
من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احتفينا اذا فماذا يبقى اى استؤصلنا
من احفاء الشعر وكل شئ استوصل فقد احتفى ومنه حديث الفتح ان تحصدوهم حصدا واحفى بيده اى
امالها وصفا للحصد والمبالغة فى القتل وفى حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الى ويحفى
عنى اى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فتكون عنى بمعنى المبالغة
فى البر به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة وفيه ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه واله وسلم
فوق ثلث فقال له حفوت اى منعتنا ان نشمتك بعد الثلث لانه انما يشمت فى الاولى والثانية والحفو
المنع ويروى بالقاف اى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم
على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا ثوابها اى
منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل اراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا وفى
حديث لا انتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اى ليمش حافى الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق عليه
المشى بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقى من اذى يصيبها ويكون وضع
القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله
عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة فقال ما لم
تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها
بغير همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحفأ وهو البردى فباطل لان البردى
ليس من البقول قال ابو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو اصل البردى الابيض الرطب منه
وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت
الشئ اذا اخذته كله كما تحف المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى
بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه وفى حديث السباق ذكر الحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على
اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء **باب الحاء مع القاف** فيه لا رأى لحاقب ولا حاقن الحاقب
الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث نهى عن صلوة الحاقب والحاقن و
منه الحديث حقب امر الناس اى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اى تأخر واحتبس ومنه حديث
عبادة بن احمر فجمعت ابلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله
وقيل هو ان يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورث ذلك ومنه حديث

جنين ثم انتزع طلقا من حقبه اى من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبه وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر
القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى
غزوة موته مردفى على حقيبة رحله وحديث عايشه فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اى اردفها خلفه
على حقيبة الرحل ابى امامة انه احقب زاده خلفه حقيبة ومنه حديث ابن مسعود الامعة فيكم اليوم
المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال اراد الذى يقلد دينه لكل احد اى يجعل دينه
تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفى صفة الزبير كان نفج
الحقيبة اى رابى العجز ناتيه وهو بضم النون والفاء ومنه من انتفج جنبا البعير اى ارتفعا وفيه ذكر
الاحقب وهو احد النفر الذين جاءوا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة
خسا ومسا وشاصه وباصه والاحقب وفى حديث قس واعبد من تعبد فى الحقب جمع حقبة بالكسر
هى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب فى حديث سلمان شر السير الحقحقة هو
هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير حقحق
الحقحقة وهو اشارة الى الرفق فى العبادة فيه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا
صار حقيرا اى ذليلا فيه فاذا ظبى حاقف اى نايم قد انحنى فى نومه وفى حديث قس فى تنايف حقاف وفى حقر
رواية اخرى فى تنايف حقايف والحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على
احقاف فاما حقايف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف فى اسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقة حقف
المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل ومنه الحديث من رآنى فقد راى الحق اى رؤيا صادقة
لبست من اضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشتبه ومنه الحديث امنا الحق امين اى صدقا حقق
وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدرى ما حق العباد على الله اى ثوابهم الذى وعدهم به فهو
واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدى مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك حقا حقا اى غير
باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اى انه اكد به معنى الزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله
حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى كل ذى حق
حقه فلا وصية لوارث اى حظه ونصيبه الذى فرض له ومنه حديث عمر انه لما طعن اوقظ
للصلوة فقال الصلوة والله اذا ولا حق اى ولا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلوة مقضية
اذا ولا حق مقضى غيرها يعنى ان فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه
فهب انه قضى حق الصلوة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو

عليه دين

١٠٦

عليه دين جعله اقتضاء من طريق المعروف والمروة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموما
ومنه الحديث ايما رجل اضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه
وماله قال الخطابى يشبه ان يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله ان يتناول من مال
اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ ام لا وفيه ما حق امرئ
ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اى ما الاحزم له ولا الاحوط الا هذا وقيل ما المعروف فى الاخلاق
الحسنة الا هذا الا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا
ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله ان يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشرع بثلث ماله
وفى حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان فى ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه
الحديث من يحاقنى فى ولدى وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب اتحاقنى بخطئك ومنه كتابه للحصين
ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد وحديث ابن عباس متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا اى يقول كل
واحد الحق بيدى وفى حديث امير المؤمنين على بن ابى طالب اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة
اولى الحقاق وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشئ غايته ومنتهاه والمعنى
ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص
الحقاق بلغت غاية البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذى
تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى امرها
تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن
من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقايق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه او
جمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه وفى حديث
الزكوة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل فى السنة الرابعة الى آخرها سمى بذلك لانه استحق
الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقايق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط اى صغارها
وشبهها بحقاق الابل وفى حديث ابى بكر انه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك قال
ما اخرجنى الا ما اجد من حاق الجوع اى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق
حيقا وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد
اسم فاعل من حق يحق وفى حديث تأخير الصلوة وتحتقونها الى شرق الموتى اى تضيقون وقتها

الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا اى في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية
المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجي وفيه ليس للنساء ان يحققن الطريق هو ان يركبن
حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني اسرائيل
حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء اى وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعوية
لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة اى و امرك
ضعيف واه وفي حديث يوسف بن عمر ان عاملا من عمالي يذكر انه زرع كل حق ولق الحق الارض
المطمئنة واللق المرتفعة حقل فيه انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الارض بالحنطة
هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذى يسميه الزراعون المجارثة وقيل هي المزارعة على نصيب
معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هي بيع الزرع قبل
ادراكه وانما نهى عنه لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد
وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب
قبل ان تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه اهل العراق القراح ومنه
الحديث ما تصنعون بمحاقلكم اى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل
ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل على اربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتاخرين وصوبه اى
تزرع والرواية تزرع وتحقل فيه لا راى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين
احدكم وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث فحقن له دمه
يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته اى جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة
هو ان يعطى المريض الدواء من اسفله وهي معروفة عند الاطباء وفي حديث عائشة توفي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق
فيه انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه اى ازاره والاصل في الحقو معقد
الازار وجمعه احق واحقاء ثم سمى به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث فى الاصل حديث صلة الرحم
قال فقامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب
بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت
وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع
حديث عمر قال للنساء لا تزهدن في جفاء الحقو اى لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر لكن

وفيه

محقو
وفيه ان الشيطان قال ما حشدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة الحقوة وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو

حكا

باب الحاء مع الكاف في حديث عطاء انه سئل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاءة بلغة اهل
مكة وجمعها احكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصور والحكاء ممدود وذكر الخطابي وانما
لم يحب قتلها لانها لا تؤذي هكذا قال ابو موسى وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاءة الحكاءة
والجمع الحكاء ممدود قال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت

حكر

فيه من احتكر طعاما فهو كذا اى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث انه نهى عن
الحكرة ومنه حديث عثمان انه كان يشتري العير حكرة اى جملة وقيل جزافا واصل الحكر الجمع والامساك
وفي حديث ابي هريرة قال في الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه الحكر بالتحريك الماء القليل
المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اى مجموع ولا تطعمه اى تشرب فيه

حكك

فيه البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس يقال حك الشيء في نفسي اذا لم
تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة ومنه
الحديث الاخر الاثم ما حاك في صدرك وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها
المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وفي حديث ابي جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي
والله لا افعل اى تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل اراد تجاثيهم على الركب
للتفاخر وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد به يستشفى برأيه كما تستشفي الابل الجربى
باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد البأس صلب المكسر كالجذل
المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم وفي
حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اى اذا امت غاية تقصيتها وبلغتها وفي حديث ابن
عمر انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض

حكم

ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضي
والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة
والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها
حكيم ومنه الحديث صفة القرآن وهو الذكر الحكيم اى الحاكم لكم وعليكم وهو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا
اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه

ولم يفتقر الى غيره وفى حديث ابى شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الله هو الحكم
وكناه ابى شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك الله فى صفته وفيه ان من الشعر لحكما اى ان من الشعر كلاما
نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما وقيل اراد المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس والحكم العلم
والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم ومنه الحديث
الصمت حكم وقليل فاعله ومنه الحديث الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء
الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ومنه الحديث وبك حاكمت
اى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة
للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل
فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان
مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه ومنه حديث كعب ان فى الجنة دارا ووصفها
ثم قال لا ينزلها الا نبى او صديق او شهيد او محكم فى نفسه وفى حديث ابن عباس كان الرجل يرث امراة
ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اى منع منه يقال احكمت
فلانا اى منعته وبه سمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته اذا قدعته وكففته
ومنه الحديث ما من آدمى الا وفى راسه حكمة وفى رواية فى راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله
ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت
الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هى فى راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه
حديث عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اى قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة اى قدر وفلان عالى
الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان
من صفة الذليل تنكيس راسه ومنه الحديث وانا آخذ بحكمة فرسه اى بلجامه وفى حديث النخعى حكم اليتيم
كما تحكم ولدك اى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل معناه حكمه فى ماله اذا صلح كما تحكم ولدك وفيه فى ارش
الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح فى موضع من بدنه جراحة
تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته
مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح
حر وفيه شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان من وراء رمل يبرين فيه ما سرنى انى
حكيت فلانا وان لى كذا وكذا اى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

باب

باب الحاء مع اللام (حلأ) فيه يرد على يوم القيمة رهط فيحلأون عن الحوض اى يصدون عنه
ويمنعون من وروده ومنه حديث عمر سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فاجلاهم اى نفاهم
عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو على الماء الذى حليتهم عنه
بذى قرد هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا يبدل من الهمزة
الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف وقد شذ قريت فى قرات وليس بالكثير والاصل الهمز (حلب) فى
حديث الزكوة ومن حقها حلبها على الماء وفى رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة احلبها
حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث فان رضى حلابها امسكها الحلاب
اللبن الذى يحلبه والحلاب ايضا المحلب والاناء الذى يحلب فيه اللبن ومنه الحديث كان اذا اغتسل بدأ بشىء
مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهرى
قال اصحاب المعانى انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون انه كان يغتسل فى ذلك
الحلاب اى يضع فيه الماء الذى يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى
اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفى بعض النسخ او الطيب
ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعى بشىء مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة فى
هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدل على انه اراد الانية والمقادير والله اعلم
ويحتمل ان يكون البخارى ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذى يروى فى كتابه
انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه
الماء وفيه اياك والحلوب اى ذات اللبن يقال ناقة حلوب اى هى مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل
الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة فى البيت اى شاة تحلب
ومنه حديث نقادة الاسدى ابغنى ناقة حلبانة ركبانة اى غزيرة الحلب وذلولا تركب فهى صالحة للامرين
وزيدت الالف والنون فى بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب اى لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر
نظره عليه وقيامه بامره وعلفه وفى حديث طهفة ونستحلب الصبير اى نستدر السحاب وفيه كان اذا دعى
الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اى اجلس واراد به جلوس
المتواضعين وفيه انه قال لقوم لا تسقونى حلب امراة وذلك ان حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك
تنزه عنه ومنه حديث ابى ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور اى وقت حلب شاة فحذف المضاف وفى حديث
سعد بن معاذ ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد اى لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اى اجتمعوا

للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب وفي حديث ابن عمر قال رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهي
جرادا مقلوا اي يتهيا رضابه للسيلان وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها
ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة ايضا نبت العرفج والقتادة وقد تضم
اللام في حديث عدي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك شيء
منه فانه نظيف فلا تتابين فيه واصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه حلج
ومنه حديث المغيرة حتى تروه يحلج في قومه اي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة ايضا في حديث الفتن
عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها
ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها ومنه حديث ابي بكر
كن حلس بيتك حتى تاتيك يد خاطئة او منية قاضية ومنه حديثه الآخر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها فقال نعم انتم احلاسها
ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ونحن اهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال
للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه ولم نفارقه كانا استبطناه وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة على
مائة بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها و
لحوقها بالقلاص واحلاسها ومنه حديث ابي هريرة في مانعي الزكوة محلس اخفافها شوكا اي ان اخفافها
قد طورقت بشوك من حديد فالزمته وعوليت به كما الزمت ظهور الابل احلاسها في حديث عبيد بن عمير انما حلط
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب احتلط الرجل اذا تحير والغضب
فيه انه عليه الصلوة والسلام حالف بين قريش والانصار وفي حديث آخر قال انس حالف رسول الله صلى الله حلف
عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي آخى بينهم وفي حديث آخر لا حلف في الاسلام
اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن
والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى
مجراه فذلك الذي قال فيه وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير و
نصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم
الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم و

وعدي

وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة والرفادة
واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد
مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم
ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر موكدا فسموا الاحلاف لذلك ومنه
حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الاحلافي يريد ابا بكر وعمر لان ابا بكر كان من المطيبين و
عمر من الاحلاف وهذا احد ما جاء من النسب الى الجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس و
الخزرج ومنه الحديث انه لما صاحت الصايحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف يعني
المطيبين وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا
واصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا للعقد واعلاما ان لغو اليمين لا ينعقد تحته
ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فلا تنهاني احالفك افاعلك من الحلف اليمين وفي حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى
جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه وادربه من قولهم سنان حليف اي حديد ماض وفي حديث بدر ان عتبة
بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوى الاسود الآجام ومنابت
الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدها
حلفاة فيه انه كان يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في كبد
السماء اي صعد وحكى الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها و
منه الحديث الآخر فحلق ببصره الى السماء اي رفعه والحديث الآخر انه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء
وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق اي من جبل عال وفي حديث عائشة فبعثت اليهم بقميص
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتحب الناس قال فحلق به ابو بكر الي وقال تزود منه واطوه اي رماه الي
وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلوة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلوة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة
مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان
يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك
والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق
ومنه الحديث الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون
لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيوذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى الا

في ثلث وذكر منها حلق القوم اي لهم ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها وفيه انه نهى عن حلق
الذهب هي جمع حلقة الخاتم بلا فص ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة
من ذهب ومنه حديث ياجوج وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه
الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو
ان يجعل رأس اصبعه المسبابة في وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة
يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح خيبر و
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل
هي الدروع خاصة ومنه الحديث وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه ليس منا من
صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن من النساء
الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين
قالها ثلث المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج او العمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم
الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن معهم
هدى وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما
امر من ليس معه هدى ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم
حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بهم فلما لم يكن بد من الاحلال كان التقصير في
نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين
واخر المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي
تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم وفيه انه قال لصفية عقرى
حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى
حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله
عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع
التعجب قول ام الصبي الذي تكلم عقرى او كان هذا منه وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة
فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا
بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين
البسر والرطب ومنه حديث بكار مررت بقوم ينالون من الثعد والحلقان في حديث الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة

في الاهواز

في الاهواز فقال يمنع الناس في امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو
حلقه في طرفه والميم اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وبني الواو زائدتان في حديث خزيمة وذكر السنة وتركت
حلك
الورش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك في حديث عائشة قالت طيبت
حلل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحله وحرمه وفي حديث الآخر لاحلاله حين احل يقال حل المحرم يحل حلالا و
يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام و
رجل حلال اي غير محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل
ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما
وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث آخر من حل بك
فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي
عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح
مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم و
عرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفي
حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي صارت لكم حلالا جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرام
فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم لست احلها لمغتسل وهي
لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه الحديث وانما احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث
دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها
بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما
عليه ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم
الا واردها يقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة
وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به
وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه والمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود
على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة ومنه الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم
ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها ومنه قصيد كعب بن زهير
تخدي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الارض تحليل اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه
اليسير يحلل به يمينه وفي حديث عائشة انها قالت لامراة مرت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتها قومي اليها فتحلليها

يقال تحللته واستحللته اذا سألته ان يجعلك في حل من قبله ومنه الحديث من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحله
وفي حديث ابي بكر انه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها احلا ام فلان واشترها واعتقها اي تحللي من يمينك
وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر حلا يا امير المؤمنين فيما تقول اي تحلل من قولك وفي
حديث ابي قتادة ثم ترك فتحلل اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد وفي حديث انس
قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال واتحلل اي استثني وفيه انه سئل
اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة
من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدئه وكذلك قراء مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة
ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس آيات من اول سورة البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة
ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اي انه ختم القرآن وابتدأ باوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل
الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسر في الحديث قال
الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابي الدرداء ومنهم من جعله حديثا
وفيه لعن الله المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحل له وفي حديث بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمتهما
جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاولى
جاء الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول احل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة
جاء الثالث تقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اي بذي احلال مثل قولهم
ريح لاقح اي ذات القاح والمعنى في الجميع هو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان
يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء
وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الامة فيطلقها تطليقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه
اي انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني انها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها
الزوج الثاني تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما وفيه ان تزاني حليلة جارك حليلة الرجل امرأته و
الرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للآخر ومنه حديث عيسى عليه السلام عند
نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد انه اذا نزل تزوج فزاد فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان
رفع وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات اي هو حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على
قرية اي حق واجب عليها ومنه الحديث حلت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله لا يحل الممرض

على المصح

على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام وفي حديث الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله
اي الموضع والوقت الذي يحل فيه نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث
عائشة قال لها هل عندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة فقال
هات فقد بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا
لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه
اكل الصدقة وفيه انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان يكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول
اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة
وفيه خير الكفن الحلة الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد
ومنه حديث ابي اليسر لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت معافريه واعطيته
بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ومنه الحديث انه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما و
ارتدى بالاخرى اي ثوبين ومنه حديث امير المؤمنين علي [illegible] ابنته ام كلثوم الى عمر لما
خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن
النساء ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول
او محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فعري منه والمخلول يجيء في
بابه وفي حديث عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم
سكان الحرم وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة
وفي قصيد كعب بن زهير تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل الاحاليل جمع احليل وهو
مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها
والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه حديث ابن عباس احمد اليك غسل الاحليل اي غسل الذكر وفي
حديث ابن عباس ان حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير
اي دفعك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدي الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك وفي
اسماء الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل
شيء مقدارا فهو منته اليه وفي حديث صلوة الجماعة ليليني منكم اولو الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول
واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وفي حديث معاذ امره ان يأخذ
من كل حالم دينارا يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم ومنه الحديث غسل الجمعة

ولجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه
النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من
الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن
ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اي قال انه رأى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح
اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلما
زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة
لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه و
الكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه وفي حديث عمر انه قضى في الارنب يقتله المحرم
بحلام جاء تفسيره في الحديث انه الجدي وقيل يقع على الجدي والحمل حين تضعه ويروى بالنون والميم
بدل منها وقيل هو التصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم اصلية وفي حديث ابن عمر انه كان ينهى
ان تنزع الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث وفي حديث خزيمة وذكر السنة و نضعت
الحلمة اي درت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما ومنه حديث
مكحول في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها وفي حديث عمر قضى في فداء الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون
والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال ومنه حديث عثمان انه قضى في ام حبين يقتلها
المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن
حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران
ونونه زائدة واصله من الحلاوة وانما ذكرناه هيهنا حملا على لفظه وفيه انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد
فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم و
الكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان
الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهومته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام
كانت تتخذ من الشبه وفي حديث ابي هريرة انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع
الوضوء اراد بالحلية هيهنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء من قوله عليه الصلوة والسلام غر محجلون
يقال حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو وفي حديث قس
وحلي واقاح الحلي على فعيل يبيس النصي من الكلأ والجمع احلية وفي حديث المبعث فسلقني لحلاوة القفا اي اضجعني

على وسط

على وسط القفا لم يمل بي الى احد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام
وهو نائم على حلاوة القفا باب الحاء مع الميم في حديث ابي بكر فاذا حميت من سمن هو النحي والزق
الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث هند لما
ابو سفيان تدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله
حيث واجهها بذلك وفي حديث عمر قال لرجل ما لي اراك محمجا التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا
ومنه حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم و
هو سهو وقال الزمخشري انها لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم
قال محمجين مديمي النظر فيه لا يجيء احدكم يوم القيمة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل
في اسماء الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما
لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد رأس الشكر
ما شكر الله عبد لم يحمده كما ان كلمة الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة و
الاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك ابتدئ
وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او
ملابس له ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤوس الخلق
والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه عليه الصلوة والسلام اما بعد فاني احمد اليك الله
اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس احمد
اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن
ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك وفيه بعثت الى الاحمر والاسود
اي العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل الجن و
الانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون
الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا
ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم
ومنه الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب و
الابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته

الموالى

وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمى الحمراء وفيه اهلكهن الاحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنساء اى اهلكهن حب الحلى والطيب ويقال للّحم والشراب الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفيه لو تعلمون ما فى هذه الامة من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اى شديد ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمراء اى شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر فى سنى الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر فى الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعنى عايشة كان يقول لها احيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر فى الحديث وفى حديث عبد الملك اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعنى ان الحسن احمر يعنى ان الحسن فى الحمرة ومنه قول الشاعر واذا ظهرت تقنعى بالحمر ان الحسن احمر وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اى من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها وفى حديث جابر فوضعته على حمارة من جريد هى ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة لتبرد الماء وتسمى بالفارسية سه باى وفى حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة جمع على حمرات هى جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار وفى حديث شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اى لم يلحقهم باصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التى تعدو عدو الحمير وفى حديث ام سلمة كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه يقطع السارق من حمارة القدم هى ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق وفى حديثه الآخر انه كان يغسل رجله من حمارة القدم وهى بتشديد الراء وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام فى حمارة القيظ اى شدة الحر وقد يخفف الراء وفيه نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور وفى حديث عايشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان اى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السب والذم وفى حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى الاعمال حمز

افضل

افضل فقال احمزها اى اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه اى شديده وفى حديث انس كنانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلة كنت اجتنيها اى كناه ابا حمزة قال الازهرى البقلة التى جناها انس كان فى طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اى فيها حموضة ومنه حديث عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اى لذع وحدة اى حموضة فى حديث عرفة هذا من الحمس فاباله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع وحديث امير المؤمنين على عليه السلام حمس الوغا واستحر الموت اى اشتد الحرب ومنه حديث خيفان اما بنو فلان فمسك احماس اى شجعان حمش فى حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين واحمش الساقين اى دقيقهما ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه فى هدم الكعبة كانى برجل اصعل اصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم ومنه حديث صفته عليه الصلوة والسلام فى ساقيه حموشة ومنه حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعارة من الساق للبدن كله اى دقيق الخلقة وفى حديث ابن عباس رايت امير المؤمنين عليا عليه السلام يوم صفين وهو يحمش اصحابه اى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها ومنه حديث ابى دجانة رايت انسانا يحمش الناس اى يسوقهم بغضب ومنه حديث هند قالت لابى سفين الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم فى حديث ذى الثدية كان له ثدية مثل ثدى المراة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت اى تقبضت واجتمعت فى حديث ابن عباس حمض كان يقول اذا افاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ فى ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهرى الاذن مجاجة وللنفس حمضة اى شهوة كما تشتهى الابل الحمض والمجاجة التى تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع ومنه الحديث فى صفة مكة وابقل حمضها اى نبت وظهر من الارض وحديث جرير بين سلم واراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة وفى حديث ابن عمر وسئل عن التحميض قال وما التحميض فقال ياتى الرجل المراة فى دبرها قال ويفعل هذا احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اى حولته عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعى الخلة وهو الحلو من النبات

حمس

حمش

حمض

حمض

اشتهت الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض وفي حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب الحموقة
هي فعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه
ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحروري لولا ان يقع في احموقة ما كتبت اليه هي افعولة من الحمق
بمعنى الحموقة ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته ارايت ان عجز واستحمق الرجل اذا فعل فعل
الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم
يسم فاعله والاول اولى ليزاوج عجز فيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن ومنه حديث
ابن عمر كان لا يرى باسا في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيمة ينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة
واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم
اليهم بعد حرق النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمايل السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب
القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمايله قال الازهري هي عروق انثييه ويحتمل ان يراد
موضع حمايل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه كتب
في الحميل لا يورث الا ببينة هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول
النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة
وفيه لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او
غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح
ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير
منها وددت اني تركته وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس قال تحملت بامير
المؤمنين علي عليه السلام على عثمان في امر اي استشفعت به اليه وفيه كان اذا امرنا بالصدقة انطلق
احدنا الى السوق فيحامل اي يتكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشيء تكلفته على مشقة ومنه
الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل وفي حديث
الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل
وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اساله الحملان الحملان
مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم انفذوه يطلب منه شيئا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل لما ساق الله اليه

هذه الابل

هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل
قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث بناء مسجد المدينة
هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر ان هذا في الآخرة افضل من ذلك واحمد
عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد منفعة
الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اي من حمل
السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف
فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان
الماء قلتين لم يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس
بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه و
يدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على
الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد
آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول هو القول وبه قال من ذهب
الى تحديد الماء بالقلتين واما الثاني فلا وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن
حمال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية
قيل لانها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة
ومنه حديث قطن والحمولة المايرة لهم لاغية اي الابل التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة ياوي
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا هاء
فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن في حديث الرجم انه امر بيهودي محمم مجلود اي مسود الوجه من الحممة
الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وفي حديث لقمان بن عاد خذي
مني اخي ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر اي اسود بعد الحلق بنبات
شعره والمعنى انه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث
ابن زمل كانما حمم شعره بالماء اي سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم اي
جعل جمة ومنه حديث قس الوافد في الليل الاحم اي الاسود وفي حديث عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم
سوداء حممها اياها اي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم ومنه خطبة مسلمة ان اقل الناس
في الدنيا هما اقلهم حما اي مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي حديث ابي بكر ان ابا الاعور السلمي قال له انا جئناك

في غير محمّة يقال احمّت الحاجة اذا اهمّت ولزمت وقال الزمخشري المحمّة الحاضرة من احمّ الشيء اذا قرب ودنا وفي
حديث عمر قال اذا التقى الزحفان وعند حمّة النهضات اي شدّتها ومعظمها وحمّة كل شيء معظمه واصلها من الحمّ
الحرارة ومن حمّة السنان وهي حدّته وفيه مثل العالم مثل الحمّة الحمّة عين ماء حار يستشفى بها المرضى ومنه حديث
الدجال اخبروني عن حمّة زغر اي عينها وزغر موضع بالشام ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار
وفيه لا يبولنّ احدكم في مستحمّه المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال
باي ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل
انه اصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يستحم من فضلها اي يغتسل ومنه حديث ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم وفي حديث طلق كنا بارض
وبيئة محمّة اي ذات حمّى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب يقال احمّت الارض اي صارت ذات حمّى وفي الحديث
ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حُمّ كذا اي قُدّر ومنه شعر ابن رواحة في غزوة مؤتة
هذا حمام الموت قد صليت اي قضاؤه وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال ابو موسى
قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامّتي اذهب عنهم
الرجس وطهّرهم تطهيرا حامّة الانسان خاصّته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل
رجل من وفد ثقيف الى حامّته وفي حديث الجهاد اذا بيّتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون
ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور
التي اولها حم سور لها شان فنبّه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله
لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وفي حديث ابن
عباس كم قتلت من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ وفيه انه رخّص
في الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهري ويطلق على ابرة
العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حموا وحمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة او الياء
ومنه حديث الدجال وتنزع حمة كل دابة اي سمّها وفيه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا
في حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في
سبيل الله وابل الزكوة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله وفي حديث ابيض
بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة في حظاري اي في ارضي وفي رواية انه سأله عما يحمى من الاراك فقال ما لم

تنله اخفاف الابل معناه ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق
ذلك وقيل اراد انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان تكون
هذه الاراكة التي سأل عنها يوم احياء الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحياء ولم يملك الاراكة فاما
الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث عائشة وذكرت عثمن وعتبنا عليه موضع الغمامة
المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شيء حمى اي محظور لا يقرب وحميته
حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس شركاء
فيما سقته السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس التنور وهو
كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اشتد
الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات ومنه الحديث وقدر القوم حامية تفور اي حارة تغلي
يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية و
هي الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك احمي سمعي وبصري اي امنعهما من ان انسب
اليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت
الحمو واحد الاحماء وهم اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رأيه هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب
اي فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار اي لقاؤهما
مثل الموت والنار والمعنى ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسّن لها اشياء
وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج
لا يؤثر ان يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته وفي حديث كعب انه قال اسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
الكتب السالفة محمد واحمد وحمياطا قال ابو عمرو وسألت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع
من الحرام ويوطئ الحلال باب الحاء مع النون في حديث عمر انه احرق بيت رويشد وكان حانوتا تعاقر
فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمّارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت
وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث
قال الجوهري اصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء وفيه انه نهى عن الدباء
والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم
واحدها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين
يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه ومنه حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له

الدنيا معها حنتمة ام عمر بن الخطاب وهى بنت هشام اخت ابى جهل **حنث** فيه اليمين حنث او مندمة للحنث في
اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث فى يمينه يحنث وكانه من الحنث الاثم والمعصيه وقد تكرر في
الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث اى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم
وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث اى المعصية والطاعة وفيه انه كان يأتى حراء فيتحنث فيه اى يتعبد يقال
فلان يتحنث اى يفعل فعلا يخرج به من الاثم كما تقول يتأثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج
ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتحنث بها فى الجاهلية اى كنت اتقرب بها الى الله تعالى ومنه
حديث عائشة ولا اتحنث الى نذرى اى لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفيه يكثر فيهم اولاد الحنث
اى اولاد الزنا من الحنث المعصيه ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة **حنجر** فى حديث القاسم وسئل عن
رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج
الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث بلغت القلوب الحناجر اى صعدت عن موضعها اليها من الخوف
حندس فى حديث ابى هريرة كنا عند النبى صلى الله عليه واله وسلم فى ليلة ظلماء حندس اى شديدة الظلمة
ومنه حديث الحسن وقام الليل فى حندسه **حنذ** فيه انه اتى بضب محنوذ اى مشوى ومنه قوله تعالى بعجل
حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها اى عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوى وسيجيء فى
حرف العين مبسوطا وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة **حنر** فى
حديث ابى ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحناير
جمع حنيرة وهى القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شئ منحن فهو حنيرة اى لو تعبدتم حتى تنحنى
ظهوركم **حنش** فيه حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش اى فى فم الافعى وقيل الحنش ما اشبه رأسه رؤس الحيات
من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض والمراد فى الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف
بما بين الحرتين من حنش **حنط** فى حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اى يستعمل الحنوط
فى ثيابه عند خروجه الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال
والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة ومنه حديث عطاء
سئل اى الحناط احب اليك قال الكافور ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع
وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا **حنظب** فى حديث ابن المسيب ساله رجل فقال قتلت قرادا او حنظبا فقال
تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة وبنون زائدة عند

سيبويه

سيبويه لانه لم يثبت فعلل بالفتح واصلية عند الاخفش لانه اثبته وفى رواية من قتل قرادا او حنظبانا وهو محرم
تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب **حنف** فيه خلقت عبادى حنفاء اى طاهرى الاعضاء من المعاصى
لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد خلقهم حنفاء
مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به و
اختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين
ابراهيم عليه السلم واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه انه
حنق قال لرجل ارفع ازارك قال انى احنف فقال الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى وفى حديث عمر لا يصلح هذا
الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق
لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك فى البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار
ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه
حديث ابى جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق
حنك فى حديث ابن ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبى صلى الله عليه واله وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اى مضغه
دلك به حنكه يقال حنك الصبى وحنكه ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار وفى حديث طلحة قال
لعمر قد حنكتك الامور اى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه
اذا جعل فى حنكه الاسفل حبلا يقوده به وفى حديث خزيمة والعضاة مستحنكا اى منقلعا من اصله هكذا جاء
حنن فى رواية وفيه انه كان يصلى الى جذع فى مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اى نزع واشتاق واصل
الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن ابى معيط اقتل من بين قريش
فقال عمر حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمى الى نسب ليس منه او يدعى ما ليس منه فى شئ والقدح بالكسر
احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف
به ومنه كتاب امير المؤمنين على عليه السلم الى معوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه
حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه وتعطف عليه وفى حديث بلال انه
مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان
الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اى مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين
الذين قتلوا فى سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دينه

عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه ان يدركني يومك
نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها
غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية
انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة
بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان
هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين
مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى بدر وفي حديث امير المؤمنين علي [illegible]
ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحن حي من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق
زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن
فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها وفيه لا تجوز شهادة ذي الظنة
والحنة الحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع في الحديث فمنها قوله الا رجل
بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة ومنها حديث معوية لقد منعتني
القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة في حديث صلوة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي لم يثنه للركوع يقال حنى
يحنى ويحنو ومنه حديث معاذ فاذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جاء في الحديث فان كانت
بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان
والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه حديث رجم اليهود فرأيته يجني عليها
يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني بالحاء اي يكب عليها
يقال حنى يحني حنوا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحنا عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق
يقال حنى عليه يحنو واحنى يحني ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة
واشار باصبعيه الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الاخر في نساء قريش
احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد وخلق
او من هناك ومثله قولهم احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية
ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة اياك والحنوة والاقعاء يعني في الصلوة وهو الذي يطاطئ راسه
ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او
حني وهي القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عائشة فحنت لها قوسها اي وترتها لانها

وترتها

وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور
بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ومنه قصيد كعب بن زهير
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول خص ماء المحنية لانه يكون اصفى وابرد منه
الحديث انه السن يوم حنين كمنوا في احناء الوادي هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث
امير المؤمنين على بمثل الاكم ملائمة لاحنائها اي معاطفها ومنه حديثه الآخر فهل ينتظرون اهل بضاضة
الشباب الا حواني الهرم هي جمع حانية وهي التي يحني ظهر الشيخ وتكبه **باب الحاء مع الواو** حوب فيه رب حوب
تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة
الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا اي سبعون ضربا من الاثم ومنه الحديث كان اذا
دخل الى اهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه
ان رجلا سأله الاذن في الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني ما يأثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى
الحوب عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الام والحرم ومنه الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي
لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات
حوبات والحوبة الحاجة ومنه حديث الدعاء اليك ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا ايوب اراد ان يطلق ام ايوب
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان طلاق ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت
مصلحة له في دينه وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد به شدة صياحه
بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان اذا قدم من سفر قال آيبون
لربنا حامدون حوبا حوبا زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين
وقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر جمله وفي حديث ابن العاص فعرف
انه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هي النفس وفيه انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب
منزل بين البصرة ومكة الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل وفيه قال انس جئت الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ حوت
المشهور خميصة جونية اي سوداء واما حوتكية فلا اعرفها وطالما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى وجاء
في رواية اخرى خميصة حونكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكي الرجل القصير الخطو وهي منسوبة الى رجل
يسمى حوتكا والله اعلم وفيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي حوجاء من اسعد الحوجاء الحاجة اي لا ادع حوج
شيئا ارى فيه برأه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان

بالآخرة منها الحور ان لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى
على تعبدون او آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وان تسجد في موضع المبتدأ واحرى خبره
وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت اي ما تركت شيئا دعتني نفسي اليه من
المعاصي الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكى
اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك
الواحدة حاجة وفي حديث الصلوة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن اي حافظ عليها
من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عائشة تصف عمر كان والله
احوذيا نسيج وحده الاحوذي الحاد المنكمش في اموره الحسن السياق للامور وفيه ما من ثلثة في قرية ولا بدو
ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء
على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه اغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ
الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اي خفيف الظهر
من العيال ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة
ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث قس غمير حوذان بقلة لها قضب وورق ونور اصفر وفيه الزبير
ابن عمتي وحواريّ من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون اصحاب عيسى عليه السلام
اي خلصانه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي
يبيضونها ومنه الخبز الحوارى الذي نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبياء وتأويله
الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر
ذكر الحور العين في الحديث وهن نساء اهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين
الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد
امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها
وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك
يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص
ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فاعاده وابداه
لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع
بالحمار الميت صاحبه ومنه حديث فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر

وليس

وليس كذلك حار عليه اي رجع عليه ما نسب اليه ومنه حديث عائشة فغسلتها ثم اجففتها واحرتها اليه ومنه حديث
بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بداءه اي يكون علي مرجعه وفيه انه كوى اسعد بن
زرارة على عاتقه حوراء وفي رواية انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديدة
الحوراء كية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فادارها ومنه الحديث انه
لما اخبر بقتل ابي جهل ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني اثر كية كوي بها
وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من اثر الكي وفي كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب
والفصيل والفارض والكبش الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل
هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب فيه ان رجلا من المشركين جميع اللامة
كانه يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ومنه حديث
ابن مسعود الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اي يجمع القلوب ويغلب عليها
والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم ومنه حديث معاذ فتحوز كل منهم فصلى صلوة خفيفة اي تنحى
وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث يأجوج ومأجوج فحوز عبادي الى الطور
اي ضمهم اليه والرواية حرز بالراء ومنه حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق ما يؤمنك ان يكون بلاء
او تحوز هو من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى ومنه حديث
ابي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد اي اكب عليها
وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع
لحوزته اي لما في حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة يعوده
فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان
التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك وفي حديث عائشة
تصف عمر كان والله احوزيا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف و
يروى بالذال وقد تقدم وفي حديث فحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم عن اثقالهم اي بالغوا النكاية
فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل حوس جري لا يرده شيء ومنه حديث
عمر بل العدو بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد
حسته وجسته ومنه حديثه الآخر انه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال اي تخالطهم وحديثه
الآخر قال لحفصة الم ار جارية لابنك تحوس الناس ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث

عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس فى كلامه فقال كبروا كبروا والتحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اى يتشجع فى كلامه ويتجرأ ولا يبالى وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس

القوم وهيأتهم اى تأهبهم وتشجعهم ويروى بالشين فى حديث عمر ولم يتتبع حوشى الكلام اى وحشيه

وعقده والغريب المشكل منه وفيه من خرج على امتى يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم اى لا يفزع لذلك

ولا يكترث له ولا ينفر منه ومنه حديث عمر واذا بيباض يتحاش منى واتحاش منه اى ينفر منى وانفر منه

وهو مطاوع الحوش النفار وذكره الهروى فى الياء وانما هو فى الواو ومنه حديث سمرة واذا عنده ولدان

فهو يحوشهم ويصلح بينهم اى يجمعهم ومنه حديث عمر ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه

الآخر عليه يعنى فى الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه

ومنه حديث ابن عمر انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه على وفى حديث معوية ولى الحياشة اى

حركته وتصرفه فى الامور وفى حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيأتهم يقال احتوش

القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اى تنحوا وفى حديث امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام انه

قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اى خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا

خاطه ومنه حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وفيه ذكر حوصاء بفتح الحاء والمد وهو موضع

بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق

هو بالضاد المعجمة فى حديث ام اسمعيل عليه السلام لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه اى تجعله

حوضا يجتمع فيه الماء فى حديث العباس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اغنيت عن عمك

يعنى ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه

وتوفر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اى تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال

حاطه واحاطه به ومنه قولهم احطت به علما اى احدق علمى به من جميع جهاته وعرفته وفى حديث ابى طلحة

فاذا هو فى الحايط وعليه خميصة الحايط ههنا البستان من النخل اذا كان عليه حايط وهو الجدار وقد

تكرر فى الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث على اهل الحوايط حفظها

بالنهار يعنى البساتين وهو عام فيها وفيه سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب اى يغيرها عن التوكل

ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء

وتشديد الواو وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل

الناس حافة الاسلام اى جانبه وطرفه وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على

منحاف السفينة فدفعه عمارة اراد بالمنحاف احد جانبى السفينة ويروى بالنون والجيم وفى حديث عايشة

تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى حوف البقيرة تلبسها الصبية وهى ثوب لا كمى له و

وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش فى حديث ابى بكر حين بعث الجند الى

الشام كان فى وصيته ستجدون اقواما محوقة رؤسهم الحوق الكنس اراد انهم حلقوا اوسط رؤسهم

فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشئ المستدير حوله فيه

لا حول ولا قوة الا بالله الحول ههنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية الله

تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه ومنه الحديث اللهم بك اصول بك احول اى اتحرك وقيل احتال وقيل

ادفع فامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر وفى حديث آخر بك اصاول بك احاول وهو

من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشئ بحيلة وفى حديث طهفة ونستحيل الجهام اى ننظر اليه هل يتحرك

ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفى حديث

خيبر فحالوا الى الحصن اى تحولوا ويروى احالوا اى اقبلوا عليه هاربين وهو من التحول ايضا ومنه

اذا ثوب بالصلوة احال الشيطان له ضراط اى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيأ

لفعله ومنه الحديث من احال دخل الجنة اى اسلم يعنى انه تحول من الكفر الى الاسلام وفيه فاحتالتهم

الشياطين اى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث

عمر فاستحالت غربا اى تحولت دلوا عظيمة وفى حديث ابن ابى ليلى احيلت الصلوة ثلثة احوال اى غيرت ثلث

تغييرات او حولت ثلاث تحويلات ومنه حديث قباث بن اشيم رايت خذق الفيل اخضر محيلا اى متغيرا

ومنه الحديث نهى ان يستنجى بعظم حايل اى متغير قد غيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة

فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذى لا يولد له من قولهم

حالت الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذا لم يضرب فيها الفحل ومنه

حديث ام معبد والشاء عازب حيال اى غير حامل حالت تحول حيالا وهى شاء حيال والواحدة حايل و

جمعها حول ايضا بالضم وفى حديث موسى وفرعون ان جبرئيل عليه السلام اخذ من حال البحر فادخله

فا فرعون الحال الطين الاسود كالحماة ومنه الحديث فى صفة الكوثر حاله المسك اى طينه وفى حديث الاستسقاء

اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث

فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية وفى حديث الاحنف ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء

الناقة من ثمار متهدلة وانهار متفجرة اى نزلوا فى الخصب تقول العرب نزلت بارض بنى فلان كحولاء الناقة اذا

حوم بالعنق في صفة حضنها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر وفي حديث
معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلّباني فإنكما تقلّبان حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقي كبة النار الحُوَّل ذو التصرف والاحتيال في
الأمور ويروى حُوَّليّاً قُلَّبيّاً إن نجا من عذاب الله والياء للنسبة للمبالغة ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى
أحدهما على الآخر وكان حُوَّلاً قُلَّباً وفي حديث الحجاج فما الحال على الوادي أي ما أقبل عليه وفي حديث آخر
جعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويميل إليه وفي حديث مجاهد في التورك من الأرض
المستحيلة أي المعوجّة لاستحالتها إلى العوج فيه ذكر الحوقلة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله
حوقل كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول
الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول
من الأمور وهو حقيقة العبودية وروي عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة
الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله في حديث الاستسقاء اللهم بهائمنا الحائمة التي تحوم حول الماء أي تطوف
حوم فلا تجد ماء ترده وفي حديث عمر ما ولي أحد إلا حام على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى
وفي حديث وفد مذحج كأنها أخاشب بالحومانة أي الأرض الغليظة المنقادة فيه أن امرأة قالت إن ابني
هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة فوألنا إلى
حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية ووألنا بمعنى لجأنا ومنه الحديث الآخر ويطلب
في الحواء العظيم الكاتب فلا يوجد وفي حديث صفية كان يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها التحوية
أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال عمير بن وهب
الجمحي لما نظر إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحزر وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح
يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث أبي عمرو النخعي ولدت جدياً أسفع أحوى أي أسود ليس بشديد السواد
وفيه خير الخيل الحُوّ الحو جمع أحوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوي فهو أحوى
وفيه أن رجلاً قال يا رسول الله هل عليّ في مالي شيء إذا أديت زكاته قال فأين ما تحاوت عليك الفضول
هي تفاعلت حويت الشيء إذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن
الحوائج ويروى تحاوأت بالهمزة وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفي حديث أنس شفاعتي لأهل الكبائر من
أمتي حتى حكم وحا هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحوة وقد
حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوي ويجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود باب الحاء
مع الياء في حديث عروة لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أي بشر حال والحيبة والحوبة الهم

والحزن

والحزن والحيبة أيضاً الحاجة والمسكنة فيه أنه ركب فرساً فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على حيد
والطريق يحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة وفي خطبة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فإذا جاء
القتال قلتم حيدي حياد حيدي أي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح أي
وفياح اسم للغارة وفي كلامه أيضاً يذم الدنيا هي الجحود الكنود والحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة حير
في حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر ما
أعطي رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر ويروى حيري دهر
بياء ساكنة وحيرى دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أي
ما أقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ما حيري الدهر فقال لا يحسب أي لا يعرف حسابه لكثرته
يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شيء من سدر فيجعل
في محارة مكرجة المحارة والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة وقد تكرر فيه
ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور وفي حديث بدر أقدم حيزوم حيزم
جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم فحذف النداء والياء فيه زائدة وفي حديث
أمير المؤمنين علي اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر و
قيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له فيه أنه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام حيس
المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت وقد تكرر في الحديث ذكر الحيس
وفي حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذي أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ
من الحيس فيه أن قوماً أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم حيش
يسموا فسألوه فقال سمّوا أنتم وكلوا تحيشت أي نفرت يقال حاش يحيش حيشاً إذا فزع ونفر ويروى
بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل
أي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل
الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله من الواو وإنما ذكرناه ههنا لأجل لفظه
ومنه الحديث أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر
كان في غزاة قال فحاص المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى حيص
بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا
قتل محمد وحديث أبي موسى إن هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أي روغة منها عدلت إلينا

وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة
مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشيء وليس بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان
الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة
لافادة المباراة والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه
الى قولك نحرص على الفرار منه ○ وفي حديث ابن جبير اثقلتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي
ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امر لا يجد منه
مخلصا وفيها لغات عدة ولا يفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص
من باص اذا تقدم واصلها الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر ○ قد تكرر
(حيض) ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة
تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة ومن احاديثه لا تقبل صلوة حائض الا بخمار اي التي بلغت سن المحيض
وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحائض لا صلوة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض ومنها
قوله تحيضي في علم الله ستا او سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي نفسك
حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على ايام الحيض ومنها حديث ام سلمة
قال لها ان حيضتك ليست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب
والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض
ونوبه وقد تكررا في الحديث كثيرا وانت تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث ومنها
حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضا المحيضة وتجمع على المحائض
ومنه حديث بئر بضاعة يلقى فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمع و
يقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة
ان يستمر بالمرأة خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من
الحيض (حيف) في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم (حيق) في حديث ابي بكر
اخرجني ما اجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا اي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على
الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث امير المؤمنين على [illegible] ثم تخوف
من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر (حيك) فيه الاثم ما حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك
في فلان اي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فلحياكتهم او حياكتك هذه الحياكة مشية فيها

تبختر

تبختر وتبطؤ يقال تحيك في مشيته وهو حائك ○ (حيل) في حديث الدعاء اللهم ذا الحيل الشديد الحيل القوة
(حين) قال الازهري المحدثون يروونه بالياء ولا معنى له والصواب بالباء وقد تقدم ذكره وفيه فصلى كل منا حياله
اي تلقاء وجهه ○ في حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلوة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه
(حيا) حديث رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان يحلبها مرة واحدة في وقت
معلوم يقال حينتها وتحينتها ومنه حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل
اي وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ○ فيه الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة
من الايمان وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان
الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما امر الله به وانتهاء عما نهى
الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ○ ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال
استحيى يستحيي ويستحي والاول اعلى واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اي اذا لم تستحي من العيب ولم
تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه
توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان
كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت في فعلك
آمنا ان تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيى منها فاصنع منها ما شئت و
في حديث حنين قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان
والمكان وفيه من احيا مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياؤها مباشرتها
بتأثير شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت ومنه حديث عمر وقيل
سلمان احيوا ما بين العشاءين اي اشغلوه بالصلوة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت
بعطلته وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلوة العشاء لان النوم موت واليقظة حيوة واحياء الليل
السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله فاتت به حوش
الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل اي نام فيه ويريد بالعشاء بين المغرب والعشاء فغلب ومنه
انه كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل مغيبها
لها موتا واراد تقديم وقتها ○ وفيه ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك معنى حياك ابقاك
من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية
السلام ومنه حديث تحيات الصلوة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها وفي حديث

الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به
الناس ومنه حديث القيمة يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء
الحياة ومنه حديث عمر لا آكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون اى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر
سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة
والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه
احية وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحيا مني اى انقبض وانزوى ولا يخلو ان يكون
ماخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شان الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اى تجمع فقلبت
واوه ياء او يكون تفيعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث الاذان حي على الصلوة حي
على الفلاح اى هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
فحي هلا بعمر اى ابدا به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال
وفي حديث ابن عمر ان الرجل ليسال عن كل شيء حتى عن حية اهله اى عن كل نفس حية في بيته كالهرة و
غيرها حرف الخاء باب الخاء مع الباء في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء كل خبا
شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء اخبؤه خبأ اذا اخفيته والخبء والخبي والخبيئة الشيء المخبوء
ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض وهو جمع خبيئة كخطيئة وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه
اذا القى البذر في الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب تتمثل بهذا البيت
خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب وترزقا ويجوز ان يكون ما خبأه الله تعالى في معادن
الارض وفي حديث عثمان قال اختبأت عند الله خصالا اني لرابع الاسلام وكذا وكذا اى ادخرتها وجعلتها
عنده لي ومنه حديث عائشة تصف عمر ولفظت خبيئها اى ما كان مخبوءا فيها من النبات تعني الارض
وهو فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخبأة المخبأة الجارية التي في خدرها
لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان ابغض كنائني الي الطلعة الخبأة
هي التي تطلع مرة ثم تختبئ اخرى وفيه انه كان اذا طاف خب ثلثا الخبب ضرب من العدو ومنه الحديث وسئل خب
عن السير بالجنازة فقال دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم تخبون او تصيدون اراد ان رعاء
الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء وفيه ان يونس عليه السلم
لما ركب البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع
وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامراة خبة وقد تكسر خاؤه فاما المصدر فبالكسر لا غير ومنه

الحديث

الحديث الاخر الفاجر خب لئيم ومنه الحديث من خبب امرأة او مملوكا على مسلم فليس منا اى خدعه وافسده وفي حديث خبت
الدعاء واجعلني لك مخبتا اى خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد اخبت لله يخبت ومنه حديث
ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله من الخبت المطمئن من الارض و
في حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزناد الخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سالت
الحجازيين فاخبروني ان بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم
في حرف الجيم وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم تغير وخبت
قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت اى فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء
المثلثة وقيل هو الحقير الردي والختيت بتائين الخسيس وفي حديث مكحول انه مر برجل نائم بعد العصر
فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء اى يتخبطه الشيطان
اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء وفيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا خبث
الخبث بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احديهما النجاسة وهو
الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل
عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان
يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من اكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها و
رائحتها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال
عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بريحها ومنه الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام
خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاغراض
والمقاصد فاما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون
الكلام في الفصل بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز
ويفرق بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها وفي حديث فاصبح يوما وهو خبيث النفس اى ثقيلها
كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اى ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث وفيه لا يصلين
احدكم وهو يدافع الاخبثين هما الغائط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة
والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا
او امة لا داء ولا خبثة ولا غائلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من انواع

اراد انه عبد رقيق لانه من قوم لا يحل سبيهم لمن اعطى عهدا او امانا او من هو حر في الاصل ومنه حديث الحجاج
انه قال لانس يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث سعيد كذب مخبثان
المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث
كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف
اي يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة وفيه اعوذ بك من الخبث
والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو
الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال
الرديئة وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه
خبثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه ومنه قتلى بدر
فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور
ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث
خبج بها اي يزني وفي حديث عمر اذا اقيمت الصلوة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء
خبخب المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وفيه ذكر بقيع الخبخبة
هو بفتح الخائين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة في اسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما كان
خبر وما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له
خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفيه انه نهى عن المخابرة قيل هي
المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة
وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها
فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طهفة
نستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل
والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار وفي حديث ابي هريرة حين لا آكل الخبير هكذا جاء في رواية اي الخبز المادوم
والخبير والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبر طعامك اي دسمه واتانا بخبرة ولم يأتنا
خبط بخبرة وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم
الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل ومنه حديث ابي عبيدة خرج في
سرية الى ارض جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث فضربتها بمخبط

فاسقطت

فاسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر ومنه حديث عمر لقد رايتني بهذا الجبل احتطب
مرة واختبط اخرى اي اضرب الشجر لينتثر الخبط منه ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما
يضر العضاه الخبط وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف العين وفي حديث الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان اي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط
الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود ومنه حديث امير المومنين علي عليه السلام
خباط عشوات اي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى في بئر او سقط
خبل على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب امرا بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه
قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط وهو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق
او خابط الليل وفيه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه اذا افسده يخبله
ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقتل نفس او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل
اي بقطع ايد وارجل ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل اي الفتن المفسدة ومنه حديث الانصار انها شكت
اليه رجلا صاحب خبل يأتي الى نخلهم فيفسد اي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم
القيمة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان
والعقول ومنه الحديث وبطانة لا تألوه خبالا اي لا تقصر في افساد امره ومنه حديث ابن مسعود ان قوما بنوا
مسجدا بظهر الكوفة فاتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد وفيه من اصاب بفيه من ذي حاجة غير
خبن متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبأ
شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر فليأكل منه ولا يتخذ خبنة وفي حديث الاعتكاف فامر بخبائه
خبا فقوض الخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلثة والجمع اخبية وقد
تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث هند اهل خباء او اخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل
والمساكن ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة وهي بالمدينة يريد منزلها واصل الخباء الهمزة لانه يختبأ
ختت فيه **باب الخاء مع التاء** في حديث ابي جندل انه اختات المشرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا
روي والمعروف اختات الرجل اذا انكسر واستحيى قال والمختت مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر
ختر فيه ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار
ختل للمبالغة فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي
تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا اختفى له

ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموا للاستطالة والختل اي الخداع ومنه الحديث كاني انظر اليه
يختل الرجل ليطعنه اي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر وفيه آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين
ختم
قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان الخاتم للكتاب يصونه ويمنع الناظرين
عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتين وفيه انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي سلطان اي اذا لبسه لغير حاجة
وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل
عليه خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد مالي
ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي
ختن
الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنا والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة فيه
فيه اذا التقى الختانان وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما
الاعذار والخفض وفيه ان موسى آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في
غنمي ما جاءت به قالب لون اراد بختنه ابا زوجته والاختان من قبل الزوجة والاحماء من قبل الرجل و
الصهر لجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه ومنه الحديث علي ختن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اي زوج ابنته ومنه حديث ابن جبير سئل ايتظر الرجل الى شعر ختنته فقراء ولا يبدين زينتهن
خثر
الآية وقال لا اراها فيهن اراد بالختنة ام الزوجة باب الخاء مع الثاء فيه اصبح رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو خاثر النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال يا ام سليم مالي ارى
خثل
ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ذكرنا له الذي رأينا
خثا
من خثوره في حديث الزبرقان احب صبياننا الينا العريض الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة
وقد تفتح الثاء في حديث ابي سفين فلخذ من خثي الابل ففته اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره للابل
خجج
باب الخاء مع الجيم في حديث امير المؤمنين علي عليه السلام وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة
وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي فتطوقت موضع البيت كالحجفة
يقال ريح خجوج اي شديدة المرور في غير استواء واصل الخج الشق وجاء في كتاب المعجم الاوسط
للطبراني عن امير المؤمنين علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال السكينة ريح خجوج
ومنه حديثه الآخر انه كان اذا حمل فكانه ريح خجوج وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة
خجل
لقريش وكان روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها اي صرفتها عن جهتها ومقصدها لشدة
عصفها فيه قال النساء انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك

وقيل

وقيل الخجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل هيهنا الاشر والبطر من خجل
الوادي اذا كثر نباته وعشبه ومنه حديث ابي هريرة ان رجلا ذهبت له اينق فطلبها فاتى على واد
خجا
خجل مغن معشب الخجل في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات كثر صوت
ذبابه لكثرة عشبه في حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة
وقال المجخي المكوز اماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرفه باب الخاء مع الدال
في صفة عمر خدب من الرجال كانه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم
خدب
الجافي ومنه حديث حميد بن ثور في شعره وبين نسعيه خدبا ملبدا يريد سنام بعيره او جنبه
اي انه ضخم غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل لانكحن بيه جارية خدبة فيه
خدج
كل صلوة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل
اوانه وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج
والخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله
فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكوة في كل ثلثين بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد
تبيع كالخديج في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل اي مخدج و
منه حديث سعد انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي
الثدية انه مخدج اليد ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام سلم عليهم ولا تخدج التحية
خدد
لهم اي لا تنقصها فيه ذكر اصحاب الاخدود الاخدود الشق في الارض وجمعه الاخاديد ومنه حديث
مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق في الارض فيه انه عليه الصلوة والسلام كان اذا
خدر
خطب اليه احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية
البيت يترك عليها ستر فيكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد
تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها
وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت ومنه
قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل خادر الاسد واخدر
هو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وفي حديث عمر انه رزق الناس الطلاء فشربه
رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد ومنه حديث ابن عمر انه
خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها وفي حديث

الانصار اشترط ان لا يأخذ تمرة حدرة اى عفنة وهى التى اسود باطنها * وفيه من سال وهو غنى جاءت مسئلته يوم
القيمة خدوشا فى وجهه خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمى
الاثر وان كان مصدرا * فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه
ان الحرب ينقضى امرها بخدعة واحدة من الخداع اى ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات
واصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان رجل
لعبة وضحكة للذى يكثر اللعب والضحك * وفيه تكون قبل الساعة سنون خداعة اى يكثر فيها الامطار ويقل الريع
فذلك خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف * وفيه انه
احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان فى جانبى العنق * وفى حديث عمر ان اعرابيا قال له قحطت السحاب
وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت اى استترت وتغيبت فى جحرها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب
الذى اصابهم والخدع اخفاء الشى وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه
وتفتح * ومنه حديث الفتن ان دخل على بيتى قال ادخل المخدع * فى حديث اللعان والذى رميت به خدلا جعدا الخدل
الغليظ الممتلى الساق * وفى حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اى عظيمهما وهو مثل الخدل
ايضا * فى حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد
فيه رسغ البعير ثم تشد اليها سرايح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرايح وسقطت النعل فضرب ذلك
مثلا لذهاب ما كان عليه وتفرقه وشتت اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم
اى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة * ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين
خدم نسائكم شى هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام ايضا * ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن
يسقين اصحابه بادية خدامهن * وفى حديث سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه
ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل * وفى حديث خير النساء فاطمة وامير المؤمنين
على [illegible] سالى اباك خادما تقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير
المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق * ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء اى جارية وقد تكرر
فى الحديث * فى حديث امير المؤمنين على [illegible] المحتاج الى معونتهم فشر خليل والام خدين الخدين الصديق
فى قصيد كعب بن زهير تخدى على يسرات وهى لاهية الخدى ضرب من السير خدا يخدى خديا فهو خاد باب
الخاء مع الذال * فيه فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف
ضربه به * فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم

ترمى

ترمى بها بين ابهامك والسبابة * ومنه حديث رمى الجمار وعليكم بمثل حصى الخذف اى صغارا * ومنه الحديث لم يترك عيسى ع
الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث * فى حديث معوية قيل له اتذكر
الفيل قال اذكر خذقه يعنى روثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معوية وفيه نظر لان معوية
يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن
اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكبر منى وانا اقدم منه فى الميلاد وانا رايت
خذق الفيل اخضر محيلا * فيه المؤمن اخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة * فيه كانكم بالترك وقد
جاءتكم على براذين مخذمة الآذان اى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما * ومنه حديث عمر
اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاحذم هكذا اخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار ابى عبيد ومعناه الترتيل كانه
يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة * ومنه حديث ابى الزناد فى عبد الحميد وهو امير على
العراق بثلثة قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اى ضربوا الناس بها فى الطريق * ومنه حديث عبد الملك بن
عمير مواسى خذمة اى قاطعة * وحديث جابر فضربه حتى جعلا يتخذمان الشجرة اى يقطعانها * وفى حديث النخعى
اذا كان الشق والخرق والخذا فى اذن الاضحية فلا بأس الخذا فى الاذن انكسار واسترخاء واذن خذواء
اى مسترخية * وفى حديث سعد الاسلمى قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع
باب الخاء مع الراء * فى حديث سلمان قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شى حتى الخراءة قال اجل الخراءة بالكسر
والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى انها الخراءة بالفتح والمد
يقال خرى خراءة مثل كره كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم * فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا
فارا بخربة الخربة اصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفر بشى يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه
الشريعة والخارب اللص وقيل السارق للابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى
ان الخربة الجناية والبلية قال الترمذى وقد روى بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخاء وهو الشى الذى يستحيا
منه او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهى الفعلة الواحدة منها * وفيه من اقتراب
الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه
الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن
العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها * وفى حديث بناء المسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب
فامر بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة
بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة

وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وفيه انه ساله رجل عن اتيان
النساء فى ادبارهن فقال فى اى الخربتين او فى اى الخرزتين او فى اى الخصفتين يعنى فى اى الثقبتين و
الثلثة بمعنى واحد وكلها قد رويت ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه كانى بحبشى على هذه
الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومنه حديث ابن عمر فى الذى يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها
خرابة ويروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف فى كلام العرب ان
عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة ومنه حديث المغيرة كانه امة مخربة اى
مثقوبة الاذان وتلك الثقبة هى الخربة وفى حديث عبد الله ولا سترت الخربة يعنى العورة يقال ما فيه خربة
اى عيب وفى حديث سليمان عليه السلام كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا
نبت فى ارض كذا انا دواء من كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواءها فلما كان فى آخر ذلك
نبتت الينبوتة فقال ما انت قالت انا الخروبة وسكتت فقال الآن اعلم ان الله قد اذن فى خراب هذا المسجد وذهاب
هذا الملك فلم يلبث ان مات وفيه ذكر الخريبة وهى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير
وفى حديث انس رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية وفيه كان
خربش
كتاب فلان مخربشا اى متشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش وفيه من تحلى ذهبا او
حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تتراءى فى الرمل لها بصيص كانها عين جرادة ومنه الحديث ان نعيم
الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة وفى حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت
ابرة اى ثقبها وفى حديث الهجرة فاستاجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى
لاخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق وفيه
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبى وخرثى الخرثى اثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير مولى
ابى اللحم فامر لى بشىء من خرثى المتاع وفيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة
عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلع البائع
عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشترى ما استغله لان المبيع لو كان تلف
فى يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شىء والباء فى بالضمان متعلق بمحذوف تقديره الخراج
مستحق بالضمان اى بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد
الدابة بدائها ولك الغلة بالضمان ومنه حديث ابى موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اى
طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى حديث ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث

اى اذا كان

اى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه
بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبى ان يشترى نصيب احدهم
لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج القوم فى الشركة
تكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج
كانه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع وفى حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه اى اخرجها
وهو افتعل منه ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على
خلقة الجمل البختى وفى حديث سويد بن غفلة قال دخلت على امير المؤمنين على عليه السلام فى يوم
الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم
العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه
وفى حديث عائشة قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدا كان يبيع الخزديق وكان لا يزال يدعو
خزدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخزديق المرق فارسى معرب اصله خوريك وانشد الفراء قالت
سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحما نتخذ خزديقا وفى حديث اهل النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو
خردل
المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال
اى فصلت اعضاءه وقطعته ومنه قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور
خراديل اى مقطع قطعا وفى حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان لا اخر
خرر
الا قائما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام
وقيل معناه لا اقع فى شىء من تجارتى واموري الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن وفى
حديث الوضوء الا خرت خطاياه اى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اى جرت مع ماء الوضوء وفى
حديث عمر انه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك اى سقطت من اجل مكروه يصيبك من يديك من قطع
او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدى اى خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه
سقطت الى الارض من سبب يديك اى من جنايتهما كما يقال لمن وقع فى مكروه انما اصابه ذلك من يده اى من امر
عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليها وفى حديث ابن عباس من ادخل اصبعيه فى اذنيه سمع خرير
الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير الكوثر ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اى كثيرة الجريان
وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
خرس
وسلم سعد بن ابى وقاص فى سرية وفى صفة التمرة هى صمتة الصبى وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المراة

عند ولادها يقال خرست النفساء اى اطعمتها الخرسة ومريم هى ام المسيح عليهما السلام اراد قول الله تعالى وهزى
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى فاما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة
ومنه حديث حسان كان اذا دعى الى طعام قال افى عرس ام خرس ام اعذار فان كان فى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب
(خرش) فى حديث ابى بكر انه افاض وهو يخرش بعيره بمحجنه اى يضربه به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه
بالخدش والنخس ومنه حديث ابى هريرة لو رايت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعنى المدينة وقيل
معناه من اخترشت الشئ اذا اخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربى
اظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل ومنه حديث قيس بن صيفى كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم
فلا ينهانا يعنى اهل السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز
اى ينقش الجلد وتسمى المخط والمخرش والمخراش ايضا عصا معوجة الراس كالصولجان ومنه الحديث
ضرب راسه بمخرش (خرص) فيه ايما امراة جعلت فى اذنها خرصا من ذهب جعل فى اذنها مثله خرصا من النار الخرص
بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى وهو من حلى الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب
للنساء وقيل هو خاص فيمن لم تؤد زكوة حليها ومنه الحديث انه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت
المراة تلقى الخرص والخاتم ومنه حديث عايشة ان جرح سعد برا فلم يبق منه الا كالخرص اى فى قلة ما بقى منه
وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا
حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم
الخرص بالكسر يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر فى الحديث وفيه انه كان ياكل العنب خرصا
هو ان يضعه فى فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء فى بعض الروايات والمروى خرطا بالطاء وسيجىء
وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام كنت خرصا اى بى جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص
وخارص اى جائع مقرور (خرط) فيه انه عليه السلام كان ياكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه
فى فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام اتاه قوم برجل فقالوا
ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على عليه السلام انك لخروط الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب
براسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجتذب راسه من يد ممسكه ويمضى لوجهه
وفى حديث صلوة الخوف فاخترط سيفه اى سله من غمده وهو افتعل من الخرط وفى حديث عمر انه راى
فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام اى ارسل علينا من قولهم خرط
دلوه فى البئر اى ارسله وخرط البازى اذا ارسله من سيره وفى حديث ابى هريرة وذكر اصحاب الدجال

فقال

(خرطم) خفافهم مخرطمة اى ذات خراطيم وانوف يعنى ان صدورها ورءوسها محددة وفيه ان المغيبة عليها ينفق
(خرع) من مال زوجها ما لم تخرع ماله اى ما لم تقطعه وتاخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفى
حديث الخدرى لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع اى دهش وضعف وانكسر ومنه حديث ابى طالب لولا ان
قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب هو بالخاء والراء وفى حديث يحيى
بن ابى كثير لا يجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع
(خرف) فيه عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اى ان العائد فيما يحوزه
من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف
من ايهما شاء اى يجتنى وقيل المخرفة الطريق اى انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على
مثل مخرفة النعم اى طرقها التى تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ابى طلحة ان لى مخرفا وانى قد جعلته صدقة
اى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابى قتادة فابتعت به مخرفا اى حائطا
نخل يخرف منه الرطب وفى حديث آخر عائد المريض فى خرافة الجنة اى فى اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة اخرفها
خرفا وخرافا وفى حديث آخر عائد المريض له خريف فى الجنة اى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومنه
حديث ابى عمرة النخلة خرفة الصائم اى ثمرته التى ياكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليها او
فيه انه اخذ مخرفا فاتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر وفيه ان الشجر ابعد من الخارف وهو الذى يخرف
الثمر اى يجتنيه وفيه فقراء امتى يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف
من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة
واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث ان اهل النار يدعون مالكا
اربعين خريفا والحديث الآخر ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم خريف اى مسافة تقطع ما بين الخريف
الى الخريف وفى حديث سلمة بن الاكوع ورجز لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا رغيف لكن
غذاها اللبن الخريف قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف ادسم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف
فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرى الحديث العهد بالحلب وفى
حديث عمر اذا رايت قوما خرفوا فى حائطهم اى اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا
وشتوا اذا اقاموا فى الصيف والشتاء فاما اخرف واصاف واشتى فمعناه انه دخل فى هذه الاوقات وفى حديث
الجارود قلت يا رسول الله ذود ناتى عليهن فى خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر
قال ضالة المسلم حرق النار قيل معنى قوله فى خرف اى فى وقت خروجهن الى الخريف وفى حديث المسيح عليه السلام

انما بعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال و
وفي حديث عائشة قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان
يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح
ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خرافة حق والله اعلم وفي حديث ابي هريرة انه
كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج وفيه انه نهى خرفج
ان يضحى بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة و
آل عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق خرق
اي ما انخرق من الشيء وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان
بالحاء المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام
فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد
خرق يخرق خرقا فهو اخرق والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما
يجب ان يعمله ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر فكرهت ان اجيئهن بخرقاء مثلهن اي حمقاء
جاهلة وهي تانيث الاخرق وفي حديث تزويج فاطمة فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة
من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع
ميتا وفي حديث امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف
ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن
عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها
مخاريق واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا
وام ايمن تقول استغفر لهم فبلأي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم
كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد روي بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك
فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء اصل الخرم الثقب والشق والاخرم خرم
المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه اي انشق فاذا
لم ينشق فهو اخرم والانثى خرماء ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن قيل اراد المقطوعة الاذن تسمية
للشيء باصله او لان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت في
الخرمات الثلاث من الانف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الاخرم

فكانه

فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث
الوترة يعني الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر في صلوته قال
ما خرمت من صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم
ادع وقد تكرر في الحديث وفيه يريدان يخترم ذلك القرن القرن اهل كل زمان والاخترام ذهابه
وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما
دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل والرمل
وقيل هو منقطع انف الجبل وفي قصيد محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربنا هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح خربنا
النون والياء الموحدة والمد موضع من ارض مصر **باب الخاء مع الزاي** في حديث عتبان انه حبس رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج خزر
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان
من دقيق فهو حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون
الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة
نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له
خيزرانة وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في امير المؤمنين علي بن الحسين [illegible]
[illegible] في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم وفي حديث امير المؤمنين علي [illegible]
انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد خز
لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها للتشبيه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر
وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الآخر قوم يستحلون الخز والحرير وفيه
ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه خزع
له فامر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وآله
وسلم هجاؤه ويجوز ان تكون لكعب ويكون المعنى ان هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته وفي حديث الاضحية خزق
فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا اي اقتسمناه في
حديث عدي قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض فيقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم وخسق

اذا اصابه الديث ونفقت بها وسبهم حارق وخاسق وفي حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجراء خزقتهم
بالنبل اى اصبتهم بها ومنه حديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث في حديث الانصار
وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اى يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الاخر اراد
خزل ان يختزلوه دوننا اى ينفردوا به ومنه حديث انخزل عبد الله بن ابي من خلال الجيش اى انفرد وفي
حديث فضل الذي مشى يخزل اى يتفكك في مشيته ومنه مشية الخيزلى وفيه لا خزام ولا زمام في الاسلام الخزام
خزم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق
تراقيها ونحو ذلك من انواع التعذيب فوضعه عن هذه الامة اى لا يفعل الخزام في الاسلام ومنه الحديث
ود ابو بكر انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهدا وانه خزم انفه بخزامة ومنه حديث ابي
الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن
والقاء الازمة ودخول الباء في خزائمهم مع كون يعطوا يتعدى الى مفعولين لدخولها في قوله اعطى بيده اذا انقاد
وكل امره الى من اطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء
زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى
انه ياخذ القرآن بتمامه وحقه كما يوخذ البعير بخزامته والاول الوجه وفي حديث حذيفة ان الله
يصنع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر تتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق
الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع
خزا الخزم صانع ما يتخذ من الخزم في حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان
وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية اى استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيا اى ذل وهان
ومنه الدعاء الماثور غير خزايا ولا نادمين والحديث الاخر ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية اى
بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ومنه حديث الشعبي فاصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة
اقوياء اى خصلة استحيينا منها وفي حديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين اى لا تجعلوهن
يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر
اخزاه الله ويروى خزاه الله اى قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث باب الخاء
خسا مع السين فيه فخسأت الكلب اى طردته وابعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها ولا
خسس تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر والقمئ في حديث عائشة ان
قتادة دخلت عليها فقالت اتاني زوجتي من ابن اخيه اراد ان يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخسيسة

والخساسة

والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال دفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته
ومنه حديث الاحنف ان لم ترفع خسيستنا فيه ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته يقال خسف القمر خسف
بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس و
المعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث
الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان
واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما
والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام من ترك الجهاد البسه الله
الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على غير علف ثم استعير في موضع
موضع الهوان وسيم كلف والزم وفي حديث عمر ان العباس ساله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم
خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور اصح بصر اى انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البئر
اذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد انه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفنن انواعه
وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا
اخسفت ام اوشلت اى اطلعت ماء غزيرا ام قليلا وفيه ما ادري كم حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخساسا ام زكا يعني فردا او زوجا باب الخاء مع الشين فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان خشب
شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس
والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ ومنه الحديث الاخر لا تزول
مكة حتى يزول اخشباها ومنه حديث وفد مذحج على حراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب وفي حديث عمر اخشوشنوا
وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى بالجيم وبالحاء
المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث
المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى
كانهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة
له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب وفي حديث سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة
عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان وقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان
جمع خشب كحمل وحملان قال كانهم بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما تتساعد في ثبوته الرواية والقياس
وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية

قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن امير المومنين علي رضي الله عنه حين صلب على الوجه الاول لانه صلب زيد بعد ابن عمر
بكير فيه انه قال لبلال ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها
صوت كصوت السلاح فيه اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردى من كل شى
فيه لتركبن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل
والزنابير وقد يطلق عليهما انفسهما والدبر النحل في الحديث ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض اى هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهي بمعناه ويروى بالحاء المهملة
وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف او خشيش
من غير حذف ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختش من الارض اى اكل من خشاشها ومنه
حديث ابن الزبير ومعوية هو اقل في انفسنا من خشاشة وفي حديث الحديبية انه اهدى في عمرتها جملا كان
لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده
ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش
مشتق من خش في الشى اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله
اى ادخلوا وحديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم وفي حديث عائشة ووصفت اباها
فقالت خشاش المرآة والمخبر اى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش اذا كان حاد الراس ماضيا لطيف
المدخل ومنه الحديث وعليه خشاشتان اى بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما
وان كان بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة وفي حديث عمر
قال له رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه هو العظم الناتى خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف
التانيث ووزنه فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها
الارض الخشعة اكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اى ليس بحجر ولا طين
ويروى حشفة بالحاء والفاء وقد تقدمت وفي حديث جابر انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله
عنه قال فخشعنا اى خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في
كتاب ابي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع
والخوف فيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك الخشفة بالسكون
الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ومنه حديث
ابي هريرة فسمعت خشف قدمي وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي

الخشفة

الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وفي
حديث معوية ان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معوية
لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اى سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد
لم يكن في قتلك اياه الا ان يقال قد اخفر ذمته فيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذى لا يجد ريح الشى وهو
الخشام ومنه حديث عمر ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم
ما يسيل من الخياشيم اى يمسح مخاطه في حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اى كثيرة السلاح خشنة
واخشوشن الشى مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا في
الروايات وحديثه الآخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة
ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن الخشن وفي حديث ظبيان يدنيوا خشانه الخشان ما خشن
من الارض في حديث عمر قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل
لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد انه لما اخذ الراية يوم موتة دافع الناس
وخاشى بهم اى ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اى تاركته

باب الخاء مع الصاد

فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان
مخصب وخصيب وفي حديث وفد عبد القيس واقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها
ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل فيه انه خرج الى البقيع ومعه
مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكئ
عليه ومنه الحديث المتخصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم
ياتون ومعهم اعمال لهم صالحة يتكئون عليها ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة
التي اذا تخصروا بها سجد لهم اى كانوا اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها
اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث امير المومنين علي عليه السلم
وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكاز وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة
وهو ان ياخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرأ من آخر السورة آية او آيتين ولا يقرأ السورة
بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره متخصرا اى يصلي وهو واضع يده
على خصره وكذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الآيات التي فيها
السجدة في الصلوة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها ومنه

الحديث الاختصار في الصلوة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلوتهم وهم اهل النار ليس على ان لاهل النار
الذين هم فيها خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلوة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة
ان ياخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني خاصرة
اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعله صلى الله عليه وآله كانت مخصرة اي قطع
خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وفيه المخصرة التي لها خصران فيه انه مر
خصر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص
سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فالقم عينه خصاصة الباب فحبه وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة
اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا و
خويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما
بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة
والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تانيث الست اشارة الى انها مصايب ودواه ومنه حديث ام سليم وخويصتك
خصف انس اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببير
عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى
مفعول من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها و
يصلي عليها والحديث الآخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه الحديث ان تبعا كسى
البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ
جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع
ومنه الحديث في ذكر امير المؤمنين علي [illegible] خاصف النعل ومنه حديث العباس يمدح النبي صلى الله
عليه وآله من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق اي في الجنة حيث خصفا آدم و
حوا عليهما السلام من ورق الجنة وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر
وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه وفي حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها
خصل انا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع
لان المتراهنين يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم
اي تراهنوا في الرمي ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت فيه خصلة من خصال النفاق اي شعبة من

وجزء منه

وجزء منه او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كيش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين
والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصايل وفيه قالت له ام سلمة اراك ساهم
الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم
اقسمها خصم كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا
يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه
وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق **باب الخاء مع الضاد** فيه بكى حتى خضب دمعه الحصا اي بلها خضب
من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا وفيه انه قال
في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي اجانة تغسل فيها
الثياب وفي حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة
الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك وفي اسلام عروة بن مسعود ثم
قالوا السفر وخضده اي تعبه وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء اللين من غير ابانة وقد يكون خضد
الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم ومنه حديث امير المؤمنين علي رض
حرامها عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اي الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان يرشحون خضيدها اي يصلحونه
ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول وفي حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب
مخضود يريد به ههنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم
لم تخضد اراد انها تاتيهم لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد
بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما فضمرت وانزوت وفي حديث
معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كانه
آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد اي ياكل بجفاء
وسرعة وفيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير
لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها خضر
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه
المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم
الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم يقرب اي يدنو من
الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه

سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر
للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ
الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ
بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي
يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذى
الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك
ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من
البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة
فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في
اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر
الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط
فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلي بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها
فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الارض نماها وما يخرج من نباتها
ومنه الحديث الدنيا حلوة خضرة اي غضة ناعمة طرية ومنه حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر
اي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم وفي حديث امير المؤمنين علي [illegible]
اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها وياكل خضرتها اي هنيئها فشبهه بالخضر الغض
الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا اي نعما غضة وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح الثوم
والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها ومنه
حديث اشتراط المشتري على البائع انه ليس له مخضار المخضار ان ينتثر البسر وهو اخضر وفي حديث
مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات
ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار
اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها ومنه الحديث اتي بقدر فيه خضرات
بكسر الضاد اي بقول واحدها خضرة وفيه اياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث انها المرأة الحسناء في منبت
السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجي خضرة ناضرة ومنبتها خبيث فقد مثلا للمراة الجميلة
الوجه اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كتيبة الخضراء يقال

كتيبة

كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد
ومنه حديث الحرث بن الحكم انه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها اي سوداء وفي حديث الفتح ابيدت
خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم وفي الحديث ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء الارض وفيه من خضر له
في شيء فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء ومنه الحديث اذا اراد
الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته عليه الصلوة انه كان اخضر الشمط اي كانت
الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح وفيه انه خطب الناس يوم النحر على ناقة خضرم
مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة
ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة
بين النجايب والعكاظيات ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الحقين
ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام
وفيه انه نهى ان يخضع الرجل لغير امرأته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة خضع
ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث
ومتعديا كحديث عمر ان رجلا مر في زمانه برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه
فاهدره عمر اي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر وفي حديث استراق السمع
خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى
بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث
الزبير انه كان اخضع اي فيه انحناء وفيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع خضل
يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر لما انشده الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنة
الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته وحديث النجاشي بكى حتى اخضل لحيته وحديث ام سليم قال لها
خضلي قنازعك اي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر وفي حديث
قس مخضوضلة اغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة وفي حديث الحجاج قالت له امراة تزوج
هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا تعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة
خضلة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فقام اليه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع

الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابى ذر تاكلون خضما ونا
قضما وفى حديث ابى هريرة انه مر بمروان وهو يبنى بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا الخضموا
فسنقضم وفى حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة المسلمة خضمة حطمة اى شديد الخضم وهو
من ابنية المبالغة وفى حديث ام سلمة الدنانير السبعة نسيتها فى خضم الفراش اى جانبه حكاها
ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفى حديث كعب بن مالك
وذكر الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات هو موضع بنواحى المدينة باب الخاء مع الطاء
فيه قتيل الخطاء دية كذا وكذا قتل الخطاء ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان
تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطاء والخطيئة فى الحديث يقال خطئ
فى دينه خطاء اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطا يخطئ اذا سلك سبيل الخطاء عمدا
او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد
شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطائين
اى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلونى
البراغيث ومنه قول الشاعر ولكن ديافى ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه ومنه حديث ابن عباس انه سئل عن رجل
جعل امر امراته بيدها فقالت انت طالق ثلثا فقال خطا الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن
طلب حاجة فلم ينجح اخطا نوءك اراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطا الله
نوءها بلا همزة ويكون من خطط وسيجى
فى موضعه ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اى جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها
ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان انه قال لامراة ملكت امرها فطلقت زوجها ان الله
خطا نوءها اى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص وفى حديث ابن عمر انهم نصبوا دجاجة يترا
مونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة و
فى حديث الكسوف فاخطا بدرع حتى ادرك بردائه اى غلط يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطا
كما يقال لمن قصد ذلك كانه فى استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا
من الخطو المشى والاول اكثر وفيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المراة فتركن
اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما
الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم

منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه الحديث انه لحرى ان خطب ان يخطب
اى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه واخطبه اى اجابه وفيه قال ما خطبك اى ما شانك و
حالك وقد تكرر فى الحديث والخطب الامر الذى يقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب
اى عظم الامر والشان ومنه حديث عمر وقد افطروا فى يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير وفى
حديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح
وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب
خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع
للفتن وفى حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب
يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث
عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز على من جلدة ما بين عينى ولكن
لا يخطر فحلان فى شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة
او انه كان يخطر فى مشيته اى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى كان يخطر وسيفه معه
والباء للملابسة ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها بخطران الجمل
وفى حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة ومنه حديث ابن عباس قام
نبى الله يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها
اى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشىء وعدله ولا يقال
الا فى الشىء الذى له قدر ومزية ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اى يلقيهما فى الهلكة بالجهاد
ومنه حديث عمر فى قسمة وادى القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اى حظ ونصيب
ومنه حديث النعمن بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعنى المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا
واخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردىء المتاع المعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه
رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم
عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه انه اشار الى عمار
وقال جروا له الخطير ما انجر وفى رواية ما جر لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه
موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها فى الحرب اصبروا
لعمار ما صبر لكم وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام وانه الانكاث والتخطرف من الانتحام والتكلف

تخطف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهري خطرف البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف
اذا اسرع ووسع الخطو في حديث معوية بن الحكم انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخط فقال
كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس
الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا
فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط فيها
خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول
للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة
الخيبة وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون
كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف للناس فيه تصانيف كثيرة
وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا
ما يصيبون فيه وفي حديث ابن انيس ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى منزله فدعا بطعام
قليل فجعلت اخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اخط في الطعام اريه اني آكل ولست بآكل
وفي حديث قيلة ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا نزل به امر مشكل فصله برأيه الخطة الحال و
الامر والخطب ومنه حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفي حديثها
ايضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اي امرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه انه ورث
النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها
علامة ويخط عليها خطا ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اعطى نساء منهن ام عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها وفي
حديث ام زرع واخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل
اليه وتثقف به وفيه انه نام حتى سمع غطيطه وخطيطه قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين
متقاربتان وفي حديث ابن عباس خط الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي لم
تمطر بين ارضين ممطورتين ومنه حديث ابي ذر نرعى الخطائط ونرد المطائط وفي حديث ابن عمر في صفة
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة فيه
لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلوة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشيء واخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل ومنه حديث احد رأينا

تخطفنا

تخطفنا الطير فلا نبرح اي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث الجن يختطفون السمع اي
يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من
اعضاء الشاة وهي حية لان كل ما ابين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما قدم
المدينة رأى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو
المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي
بسرعة وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ
بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان ام سليم كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو
بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بالضم على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة
المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث
لان يكون نفضت يدي من قبور بني احب الي من ان يقع من سقف الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف

خطل

قال ذلك شفقة ورحمة وفي خطبة امير المؤمنين علي عليه السلام وكبهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل
المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل وفيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي

خطم

وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اي تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف
الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة تأتي الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي الكافر
فتخطمه ومنه حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود اي تصيب
خطمه وهو انفه يعني تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفي حديث الزكوة
فخطم له اخرى دونها اي وضع الخطام في رأسها والقاه اليه ليقودها خطام البعير ان يؤخذ حبل
من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم
يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين
الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي تنشق عن وجهه الارض واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها
وافواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها و
اللحيين برطيل اي انفها ومنه الحديث لا يصلي احدكم وثوبه على انفه فان ذلك خطم الشيطان ومنه حديث
عايشة لما مات ابو بكر قال عمر لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عايشة والله ما وضعت الخطم على آنفنا
اي ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير وفي حديث شداد بن

اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اى اربطها واشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفي حديث الدجال خبأت لك خطم شاة وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطأ عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل ان يراد به امر خطمه اى منعه من الخروج وفيه انه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء اى انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل

خطا

في حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس اى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشياطين

باب الخاء مع الظاء

خظا

في حديث سجاح امرأة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو اى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا اى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

باب الخاء مع الفاء

خفت

في حديث ابي هريرة مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفي رواية اخرى كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعني ان المؤمن
٢ مرزأ في نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث في امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجيء في بابها ومنه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات اى ضعيف لا حس له ومنه حديث معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عائشة قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقراءته وربما جهر وحديثها الآخر نزلت ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها في الدعاء وقيل في القراءة والخفت ضد الجهر وفي حديث صلوة الجنازة كان يقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفي حديثها الآخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة

خفج

في حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تنب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة

خفر

فيه من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازالت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث ومنه حديث ابي بكر من ظلم من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله وحديثه الآخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله اى في ذمته وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة اى ان الدموع التي تجري خوفا من الله تعالى تجير العيون من النار كقوله عليه الصلوة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله

وفي حديث

وفي حديث لقمان بن عاد حيي خفر اى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء ومنه حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض اى الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضافت الخفر الى الاعراض اى الذي تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض اى انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها

خفش

في حديث عائشة كانهم معزى مطيرة في خفش قال الخطابي انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعني انهم في عمى وحيرة او في ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم في المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين هو تصغير الاخفش

خفض

وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى ومنه حديث الدجال فرفع فيه وخفض اى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك اى وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى اغضبهم وفي حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفضهم اى يهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة في شأن الافك خفضي عليك ولا تحزني له وفي حديث ام عطية اذا خفضت فاشمي الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير

خفف

فيه ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف يقال اخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث نجا المخففون ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اى طلبت الخفة بترك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد اى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف ومنه الحديث خرج شبان اصحابه واخفافهم حسرا هم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم وهما جمع خفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث ابن عمر قد كان مني خفوف اى عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكر له قتل ابي جهل استخفه الفرح اى تحرك لذلك وخف واصله السرعة ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني اى لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك وفيه

اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فانّ في المال العريّة والوصيّة اي لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها
ويوصون وفي حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفّوا اي لا ترسلوا انفسكم في السجود ارسالا ثقيلا
فيؤثر في جباهكم ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتجاف اي ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى
بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق الا في خفّ او نصل او حافر اراد بالخف الابل ولا بدّ من حذف مضاف اي في
ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس ومنه الحديث الآخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم
تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخف الجمل المسنّ وجمعه اخفاف اي
ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسانّ الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب
المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا وفيه ايّما سريّة غزت فاخفقت
كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان يغزو فلا يغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله
من الخفق التحريك اي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر يخرج الدجال في
خفقة من الدين وادبار من العلم اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب
اكثره او خفق اذا اضطرب هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن اسيد ومنه الحديث
كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل
هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع
صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر فضربهما بالمخفقة ضربات و
فرق بينهما المخفقة الدرّة وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق
تغييب القضيب في الفرج من خفق النجم وانخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه
ان منكبا اسرافيل يحكّان الخافقين هما طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج
منها الرياح الاربع وفيه انه سأل عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا وخفيا
اذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تختفوا بقلا اي تظهرونه يقال خفيت الشيء اذا
اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه
بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا اظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين وفيه
ان الحزاة تشربها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه
الحديث لا تحدثوا في القرع فانه مصلى الخافين اي الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض بين الكلا لا نبات
فيها وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار

لانه يسرق في خفية ومنه الحديث الآخر من اختفى ميتا فكانما قتله وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد
المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب
والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر سقطت كأني خفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء
وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ومنه حديث الهجرة اخف
عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا ومنه الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر الخفي ايما اخفاه الذاكر وستره
عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر
على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وفيه ان مدينة قوم لوط حملها
جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية
ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير **باب الخاء مع القاف** فيه
فوقصت به ناقته في اخافيق جرذان الاخافيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخفوق
يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخافيق واحدها لخفوق وصحح الازهري الاول واثبته
وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق
بالفتح الصدع **باب الخاء مع اللام** في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلأت
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران
للدواب يقال خلأت الناقة والحّ الجمل وحرن الفرس وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام
زرع في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة فيه اتاه رجل
وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث
فاما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة
على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها
اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه من الخلابة وهي
الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة لخفته لخلوه
من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء وكانها لثغة
من الراوي ابدل اللام ياء ومنه الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع
لبنها في ضرعها ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث
انه كان يخلبها وفي حديث طهفة يستخلب الخبير اي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات وحديث

ابن عباس وقد حاجّه عمرو في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فانشد ابن عباس
لتبع فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد الخلب الطين والحمأة وفيه انه صلى
بهم فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها
واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون
ويقتطعون ومنه الحديث تختلجونه على باب الجنة اي تجتذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها
من حجرها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه في ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها
اي مسرعا في اخذ حبالها وحديثه الاخر تنكب المخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق
الاعظم الواضح وحديث المغيرة حتى تروه يخلج في قومه اي يسرع في حتهم يروى بالحاء والخاء وقد
تقدم ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع منها ومنه
حديث ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها
لا اليها نفسها وفي حديث عدي قال له صلى الله عليه وآله وسلم لا يختلجن في صدرك طعام اي لا
يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب
وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شيء فدعه ومنه الحديث
ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن امية ابا مروان كان يجلس
خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى
مات اي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه فبقي يرتعد ويضطرب
الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته
وقيل مرتعشا وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يختلج اي يتحرك وحديث
الحسن انه رأى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر
كالنزوان وفي الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به
فيه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه يذم الدنيا من دان لها واخلد اليها اي ركن اليها
ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وفيه انه نهى عن الخليسة وهي ما
يستخلص من السبع فيموت قبل ان يذكى من خلست الشيء اختلسه اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى
مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة اي ما يؤخذ
سلبا ومكابرة ومنه حديث امير المؤمنين علي بادروا بالاعمال مرضا حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم

على

خلت
على غفلة وفيه سر حتى تأتي فتيات قعسا الخلس السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان بين ابيض واسود ويقال
لحيته اذا اشمطت وفيه قل هو الله احد هي سورة الاخلاص سميت به لانها خالصة في صفة الله تعالى خاصة او لان
اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى وفيه انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يوم يخرج
الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض ومنه حديث شريح
انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص وفي حديث الاستسقاء فيخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما
استيأسوا منه خلصوا نجيا اي تميزوا واعتزلوا الناس متناجين وفي حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى اي وصلت وبلغت
يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخلص ايضا اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث
بالمعنيين وفي حديث امير المؤمنين علي انه قضى في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البايع اذا كانت
العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي بما يتخلص به من الخصومة وفي حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا
وعلى اربعين اوقية خلاص بالكسر الخلاص ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة
اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرير بن عبد الله البجلي فخربها وقيل
ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون
الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج اعجازهن وقد تكرر
ذكرها في الحديث في حديث الزكوة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه مخالطة وخلاطا والمراد ان يخلط
رجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها ويبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث
الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون
ثلثة نفر مثلا ويكون لكل واحد اربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها
لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق الجمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما الا شاة
واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال وقال والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة
وخشية رب المال ان يقل ماله فامر كل واحد منهما ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق هذا على مذهب
الشافعي اذ الخلطة مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر
كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكوة وتكثيرها ومنه حديث الزكوة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
بينهما بالسوية الخليط المخالط يريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال الشريك والتراجع بينهما هو ان يكون
لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللآخر ثلثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن

الثلثين بينهما فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين
واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه
فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة
تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذا يريد ما ينبذ
من البسر والتمر معا او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا
اختلفت في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يكن مسكرا
اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من
جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه
وعللوا التحريم بالاسكار وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف المال
المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكوة قبل ان تختلط بماله
وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك
في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط
قلب المصلي بالوسوسة ومنه حديث عبيدة وسئل عما يوجب الغسل فقال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة و
منه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط الى السفاد وحديث معوية ان رجلين تقدما اليه فادعى احدهما
على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين
والناظرين وفي حديث سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ٧
ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا ياكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم ومنه حديث ابي
سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الخلط من التمر اي المختلط من
انواع شتى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي ثلثا وهي حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام
اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في
بعضها وفي حديث الحسن يصف الابرار ظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلوبهم هم
عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله (خلع) فيه من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له اي
خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبه الطاعة واشتمالها
على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في
الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل واحد بالآخر فاذا ارادوا

ان يتبر

ان يتبرؤوا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته
ولا يؤخذ بجناياتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا
وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كانه كان قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان قال له
ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها ومنه حديث كعب ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه
وفي حديث عثمان كان اذا اتي بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين وهو الذي انهمك في الشرب
ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع وفي حديث ابن القشعاء فكان رجلا منهم
خليعا اي مستهترا بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤوا منه وفيه المختلعات
هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن بغير عذر يقال خلع امراته خلعا وخالعها
مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته
ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه حديث عمر ان
امراة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلقها واتركها وفيه من شر ما اعطي الرجل شح هالع وجبن
خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف
القلب عند الخوف (خلف) فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين
في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن
السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وحديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف هي جمع خلف وفي حديث الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا يقال اخلف الله لك خلفا بخير وا
خلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقيل يقال
خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي ابدلك ومنه الحديث
تكفل الله للغازي ان يخلف نفقته ومنه حديث ابي الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده
وحديث ام سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه اي
لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وحديث
الدجال قد خلفهم في ذرياتهم وحديث الحبر اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل

سبيل الله

فى اهله اذا غبت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ما عز كلما نفرنا فى
خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس وحديث الاعشى الحرمازى فخلفتنى بنزاع وحرب اى بقيت بعدى ولو
روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب وفى حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف
كان لجينا اى اخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول فى الصيف ومنه حديث خزيمة السلمى حتى ال
السلامى والخلف الخنا حى اى طلعت خلفته من اصوله بالمطر وفى حديث سعد اتخلف عن هجرتى يريد خوف
الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا
والتخلف التاخر ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اى اخرنا ولم يقدمنا والحديث الاخر حتى ان الطائر
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اى يتقدم عليهم ويتركهم وراءها وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف
قلوبكم اى اذا تقدم بعضهم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف ومنه الحديث الاخر لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف وجهه عن الاخر ويوقع بينهم التباغض
فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها
الى صور اخرى وفيه اذا وعد اخلف اى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفى حديث الصوم
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم واصلها من النبات ينبت الشيء
بعد الشيء لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا ومنه الحديث لخلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام وسئل عن قبلة الصائم
فقال وما اربك الى خلوف فمها وفيه ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اى لم يتركهن
سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حى خلوف اذا غاب الرجال واقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين
ومنه حديث المراة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا غيب وحديث الخدرى فاتينا القوم خلوفا وفى
حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت
اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلث آيات يقروهن
احدكم خير له من ثلث خلفات سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف
الابل اراد بها صخورا عظاما فى اساسها تشبه النوق الحوامل وفيه دع داعى اللبن قال فتركت اخلافها قائمة
الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر
فى الحديث وفى حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على اساس ابراهيم وجعلت
لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التى تقابل الباب

من البيت

الوجه
من البيت ظهرها فاذا كان لها بابان صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء اى زيادتين كالثديين والاول
وفى حديث الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اى آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من
اقامة الصلوة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة ويكون بمعنى التخلف عن الصلوة بمعاقبتهم ومنه حديث
السقيفة وخالف عنا امير المؤمنين على عليه السلام والزبير اى تخلفا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان
رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف
اذا جاءه من ورائه فضربه ومنه الحديث جئت فى الهاجرة فوجدت عمر يصلى فقمت عن يساره فاخلفنى فجعلنى
عن يمينه اى ادارنى من خلفه ومنه الحديث فلخلف بيده واخذ يدفع الفضل وفى حديث ابى بكر جاءه اعرابى
فقال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا قال فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم
مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف و
ظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذى لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك
الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال
له بعض يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنه الحديث لما اسلم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال له
اهله انى لاحسبك خالفة بنى عدى اى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى ان الخطاب ابا عمر قاله لزيد
بن عمرو ابى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذى لا خير عنده ومنه الحديث اما
مسلم خلف غازيا فى خالفته اى فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفى حديث عمر لو اطقت الاذان
مع الخليفا لاذنت الخليفا بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وامثاله من الابنية كالرميا و
الدليلا مصدر يدل على الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها وفيه ذكر
خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة دثره على اجياد وفى حديث معاذ من تحول من مخلاف الى مخلاف
فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق وجمعه
المخاليف اراد انه يؤدى صدقته الى عشيرته التى كان يؤدى اليها ومنه حديث ذى المشعار من مخلاف خارف
ويام هما قبيلتان من اليمن فى اسماء الله تعالى الخالق وهو الذى اوجد الاشياء جميعا بعد ان لم تكن موجودة
واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق
وفى حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع
الخلائق وفيه ليس شئ فى الميزان اثقل من الخلق الحسن الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية
وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته

الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة
الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في
غير موضع كقوله اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث
من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث عائشة كان خلقه القرآن اي
كان متمسكا بادابه واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من
تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب
ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تاكل بخلاقك اي بحظك ونصيبك من الدين
قال له ذلك في طعام من اقراه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق
اي كذب وهو افتعال من الخلق والابداع كان الكاذب يخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل القطع ومنه
حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه وفي حديث ام خالد قال
لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه من خلق الثوب واخلق واما
الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث وفي حديث فاطمة
بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال حجر اخلق اي املس مصمت لا يؤثر فيه شيء
ومنه حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر
الآخرة وان فقر الدنيا اهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه وكس
ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فيه فاذا لم
يصب فيه ولا ينكب كان فقيرا من الثواب ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب اليه في امراة خلقاء
تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك يعني اولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي
الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ
من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي
عنه والنهي اكثر واثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث
النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود وتلا بالجهل وهو كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي حديث صفة
السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وتهيا للمطر وصار خليقا به يقال اخلق بالضم وهو اخلق به وهذا

مخلقة

١٢١

خلل

مخلقة لذلك اي هو اهل وجدير به ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه واحدق بكم
ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب وفيه اني ابرا
الى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه
والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة
على حب الله تعالى ليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها
احد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات
الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرا من الاعتماد
والافتقار الى احد غير الله تعالى وفي رواية ابرا الى كل خل من خلته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل
ومنه الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والحديث الآخر المرء بخليله او قال على دين خليله
فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث
لانه في الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير يا ويحها خلة لو انها صدقت
موعودها او لو ان النصح مقبول ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل ودها وصداقتها
ومنه الحديث الآخر فيفرقها في خلائلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر اي
جابرها ومنه حديث الدعاء للميت اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة
التي تركها بعده من الخلل الذي ابقاه في اموره ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا ان فقدناها
اختللناها اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل
اليه اي متى يحتاج اليه وفيه انه اتي بفصيل مخول او مخلول اي مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال لئلا
يرضع امه فيهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه
ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم وفي حديث ابي بكر كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عنه اي
جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا طعنته به ومنه حديث [illegible] وقتل امية بن
خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا وفيه التخلل من
السنة وهو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل ايضا والتخليل تفريق شعر اللحية
واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه ومنه الحديث
رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار وفيه
ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلا بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام

ويتخلل بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وفي حديث الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق اي في
طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء
المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام ما هذا باول الخلله بجاي وهنتموني ولم
تعينوني والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخلال يعني
البسر اول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح وفي حديث الرؤيا اليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه
واليه واختليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته ومنه حديث
ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امرأة مخلية
اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها اي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث
فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث معوية القشيري قلت يا رسول الله
ما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل
من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان ومنه حديث انس انت خلو من مصيبتي الخلو
بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا ومنه حديث ابن
مسعود اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل بامرك
اي تفرغ له وتفرد به ومعنى تفيه استتر بانسان او بشيء وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على انه لا يراه
الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلوة او لان الناس اذا فرغوا من الصلوة انتشروا والجمعة فامره
ان يستتر بشيء لئلا يمروا بين يديه وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم
اربعين عاما ثم قال اخسؤوا فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم وفي حديث ابن عباس كان اناس
يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرقيق ما دام
رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر كان يختلي
لفرسه اي يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اي قطعت رؤسهم وفي حديث
معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعي معتمرا فقال اوكان
كما قال رأى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزع للجرير الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يند
بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك انه اعجبته فتوى
مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر الخلية ثلاث كان الرجل

في الجاهلية

في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال
رجل خلي لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهني فقال كانك
حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك اراد بالخلية ههنا الناقة
تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه
غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وارادت انه مخادعته بهذا القول ليلفظ به
فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك
خداعا منها وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والوفاء لا في الفرقة والخلاء يعني انه طلقها واني لا
اطلقك وفي حديث عمر ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم اسلموا عليها و
سألوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل كانها الموضع التي تخلى فيها اجوافها
ومنه حديث الآخر في خلايا العسل العشر وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه وخلاكم ذم اي اعذرتم وسقط
عنكم الذم وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث
لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما يقال خلا واخلا وقيل يخلو يعتمد وكل
اخلا اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه البكاء اي انفرد به ومنه قولهم خلا فلان على شرب اللبن اذا لم يا
كل غيره قال ابو موسى قال ابو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء [illegible] فيه خمر والاناء
واوكوا السقاء التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرض
عليه ومنه الحديث لا يجد المؤمن الا في احدى ثلاث مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها اي
يستره ويصلح من شأنه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما ستر
من شجر او بناء او غيره ومنه حديث ابي قتادة فابغنا مكانا خمرا اي ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال
حتى تنتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة
شجره ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدرداء يا اخي ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب
وطير السماء على ارفه خمر الارض يقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان
ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس قال دخلت المسجد والناس اخمر ما
كانوا اي اوفر يقال دخل في خمار الناس اي في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس القرني اكون في خمار الناس
اي في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وفي حديث ام سلمة قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل
عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة

لأن جنوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال
جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الخمرة التي
كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من نوعها (س) وفيه أنه كان يمسح
على الخف والخمار أراد به العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك إذا كان قد اعتم
عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل
من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س) ومنه حديث عمر قال لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة
الاختمار وفي المثل إن العوان لا تعلم الخمرة أي المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل (س) وفي حديث معاذ من استخمر
قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر في بيته استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن
يقول الرجل للرجل اخمرني كذا أي أعطنيه وملكني إياه المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا فإن من قصره أي احتبسه
وأصاره في بيته واستجراه في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له قال الأزهري المخامرة أن يبيع الرجل
غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما
حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم
واستعبدهم وكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم (س) ومنه الحديث ملكه
على عربهم وخمورهم أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا
شرحه أبو موسى (س) وفي حديث سمرة أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة قال الخطابي إنما باع عصيرا ممن
يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازا كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا فنقم عمر عليه ذلك لأنه مكروه
أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره (خمس) في حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس
الجيش سمي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه
الغنائم ومحمد خبر مبتدأ محذوف أي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أعظمنا خميسا
أشدنا شريسا أي أعظمنا جيشا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام أي قدت
الجيش في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة فجعل له الخمس وجعل له مصارف فيكون
من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك إلى العشرة وفي حديث
معاذ كان يقول في اليمن ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ويقال
له المخموس أيضا وقيل سمي خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخميس ضرب
من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل إن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير

فاستعارها

فاستعارها للثوب (س) وفي حديث خالد أنه سأل عمن يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين
خماسيين أو علجا أمرد وقيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار ولا أنثى خماسية ولا يقال سداسي ولا
سباعي ولا في غير الخمسة (س) وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن المخمسة هي مسألة من الفرائض اختلف فيها
خمسة من الصحابة أمير المؤمنين علي عليه السلام وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي أم
وأخت وجد (خمش) فيه من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه أي خدوشا يقال خمشت
المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمي به (س) و
منه حديث ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده
كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات
في الجاهلية واحدها خماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو
جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى (ه) ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التي لا قصاص فيها (خمص) في صفته صلى الله عليه وآله
وسلم خمصان الأخمصين الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ
منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافي عن الأرض وسئل ابن الأعرابي عنه فقال إذا كان خمص
الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون وإذا استوى أو ارتفع
جدا فهو ذم فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول والخمص والمخمصة الجوع
والمجاعة ومنه حديث جابر رأيت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان و
خميص إذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص (ه) ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أي
تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف (ه) ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف
الظهور أي أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها
وفيه جيء إليه وعليه خميصة جونية وقد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز أو صوف معلم وقيل
لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص (خمط) في حديث
رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر أي غضب (خمل) (س) فيه أنه جهز فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم الخميلة
القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان وقيل الخميل الأسود من الثياب ومنه حديث أم سلمة أنه
أدخلني معه في الخميلة (س) وحديث فضالة أنه مر ومعه جارية على خميلة بين أشجار فأصاب منها أراد بالخميلة
الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح الخميلة وهي الأرض السهلة اللينة وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا أي منخفضا توقيرا

لجلاله يقال خفض صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه فيه سبيل الى الناس فضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب
وفي رواية وذو القلب المخموم واللسان الصادق وجاء تفسيره في الحديث انه التقي الذي لا غل فيه ولا حسد
وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى اللسان خم العين اي كنسها وتنظيفها وفي حديث
معوية من احب ان يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان يتغير روائحهم من
طول قيامهم عنده يقال خم الشيء واخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ذكر غدير خم
وهو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و
فيه ذكر خمي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت بمكة **باب الخاء مع النون** في
حديث زيد بن ثابت في الخناباتين اذا خرمتا قال في كل واحد ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا
المنخرين عن يمين الوترة وشمالها او هو هما الليث وانكره الازهري وقال بعض فيه نهى عن اختناث
الاسقية خنثت السقاء اذا ثنيت فمه الى الخارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى الداخل وانما نهى عنه لانه
ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء
على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون
الاداوات ومنه حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع
ولم يصرفها للعلمية والتأنيث ومنه حديث عايشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت فانخنث
في حجري فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت وفي حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج
قيل هي حبات تدس في الارض الواحدة خنبجة وهي معربة وفي حديث الزبير سمع رجلا يقول بالخندف
فخرج وبيده السيف وهو يقول الخندف اليك ايها المخندف الخندفة الهرولة والاسراع في المشي يقول من
يدعو خندفا فانا اجيبك واتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها
القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية في حديث العباس حين اسر ابو اليسر يوم بدر
قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه لولا ابنا
اسماعيل الخنزوانة اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن اذا تغير ريحه وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام
انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنان الخنان الوزغة وهي التي يقال لها سام
ابرص وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان تكون فعلانة من الخزو
وهو القهر والاول اصح في حديث الصلاة ذلك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة
لحم منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر ومنه الحديث

يخرج عنق

يخرج عنق من النار فيخنس بالجبارين في النار اي يدخلهم ويغيبهم فيها ومنه حديث كعب فتخنس بهم
النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي فاقامني حذاءه فلما اقبل على صلوته
انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه
وفي رواية اختنست منه على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجيء وحديث الطفيل
بن عمرو خنس عني وحبس هكذا جاء بالشك وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها وفي
حديث جابر انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة ومنه
الحديث سمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع
من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك الانقباض
قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على
انافهم وهو شبيه بالفطس ومنه حديث ابي النهال في صفة النار وعقارب امثال البغال
الخنس ومنه حديث عبد الملك بن عمير والله لقطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد
بالقطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه والتفافه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة
الاقماع وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس اي متأخر و
الضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة اي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب
الزمخشري ضمر وخبس بالخاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد وفيه ان اخنع الاسماء من تسمى
ملك الاملاك اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
يصف ابا بكر وشمرت اذ خنعوا فيه اتاه قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف هي جمع خنيف
وهو نوع غليظ من اردأ الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها ومنه رجز كعب ومذقة كطرة
الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز
خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه
من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال للحالب كيف تحلبها اخنفا ام مصرا او فطرا الخنف الحلب باربع
اصابع يستعين معها بالابهام في حديث معاذ سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها
ويخنقونها الى شرق الموتى فتضيعون وقتها بتاخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيقته
وهم في خناق من الموت اي في ضيق فيه انه كان يسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب

واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وجوههم لهم خنين وحديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال لابنه الحسن عليه السلام
انك تخن خنين الجارية وحديث خالد فاجهش القوم يبكون وحديث فاطمة عليها السلام [illegible] بالباب له
خنين وقد تكرر في الحديث وفي حديث عايشة قال لها ابو تميم هل لك في الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته
اي على طريقته واصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال
ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل منها فلو كانت الاكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو اذاة يقولها فبلغها
كلامه وشعره فقالت الي كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية انما هم علوج لال عبيد الله سكنوا
الريف الا والله اشكوا عقوق ابنائي ثم قالت بني اتعظان المواعظ سهلة ويوشك ان يكسان وعرا سبيلها
ولا تنسين في الله حق امومتي فانك اولى الناس ان لا تقولها ولا تنطقن في امة لي بالخنا خنيفية قد كان
بعلي دسوطها فيه اخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز ان
يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة
لله في ان يدع طعامه وشرابه وفي حديث ابي عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه
في شقة من تمر اي يسلمه ويخفر ذمته هو من اخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث
باب الخاء مع الواو فيه تعوذوا بالله من الخوبة تقول خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم
ومنه حديث التلب بن ثعلبة اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما اي حاجة في
حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا خواتا من السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطاير الضخم خات العقاب
تخوت خوتا وخواتا في حديث التلب اصاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خوثة هكذا جاء في رواية الخطابي وما اراها
محفوظة وانما هي بالباء المفردة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وفي حديث
آخر الا خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب وفي حديث حاطب ذكر
روضة خاخ بين خايين معجمتين موضع بين مكة والمدينة في حديث الزكوة يحمل بعيرا له رغاء او بقرة
لها خوار الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث عمر لن
تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اي لن يضعف صاحب قوة
يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه حديث ابي بكر قال لعمر اجبان في الجاهلية وخوار في
الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اي يضع ليان
الفرش والاوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة وفيه ذكر خوز كرمان وروي خوزا وكرمان

والخوز

والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدار قطني
وقيل اذا اضيف فبالراء واذا عطف فبالزاي في حديث تميم الداري ففقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب
اي عليه صفايح من الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب
والحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب اي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان
الرجم انزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عايشة فاكلتها شاتها وفي حديث ابان بن سعيد تركت
الثمام وقد خاص كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اي قد نبتت خوصته طالعة وفي حديث امير المؤمنين علي
عليه السلام في موعظة انه كان يرغب بقوم ويخوص بقوم اي يكثر ويقلل يقال خوص ما اعطاك اي خذه وان
قل فيه رب متخوض في مال الله تعالى اصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف
فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير
وجهه كيف امكن وفي حديث آخر يتخوضون في مال الله تعالى في حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه اراد انما يطيع الله حبا لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره
لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه فيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي احترسوا منها فاذا ظهر منها
شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم في حديث ابي هريرة
مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجيء فيه
اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة في الحديث العبيد هم
اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا ويقع
على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي
العاص ثلاثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وفيه انه كان
يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمرو الصواب
يتحولنا بالحاء اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه
يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر انه دعا خولية للحولي اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها
من التخول التعهد وحسن الرعاية فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح هي الطاقة
الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو وفيه ما كان لنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تكون له
خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومى بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك
الحالة من قبل العين سميت خاينة الاعين اي ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما يخونون فيه من

مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه
انه ردّ شهادة الخائن والخائنة قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة فى امانات الناس دون ما افترض الله
على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ركب شيئا مما نهى الله عنه فليس ينبغى ان يكون عدلا وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله
ليلا لئلا يتخونهم اى يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وفى حديث عائشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن
ربيعة يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب المخانة مصدر من الخيانة والتخون
التنقص ومنه قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وفى حديث ابى سعيد فاذا انا بالخاوين عليها
لحوم منتنة هى جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان
ليجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وجاء فى رواية الاخوان بهمزة وهى لغة فيه وقد
تقدمت فى صفة ابى بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء فى روايته
خوا — وهى لغة فى الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه فلخذا باحجل خوة فلا ينطق اى
فترة وكذلك هذا ليس موضعه والهاء فيهما زائدة فيه انه كان اذا سجد خوى اى جافى بطنه عن
خوى — الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك ومنه حديث امير المؤمنين علي
عليه السلام اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز وفى حديث صلة فسمعت كخواية الطائر
الخواية خفيف الجناح وفى حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط و
خوى فهو خاو وعروشها سقوفها

باب الخاء مع الياء

خيب — وفى حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اى بالسهم الخائب الذى لا نصيب له من قداح الميسر وهى ثلاثة المنيح
والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك و
خير — يا خيبة الدهر وقد تكررت فى الحديث فيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة فى
كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر وخير وخار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك و
الخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهى الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم
خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة فى الشئ وهى استفعال منه تقول استخر الله
يخر لك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لى اى اختر لى اصلح الامرين واجعل لى الخيرة فيه وفيه خير الناس
خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافوه بمثله وفى حديث آخر خيركم خيركم
لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر لم ار مثلهما

لايميز

لا يميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار وفيه اعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة
خيارة اى مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم اى اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث
والفجور وفى حديث ابى ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ
الصرمة اى فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اى غلبته وقد كان خايره فى الشعر وفى
حديث عامر بن الطفيل انه خير فى ثلاث اى جعل له ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء وفى حديث
بريرة انها خيرت فى زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل بعضها على بعض وفيه
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع او فسخه
وهو على ثلاثة اضرب خيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اى الا بيعا شرط فيه نفى الخيار فى المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط
فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعى اوله من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة
فان يظهر فى المبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك وفيه ذاك ذنب
خيتعر — العقبة يقال له الخيتعور اسماله وهو كل شئ يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة
خيس — كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة فيه ولا اخيس بالعهد اى لا
انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفى حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه
بنى سجنا فسماه المخيس وقال بنيت بعد نافع مخيسا بابا حصينا واميرا كيسا نافع اسم حبس كان له من قصب
هرب منه طائفة المحبسين فبناه هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشئ يخيس اذا
فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس فى الحبس اى يذل ويهان فالمخيس بالفتح موضع التخييس
وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اى راضه وذلله بالركوب وفى
حديث معوية انه كتب الى الامير المؤمنين الحسين بن امير المؤمنين علي عليهما السلام [illegible] انى لم اكسك
خيسر — ولم اخسك اى لم اذلك ولم اهنك او لم اخلفك وعدا وفى حديث عمرو ذكر الخيسرى وهو الذى لا يجيب الى الطعام لئلا
يحتاج الى المكافات وهو الخسار قال الجوهرى الخسار والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زائدة فيه
خيط — ادوا الخياط والمخيط الخياط والمخيط بالكسر الابرة وفى حديث على الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد
خيعم — بياض النهار وسواد الليل فى حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة قيل هو المابون والياء زائدة
خيف — والهاء للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة يعنى المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر
عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى الخيف لانه فى سفح جبلها وفى حديث بدر مضى فى مسيره اليها حتى قطع

الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجل ان يكون لاحدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء كثير
مما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو
منها شيء وسيجيء منه ههنا شيء آخر والعلماء يختلفون فيهما فما جاء فيه حديث طهفة ونستخيل الجهام هو نستفعل خيل
من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عائشة كان اذا
راى في السماء اخيلة تغير لونه الاخيلة ان يخال فيها المطر وفي حديث آخر كان اذا رأى مخيلة اقبل وادبر
المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان تكون مسماة بالمخيلة
التي هي مصدر كالمحسبة من الحسبان ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح
والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء بالضم والكسر
الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحب الله يعني
في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي
منها شيئا الا وهو مستقل له واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان ومنه الحديث بئس
العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شئت ما اخطأتك خلتان
سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي
حديث عثمان كان الحمى ستة اميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بامرة وخيال باسود
العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها
ويعلم ان ما في داخلها من الارض حمى واصلها انها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه
انسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا فرسان خيل الله اركبي و
هذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه
حديث المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه وفيه الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة معروف ومنه خيم خيم
بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعارها الظل رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث الآخر
الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه من احب ان يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك والامراء
وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعهما دأب

حرف الدال باب الدال مع الهمزة

فيه عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم أدأ
الدأب العادة والشان وقد يحرك ودأبهم وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال
لصاحبه انه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه اي تكده وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤوبا وادأبته انا

نهى عن صوم

نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدي ثلث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل
هي هي ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها
وفي حديث ابي هريرة وبر تدأدأ من قدوم ضأن اي اقبل علينا مسرعا وهو من الدأداء اشد عدو البعير
دأل وقد دأدأ دأدأة ودئداء ويجوز ان يكون تدهده فقلبت الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا ومنه حديث
احد فتدأدأ عن فرسه وفي حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدآليل اي بالدواهي والشدائد واحدها
دبب دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره **باب الدال مع الباء** في حديث اشراط الساعة ذكر دابة
الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوان
ينصدع جبل الصفا فيخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من ارض الطائف ومعها
عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا و
تكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه انه نهى عن الدباء والحنتم الدباء القرع
واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر
الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدباء فعال ولامه همزة لانه لم
يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة
واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة ولعله اشبه وفيه انه قال لنسائه ليت شعري ايتكن
صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه
وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه الحديث عنده
غليم يدبيب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر قال كيف تصنعون بالحصون قالوا نتخذ دبابات يدخل
فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه
وتقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة
بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء و
يسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة فيه ذكر الديباج في
ديج غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء
والباء لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج فيه
دبج نهى ان يدبج الرجل في الصلوة هو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا
اذا طأطأ رأسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة

دبر وهو تصحيف والصحيح بالمهملة وفي حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برأ الدبر وعفا الاثر
الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير ومنه
حديث عمر انه قال لامرأة ادبرت وانقبت اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر بعيره وانقب اذا حفي
خف بعيره وفيه لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره ومنه
الحديث ثلثة لا يقبل الله لهم صلوة رجل اتى الصلوة دبارا اي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو
آخر اوقات الشيء كالادبار في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره
اي ما اوله من آخره والمراد انه يأتي الصلوة حين ادبر وقتها ومنه الحديث لا يأتي الجمعة الا دبرا يروى
بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف ومنه حديث ابن مسعود من الناس من لا يأتي الصلوة الا دبرا
والحديث الآخر لا يأتي الصلوة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشيء وفتح
الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتي وفي حديث الدعاء وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم
اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم ومنه الحديث ايما مسلم خلف
غازيا في دابرته اي من بقي بعده وفي حديث عمر كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن
دبر اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعد ما يدبره سيده
ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم
هو بالفتح الهلاك وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل الصبا
والقبول قيل سميت به لانها تأتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح
ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم وفي حديث ابن مسعود قال له ابو جهل يوم بدر وهو
صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة
وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من مؤخر اذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كانه زنمة
وفيه اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي يحدث به عنه وقال ثعلب انما
يذبره بالذال المعجمة اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو
بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب ومنه حديث سكينة جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي
فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون دبرا
لي ذهبا واني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما احب ان لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل

هكذا

هكذا فسر هو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي
دبس ادبر خيرها وفيه ان ابا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر
اليمام قيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله
دبل في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري وفي حديث خيبر دلهم الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ماء
واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي تصلح وتعمر وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان
يعشر من مر به ومعه ذهبة قد جعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من الدبل اللقمة ودبلها
اي جمعها وعظمها يريد انه جعل الذهب في عجين والقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته
الدبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء اجتمع
دبن فقد دبل وفي حديث جندب بن عامر انه كان يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب
دبا وهي من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة وفيه ذكر دبا هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر
والاصافر مر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره الى بدر وفي حديث عائشة قالت يا رسول الله
كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل
ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دباة ومنه حديث عمر قال له رجل اصبت دباة وانا محرم قال
دثث اذبح شويهة **باب الدال مع الثاء** فيه دث فلان اي اصابه التواء في جنبه والدث الرمي والدفع
ومنه حديث ابي رمثة كنت في السوق فجاءني رجل به شبه الدثاثة اي التواء في لسانه كذا قاله الزمخشري
دثر فيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه
حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل اراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير وفي حديث الانصار
انتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة و
منه الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما ادفأ به وقد تكرر ذكره
في الحديث وفي حديث ابي الدرداء ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدأ كما يصدأ السيف
واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب و
في حديث عائشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر
الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها
دثن بذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها وفيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام اوقع بها المسلمون
بالروم وهي اول حرب جرت بينهم وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث

ابى سبرة النخعى باب الدال مع الجيم في حديث ابن عمر انه رأى قوما في الحج لهم هيأة انكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اى يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة ولا داجة الا اتيته هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا في السلاح ويروى بكسر الجيم وفتحها اى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج اى يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر قال اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل بالفتح والكسر واما بالضم فهي خشبة تشد عليها حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال وفيه ان ابا بكر خطب فاطمة ع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني وعدتها لامير المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب والهزبر السالب والشهاب الثاقب مطلوب كل طالب غالب علي بن ابي طالب عليه السلام ولست بدجال اى لست بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه ومنه الحديث يكون في آخر الزمان دجالون اى كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعى الالهية و فعال من ابنية المبالغة اى يكثر منه الكذب والتلبيس فيه لعن الله من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها ان يخصيها ويجدعها ومنه حديث عمران بن الحصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت وهي ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث الافك تدخل الداجن فتأكل عجينها وفي حديث قس يجلو دجنات الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث ابن عباس ان الله مسح ظهر آدم بدجناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة وفيه انه بعث عيينة بن حصن حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بني عدي بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اى شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شيء ودجا امرهم على ذلك اى صلح ومنه الحديث ما رأى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين

وهم

وهم في اسلام داج ويروى داج ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله اى ظلمها واحدها داجية باب الدال مع الحاء في حديث اسامة كان له بطن مندح اى متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا ومنه حديث عطاء بلغني ان الارض دحت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع والصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدس وفي صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحيداح القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محدثكم هذا الدحداح في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق ومنه حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ اى دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ وفي حديث جرير انه جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي بيته مدحوس من الناس فقام بالباب اى مملوء وكل شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دحاس اى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام ومنه حديث عطاء حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اى يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه في شعر العلاء بن الحضرمي انشده النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كتموا عنك الحديث فلا تسل يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحمسان الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما ياء النسب كاحمري في حديث اسماعيل عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه اى يفحص ويبحث بها ويحرك التراب في حديث مواقيت الصلوة حين تدحض الشمس اى تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اى زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحض اى الزلق وحديث وفد مذحج نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث ابي ذر ان خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معوية قال لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها بولك اى تزلق ويروى بالصاد اى تبحث فيها وفي

حديث الحجاج في صفة المطر وقد دحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث وفي حديث عرفة
ما من يوم ابليس فيه ادحر وادحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض
نفسه على احياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اي طريدهم والدحق الطرد و
الابعاد وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلم سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها
كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت وفي حديث ابي وائل قال ورد علينا كتاب اذا قال الرجل
للرجل لا تدحل فقد آمنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه
بذلك امانا وحكى الازهري ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث ابي هريرة ان رجلا
ساله فقال اني رجل مصراد فادخل المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في
الارض وفي اسافل الاودية يكون في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخباء جانبه فشبه ابو هريرة
بالدحل يقول صر فيه كما يصير في الدحل ويروى ولج حطها في الكسر اي وسع لها موضعا في زاوية منه
فيه انه سئل هل يتناكح اهل الجنة فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وازعاج وانتصابه
بفعل مضمر اي يدحمون دحما والتكرير للتاكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما
بعد دحم ومنه حديث ابي الدرداء وذكر اهل الجنة فقال انما تدحمونهن دحما وفي حديث حمزة
بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة اي مظلمة شديدة الظلمة ومنه الحديث انه كان يبايع الناس وفيهم
رجل دحمسان وفي رواية دحمساني اي اسود سمين وقد تقدم في حديث ابن جبير وفيه رواية عن ابن
عباس خلق آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب دحناء اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم
في حديث امير المؤمنين علي عليه السلم في صلوته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم داحي المدحوات
ويروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحا يدحو ويدحى اي بسط ووسع ومنه
حديثه الآخر لا تكونوا كقيض بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة
وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر فدحا
السيل فيه بالبطحاء اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع كنت الاعب الحسن والحسين عليهما السلم
بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع
الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ومنه حديث ابن المسيب
انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اي المراماة بها والمسابقة وفي الحديث كان جبرئيل عليه السلم
يأتيه في صورة دحية الكلبي هو دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال

وفتحها

وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم كانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط
والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظيره قلبها في صبية وقنية وانكر الاصمعي فيه الكسر ومنه الحديث يدخل
البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية مع كل دحية سبعون الف ملك

باب الدال مع الخاء

فيه انه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق
البيت يغشي الدخ وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال
يقتله عيسى عليه السلم بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراد تعريضا بقتله لان ابن صياد كان
يظن انه الدجال فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان في حديث سلخ الشاة
فدخس بيده حتى توارت الى الابط اي دخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد تقدم
وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي يروى بالحاء ايضا فيه اذا اوى احدكم
الى فراشه فلينفض بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه داخلة ازاره فانه لا يدري
ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخلته دون خارجته
لان المؤتزر يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة ازاره ثم يضع
ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه
بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة
وبها يقع النفض لانها غير مشغولة اليد فاما حديث العاين انه يغسل داخلة ازاره فان حمل
على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار الذي يلي جسد المؤتزر وكذلك الحديث الآخر فلينزع
داخلة ازاره وقيل اراد يغسل العاين موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة
الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل وفي حديث
قتادة بن النعمن وكنت ارى اسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان
ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان دين
الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وفيه دخلت
العمرة في الحج معناه انها سقط وجوبها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة
فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد
وطواف وسعي وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل
الاسلام ذلك واجازه وفي حديث عمر من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر

وفي حديث الحسن ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج اي سوء الطريقة والسيرة وفي حديث معاذ وذكر
الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل ومنه حديث عدي وكان لنا
جارا او دخيلا وفيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها
شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب
رطب فكثر دخانها وقيل اصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد ومنه الحديث هدنة
على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح
الظاهر وجاء تفسيره في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض
ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة باب الدال مع الدال فيه ما انا من دد ولا الدد مني
الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا
يخلو المحذوف ان يكون ياء كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الاول
الشياع والاستغراق وان لا يبقى شيء منه الا وهو منزه عنه اي ما انا في شيء من اللهو واللعب
وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل
ولا هو مني لان الصريح آكد وابلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب مني سواء كان الذي
قلته او غيره من انواع اللهو واللعب فاختار الزمخشري الاول وقال ليس بحسن ان يكون لتعريف
الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما انا من
اهل دد ولا الدد من اشغالي باب الدال مع الراء فيه ادرؤوا الحدود بالشبهات اي ادفعوا
درأ يدرأ درءا اذا دفع ومنه الحديث اللهم اني ادرأ بك في نحورهم لتكفيني امرهم وانما خص النحور
لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع ومنه الحديث اذا تدارأتم في الطريق اي تدافعتم
واختلفتم والحديث الآخر كان لا يداري ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في
الحديث غير مهموز ليزاوج يماري فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ومنه
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها
اي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها وفي حديث ابي بكر والقبائل قال
له دغفل صادف درء السيل درء يدفعه يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء اي
يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ درءا اذا طلع مفاجأة وفي حديث الشعبي في المختلعة
اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس ان يأخذ منها اي الخلاف والنشوز ومنه السلطان ذو تدرإ اي ذو هجوم

لايتوفى

لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب ومنه حديث العباس
بن مرداس وقد كنت في القوم ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع وفي حديث عمر انه صلى المغرب
فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اي سواها بيده وبسطها
ومنه قولهم يا جارية ادرئي الوسادة اي ابسطي وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين
دريئة امام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد
فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما
في الهمز وتركه وفي حديث ابي بكر لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب
التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وهي
الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو وادربنا
اي دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ
وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة اي مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب
والسير اي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر وفي حديث ابي ايوب قال بعض
المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الادراج
جمع درج وهو الطريق اي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه يقال رجع ادراجه
اي عاد من حيث جاء وفي حديث عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه
وآله تعرضي مدارجا وسومي هذا رسول الله فاستقيمي المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة
وهي المواضع التي يدرج فيها اي يمشى وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اي اذهبي وهو
مثل يضرب لمن يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب
قال له عمر لاي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل
فهلك نسله في الطوفان درج اي مات وفي حديث عائشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف
هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها و
طيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شيء
يدرج اي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه وفيه لزمت السواك
حتى خشيت ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان وفي حديث الباقر اتجعلون في النبيذ
الدردي قيل وما الدردي قال الرويبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر واصله

ما يركد في اصل كل مايع كالاشربة والادهان في حديث ذي الثدية ثديته مثل البضعة تدردر اي ترجرج
تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا فيه انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي
ذات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم اي ذوات الدر
اراد انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها
وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة هي اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث عمر انه اوصى عماله فقال
ادروا لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو
جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما اي قائما وفي صفته صلى
الله عليه وآله في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اي يمتلي اذا غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا در
وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق
وفي حديث عمرو قال لمعوية تلافيت امرك حتى تركته مثل فلكة المدر بتشديد الراء المغزل ويقال للمغزل
نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه امره بعد استرخائه وقال القتيبي اراد بالمدر الجارية
اذا فلك ثدياها ودر فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادر
والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها
بصفائه وقال الكوكب الدر عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة ومنه
حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب دري فيه تدارسوا القرآن اي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال
درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ومنه حديث اليهودي الزاني
فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة
الحديث الآخر حتى اتى المدراس هو البيت الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة اهل
الجنة يركبون نجبا الين مشيا من الفراش المدروس اي الموطأ الممهد وفي قصيد كعب بن زهير مطرح البز
والدرسان مأكول الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر وفي
حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم بيض وانصافهم سود الادرع من الشاء الذي صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيدة بفتح الراء ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة
وغرف وصف وهم ليال الدرع اي سود الصدور وبيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا
في سبيل الله الادراع جمع درع وهي الزردية وفي حديث ابي رافع فعل مثل ذلك فدرع مثلها من نار اي البس عوضها
درعا من نار ودرع المراة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها

في الحديث فيه

انشاء الله
في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال
لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك
وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر
الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض
الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص ومنه الحديث انه قدم
عليه فتية من الحبشة يدركلون اي يرقصون في حديث ابي هريرة ان العجاج انشده ساقا بخنداة
وكعبا ادرما الادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها مستو مع الساق
ليس بناتئ فان استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعيف في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق
الحواري ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها
واحدته في المعنى ومنه الحديث انه سال ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد بن
صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك فابدل الكاف قافا في حديث
الحسن تذهب الحقب كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
اي الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث جرير واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر
وسقط على الارض في حديث عائشة سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه
حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على
التعاقب في حديث المبعث فاخرج علقة سوداء ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس
فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدم فيه راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز ومنه
الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم وفيه كان في يده
مدرى يحك به راسه المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط و
اطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث ابي ان جارية له كانت تدري
راسه بمدراها اي تسرحه يقال ادرت المراة تدري ادراء اذا سرحت شعرها به واصلها تدتري تفتعل
من استعمال المدرى فادغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي

فيه ادبر الشيطان وله هزج و
دزج قال ابو موسى الهزج صوت الرعد والذباب وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها ويحتمل
ان يكون معناه معنى الحديث الآخر ادبر وله ضراط قال والدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الدزيج معرب

دينه وهي لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما فالمرخ سرعة عدو الفرس
والاختلاط في الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هذا
حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي ادبر وله هزج ودبج وفي رواية
وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه والله اعلم **باب الدال مع السين** في حديث عمران الخوف ما الخاف عليكم
ان يوخذ الرجل المسلم البرئ عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند
النحر ومنه حديث ابن عباس سئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط
ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا
اي دفعته دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا يجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر وقيل استجيدوا الخال فان العرق
دساس اي دخال لانه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشئ بقوة وقهر وفي حديث
القيمة الم اجعلك تربع وتدسع تدسع اي تعطي فتجزل والدسع الدفع كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه
قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين
المتقين على من بغى عليهم وابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه اليه وهو اضافة بمعنى من
ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين او اضافها
الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال ابنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد
العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه وذكر ما
يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشري حديثا عن النبي
صلى الله عليه وآله وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه ومنه حديث
معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وآله وانا اسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعها ومنه
حديث من ضخم الدسيعة هيهنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق في حديث ابي سفيان وهرقل انه
اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية
محضة فيه انه خطب وعليه عمامة دسماء اي سوداء ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب رأسه بعصابة
دسمة ومنه حديث عثمان انه رأى صبيا تأخذه العين جماله فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في
ذقنه لترد العين عنه وفي حديث ابي الدرداء ارضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا
قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال

الزمخشري

الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل الثرى والدسيم القليل الذكر ومنه حديث هند قالت يوم الفتح
لابي سفيان اقتلوا هذا الدسم الاحمش اي الاسود الدنئ وفيه ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تشد به
الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شئ سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان مهما وجدت
منفذا دخلت فيه وفي حديث في المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ملحفتها او تشد فرجها
وتحتشي من الدسام السداد **باب الدال مع العين** فيه انه عليه الصلوة والسلام كان فيه دعابة
الدعابة المزاح ومنه الحديث انه قال لجابر هلا بكرا تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر له امير
المؤمنين علي رضي الله عنه للخلافة فقال لولا دعابة فيه وفي حديث الفيل انه ليدعث الفارس
فيدعثه اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع
وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره في بدن الطفل وافساد
مزاجه وارخاء قواه وان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن في
الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل في صفته صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه دعج الدعج
والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة السواد
العين في شدة بياضها وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج وفي رواية ادعج جعدا الادعج تصغير الادعج
ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال وانما
تأولناه على سواد الجلد لانه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل اسود وفي حديث قس ذات دعادع وزعازع الدعادع
جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها في حديث عمرو اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك
واهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل
رجل داعر ويجمع على دعار ومنه حديث عدي فاين دعار طي واراد بهم قطاع الطريق فيه فاذا دنا العدو
كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تكسر في حديث السعي انهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع ومنه الحديث اللهم دعهما الى النار دعا وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه وذكر فتنة فقال حتى يدعق الخيل في الدهماء اي يطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا
اثرت فيه وفي حديث فتنة الا ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الفاري
اي يختلفان فيه لكل شئ دعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة
قال حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته اي اسندته ومنه حديث عمرو بن عبسة شيخ كبير يدعم على عصا له
يدغم فادغم التاء في الدال ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف

الاطفال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال
في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في منازل الدنيا
لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد

دعا

فيه انه امر ضرار بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع
داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه
من اللبن فينزله واذا استقصي كل ما في الضرع ابطأ دره على حالبه وفيه ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان
كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار
وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه الصلوة والسلام دعوها فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي
اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ومنه الحديث
كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان
اي تساقطت او كادت وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي
النداء والتسمية وان يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال
لبني فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لاجبت
يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت
مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا
يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه لانه نهى ان تنشد الضالة
في المسجد وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا
يفعلونه فنهي عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وفي
حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الاب مع
العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفته الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما
انه قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا
اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين
عليهما السلام المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى به اي يكنى فيقال
هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوته
وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية
والعاقبة ومنه حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه

لانها

لانها لا تجب فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان جعله فيهم
تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يعني الشيطان
الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين
وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم باول امري دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم هي قوله تعالى
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه
حديث معاذ لما اصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم
اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم
يريد اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء
الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انما سمي التهليل
والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر اذا شغل عبدي ثناؤه
علي عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

باب الدال مع الغين

دغر

فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر
الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل
المرأة اصبعها فترفع به ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن اولادكن

دغفق

بهذه العلق وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لان
المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه وفيه فوضعنا كلنا منها ونحن اربع عشرة مائة ثم دغفقها دغفقة

دغل

دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق اي واسع وفيه اتخذوا دين الله دغلا

دغم

اي يخدعون الناس واصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم ادغلت في هذا
الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ليس المؤمن بالمدغل
هو اسم فاعل من ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد خصوصا في ارنبته وتحت حنكه

باب الدال مع الفاء

دفا

فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه فذهبوا به فقتلوه
فوداه النبي صلى الله عليه وآله اراد النبي الادفاء من الدفء فحسبوه الادفاء بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد
النبي صلى الله عليه وآله ادفئوه بالهمزة فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك
المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس
من لغة قريش فاما القتل فيقال فيه ادفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافقته اذا اجهزت

دفدف

عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم اي من ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفاء

لانها تخذ من ادبارها واصوافها ما يستدفا به وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه وان دفدفت بهم الهماليج اي اسرعت
دفر وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء وفي حديث قيلة ألقي الى ابنة اخي يا دفار اي يا منتنة والدفر النتن
وهي مبنية على الكسر بوزن قطام واكثر ما يرد في النداء وفي حديث عمر لما سأل كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال
وادفراه اي وانتناه من هذا الامر وقيل اراد وذلاه يقال دفره في قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا ومن الاول
حديثه الآخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر ومن الثاني حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى يوم يدعون
دفع الى نار جهنم دعا قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها
او دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد انه دافع بالناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك
ويروى بالراء من رفع الشيء اذا ازيل عن موضعه وفي حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل الدافة التي دفت
دفف الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون
المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع
اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر قال لمالك بن اوس قد دفت علينا من قومك دافة وحديث سالم انه كان
يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم وحديث الاحنف قال لمعوية لولا عزمة امير المؤمنين
لاخبرته ان دافة دفت ومنه الحديثان في الجنة لنجائب تدف بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا والحديث الآخر
طفق القوم يدفون حوله وفيه كلوا ما دف ولا تأكلوا ما صف اي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه
ولا تأكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه انه لما يكونون او تردفه حلة ذهبا وورقا في الرحل جانب
كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به
اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود انه دافّ ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على
الاسير ودافيته ودففت عليه وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى
بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه من بني جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه
اسير فليدافه اي يقتله وروي بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه وفيه ان خبيبا قال وهو اسير ابغوني
دفق حديدة استطيب بها فاعطي موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الاسير
دفن في حديث الاستسقاء فاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء
من المزاد وفي حديث الزبرقان ابغض كنائني الي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في
المشي وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قدم عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذي
قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهر حرها وفي حديث شريح كان لا يرد العبد من الادفان

ويرده من الاباق البات الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال
دفا من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شبهة
فيه وفيه انه اجتاز في بعض اسفاره بشجرة دفواء تسمى ذات انواط الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع
والاغصان وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال رجل ادفى هكذا ذكره الهروي في
دقر المعتل وجاء به الهروي في المهموز فقال رجل ادفأ وامرأة دفأى باب الدال مع القاف في حديث
عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء اراد ان
عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم
دقع عبدا بجاويا وفي حديث عبد خير قال رأيت على عمار دقرارة وقال اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير
الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته وفيه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع
الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب اي لصقتن به ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذي فقر
دقق مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر وفي حديث معاذ قال فان علم الله
له استدق الدنيا واجتهد لها ايك اي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير ومنه حديث
الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في
المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض وفي مناجاة موسى عليه السلام سلني حتى الدقة قيل هي بتشديد
دقل القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر
الدقل هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في
الحديث وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري باب
دكدك الدال مع الكاف في حديث جرير وصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل
بالارض ولم يرتفع كثيرا اي ان ارضهم لينة ذات حزونة وتجمع على دكادك ومنه حديث عمرو بن مرة
اليك اجوب القور بعد الدكادك وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم
على حياضها اي ازدحمتم واصل الدك الكسر ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله
عليه وآله يوم القيمة قال فتداك الناس عليه وفي حديث ابي موسى كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا
دكل دكا اي عراض الظهور قصارها يقال فرس ادك وخيل دك وهي البراذين وفي قصيدة مدح بها اصحاب
دكن النبي صلى الله عليه وآله علي له فضلان فضل قرابته وفضل بنصل السيف والسمر الدكل الدكل والدكن واحد
لون الرماح وفي حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها الدكن لون الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا

حديث ام خالد في القميص حتى دكن و في حديث ابي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة
المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من جعلها زائدة ،،

باب الدال مع اللام

في حديث موسى والخضر عليهما السلام وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام
والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار
من اول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة والدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرها
في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى
بالليل ولم يفرق بين اوله وآخره وانشدوا لامير المومنين علي رضي الله عنه اصبر على السير والادلاج
في السحر وفي الرواح على الحاجات والبكر فجعل الادلاج في السحر فيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن
في الغزو والدلج ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد انهن كن يستقين الماء ويسقين
الرجال ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله عنه ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح
ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود اي طرحاه على عود واحتملاه
آخذين بطرفيه وفي حديث ابي مرثد فقالت عناق البغي يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اسراكم الدلدل القنفذ
لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل
في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته دلدل وفي حديث ابن المسيب ان عمر بن الخطاب لو لم ينه
عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب واو فيه زائدة فيه انه كان
يدلع لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه يقال دلع وادلع ومنه الحديث ان امرأة رأت كلبا
في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيمة مدلعا لسانه في النار
في حديث الجارود دلف الى النبي صلى الله عليه وآله وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف وهو
المشي الرويد ومنه حديثه فيقوم وليد فالمليرمن كل بطن جلدة فيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق
خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه
ومنه الحديث جئت وقد اندلق بي البرد اي اخرجني وفي حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء اي
منكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم زائدة فيه
ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك
الميل وفي حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد بلغني انه اعد لك دلوك عجن بخمر واني اظنكم آل المغيرة
ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة وفي حديث

الحسن وسئل ايدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر في
حديث امير المومنين علي رضي الله عنه في صفة الصحابة ويخرجون من عنده ادلة هو جمع دليل اي قد
علموه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة ومنه كانوا
يرحلون الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به قد تكرر ذكر الدال في الحديث وهو والهدى والسمت
عبارة عن الحالة التي تكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة
المنظر والهيأة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رأيت امرأة اعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل
حسن حديثها وفيه يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك
عنده منزلة وفيه امرهم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستأذن على النبي
صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد في ذكره اهل النار لسعتهم عقارب كامثال البغال
الدلم اي السود جمع ادلم في حديثه فيقتدله عقلي اي حيرة وادهشه وتدله يدله في حديث الاسراء تدلى
وكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبرئيل وفي حديث عثمان
تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة وهم جمع دال مثل قاض وقضاة والنازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال
ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البئر ودلوتها ادلوها فاذا دال اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم ف
تطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع في بئر زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها
اي يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به اليك مستشفعين يعني العباس اي توسلنا وهو
من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق والله اعلم

باب الدال مع الميم

في صفته صلى الله عليه وآله دمث ليس بالجافي اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من
الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو
دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث
ابن مسعود اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث
اي صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فانما يدمث مجلسه من النار اي
يوطئ فيه من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج
دخول الشيء في الشيء وفي حديثه زينب انها كانت تكره النقط والاطراف الا ان يدمج اليد دمجا في الخضاب
اي تعم جميع اليد ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت عليه وانطويت واندمجت ومنه حديثه الآخر سبحان

(دمر) من ادرع قوايم الذنة والهمجة فيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه
استيذانه فقد دمر عليهم اى هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة
المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر وقد جاء السيل فذهب بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه
(دمس) اى اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع و
ذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث في اراجيز مسيلمة والليل الدامس اى الشديد الظلمة وفيه كانما خرج
من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اى كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا
(دمع) انه الحمام في ذكر الشجاج الدامعة هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة
في حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه دامغ جيشات الاباطيل اى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا
(دمغ) اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اى التى انتهت الى الدماغ ومنه حديث امير المؤمنين
على رضى الله عنه رأيت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه في حديث خالد كتب الى عمر ان
(دمق) الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد اى انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق
على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر في حديث ابراهيم واسمعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت فكان
(دمك) كل يوم مدماكا هو الصف من اللبن او الحجارة في البناء عند اهل الحجارة في البناء عند اهل الحجاز مدماك وعند
اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه الحديث كان بناء الكعبة
(دمل) في الجاهلية مدماك عيدان من سفينة انكسرت في حديث سعد كان يدمل ارضه بالعرة اى يصلحها ويعالجها بها
وهى السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا اصلح ومنه حديث ابى سلمة دمل جرحه على بغى
ولا يدرى به اى انختم على فساد ولم يعلم في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤة دملج الشى اذا سواه واحسن صنعته
(دملج) والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلى في حديث ظبيان وذكر ثمود رماه الله بالدمالق
(دملق) اى بالحجارة الملس يقال دملقت الشىء ودملكته اذا ادرته وملسته في حديث النهى كانت باسامة دمامة فقال
النبي صلى الله عليه واله قد احسن بنا اذ لم تكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث
(دمم) المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر لا يزوجن احدكم ابنته بدميم وفي كلام الشافعي وتطلى المعتدة
وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه
ومنه حديث النخعي لا بأس بالصلوة في دمة الغنم يريد مربضها كانه دم بالبول والبعر اى البس وطلى
وقيل اراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه
(دمن) وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون فيه اياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهو ما تدمنه الابل والغنم

بابوالها

بابوالها وابعارها اى تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن
في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فاتينا على
جرجرة تدمن اى يتحولها الدمنة وحديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلوة في دمنة الغنم وفيه مدمن
الخمر كعابد الوثن هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في امرها وتحريمه وفيه كانوا
يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جاء التقاضى قالوا اصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم
فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن عفن
وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمال باللام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذى
جاء في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام
وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي
(ودما) ويروى الدمار بالراء ولا معنى له في صفته صلى الله عليه واله كان عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة
وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وفي حديث العقيقة يحلق رأسه ويدمى وفي رواية
يسمى كان قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت بها
اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد ويحلق اخرجه ابو
داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء تفسيره في الحديث عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل
الجاهلية وقال يسمى اصح وقال الخطابي اذا كان قد امرهم باماطة الاذى اليابس عن راس الصبي فكيف يأمرهم
بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلظة وفيه ان رجلا جاء ومعه ارنب فوضعها بين يدى
النبي صلى الله عليه واله ثم قال انى وجدتها تدمى اى انها ترى الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المرأة
وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه
ثلث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام الذى اصابه
الدم فحصل في لونه سواد وحمرة فارمى به العدو ويطلق على ما تكرر الرمى به والرماة يتبركون به وقال بعضهم
هو مأخوذ من الداماء وهى البركة وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد
حتى يظهر منها الدم فان قطر منها فهى دامعة وفي حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم
الهدم اى انكم تطلبون بدمى واطلب بدمكم ودمى ودمكم شىء واحد وسيجى هذا الحديث مبينا في حرف
اللام والهاء وفي حديث عمر انه قال لابى مريم الحنفي لانا اشد بغضا لك من الارض الدم يعنى ان الدم لا تشربه
الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة

وفي حديث ثمامة بن أثال إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة
أي ذا ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفى له ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف إني لأسمع صوتا كأنه
صوت دم أي صوت طالب دم يستشفي بقتله وفي حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي
صلى الله عليه وآله هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث
دمى — لا والدماء أي دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الأصنام **باب الدال مع النون**
فيه أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك
ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن ويروى عنهما ندندن الدندنة أن
يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما
ندندن وفي طلبهما ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه
أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث في حديث الإيمان كانت ثيابه لم يمسها دنس
دنس — الدنس الوسخ وقد دنس الثوب إذا اتسخ في حديث الأوزاعي لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت
دنق — أي يدنو منه يقال دنق تدنيقا إذا دنا ودنق وجه الرجل إذا اصفر من المرض ودنقت الشمس إذا دنت من
الغروب يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق
دنا — هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير فيه
سموا الله ودنوا وسمتوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا أي
ادعوا للمطعم بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا أي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز
وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث الحج الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو
والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على
الإضافة وفي حبس الشمس فادنى من القرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنا فأدغمت التاء في
الدال وفي حديث الإيمان ادنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث
دوبل — **باب الدال مع الواو** وفي حديث معاوية أنه كتب إلى ملك الروم لأردنك أريسا من الأرارسة ترعى الدوابل
هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار والواو زائدة فيه ما تركت
دوج — حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الداجة إتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لأن المعتل العين بالواو
أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم فيه كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحداح الدواح العظيم
دوح — الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة

اي شجرة

أي شجرة ومنه حديث ابن عمر أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة وفي حديث وفد ثقيف داخ العرب
دوخ — وادان له الناس أي أذلهم يقال داخ يدوخ إذا ذل وأدخته أنا فداخ وفي حديث صلة بن أشيم فإذا سب فيه دوخلة
دوخلة — رطب فأكلت منها هي بالتشديد سقيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة فيه
دود — إن المؤذنين لا يدودون أي لا يأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودود فهو مدود بالكسر إذا وقع فيه
دور — الدود فيه خير دور الأنصار دور بني النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال
وتجمع أيضا على ديار وأراد بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها
بها مجازا على حذف المضاف أي أهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار إلا بني بها مسجد أي قبيلة فأما قوله
عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فإنما يريد به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة
القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها
وفي حديث الشفاعة فأستأذن على ربي في داره أي في حضرة قدسه وقيل في جنته فإن الجنة تسمى دار
داره — السلام والله هو السلام وفي حديث أبي هريرة يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت الدارة أخص
من الدار وفي حديث أهل النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم هي جمع دارة وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه
أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود وفيه أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض
يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى
الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلوا ذلك سنة بعد سنة فينتقل
المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة كهيئتها الأولى وفي حديث الإسراء قال له موسى عليه
السلام لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء يدور به إذا طاف
حوله ويروى راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس الصالح
مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لأنه نسب إلى دارين وهي موضع بالبحر يؤتى منه الطيب
دوس — ومنه كلام إمام المتقين علي رضي الله عنه كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري وفي حديث
أم زرع ودائس ومنق الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل
دوف — وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال وفي حديث أم سليم قال لها وقد جمعت قرما تصنعين قالت
عرقك أدوف به طيبي أي أخلط يقال دفت الدواء وأدوفه إذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف ومدووف
على الأصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه داف يديف بالياء والواو فيه أكثر وفي حديث سلمان
دوفل — أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته أديفيه في تور وفي حديث الحجاج قال للطباخة اكثري دوفها وهو

البصل الابيض الاملس وفي حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله
على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس
في دوكة اى خوض واختلاط وفي حديث اشراط الساعة اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول
من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه حديث الدعاء حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
لم تداوله بينك وبينه الرجال اى لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال اديل لنا على
اعدائنا اى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ومنه حديث ابي سفين
وهرقل ندال عليه ويدال علينا اى نغلبه مرة ويغلبنا اخرى ومنه حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض
منا اى يجعل لها الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفي
حديث ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه وهو ناقه
ولنا دوال معلقة الدوال جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فاذا ارطب اكل والواو فيه منقلبة
عن الالف وليس هذا موضعها وذكرناها لاجل لفظها وفي حديث عمران رجلا اتاه فقال انتني امرأة ابايعها
فادخلتها الدولج وضربت بيدي اليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير واصل
الدولج دوولج لانه من فوعل من ولج يلج اذا دخل فابدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ثم ابدلوا من التاء دالا
فقالوا دولج وكلما ولجت فيه من كهف او سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو زائدة وقد جاء الدولج في
حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء وفيه رأيت النبي صلى الله عليه وآله وهو في ظل دومة الدوم
واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهو موضع وبضم الدال وبفتح وفي
حديث قص الصلوة وذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قريبة من حمص وفي حديث قس و
الجارود وقد دوموا العمائم اى اداروها حول رؤسهم ومنه حديث الحارث المفقودة فحملني على خافية من
خوافيه ثم دوم بي في السكاك اى ادارني في الجو ومنه حديث عائشة انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات
عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس يقال ديم به واديم
وفيه نهى ان يبال في الماء الدائم اى الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه ومنه حديث عائشة انها قالت
لليهود عليكم السام الدام اى الموت الدائم فحذف الياء لاجل السام وفي حديث ام زرع كل داء له داء اى كل عيب يكون
في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل
اى كل داء فيه بليغ متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث واى داء ادوى من البخل اى اى عيب اقبح

منه والصواب

منه والصواب ادوأ من البخل بالهمزة وموضعه اول الباب ولكن هكذا يروى الا ان يجعل من باب دوى يدوى
دواء فهو دو اذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة
الذي لم يطلع عليه المشتري وفيه ان الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله في العيب
ومنه قوله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا
الى امر الآخرة وقال وليست بدواء وانكان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب والمبالغة في الذم و
هذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها للضرب من التمثيل والتخييل وفي حديث امام المتقين
علي رضي الله تعالى عنه الى مرعى وبي ومشرب دوي اى فيه داء وهو منسوب الى دو ومن دوي بالكسر يدوى وفي
حديث جهيش وكاين قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يبدل
من احدى الواوين الف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب الى طي وفي حديث الايمان نسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه باب الدال مع الهاء وفي حديث
الدنيا فتيدهده الحجر فيتبعه فيأخذه اى يتدحرج يقال دهدهت الحجر ودهدهته ومنه الحديث لما
يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل
النتن بانفه وفيه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر كان من شان العرب
ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه
ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم وذكره الله تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحيوة الدنيا فنهاهم النبي
صلى الله عليه وآله عن ذم الدهر وسبه اى لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب
على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله
لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله
هو جالب الحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفي حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير
حكى الهروي عن الازهري ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال الجوهري
يقال دهر دهارير اى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر و
نوايبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا تقول
دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك يقال ما ذاك
دهري وما دهري بكذا اى همتي وارادتي وفي حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم الدهورة جمعك

الشيء وقذفك اياه في مهواة كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة فيه انه اقبل من الحديبية
فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ ان يكون رملا ومنه حديث
دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس في حديث ابن عباس كاسا دهاقا اي مملوة ادهقت الكاس
اذا ملأتها وفي حديث امام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام نطفة دهاقا وعلقة محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا
شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وفي حديث حذيفة انه استسقى
ماء فاتاه دهقان بماء في اناء فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب الزراعة
وهو معرب ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زائدة وهو من
الدهق الامتلاء ومنه حديث امام المتقين علي عليه السلام اهداها الى دهقان وقد تكرر في الحديث فيه
لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون يا معشر قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة
منكم واحدا الدهم العدد الكثير ومنه الحديث محمد في الدهم بهذا القوز وحديث بشير بن سعد فادركه الدهم
عند الليل والحديث الآخر من اراد اهل المدينة بدهم اي بامر عظيم وغايلة من امر يدهمهم اي يفاجئهم
ومنه حديث بعضهم وسيق الى عرفة فقال اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس اي يكثروا عليك ويفجؤك
ومثل هذا لا يجوز ان يستعمل في الدعاء الا لمن يقوله من غير تكلف وفي حديث امام المتقين علي رضي الله
تعالى عنه يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم اي اسود والادهيمام مصدر
ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار وفي حديث ... ووضع مدهامة اي شديدة الخضرة المتناهية
فيها كانها سوداء لشدة خضرتها وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيماء ومنه حديث
حذيفة اتتكم الدهيماء ترمي بالرضف يعني تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل
اراد بالدهيماء الداهية ومن اسماء الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة
فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية وفي حديث عمر بوشيكان يدهمك
لفعلت اي يليني الطعام ويجود وفي حديث ضغيمة ودحيبة انا هذه الدهناء مقيد الجمل هو موضع معروف
ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث وفي حديث سمرة بن   فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن
ومنه حديث قتادة بن ملحان ركبنا ذات يوم كان على وجهه الدهان وفي حديثه قبل والى جانبه صورة تشبيه
الا انه مدهان الرأس اي دهين الشعر كالصفار والحمار وفي حديث طهفة نشف المدهن شبه وجه الاشتقاق
المدهن عليه بصفاء الماء المجتمع في الجبل والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء
الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسنذكره في الذال في

حديث

حديث الكاهن الا ده فلا ده هذا مثل من امثال العرب قديم معناه ان لم تنله ابدا وقيل اصله فارسي اي ان لم تعط
الآن لم تعط ابدا باب الدال مع الباء في حديث امام المتقين علي رضي الله عنه ودبث بالصغار اي ذلل
ومنه يعني من ديث اذا ذلل بالبلاء وضرب وفي حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه كالديانة والتخنث
الديانة الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين وفيه تحرم الجنة على الديوث هو الذي
لا يغار على اهله وقيل هو سريانية معرب في حديث عايشة تصف عمر ففتح الكفرة ودبخها اي اذلها
وقهرها فقال ديخ ودوخ بمعنى واحد ومنه حديث الدعاء بعد ان يديخهم الاسر وبعضهم يرويه بالذال
المعجمة وهي لغة شاذة في كلام امام المتقين علي عليه السلام تغريد ذوات المنطق في دياجير الاوكار
الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والواو والياء زائدتان في حديث خرجت ليلة الهوف فاذا بامرأة
تقول كذا وكذا ثم علت فوجدتها ودبها ان تقول ذلك الديدان والديدن والدين العادة في حديث
سفيان الثوري منعتهم ان يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه وبعضهم يقوله
فيه من القطيعا اي تخلطون والواو فيه اكثر من الياء ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير في حديث
عايشة وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر
الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء للكسرة
قبلها وانما ذكرناها لاجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لآتيتكم ديما اي انها تملأ
الارض في دوام وديم جمع ديمة المطر وفي حديث جهيش بن اوس ودومة سرج هي الصحراء البعيدة
وهي فعولة من الدوام اي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة
من دممت القدر اذا طليتها بالرماد اي انها مشتبهة لا علم بها لسالكها في اسماء الله تعالى الديان قيل
هو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا
اي قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وآله يا سيد الناس وديان
العرب ومنه الحديث كان امام المتقين علي رضي الله عنه ديان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال رضي
الله تعالى عنه اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها وفيه انه عليه الصلوة والسلام كان على دين قومه ليس
المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح
والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل هو من الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة
وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم اي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه فاتخذ

دينهم دينا وعبادة وفي دعاء السفر استودع الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودائع لان السفر يصيب
الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما
الامانة ههنا فيريد بها اهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية
ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء وقال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم
فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عن امام المتقين
علي بن ابي طالب عليه السلام فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل امنافقون قال ان المنافقين لا يذكرون
الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال
الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وآله يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة
الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان ان الله ليدين للجماء من ذات
القرن اي يقتص ويجزي والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر لا تسبوا السلطان فان كان لا بد فقولوا
اللهم دنهم كما يدينونا اي اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمر ان فلانا يدين ولا مال له يقال
دان واستدان وادان مشددا اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا ومنه
حديثه الآخر عن اسيفع جهينة فادان معرضا اي استدان معرضا عن الوفاء وفيه ثلثة حق على الله
عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين
للمبالغة وفي حديث مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل
والبقر والغنم يعني ان الزكوة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث وفيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو
الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر وهو فارسي معرب
[illegible] في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش الذوائب
جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل اعلاه استعير للعز والشرف والمرتبة اي
لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث امام المتقين علي [illegible] يخرج منكم الى جنيد مذأب
ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها وفيه انه لما نهى عن ضرب النساء وضرب
النساء وذئر النساء على ازواجهن اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر و
ذائر اي ناشز وكذلك الرجل وفي حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذفف
عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال اذففت الاسير وذففته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد

تقدم

تقدم فيه انه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤال فقال عليه الصلوة والسلام
لا تقولي ذؤال فان ذؤالا شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد وفي حديث
عائشة قالت اليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وفي حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون
الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت ضعيف له رأس مدور وربما اكله الاعراب وهو
من ذأنه اذا حقره وضعفه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه
اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد او الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك
بذلك ويستتبعك [illegible] فيه انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب
الشؤم اي هذا شؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة
شهادتان وفيه قال رأيت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف
طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب
اربعون يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه
عليهم وفي حديث عمر كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه ه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد
بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته
الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها
اقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى
فيكون ريعها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي يعسل فيه فلا يترك احد يعرض للعسل لان سبيل
العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس
منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكوة وفي حديث القضاء من ولي قاضيا
فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه
فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين
يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه
من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما
يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد

التوقي منه وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان
وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي اعطاني
من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة
بالراء والياء من الرواح وفيه انه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا واستخرجوا عينا
او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك وفيه كل شيء في
البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان
جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام توخذ الخمر ويجعل فيها الملح والسمك وتوضع
في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة
حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح
في الاصل الشق وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار الذبحة بفتح
الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس
فيقتل ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب بن مرة وشعره
اني لاحب قوله وفعاله يوما وان طال الزمان بذبلحا هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو
افعلنت بقتل اكله والمشهور في الرواية وفي حديث مروان اتي برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب
ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح والمذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب
ذبح الرجل اذا طأطأ راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلوة هكذا جاء في رواية والمشهور
بالدال المهملة وقد تقدم فيه من وفي حديث ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته ومنه
الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تتحركان وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر كانت علي
بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا
مشى وفيه تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان
لانك تركت طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول وفي اهل الجنة خمسة اصناف
منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر اي سهل ذبر
القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاي وسيجي في موضعه
ومنه حديث معاذ اما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وآله اي يتقنه والذابر المتقن
ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال

وقد

لمعاوية
وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا مذابر اي ذاهب في التفسير في الحديث في حديث عمرو بن مسعود قال
وقد كبر ما تسال عمن ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته باب الذال مع الحاء في حديث ذحل
عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الا قد استوفى الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية
جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل العداوة ايضا باب الذال مع الخاء في حديث ذخر
الضحية كلوا وادخروا وفي حديث اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا
ينطق بها بالدال المهملة ولفظنا بها على لفظها الذكرناها في حرف الذال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها
لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا
فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها
من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم فيه
مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب
الدال المهملة ذالا وتدغم فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر
وفيه ذكر تمر ذخيرة وهو نوع من التمر معروف باب الذال مع الراء في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله ذرا
التامات من شر ما خلق الله وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا اذا خلقهم وكان الذرء مختص
بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني
خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو واراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب
اذا فرقته وفيه في البان الابل وابوالها شفاء من الذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم
الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابياتا في
زوجته منها قوله اليك اشكو ذربة من الذرب كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة
وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم
ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان
ومنه الحديث ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر
بالهمز وقد تقدم وفي حديث ابي بكر ما الطاعون قال ذربة كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء
في حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفيه انه ذرح
رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع ذرر
نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات

ودرادى مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم فى الارض والمراد بها فى هذا الحديث
النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث عمر حجوا بالذرية لاتاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها فى اعناقها اى
حجوا بالنساء وضرب الارباق وهى القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار
وفى حديث جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيا اسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب مثل الذر
وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسيل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن
حبة والذرة واحدة منها وقيل والذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى
النافذة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث عائشة طيبت رسول الله صلى الله عليه واله لاحرامه
بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفى حديث النخعى ينثر على قميص الميت الذريرة قيل
هى فتات قصب ما كان لنشاب وغيره هكذا جاء فى كتاب ابى موسى وفى حديثه ايضا نكتحل الحسد بالذرور
الذرور بالفتح ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وفى حديث
عمر ذرى احر لك اى ذرى الدقيق فى القدر لاعمل لك منه حريرة فيه ان النبى صلى الله عليه
واله اذرع ذراعيه من اسفل الجبة اى اخرجهما ومنه الحديث الاخر وعليه جمازة فاذرع
ذرع
منها يده اى اخرجها هكذا رواه الهروى وشرح قال ابو موسى اذرع ذراعيه ادراعا وقال الوزن
افتعل من ذرع اى مد ذراعه ويجوز اذرع وادرع كما تقدم فى ادخر وكذلك قال الخطابى فى
المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع
وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه واله حسبك اذا قلبت
لك ابنة ابى قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مونثة ثم ثنتها
مصغرة وارادت به ساعديها وفى حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اى واسع القوة والقدرة
والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر فى ذرعى اى عظم وقعه وجل عندى وفى الحديث
الاخر فكبر ذلك من ذرعى اى ثبطنى عما اردته ومنه حديث ابراهيم عليه السلام اوحى الله تعالى اليه ان
ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها
ووجه التمثيل ان القصير الذرع لاينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى
سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفى صفته صلى الله عليه واله كان ذريع المشى واسع
الخطو ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفيه من ذرعه القى فلا قضاء عليه يعنى الصايم
ذرف
اى سبقه وغلبه فى الخروج وفى حديث الحسن كانوا بمذارع اليمن هى القرى القريبة من الامصار وقيل
هى قرى

ذرق ذنا
هى قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خير كن اذ نعكن للمغزل اى اخفكن به وقيل اقدركن عليه وفى حديث
العرباض فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفى حديث
امام المتقين على رضى الله عنه ها انا الان قد ذرفت على الخمسين اى زدت عليها ويقال ذرف وذرف
فيه قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف فيه ان الله خلق فى الجنة
ريحا من دونها باب لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وفى رواية لذرت الدنيا
وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث
ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقونى ثم ذرونى فى الريح ومنه حديث امام المتقين على عليه السلم
يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت وفيه اولا الثلثة يدخلون
النار منهم ذو ذروة لايعطى حق الله من ماله اى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب
لاشتراكهما فى المخرج وفى حديث ابى موسى اتى رسول الله صلى الله عليه واله بابل غر الذرى اى بيض
الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى اعلى سنام البعير وذروة كل شى اعلاه ومنه الحديث
على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عايشة الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل
فى الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل
بالجمل النفور اذا اراد تانيسه وازالة نفاره وفى حديث سليمان بن صرد قال بلغنى عن امام المتقين
على عليه السلم ذرو من قول تشذر لى به الوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه
واطرافه من قولهم ذرا الى فلان اى ارتفع وقصد ومنه حديث ابى الزناد كان يقول لابن عبد الرحمن
كيف حديث كذا يريد ان يذرى منه اى يرفع من قدره وينوه بذكره ومنه قول ذى الرمة وقد ذرى
حبيبى اى حبيبتها اى رفعه عن الشيمة وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه واله بير ذروان بفتح
الذال وسكون الراء بير لبنى زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد و
الجحفة
دغت
باب الذال مع العين فيه ان الشيطان عرض لى ليقطع صلاتى فامكننى الله
منه فذعته اى خنقته والذعت والدعت بالدال والذال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك
دعذع
فى التراب وفى حديث امام المتقين على رضى الله عنه انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة
فقال ذعذعتها النوايب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها اى خيرما خرجت فيه الذعذعة
التفريق يقال ذعذعهم الدهر اى فرقهم ومنه حديث ابن الزبير ان نابغة بنى جعدة مدحه مدحة
فقال فيها لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالى والزمان المصمم وزيادة التاء فيه للتاكيد وفى حديث

امام المؤمنين جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع
قال ولد الزنا وفي حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فات القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر ذعر
الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل
مولى عثمان ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا
علينا وقوله كذاك اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اي ذا ذعر وخوف
او هو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث وفي حديث سواد بن مطرف الذعلب ذعلب
الوجناء الذعلب والذعلبة الناقة السريعة **باب الذال مع الفاء** في صفة الحوض و ذفر
طينه مسك اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما
بما يضاف اليه ويوصف ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فمسح رأس البعير وذفراه
ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة والفها للتانيث وللالحاق وفي حديث
مسيره الى بدر انه جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك وفيه انه قال لبلال اني
سمعت ذف نعليك في الجنة اي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ذفف
وكذلك يروى حديث الحسن وان دففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث امير المؤمنين علي
عليه السلام انه امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف
الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل وحديث
ابن سيرين اقعص ابنا عفراء ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وفيه يسلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع ومنه حديث
سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلوة خفيفة ذفيفة كانها صلوة مسافر وفي حديث عائشة
انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل يسير **باب الذال مع القاف** ذقن
في حديث عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وآله بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن و
قيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وفي حديث عمر ان عمران بن سوادة قال له اربع خصال
عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه
بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه **باب الذال مع الكاف** فيه الرجل يقاتل للذكر ذكر
ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث
في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة ثم

جلسوا

جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر
وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه
بجميع محامده وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل
يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا اي متكلما بها حالفا من قولك ذكرت
لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان وفيه القرآن ذكر فذكروه اي انه
جليل خطير فاجلوه ومنه حديث عمر هبلت امه لقد اذكرت به اي ذكرا جلدا ومنه الحديث اذا
غلب ماء الرجل ماء المرأة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اذكرت باذن الله
اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المرأة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار
ومنه حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك
يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكوة ابن لبون ذكر تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكر
في الزكوة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن
آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر
وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال
بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكر اي احد
وفي حديث عائشة انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر
والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون
ذكا بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران
وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس وفيه
ذكوة الجنين ذكوة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح
ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين
فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة
الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف
المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم
من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه ومنه حديث الصيد كل ما امسكت عليك
كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق

واللبة واراد بغير المذكى ما زهقت نفسه قبل ان يذكر فيذكيه مما اخرجه الكلب بسنان او ظفر
وفي حديث محمد بن علي ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة
الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها وفي حديث
ذكر النار فشبني ريحها واحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها
ذلف — ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصورا اي اشتعلت وقيل هما لغتان باب الذال مع اللام
فيه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه
ذلذ — وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة
للانف وضع موضع جمع الكثرة وفي حديث ابي ذر يخرج من ثدييه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل
الثوب وهي اسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاء وفي حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز وفر اي
بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها الصوم اي جهدها
ذلق — واذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه اي ضعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد من العطش اي
جهد حتى خرج لسانه وفي مناجاة ايوب عليه السلام اذلقني البلاء فتكلمت اي اجهدني ومنه حديث الحديبية
يكسعها بقائم السيف حتى اذلقه اي اقلقه وفي حديث الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ هكذا
جاء في الحديث على فعل بوزن صرد يقال طلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق
كل شيء حده وفي حديث ام زرع على حد سنان مذلق اي محدد اراد انها معه على مثل السنان المحدد فلا
معه قرار ومنه حديث جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق اي صار له حد يقطع وفي حديث حفر زمزم المشق
الجميع ونحن المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير وفي اشراط الساعة ذكر ذلقية هي بضم
ذلل — الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة للروم في اسماء الله تعالى المذل وهو الذي
يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه انواع العز جميعها وفيه كم من عذق مذلل لابي الدحداح
تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيسمحها وييسرها
حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهي
النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وادناؤها من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على
خير ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي اي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية
ولا ممنوعة على احسن احوالها وقيل اراد ان المدينة يكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا
الوحوش ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل

بالكسر

بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين انه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها ومنه
حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله الا وقد جاء على اذلاله اي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر
يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل ومنه خطبة زياد اذا رايتموني انفذ فيكم الامر فانفذوه
على اذلاله وفي حديث ابن الزبير بعض الذل ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم
ذلا — يناله فيها ذل فصبر عليها كان ابقى له ولاهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله
وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وفي حديث فاطمة ما هو الا ان سمعت قائلا يقول مات رسول الله
صلى الله عليه وآله فاذلوليت وجهه اي اسرعت يقال اذلولى الرجل اذا اسرع مخافة ان يفوته شيء وهو
ذمر — ثلاثي كررت عينه وزيدت الواو للمبالغة كاقلولى واغدودن باب الذال مع الميم فيه في حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه الا ان عثمان فضح الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك ومنه حديث ابي سفيان
قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث
فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار ومنه حديث موسى انه كان يتذمر على ربه
اي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ومنه حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اي
تشجعه على ترك الاسلام وتسب على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر
وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ومنه الحديث فجاء عمر ذامرا اي متهددا ومنه حديث امام
المتقين علي عليه السلام الا ان الشيطان قد ذمر حزبه اي حضهم وشجعهم ومنه حديث صلوة الخوف
فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون
بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء وفي حديث ابن مسعود فوضعت رجلي على
مذمر ابي جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم بفتحها
ذمل — اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هي اسم صنعاء في حديث قس [illegible] ذميلا اي سيرا
ذمم — لينا واصله في سير الابل قد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان و
الحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم
اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم
ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان
ينقضوا عليه عهده وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة
والحديث الآخر في دعاء المسافر اقلبنا بذمة اي اردنا الى اهلنا آمنين ومنه الحديث فقد برئت منه

الذمة اى ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاية فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة الله تعالى وفيه لاتشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم المعنى اذا كان لهم مماليك و
ارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال
وقيل في شراء ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذى يلزم الارض لئلا يكون على المسلم اذا اشتراها فيكون
ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث امام المتقين
على رضي الله تعالى عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم اى ضماني وعهدي رهن في الوفاء به وفيه ما يذهب عني
مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام
وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب
الرضاع فكانه سال ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا يستحبون ان يهبوا
للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى اجرتها وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان
يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه ارى عبد المطلب في منامه احفر
زمزم لا تنزف ولا تذم اى لا تعاب ولا تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما وقيل
لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء ومنه حديث البراء فاتينا على بئر
ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر قد طلع في طريق معورة حزمة
وان راحلته اذمت اى انقطع سيرها كانها حملت الناس على ذمها ومنه حديث حليمة السعدية
فخرجت على اتان لي تلك فلقد اذمت بالركب اى حبستهم وانقطع سيرها ومنه حديث المقداد حين
احرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله واذا فيها فرس اذم اى كال قد اعيا فوقف وفي حديث
يونس عليه السلم ان الحوت قاءه رذيا ذما اى مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي
حديث الشوم والطيرة ذروها ذميمة اى اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما امرهم
بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها
انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث موسى والخضر عليهما السلم اخذته
من صاحبه ذمامة اى حياء واشفاق من الذم واللوم ومنه حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة

باب الذال مع النون

فيه انه كان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا
المذنب بالكسر هو الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اى طرفه ويقال له ايضا التذنوب ومنه حديث انس
كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب ان يفتضخ

باسا وفيه من مات على ذنابا طريق فهو من اهله يعني على قصد طريق واصل الذنابا منبت الذنب وذنب الطائر
ومنه حديث ابن عباس كان فرعون على فرس ذنوب اى وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله
بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة واذناب المسايل اسافل الاودية وقد تكرر
في الحديث ومنه الحديث يقعد اعرابها على اذنابها اوديتها فلا يصل الحاج احد ويقال لها ايضا المذانب
ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه اى جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض و
في حديث امام المتقين علي عليه السلام وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب
الدين بذنبه اى سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم
في مقابل الرؤس وهم المقدمون وفي حديث بول الاعرابي في المسجد امر بذنوب من ماء فاريق
عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر في الحديث باب الذال
مع الواو فيه من اسلم على ذوبة او ماثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها الرجل اى يستبقيها
والماثرة المكرمة وفي حديث عبد الله فيفرح المرء ان يذوب له الحق اى يجب وفي حديث قس
اذوب الليالي او يجيب صدى كما اى انتهب في مرور الليالي وذهابها من الاذابة الاغارة يقال اذاب
علينا بنو فلان اى اغاروا وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب لمته اى يصفر ذوائبها والقياس
يذئب بالهمز لان عين الذوائب همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس
وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذياب
والذوبان جمع ذئب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه
فيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى
العشر واللفظة مونثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور
والحديث عام فيمن ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكوة ذكورا كانت او اناثا
وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلم واما اخواننا بنو امية
فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل اراد انهم يذودون عن الحرم و
منه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اى ليطردن ويروى فلا يذادن اى لا تفعلوا فعلا يوجب
طردكم عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم
عليه الاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل
فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر

والاسم يقال ذقت الشئ اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا اى شيئا ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا
من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اى لا يتفرقون الا عن
علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم وفي حديث ان اباسفين
لما راى حمزة مقتولا معفرا قال له ذق عقق اى ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه
ياعاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام
في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فقوله فذاقوا وبال امرهم وفي الحديث ان الله
لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح الطلاق وفي حديث عمر انه كان يستاك وهو صائم
بعود قد ذوى اى يبس يقال ذوى العود يذوى ويذوى وفي حديث صفة صاحب الزمان ذوا
المهدى عليه الصلوة والسلام قرشي يمان ليس من ذى ولا ذو اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن
وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اى قرشي النسب يماني المنشا وهذه
الكلمة عينها واو وقياسها ان يكون لامها ياء لان باب طوى اكثر من باب قوى ومنه حديث جرير يطلع
عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذى هاهنا صلة
اى زائدة باب الذال مع الهاء في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله ذهب
صلى الله عليه وآله يتهلل كانه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية
بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو المموه بالذهب
او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر لانها اصفى
لونا وارق بشرة وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام بعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب
وادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قوسية
وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها وفي حديث امام المتقين
على عليه السلام لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد
يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب هو الموضع الذى يتغوط
فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث امام المتقين على عليه السلام في
الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها وفي حديث عكرمة سئل عن اذاهب من بر
واذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب مكيال معروف باليمن وجمعه اذهاب وجمع

الجمع

الجمع اذاهب باب الذال مع الباء في حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من امره ذيت ذيت
وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام كان ذيح
الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر في حديث القيمة ونظر الخليل عليه السلام الى ابيه فاذا هو بذيخ ذيخ
متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في
الحديث الآخر بذيخ امدر اى متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجما اى ان السنة تركت
ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام ووصف الاولياء ذيع
ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشئ اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يعذبهم وودوا لو سقوه من ذيف
الذيفان مترعة ملايا الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوة فقلبت
الهمزة ياء وهو قلب شاذ فيه باب جبرئيل يعاتبني في اذالة الخيل اى اهانتها والاستخفاف بها ذيل
ومنه الحديث الآخر اذال الناس الخيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها وفي
حديث مصعب ابن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اى يطيل ذيلها ذيم
واليمنة ضرب من برود اليمن وفيه عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز ومنه
حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد
تقدم في اول الحرف ٥ ٥ ٥ ٥ تم الجزء الاول
من نهاية غريب الحديث والاثر ويتلوه في
الجزء الثاني ان شاء الله تعالى حرف
الراء باب الراء مع الهمزة و
لله الحمد والمنه ٥
٥ ٥ ٥

حرف الراء باب الراء مع الهمزة في حديث امير المؤمنين وامام راب
المتقين علي رضي الله تعالى عنه نصفا نابل كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه
ورأب الشيء اذا جمعه وشده برفق ومنه حديث عائشة تصف اباها يرأب شعبها وفي حديثها الآخر ورأب
الثأى اي اصلح الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة لعائشة لا يرأب بهن ان صدع قال القتيبي
الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال اجبرت العظم فجبر و
الا فانه صدع او انصدع فيه انه صلى الله عليه وآله كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية راس
عن القبلة وفي حديث القيمة الم اذرك ترأس وتربع رأس القوم يرأسهم رياسة اذا صار
رئيسهم ومقدمهم ومنه حديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال او غيره
من رؤساء الضلال الخارجين من المشرق في اسماء الله تعالى الرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف راف
عليهم بالطافه والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد يقع في الكراهة والرحمة وقد تقع في الكراهة
للمصلحة وقد رأفت به ارأف ورؤفت به ارؤف فانا رؤف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث في رام
حديث عائشة تصف عمر ترأمه ويأباها تريد الدنيا يعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها راه
فتشمه وتبرشفه وكل من احب شيئا والفه فقد رئمه يرأمه في حديث لقمن بن عاد ولا
تملأ رئتي جنبي الرية في الجوف معروف يقول لست بجبان ينتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها رأى
الهروي وليس موضعها فان الفاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته اذا اصبت
رئته فيه انا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تتراءى ناراهما اي يلزم المسلم
ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره
تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره مجاورة
المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل من الرؤية يقال ترائى
القوم اذا رأى بعضهم بعضا وترائى لي الشيء اي ظهر حتى رأيته واسناد الترائي الى النار مجاز من
قولهم داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها يقول ناراهما مختلفان هذه تدعو الى الله تعالى
وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان والاصل في تراءى تتراءى فحذف احدى التائين للتخفيف
ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اي ينظرون
ويرون ومنه حديث ابي البختري تراءينا الهلال اي تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا ومنه حديث
رمل الطواف انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية اي اريناهم بذلك انا اقوياء وفيه انه خطب

وفي انه لم يجمع رأي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا
فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رُئي زيد عاقلا فقوله انه لم يجمع جملة في موضع
المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث عثمان اراهم اراني بالباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلني شيطانا
عندهم وفيه شذوذ من وجهين احدهما ان ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثاني
منفصلا تقول اعطاه اياي فكان من حقه ان يقول اراهم اياي والثاني ان واو الضمير حقها ان يجيء مع الضماير
كقولك اعطيتموني فكان حقه ان يقول أُراهُموني وفي حديث حنظلة تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين يقول
جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك اي حذاك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اي كانا
نراهما رأي العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة وحسن
في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة
اي منظرهما وما يرى منهما وقد تكرر في الحديث ارأيتك وارأيتكم وارأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند
الاستخبار بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك تكرر الم تر الى فلان والم تر
الى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والم ينتبه شانهم اليك وفي حديث
عمر قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم يقال للتابع من الجن رئي
بوزن كمي وهو فعيل او مفعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه
اذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا رئي مثل نحي يعني حية
عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجانا وفي حديث
عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء ان يرتئي اي فكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب او من
الرأي ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من اهل الرأي اي انه يرى رأي الخوارج
ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الرأي يعنون انهم يأخذون
بآرائهم فيما يشكل من الحديث او ما لم يأت فيه حديث ولا اثر باب الراء مع الباء في حديث مثلي ربا
ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة التي ينظر للقوم
لئلا يدهمهم عدوهم ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتبأت الجبل اي صعدته وقد تكرر في ربب
الحديث في اشراط الساعة وان تلد الامة ربها او ربتها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر
والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جاء

في الشعر

في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني ان الامة تلد
لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر
السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المتمم لها والزايد
في اهلها والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل مالكه ربا له
لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما
كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عليه السلام للسامري وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها واما
الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي تجوز
اضافتها الى مالكيها وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في
الحديث ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتي
الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطايف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم بيت
يسمونه الربة يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لان
يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني ربني اكفاء كرام اي يكونون علي امراء وسادة
متقدمين يعني بني امية فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه اي كان له ربا
ومنه حديث صفوان بن امية قال لابي سفيان بن حرب يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي
من ان يربني رجل من هوازن وفيه الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده
يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا يأخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض
الربى التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب
بالضم ومنه الحديث ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم
التي تكون في البيت وليست بسائمة وواحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث
عائشة كان لنا جيران من الانصار لهم ربائب كانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس
انما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي يزن
اسد تربب في الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وفيه الراب كافل
هو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي انه يكفل بامره ومنه حديث مجاهد كان يكره ان
يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج امه لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المرأة
حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد انها تحمل

بعد ان تلد بسنة وذلك مذموم في النساء وانما يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها ومنه حديث
شريح ان الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي
ركب بعضها بعضا ومنه حديث ابن الزبير واحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم اني اعوذ بك
من غنى مبطر وفقر مرب وقال ملب اي لازم غير مفارق ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث
امام المتقين علي عليه السلام الناس ثلثة عالم رباني هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة
وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ
في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال
حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الامة وفي صفة ابن عباس كان على صلعته الرب من مسك
ربث او عنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا في حديث امام المتقين علي عليه السلام اذا كان يوم
الجمعة غدت الشياطين براياتها فيلخذون الناس بالربايث فيذكرونهم الحاجات اي ليربثوهم بها
عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربايث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان
عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز
ان صح الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرأة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة
ربح واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك
لابن وتامر ويروى بالياء وسيجي وفيه انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد
اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان الثاني
فربحها وخسارتها للاول وفي حديث ابن ذي يزن ومكاد بجلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء
ربخ ربحل في حديث امير المومنين علي عليه السلام ان رجلا خاصم اليه ابا امرأته فقال زوجني ابنته وهي
مجنونة فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها واصل
ربد الربوخ من الترنح في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك
عند الجماع فيه ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مربد
المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ومنه الحديث
انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ومنه الحديث
حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه
كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والمرباد الملبان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان يكون

من الربد

من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون وسيجي في موضعه وفيه كان اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه
اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه حديث حذيفة في الفتن اي قلب اشربها
صار مربدا وفي رواية صار مربادا وهما من اربد وارباد ويريد اربداد القلب من حيث المعنى لا من حيث
الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه حديث عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه
ربذ في كلام اسمعه في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله عدي بن ارطاة انما انت ربذة الربذة
بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي يعني انما نصبت عاملا
لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة الحايض فيكون قد ذمه على هذا القول
نال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج والاطايل فشبهه بها
انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهري فيها الذربة بالتحريك و
قال هي لغة والربذة ايضا بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري وفي حديث
عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة اي ضخمة
ربز من قولهم كبش ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل الثخين ربيز وقد ربز ربازة وارتبز
اربيازا ومنهم من يقول رميزة بالميم وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش ربيز اي مكتنز
ربس اعجز مثل رئيس وفيه ان رجلا جاء الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوه
الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس يحتمل ان يكون من الارباس وهو ان
اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون من الرئيس وهو للمصاب بالمال وغيره اي يصيبون
العباس بما يسوءه فيه انما يريد ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر في الحديث
ربص ربض في حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض
من ربض في المكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له يقال اربضت الشمس اذا اشتد حرها
حتى تربض الوحش في كناسها اي يجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجي ومنه الحديث انه بعث
الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم آمنا لا تبرح
كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم كالمستوحش لانه
ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث عمر ففتح الباب فاذا شبه
الفصل الرابض اي الجالس المقيم ومنه الحديث كربضة العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت ومنه
الحديث انه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض وحديث عايشة كان على ظربه وحولي بقر ربوض

وفي حديث معوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم
ومنه الحديث الرابضة ملائكة اهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الاقامة ايضا قال الجوهري
الرابضة حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث وفيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين و
في رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب كالشاة
الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه والناس
حولي كربيضة الغنم اى كالغنم الربض وفيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح البا ما حولها خارجا عنها
تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بالضم وسكون الباء اساس
البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم وفي حديث جندب زوج ابنته من رجل وجهزها
وقال لا يبيت عزبا ولو عندنا ربض ربض المرأة الرجل الذي يقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه
كالام والبنت والاخت وكالقيم والمعيشة والقوت وفي حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة
في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير
الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه
الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة ربط
اللازقة بصاحبها فعولة من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي حديث قتل القراء يوم
الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة في اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا
الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب
وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبي اصل المرابطة
ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله
فذلكم الرباط اى ان المواظبة على الطهارة والصلوة والعبادة كالجهاد في سبيل الله تعالى فيكون
الرباط مصدر رابطت اى لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء اى يشد يعني ان هذه
الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين
الحكيم الصمت اى زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اى شدها ومنعها ومنه حديث
ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اى تأخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها وفي حديث القيمة
الم اذرك ترأس وتربع اى تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل ربع

عشرتهم

عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون
اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تأكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك و
قد تكرر ذكر المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم نحن الرؤس وفينا يقسم الربع يقال ربع وربع يريد
ربع الغنيمة وواحد من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اى رابع اهل
الاسلام تقدمني ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اى واحدا من اربعة وفي حديث الشعبي
في السقط اذا انكس في الخلق الرابع اى اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدث امرأة حديثين فان ابت فاربع مثل يضرب
للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اى كرر القول عليها اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة
اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث فاغرورقت
عيناه بالاربعة اى بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت
يده قال له يا طلحة بالجنة ربع اى اصيبت ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابته حمى الربع وقيل اصيب
جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت
النبي صلى الله عليه وآله فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار
فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول عدتها ابعد
الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب وارتبع اذا دخل
في الربيع اى نفسك واخرجيها من بؤس العدة وهو الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها
ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث
فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك ومنه حديث
حليمة السعدية اربعي علينا اى ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اى نفس جعل رزقك
كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اى اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع
والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة
الموصوف الى الصفة اى النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعدل الى الربيع فتطهر ومنه الحديث انهم
كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اى كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك
على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تأخذ من اصول
سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان

يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا ربعا اي عاما يعني
عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او تكون
من ربع الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع المربع والمتربع الموضع الذي
ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو
مال مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر
من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد
تكرر في الحديث وفيه وري بينكان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من
الابل في الربيع قبل ما ولد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى في حلب امهاتها ابقاء عليها ومنه
حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر سأله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها
ظئرها هو تأنيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون
الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة
انها المرباع مسباع من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر
وفي حديث اسامة قال له عليه الصلوة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع
الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة ارادت بيع رباعها
اي منازلها ومنه حديث الشفعة في كل ربعة او حائط او ارض الربعة اخص من الربع وحديثهم قال ثم
دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه الى المهاجرين والانصار انهم امة واحدة
على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي كانوا عليه
ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم
اي ينتظر ان يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشيء وهو على رباعة قومه اي هو سيدهم وفيه انه
مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتبعه اشاله ورفعه لاظهار القوة وسمي
الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه واقام وفي صفته صلى الله عليه وآله اطول من المربوع
هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه
يومين بعد العيادة واتوا اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين
لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع وفيه ان الشيطان قد اربع في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له المقام قاله
الازهري وفي حديث عمر هالك في ناقتين مربعين وسمينين اي مخصبين الارباع ارسال الابل على

الماء

الماء ترده اي وقت شاءت اربعتها فهي مربعة وربعت هي اراد ناقتين قد اربعتا حتى اخصبتا ابدانهما وسمنتها ربغ
وفيه ذكر رابغ وهو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة وفيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة ربق
في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى
الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل
الذي تكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد ما لم تاكلوا
الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت
الربق خلصت من الشد ومنه حديث عمر وتذروا ارباقها في اعناقها شبه ما قلدت من الاوزار
والاثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم ومنه حديث عائشة تقعقعا باها واضطرب
حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه
وضمه فلم يشذ منهم احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده في الرباق ومنه حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من شيء اخذ منكم فا
استرجعه كان من حكمه في اهل البغي انما وجد من مالهم في يد احد يسترجع منه وفي صفة اهل الخنزير
اليابس على النوق الربك هي جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من الابل الذي فيه كدرة وفي حديث ربك
امير المؤمنين علي عليه السلام تخبط في الظلمات وارتبك في المهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه و
لم يتخلص ومنه ارتبك الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ وفي حديث بني ربل
اسرائيل فلما كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا وفي حديث عمرو بن العاص انظروا
لنا رجلا يتجنب الطريق فقالوا اما نعلم الا فلانا فانه كان رئبالا في الجاهلية الرئبال الذي يغزو
القوم وحده وراء ابلة العرب هم الحيتان المتلصصون على اسوقهم هكذا قال الهروي وقال الخطابي
هكذا جاء به المحدث الباء الموحدة قبل الياء قال واراه الرئبال الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب
ريبال ولص ريبال وسمي به الاسد ويهمز الاسد وغيره والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز وفيه حديث ربا
ابن انيس كانه الرئبال الهصور اي الاسد والجمع الرآبيل والرئابيل على الهمز وتركه وقد تكرر الربا في
الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع
الزيادة على اصل المال من غير عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل يربي فهو مرب
ومنه الحديث من اجبى فقد اربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل

وفيه الفردوس ربوة الجنة اى ارفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي حديث طهفة من
ابا فعليه الربوة اى من تقاعد عن اداء الزكوة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة
ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اى من امتنع عن الاسلام لاجل الزكوة كان عليه من الجزية اكثر
مما يجب عليه بالزكوة وفي كتابه في صلح نجران ان ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما هي ربية من الربا كالحبية
من الاحتباء واصلها الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه
من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم
تعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان يكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السر
لانها اسرى جواري الرجل وفي حديث الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين
عليهم في التمثيل اى لنزيدن ولنضاعفن وفي حديث عائشة ما لك حشيا رابية الرابية الذي اخذها
الربو وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته **باب الراء مع التاء** رتب
في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب اى انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة
النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار المنجنيق تمر على اذنه وما يلتفت كانه
كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو
والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها وفي حديث
حذيفة يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها
المراتب مضايق الاودية في حزونة وفي حديث المسور انه رأى رجلا ارت يؤم الناس فاخره الارت الذي رتت
في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه ولا يطاوعه لسانه وفيه ان ابواب السماء تفتح فلا ترتج اى
لا تغلق ومنه الحديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بارتاج الباب اى اغلاقه ومنه حديث ابن عمر انه رتج
صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اى استغلقت عليه القراءة ويقال ايضا للباب رتج ومنه الحديث
جعل ماله في رتاج الكعبة اى لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث
مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم اى ابوابهم ومنه حديث قس وارض ذات رتاج وفيه
ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي وفي حديث الاستسقاء اللهم
اسقنا غيثا مربعا مرتعا اى ينبت من الكلاء ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل رتع
مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع اى الذي يخلي ركابه ترتع ومنه حديث ام زرع في شبع
درّى ورتع اى تنعم ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض ذكر الله تعالى وشبه الخوض

فيه بالرتع

فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه اى يطوف به ويدور حوله ومنه
حديث عمر اني والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع وفي حديث
الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال اسمنني القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها
الاتساع في الخصب وفي حديث قيلة ترتكان بعيريهما اى يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتك
رتكا ورتكانا وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل رتل
وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة
وترتل فيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي ذر في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الارتم كذا وقع
في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء اذا كسرته ويكون معناه الارت وهو الذي رتم
لا يفصح الكلام ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وفيه النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة
وهو خيط يشد في الاصبع لتذكر به الحاجة وفيه الحساء يرتو فؤاد الحزين اى يشده ويقويه وفي رتا
حديث فاطمة فدنت رتوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة وفي حديث معاذ
انه يتقدم العلماء يوم القيمة برتوة اى برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر ومنه حديث
ابي جهل فيغيب في الارض ثم يبدو رتوة **باب الراء مع الثاء** في حديث عمرو بن معديكرب رثا
واشرب التبن من اللبن رثيئة او صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من
ساعته ومن امثالهم الرثيئة تفثأ الغضب اى تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة رثث
فثئت بسلالة تعب في يوم شديد الوديقة وفيه عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون
بعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه
عرف رثة اهل النهر فكان آخرها بقي قدر ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هؤلاء قد
اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث الى السائب
وفي حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اى خلق بال وفي حديث
كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من
المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد
بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق ومنه حديث ام سلمة فرآني مرثة اى ساقطة ضعيفة
واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه وفي حديث عمر ان رجلا ناداه فقال هل لك في رثد
رجل رثدت حاجته وطال انتظاره اى دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت

بعضهم فوق بعض واراد بجاحت حواليه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم
رثع اى بذنوبهم وفى حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع
رثم بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنى المطامع وفيه خير الخيل الارثم الاقرح المحجل الارثم الذى
انفه ابيض وشفته العليا وفى حديث ابى ذر بايعك عن الارثم صدقته هو الذى لا يفصح كلامه و
لا يبينه لآفة فى لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه
اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح فى كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم وفيه ان اخت
رثا شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انما بعثت به
اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر اى توجعا واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهى من
ابنية المصادر نحو المعذرة والمغفرة وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحى رثيا
ومرثاة ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثى وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه
رجب باب الراء مع الجيم فى حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة
هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع و
رجبتها فهى مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهى النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون
ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل
اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اى عظمه ومنه سمى شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث
رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم
فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسؤونه
ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذى بين جمادى
وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هى التى يسمونها الرجبية
كانوا يذبحون فى شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هى ما بين عقد الاصابع
رجج فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اى اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة
ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروى ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه
اغلق عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ فى الصور فترتج الارض باهلها اى
تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجت مكة بصوت عال ومنه
حديث امير المؤمنين على عليه السلام واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه

ورجة

ورجة صدره وحديث ابن الزبير فرج الباب رجا شديدا اى زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعنى ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم وفى حديث
عائشة وتزويجها انها كانت على ارجوحة مرجوجة الارجوحة حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم
رجج يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمى به لتحركه ومجيئه وذهابه وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام فى
رجحن حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير فى صفة
السحاب وارجحن بعد تبسق اى ثقل ومال بعد علوه واورده الجوهرى هذا الحرف فى حرف النون على
ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل وفى حديث ابن مسعود لا تقوم
الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة فى الحوض
رجرج المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف فى الكلام رجرجة
قال الزمخشرى الرجراجة هى المرأة التى يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تمخض من كثرتها فكان ان صحت الرواية
قصد الرجرجة فجاء بوضعها الا انها طينة تترجرج وفى حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا
رجز وعلق عليها خرقا واتبعه رجرجة من الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم وفى حديث الوليد بن المغيرة حين
قالت قريش للنبى صلى الله عليه وآله انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به الرجز
بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده
اراجيز واحدها ارجوزة فهى كهيئة السجع الا انه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى
قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى انه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وآله من ضروب
الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء
انه رأى النبى صلى الله عليه وآله على بغلة بيضاء انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله
فى رواية جندب انه رأى النبى صلى الله عليه وآله دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى
سبيل الله ما لقيت وروى ان العجاج انشد ابا هريرة ساقا بخنداة وكعبا ادرما فقال كان النبى
صلى الله عليه وآله يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فاما القصيدة فلم يبلغنى انه انشد بيتا تاما
على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقم على بنائه انشد صدر بيت لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز بيت طرفة ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا وانشد ذات يوم أتجعل نهبى ونهب
العبيد بين الاقرع وعيينة فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينة فقام ابو بكر

فقال اشهد انك رسول الله ثم قرء وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب
لم يقله افتخارا به لانه كره الانتساب الى الاباء الكفار الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم
يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما ادعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله تعالى به من النبوة والرسالة ولكنه
اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى رؤيا رآها عبد المطلب مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول
والله اعلم وفي حديث ابن مسعود من قرأ القرآن في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف
على اللسان المنشد واللسان به اسرع من القصيد وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فرس يقال له المرتجز
سمي به لحسن صهيله وفيه ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا وطوفانا فقال
معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز
رجس الشيطان وساوسه فيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح
والعذاب واللعنة والكفر والمراد في الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون
والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس اي مستقذرة
وقد تكرر في الحديث في حديث سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك
حركة لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلوة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او
رجع يجد ريحا في حديث الزكوة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا
اربعون بقرة وللاخر ثلثون وما لهما مشترك فياخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا
فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من
السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ
منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون
الزيادة ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما
يعرف عين ماله فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على ان الخلطة
تصح مع تميز اعيان الاموال عند من يقول به وفيه انه رأى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسأل عنها المصدق فقال
اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر
وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك التي اخذ رجعة لانه
ارتجعها من الذي وجبت عليه ومنه حديث معوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة
مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بثمنها البكارة للقنية يعني

الابل

الابل وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والواحدة وهو ارتجاع الزوجة
المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف عقد وفي حديث السحور فانه بليل ليرجع
قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن صلوته
اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو هيهنا متعد ليزاوج
يوقظ وفي صفة قرأته صلى الله عليه وآله يوم الفتح انه كان يرجع ترجيعا الترديد القرأة ومنه ترجيع
الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في
القرأة نحو آ آ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتهزه فحدث
الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن ح راكبا فلم يحدث في قرأته الترجيع
وفيه انه نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد
قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم وقد تقدم
هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث ابن عباس من كان له مال
يبلغه حج بيت الله او تجب عليه فيه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت اي سأل ان يرد الى الدنيا ليحسن
العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة
من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان
ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام مستتر في السحاب
فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب
السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله تعالى
على الهداية والايمان وفي حديث ابن مسعود انه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه ان لا يرفع
يديه اذا اراد الضرب فقال ارجعها الى موضعها وفي حديث ابن عباس انه حين نعي اليه قثم استرجع
اي قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى ان يستنجي
برجيع او عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا
رجف وفيه ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل فيه يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
الراجفة الاولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيمة واصل الرجف
رجل الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره فيه انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل
والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله في الحديث

ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل فى الحديث بهذا المعنى فى صفته صلى الله عليه وآله كان شعره رجلا اى لم يكن شديد
الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال
فى زيهم وهيئاتهم فاما فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لعن الرجلة من النساء بمعنى المترجلة يقال
امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة ومنه الحديث ان عائشة كانت رجلة الرأى وفى حديث
العرنيين فما ترجل النهار حتى اتى بهم اى ما ارتفع تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى وفى حديث ايوب عليه السلام
انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كان نبلهم رجل
جراد وحديث ابن عباس انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم
يأخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد وفيه الرؤيا لاول عابر وهى على رجل طائر اى انها على رجل قدر جار وقضاء
ماض من خير او شر وان ذلك هو الذى قسمه الله تعالى لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان
فى ناحيتها اى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة اى شئ يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هى التى
يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على
رجل الطائر بادنى حركة وفى حديث عائشة اهدى لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها
باسم بعضها ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى الى النبى صلى الله عليه وآله رجل حمار وهو محرم اى احد
شقيه وقيل اراد فخذه وفى حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى
عليه السلام اى فى زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان اى فى حياته وفيه انه صلى الله عليه وآله اشترى رجل سراويل
هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هو زوج رجلين يريد رجلى سراويل لان السراويل من لباس الرجلين
وبعضهم يسمى السراويل رجلا وفيه الرجل جبار اى ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء
فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها وقد تقدم ذلك
فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى وفى حديث الجلوس
فى الصلوة انه لجفاء بالرجل اى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى
الصلوة وفى حديث صلوة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل
اى ماش وفى قصيد كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامرة ولا تمشى بواديه الاراجل هم الرجالة و
كانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفى حديث رفاعة الجذامى ذكر رجلى فى ديار
جذام فيما انه قال لاسلمة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى
الآبار وهى الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبرى لا تجعلوا عليه الرجم وهى الحجارة

رجم

اراد ان يسووه

اراد ان يسووه بالارض لا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا عند قبرى ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا
من الرجم السب والشتم قال الجوهرى المحدثون يروونه لا ترجموا قبرى مخففا والصحيح ترجموا مشددا اى لا تجعلوا
عليه الرجم وهى جمع رجمة بالضم اى الحجارة الضخام قلت والرجم بالتحريك القبر نفسه والذى جاء فى كتاب الهروى
الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفى حديث قتادة خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما
للشياطين ان الشهب التى تنقض فى الليل منفصلة من نار الكوكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها
لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة فى مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون
التى تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس
والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء فى بعض الاحاديث
من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر و
الساحر كافر فجعل المنجم الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله تعالى
من ذلك ونسأله العصمة فى القول والعمل وقد تكرر ذكر الرجم بالغيب والظن فى الحديث وفى حديث عمر انه كتب
فى الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك
رجن الشاة رجنا اذا حبسها واساء عنقها وهى شاة راجن وداجن اى آلفة للمنزل والرجون الاقامة بالمكان
وفى حديث عثمان انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ارجوان اى شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان
وهو شجر له نور احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وهو الصبغ الاحمر الذى يقال له النشاسج والذكر و
الانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان والاكثر فى كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى
الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان مما يرد فى هذا الحرف ويشتبه فيه المهموز
بالمعتل فلذلك اخرناه وجمعناه هيهنا فى حديث توبة كعب بن مالك وارجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله امرنا اى اخره والارجاء التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجئة هم فرقة من فرق الاسلام
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى
ارجأ تعذيبهم على المعاصى اى اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التاخير يقال ارجأت
الامر وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفى النسب مرجئى مثال مرجع
ومرجعة ومرجعى واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجى مثل معط ومعطية ومعطى ومنه حديث
ابن عباس الا ترى انهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى اى مؤجلا اى مؤخرا ويهمز وفى كتاب الخطابى

رجن

رجا

على اختلاف نسخه مرجّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان يشترى من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم
يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه فى التقدير بيع ذهب بذهب والطعام
غايب وكانه قد باعه ديناره الذى اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز ولا يصح
وقد تكرر فيه الرجاء بمعنى التوقع والامل تقول رجوته ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة
عن واو بدليل ظهورها فى رجاوة وقد جاء فيها رجاة ومنه الحديث الا رجاة ان اكون من اهلها وفى
حديث حذيفة اتى بكعبة قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بى رجواها الى يوم القيمة اى جانبا الحفرة
والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا
وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليترام بى لفظه امر والمراد به الخبر اى والا ترامى بى رجواها كقوله
تعالى فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث ابن عباس ووصف معوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء
واد رحب اى نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة **باب الراء مع الحاء** فيه انه قال رحب
لخزيمة بن حكيم مرحبا اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع
الترحيب ومنه حديث ابن زميل على طريق رحب اى واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فينا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اى واسع القوة عند الشدايد ومنه رحرح
حديث ابن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة فلان اى اوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين متعديا غيره وفى حديث
انس فاتى بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث فى صفة رحض
الجنة وبحبوحتها رحرحانية اى وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفى حديث ابى ثعلبة
سأله عن اوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا اى اغسلوها والرحض
الغسل ومنه حديث عايشة قالت فى عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه
فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسبوه اليه قتلوه
ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اى مغسولة وحديث ابى ايوب فوجدنا مراحيضهم
قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التى بنيت للغايط واحدها مرحاض اى مواضع الاغتسال وفى حديث
نزول الوحى فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض ومنه الحديث
جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه وقد تكرر ذكرها فى الحديث فيه ايما مؤمن سقى رحق
مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون
الذى لم يتبذل لاجل ختامه فيه تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوى على

الاسفار

الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة
وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الهمزة
عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدى ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل اى قوى على الارتحال
ولم يثبت الهاء فى رحيل لان الراحلة تقع على الذكر ومنه الحديث فى نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة
والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال وفيه اذا ابتلت النعال فالصلوة فى الرحال يعنى الدور و
المساكن والمنازل وهى جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا اى منازلنا ومنه
حديث يزيد بن شجرة وفى الرحال ما فيها وفى حديث عمر قال يا رسول الله حولت رحلى البارحة كنى
برحله عن زوجته اراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى
وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد به المنزل والمأوى واما ان
يريد به الرحل الذى تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا فى الحديث وهو
له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود انما هو رحل وسرج فرحل فى بيت الله وسرج فى سبيل الله يريد
ان الابل تركب فى الحج والخيل فى الجهاد وفيه ان النبى صلى الله عليه وآله سجد فركبه الحسن فابطا فى سجوده
فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارتحلنى فكرهت ان اعجله اى جعلنى كالراحلة وركب على ظهرى وفيه عند
اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس اى تحملهم على الرحيل والترحيل والارتحال بمعنى
الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم اى تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا
وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل هو الذى قد نقش فيه تصاوير
الرحال ومنه حديث عايشة وذكرت نساء الانصار فقامت كل امرأة الى مرطها المرحل ومنه الحديث
كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل ومنه الحديث حتى يبنى
الناس بيوتا يوشونها وشى المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه لتكفن عن ميته اولارحلنك
بسيفى اى لاعلونك به يقال رحلته بما يكره اى ركبته فى اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان
رحم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمان ابلغ من رحيم والرحمن
اسم خاص لله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا
يقال رحمن وفيه ثلث ينقص بهن العبد فى الدنيا ويدرك بهن فى الآخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم
والحيا وعى اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب
ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التى هى اضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا ومنه حديث مكة

يا ام رحم اى اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هى الاقارب ويقع على كل من يجمع بينه
وبينك نسب ويطلق فى الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرّم وهم من لا يحل
نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذى ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى وذهب
الشافعى وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات ولا يعتق عليه
رحا — غيرهم وفيه تدور رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة
وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفى رواية تدور فى ثلث وثلثين سنة او اربع وثلثين قالوا يا رسول الله
سوى الثلث والثلثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل الرحا التى يطحن بها والمعنى ان
الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضى هذه المدة هى بضع وثلثون
ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت
الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهى ثلثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلثين
من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان وجرى فيها ما جرى وان كان ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة
الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها كانت وقعة صفين واما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابى قال
يشبه ان يكون اراد ملك بنى امية وانتقاله الى بنى العباس فانه كان بين استقرار الملك لبنى امية الى ان ظهرت
دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التى اشار اليها
لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اى تزول عن
ثبوتها واستقرارها وفى حديث صفة السحاب كيف ترى رحاها اى استدارتها او ما استدار منها وفى حديث
سليمان بن صرد اتيت امير المؤمنين عليا عليه السلام حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذى
دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها

باب الراء مع الخاء

رخخ — فيه يأتى على
الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اى لينة رخوة وفى
رخل — حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم فى مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال
رخم — الضان والجمع رخال ورخلان بالضم والكسر وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها وفى حديث
الشعبى وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدتها
رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن وفيه ذكر
شعب الرخم بمكة وفى حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود مجدنى

اليوم

اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجى الطيب النغمة وفى حديث الدعاء اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة
والحديث الاخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اى
موسعا عليه فى رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخيا عنى اى انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسماء
فى الحج قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث

باب الراء مع الدال

ردا — فى وصية عمر عند موته
واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر وفى حديث ام زرع
ردح — عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها
من المتاع والثياب ومنه حديث امام المتقين على عليه السلام ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة
المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن ويروى ان من ورائكم فتنا مردحة
اى ثقيلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر فى
ردد — الفتن لا تكونن فيها كالجمل الرداح اى الذى لا انبعاث له ومنه حديث ابى موسى وذكر الفتن فقال
وبقيت الرداح المظلمة اى الثقيلة العظيمة وفى صفته صلى الله عليه وآله ليس بالطويل البائن ولا
القصير المتردد اى المتناهى فى القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفى حديث عائشة
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اى مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو
مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس
لها كاسب غيرك المردودة التى تطلق وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف
المضاف ومنه حديث الزبير فى وصية بداره وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة
لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اى اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان و
المنع كقولك سلم فرد عليه اى اجابه وفى حديث اخر لا تردوا السائل ولو بظلف محرق اى لا تردوه رد حرمان
بلا شىء ولو انه ظلف وفى حديث ابى ادريس الخولانى قال لمعوية ان كان داوى مرضاها ورد اولاها على
اخراها اى اذا تقدمت اوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى
تصل اليها المتاخرة وفى حديث القيمة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اى متخلفين
عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده
وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفى حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة بفتح الراء
اى عطفة قوية وفى حديث عمر بن عبد العزيز لا رديدا فى الصدقة رديدا بالكسر والتشديد والقصر و
من يتردد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ بالسنة مرتين كقوله عليه الصلوة والسلام

ردع لا تأتي الصدقة في حديث الإسراء فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه
أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء وفي حديث عمران أن رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خششاءه
فركب ردعه فمات الردع العنق أي سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أي خر صريعا
لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير
ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف وسمي العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس لم
ينه عن شيء من الأردية إلا المزعفرة التي تردع على الجلد أي ينفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ
بالزعفران ومنه حديث عائشة كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أي
لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة وردع لها ردعة أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة فيه من قال
في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة
ردغ بسكون الدال وفتحها الطين والوحل الكثير وتجمع على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا
مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة
الخبال والحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الآخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى
بالزاي بدل الدال وهو بمعناه والحديث الآخر إذا كنتم في الرداغ أو الثلج وحضرت الصلوة فأومئوا
ردف إيماء وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه فوقعت يدي في مرادغه هي
ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وفي حديث وائل بن حجر أن معوية سأله
أن يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من أرداف الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة
ردم بمنزلة الوزراء في الإسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فأمدهم الله بألف
من الملائكة مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضا وفي حديث أبي هريرة على أكتافها أمثال
النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة فيه فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما إذا سددتها والاسم والمصدر سواء وعقد
رده التسعين من مواضعات الحساب وهو أن تجعل رأس السبابة في أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين
بينهما إلا خلل يسير في حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة
يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية وفي حديثه
وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل أراد به معوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين

ردا واخلد إلى الهلكة فيه أنه قال في بعير تردى أي سقط ردي يردى وتردى لغتان كأنه يفعل من الردى الهلاك
أي اذبحه في أي موضع أمكن من بدنه إذا لم يتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق
فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الآخر أن الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السماء والأرض أي توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة بجأواء تردي
حافتيه المقانب أي تعدو يقال ردى الفرس يردي رديا إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد وفي
حديث ابن الأكوع فرديتهم بالحجارة أي رميتهم بها يقال ردى يردي رديا إذا رمى والمردى والمرداة
الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث أحد قال أبو سفين من رده أي من رماه وفي حديث أمير
المؤمنين علي عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين
سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وعنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذي
يضعه الإنسان على عاتقه بين كتفيه وفوق ثيابه وقد تكرر في الحديث سمي السيف رداء لأن من تقلده فكأنه
قد تردى به ومنه حديث [illegible] تردوا بالصماصم أي صيروا السيوف بمنزلة الأردية ومنه الحديث نعم الرداء القوس
رذذ لأنها تحمل في موضع الرداء من العاتق **باب الراء مع الذال** فيه ما أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه
وآله يوم بدر إلا رذاذ لبد لهم الأرض الرذاذ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار فيه أعوذ بك أن أرد
رذل رذم إلى أرذل العمر أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف والأرذل من كل شيء الرديء منه في حديث عبد الملك
بن عمير في قدور رذمة أي متصببة من الامتلاء أو الرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان
رذم كأنها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطاء في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال
رذا حتى يجاوز رأسه في حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة أي المهزولة يقال ناقة رذية و
نوق رذايا والرذي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذيا أي ضعيفا
ومنه حديث ابن الأكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال
رزأ المهملة من الردى الهلاك أي أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة **باب الراء
مع الزاي** في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا أي لم يأخذا مني شيئا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص
ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين أتعلمين أنا ما رزئنا من مائك شيئا أي ما نقصنا منه شيئا
ولا أخذنا ومنه حديث ابن العاص وأجد نجوي أكثر من رزئي النجو الحدث أي أجده أكثر ما آخذه من الطعام
وفي حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر إنما نهينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وترزئت فيه الأموال أي استجلبت
به الأموال واستنقصت من ذويها وأنفقت فيه وفيه لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا

جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ و ضلالة العمل بطلانه وذهاب
نفعه وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها ان ارزأ ابني فلم ارزأ حيائي اي ان اصبت به فقدته فلم اصب
بحيائي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة
لا وفد المرزئة اي المصيبة وفي حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي رزب
تكون للحداد ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا بالهمزة والتشديد وفي حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز في الاصل الصوت الخفي و رزز
يريد به القرقرة وقيل هو غمز الحديث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا
فليس بواجب ان لم يخرج الحديث وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن امير المؤمنين علي عليه السلام تو اعنه
واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث ابي الاسود ان سئل ارتز اي ثبت وبقي
مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة اذا بخل ويروى ارز بالتخفيف
اي تقبض وقد تقدم في الهمزة في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له ما لجمعة قال منعنا هذا الردغ هو الماء رزغ
والوحل قد ارزغت السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ ويروى الحديثان بالدال
وقد تقدما ومنه حديث خفاف بن ندبة ان لم ترزغ الامطار غيثا في اسماء الله تعالى الرزاق وهو الذي خلق
الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان رزق
كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي اراد النبي صلى الله عليه وآله
ان يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل
شيء فيه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث سليمان بن يسار رزم
وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامرأة حائض
وقد رزمت رزاما ومنه حديث خزيمة الطبراني تركت المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف
تقديره تركت ذوات المخ رزاما جمع رازم وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة المخالطة اراد اخلطوا
الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم وكلوا اللين مع الخشن والسائغ مع الخشب وقيل
المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان تأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت
يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت ومنه حديثه الآخر انه امر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة رزن
وهي مثل ثلث الغرارة او ربعها وفي شعر حسان يمدح عائشة حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى
من لحوم الغوافل يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرازن في الاصل

الثقل

رسب الثقل باب الراء مع السين فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سيف يقال له الرسوب اي يمضي في الضريبة
ويغيب فيها وهو فعول من رسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف سماه
مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب رأس البطريق كانه آلة للرسوب وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت
بهم النار ارسبتهم الاغلال اي اذا رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال الى اسفلها وفي حديث الملاعنة رسح
ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا
اولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا رسس
الصلح وابتدؤنا في ذلك يقال رسست بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني
رس من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا معناه عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة
ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه في نفسي واحدث به الخادم ارسه في نفسي اي اثبته وقيل
اراد ابتدئ بذكره ودرسه في نفسي واحدث به خادمي استذكره بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال
للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والدهدمة انتم اهل الرس هم الذين يبتدؤن الكذب ويوقعونه
في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله من الاضداد وفي
رسع حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بئر حتى مات وفي حديث ابن عمرو بن العاص انه
بكا حتى رسعت عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد ايضا ويروى
رسف بالصاد وسيذكر وفي حديث الحديبية فجاء ابو جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا
جاء يتحامل برجله مع القيد وفيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي افواجا و
فرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه الحديث اني لكم فرط على الحوض
رسل وانه سيؤتى بكم رسلا فترهقون عني اي فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى خمس وعشرين
وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووفير كثير الرسل قليل الرسل يريد ان الذي يرسل
من المواشي الى الرعي كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن هو فعيل بمعنى مفعل اي ارسلها فهي مرسلة
قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال كثير الرسل اي شديد التفرق في طلب المرعى وهو اشبه
لانه قد قال في الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجدب
كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها وانما الوجه ما قاله العذري وان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى
لقلته وفي حديث الزكوة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأني قال الجوهري
افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال على هينتك ومنه الحديث الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي

الشدة والرخا تقول يعطى وهما سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطى فى رسلها وهى مهازيل
مقاربة وقال الازهرى الا من اعطى فى ابله ما يشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه اى شدة ويعطى ما يهون عليه
عطاه منها مستهينا به على رسله وقال الازهرى وقال بعضهم فى رسلها اى بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال
فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الا من اعطى فى سمنها وحسنها
ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى للهزال لان من بذل حق الله تعالى من المضنون به كان الى اخراجه
مما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة
الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى انه يخرج
حق الله تعالى فى حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان
شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يا رسول الله
وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل
يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل والله
اعلم وفى حديث الخدرى رايت فى عام كثر فيه الرسل البياض اكثر من السواد ورأيت بعد ذلك فى عام كثر
فيه التمر السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل السواد وهو التمر وفى حديث
صفية فقال النبى صلى الله عليه وآله على رسلكما اى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتانى ويعمل الشىء على هينته
وقد تكررت فى الحديث وفيه كان فى كلامه ترسيل اى ترتيل يقال ترسل الرجل فى كلامه ومشيه اذا
لم يعجل وهو والترسل سواء ومنه حديث عمر اذا اذنت فترسل اى تان ولا تعجل وفيه ايما مسلم استرسل الى
مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله
السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفى حديث ابى هريرة ان رجلا من الانصار تزوج
امراة مراسلا اى ثيبا كذا قاله الهروى وفى قصيد كعب بن زهير امست سعاد بارض لا يبلغها الا
العتاق النجيبات المراسيل جمع مرسال وهى السريعة السير وفيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه
رسم
اى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يوثر فى الارض وفى حديث زمزم فرسمت بالقباطى و
المطارف حتى نزحوها اى حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة وهى المخططة خطوطا خفية
رسن
ورسم فى الارض غاب فى حديث عثمان واجرت المرسون رسنه المرسون الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل
الذى يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجرته اى جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء
والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وترك التضيق على اصحابه وفى حديث عائشة قالت ليزيد بن الاصم

اخت

اخت ميمونة وهى تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك اى خلى سبيلك فليس لك احد
رشح
يمنعك مما تريد باب الراء مع الشين فى حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه يخرج
من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفى حديث ظبيان يأكلون حصيدها ويرشحون حصيدها
الحصيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما
يفعل بشجر الاعناب والنخيل ومنه حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده لولاية العهد اى اهله لها والترشيح
رشد
التربية والتهيئة للشىء فى اسماء الله تعالى الرشيد هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم اى هداهم ودلهم
عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا
تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشد اسم فاعل من رشد
يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وارشدته انا والرشد خلاف الغى ويريد بالراشدين الائمة المعصومين
اولهم امير المؤمنين وامام المتقين على والحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين عليهم الصلاة والسلام
فى كل اوان الف مرات وان كان عاما فى كل من سار بسيرتهم من الائمة ومنه الحديث وارشاد الضال اى هدايته
الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث يقال هذا ولد رشدة
اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهرى فى فصل بغا كلام العرب المعروف
فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه فلم يكونوا يرشون
رشش رشق
شيئا من ذلك اى ينضحونه بالماء فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وآله فى هجائه للمشركين لهو اشد
عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة بن
الاكوع فالحق رجلا فارشقه بسهم ومنه الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز ان يكون ههنا بالكسر وهو الوجه
من الرمى واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق ايضا ان ترمى الرامى بالسهام
عليه السلام
كلها ويجمع على ارشاق ومنه حديث فضالة انه كان يخرج فيرمى الارشاق وفى حديث موسى ~~عليه السلام~~
كانى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على الالواح بكتبة التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به
رشا
فيه لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشاء الذى يتوصل
به الى الماء فالراشى الذى يعطيه على الباطل والمرتشى الاخذ والرائش الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا و
يستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روى ان ابن مسعود اخذ بارض الحبشة
فى شىء فاعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل
رصح
عن نفسه وماله اذا خاف الظلم باب الراء مع الصاد فى حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح

وهو الناقة لا اليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة الارسح والارصع هو الخفيف لحم
الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح في حديث ابي ذر قال له النبي صلى الله عليه
وآله ما احب ان عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا
ارصده لدين اي اعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه تترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها
وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله
بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا اي حافظا معدا ومنه حديث امير المؤمنين الحسن بن علي
عليهما السلام وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الا ثلاثمائة دينار كان ارصدها لشراء خادم وفي حديث
ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين اي اذا كان على الرجل
دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكوة فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه يجب فيه
العشر ولم تسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف فيه تراصوا في الصفوف
اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض
فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله
صلى الله عليه وآله اي ضم بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اريصع
وهو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى
رصعاء وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم وفي حديث
قس رضيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق من الحلي
واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسن والمزين
بالترصيع ويروى رضيع ايهقان بالضاد وفيه ان ملكه كان الى رصغه هي لغة في الرسغ وهو مفصل
ما بين الكف والساعد وفيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اي شده به وقواه و
الرصف الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا والرصاف واحدها رصفة بالتحريك وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا منها فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله تصدق واشترط اي ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور
وفي حديث ابن الصبغاء بين القران السوء والتراصف التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض
ومنه حديث المغيرة لحديث من عاقل احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف

وهي

وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل ويجتمع فيها ماء المطر وفي حديث معاذ في عذاب
رضب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم باب الراء مع
الضاد فيه كاني انظر الى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وآله قال الهروي انما اضاف الرضاب
رضخ الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب و
انتشر من بزاقه حين تفل فيه وفي حديث عمر وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة
ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ
اي عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة هي المراماة
بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ الدق والكسر ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح فرضخ
رأس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث بلال شبهتها النواة تنز ومن تحت المراضخ هي جمع
مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية
وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر
رضرض لسانهما على العربية استمرارا وفي صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار
والتوم الدر وفيه ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده
مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم وفي حديث الجارية
رضض المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب
عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفيه فانما الرضاعة
رضع من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي
يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي حديث
سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يأخذ من راضع لبن اراد بالراضع
ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع
الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تاكل من الحرام
وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منه شيء وفي حديث
ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه
لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسألهم وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف
ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية واليوم

يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة ما بي من لؤم ولا إضاعة والفضل منه رضع بالفم ومنه حديث ابي ميسرة
لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت ان اكون مثله اى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء
للؤمه اى لو عيرته بهذا لخشيت ان ابتلى به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة
ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذى
يهدم عليه لذته ويقطع منافعها دونه وفي حديث ثور رضيع ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول
يعنى ان النعام في ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه
ويروى بالصاد وقد تقدم في حديث الصلوة كان في التشهد الاول كأنه على الرضف الحجارة
رضف المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اى في شدتها
وحرها كأنها ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتى برجل نعت له الكي فقال اكووه او ارضفوه اى كمدوه
بالرضف وحديث ابى ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث الهجرة فيبيتان في
رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وفي حديث
وابصة مثل الذى يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملو رضفا وفي حديث ابى بكر فاذا قريص من ملة
فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف
اى مرضوف يريد اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هندا بنت عتبة لما اسلمت ارسلت
اليه بجديين مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه اى بآلة من الرضف
رضم ويروى بالصاد وقد تقدم فيه لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة
واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث انس في المرتد
نصرانيا فالقوه بين ورضموا عليه بالحجارة ومنه حديث ابى الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب
وكان البناء الاول رضما ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من حجارة وفي حديث الدعاء اللهم اني اعوذ
رضا برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
وفي رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة
والاحياء والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الافعال ادنى
من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على
الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيى معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال
لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة

بالرضا

بالرضا عن السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاول تضمني
فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة
رطا او لاستيفاء حق الغير باب الراء مع الطاء في حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير وقال الدهن الكثير وقيل
رطب الرطاء الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلوه الدهن فيه ان
امرأة قالت يا رسول الله انا كل على ابنائنا وآبائنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه
اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه ايسر والفساد اليه
اسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رفع فادخر فوقعت المسامحة في ذلك
بترك الاستئذان وان يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والامهات والابناء
دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيئا الا باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرأ
رطل القرآن رطبا اى لينا لا شدة في صوت قارئه وفي حديث الحسن لو كشف يشغل محسن باحسانه و
رطم مسيء باساءته عن تجديد ثوب او ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه في حديث الهجرة فارتطمت
رطن بها قوائم فرسه اى ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم اى وقع فيه وارتبك ونشب في حديث ابى هريرة
قال اتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما
هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر
والنجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اى يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر
رعب في الحديث باب الراء مع العين فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان اعداء
النبي صلى الله عليه وآله قد اوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه ومنه حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية ويروى بالغين المعجمة والمشهور
رعبل بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث فيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف اى قطعوه
وثوب رعابيل اى قطع ومنه قصيد كعب بن زهير تمر اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها
رعث رعابيل فيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يحلينا
رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلى الاذان واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث
معا وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وآله ودفن من تحت راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء

رعج وهى هى وستذكر فى حديث الافك فارتعج العسكر يقال ارعجه الامر وارعجه اى اقلقه ومنه رعج البرق وارعج
اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركو قريش
رعد يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اى كثرة واضطراب وتموج فى حديث يزيد بن الاسود فجئ بهما ترعد
فرائصهما اى ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث ابن ابى مليكة ان امنا ماتت حين رعد الاسلام
رعرع وبرق اى حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد فى
حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبى اذا نشأ وكبر
رعص فى حديث ابى ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص اى لما قام من تمعكه استنفض وارتعد
يقال ارتعصت الشجرة اى تحركت ورعصتها وارتعصت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضربت
بيدها على عجزها فارتعصت اى تلوت وارتعدت فيه اهدى له مكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب
رعظ معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل فى حديث عمر ان الموسم يجمع
رعاع الناس اى غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمن حين تنكر
رعع له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة وحديث امير المؤمنين على عليه السلام وساير الناس همج رعاع
رعف فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وآله ودفن تحت راعوفة البئر هى صخرة تترك فى اسفل البئر اذا حفرت
تكون ناتية هناك فاذا ارادوا تنقية البئر جلس عليها المستقى وقيل هى حجر يكون على راس البئر يقوم
المستقى عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفى حديث قتادة انه كان فى عرس فسمع جارية
تضرب بالدف فقال لها ارعفى اى تقدمى يقال رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح
يرعف بالضم ومنه حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا اى قويت اقدامهم
رعل فركبوها وتقدموا فى حديث ابن زمل فكانى بالرعلة الاولى حين اشفقوا على المرج كبروا ثم جاءت
الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل
رعم ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه سراعا الى امره رعيلا اى ركابا على الخيل وفيه صلوا فى مراح الغنم
رعى وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من انوفها وشاة رعوم فى حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون
فى البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفى حديث عمر كانه راعى غنم
اى فى الجفاء والبذاذة وفى حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعى ضأن ماله وللحرب
كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء قريش خير نساء احناه على طفل
فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده وهو من المراعاة والحفظ وتخفيف الكلف والاثقال عنه و

يده كناية

يده كناية عما يملكه من مال وغيره وفى حديث عمر لا يعطى من الغنائم شئ حتى تقسم الا لراع او دليل الراعى ههنا عين القوم
على العدو من الرعاية الحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحفظ القوم لشئ
يحفظون غفل ولم يرعهم ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته اى حافظ مؤتمن والرعية
كل من شمله حفظ الراعى ونظره وفيه الا ارعاء عليه اى ابقاء ورفقا ويقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة
وقد تكرر فى الحديث وفيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه اى لا ينكف ولا ينزجر
من رعا يرعو اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل
الارعواء الندم على الشئ والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت
رغب عنها فاخبر بها ولا تقل حتى اتى الامير لعله يرجع او يرعوى باب الراء مع الغين فيه افضل
العمل منيح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب
وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة
ثم طعن بهم عمر كذلك اى طعنة واسعة كثيرة قال الحربى هو ان شاء الله تسيير ابى بكر الناس الى الشام
وفتحه اياها وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم ومنه حديث ابى الدرداء بئس العون على الدين قلب
نخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير ائتونى بسيف رغيب اى واسع الحدين يأخذ
من ضريبته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة اى قلت العفة وكثر السؤال
يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشئ وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب ومنه حديث اسماء اتتنى
امى راغبة وهى مشركة اى طامعة تسألنى شيئا وفى حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة
وحدها ولو اعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما فى النظم حمل احدهما على الآخر
كقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا وقول الآخر متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر قالوا له عند
موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب راهب يعنى ان قولكم لى هذا القول اما قول راغب فيما عندى
او راهب منى وقيل اراد اننى راغب فيما عند الله تعالى وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم
من الوصف والاطراء ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء
بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة وفى حديثه ايضا لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب
اى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلوة الرغائب واحدتها رغيبة وفيه انى لارغب بك عن الاذان
يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه وفيه الرغب شؤم اى الشره والحرص على الدنيا
وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا اى بسعة البطن وكثرة الاكل

رغث ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر وفي حديث ابي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم ترغثونها
يعني الدنيا اي ترضعونها من رغث الجدي امّه اذا رضعها ومنه حديث الصدقة ان لا يؤخذ فيه
الرباء والماخض والرغوث اي الذي ترضع فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له منهما و
رغس بارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء وفي حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة
رغل الارغل اي الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب وفي حديث مسعر انه قرأ على عاصم فلحن
فقال ارغلت اي صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراءة يقال رغل الصبي يرغل اذا اخذ ثدي امه
رغم فرضعه بسرعة ويجوز بالزاي لغة فيه فيه انه صلى الله عليه وآله قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه
قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم
رغما ورُغما ورِغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في
الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض
حتى يخرج منه الرغم اي حتى يظهر ذله وخضوعه ومنه الحديث وان رغم انف ابي ذر اي وان ذل وقيل
وان كره ومنه حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ومنه حديث سجدتي السهو كانتا
ترغيما للشيطان وحديث عايشة في الخضاب وارغميه اي اهينيه وارمي به في التراب وفيه بعثت مرغمة
المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين وذلا وفي حديث اسماء ان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها
قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد انها
قدمت علي غضبى لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري او كارهة مجيئها الي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة
من قومها من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط
ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلى الله
عليه وآله ارغم بشر بن البراء ما في فيه اي القى اللقمة من فيه الى التراب وفي حديث ابي هريرة صل في مراح
الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي
بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها وفي حديث ابن جبير في قوله
رغن تعالى اخلد الى الارض اي رغن يقال رغن اليه وارغن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية
رغا بالعين المهملة وهو غلط فيه لا يأتي احدكم يوم القيمة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث
يقال رغا يرغو رغاء وارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس للرحيل اي حملوا رواحلهم على الرغاء
وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود

كل من اتى

كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل
يكون كثير الرغاء وفي حديث ابي بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه
وآله الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفي حديث فتراغوا عليه فقتلوه
اي تصايحوا وتداعوا على قتله وفي حديث المغيرة ملثاثة الارغاء اي مكثارة الصوت يصفها بكثرة
الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء واراد ازباد شدقيها لكثرة كلامها
من الرغوة الزبد باب الراء مع الفاء فيه نهى ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء رفا
الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وانما نهى عنه
كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله
لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام
زرع في الالفة والرفاء ومنه الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة
ليرفؤه باحسن ما يجد من القول اي يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت
هذه المرأة قال بالرفاء والبنين وفي حديث تميم الداري انهم ركبوا البحر ثم ارفأوا الى جزيرة ارفأت
السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول ارفينا بالياء والاصل الهمز
ومنه حديث موسى عليه السلام حتى ارفأ به عند فرضة الماء وحديث ابي هريرة في القيمة فتكون الارض
كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الامواج وفي حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناءها بالورس
قيل له ان الورس يرفت اي يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت وترفت اذا تكسر والرفات كل ما دق رفت
وكسر هاما في حديث ابن عباس انشد وهو محرم وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقيل له اتقول رفث
الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النساء كان يرى الرفث الذي نهى الله تعالى عنه ما خوطب
به المرأة فاما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده
الرجل من المرأة فيه كان اذا رفّح انسانا قال بارك الله عليك اراد رفأ اي دعا له بالرفاء فابدل الهمزة رفح
حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت علي عليه السلام
بنت امير المؤمنين وامام المتقين علي عليه السلام قال رفّحوني اي قولوا لي ما يقال للمتزوج في
حديث الزكوة اعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته رفد
ارفده اذا اعنته اي تعينه نفسه على ادائها ومنه حديث عبادة الا ترون اني لا اقوم الا رفدا اي الا
ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شيء كانت قريش تترافد

في الجاهلية اي تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام
والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج حتى ينقضي ومنه حديث ابن عباس
والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة اي الاعانة ومنه حديث وفد مذحج حشد رفد جمع
حاشد ورافد وفي حديث اشراط الساعة وان يكون الفيء رفدا اي صلة وعطية يريد ان الخراج والفيء
الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه
وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث
حفر زمزم ألم نسق الحجيج وننحر المدلاقة الرفد الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في حلبة
واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقبهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه
مكسورة وقد تفتح وفي حديث وفاته صلى الله عليه وآله فرفع الرفرف فرأينا وجهه كانه ورقة الرفرف رفرف
البساط او الستر اراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل من شيء فثني وعطف فهو رفرف
ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد
الافق اي بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد
قرئ به متكئين على رفارف خضر وفي حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به البساط وقال بعضهم الرفرف
في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وفيه رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال
رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه ومنه حديث ام السائب انه مر بها
وهي ترفرف من الحمى فقال مالك ترفرفين اي ترعد ويروى بالزاي وسيذكر في حديث سلمان انه كان رفش
ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي يجرف به الطعام وفي حديث البراق انه استصعب على النبي
صلى الله عليه وآله ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث رفض
الحوض حتى يرفض عليهم اي يسيل وفي حديث عمر ان امرأة كانت ترفن والصبيان حوطها اذ طلع عمر
فارفض الناس عنها اي تفرقوا ومنه حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما
ارفض فاراده اي سال قيحه وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمنين رفع
بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان
تعضد او تخبط اي كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك اني حرمتها ان يقطع شجرها
او يخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي
المبلغين فحذف المضاف ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع

ههنا من

ههنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه وفيه فرفعت
ناقتي اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضع ودون العدو ويقال ارفع دابتك اي اسرع بها ومنه
الحديث فرفعنا مطينا ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله مطيته وصفية خلفه وفي حديث الاعتكاف
كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر جعل المئزر وهو تشمير عن الاسبال كناية عن الاجتهاد في العبادة
وقيل كنى به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى ترفع القرآن على السلطان اي
رفغ يتاولونه ويرون الخروج به عليه وفيه عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين اي الابطين الرفغ بالضم
والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يجتمع
فيه الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر
كانه قال وسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من
الوسخ وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء اصول الفخذين
لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
ارفغ لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع ومنه حديث النعم الروافغ جمع رافغة وفيه من حفنا او
رفف رفنا فليقتصد اراد المداح والاطراء يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن زمل
لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد
يهتز رف يرف رفيفا ومنه حديث معاوية قالت امرأة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف
وآخره يقف ومنه حديث النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه من رف البرق يرف
اذا تلألأ ومنه الحديث المى ترف غروبه الغروب الاسنان وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة للصائم
فقال اني لارف شفتيها وانا صائم اي امص وارتشف يقال منه رف يرف بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني
قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقلوبه وفي
حديث كان ناس بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة
ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل رف الرف الاكثار من الاكل هكذا
جاء في رواية وفيه ان امرأة قالت لزوجها احبني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب
يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف ومنه حديث كعب الاسقف
ان رفا في تقصف تمر امر عجوة تغيب فيها الضرس وفيه بعد الرف والوفير الرف بالكسر الابل العظيمة
رفق والوفير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى واليسار وفي حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء

الذين يكونون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع
ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق والمرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى
اى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة
سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله وتكرر في الحديث وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اى ذا رفق والرفق لين
الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه
اى اللطف والحديث الآخر انت رفيق والله الطبيب اى انت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذى
يبريه ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اى ايصال الرفق اليهم وفيه اتكم ابن
عبد المطلب هو الابيض المرتفق اى المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل
مرفقه واتكا عليه ومنه حديث ابن ذى يزن اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا وفي حديث ابى ايوب
وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر وفي حديث
طهفة في روايته ما لم تضمروا الرفاق وتبر بالنفاق فيه مثل الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيمة
هى التى ترفل في ثوبها اى تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه وحديث ابى جهل ان
في الناس ويروى يزول بالزاى والواو اى يكثر الحركة ولا يستقر وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل
على الاقوال اى يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله وفيه ان رجلا شكا
اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفان اى سكن ما كان به يقال ارفان عن الامر وارفهن ذكره
الهروى في رفا على ان النون زائدة وذكره الجوهرى في حرف النون على انها اصلية وقال ارفان
الرجل على وزن اطمان اى نفر ثم سكن وفيه انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهن والنعم وقيل التوسع
في المشرب والمطعم وهو من رفه ورد الابل وذلك ان ترد الماء متى شاءت اراد ترك التنعم والدعة
ولين العيش لانه من زى العجم وارباب الدنيا ومن حديث عائشة فلما رفه عنه اى اريح وازيل
عنه الضيق والتعب ومنه حديث جابر اراد ان يرفه عنه اى ينفس ويخفف ومنه حديث ابن مسعود
ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة
والتنعم اى انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها وانه في سعة من التكلم
بها وربما اوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والارض واصل الرفاهية
الخصب والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان وطير السماء على ارفه خمر الارض يقع على الخطابى لست ادرى

كيف رواه

كيف رواه الاصم بفتح الالف وضمها فان كانت بالفتح فمعناه على الخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون
الهاء اصلية وان كانت بالضم فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلا بين ارضين وتكون التاء للتانيث
رفا مثلها في عرفة وفيه انه نهى ان يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروى في المعتل هاهنا ولم يذكره في
المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر ان يكون من الهدو
رقا والسكون قال وكان اذا رفا رجلا اى اذا احب ان يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من
لغته وقد تقدم باب الراء مع القاف فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال
رقاء الدمع والدم والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اى انها تعطى
رقب في الديات بدلا من القود ويسكن بها الدم ومنه حديث عائشة فبت ليلتي لا يرقا لي دمع وقد تكرر
في الحديث في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل ومنه
الحديث ارقبوا محمدا في اهل بيته اى احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من نبى الا اعطى سبعة نجباء رقباء
اى حفظة يكونون معه وفيه انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذى لا يبقى له ولد قال بل الرقوب
الذى لم يقدم من ولده شيئا الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته
ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وآله الى الذى لم يقدم من الولد شيئا اى يموت قبله تعريفا
ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان
في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة اعظم وان المسلم ولده
في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوى
كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو
ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الى وان مت قبلك فهي لك وهى فعلى
من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية
وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق رقبة قد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها
وفكها وهى في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشيء ببعضه فاذا قال اعتق
رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه في رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد
المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكوة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم ومنه حديث
ابن سيرين لنا رقاب الارض اى نفس الارض يعنى ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه
الذين كانوا فيه قبل الاسلام شيء لانها فتحت عنوة ومنه حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما

عليهن اى ذواتهن واحمالهن ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله فى رقابها وظهورها اراد بحق رقابها
الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها وفى حديث حفر زمزم فغار سهم الله ذى الرقيب الرقيب الثالث
من سهام الميسر وفى حديث عيينة بن حصن ذكر ذى الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر
فى حديث الغار والثلثة الذين آووا اليه حتى كثرت وارتقحت اى زادت من الرقاحة الكسب والتجارة
وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه ومنه الحديث كان اذا رقح انسانا يريد رفاه وقد تقدم فى الراء والفاء
فى حديث عائشة لا تشرب من راقود ولا جرة الراقود اناء خزف مستطيل مقير والنهى عنه كالنهى عن الشراب
فى الحنتم والجرار المقيرة وفى ذكر الشمس تطلع ترقرق اى تدور وتجىء وتذهب وهو كناية عن ظهور حركتها
عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الافق وابخرته المعترضة فيما بينها وبين الابصار
بخلاف ما اذا علت وارتفعت فى حديث ام سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتنى نهش
الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط وانما قالت المطرق
لان الحية تقع على الذكر والانثى فى حديث حذيفة اتتكم الرقطاء والمظلمة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء
وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم وفى حديث ابى بكرة وشهادته على المغيرة
ولو شئت ان اعد رقطا كانت بفخذيها اى فخذ المرأة التى رمى بها وفى حديث صفة الحزورة اغفر
بطحاوها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة والبياض والسواد يقال ارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبى
احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود
شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى
بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع
ارقعة وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فاعطى كل سماء اسمها وفيه يجىء احدكم يوم القيمة على رقبته رقاع
تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها وفيه المؤمن واه راقع اى
يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته وفى حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع
بالاخرى اى يبسطها ليتبعها اللقمة يتقى بها ما يسقط منها فيه يودى المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد
وبقدر ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق فى الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى
مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق يقول رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب
اذا جنى عليه جناية وقد ادى بعض كتابته فان الجانى عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من
كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مائة فادى

خمسمائة

خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسمائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث
اخرجه ابو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعى ويروى عن امير المؤمنين على عليه السلام
شىء منه واجمع الفقهاء ان المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وفى حديث عمر فلم يبق احد من المسلمين الا له
فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم اى عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطى
ثلثة مملوك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلثة آلاف درهم فاراد بهذا الاستثناء
هؤلاء وقيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك
وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه ما اكل مرققا حتى لقى الله هو الارغفة الواسعة
الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال وفى حديث ظبيان ويخفضها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من
الارض ولان واحدها رق بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه
الجوهرى مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق اى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد ومنه
حديث عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اى ضعيف لين ومنه الحديث اهل اليمن هم ارق قلوبا اى الين واقبل للموعظة و
المراد بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث عثمان كبرت سنى ورق عظمى اى ضعف وقيل هو من قول
عمرو وفى حديث الغسل انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته
من المواضع التى ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها ومنه الحديث انه
اطلى حتى اذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه وفى حديث الشعبى سئل عن رجل قبل ام امرأته فقال اعن
صبوح ترقق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول
جامع ام امرأته فقال قبل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت
غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقق اى تعرض بالصبوح
وحقيقته ان الغرض الذى يقصده كان عليه ما يستره فهو يريد ان يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه وكان
الشعبى اتهم السائل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه فتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا اى يشوق
بتحسينها وتسويلها وفى حديث امير المؤمنين على اللهم ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجمعها الرقال
وجمعها الرقال ومنه حديث جابر فى غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل فى يده حربة ومنه حديث ابى حثمة
ليس الصقر فى رءوس الرقل الراسخات فى الوحل والصقر الدبس وفى حديث حسن ذكر الارقال وهو ضرب من العدو
وفوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل ارقالا فهى مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير فيها على الاين
ارقال وتبغيل فيه اتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش والوشى و

الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه او يغتر به المشتري
ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح
او الرقم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث
ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا
عجبا ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلم في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السماء
بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وفيه صعد رسول الله
صلى الله عليه وآله رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر هو اذا كالارقم اي
على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم وفيه ثلثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران اي المتلطخ
به والرقون والرقان الزعفران والحناء وفي حديث الزكوة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث آخر عفوت لكم عن
صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي
الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها ويجمع الرقة
على رقات ورقين وفي الورق ثلث لغات الورق والورق والورق وفيه ما كنا نأتيه برقية وقد تكرر ذكر
الرقية والرقاء والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى وغير ذلك
من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان
بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة
ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في
كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره
منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقرآن
واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر انه صلى الله عليه وآله
قال اعرضوها علي فعرضناها فقال لا بأس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به
ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا
يجوز استعماله فاما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد
امر صلى الله عليه وآله غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الآخر
في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا
من صفة الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها الا

فاما

فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء
كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما
تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب
وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون
فيه اي يزيدون يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع
يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتقون الى الباطل ويدعون
فوق ما يسمعون ومنه الحديث كنت رقاء على الجبال اي صعادا عليها وفعال للمبالغة باب الراء

ركب

مع الكاف فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل
من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه ومنه
الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة و
لتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وفيه سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال
الزكوة وجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير
ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب و
لو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم
اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل
الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة
من يركب عمال الزكوة بالرفع عليهم ويستعين بهم ويكتب عليهم اكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ و
يجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن يصحبهم فما الظن
بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو
مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب وفي حديث انما يهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل
الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل والركبات
يمشون واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها
العراك اي ارسلها معتركة والمعنى تمشي راكبين رؤسكم هائمين مترسلين فيما لا ينبغي لكم كانكم
في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى اذا رأت الانثى مع الصائد القت نفسها عليها حتى تسقط
في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني

بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي ارى تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث
ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني وجاء لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي
حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت انفه بركبتي يقال ركبته اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك ومنه حديث
ابن سيرين اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك فيركبوك اي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا
في الازد ومنه الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله
الامير اعفني من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد وفيه ذكر ثنية ركوبة هي ثنية معروفة بين
مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث عمر لبيت بركبة احب الي
من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس يريد لطول الاعمار
والبقاء ولشدة الوباء بالشام فيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه
وربما كان فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث اهل الركح احق بركحهم وفي حديث عمر قال لعثمان بن العاص
ما الجبل لجعلك الله علة يركح اليها اي ترجع وتلجا اليها يقال ركحت اليه وارتكحت فيه نهى
ان يبال في الماء الراكد هو الدايم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلوة في ركوعها وسجودها وركودها
هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي
التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل
القيام في الركعتين الاوليين من الصلوة الرباعية واخفف في الاخريين في حديث الصدقة وفي الركاز
الخمس الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن والقولان
تحتملهما اللغة ان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه واركز الرجل
اذا وجد الركاز والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه
وسهولة اخذه وقد جاء في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة
او ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وهي جمع الركزة ركاز ومنه حديث
عمران عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير
الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت
الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماها باسم صوتهم واصلها
من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة في حديث الاستنجاء انه اتي بروث فقال انه ركس
هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل

بمعنى

بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الآخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب
اي تزدحم وتتردد وفيه انه قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين
النصارى والصابئين في حديث المستحاضة انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل
والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك
طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير
كانه ركضة بآلة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص ثم نفس المؤمن اشد ارتكاضا على الذنب
من العصفور حين يقذف به اي اشد حركة واضطرابا وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد
ركض في لحده اي ضرب برجله الارض في حديث امير المؤمنين علي عليه السلام قال نهاني ان اقرا وانا راكع
او ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح
نهاه عن القراءة فيهما كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على
السواء في المحل والموقع فيه انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة
في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار
عليهن والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث انه يبغض الولاة الرككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا
ومعنى وفيه ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك
فيه فركله برجله اي رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لاركلنك ركلة في حديث الاستسقاء
حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى
ركموا فصار سوادا فيه انه قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى الذي هو اشد
الاركان واقواها وترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد اراد
عزة العشيرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وفي حديث الحساب يقال لاركانه انطقي
اي جوارحه واركان كل شيء جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وفي حديث حمنة كانت تجلس في مركن
اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص بالآلات
في حديث عمر دخل الشام فاتاه اركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو
افعول من الركون السكون الى الشيء والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون ويميلون
في حديث المتلاعنين اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا اخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك
ويروى ارهكوا بالهاء اي كلفوهما والزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث

البراء فاتينا على ركي ذمة اي ركي جنس الركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ومنه حديث امام
المتقين علي عليه السلام فاذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث جابر
اتى النبي صلى الله عليه وآله بركوة فيها ماء الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء والجمع ركاء باب
الراء مع الميم فيه انا نركب ارماثا في البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض
ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته واصلحته وفي
حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث
هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته به او من قولهم رمث عليه او ارمث
اذا زاد ومن الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال وكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة
يأخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع والله اعلم وفي حديث عائشة هشام
عن شربها في الرماث والنقير قال ابو موسى لئن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارماد
ويكون المراد به الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع
فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصار
من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي اليه كل مظلوم والآخر
ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن
الدفع والمنع فيه سألت ربي ان لا يسلط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم يقال رمده وارمده
اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد والرماد الهلاك ومنه حديث عمر انه اخر الصدقة
عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم
لما اجدبوا صارت ابصارهم كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا
الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث
ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث عمر شوى اخوك
حتى اذا انضج رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي
حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء
ماء اقطعه النبي صلى الله عليه وآله جميلا العذري حين وفد عليه وفي حديث قتادة يتوضأ الرجل بالماء
الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد وفي حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من
خشاش الارض اي تأكل واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات الظلف بالفتح

والكسر

والكسر كالفم من الانسان وفي حديث عائشة كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وحش فاذا خرج يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل
في النفي في حديث ابن عباس رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو
كالغمس بالغين وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا
يغتمس ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزأه ذلك وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه
بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس و
للقبر نفسه رمس وفيه ذكر رامس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وآله
لعظيم بن الحارث المحاربي في حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله
صلى الله عليه وآله صقيلا دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض
الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان فالرمص الرطب والغمص اليابس والغمص والرمص جمع
اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري
ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها
ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى فيه صلوة الاوابين اذا
رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث
عمر قال لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء
ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر
في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما
امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا
دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث فيه انه استب عنده رجلان فغضب احدهما حتى خيل
الي من رآه يترمع قال ابو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب
وقال الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا قسمته وسيجيء في موضعه وفيه
ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق اي النفاق
يقال رامقته رماقا وهو ان تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق
اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس ومنه الحديث اتيت ابا جهل وبه

رمك
رمل

رمق وفي حديث قس ارموقد ندها اى انظر نظرا طويلا شزرا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه
كدرة ومنه الحديث اسم الارض العليا ارمك وهو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب وفي
حديث ام معبد وكان القوم مرملين اى نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير
الترب ومنه حديث انهم كانوا في سرية وارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم
وفي حديث عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على
رمال حصير الرمال ما رمل اى نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورمله شدد للتكثير قال
الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى مخلوق و
المراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الطواف رمل ثلثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في السير وهز منكبيه وفي
حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة
كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا
وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل
والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران
وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال شهد بخلافه
لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم
حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة
فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسمعيل ع فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل
الكفار وهو مصدر ولذلك شرحه اهل العلم لا اختلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث
الحمر الاهلية امر ان تكفا القدور وان يرمل اللحم بالتراب اى يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب
يمدح النبي صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل المساكين من رجال
ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل
وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها
وسواء كانا غنيين او فقيرين وفيه قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال الحربي كذا
يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب ارمت فتكون التاء لتانيث العظام او رممت اى صرت رميما وقال

غيره

غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اى بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا احست في احسست وقيل
انما هو ارمت بتشديد التاء على انه ادغم احدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التاء
ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهمزة بوزن امرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف
وقلعته من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي
من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف
معهما تقول في شد شددت وفي اعد اعددت وانما ظهر التضعيف لان تاء المتكلم والمخاطب متحرك ولا
يكون قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل
الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تاء المتكلم والمخاطب
فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالادغام وحيث لم
يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا ان يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث
تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية
ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل
يقولون ردت وردت وكذلك مع جماعة المونث يقولون ردن ومرن يريدون رددت ورددت
واردن وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث ارمت
بتشديد الميم وفتح التاء والله اعلم وفي حديث الاستنجاء انه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة
والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة ولان
العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر قبل ان يكون ثماما رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد
الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترم اى تؤكل وفيه ايكم المتكلم بكذا وكذا فارم
القوم اى سكتوا ولم يجيبوا يقال ارم فهو مرم ويروى فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم
الامساك عن الطعام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك ارموا ورهبوا
اى سكتوا وخافوا وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ذم الدنيا واسبابها رمام اى بالية وهي بالكسر
جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله عنه ان جاء باربعة يشهدون
والا دفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اى يسلم
اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمته اى كله
وفيه ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب وفي حديث النعمان بن مقرن فلينظر

الى شسعه ورمّ ما دثر من سلاحه الرمّ اصلاح ما فسد ولمّ ما تفرق وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترمّ من كل
الشجر اى تاكل وفى رواية ترتمّ وهى بمعناها وقد تقدم فى ذرم وفى حديث زياد بن حدير حملت على رمّ
من الاكراد اى جماعة تنزل كالحى من الاعراب قال ابو موسى وكانه اسم اعجمى ويجوز ان يكون من الرم وهو
الثرى ومنه قولهم جاء بالطمّ والرمّ وفى حديث ام عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وآله قالت
حين اخذه عمه المطلب منها كنا ذوى ثمّه ورمّه يقال ماله ثمّ ولا رمّ فالثمّ قماش البيت والرمّ مرمّة
البيت كانها ارادت كنا القائمين بامره منذ ولد الى ان شبّ وقوى وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا
وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول ام عبد المطلب وقد كان رواه فى حرف التاء من قول
احوال احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك فى الموطأ عن احيحة ولعله قد قيل فى شانهما معا و
لذلك ان الازهرى قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وانكره ابو عبيد فى حديث احيحة والصحيح ما روته
الرواة فى حديث ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اى انها ذات ردف كبير فاذا نامت على
ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرمان وذلك ان ولديها كان معهما رمانتان
وكان احدهما يرمى رمانته الى اخيه ويرمى اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها وفيه يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل
دابة مرمية وفى حديث الكسوف خرجت ارتمى باسهمى وفى رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا
وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسى وقيل خرجت ارتمى اذا رميت
القنص وترامى اذا خرجت ترمى فى الاهداف ونحوها ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى اى مقصد
ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمى تشبيها بالهدف الذى ترمى اليه السهام وفى
حديث زيد بن حارثة انه سبى فى الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة فوهبته للنبى
صلى الله عليه وآله فاعتقه ترامى به الامر الى كذا اى صار وافضى اليه كانه تفاعل من الرمى اى رمته
الاقدار اليه وفيه من قتل فى عميّة فى رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرى والخصيصى من الرمى
وهو مصدر يراد به المبالغة وفى حديث عدى الجذامى قال يا رسول الله كان لى امرأتان فاقتتلتا
فرميت احديهما فى جنازتها اى ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمى فى جنازة فلان اذا مات
لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى اسند اليه هو الظرف
بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يونث الفعل وقد جاء فى رواية فرميت فى جنازتها باظهار التاء وفى
حديث عمر انى اخاف عليكم الرماء يعنى الربا بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال ارمى على الشئ

ارماء

ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربا وفى حديث صلوة الجماعة لو ان احدهم دعى الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى
الصلوة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذى
يتعلم به الرمى وهو احقر السهام وارذلها اى لو دعى الى ان يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة
قال الزمخشرى وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله فى الرواية الاخرى لو دعى الى مرماتين او عرق وقال
رنح ابو عبيد هذا حرف لا ادرى وجهه الا انه هكذا يفسّر بما بين ظلفى الشاة يريد به حقارته باب الراء مع
النون فى حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى ان الجمل الاحمر ليرنح
فيه من شدة الحر اى يدار به ويختلط يقال رنّح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب
او فزع او سكر ومنه قولهم رنّحه الشراب ومن رواه يريح بالياء اراد يهلك من اراح الرجل اذا مات
رنف ومنه حديث يزيد الرقاشى المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد الرحمن الحرث
انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنح له اى تحرك له وطلبه فيه كان اذا
نزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرف عيناه وترنف باذنيها من ثقل الوحى ارنفت الناقة
رنق باذنيها اذا ارختهما من الاعياء وفى حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بى قرحة قال له
فى اى موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الالية
على الفخذين والصفن جلدة الخصية وفيه انه ذكر النفخ فى الصور فقال ترتج الارض باهلها
فيكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الامواج يقال رنقت السفينة اذا دارت فى مكانها
ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدرى ايذهب ام يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشيء ومنه
سليمان عليه السلام احشر الطير الا الرنقاء هى القاعدة على البيض وفى حديث الحسن وسئل
رنم اينتخع الرجل فى الماء فقال ان كان من رنق فلا باس اى من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك
المصدر ومنه حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق وفيه ما اذن الله لشيء اذنه لنبى حسن
رنن الترنم بالقرآن وفى رواية الحسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة
ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس وفيه فتلقانى اهل الحى بالرنين الرنين الصوت
روب وقد رنّ يرن رنينا باب الراء مع الواو فى حديث الباقر [illegible] فى النبيذ الدودى
قيل وما الدودى قال الروبة قال نعم الروبة فى الاصل خميرة اللبن ثم يستعمل فى كل ما اصلح شيئا وقد
روث تهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والشراء اى لا غش ولا تخليط ومنه قيل اللبن المخوض
رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده فى حديث الاستنجاء نهى عن الروث والرمة الروث

جميع ذوات الحوافر والروثة اخص منه وقد اراثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين
وروثة فرد الروثة وفي حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اي ارنبته وطرفه
من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فضة اراد بها اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض قد
تكرر في الحديث ذكر الروح كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح
الذي يقوم به الجسد وتكون به الحيوة وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله
الروح الامين والروح القدس والروح يذكر ويؤنث وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما
يحيى به الخلق ويهتدون فيكون حيوة لهم اراد امر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث
الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح والروح وهو نسيم الروح
والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام
اني اعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة
الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها يقال راح يريح رواح
يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلثة قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر
الارواح جمع ريح لان اصلها الواو ويجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان
يعني النصر والدولة وكان لفلان ريح ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية
فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتأذى به الناس فامروا بالغسل
الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث
كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب
الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة
والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه الريح من روح الله اي من رحمته بعباده
وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو
ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رايتهم يتروحون
في الضحى اي احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب
الراحة ومنه حديث ابن ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال كان راكبها غصن بمروحة اذا تدلت
به او شارب ثمل المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها اخرجه

الهروي

الهروي من حديث عمر والزمخشري من حديث عمرو وفي حديث قتادة انه سئل عن الماء الذي قد اروح ايتوضأ
منه فقال لا باس يقال اروح الماء واراح اذا تغيرت ريحه وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة اي مشى اليها وذهب الى الصلوة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا
اذا ساروا اي وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث
الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان
وان لم تكن ساعة حقيقة التي هي جزء من اربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار وفي حديث سرقة الغنم
ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية اي تأوي اليه ليلا واما
بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه ومنه حديث
ام زرع واراح علي نعما ثريا اي اعطاني لانها كانت مراحا للنعم وفي حديثها واعطاني من كل رائحة زوجا
اي مما يروح عليه من اصناف المال اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم
ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرايض حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الائمة
ويجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى اراح الحق
على اهله وفي حديث عقبة روحتها بالعشي اي رددتها الى المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رائح
اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه الحديث على روحة
من المدينة اي مقدار روحة وهي المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي اذن بالصلوة
نسترح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من
الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلوة
وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء ومنه حديث
ام ايمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السماء فشربت حتى اراحت وفيه انه كان
يراوح بين قدميه من طول القيام اي يعتمد على احديهما مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود
انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين
جبهته وقدميه اي قائما وساجدا يعني في الصلوة ومنه حديث صلوة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين
كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام
وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمن والفاروق فارتاح معدم
اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحا وارتحت ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه

واجبته ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروّح اى المطيب
بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة ومنه الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروّح عند النوم وفى
حديث جعفر ناوله رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته اى على طيه الاول وفى حديث عمر انه كان راكبا والناس
يمشون للاروح الذى تتدانى عقباه وتتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكانى انظر الى كنانة بن عبد
ياليل قد اقبل تضرب درعه روحى رجليه ومنه الحديث انه اتى بقدح اروح اى متسع مبطوح وفى حديث
الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة هاهنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد
تقدم وفى حديث امام المتقين على عليه السلام فى صفة الصحابة يدخلون روادا ويخرجون ادلة اى يدخلون
عليه طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة للناس والروّاد جمع رائد مثل زائر و
زوار واصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا ومنه حديث
الحجاج فى صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها اى تطلب الناس اليها ومنه الحديث الحمى رائد
الموت اى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه ومنه حديث المولد اعيذك بالواحد من شر كل حاسد
وكل خلق رائد اى متقدم بمكروه ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة اى
نرود الخير والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش
بوله يقال راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد لامر الله اى رجع ولان وانقاد وفى
حديث ابى هريرة قصة يراود عمه ابا طالب على الاسلام اى يراجعه ويراوده ومنه حديث الاسراء قال له موسى
عليه السلام قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفى حديث انجشة رويدك رفقا بالقوارير
اى امهل وتانّ وهو تصغير رود يقال ارود به ارواد اى امهل ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى مصدر مضاف
وقد يكون صفة نحو سار واسيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا وهى من اسماء الافعال المتعدية وفى حديث
قس ومراد المحشر الخلق طرا اى موضع الحشر لخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد
ان يحشر فيه الخلق وفيه ذكر فى الحديث وهو اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل هى بضم الراء وكسر
الذال المعجمة وقيل هى بفتحهما وقيل بشين معجمة وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يلمزك فى الصدقات
قال يروزك ويسالك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك
ويذوق امرك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبرئيل باذنه اى اختبره
ومنه الحديث كان راز سفينة نوح جبرئيل الراز راس البنائين اراد انه كان راس مدبرى السفينة و
من راز يروز وفى حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف منى اى تجاذبنا فى البيع والشراء وهو ما يجرى بين المتبايعين

من الزيادة

من الزيادة والنقصان فكان كل واحد منهما يروض صاحبه برياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة ليست عندك
ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وفى حديث ام معبد فدعا بانا يربض
الرهط اى يرويهم بعض الرى من اراض الحوض اذا صب فيه من الماء ما يوارى ارضه نحو من نصف قربة والرواية
المشهورة فيه بالياء وقد تقدم وفى حديثها ايضا فشربوا حتى اراضوا اى شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة
وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء وقيل معنى اراضوا صبوا اللبن على اللبن وفيه ان روح القدس نفث فى
روع روعى اى فى نفسى وخلدى وروح القدس جبرئيل ومنه الحديث ان فى كل امة محدثين اى مروعين المروّع
الملهم كانه القى فى روعه الصواب وفى حديث الدعاء اللهم آمن روعاتى هى جمع روعة وهى المرة الواحدة
من الروع الفزع ومنه حديث امام المتقين على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ليدى
قوما قتلهم خالد بن الوليد اعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساءهم و
صبيانهم فاعطاهم شيئا لما اصابهم من هذه الروعة ومنه حديث ابن عباس اذا شمط الانسان فى عارضيه
فذلك الروع كانه اراد الانذار بالموت ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب فرسا لابى طلحة ليكشف الخبر
فعاد وهو يقول لن تراعوا ان وجدناه لبحرا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اى لا فزع ولا خوف
ومنه حديث ابن عباس فلم يرعنى الا رجل آخذ بمنكبى اى لم اشعر وان لم يكن من لفظه كانه فاجاه بغتة من غير
موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه وفى حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع
جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس اى يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول
روغ اوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس اى يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره
للمحرم كل زينة رائعة اى حسنة وقيل معجبة رائقة وفيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا
فليروغ له لقمة اى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر انه سمع بكاء صبى فسال امه فقالت انى
اريغه على الفطام اى اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغنى على امر وعن امر اى يراودنى
ويطلبه منى ومنه حديث قس خرجت اريغ بعيرا شرد منى اى اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب وفى حديث
الاحنف فعدلت الى رائغة من روائغ المدينة اى طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى
فراغ عليهم ضربا باليمين اى مال عليهم واقبل وفيه حتى اذا القت السماء بارواقها اى بجميع ما فيها من
روق الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب وفى حديث عائشة ضرب الشيطان روقه الروق
الرواق وهو ما بين يدى البيت وقيل رواق البيت سماوته وهى الشقة التى تكون دون العليا ومنه حديث
الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفى حديث ام المؤمنين علي رم

قال تكلم قريش تمنّاني لتقتلني فلا وربك ما برّوا وما ظفروا فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات رَوقين لا
يعفو لها اثره الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى
بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه شعر عامر بن فهيرة كالثور يحمي انفه بروقه وفي
حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء اذا
صفا وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة وفي حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين انه
اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن وفيه ذكر بئر رومة
هي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبّلها وفيه انه عليه الصلوة والسلام سمى السحاب روايا
البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس
ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر
الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزوّر
ويفكر واصلها الهمز يقال روّات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل
جمع رواية اي الذين يروون الكذب اي تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عائشة تصف اباها واجتهد في
الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ريّ فاذا كسرت الراء قصرته
ماء روى وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا
ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الريّ والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء
والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي حديث عمر كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل
يقرن به البعيران وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل
الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روّأتها هكذا
جاء في رواية بالهمزة والصواب بغير همز اي شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخففة الواو
اذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة
سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون وفيه ليعقلن الدين من الحجاز
معقل الاروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هو انثى الوعول
وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث باب الراء مع الهاء في حديث الدعاء رغبة و
رهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة رهب
وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدّث بها رهبته هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبته وهو

منصوب

منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى
واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة
عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع
التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وآله عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع
على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه او فعللة على تقدير اصلية النون
وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية
امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر
من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل افضل
من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وفي حديث عوف بن مالك لان يمتلي
ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب اليّ من ان يمتلي شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل
الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث فرأيت السكاكين تدور
بين رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اي تفزع
وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا وفيه ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه رهج
النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار وفي حديث المبعث فشق عن قلبه
وجيء بطست رهرهة قال القتيبي سألت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال رهرهة
القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدحت ومدهت في
وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلالئة برهرهة
وقد تقدمت في حرف الباء في حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب في الفتنة ويروى رهس
بالشين المعجمة اي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان
في المعنى ويروى يرتكس وقد تقدم وفي حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا اي اضطربت
ويجوز ان يكون بالسين والشين وفي حديث قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت الجراحة فاخذ سهما فقطع رهش
به رواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا
الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب المعنى لزوم الارض اي يقاتلون على
ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدوّ
ويحتمل ان يكون اراد القبر اي اجعلوا غايتكم الموت فيه انه عليه الصلوة والسلام احتجم وهو محرم من

رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شي يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل
الرهص شدة العصر ومنه الحديث رمينا الصيد حتى رهصناه اي اوهناه (س) ومنه حديث مكحول انه كان يرقي
من الرهصة اللهم انت الواقي وانت الباقي وانت الشافي (هـ) وفيه ان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن اصرار وارصاد
واصله من الرهص وهو تاسيس البنيان (هـ) في حديث ابن عمر فانطلقنا ونحن رهاطا اي فرقا وهو مصدر
اقامه مقام الفعل كقول الخنساء وانما هي اقبال وادبار اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي رهاط واصل
الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون
فيهم امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع (س) في حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل
مرهوف البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف
اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عامر امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان آتيه
بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اي سنت واخرج حدها (س) وفي حديث صعصعة بن صوحان اني
لا اترك الكلام فما ارهف به ولا اركب البديهة ولا اقطع القول على شي قبل ان اتامله ويروى بالزاي
من الازهاف الاستقدام (هـ) فيه اذا صلى احدكم الى شي فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه (هـ) ومنه الحديث
ارهقوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب للحلم وفي حديث موسى والخضر عليهما
السلام فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا
اي غشيه وارهقه اي اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته اي حملني اثما حتى حملته له ومنه الحديث
فان رهق سيده دين اي لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر ارهقنا الصلوة ونحن نتوضا
اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلوة التي بعدها (هـ) وفيه ان في سيف خالد رهقا اي عجلة
(هـ) وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اي اذا ضاق عليه الوقت بالتاخير
حتى يخاف فوت الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام انه
وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق
السفه وغشيان المحارم (هـ) ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اي تتهم بشر ومنه الحديث سلك
رجلان مفازة احدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر (س) فلان مرهق اي متهم بسوء وسفه ويروى مرهق
اي ذو رهق (هـ) ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفاء ان لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا
الخلق ان يجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه
ازارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسئول حسبك جهلا ان يعرف بيتك هكذا ذكره الهروي

وهو وهم

وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء ان لا تعرف نبيك اي انه لما سال عنه حيث قال زن وارجح لم يكن يعرفه
فقال له المسئول حسبك جهلا ان لا تعرف نبيك على اني رايته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه التعليل
والطعام والدعاء الى البيت (س) في حديث المتلاحين ارهك هذين حتى يصطلحا اي كلفهما والزمهما
من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها (س) في حديث طهفة ونستحيل الرهام هي الامطار الضعيفة
واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة (هـ) في حديث الحجاج امن اهل الرس والرهمسة وهي المسارة
في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين (هـ) فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة
كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته
ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم
الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق
عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه
الاذى وهو ما علق به من دم الرحم (هـ) فيه انه نهى ان يباع رهو الماء اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه
لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل اليه مياه القوم (هـ) ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع
ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة وتوعرا
(هـ) ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان المشارك في هذه الاشياء
الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشياء من حقوقها وان واحدا
من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه يصف السماء ونظم رهوات
فرجها اي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين
فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا اي
متتابعة وفي حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيا اي سحابة تتهيا للمطر فهي تريد ولم تفعل

باب الراء مع الياء (ريب) قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة
يقال رابني الشي واربني بمعنى شككني وقيل اربني في كذا اي شككني واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت
رابني بغير الف (هـ) ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك
فيه (هـ) ومنه حديث عمر مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسالة اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام
خير من سؤال الناس وفي حديث ابي بكر قال لعمر عليك بالرائب من اللبن ما محض والحذر ايه المعنى عليك بالذي
لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر والرائب منهما اي الامر الذي فيه شبهة

وكذا وقيل اللبن اذا ادرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبدة وكذلك اذا اخرج منه زبدة فهو رائب
ايضا وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك
اى عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اذا
اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفي حديث فاطمة يريبني
ما يريبها اى يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره و
منه حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اى لا يتعرض له ويزعجه وفيه ان اليهود مروا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه اى ما اربكم وحاجتكم الى سواله ومنه حديث ابن
مسعود ما رابك الى قطعها اى ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما اربك الى قطعها قال
الخطابي هكذا يروونه يعني بضم الباء وانما وجهه ما رابك الى قطعها اى ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل
ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اى ما اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم وفي حديث الاستسقاء
عجلا غير رائث اى غير بطيء متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطأ ومنه الحديث وعد جبرئيل رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ياتيه فراث عليه والحديث الآخر كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة ويأتيك بالاخبار
مالم تزود وهو استفعل من الريث وقد تكرر في الحديث ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اى الا قدر ذلك
وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله لا يصعب الامر الا ريث تركبه وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل
اى ان يفعل وما اكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي وقد تكرر ذكر الريح والرياح في الحديث واصلها
الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها هيهنا وان كان لفظها يقتضيه وفيه انكم لتبخلون وتجهلون و
تجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد
ريحانا ومنه حديث قال لامير المؤمنين علي عليه السلام اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل ان ينهد ركناك
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر واراد
بريحانتيه الحسن والحسين عليهما السلام وفيه اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده وهو كل نبت طيب الريح من انواع
المشموم وفي حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل مطلب ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم
من الارادة قالوا اصلها الواو وانما ذكرت ههنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء اطم من آطام
المدينة لآل حارثة بن سهل وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رادا اى ذائبا رقيقا للهزال وشدة
الجدب وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه
الرياش والريش ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديثه الآخر انه كان يفضل

على امراة

على امراة مؤمنة من رياشه اى مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث
عائشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها اى يكسوه ويغنيه واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض
له كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث
ان رجلا راشه الله مالا اى اعطاه الله ومنه حديث ابي بكر والنسابة الرائشين وليس من رائش و
هم للاضياف ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم
كسهام الجعبة منها القائم الرائش اى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته ومنه حديث ابي جحيفة ابري
النبل واريشها اى انحتها واعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم اريشه وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرا
الرائش الذي يمشي بين الراشي والمرتشي ليقضي امرهما وفي حديث حذيفة ابتاعوا الى ريطتين نقيتين وفي رواية
انه اتى بكفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب
رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ابن عمر اتي برابيطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعني بمنديل
واصحاب العربية يقولون ريطة وفي حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنماء على
الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجين
واجادته ومنه حديث ابن عباس وكفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه اذامه اى لا يلزمه الا
مع المد وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام وفي حديث جرير وماؤنا يريع اى
يعود ويرجع ومنه حديث الحسن في القيء ان راع منه شيء الى جوفه فقد افطر اى ان رجع ومنه حديث
هشام في صفة ناقة انها المرباع مسياع اى تسافر عليها وتعاد وفيه ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة
ام النبي صلى الله عليه وآله في قول وفيه تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هي جمع ريف وهو كل ارض فيها
زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن
اهل ريف اى انا من اهل البادية لا من اهل المدن ومنه حديث فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا و
ميرتنا وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه فاذا بريق سيفه هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق
السراب اذا لمع ولو روي بفتحها على انها اصلية من البريق لكان وجها بينا قالوا وقد تقدم اسم احد الا
يقول بريق سيف من وراء يعني بكسر الباء وفتح الراء وفيه قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك
لا تبرح يقال لا ام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي ومنه الحديث في الكعبة ما راموا
اى ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر ريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة وفي حديث عمر قال

عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اى احاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج
منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اى طبع وختم ومنه حديث امام (رين)
المتقين على عليه السلام لتعلم اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين ومنه حديث
مجاهد فى قوله تعالى واحاطت به خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذين والعاب والعيب
وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء
وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والالف والنون
زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم فى الدنيا
يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة وفى حديث عمر خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والالف والنون زوائد فى حديث
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال رئيت الراية اى ركزتها وقد (ريهقن)
تكرر ذكرها فى الحديث وفيه الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من اذله الراية حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق كره له الراية ورخص فى القيد حرف الزاء
باب الزاء مع الهمزة فى حديث فريد يقال زادته ازاده زادا فهو مزؤود اذا افزعته وذعرته (زاد)
فيه فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب ومنه قصة فتح العراق وذكر (زار)
مرزبان الزأرة هى الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون
ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه فشده وثاقا وجعله فى الزأرة باب الزاء
مع الباء فى حديث الزكوة يجى كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين (زبب)
الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى
عرفت وزببت صماغاى اى خرج زبد فيك فى جانبى شفتيك وفى حديث امام المتقين على عليه السلام انا والله
اذا مثل التى احيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع
اذا ارادوا صيدها احاطوا بها فى جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يونسونها والزباب جنس من
الفار لا يسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها وفى حديث الشعبى كان اذا
سئل عن مسئلة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لاعضلت بهم
يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعنى انها جمعت بين الشعر والوبر وفى حديث عروة
يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الازب وهو الذى تدق اعاليه ومفاصله و تعظم

سفلته

سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الاصفر وفيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء (زبد)
الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابى يشبه ان يكون
هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة و
اهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل
ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل
وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشى والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب وفى حديث اهل النار وعد (زبر)
منهم الضعيف الذى لا زبر له اى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى ومنه الحديث اذا رددت
على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره اى تنهره وتغلظ له فى القول والرد وفى حديث ابى بكر انه دعا فى مرضه
بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته وفى حديث
صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاء وكسرها القوى الشديد
وهو مكبر الزبير يعنى ابنها اى كيف وجدته كطعام يوكل او كالصقر وفى حديث الاحنف كان له جارية
سليطة اسمها زبراء فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شىء
هاج غضبه هاجت زبراء وزبراء تانيث الازبر من الزبرة وهو ما بين كتفى الاسد من الوبر ومنه حديث عبد الملك انه
اتى باسير مصدر ازبر اى عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة وفى حديث شريح ان هى هرت وازبأرت
فليس لها اى اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهو مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر وفيه ذكر
الزبير هو بفتح الزاء وكسر الباء اسم الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول فى حديث امير
المؤمنين على عليه السلام حليت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب وفى حديث (زبرج)
عمرو بن العاص لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبرج لمعوية التزبرج التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة
كانه من الزبرجة الريح المعروفة فيه ذكر الزابوقة هى بضم الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل (زبخ)
الاولى فى حديث عمران امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها (اولهم)
لئلا تصحف فانها مما كان من الاشتباه فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر ذكر المزابنة فى الحديث وهى (زبق)
بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن (زبل)
حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه (زبن)
كالناب الضروس تزبن برجلها اى تدفع وفى حديث معوية وربما زبنت فكسرت انف حالبها يقال للناقة
اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلوة الزبين هو الذى يدافع

لاجتثت وهو بوزن التبجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه نهى عن مزابى القبور هى ما يندب به الميت وينتاح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اى دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كانه والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور وفى حديث امام المتقين على عليه السلام انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بالآخر فتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلثها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبى صلى الله عليه وآله فاجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم فى هذه المسئلة على غير هذا الوجه وفى حديث عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى هى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وهى من الاضداد وقيل انما اراد الحفرة للسبع ولا تحفر الا فى مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد وفى حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اى ازعجه واقلقه من قولهم ازبيت الشىء ازبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشىء اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه

باب الزاى مع الجيم

فى صفته صلى الله عليه وآله ازج الحواجب الزجج تقويس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد وفى حديث الذى استسلف الف دينار فى بنى اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها الف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اى سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وفى حديث عائشة قالت صلى النبى صلى الله عليه وآله ليلة فى رمضان فتحدثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى اظنه اراد جازا اى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جازا اذا غص به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون زاجا بالراء اراد ان له رجة من كثرة الناس وفيه ذكر زج لاوة بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله الضحاك بن سفيان يدعو اهله الى الاسلام وزج ايضا ماء اقطعه رسول الله صلى الله عليه وآله لعداء بن خالد فى حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فى اقل من ثلث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا اى صياحا على الابل وحثا وفى حديث العزل كانه زجر اى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشوم بها والتفول بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والقيافة وفيه انه اخذ الحربة لابى بن خلف فزجله اى رماه بها فقتله ومنه حديث عبد الله

بن سلام

بن سلام فاخذ بيدى فزجل بى اى رمانى ودفع بى وفى حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح اى صوت عال وفيه كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف اى يسوقه ليلحقه بالرفاق ومنه حديث امام المتقين على رضى الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اى تسوقنى وتدفعنى وحديث جابر اعيا ناضحى فجلت ازجيه اى اسوقه وفيه لا تزجوا صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من ازجيت الشىء فزجا اذا روجته فراج ويتسهل المعنى لا تجزى صلوة ولا تصح الا بالفاتحة

باب الزاى مع الحاء

فيه من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن امير المؤمنين على عليهما السلام كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اى وان اريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف اى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اى يمشون يقال زحفت اليه زحفا اى مشيت نحوه وفيه ان راحلته ازحفت اى اعيت ووقفت يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الاعياء وازحف الرجل اذا اعيت دابته كان امرها افضى الى الزحف وقال الخطابى صوابه ازحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على استاههم وقد تكرر فى الحديث فيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا اى ينحينا زحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم اى يرمينا ويروى يدفنا بالفاء من الدف السير ومنه حديث ابى موسى اتاه عبد الله يتحدث عنده فلما اقيمت الصلوة زحل وقال ما كنت اتقدم رجلا من اهل بدر اى تأخر ولم يؤم القوم ومنه حديث الخدرى فلما رآه زحل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل عنى فقد نزحتنى اى انفدت ما عندى

باب الزاى مع الخاء

فيه مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار اى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث ابى موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فانه من يتبعه القرآن يزخ فى قفاه وحديث ابى بكر ودخولهم على معوية فقال فزخ فى اقفائنا اى دفعنا واخرجنا ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه انه كتب الى عثمن بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اى تساق وتدفع من ورائها وهى فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة

لا يؤخذ منه الصدقة اذا كانت مفردة فاذا كانت مع امهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ولعل
مذهبه قد كان ان لا يأخذ منها شيئا ومنه حديثه الآخر فلح من كانت له مزخّة يزخها ثم
ينام الفخة المزخة بالكسر الزوجة لانه يزخها اي يجامعها وقاله الجوهري هو بالفتح وفي حديث جابر
فزخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه في انه لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي هو نقوش
وتصاوير بالذهب زينت بها الكعبة امر بها فحكت والزخرف في الاصل الذهب وكمال حسن الشيء ومنه الحديث
نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل ان يكون لئلا تشغل المصلي والحديث
الآخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين
خوافق السموات والارض وفي وصية لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن فلن تأتيك حجة الا دحضت
ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره اي كتاب تمويه وترقيش يزعمون انه من كتاب الله وقد زخرفا وغيّر
ما فيه وزين ذلك التغيير ومُوّه وفي حديث الفرع ودخلها قال لان يتركه حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون
زخربا خير من ان يكفأ او تولّه ناقتك الزخرب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو اول ما تلده
الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من انك تذبحه فينقطع
لبن امه فتكب اناك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي
وسكون الخاء جبل قرب مكة باب الزاي مع الراء في حديث بني العنبر فاخذوا زربية امي فامر بها
فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها وتفتح وتضم وجمعها زرابي وفي حديث
ابي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامراء فاذا قالوا شرا او قالوا شيئا صدقوا
شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها والوانها او شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب
وهو الحظيرة التي تأوي اليها في انهم ينقادون للامراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه
رجز كعب بيت بين الزرب والكنيف وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد انها تعلف في الحظائر
والبيوت لا بالكلاء والمرعى في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التي تشد بها
الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة
مأخوذ من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه
باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بين كتفيه غدة حمراء
مثل بيضة الحمامة وفي حديث ابي ذر قال يصف امام المتقين عليا رضي الله عنه وانه لعالم الارض وزرها
الذي تسكن اليه قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب ولخرج الهروي هذا الحديث

عن سلمان

عن سلمان وفي حديث ابي الاسود قال لانسان ما فعلت امرأته التي تزاره وتماره المزارة من الزر وهو
العض وحمار مزر كثير العض وقد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزارعة بفتح الزاي
وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع في خطبة الحجاج اياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم
زرافة بالفتح نهاهم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي
يزرف في الحديث اي يزيد فيه مثل يزلف في انه بال عليه الحسن بن امام المؤمنين علي عليهما السلام
عليه السلام فلخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا
وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي الذي بال في المسجد قال لا تزرموه في حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلام
اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل
فارسية واصله اشتربانه اي متاع الجمال في حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب
نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم
الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازراء اذا
قصرت به وتهاونت واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاي في حديث امير
المؤمنين علي رضي الله عنه لا ادع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اي ولو استقيت على الزرنوق
بالاجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار وهو ان ينصب على البئر اعواد وتعلق عليها
البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي العينة وذلك ان يشتري الشيء باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او
من غيره باقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه اي ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة تأخذ الزرنقة اي العينة
ومنه حديث ابن المبارك قال لا بأس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب يتغمس في الزرنوق قال الجرير
نعم هو النهر الصغير وكأنه اراد الساقية التي يستقى بالزرنوق لانه من سببه باب الزاي مع الطاء
في بعض الاخبار فحلق رأسه زطية قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود
باب الزاي مع العين فيه انه قال لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله
ويغنمك وازعب لك زعبة من المال اي اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي
الهيثم فلم يلبث ان جاء بقربة يزعبها اي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وفي حديث
امام المتقين علي عليه السلام وعطيته انه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين والزعب الكثرة وفي حديث
سحر النبي صلى الله عليه وآله انه كان تحت زعوفة بئر بمعنى راعوفة وقد تقدمت في حرف
الراء في حديث انس رأيت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايع وفي

حديث ابن مسعود الحلف يزعزع السلعة ويمحق البركة اى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها وفي حديث
زعر ابن مسعود ان امرأة قالت انى امرأة زعراء اى قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر
ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام يصف الغيث اخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة
زعم النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم والزعيم الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث امام المتقين
على عليه السلام ذمتي رهينة وانا به زعيم اى كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام
فقال اذا كان مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اى يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان
عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به
من الاحاديث وقوله فيذكران الله اى على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه
ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم
امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال
زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا
سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اى موكل بالانفاس يصعدها
لغلبة الحسد والكآبة عليه او اراد انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم
زعن والزعيم ههنا بمعنى الوكيل في حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون اليها اى
يميلون يقال زعن الى الشيء اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت الاقرب ان التصحيف
ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام فاما يركنون فما ابعدها من يزعنون
زعنف في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة
واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف
للاشباع وكذا ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها باب الزاء مع الغين فيه
زغب انه اهدى له اجر زغب اى قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على
زغر القثاء من الزغب في حديث الدجال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من
ارض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام
ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير الى انها عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى واما
زفت زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز باب الزاء مع الفاء فيه انه نهى عن المزفت من الاوعية
زفر هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس

في الغزو اى

في الغزو اى يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب
يوم احد وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام كان اذا خلا مع صانعته وزافرته انبسط الزافرة للرجل زفزف
انصاره وخاصته في حديث ام السائب انه مر بها وهي تزفزف من الحمى اى ترتعد من البرد ويروى بالراء
وقد تقدم في حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زفة زفة اى طائفة زفف
بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف على بيني
وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنان كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان
فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ومنه الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله
اليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة فانتم قواحي نظر واليه قد يكتب يزف في قومه في زفل
حديث عائشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس اى جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل
لفظه وان كان هذا موضعه في حديث فاطمة انها كانت تزفن للحسن اى ترقصه واصل الزفن اللعب زفن
والدفع ومنه حديث عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اى يرقصون ومنه حديث
عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر و
الكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا باب الزاء مع القاف فيه يأخذ الله السموات والارض زقف
يوم القيمة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحديث بلغ عمر ان معوية قال لو بلغ هذا
الامر الينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة الزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها
وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء هكذا جاء الحديث الاكرة والافصح الكرة
وبني عبد مناف منصوب على او مجرور على البدل من الضمير في الينا ومنه الحديث ان ابا سفيان قال لبني
امية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان
الاشتر زقفني منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلوني ومالكا اى اختطفني واستلبني من بينهم
والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اى اخذ كل واحد منا صاحبه فيه من منح منحة لبن او هدى زقاقا زقق
الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة
منها والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث امير المؤمنين على عليه السلام قال سلام
ارسلني اهلي اليه وانا غلام فقال ما لي اراك مزققا اى محذوف شعر الراس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره
ولا ينتف نتف الاديم يعني ما لي اراك مطموم الراس كما يطم الزق ومنه حديث سلمان رئي مطموم الراس مزققا
ومنه حديث بعضهم انه حلق راسه زقية اى حلقة منسوبة الى الترقيق ويروى بالطاء وقد تقدم في صفة النار

لوان قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا الزقوم ما وصفه الله تعالى فى كتابه العزيز وقال انها شجرة تخرج فى
اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين وهى فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه الحديث
ان اباجهل قال ان محمدا صلى الله عليه وآله يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اى كلوا وقيل
اكل الزبد والتمر بلغته افريقية الزقوم فى حديث هشام بن عروة انه انقل من الزواقى هى الديكة واحدها
زاق يقال انهن يزقون اذا صاح كل صايح زاق يريد انها اذا رقت سحر اتفرق السمار والاحباب ويروى انقل
من الزاوق وسيجى باب الزاى مع الكاف فى صفة امام المومنين على عليه السلام انه كان مزكوتا
اى مملوا علما من قولهم زكت الاناء اذا ملأته وزكته الحديث ذكتا اذا اوعاه اياه وقيل اراد كان مزاز من زكانه
المذى فد كر اياس بن معوية قاضى البصرة يضرب به المثل فى الذكاء قال بعضهم ازكن من اياس الزكن والا
الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وازكنته وقد تكرر فى الحديث ذكر الزكوة والتز كيته
واصل الزكوة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها
فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل
فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان اتى
من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى
هو التزكية فالزكوة طهرة للاموال وزكوة الفطر طهرة للابدان وفى حديث زينب وكان اسمها برة فغيره
وقال تزكى نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وفى حديث الباقر انه قال زكوة الارض يبسها
يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره وفى حديث معوية انه قدم المدينة
بمال فسال عن الحسن بن على عليه السلام فقيل انه بمكة فازكى المال ومضى فلقى الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى
شخوصك ازكيته وها هو ذا كانه يريد اوعيته مما تقدم هكذا فسره ابو موسى باب الزاى مع اللام
فى حديث سعيد بن جبير ما ازحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله سبحانه يقول وان تصبروا خير لكم
اى ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزحلف قال الزمخشري الصواب ازلحف كاقشعر وازحلف
بوزن اطمهر على ان اصلها تزلحف فادغمت التاء فى الزاء قيل ان فلانا المحاربى اراد ان يفتك بالنبى صلى الله
عليه وآله فلم يشعر به الا وهو قايم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه
من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة الزلخة بضم الزاء وتشديد اللام
وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف
اللام قال الجوهرى الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوفة التى يتزلج منها الصبيان قال

الخطابى

الخطابى رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط فيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة فى الاصل
الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو هيهنا كناية عن التخويف والتحذير اى اجعل
امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ومنه حديث عطاء لادق ولا زلزلة فى الكيل اى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم
ويسع اكثر مما فيه وفى حديث ابى ذر حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل فيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلى حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق ومنه حديث ابى ذر مر بقوم وهم
محرمون تزلعت ايديهم وارجلهم فسالوه باى شى نداويها فقال بالدهن ومنه الحديث ان المحرم اذا
تزلعت رجله فله ان يدهنها فى حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة
الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء ويجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر فى الارض فتصير كانها
مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال
بالقاف ايضا وفيه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اى اسلفها وقدمها والاصل
فيه القرب والتقدم ومنه حديث الضحية اتى ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا اى يقربن
منه وهو يفتعلن من القرب فابدل التاء دالا لاجل الزاء ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة
انظر من اليوم الذى يتجهز فيه لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما اى تقرب ومنه حديث
ابى بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمى المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه
عليهم وقيل لانه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى او قدرها اى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى ومنه حديث
الباقر عليه السلام مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك اى حمامك اى تقربك الى موتك ومنه سمى المشعر الحرام
مزدلفة لانه يتقرب فيها وفى حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهى ساعاته واحدتها زلفة وقيل هى الطائفة
من الليل قليلة كانت او كثيرة وفى حديث عمران رجلا قال له انى حججت من راس هر او خارك او بعض هذه المزالف
راس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة
وفى حديث امام المتقين على عليه السلام انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون
للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وآله الزلوق اى تزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه
هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز اى لما هدر الذكر ودار حول الانثى دارت اليه مؤخرها فيه من ازلت اليه
نعمة فليشكرها اى اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير
لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه وفى صفة الصراط مدحضة مزلة
المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاء وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وفى حديث عبد الله بن

ابى السراج فازلّه الشيطان فلحق بالكفار اى حمله على الزلل وهو الخطاء والذنب وقد تكرر فى الحديث ومنه حديث امير
المؤمنين على عليه السلام كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازلّ
دامية المعزى الازلّ فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زلّ زليلا
اذا عدا وخصّ الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وفى حديث الهجرة
قال سراقة فاخرجت زلما وفى رواية الازلام الزلم واحد الازلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها
مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهمّا ادخل
يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهى كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث
وفى حديث سطيح ام فاد فازلمّ به شاو العنن ازلمّ اى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلامّ فحذف الهمزة تخفيفا وقيل
اصلها ازلأمّ كاشهابّ فحذف الالف تخفيفا ايضا وشأو العنن اعتراضا للموت على الخلق وقيل ازلمّ قبض والعنن
الموت اى عرض له الموت فقبضه

باب الزاى مع الميم

فيه انه صلى الله عليه وآله كان من
ازمتهم فى المجلس اى اذنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزمّيت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله
عليه وآله والذى جاء فى كتاب ابى عبيد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله
وازمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان وفى حديث ابن ذى يزن يرمون عن عتل كانها غبط بزمخر يعجل المرمى
اعجالا الازمخر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها وفيه انه نهى عن كسب
الزمارة هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة
والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل
ان يكون اراد المغنية يقال غناء زمير اى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة ومنه حديث ابى بكر
بمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وآله
المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها ومنه حديث ابى موسى سمعه النبى صلى الله
عليه وآله يقرأ فقال لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار
وداود هو النبى صلى الله عليه وآله واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة
قيل معناه ههنا الشخص وفى حديث ابن جبير انه اتى به الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى
يجعل فى عنق الكلب ومنه حديث الحجاج ابعث الىّ بفلان مزمّرا مسمّعا اى مسجورا مقيدا قال الشاعر ولى مسمعان
وزمارة وظل مديد وحصن امق كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل
الحصن السجن وظلمته وفى حديث قباث بن اشيم والذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة

صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر كتب الى بعض عماله فى امر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه
عند اكلهم بصوت خفى وفيه ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمزم وقيل
هو اسم علم لها وفى حديث ابى بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة اى لست من
اشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى وفى حديث قتلى احد زملوهم بثيابهم ودمائهم اى لفوهم
فيها يقال تزمّل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة فاذا رجل مزمّل بين ظهرانيهم اى مغطى مدثر
يعنى سعد بن عبادة وفى حديث ابى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا
عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم زمّل بالضم والتشديد وهو خطاء وفى حديث ابن رواحة
انه غزا مع ابن لحية على زاملة الزاملة البعير الذى يحمل عليها الطعام والمتاع كانه فاعلة من الزمل الحمل
ومنه حديث اسماء وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وآله وزمالة ابى بكر واحدة اى مركوبهما و
اداتهما وما كان معهما فى السفر وفيه انه مشى عن زميل الزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير وقد
زاملنى عادلنى والزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك وهو الرديف ايضا وفيه للقسىّ
ازاميل وغمغمة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وكذلك الغمغمة وهى فى الاصل
كلام غير بيّن وفيه لا زمام ولا خزام فى الاسلام اراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو ان
يخرق الانف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وفيه انه تلا القرآن على عبد الله بن ابىّ وهو زامّ لا يتكلم
اى رافع راسه لا يقبل عليه والزمّ الكبر وزمّ بانفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربى فى تفسيره رجل زامّ اى فزع
فيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب
انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وفى حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على
الكافر اى شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذى اعده الله تعالى للكفار فى الدار الآخرة

باب الزاى مع النون

فيه لا يصلين احدكم وهو زناء اى حاقن بوله يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء
بوزن جبان اذا احتقن وازنأه اذا حقنه والزناء فى الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله
ومنه الحديث الآخر انه كان لا يحب من الدنيا الا ازناها اى اضيقها وفى حديث سعد بن ضمرة فزنأوا عليه
بالحجارة اى ضيقوا وفيه لا يصلى زانئ يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتمكن او لما
يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق بذلك نفسه يقال زنأ فى الجبل يزنأ اذا صعد وفى حديث زياد قال
عبد الرحمن بن السائب فزنخ شئ اقبل طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قال الخطابى لا ادرى
ما زنخ واحسبه بالجاء والزنخ الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم

(زنخ) وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيّه وقيل هو بالجيم بمعنى سنخ وعرض وتزنّخ على فلان اي تطاول فيه ان رجلا
دعاه فقدّم اليه اهالة زنخة فيها عرق اي متغيرة الريح ويقال سنخة بالسين في حديث صالح بن عبد الله
(زند) بن الزبير انه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والزمخشري
اشبهها بالسكون وشبهها بزند القادح ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون
وفتح الواو والراء ناحية من اواخر العراق لها ذكر كثير في الفتوح في حديث ابي هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة
(زنق) المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع به
جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه الاربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى
لاحتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث ابي هريرة الاخر انه ذكر المزنوق فقال المائل
شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة وهو ميل في جدار في سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري
ومنه حديث عثمان قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق
(زنم) بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وهي ايضا هنة
مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه حديث لمام المتقين علي عليه السلام وفاطمة بنت نبي صلى الله
عليه وآله ليس بالزنيم وحديث لقمان الضائنة الزنمة اي ذات الزنمة ويروى الزلمة وهي بمعناه فيه لا يصلين
(زنن) احدكم وهو زنين اي حاقن يقال زنّ فذنّ اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين معا ومنه الحديث
لا يقبل الله صلوة العبد الآبق ولا صلوة الزنين وفي حديث ابن عباس يصف امير المؤمنين عليا عليه السلام
ما رأيت رئيسا محربا يزنّ برأي تيمم بمشاكلته يقال زنّه بكذا وازنّه اذا اتهمه به وظنّه فيه ومنه
حديث الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنّه بالبخل اي نتهمه به والحديث الاخر فتى من قريش
(زنه) يزنّ بشرب الخمر ومنه شعر حسان في عائشة حصان رزان ما تزنّ بريبة فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة
عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
تقول وزن وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها فيه ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزاني
اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل وفيه انه قد وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة
فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية قال بل انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة
وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وآله بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما
يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين
(زوج) ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث ايضا باب الزاي مع الواو فيه من انفق

زوجين

زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الاصل في الزوج
الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق (زود)
صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي صلى الله عليه وآله وروى
مثله ابو هريرة ايضا عنه فيه قال لوفد عبد القيس امعكم من ازودتكم شيء قالوا نعم الازودة جمع زاد على
غير القياس ومنه حديث ابي هريرة ملأنا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية
في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى وفي حديث ابن الاكوع فامرنا نبي الله صلى الله عليه (زود)
وآله فجمعنا تزوّدنا في سفرنا من طعام فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل
والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهو من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك
بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعده والذين لا يشهدون الزور
وفيه ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم
ونائم ويكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث وفي حديث طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته
المنية تزارها وشعوب من اسماء المنية وفي حديث عمر يوم السقيفة كنت زوّرت في نفسي مقالة اي
هيأت واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور اي محسن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زوّر نفسه
على نفسه اي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها
الى الزور كفسقه وجهله وفي حديث الدجال رآه مكبلا بالحديد بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل
يجعل بين التصدير والحقب والمعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع بازورة النصب كانه قال
مكبلا مزوّرا وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان يا بنيّ ما لي ارى رعيتك عنك مزوّرين اي معرضين
منحرفين يقال ازورّ عنه وازوارّ بمعنى ومنه شعر عمر بالخيل عابسة زورا مناكبها الزور جمع ازور من الزور
الميل وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل الزور الصدر وبناته ما حواليه من
الاضلاع وغيرها فيه ليس لي ان ادخل بيتا مزوّقا اي مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزئبق لانه يطلى به (زوق)
مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قوما
قد هدموا البيت ثم بنوه فزوّقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا
وزينتها او لشغلها المصلي ومنه حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا (زول)
يسميه اهل المدينة وفي حديث كعب بن مالك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال
زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قصيد كعب يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط

وتزييل بريدات لوامع السراب بتيد ودون جداب الارض فترفعها تارة وتخفيها اخرى وفي حديث جندب
الجهني والله لقد خالطه سهماى ولو كان زايلة لتحرك الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا
يستقر وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه وفي قصيد كعب في فتية من
قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا اى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة وفي حديث قتادة
اخذه العويل والزويل اى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال واحد ومنه حديث
ابي جهل يزول في الناس اى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزفل وقد تقدم وفي حديث النساء بزولة
وحبس الزولة المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات فيه زويت لي الارض فرايت
مشارقها ومغاربها اى جمعت يقال زويته ازويه زيا ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد اى اجمعه واطوه
والحديث الآخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار اى ينضم وينقبض وقيل اراد
اهل المسجد وهم الملائكة ومنه الحديث اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة ومنه حديث الدعاء وما
زويت عني مما احب اى صرفته عني وقبضته ومنه حديث عمر قال للنبي صلى الله عليه وآله عجبت لما زوى الله
عنك من الدنيا وفي حديث آخر ليزون الايمان بين هذين المسجدين هكذا روي بالهمزة والصواب
ليزوين بالياء اى ليجمعن وليضمن ومنه حديث ام معبد فيا لقصي ما زوى الله عنكم اى ما نحى عنكم من الخير
والفضل وفي حديث عمر كنت زويت في نفسي كلاما اى جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم وفي
حديث ابن عمر كان له ارض زوتها ارض اخرى اى قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها [illegible]
[illegible] فيه افضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد ازهد ازهادا وشيء زهيد قليل
ومنه الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها اى يقللها
وحديث امير المؤمنين علي عليه السلام انك لزهيد ومنه حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد اندفعوا
في الخمر وتزاهدوا الحد اى احتقروه واهانوه وراوه زهيدا ومنه حديث الزهري وسئل عن الزهد في
الدنيا فقال ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله تعالى
من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام في صفته صلى الله عليه وآله كان ازهر اللون الازهر الابيض المستنير
والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر ومنه الحديث سألوه
عن جد بني صعصعة فقال جمل ازهر ومنه الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان المنيرتان واحدتهما
زهراء ومنه الحديث اكثروا الصلوة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر اى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء
مفسرا في الحديث ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها اى حسنها وبهجتها

وكثرة

وكثرة خيرها وفيه انه قال لابي قتادة في الاناء الذي توضأ منه ازدهر بهذا فان له شأنا اى احتفظ به واجعله
في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي اى وطري وقيل هو من ازدهر اذا فرح اى ليسفر وجهك وليزهر واذا
مررت بصاحبك اى بحبه بما امرته به قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال واصل ذلك كله
من الزهرة الحسن والبهجة وفي حديث صعصعة قال لمعوية اني لاترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام
وقيل هو من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم فيه ردون الله سبعون الف حجاب من
نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا الا زهقت اى هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق
ومنه حديث عمر في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اى حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة
ثم تسلخ وتقطع وفي عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا
يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب اراد ان الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي
الذي لا يصيبه في قصيد كعب بن زهير يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل الزهاليل الملس واحدها
زهلول والاقراب الخواصر في حديث ياجوج وماجوج وتجأى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر
زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم فيه نهى
عن بيع الثمر حتى يزهي وفي رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهي اذا احمر و
اصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر يزهي وفي حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلث مائة
اى قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم ومنه الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل المشرق اولي
زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلت الساعة اى ذوي عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه
من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام فهي عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي الرجل
فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عني بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه
لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العائل المزهو وحديث عائشة ان جاريتي
تزهى ان تلبسه في البيت اى تترفع عنه ولا ترضاه يعني درعا كان لها **باب الزاي مع الياء** في
حديث الريح اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون
هذا الاسم كثيرا في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل اى زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح في حديث
القيامة عشر امثالها او ازيد هكذا يروى بكسر الراء على انه فعل مستقبل ولو روي بكسر الزاي وفتح الياء على انه
اسم بمعنى اكثر لجاز في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زبر له كذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا رأي له
والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الراء وقد تقدم وفيه لا يزال الحاكم كاسرا وسادة يتكي عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير

الزير من الرجال الذي يحبّ محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو وذكرناه
هيهنا اللفظه وفي حديث ان الله قال لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شي يجعل
في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل وفي حديث الشافعي كنت اكتب العلم والقيه في زبيل لنا الزبيل الجراب الذي
يعمل فيه الماء وفي حديث امام المومنين علي عليه السلام تعبد زيفان وشانه الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف
البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا رفع مقدمه بموخره واستدار عليها وفي حديث
ابن مسعود انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية اي ردية يقال درهم زيف وزايف وفي حديث الدعاء
اللهم لا تزغ قلبي اي لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه ومنه حديث ابي بكر اخاف
ان تركت شيا من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن الحق وحديث عايشة واذ زاغت الابصار اي مالت عن
مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وفي حديث الحكم انه رخّص في الزاغ هو نوع من الغربان وفي حديث
امام الثقلين علي عليه السلام ذكر المهدي فقال انه ازيل الفخذين اي منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض
الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
وفي قصيد كعب بن زهير يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل يعني يزلقه عنها
انه يفرق الحصا وفي حديث خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها
ويامرها بالعدو وحرف النداء محذوف وفيه زينوا القرآن باصواتكم قيل هو من المقلوب اي زينوا اصواتكم
بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اي يلهج بتلاوته كما يلهج ساير الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون
لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة
للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوي لا للشعر فكانه تنبيه للمقصر في
الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فلذلك
قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقرآن القراءة
وهو مصدر قرا يقرا قراءة وقرآنا اي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب
لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وآله استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير
آل داود فقال لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويويد ذلك تاييدا لا شبهة
فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكل شي حلية وحلية القرآن حسن الصوت
والله اعلم وفي حديث الاستسقاء قال اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها وفي حديث خزيمة

ماسمعني

ماسمعني ان لا اكون مزدانا باعلان امرك وهو مفتعل من الزينة ابدل التاء دالا لاجل الزاي وفي حديث
شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في
نسبتها او صفتها حرف السين باب السين مع الهمزة في حديث المبعث فاخذ جبرئيل
بحلقي فسابني حتى اجهشت بالبكاء السأب العصر في الحلق كالخنق وفي فاذا اشربتم فاسئروا اي ابقوا منه بقية
والاسم السؤر ومنه حديث الفضل بن عياض لا اوثر بسؤري احدا اي لا اتركه لاحد غيري ومنه الحديث فما اسأروا
منه شيئا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير
الطعام اي باقيه والساير مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه
اللفظه في الحديث وكلها بمعنى باقي الشي وفي وصيته لعباس بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم
الساسم شجر وقيل هو الابنوس في حديث المبعث فاذا الملك الذي جاءني بحراء فسيفت منه اي فرعت هكذا
جاء في بعض الروايات وفيه للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسائل اذا
تعرض لك وان لا تجيبه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء
راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة او دين يجوز معه اخذ الصدقة او يكون من الغزاة
او من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم
على الناس من اجل مسألته السؤال في كتاب الله والحديث نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم
مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او مامور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت وهو مكروه
ومنهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب
عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو من سؤال الناس
اموالهم وقيل هو من سؤال الناس اموالهم من غير حاجة ومنه الحديث الآخر انه كره المسائل وعابها
اراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج اليها ومنه حديث الملاعنة لما ساله عاصم عن امر من يجد مع
اهله رجلا فاظهر النبي صلى الله عليه وآله الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة
وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث فيه ان الله لا يسام حتى تساموا هذا مثل قوله لا يمل
حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سيم يسام ساما وسامة وسيجي معنى
الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة اي انه طلق
معتدل في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر اي لا يضجر مني فيمل صحبتي وفي
حديث عايشة ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا السام عليكم فقالت عايشة عليكم

الشام والذام واللعنة هكذا جاء في رواية مهموزا من الشأم ومعناه انكم تشأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز
ويعنون به الموت وسيجي في المعتل في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبا الشراب
فيها سباء الخمر اسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها
وخباها وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا
جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب
بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شيء وقال الله
تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اي
طرق السماء وابوابها وحديث عوف بن مالك انه رأى في المنام كان سببا دلي من السماء اي حبلا وقيل
لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف او نحوه وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق
واحدها سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا
الزكاة ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب اي ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس انه
سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هي من الكتان
ومنه حديث عائشة فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم اتتني بها وفي الحديث دخلت على
خالد وعليه سبيبة وفي حديث استسقاء عمر رأيت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول
على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمره وانما هو طال
عمر اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك صلى الله
عليه وآله وكان الى جانبه فرآه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه وفيه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما
قال ذلك على وجه التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا تجلس
قبله ولا تدعه باسمه ولا تستب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك
وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل
فيسب اباه وامه ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم وفيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت
بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق و
ازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع
مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة منها ويروى السبتين على النسب الى السبت

وانما امره

وانما امره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كان بها قذر او لاختياله في مشيه ومنه حديث ابن عمر
قيل له انك تلبس النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في
الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات
نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من السبت الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال
وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود تسبت اذا اقاموا عمل يوم السبت وقيل سمي يوم السبت
لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث
فما رأينا الشمس سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون سنة
وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة وفي حديث قيلة وعليها سبيج هو تصغير سبيج كرغيف
ورغيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف اسود وقد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على
اختلاف تصرف اللفظة واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل في مواضع تقرب
منه اتساعا يقال سبحته اسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل
مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه
هذه اللفظة وقد تطلق التسبيح على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة
التطوع والنافلة ويقال ايضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة
من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح في الفرائض نوافل فقيل
لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث
كثيرا فمنها الحديث اجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل
الرحال اراد صلاة الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال
رفقا بها واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا وهو
من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة و
المسبحة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه ان جبريل قال لله دون العرش
سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا وفي حديث آخر حجابه النور او النار لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل
اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه
تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت

كل شيء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى
لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام
صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة
هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وفيه خير الابل السبحل اي الضخم في حديث عائشة انه
سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تسبخي بدعائك عليه اي لا تخففي الاثم الذي استحقه بالسرقة ومنه حديث
امام المتقين علي عليه السلام امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف وفيه انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها
ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض
الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستيصال الشعر وقيل
هو ترك التدهن وغسل الرأس وفي حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد ومنه حديث ابن عباس انه قدم
مكة مسبدا رأسه يريد ترك الدهن والغسل وفي حديث ابن عباس جاء رجل من الاسبذيين الى النبي صلى الله
عليه وآله هم قوم من المجوس لهم ذكر وفي حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض البحرين الواحد
اسبذي والجمع الاسابذة وفيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد تفتح
السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوله السبر ههنا الشبه
يقال عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيأته وكان ابو بكر نحيفا دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم للغرائب ليجتمع
لهم حسن ابي بكر وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد
ومنه حديث زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله في غداة سبرة وفي حديث الغار
قال له ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شيء يؤذي وفيه لا بأس
ان يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث
يروونه سنورة وهو خطأ وفي حديث حبيب بن ابي ثابت قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه
كل رقيق عندهم سابري والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور وفيه ابدلكم الله تعالى بيوم السباسب يوم
العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه السعانين وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب
القفر والمفازة ويروى بسبسبها وهما بمعنى في صفته صلى الله عليه وآله سبط القصب السبط بسكون الباء
وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفي حديث الملاعنة
ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق ومنه الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا
الجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما وفيه

الحسين

الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير والاسباط في اولاد اسحق بن ابراهيم الخليل عليهما السلام
بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل عليه السلام واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه
الحديث الآخر الحسن والحسين عليهما السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله اي طائفتان و
قطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ومنه حديث الضباب
ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب وفي حديث عائشة كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى
يسبط اي يمتد على وجه الارض يقال اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب او مرض وفيه انه اتى
سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من
المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة
واما بوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل
لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلة بمأبضه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب
لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما في السباطة ولم يؤخره وفي حديث
شريح ان هي درت واسبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث عطاء انه سئل
عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان تسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح
وفيه اوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل السور الطول
من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة
ومن في قوله من المثاني لتبيين الجنس ويجوز ان يكون للتبعيض اي سبع آيات او سبع سور من جملة
ما يثنى به على الله تعالى من الآيات وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر
السبعين مرة والسبعة والسبعمائة في القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله
تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة
بعشر امثالها الى سبعمائة واعطى رجل اعرابيا درهما فقال سبع الله له الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر
سبع وللثيب ثلث يجب على الرجل ان يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى
فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها سبعة ايام لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام
عندها ثلاثة ايام لا تحسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت
عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل
كذا من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث اقام ثلثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات و

كذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل وفيه سبعت سليم يوم الفتح اى كملت سبعمائة رجل وفي حديث
ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع اى اشتدت فيه الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون
شبهها باحدى الليالى السبع التى ارسل الله تعالى فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها
وقيل اراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة ومنه الحديث انه طاف بالبيت اسبوعا اى
سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا الف لغة فيه قليلة وقيل جمع سبع وسبع
كبرود وبرود وضرب وضروب ومنه حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم اسبوعه من العرس اى بعد سبعة
ايام وفيه ان ذئبا اختطف شاة من الغنم ايام مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فانتزعها الراعى منه فقال
الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر يوم القيمة
اراد من لها يوم القيمة والسبع ايضا الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها اى من لها
يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا
يوم القيمة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل
السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل
الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابى عبيدة يوم السبع
عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال واملاه
ابو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفيه نهى عن جلود السباع السباع يقع
على الاسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلوة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها
واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى ان النهى تناولها قبل
الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير
المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف
هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه احاديث لانه من
شعار اهل السرف والخيلاء ومنه الحديث انه نهى عن اكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله
قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها وفيه انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان السباع
الجماع وقيل كثرته ومنه الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمى كل
واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء
محلة من محال الكوفة منسوبة الى قبيلة وهم بنو سبيع من همدان سبغ فى حديث قتل ابى بن خلف زجله بالحربة فتقع

ترقوته

ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة
وجيب الدرع ومنه حديث ابى عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا فى خد النبى صلى الله عليه وآله
يوم احد وهى تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبى صلى الله عليه
وآله ذو السبوغ لتمامها وسعتها وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اى تامهما وعظيمهما من
سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم فى النفقة اى انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه
سبق ووسعوا عليه فيها فيه لا سبق الا فى خف او حافر او نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا
على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا فى هذه الثلثة وهى الابل
والخيل والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل فى كتب الفقه قال الخطابى الرواية الصحيحة
بفتح الباء ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبقها ثلثة اعذق من ثلث نخلات سبق هيهنا بمعنى اعطى
السبق وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث لئن استقيموا
فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى كقوله بعده وان اخذتم
يمينا وشمالا فقد ضللتم وفى حديث الخوارج سبق الفرث والدم اى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق
منها بشئ من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشئ منه وفى حديث عمر لو شئت ملأت
الرحاب صلايق وسبائك اى ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعنى الحوارى وكانوا يسمون الرقاق
السبائك سبل قد تكرر فى الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل فى الاصل الطريق وتذكر وتؤنث
والتأنيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء الفرائض
والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه
مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمى ابنا لها لملازمته اياها وفيه حريم البئر البدئ خمسة وعشرون
ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اى عابر السبيل المجتاز بالبئر
او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وان يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه وفى حديث سمرة
فاذا الارض عند اسبله اى طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا انث واذا ذكرت فجمعها اسبلة وفى حديث وقف
عمر احبس اصلها وسبل ثمرتها اى اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشئ اذا ابحته كأنك
جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة المسبل ازاره هو الذى يطول ثوبه ويرسله
الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر فى الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث المرأة
والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مدلية رجليها والرواية

سادلة اى مرسلة ومنه حديث ابى هريرة من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة السبل بالتحريك
الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة
الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة وفيه انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك
الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل والسبلة عند
العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر ومنه حديث ذى الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور
وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا سابلا اى هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع اذا هطلا
والاسم السبل بالتحريك ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جونى له سبل اى مطر جود هاطل وفى حديث
مسروق لا تسبل فى قراح حتى تسبل اسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة وفى حديث ابى
بردة فى تفسير الثياب القسية قال فلما رايت السبنى عرفت انها السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة
الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن وفيه كان لعلى بن الحسين عليهما السلام سبنجونة
من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب اسمانجون اى لون السماء فى مرثية عمرو وما كنت
اخشى ان تكون وفاته بكفى سبنتى ازرق العين مطرق السبنتى والسبندى النمر وفيه لا يجيئن احدكم يوم
القيمة سبهللا اى فارغا ليس معه شىء من عمل الآخرة يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير
شىء ومنه حديث عمر انى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى آخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل
كانه قال لا فى عمل من اعمال الدنيا ولا فى عمل من اعمال الآخرة قد تكرر فى الحديث ذكر السبى والسبية والسبايا النهب
واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة
اعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء
اى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة ومنه حديث
عمر قال لظبيان ما مالك قال عطائى الفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل ان يليك غلمة من قريش
لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

باب السين مع التاء

فيه ان سعدا خطب
امرأة بمكة فقيل انها تمشى على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعنى بالست يديها وثدييها و
رجليها اى انها لعظم ثدييها ويديها كانها تمشى مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادتا تمسان
الارض لعظمهما وهى بنت غيلان الثقفية التى قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن
بن عوف وفيه ان الله حيى ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اى من شانه وارادته حب الستر والصون
وفيه ايما رجل اغلق بابه على امرأته وارخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهى كالاعظامة

فالعظامة

فى العظامة قيل لم تستعمل الا فى هذا الحديث ولو رويت استار جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ماعز لو سترته بثوبك
يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية لاشاعتها وفى حديث ابى قتادة قال كنا مع النبى صلى الله عليه
وآله فى سفر فبينا نحن ليلة متساتلين على الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وآله تساتل القوم اذا
تتابعوا واحدا فى اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس يتساتلون فيها وفى حديث الملاعنة ان جاءت
به مستها جعدا فهو لفلان اراد بالمسته الضخم الاليتين يقال استه فهو مسته وهو مفعل من الاست واصل
الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه حديث البراء قال مر ابو سفيان ومعوية خلفه
وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم

فيه ان الله قد اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج اللبن
الذى رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية وفى حديث امير المومنين على عليه السلام يحرض
اصحابه على القتال فامشوا الى الموت مشية سجحا او سجحاء السجح السهلة والسجحاء تانيث الاسجح وهو السهل ومنه
حديث عائشة قالت لامير المومنين على عليه السلام يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اى قدرت فسهل واحسن العفو
وهو مثل سائر ومنه حديث ابن الاكوع فى غزوة ذى قرد ملكت فاسجح فيه كان كرز يسجد للطالع اى يطأطئ رأسه
وينحنى والطالع السهم الذى يجاوز الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذى يقع عن يمينه وشماله
يقال له عاضد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهرى معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص
سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وانحنى قال وقلن له اسجد
لليلى فاسجدا يعنى البعير اذا طأطأ للتركيب واما سجد فبمعنى خضع ومنه سجدة الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض
ولا خضوع اعظم منه فى صفته صلى الله عليه وآله انه كان اسجر العين الشجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة
وقيل هو ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة الكدرة وفى حديث عمرو بن عبسة فصل حتى يعدل الرمح
ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها اى توقد كانه اراد الابراد بالظهر كقوله ابردوا بالظهر فان شدة الحر
من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء فى الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها
فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان وتهيئة لان يسجد له عبدة الشمس فلذلك نهى عن الصلوة فى ذلك
الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التى اكثرها ينفرد
الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها وفى حديث المولد
ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى اى آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى وفيه
ظل الجنة سجسج اى معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس وهواؤها السجسج ومنه الحديث انه مر بواد بين
المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هى جمع سجسج وهى الارض ليست بصلبة ولا سهلة

فيه ان ابا بكر اشترى جارية فاراد وطيها فقالت انى حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان
احدكم اذا سجح ذلك السجح فليس بالخيار على الله وامر بردها اراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد
واصل السجح القصد المستوى على سنن ولا حيد فيه (سجف) السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله
وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام سلمة
انها قالت لعائشة وجهت سجافته اى هتكت ستره واخذت وجهه ويروى بالدال وسيجئ (سجل) فيه ان اعرابيا
بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان و
هرقل والحرب بيننا سجال اى مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم
سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسجلها اى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال
سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا وفي حديث ابن الحنفية قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فقال هي مسجلة للبر والفاجر اى هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا والمسجل
الماء المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم اى لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث
الحساب يوم القيمة فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير (سجلط) فيه
اهدى له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا
ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي
وروم (سجم) في شعر ابي بكر فدمع العين اهون سجام سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال
(سجن) في حديث ابي سعيد ويؤتى بكتابه السجن الحبس (سجا) فيه لما مات صلى الله عليه وآله سجي ببرد حبرة اى غطي
والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام
فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام ولا ليل داج
ولا بحر ساج اى ساكن باب السين مع الحاء (سحب) فيه كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وآله السحاب سميت
به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد وادوى فقامت فسحبت في حقه اى غضبته
واضافته الى ارضها (سحت) فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال
مال فلان سحت اى لا شئ على من استهلكه ودمه سحت اى لا شئ على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو
الاهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اى يذهبها ومنه حديث ابن رواحة
وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه اتطعموني السحت اى الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا
ومنه الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية اى الرشوة في الحكم والشهادة

وغيرهما

وغيرهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه اخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث (سحح) فيه
يمين الله سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار اى دائمة الصب والهطل بالعطاء سح يسح فهو ساح والمؤنثة سحاء
وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل
عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح
وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء وعلى طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان
على الظرف ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة انفذ جيشه الى الشام اغز عليهم غارة سحاء اى تسح
عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث الزبير والدنيا اهون على من منحة ساحة اى شاة
ممتلئة سمنا ويروى سحاجة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كانها تصب
الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت على جزور ساح اى سمينة وحديث ابن مسعود يلقى الشيطان
الكافر شيطان المؤمن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح اى سمين يعني شيطان الكافر (سحر) فيه ان من البيان لسحرا
اى منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكسب به من الاثم ما يكتسبه
الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب ويترضى
به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشئ عن وجهه وفي حديث عائشة مات رسول الله
صلى الله عليه وآله بين سحري ونحري السحر الرئة اى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها
منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم
وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيئا اليه اى انه مات وقد
ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي
جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اى رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور مكررا
في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما
يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام
(سحط) في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة اى ذبحه ذبحا سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم
الاعرابي شاة فسحطوها (سحق) في حديث الحوض فاقول سحقا سحقا اى بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث
عمر من يبيعني بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذى انسحق وبلي كانه بعد من الانتفاع به وفي حديث
قس كالنخلة السحوق اى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتني (سحك) في حديث خزيمة والعضاه مسحنككا المسحنكك
الشديد السواد يقال اسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنككا اى منقلعا من اصله وفي حديث

الحرق اذا امت فاسحكوني وقال اسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء
وهو بمعناه وفيه انه كفن في ثلثة اثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ويروى بفتح السين وضمها
فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اى يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم
فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل اسم
القرية بالضم ايضا وفيه ان ام حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضا
السحل القشر والكشط وهو ان تكشط ما عليها من اللحم وروى فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفي حديث
ابن مسعود انه افتتح سورة النساء فسحلها اى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل
بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد
ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس
ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ان بني امية
لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة اى انهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في مسحله اذا اخذ
في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن سحلت مريرته
اى جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد
استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه
اكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة
وسيجيء في بابه وفي حديث بدر فساحل ابو سفيان بالعير اى اتى بهم ساحل البحر وفي حديث الملاعنة ان
جاءت به اسحم احتم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر وعنده امرأة سحماء اى سوداء وقد سمي بها النساء
ومنه شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان ومنه حديث عمر قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير اسحم
واراد به الزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل فيه ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله وهي
مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء ايضا بالمد وفي حديث ام حكيم اتته بكتف تسحاها اى تقشرها
وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه الصلوة والسلام منسح اى منقشر ومنه حديث
خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من
السحو الكشف والازالة وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحاء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري
وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء
في بياض تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا اكلتهما طاب عسلها وجاد

باب

سخب باب السين مع الخاء في حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم
فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس
فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ومنه حديث فاطمة عليها السلام فالبسته سخابا اى الحسن ابنها عليه السلام وفي
الحديث الآخر ان قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان
يمرثون سخبهم هي جمع سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اى اذا جن عليهم الليل
سقطوا نياما كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد
سخبر تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصول السخبر هو شجر تالفه
سخد الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه وفي حديث زيد بن ثابت كان يحيي
ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد
سخر اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه من السهر فيه أتسخر مني وانت الملك اى أتستهزئ
بي واطلاق ظاهره على الله تعالى لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى اتضعني فيما لا اراه من حقي فكانها صورة
السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تقول منه سخرته تسخيرا
منه وبه سخر سخرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية تقول من الثلاثي سخرة هنيئا
سخط والاسم السخري بالضم والسخرة في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهية
للشيء وعدم الرضاء به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اى يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه
سخف او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث في اسلام ابي ذر انه لبث اياما فما وجد سخفة
جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان
سخل اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره فيه انه خرج الى ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت
اليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند اهل الحجاز يقولون سخلت
النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الآخر ان رجلا جاء بكبائس من هذه السخل ويروى بالحاء المهملة
وقد تقدم وفيه كاني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم
سخم فيه اللهم سل سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث آخر نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث
الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخائم اى الحقود وهي جمع سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق
المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو وفي حديث فاطمة عليها السلام انها جاءت النبي صلى الله
سخن عليه وآله ببرمة فيها سخينة اى طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ

من الحساء ارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ومنه الحديث انه
دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث الاحنف ومعوية قال له ما الشيء الملفف
في البجاد قال السخينة يا امير المؤمنين وقد تقدم وفي حديث معوية بن قرة شر الشتاء السخين اي الحار
الذي لا برد فيه والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار الذي لا برد فيه ولعله
من تحريف النقلة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركها مع احدهم فشهد عليه
رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعني بيضته لحرارتها وفي حديث واثلة انه عليه الصلوة والسلام
دعا بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا اي ماء سخن بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء
وسخن وسخن فيه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام من السماء قال نعم انزل علي طعام في مسخنة
هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين الخفاف ولا واحد
لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني
في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه
على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث
لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء باب السين مع الدال (سدد) فيه قاربوا وسددوا اي اطلبوا
باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لامير المؤمنين
علي عليه السلام سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم اي اصابة القصد به
ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه حديث ابي بكر وسئل
عن الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشميره جعله الهروي
من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وآله وان ابا بكر ساله وفي صفة متعلم القرآن
يغوله لابويه اذا كانا مسددين اي لازمين الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل و
المفعول ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة ما يرمي عليها وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء
سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد
الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ماء سماء عند جبل لغطفان
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسده وفيه انه قال هذا علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما قائمين
بالسدة فاذن لها السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه

حديث

حديث واردي الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات اي لا تفتح لهم الابواب وحديث ابي
الدرداء انه اتى باب معوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وحديث المغيرة انه كان
لا يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفي رواية انه كان يصلي يعني الظلال التي حوله وبذلك
سمي اسمعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت
الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وامته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب بشيء
فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك
بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم قط
اي ما قطعت عليه فاسد كلامه وفي حديث الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى
شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها ومنه من قطع سدرة صوب الله
رأسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى قطعه وظلا لمن يهاجر اليها
وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه
ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو
يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم مجمعون على اباحة
قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب
البحر يقال سدر يسدر سدرا والسدر بالكسر من اسماء البحر وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام نفر
مستكبرا وخبط سادرا اي لاهيا وفي حديث الحسن يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيده عليهما
وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال و
في حديث بعضهم قال رأيت ابا هريرة يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية
معربة عن ثلثة ابواب ومنه حديث يحيى بن ابي كثير السدر هي الشيطانة الصغرى يعني انها من امر الشيطان
في حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا
ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك
اذا القى السن التي بعد الرباعية في حديث علقمة الثقفي كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف
القبة فيسدف لنا طعامنا المسدفة من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط
الضوء والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار والمراد به في هذا الحديث الاضاءة فمعنى مسدفون
داخلون في السدفة ويسدف لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب اي افتحه حتى يضيء البيت والمراد في الحديث المبالغة

فى تلميز السحور ومنه حديث ابى هريرة فضل الفجر الى السدف اى بياض النهار ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله
عنه سلام وكشفت عنهم سدف الريب اى ظلمها وفى حديث ام سلمة قالت لعايشة قد وجهت سدافته اى
الحجاب والستر من السدفة الظلمة يعنى اخذت وجهها وازلتيها عن مكانها الذى امرت به وفى حديث وفد تميم
ويطلع الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع السديف شحم السنام والقزع السحاب
سدل اى يطلع الشحم فى المحل فيه نهى عن السدل فى الصلوة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع
ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب وقيل
هو ان يضع وسط الازار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث
امير المؤمنين على رضى الله عنه انه رأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود ومنه حديث عايشة
سدن انها سدلت قناعها وهى محرمة اى اسبلته وقد تكرر السدل فى الحديث فيه من كانت الدنيا همه وسدمه
جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشئ فيه ذكر سدانة الكعبة هى خدمتها وتولى امرها
وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن والجمع سدنة وقد تكرر فى الحديث فيه من
سدا اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى واولى واعطى بمعنى يقال اسديت اليه معروفا اسدى اسداء وفيه انه كتب
ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار سدى والليل سدى السدى التخلية والمدى
الغاية يقال ابل سدى اى مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار والله اعلم
سرب باب السين مع الراء فيه من اصبح آمنا فى سربه معافا فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر
اى فى نفسه وفلان واسع السرب اى رخى البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل سربه اى
طريقه ومنه حديث ابن عمر اذا مات المؤمن يخلى سربه يسرح حيث شاء اى طريقه ومذهبه الذى يمر فيه
فى حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك فى خفية وفيه كانهم سرب
ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة
الطائفة من السرب وفى حديث عايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسربهن الى فيلعبن اى يبعثهن ويرسلهن
الى ومنه حديث امام المتقين على عليه السلام انى لا سربه عليه اى قطعة قطعة ومنه حديث جابر فاذا
قصر السهم قال سرب شيئا اى ارسله يقال سربت اليه الشئ اذا ارسلته واحدا واحدا وقيل سربا وهو الاشبه
وفى صفته صلى الله عليه وآله انه كان ذا مسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وفى حديث
آخر كان دقيق المسربة وفى حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجر للمسربة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث
من الدبر وكانها من السرب المسلك وفى بعض الاخبار دخل مسربته قيل هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست

التى

سربخ التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة فى حديث جهيش وكاء قطعنا اليك من دوية سربخ اى مفازة واسعة بعيدة
سربل الارجاء فى حديث عثمان لا اخلع سربالا سربلنيه الله تعالى السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه
الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد كعب بن زهير شم
سرج العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين
الذين تموا باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا
للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خايفين كما ان بضوء السراج يهتدى الماشى فى حديث
سرح ام زرع له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو موضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة
للرعى يقال سرحت الماشية تسرح فهى سارحة وسرحتها انا لازم ومتعديا والسرح اسم جمع وليس بتكسير
سارح او هو تسمية بالمصدر يصفه بكثرة الاطعام وسقى الالبان اى ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحى
ولا تسرح الى المرعى البعيدة ولكنها تترك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به
ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها
فى مباركها للاضياف ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها اى لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى ومنه
لا تعدل سارحتكم اى لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده والحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة
سواء الماشية وقد تكررت فى الحديث وفى حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة
العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح اى لم يصبها السرح فيأكل اغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ
السرحة اراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرة اذا اخذت بعضها ومنه حديث ظبيان يأكلون فلاحها
ويرعون سراحها جمع سرحة او سرح وفى حديث القارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح
الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح اى سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت
سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسرح والسريح ايضا ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن
سرحان يا لها نعمة يعنى الشربة من الماء تشرب بلذة وتخرج سرحا اى سهلا سريعا فى حديث الفجر الاول كانه ذنب السرحان
سرد السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين فى صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اى
يتابعه ويستعجل فيه ومنه الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اى يواليه ويتابعه ومنه الحديث ان رجلا قال لرسول الله انى
سردح اسرد القيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر فى حديث جهيش ودوية سردح السردح
الارض اللينة المستوية قال الخطابى المردح بالصاد هو المكان المستوى فاما بالسين فهو السرداح
سردق وهى الارض اللينة فيه ذكر السرادق فى غير موضع وهو كل ما احاط بشئ من حائط او مضرب او خباء

فيه صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكانه اراد الايام البيض
قال الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس
ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سواله
سوال زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل
قد اوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له
الوفاء بهما وفي صفته تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سرر و
وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير ومنه حديث امير المومنين علي عليه السلام في صفته كانه
ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة جبينه وفيه انه عليه الصلوة والسلام
ولد معذورا مسرورا اي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما تقطعه
وهو السرر بالضم ايضا ومنه حديث صائد انه ولد مسرورا وحديث ابن عمر فان بها سرحة سر تحتها
سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي
السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين ومنه حديث السقط انه يجتر
والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة اي وسطها وجوفها من سرة
الانسان فانها في وسطه وفي حديث ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي
وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عائشة وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار
تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل
وهو تسررت من السر النكاح او من السرور فابدلت احدى الراءات ياء وقيل ان اصلها الياء من الشيء السري النفيس
ومنه حديث سلامة فاستسرني فمعناه القى الي سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في
الجواز وفي حديث طاوس من كانت له ابل لم يود حقها اتت يوم القيمة كاسر ما كانت تطوه باخفافها
اي كاسمن ما كانت واوفره من سر كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها
وفي حديث عمر انه كان يحدثه عليه الصلوة والسلام كاخي السرار اي كصاحب السرار او كمثل المسارة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من
فرسه الغيل لبن المراة المرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي الى القتل وذلك انه يضعفه و
يرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل
الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي تدخل

الباطن

سرع — الباطن وتزلزله ولا ادري ما وجهه وفي حديث سهو الصلوة فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والراء اوائل الناس
الذين يتسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء ومنه حديث يوم حنين
خرج سرعان الناس واخفاؤهم وفي حديث تاخير السحور فكانت سرعتي ان ادرك الصلوة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله يريد اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلوة باسراعه وفي
حديث خفاف مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من
ابنية المبالغة وفي صفته صلى الله عليه وآله كان عنقه اساريع الذهب اي طرائقه وسبائكه واحدها
اسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدره الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فبال فرايت بوله اساريع
اي طرائق وفي حديث الحديبية فاخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من
سرغ — الرمل وفي حديث الطاعون حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام
سرف — وقيل على ثلث عشرة مرحلة من المدينة وفي حديث ابن عمر فان بها سرحة لم تعبل تسرف اي لم تصبها السرفة
وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ فيه بيتا يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة وفي حديث عائشة
ان للحم سرفا كسرف الخمر اي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه
فعل مدمن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفواد اي غافل
وسرف العقل اي قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله تعالى
شبهت ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره
الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام ومنه الحديث اردتكم فسرفتكم اي اخطاتكم و
فيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وفي حديث عائشة
سرق — قال لها رايتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر
رايت كان بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عمر اذا بعتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه
وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطرد
في كل البيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث ابن عمر ان سائلا ساله عن سرق الحرير فقال هلا قلت
شقق الحرير قال ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد وفي
حديث عدي ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق يسرق
سرقا ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة اي انها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر
سرم — في الحديث فعلا ومصدرا في حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم

ضخم البلعوم الحلق يريد به جلا عظيما شديدا ومنه قولهم اذا استعظموا الامر واستصغروا فاعله انما
هذا امر هو اوسع سرما منك ويجوز ان يريد انه كثير التبذير والاسراف في الاموال والدماء فوصفه بسعة
المدخل والمخرج في حديث لقمان جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل فيه يرد
متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو
وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا
بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام او
امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم
وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معهم لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا
من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية اي لا يخرج بنفسه
مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي
نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وتضم السين والاسم منه السرو
ومنه الحديث انه قال لاصحابه يوم احد اليوم تسرون اي تقتل سراتكم فقتل حمزة ومنه الحديث لما حضر بني شيبان
وكلمهم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة اي اشرافهم ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال ارى السرو فيكم
متربعا اي ارى الشرف فيكم متمكنا وفي حديثه الآخر لئن بقيت الى قابل لياتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق
جبينه فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ومنه حديث
رباح بن الحرث فصعدوا سروا اي منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر لياتين الراعي بسروات حمير و
المعروف في واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطرق
اي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب وسراة كل شيء ظهره واعلاه ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه
وفي حديث ابي ذر كان اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة
بالضم والكسر النصل القصير ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل
يضرب ساقه حتى مات وفيه الحساء يسرو عن فؤاد السقيم اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث
فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة
في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد
فيه للمبالغة وفي حديث مالك بن انس تنتقه صاحب الارض على المساقي خم العين وسرو الشرب اي تنقية
انهاره وسواقيه قال القتيبي احسبه من قولك سروت الشيء اذا نزعته وفي حديث جابر قال له ما السرى يا جابر

السرى

السرى السير بالليل اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى واسرى يسري اسراء لغتان وقد تكرر في الحديث
وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية اي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية
سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير تنفي الرياح
القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل وفيه نهى ان يصلي بين السواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة
يريد اذا كان في صلوة الجماعة لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

فيه فضربت احداهما
الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء وفي حديث علي وعمران فاذا هما بامرأة بين سطيحتين
السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني
المياه وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر قال المرأة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه
حتى يبرد فيه لست عليهم بمسيطر اي بمسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر
وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن فقال انك والله
ما تسطر علي بشيء اي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك
الاقاويل الاساطير والسطر وفي حديث ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور
كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع
اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا وفيه من قضيت له بشيء
من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما وهي الحديدة التي تحرك بها النار
وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها او اقطع له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال
الازهري لا ادري اعجمية هي ام عجمية تعربت ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه الحديث العرب سطام
الناس اي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف وفي حديث صلوة العيد فقامت امرأة من سطة النساء
اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد و
الوزن في حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها اذا نشب
ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو واصله
القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

في حديث التلبية لبيك وسعديك اي
ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر
المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا وفيه لا اسعاد ولا عقر في الاسلام
هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فيقوم معها اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل

كان نسا الجاهلية تصحيحه يسعد بعضهن بعضاً على ذلك سنة فنهين عن ذلك ومنه الحديث الآخر قالت
له ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان اسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وآله شيئا وفي رواية قال فاذهبي
فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة في كل معونة يقال
انه من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه
احد اى لو اراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون وفي حديث سعد كنا نكرى الارض
على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك اى ما جاء من الماء سيحا
لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ من هذا وجمعه سعد
ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل ساير واصله انه كان
لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا راى
سوادا تحت الليل قال اسعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاخبار عن الامرين الخير والشر ايهما
وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كانه سعدانة هي نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الابل
تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب
وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في
الحديث في حديث ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب اذا اوقدتهما سعر
وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة
في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر ومساعير ومنه حديث خيفان فاما هذا الحي من همدان فانجاد
بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس من سعاره اى شره والسعار حر النار ومنه
حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة
تاثيره وكذلك يقال في كل امر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا
ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام حيث اصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا اى رميا سريعا شبهه
باسعار النار وفي حديث عائشة كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وحش فاذا خرج من البيت اسعرنا
قفزا اى الهبنا واذانا وفيه قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر اى انه هو الذي يرخص
الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير وفي حديث عمر ان الشهر قد تسعسع سعسع
فلو صمنا بقيته اى ادبر وفني الا قله ويروى بالشين وسيجئ وفيه انه شرب الدواء واستعط يقال سعط
سعطته واسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الانف وفيه فاطمة بضعة

منى

مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اى ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفيه سعف
انه راى جارية في بيت ام سلمة بها سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض
يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الهروي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالكسر و
سيذكر وفي حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك
وهي اغصان النخيل وقيل اذا يبست سميت سعفة فاذا كانت رطبة فهي شطبة وانما خص هجر للمباعدة
في المسافة لانها موصوفة بكثرة النخيل ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها
كسوة اهل الجنة وفيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن اى ان الغول لا تقدر سعل
تغول احدا او تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وفي حديث عمر وامرت بصاع
من زبيب فجعل في سعن قربة او اداوة ينبذ فيها ويعلق بوتد او جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة سعن
وفي بعض الحديث اشرب سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجون
سعانينا هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون
فيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها سعا
من الاماء دون الحرائر لانهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال
ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما
يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية
ممن الحق بها ومنه حديث عمر انه اتى في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامر باولادهن ان يقوموا
على آبائهم ولا يسترقوا معنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي
الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم
واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل العلم من الائمة
على خلاف ذلك ولهذا انكروا على معوية في استحقاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام
وفي حديث وايل بن حجر ان وايلا يستسعى ويترفل على الاقوال اى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها
من اربابها وبه سمي عامل الزكوة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومنه قوله ولتتركن القلاص
فلا يسعى عليها اى تترك زكوتها فلا يكون لها ساع ومنه حديث العتق اذا اعتق بعض العبد فان لم
يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك
ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية غير مشقوق عليه اى لا يكلفه

نوق طاعته وقيل معناه استسعى العبد لسيده اى يستخدمه مالكه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر
عليه قال الخطابى قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وآله
ويزعمون انه من قول قتادة وفى حديث حذيفة فى الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه على ساعيه
يعنى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد الوالى الذى عليه اى ينصفنى منه
وكل من ولى امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون السعى العدو وقد
يكون مشيا وقد يكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر فى الحديث فاذا كان بمعنى المضى عدى بالى
واذا كان بمعنى العمل عدى باللام ومنه حديث امير المؤمنين على عليه السلام فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته
اى سابقها وهى مفاعلة من السعى كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا فى طلبها فكل منهما يطلب الغلبة
فى السعى وفى حديث ابن عباس الساعى لغير رشدة اى الذى يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس
بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه حديث كعب الساعى مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان و
المسعى به ونفسه **باب السين مع الغين** فيه ما اطعمته اذا كان ساغبا اى جائعا وقيل لا يكون سغب
السغب الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغوبون
اى جياع يقال اسغب اذا دخل فى السغوب كما يقال اقحط اذا دخل فى القحط وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها اى رواها بالدهن والسمن ويروى بالسين ومنه حديث ابن عباس فى المحرم
اما انا فاسغسغه فى رأسى اى ارويه به ويروى بالصاد وسيجئ **باب السين مع الفاء** فيه اوله سفاح
واخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح اى مراق واراد به ههنا ان
المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة وفى حديث ابى جهل انه قتل
على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره فى الحديث انه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل
انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلى اذا صب فيه شئ اثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر
ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة
هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الاصل الكاتب سمى به لانه يبين الشئ ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدى سفر
سفرة كرام بررة وفى حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا مسافرين او سفرا الشك من الراوى فى السفر و
المسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى ومنه الحديث انه
قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ويجمع السفر على اسفار ومنه حديث حذيفة وذكر قوم
لوط قال وتتبعت اسفارهم بالحجارة اى القوم الذين سافروا منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح

اذا انكشفت

اذا انكشف واضاء قالوا يحتمل انه لما امرهم بتغليس صلوة الفجر فى اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول
حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اى اخروها الى ان يطلع الفجر الثانى وتتحققوه ويقوى ذلك انه قال لبلال
نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لان اول الصبح
لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة اى بينة مضيئة لا
تخفى وحديث علقمة الثقفى كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا وفى حديث عمر انه دخل على النبى
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لو امرت بهذا البيت فسفر اى كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف
ومنه حديث النخعى انه سفر شعره اى استأصله وكشفه عن رأسه وفى حديث معاذ قال قرأت على النبى صلى الله
عليه وآله سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة
والذهاب يقال اسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا اعرف وجهه وفى حديث امام المتقين على عليه السلام
انه قال لعثمن ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم اى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح
بين القوم يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت بينهم فى الاصلاح وفيه فوضع يده على رأس
البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه فى رأسه السفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل
وينقاد يقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار ومنه الحديث ابعثى بالشد وارحل مسفرات
اى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه
حديث الباقر تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وفى حديث ابن مسعود قال له ابن السعدى
خرجت فى السحر اسفر فرسا لى فمررت بمسجد بنى حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى
على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو اسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وفى
حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا او فى سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر
ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء
المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة للطعام الذى يؤكل بكرة ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولابى بكر سفرة فى جراب اى طعاما لما هاجرا وفى حديث ابن المسيب لولا اصوات المسافرة
سمعتم وجبة الشمس السافرة امة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث وفى حديث ابى طالب يمدح النبى
صلى الله عليه وآله فانى والضوابح كل يوم وما تتلو السفافرة الشهور السفافرة اصحاب الاسفار وهى
سفسف الكتب فيه ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وفى حديث آخر ان الله رضى لكم مكارم
الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والردئ من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم واصله ما يطير

من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفاسقة هكذا اخرجه
ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في السين و
القاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسة بقافين قبل السين وهي
العصا فاما سفاسقة وسقاسقة بالفاء والقاف فلا اعرفه الا ان يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقة
بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة **سفع** فيه انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها
يوم القيمة كهاتين وضم اصبعيه السفعة نوع من السواد مع لون آخر اراد انها بذلت نفسها وتركت
الزينة والترفه حتى شحب لونها فاسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث ابي عمرو النخعي
لما قدم عليه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت اتانا تركتها في الحي
ولدت جديا اسفع احوى فقال هل لك من امة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما
وهو ابنك قال فما له اسفع احوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي
بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر اري في وجهك سفعة من
غضب اي تغيرا الى السواد وقد تكرر هذه اللفظة في الحديث وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار
اي علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار ومنه حديث
ام سلمة انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اي علامة
من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه
وقيل المعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة
بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع
ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب
مسا من الجنون ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع
بيده وقال انا قرينك في الدنيا اي اخذ بيده وفيه انه رأى رجلا فقيل انه سرق فكانما اسف وجه رسول الله صلى
الله عليه وآله اي تغير واكمد كانما ذر عليه شيء غيره من قولهم اسففت الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة
ثم تحشى المغارز كحلا ومنه الحديث الآخر ان رجلا شكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما
تسفهم المل الملّ الرماد اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء سفه واسففته
غيري وهو السفوف بالفتح ومنه الحديث الآخر سف الملة خير من ذلك ومنه حديث امام المتقين علي
رضي الله عنه لكني اسففت اذا اسفوا اسف الطائر اذا دنا من الارض واسف الرجل للامر اذا قاربه وفي حديث ابي ذر

قال له

قالت له امرأة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه اي ينسج ويحتمل ان يكون من السفوف
اي ما يستف ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شيء من القرامل تضعه المرأة في
شعرها ليطول واصله من سف الخوص ونسجه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسف الرجل النظر الى امه او ابنته او اخته
سفق اي يحد النظر اليهن ويديمه في حديث ابي هريرة كان يشغلهم السفق بالاسواق يروى بالسين والصاد يريد
صفق الاكف عند البيع والشراء والسين والصاد متعاقبان مع القاف والخاء الا ان بعض الكلمات يكثر
في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد
سفك وخص اليمين لان البيع والبيعة بها يقع فيه ان تسفك دماءهم السفك الاراقة والاجراء لكل مايع يقال سفك
الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص وقد تكرر في الحديث **سفل** في حديث صلوة العيد فقالت
امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من
السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعضهم يخفف
فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء الى السين **سفن** فيه ذكر سفوان هو بفتح السين والفاء
واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة و
هي غزوة بدر الاولى **سفه** فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام
محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق اي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام
محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان
مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال
وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن
معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة **سفا** في
حديث كعب قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل الى جنبه
ماء كثير السافي قال نعم قال فانه اول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب وقيل
للتراب الذي تسفيه الريح ايضا ساف اي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان وعلى مرحلة
من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

سقب فيه الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد
القرب يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما
اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك يسمى
جارا ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر ان رجلا قال للنبي

صلى الله عليه وآله ان لى جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا وفى حديث ابن السعدى خرجت سحرا
سقد — اسقد فرسًا لى اى اضمر يقال اسقد فرسه وسقده هكذا اخرجه الزمخشرى عن ابن السعدى واخرجه الهروى عن
ابى وائل ويروى بالفاء والراء وقد تقدم فى ذكر النار سماها سقر وهو اسم اعجمى علم للنار الآخرة ولا ينصرف
سقر — للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف وفيه ويظهر فيهم
السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نشو يكونون فى آخر الزمان تحيتهم
اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمى بذلك لانه يضرب الناس بلسانه
من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول وجاء ذكر السقارين فى حديث آخر وجاء تفسيره
فى الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به فيه ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق فوقه
سقسق — رأسه عصفور فنكته بيده اى ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه فيه لله عز وجل
افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد اضله اى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط
سقط — الطائر على وكره ومنه حديث الحرث بن حسان قال له النبى صلى الله عليه وآله فسأله عن شئ فقال على
الخبير سقطت اى على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب وفيه لان اقدم سقطا احب الى من مائة
مستليم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذى يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستليم
لابس عدة الحرب يعنى ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان
شارك الاب فى بعضه وثواب السقط موفر على الاب ومنه الحديث يحشر الناس ما بين السقط الى الشيخ
الفانى مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره فى الحديث وفى حديث الافك فاسقطوا لها به يعنى الجارية
اى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو ردية بسبب حديث الافك ومنه حديث اهل النار ما لى لا يدخلنى
الا ضعفاء الناس وسقطهم اى اراذلهم وادوانهم ومنه حديث عمر كتب الى امرا الاجناد فى صحيفة منها
يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغى سقط العذارى اى عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء
ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه هو الذى يبيع سقط المتاع وهو رديه
وحقيره وفى حديث ابى بكر بهذه الاطرب السواقط اى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض
وفى حديث سعد كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله اى يرويه عنه فى خلال
كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من اسقط الشئ اذا القاه
ورمى به وفى حديث ابى هريرة انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتاخرين فى حرف السين
وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجئ فاما السقيط بالسين فهو الثلج

والجليد

سقع — والجليد فى حديث الاشج الاموى انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب واوضعت
الراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف اى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه حتى اذى عنك واسرع
ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك اذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان فى حديث ابى
سقف — سفين وهرقل اسقفه على نصارى الشام اى جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى
ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل ان يكون سمى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسقف فى
اللغة طول فى انحناء ومنه حديث عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفاء مصدر كالخليفاء من الخلافة
اى لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه وفى حديث مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف
بالسهام فاهوى بها اى طويل وبه سمى السقف لعلوه وطول جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين و
الانصار فى سقيفة بنى ساعدة هى صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث الحجاج اياى وهذه
السقفاء هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشرى قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع
لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى اصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع
سقم — للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله واياى وهذه الزرافات فى قصة ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام
فقال انى سقيم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان
نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا فاخرج معنا فاراد التخلف عنهم
فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد انى سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله
سقه — تعالى والصحيح انها احدى كذبات الثلث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالث قوله عن
زوجته سارة انها اختى وكلها كانت فى ذات الله تعالى ومكايدة عن دينه فيه والله ما كان سعد ليخنى
بابنه فى سقة من تمر قال بعض المتاخرين فى غريب جمعه فى باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو
الحمل وقدره الشرع بستين صاعا اى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته فى وسق تمر وقال قد صحفه
بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره ابو موسى فى غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة
من التمر وكذلك اخرجه الخطابى والزمخشرى بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعه حرف الواو
حيث جعله من الوسق وانما ذكره فى السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف
ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة فى الوعد والزنة فى الوزن والرقة فى الورق والهاء فيها عوض
من الواو لكان اولى فيه كل مأثرة من مأثرة مآثر الجاهلية تحت قدمى الا سقاية الحاج وسدانة
البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى

الجاهلية والاسلام وفيه انه خرج يستسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء فى غير موضع من الحديث وهو استفعال من طلب السقيا اى انزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفى حديث عثمان وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق وفى حديث عمر ان رجلا من بنى تميم قال له يا امير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر جلال تقله الحزن الشبكة ابار مجتمعة واسقنى اى اجعلها لى سقيا واقطعنيه ما تكون لى خاصة ومنه الحديث اجعلتهم اذا شربوا اسقيهم هو بالكسر اسم الشىء المسقى ومنه حديث معاذ فى الخراج وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمى والمسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمى ما تسقيه السماء وهما فى الاصل مصدرا اسقى واظمى وسقى وظمى منسوبا اليهما ومنه حديثه انه كان امام قوم فمر فتى بناضحه يريد سقيا وفى رواية يريد سقية السقى النخل الذى يسقى بالسوانى اى بالدوالى وفى حديث عمر قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اى اعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر فى الحديث ذكره مفردا ومجموعا وفى حديث معوية انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه وفى حديث عمران بن حصين انه سقى بطنه ثلثين سنة يقال سقى بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه اى حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والجوهرى لم يذكر الا سقى بطنه واستسقى وفى حديث الحج قايل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال ارجو ان يكون سقاء اى لا يعطش

باب السين مع الكاف

فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اى كثير الجرى كانما يصب جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عايشة انه كان يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالاول من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ارادت اذا اذن فاستعير السكب للافاضة فى الكلام كما يقال افرغ فى اذنى حديثا اى القى وصب وفى بعض الحديث ما انا بمعطيك شيئا يكون على اهل بيتك سنة سكبا يقال هذا امر سكب اى لازم وفى رواية انا لا نعطيك شيا وفى حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اى سكن ومات وفيه ما تقول فى اسكاتتك هى افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضى بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول فى اسكاتتك اى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وفى حديث ابى امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا اى اعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت وفيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهرى انكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابى وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء وفيه انه سيل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروى وفى حديث الاشعرى وخمر الحبش السكركة وفيه لا اكل فى سكرجة هى بضم السين والكاف وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادام وهى فارسية واكثر ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها وفى حديث ام معبد وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا اى تحيروا والتسكع التمادى فى الباطل وفيه خير المال سكة مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمابورة الملقحة وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجايزة بينهم اراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بابين من حرف الباء وفيه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هى التى يحرث بها الارض اى ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من هذا الحديث قوله العز فى نواصى الخيل والذل فى اذناب البقر وفيه انه مر بجدى اسك اى مصطلم الاذنين مقطوعهما وفى حديث الخدرى انه وضع يديه على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول الذهب بالذهب الحديث اى صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره فى الحديث وفى حديث امام المتقين على رضى الله عنه انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود وفى حديث عايشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفى حديث الصبية المفقودة قالت فحملنى على خافية ثم دوم بى فى السكاك والسكاكة الجو وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث امام المتقين على عليه السلام شق الارجاء وسكايك جمع السكاكة وهى السكاك كذوابة وذوائب قد تكرر فى الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع

والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين
وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال لها صدقت
المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد به
التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين وفيه انه قال للمصلي تبأس وتمسكن اي تذلل وتخضع
وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر والافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة
قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة اي الوقار والتأني في الحركة والسير
وفي حديث الخروج الى الصلوة فليأت وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله
صلى الله عليه وآله فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وفي حديث
ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد بها ههنا الرحمة ومنه الحديث الآخر ما كنا نبعد ان
السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا نشك ان السكينة تكلم على
لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمه وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله تعالى في
كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح و
الهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي ما كانوا
يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة
ومنه حديث امام المتقين علي عليه السلام وبناء الكعبة فارسل الله السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة
المر وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
اي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون وفي حديث المهدي حتى ان العنقود ليكون سكن
اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه وفي حديث يأجوج
ومأجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب
وصحب وفيه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياب اهلها الذي تسكن نفوسهم اليه وهو بفتح
السين والكاف وفيه انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم و
مساكنكم واحدها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان الله تعالى قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة
والفرار عن الوطن خوف المشركين وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة في
السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث ابي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميه الا
المدية باب السين مع اللام فيه في صفة الجبان كانما يضرب جلده بالسلاء هي شوكة النخل سلا

والجمع

والجمع سلاء بوزن جمار وقد تكررت في الحديث وفيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي
ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل
هو ثوب اسود تغطي به المحد رأسها ومنه حديث بنت ام سلمة انها بكت على حمزة ثلثة ايام وتسلبت وفيه
سلب من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر في الحديث ذكر السلب وهو ما يأخذه احد القرنين في الحرب من قرنه
مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول اي مسلوب وفي حديث
صلة خرجت الى حش لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث عمر دخل
عليه ابن بجير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل
منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وآله كان له
وسادة حشوها سلب ومنه حديث مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن السلتاء و
سلت المرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته والقته ومنه حديث عائشة
وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما بقي
فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث
عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء الحديث مرويا عن
عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به ذلك واخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان
يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر واصل السلت القطع ومنه حديث اهل
النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستأصله وحديث عثمان ان عمر قال من يأخذها
بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وحديث حذيفة وازدعمان
سلت الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير ابيض
لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضاء الحنطة وفي حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله سرية فسلحت رجلا منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب
سلح من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان
شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث لما اتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه
اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس قال الطفيل وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة
يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون
ذوي سلاح او لانهم يكون المسلحة وهي كالثغر والمرقب فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم

على غفلة فاذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى يكون ابعد مسالحهم
سلاح وهو موضع قريب من خيبر والحديث الآخر كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب وفي حديث عائشة
ما رأيت امرأة احب الى ان اكون في مسلاخها من سودة كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها و
مسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد فتجوبوا موضع الماء
كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اى حفروا حتى وجدوا الماء وفي حديث ما يشترطه المشترى على البائع انه ليس له
مسلاخ ولا محضار ولا مغرار ولا مبسار المسلاخ الذي ينتثر بسره (سلسل) فيه عجب ربك من اقوام يقادون الى الجنة
بالسلاسل قيل هم الاسارى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم
سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال ومنه حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات كسلاسل
الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو
الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها وفيه
ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة
الماء والسلسال وقيل هو بمعنى السلسال (سلط) في حديث ابن عباس رأيت امام المتقين على رضي الله عنه وكان عينيه
سراجا سليط وفي رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند اهل اليمن دهن السمسم وفي حديث
خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت (سلف) فيه من سلف
فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو في
المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده
كما اخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثاني هو ان يعطى مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود
عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول ومنه الحديث انه استسلف من اعرابي
بكرا اى اقترض ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني
الفا في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولان كل قرض
جر منفعة فهو ربا ولان في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من
سلف المال كانه قد اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان
من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه
حديث مذحج نحن عباب سلفها اى معظمها والمامون منها وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم على امرى
حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد

عايليها

عما يليها الا بالموت وقيل اراد حتى ينفرد بين رأسي وجسدي وفي حديث ابن عباس ارض الجنة مسلوفة اى ملساء
لينة ناعمة هكذا اخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه
الازهري عن محمد بن الحنيفة وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد الا السلف من التمر السلف بسكون
اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص (سلفع) في حديث ابي الدرداء
وشر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال واكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء اكثر ومنه حديث
ابن عباس في قوله تعالى فجاءته احديهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث المغيرة
فقماء سلفع (سلق) فيه ليس منا من سلق او حلق سلق اى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تصك
المرأة وجهها وتمرشه والاول اصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد ومنه حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهاية
في الخطابة ومنه حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت افواهنا من اكل الشجر اى خرج فيها بثور
وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على
قفاي اى القياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين اكثر واعلى ومنه
الحديث الآخر فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث آخر فاذا رجل مستلق اى مستلق على قفاه يقال اسلنقى
يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب و
غلبت السليقية اى اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سليقته اى سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا
تجنب لحن قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب اى اجري على طبيعتي ولا الحن فيه
(سلل) لا اغلال ولا اسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي
السلة واسل اى صار ذا سلة واذا اعان غيره ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وفي حديث
عائشة فانسلت من بين يديه اى مضت وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة
من العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث الآخر سل سخيمته في طريق الناس وحديث
ام زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول اى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف
وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب يا ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة
قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة و
سلسبيلها وقد تقدما وفيه غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد انه من اتبع الفواجر وفجر ذهب
ماله وافتقر شبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا اسل (سلم) في اسماء الله تعالى السلام قيل معناه سلامته

ما يلحق الخلق من الفناء والعيب والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة
دار السلام لانها دار السلامة من الآفات ومنه الحديث ثلثة كلهم ضامن على الله احدهم من يدخل بيته
بسلام اراد ان يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل اراد انه اذا دخل سلم والاول
الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا اشارة الى ما جرت به عادتهم
في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء كقوله عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذلك الاديم الممزق
وكقول الآخر عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما وانما فعلوا ذلك لان المسلم على القوم
يتوقع الجواب وان يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل
اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح واما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وان
عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث
الصحيح انه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى
لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليكم اي اسم الله
عليك اذ كان اسم الله تعالى يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه
وقيل معناه سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام
بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا الا منكرا كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فاما في تشهد الصلوة فيقال فيه معرفا
ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار التنكير واما في السلام الذي يخرج به من الصلوة فروى الربيع
عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص من هذا حرفا عاد وسلم ووجهه
ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا في الاول سلام
عليكم وفي الآخر السلام عليكم ويكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول وفي حديث عمران بن حصين كان
يسلم علي حتى اكتويت يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح
في التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبتلى به وفي حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى
بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم
بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو مصدر يقع على
الواحد والاثنين والجمع وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم
عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم يجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان يؤخذوا اسارى
ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم ومنه كتابه بين قريش والانصار وان سلم

المؤمنين

المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم
باجتماع ملائهم على ذلك ومن الاول حديث ابي قتادة لآتينك برجل سلم اي اسير لانه استسلم وانقاد وفيه اسلم
سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاء واخبارا اما دعاء لها ان يسالمها الله تعالى ولا يامر
بحربها او اخبر بان الله تعالى قد سالمها ومنع من حربها وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان
فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه
الالقاء في الهلكة ومنه الحديث اني وهبت خالتي غلاما فقلت لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا اي لا
تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز
واما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان من آنية او حلي للرجال
وهو حرام او لكثرة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك
قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام
فسلمت من شره وقيل انما هو فاسلم بضم الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث
الآخر كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله
تعالى عن موسى انا اول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين
الاولين وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله
سلمني منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم الهلال في
اوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله سلمه مني اي يعصمه من المعاصي فيه وفي حديث الافك وكان
امير المؤمنين علي عليه السلام مسلما في شانها اي سالما لم يبد بشيء من امرها ويروى بكسر اللام اي مسلما للامر
والفتح اشبه اي انه لم يقل فيها سوءا وفي حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل
اليمن يسمون الركن الاسود المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها
سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله وفي حديث جرير بين سلم واراك السلم شجر من العضاة واحدتها سلمة
بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة وتجمع على سلمات ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي
عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر وفيه على كل سلامى من احدكم صدقة السلامى
جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين
كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظيم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن
آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في فرسن العرب

ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السّلامي اي رجع اليه المخ وفيه من تسلّم في شيء فلا يصرفه الى غيره يقال
اسلم وسلّم اذا اسلف والاسم السّلم وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة الى امد معلوم فكانك
قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلّمته اليه ومعنى الحديث ان يسلّف مثلا في برّ فيعطيه المستسلف غيره
من جنس آخر فلا يجوز ان يأخذه قال القتيبي لم اسمع تفعّل من السّلم اذا دفع الا في هذا ومنه حديث ابن
عمر كان يكره ان يقال السّلم بمعنى السّلف ويقول الاسلام لله عز وجل كانه ضنّ بالاسم الذي هو موضع للطاعة
والانقياد لله تعالى عن ان يسمى به غيره وان يستعمله في غير طاعة الله تعالى ويذهب به الى معنى السلف وهذا
من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السّلم في الحديث وفيه انهم مرّوا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم
من راق السّليم اللديغ يقال سلمته الحيّة اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة
مفازة وفي حديث خيبر ذكر السّلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السّلاليم
فيه ان المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي السلا الجلد الرقيق الذي سلا
يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة والاول اشبه لان
المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث انه مرّ بسخلة تنفّس في سلاها
وفي حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام ايما اخذتم من سلاها شيتكم وما ولدكم و
قيل يحتمل ان يكون اصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز وصارت الفا ثم قلب الالف
ياء وفي حديث ابن عمرو ويكون لكم سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم باب
السين مع الميم في حديث الاكل سمّوا الله ودنوا وسمّتوا اي اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده سمت
والتسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه في السين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس
من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله تعالى على سمت حسن لان هيئته ينزعج للعطاس ومنه حديث
عمر فينظرون الى سمته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل
هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد ومنه حديث حذيفة ما
نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وآله من ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومنه حديث
عوف بن مالك فانطلقت لا ادري اين اذهب الا اني اسمت اي الزم سمت الطريق يعني قصده وقيل هو
بمعنى ادعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسمية في الحديث وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام سمج
في كل جارحة منه جديد يبلى سمجها سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج اي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث
فيه فيقول الله تعالى اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبادي الاسماح لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى سمح

عن كرم

عن كرم وسخاء وقيل انما يقال في السخاء سمح واما اسمح فانما يقال في المتابعة والانقياد يقال اسمحت نفسه
اي انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك اي سهّل يسهّل عليك ومنه حديث
عطاء اسمح يسمح بك ومنه الحديث المشهور السماح رباح اي المساهلة في الاشياء يربح صاحبها
وفي اسماء الشجاج السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمحاق وهي سمحق
فوق قحف الرأس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا في حديث ابن عمر انه كان يدخل اصبعيه سمخ
في سماخيه السماخ ثقب الاذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء في حديث امام سمد
المتقين علي عليه السلام انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة فقال ما لي اراكم سامدين السامد المنتصب
اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل السامد القائم في تحيّر
ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود وهو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء ومنه حديث ابن
عباس في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري انه الغناء في لغة حمير يقال اسمدي
لنا اي غنّي وفي حديث عمر ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس
ما يخرج منها السّماد ما يطرح في اصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته وفي حديث
بعضهم اسمادّت رجلها اي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب او هلك فقد اسمد واسماد في صفته سمر
صلى الله عليه وآله انه كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما انما يبرز الى الشمس كان
اسمر وما تواريه الثياب وتستره ابيض وفي حديث المصرّاة يردّها ويردّ معها صاعا من تمر لا سمراء و
في رواية صاعا من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعناه لا يلزم بعطية الحنطة لانها اعلى من التمر بالحجاز
ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر ردّ مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة
ومنه حديث امام المتقين علي [illegible] عليه السلام فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث وفي حديث
العرنيين فسمر اعينهم اي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر في الامة يطؤها مالكها يلحق
به ولدها قال من شاء فليمسكها ومن شاء فليسمّرها يروى بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية
قال ابو عبيد لم نسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما اراه الا تحويلا كما قالوا سمّت وشمّت
وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة ومنه الحديث يا اصحاب
السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة
اذ جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل اي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل
للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمّار وسامر ومنه حديث السمر بعد العشاء الرواية بفتح الميم من

المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا
يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المومنين علي عليه السلام لا اطور به ما سمر سمير اي ابدا
والسمير الدهر ويقال فيه ابنا سمير وابناه الليل والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر وفي حديث قيس بن ابي
غرزة كنا نسمى السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البايع
والمشتري متوسطا لامضاء البيع والسمسرة البيع والشراء ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله لا يبيع
حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا في حديث اهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا
يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم وعيدانه
تراه اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار
وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت عنها فلم ار شافيا ولا اجبت فيها بمقنع وما اشبه
ان يكون هذه اللفظة محرفة وربما كانت كانهم عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم فيه
انه ما اكل شاة سميطا اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار
وانما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى وفي حديث ابن سليط رايت على النبي صلى الله عليه وآله نعلا اسماط
هو جمع سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال
ثوب اخلاق وبرمة اعشار وفي حديث الايمان حتى سلم من طرفي السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد
به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه في اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه
مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفي دعاء الصلوة سمع الله لمن حمده اي
اجاب حمده وتقبله فيقال اسمع دعاي اي اجب لان غرض السايل الاجابة والقبول ومنه الحديث اللهم اني
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء
النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وحديث عمرو بن عبسة قال اي الساعات اسمع قال
جوف الليل الاخر اي اوفق لاستماع الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صايم وليله قايم ومنه حديث
الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم اسمع قط قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب وفيه
من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا
شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله
اذا اظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى اي سمع الله سامع خلقه ومن رواه

اسامع

اسامع اراد ان الله تعالى يسمع به اسامع خلقه يوم القيمة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه
ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله تعالى الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان
من يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله تعالى يسمع به ويظهر الى الناس
غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه
فان الله تعالى لم يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سمعة ورياء اي ليسمعه الناس ويروه
وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال اترونني اكلمه
سمعكم اي بحيث تسمعون وفي حديث قيلة لا تخبر اختي فتتبع اخا بكر بن وايل سمع الارض وبصرها يقال خرج
فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه يقع على الطريق وقيل ارادت بين سمع اهل الارض
وبصرها فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدري اين هو القى نفسه بين
سمع الارض وبصرها وقال الزمخشري هو تمثيل اي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعني اختها والبكري
الذي تصحبه وفيه ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح
والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث ابي جهل ان محمدا صلى الله عليه وآله وبارك نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه
نفي القراد عن المسامع يعني عن الاذان اي اخرجتموه من مكة اخراج استيصال لان اخذ القراد عن الدابة قلعه
بالكلية والاذن اخف الاعضاء شعرا بل اكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ وفي حديث الحجاج كتب الى بعض
عماله ابعث الي فلانا مسمعا مزمرا اي مقيدا مسجورا والمسمع من اسماء القيد والزمارة الساجور وفي حديث
امام المتقين علي عليه السلام سمعمع كانني من جن اي سريع خفيف وهو في وصف الذيب اشهر ومنه حديث
سفين بن نبيح الهذلي ورأسه متمرق الشعر سمعمع اي لطيف الراس وفيه انه صلى حتى اسمغدت قدماه اي تورمتا
وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم في حديث امام المومنين علي عليه السلام
وباري المسموكات اي السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه وفي حديث ابن
انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان رامح
واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج
الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول في حديث العرنيين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم اي فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما فعل
بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود
فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عايشة ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب

واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليتين هي جمع سمل ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام فلم يبق منها
الا سملة كسملة الاداوة هي بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء في حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ويجس
معهدها قاعا سملقا: السملق الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها فيه اعيذكما بكلمات الله التامة من كل
سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث عياض
ملنا الى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن
المسيب كنا نقول اذا اصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة هنا خاصة الرجل
يقال سم اذا خص وفي حديث عمير بن افصى يورده السامة اي الموت والصحيح في الموت انه سام بتخفيف الميم ومنه
حديث عائشة انها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه فاتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اي ماتى واحدا
وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف اي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري مجرى المبهم وفي حديث
عائشة كانت تصوم في السفر حتى اذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل
حرور وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام في ذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل وفيه
يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد
جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر
فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة في العظام اي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به
النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي حديث الحجاج انه اتي بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد
يعني بردها قليلا في حديث امام المتقين علي عليه السلام اذا مشت هذه الامة السميهاء فقد تودع منها
والسميهاء بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب في حديث ام معبد وان
صمت سما وعلاه البهاء اي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام ومنه حديث ابن
زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو اي يعلو برأسه ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها ومنه حديث
عائشة قالت زينب يا رسول الله صلى الله عليه وآله احمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن اي تعاليني و
تفاخرني وهو مفاعلة من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث اهل احد انهم خرجوا بسيوفهم
يتسامون كانهم الفحول اي يتبارون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون باسمائهم وفيه انه لما نزل فسبح
باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وفيه صلى
بنا في اثر سماء من الليل اي اثر مطر وسمي المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اي المطر

ومنهم

ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما يذكر السماء وان كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به وفي حديث هاجر
تلك امكم يا بني ماء السماء يريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث وفي حديث شريح اقتضى
مالي مسمى اي باسمي والله اعلم باب السين مع النون فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض
اي اطرافها كانه كره ان يسافر السفر الطويل في طلب المال ومنه الحديث يخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض
اي طرف شبه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب واخرجه الجوهري
في سبك وجعل النون زائدة في حديث عثمان انه ارسل الى امرأة بشقيقة سنبلانية اي سابغة الطول يقال ثوب
سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه وامامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم
ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي ويحتمل ان يكون
منسوبا الى موضع من المواضع فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم
السين والفتح افصح ومنه الحديث الآخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين
اي مجدبين اصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال اسنت فهو مسنت اذا اجدب وليس بابه وسيجيء ما بعد ومنه
حديث ابي تميمة الله الذي اذا اسنت انبت لك اي اذا اجدبت اخصبك في حديث عائشة واعترضها بين يديه
في الصلوة قالت اكره ان اسنحه اي اكره ان استقبله ببدني في صلوتي من سنح لي الشيء اذا عرض ومنه السانح ضد
البارح وفي حديث ابي بكر كان منزله بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه
منازل بني الحارث من الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة اغز عليهم غارة سنحاء من سنح له الشيء اذا اعترض
هكذا جاء في رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم وفي حديث عبد الملك انك لسنحف اي عظيم طويل وهو السنحاف
ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والحاء والذي جاء في كتاب الجوهري وابو موسى بالشين والحاء والذي
جاء في كتاب الجوهري وابي موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيجيء في حديث امير المؤمنين علي عليه السلام سنخ
الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا مستيقظ ابدا ويروى سمعمع وقد تقدم فيه ان خياطا دعاه فقدم اليه
اهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاء وقد تقدم وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام ولا يظما على
التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الآخر ومنه حديث الزهري
اصل الجهاد وسنخه الرباط يعني المرابطة عليه وفي حديث احد رايت النساء يسندن في الجبل اي يصعدن فيه والسند
ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر ومنه حديث عبد الله
بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال و
فلان متساندين متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به وفي حديث عائشة انه رأى عليها

اربعة اثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك ان
حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة قيل هو خط حمير في حديث امام المؤمنين علي عليه السلام اكيلكم بالسيف كيل
السندرة اي اقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة
وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة والنون زائدة وذكره الهروي في هذا الباب ولم ينبه على
زيادتها فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر
في الحديث فيه ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر في حديث هشام
نصف ناقة اراها المسناع اي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجي فيه خير المال
السنم اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد تسنمه ويروى بالسين و
الباء ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة اي العظيمة السنام وسنام كل شيء اعلاه وفي شعر حسان و
ان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اي اعلى المجد ومنه حديث عمير هاتوا الجزور وسنمة
في غداة شبمة ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث نساء على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن
بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل
فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وآله ونهى عنه وندب
اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب والسنة اي القرآن والحديث ومنه
الحديث انما انسى لاسن اي انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون
ان يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز من سنت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها ومنه الحديث انه
نزل المحصب ولم يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشيء لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر
الصلوة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله صلى الله عليه
وآله وليس بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن بسبب خاص وهو ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا
مذهب ابن عباس وغيره يرى ان الرمل في طواف القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير
غدا اي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما شئت وقيل تغير من اخذ
الغير وهي الدية وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد
هجرته وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم
ومنه الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا افسدن ما بيني
وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا ومنه الحديث الا رجل يرد عنا من سنن

هؤلاء وفي

هؤلاء وفي حديث الخيل استنت شرفا او شرفين استن استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب
عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله وحديث عمر رأيت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح
ويخطر به وقد تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن بعود من اراك الاستنان استعمال السواك
وهو افتعال من الاسنان اي يمره عليها ومنه حديث الجمعة وان يدهن ويستن وحديث عائشة في وفاة النبي
صلى الله عليه وآله فاخذت الجريدة فسننته بها اي سوكته بها وقد تكرر في الحديث وفيه اعطوا الركب اسنتها
قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه
اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة
اي يقويها كما يقوي المسن حد السكين فالحمض سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب
الازهري القولين وقال الفراء السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنا من الرعي اذا مشقت منه
مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن واكنان واكنة قال الزمخشري المعنى اعطوها ما تمتنع به
من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من ان تنحر فشبه ذلك بالاسنة
في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن فالمعنى مكنوها من الرعي و
منه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي ومنه حديث جابر
فامكنوا الركاب اسنانها اي ترعى اسنانها وفي حديث الزكوة امرني ان آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل
اربعين مسنة قال الازهري البقرة والشاة تقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان في السنة الثالثة و
ليس معنى اسنانها كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه حديث ابن عمر
ينفى من الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها كانها لم تعط اسنانا
كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن اهل الضبط بكسر النون
وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحى باضحية لم تثن اي لم تصر ثنية فاذا
اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثناء وفي حديث عمر انه خطب فذكر الربوا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى على
احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة
مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث امير المؤمنين
علي عليه السلام بازل عامين حديث سني اي انا شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم وحديث عثمان
وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث ابن ذي
يزن لاطئن اسنان العرب كعبته يريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف وفي حديث سلطان المؤمنين علي

صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا
ساوم رجلا في بكر فسال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبه والسن الصب في سهولة ويروى بالشين وسيجي ومنه حديث
الخمر سنها في البطحاء وفي حديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي كان يصبه ولا يفرقه عليه ومنه
حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا على التراب سنا اي ضعوه وضعا سهلا وفيه انه حض على الصدقة
فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما اقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وفي حديث بروع
بنت واشق وكان زوجها سن في بئر اي تغير وانتن من قوله تعالى من حماء مسنون اي متغير وقيل
اراد يبس اسن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه وفي حديث حليمة السعدية سنه
خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة
ليلاء ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجي ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة الجدب يقال
اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وقد خصوها بقلب
لامها تاء في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على ان
ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الاخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق وقد تكررت في الحديث وفي حديث
طهفة فاصابتنا سنية حمراء اي جدب شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم بسنين
كسني يوسف عليه السلام هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط
وجدب وفيه انه نهى عن بيع السنين هو ان يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق
وهو مثل الحديث الاخر انه نهى عن المعاومة واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها الى
النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها السنون وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت
كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استاجرته مسانهة و
مساناة وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون
وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون
الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانية لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين
زيد وفيه بشر امتي بالسنا اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى وقد سني يسنى سناء اي ارتفع والسنا بالقصر سنا
الضوء وفيه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت
له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث وفيه انه البس الخميصة ام خالد وجعل يقول

يا ام خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة وتخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه وفي اخرى سناه
بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكوة ما سقي بالسواني ففيه نصف العشر السواني جمع سانية و
هي الناقة التي يستقى عليها ومنه حديث البعير الذي شكى اليه فقال اهله انا كنا نسنو عليه اي نستقي ومنه
حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وحديث العزل ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل
كانها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية انه انشد اذا الله سنى عقد
شيء تيسرا فقال سنيت الشيء اذا فتحته وسهلته وسني لي كذا اي تيسر وتاتى باب السين مع الواو سوا
في حديث الحديبية والمغيرة وغسلت سوءتك الا اصل السوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيي منه اذا ظهر
من قول وفعل وهذا القول اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ
اموالهم ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه
على سواتهما اي على فروجهما وقد تكرر في الحديث ذكرها وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء
القبيحة يقال رجل اسوء وامراة سوآء وقد تطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا
عن النبي صلى الله عليه وآله واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد
احب الي من الحسناء بنت الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك
من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه
ذلك ويروى فاستاء لها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر ومنه الحديث فلما استوى عليه ذلك ايما قاله اثبات
في حديث ابن عمر ذكر السوبية هي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف سوب
يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض سوخ
يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى عليه السلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث
الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هي بالحاء المهملة وسيجي فيه انه جاءه سود
رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اي هو الذي يحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه
واحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله
تعالى ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث
انا سيد ولد آدم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسود وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده
واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة
التي نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها ومنه قالوا يا رسول الله

من سيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من اتاه الله
مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته في الناس ومنه كل بنى آدم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمرأة
سيدة اهل بيتها وفي حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واى داء ادوى
من البخل وفيه انه قال للحسن بن امير المؤمنين على عليهما السلام ان ابنى هذا سيد فقيل اراد به الحليم لانه قال
في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعنى
سعد بن عبادة اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه
الخطابى وقال يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا
اى من امرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اى مقدمكم وفي حديث عائشة
ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وآله يكره ريحه ارادت معنى السيادة
تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثنى
سيدى ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا
سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج
عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي
حديث ابن عمر ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اسود من معوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو
اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل هو احلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل
والكريم والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو
ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا للمنافقين سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم
دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفي ثنى الضان خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن
مسنا وفيه انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك اى الجماعات المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس
واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث
سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى ويقول لا ابكى جزعا من الموت وحزنا على الدنيا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وآله عهد الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى وما حوله الا مطهرة او اجانة
وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذى كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد
بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضراره بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها اساود صبا
والاسود اخبث الحيات واعظمها وهى من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه

امر بقتل

امر بقتل الاسودين اى الحية والعقرب وفي حديث عائشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر فاسود
وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فتسميان
معا باسم الاشهر كالقمرين والعمرين وفي حديث ابى مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها
ويقول ما هذه الاسودات هى جمع سودات وسودات جمع اسودة وهى القطعة من الارض فيها حجارة
سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا وفي الحبة السوداء له شفاء الا السام
اراد الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوى له اى الكبد وفيه انه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك
في سواد اى اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الاعظم اى جملة الناس ومعظمهم الذين
يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك المنهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك على ان ترفع الحجاب
وتسمع سوادى حتى انهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادنى سوادك
من سواده اى شخصك من شخصه وفيه اذا رأى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اى الشخصين وفيه
فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا اى شخصا يبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا
اى شيئا مجتمعا يعنى الازودة وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا
اى طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية وفيه الجبين انه يسورك الله بسوارين من نار السوار من
الحلى معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته السوار اذا البسته اياه وقد
تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح السوار دبيب الشراب في الرأس اى دب فيه الفرح
دبيب الشراب وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابى قتادة اى علوته يقال تسورت
الحائط وسورته ومنه حديث شيبة لم يبق الا ان اسوره اى ارتفع اليه واخذه ومنه الحديث فتساورت
لها اى رفعت لها شخصى وفي حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اى اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن
زهير اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب قالت كل
خلالها محمود ما خلا سورة من غرب اى ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار ومنه حديث الحسن ما من
احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان وفيه لا تنقض المرأة الا ان تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور رأسها اى
اعلاه وكل مرتفع سور وفي رواية سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شوى رأسها جمع شواة
وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروى وقال الخطابى ويروى شور الرأس ولا اعرفه واراه شوى الرأس جمع
شواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون رأسها وهى اصول الشعر وطرائق الرأس
فيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام

سوط على الشيء بما يصلحه وفي حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال اني اخاف عليكم
معه المسوط يعني الشيطان سمي من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط
كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لتساطن سوط القدر وفي
حديثه مع فاطمة مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير لكنها خلة قد سيط
من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل اي كان هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ومنه حديث حليمة فشق
بطنه فهما يسوطانه وفيه اول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون
سوع بها الناس وفيه في السوعاء الوضوء السوعاء المذي وهو بضم السين وفتح الواو والمد وفيه ذكر الساعة
هو يوم القيمة وقد تكرر ذكرها في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون عبارة
عن جزء قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم
يوم القيمة قال الزجاج معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيمة يريد انها ساعة خفيفة
يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم وفي حديث ابي ايوب اذا شئت
فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت
وساغ الشراب في الحلق يسوغ اذا دخل سهلا وفيه لعن الله المسوفة هي التي اذا اراد زوجها ان يأتيها فلم
سوف تطاوعه وقالت سوف افعل والتسويف المطل والتاخير وفي حديث الدملي وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر
سوق وردني الدهر ضعيفا مسيفا المسيف الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يهلك الابل وقد تفتح سينه
خارجا عن قياس نظايره وقيل هو بالفتح الفناء من السواف وفيه اصطدت نهسا بالاسواف هو اسم حرم
المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تكرر في الحديث في حديث القيمة يكشف عن ساقه
الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد
ثم ولا غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في
امر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه
حديث سلطان المتقين علي رضي الله عنه قال في حرب الشراة لابد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب الساق
ههنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك
ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معوية قال
رجل خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال اني اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
اراد بالساق ههنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحرباء و

انتقاها

اشتقاقها من عفص يدور مع الشمس وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي صفة
مشيه صلى الله عليه وآله كان يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي
خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة
الناس وانقيادهم له واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم الا
ان في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم وفي حديث ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا ما
تساوق اي ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق متساوق كانها لضعفها
وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو الابل
فهو يسوقهن بحدايه وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث الجمعة اذ جاءت
سويقة اي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه
دخل سعيد على عثمن وهو في السوق اي في النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق ايضا واصله
سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص
وهو في سياق الموت وفيه في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان في الحرس كان فيه الساقة
جمع سايق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج وفي حديث
المرأة الجونية التي اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة
نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل
الاسواق وفيه انه راى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال تزوجت امرأة من الانصار فقال
ما سقت منها اي ما امهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل
والغنم مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله
منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم في حديث سوك
ام معبد فجاء زوجها يسوق اعنزا عجافا تساوك هزلا وفي رواية ما تساوك هزلا اي ما تحرك
اذا اضطربت اعناقها من الهزال اراد انها تتمايل من ضعفها ويقال ايضا جاءت الابل ما تساوك هزلا اي ما
تحرك رؤسها وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك
فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم يذكر الفم قلت استاك في حديث عمر الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا سول
لا اجده الآن التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث
فيه انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة سوم

والسمة العلامة وفيه ان الله فرسانا من اهل السماء مسومين اى معلمين ومنه حديث الخوارج سيماهم التحالق
اى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر وفيه نهى ان يسوم الرجل على سوم اخيه المساومة
المجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهى عنه ان يساوم
المتبايعان فى السلعة ويتقارب الانعقاد فيجئ رجل آخر يريد ان يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد المشترى الاول
بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من
الافساد ومباح فى اول العرض والمساومة ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو ان يساوم سلعته
فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله تعالى لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل يجوز ان يكون من رعى الابل لانها اذا رعت
قبل طلوع الشمس والمرعى ندٍ اصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب المال من العرب وفيه
فى سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما واسمتها انا ومنه الحديث السائمة
جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ومنه حديث ذى البجادين
يخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وآله تعرضى مدارجا وسومى تعرض الجوزاء للنجوم وفى حديث فاطمة انها اتت النبى
صلى الله عليه وآله ببرمة فيها سخينة فاكل وما سامنى غيره وما اكل قط الا سامنى غيره هو من السوم التكليف
وقيل معناه عرض على من السوم وهو طلب الشراء ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه من ترك الجهاد
البسه الله الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وفيه
لكل داء دواء الا السام يعنى الموت والالف منقلبة عن واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون السام عليكم
يعنى الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم ومنه حديث عايشة انها سمعت اليهود يقولون
للنبى صلى الله عليه وآله السام عليك يا ابا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم يعنى الذى يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابى عامة المحدثين يروون هذا
الحديث فقولوا وعليكم باثبات الواو والعطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو
صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو
تجمع بين الشيئين وفيه سألت ربى ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم اى من غير اهل
دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوا بالكسر والقصر كالقلى والقلاء وفى صفته عليه الصلوة والسلام سواء سواء
البطن والصدر اى هما متساويان لا ينبو احدهما عن الآخر وسواء الشئ وسطه لاستواء المسافة
اليه من الاطراف ومنه حديث ابى بكر والنسابة امكنت من سواء الثغرة اى وسط ثغرة النحر ومنه حديث
ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وحديث قس فاذا انا بهضبة فى تسوائها اى فى الموضع المستوى

منها

منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر فى الحديث وفى حديث امام المتقين على رضى الله عنه كان يقول
حبذا ارض الكوفة ارض سواء اى مستوية فقال مكان سواء اى متوسطة بين المكانين وان كسرت السين
فهى الارض التى ترابها كالرمل وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه انهم انما يتساوون
اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس فى طلب الفضايل ودرك المعالى وقد يكون ذلك خاصا فى الجهل و
ذلك خاصا فى الجهل ان الناس لا يتساوون فى العلم وانما يتساوون اذا كانوا كلهم جهالا وقيل اراد بالتساوى
التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برايه وفى حديث امام المتقين
على رضى الله عنه صلى بقوم فاسوى برزخا فعاد الى مكانه فقرأه الاسواء فى القرأة والحساب كالاشواء فى
الرمى اى اسقط واغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروى ويجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط
والرواية بالسين والله اعلم باب السين مع الهاء فى حديث الرؤيا اكلوا واشربوا واسهبوا اى سهب
اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا امعن فى الشئ واطال وهو احد الثلثة التى جاءت
كذلك ومنه الحديث انه بعث خيلا فاسهبت شهرا اى امعنت فى سيرها وحديث ابن عمر قيل ادع الله لنا فقال
اكره ان اكون من المسهبين بفتح الهاء اى الكثيرى الكلام واصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع
على سهوب ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه وفوقها بسهب بيدها وفى حديثه الآخر وضرب
على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة اى عين ماء تجرى ليلا سهر
ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها وفيه من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم اى تبوأ سهل
وليتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل وفى حديث رمى الجمار ثم يأخذ
ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن
اراد انه صار الى بطن الوادى ومنه حديث ام سلمة فى مقتل الحسين ان جبرئيل عليه السلام اتاه بسهلة او تراب احمر
السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفى صفته صلى الله عليه وآله انه سهل الخدين صلتهما اى سائل الخدين
غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبى صلى الله
عليه وآله سهم من الغنيمة شهد او غاب السهم فى الاصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سهم
سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه
الحديث ما ادرى ما السهمان وحديث عمر فلقد رأيتنا نستفئ سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمك
بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما اى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن
عمر وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا وفى حديث جابر انه كان

يصلي في بردة متهم اخضر اي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي سايم الوجه اي متغيرة يقال سهم لونه
يسهم اذا تغير عن حاله لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وآله اراك ساهم الوجه وحديث
ابن عباس في ذكر الخوارج منهم سهمة وجوههم فيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سه
ستة بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها
الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فيقول سه بفتح السين
ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما
كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث
وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها فيه ان النبي صلى الله عليه وآله في الصلوة السهو في الشيء سها
تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلوتهم ساهون وفيه انه دخل
على عايشة وفي البيت سهوة وعليها ستر السهو بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل
هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء وفيه وان عمل اهل النار
سهلة بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا
حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يعذ والرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة
اللينة السير لا تتعب راكبها ومنه الحديث اتيك برغنا سهوا اي لينا ساكنا والله اعلم باب السين مع الياء سيا
فيه لا تسلم ابنك سيا جاء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء
المساءة او من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيات الناقة اذا اجتمع الشيء في
ضرعها وسيا تها لما لبنت ذلك منها فيحتمل ان يكون فعالا من سيا تها اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث
مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اي الغلو سيئة والاقتصاد
بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة
سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها
وقد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير
ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال
هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت
ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب وهي التي نهى الله تعالى عنها
في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة بنت البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء ومنه حديث

عمر الصدقة والسائبة ليومهما اي يراد بهما ثواب يوم القيمة اي من اعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا
يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد فليصرفهما في مثلهما وهذا
على وجه الفضل وطلب الاجر على انه حرام وانما كانوا يكرهون ان يرجعوا في شيء جعلوه لله تعالى وطلبوا به
الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء اي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه
للمعتقة ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه ومنه الحديث عرضت على النار
فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان البدنتان اهداهما النبي صلى الله عليه وآله الى البيت فاخذهما
رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا شرب من سقاء
فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقا اي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب
اذا جرى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحيلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب جمع سيب
يخلى فساب اي ذهب وسيب في الكلام خاص فيه بهذر اي التلطف والتقلل منه ابلغ من الاكثار وفي
كتابه لوائل بن حجر في السيوب الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من السيب وهو العطاء
وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن اي يكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب
جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطائه لمن اصابه
وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائبا اي جاريا وفي حديث اسيد بن
حضير لو سالتنا سيابة ما اعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي الرجل
سيابة في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر
السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك
كان القلانس تعمل منها او من نوعها ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن واو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه
حديثه الاخر انه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان وفي
رواية كلهم ذو سيف محلى وساج ومنه حديث جابر فقام في ساج هكذا جاء في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب
من الملاحف منسوجة فيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء
الجاري المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك شهود الجماعات وقيل اراد الذين يسيحون
في الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث امام المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ليسوا بالمساييح البذر
اي الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول
الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد معه ولا ماء
فحين

جديطع والصائم يمضي نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به وفي حديث الزكوة ما سقي بالسيح ففيه العشر اي الماء الجاري
ومنه حديث البراء في صفة بئر فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت اي جرى ماؤها وفاضت وفيه ذكر
سيح
سيحان هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر مع جيحان وفي حديث الغار فانساحت الصخرة
اي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وقد سبق وبالصاد وسيجي وفي حديث يوم الجمعة ما من دابة
الا وهي مسيخة اي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل وفي حديث مسعود بن عمرو لكاني بجندب بن عمرو اقبل
سيد
كالسيد اي الذئب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت احاديث السيد والسيادة في السين والواو لان موضعها فيه
سير
اهدى اليه اكيدر دومة حلة سيراء والسيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور
فهو فعلاء من السير القد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج
بان سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى عليا
عليه السلام بردا سيراء قال اجعله خمرا ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها ومنه حديث الآخر
ان احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اي فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام
حديث مثله وفيه نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى
السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد
الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وآله غنائم بدر وفي حديث حذيفة تساير عنه
سيس
الغضب اي سار وزال وفي حديث البيعة حملتنا العرب على سيسائها السيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع
الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا فيه سياط كاذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل
سياط
سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل اسواط وفي حديث ابي هريرة فجعلنا نضرب بأسياطنا
وقسينا هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس اسواطنا كما قالوا في جمع ريح ارياح شاذا والقياس ارواح وهو
المطرد المستعمل وانما قلبت الواو في سياط لكسرة قبلها ولا كسرة في اسواط وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمسياع
سيع
مرياع اي تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال اساع ماله اي اضاعه ورجل مسياع اي مضياع وفي حديث جابر فاتينا
سيف
سيف البحر اي ساحله وفي صفته صلى الله عليه وآله سائل الاطراف اي ممتدها ورواه بعضهم بالنون ومعناه كبير بل
سيل
سيم
وجبرين وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا فانتم سيوم اي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث
وهي كلمة حبشية ويروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم اي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم احد وفيه
سية
وفي يده قوس آخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان
الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه حديث ابي سفيان فانبتت على سيتها يعني سيتي قوس وفي حديث

جبير بن

جبير بن مطعم قال له النبي صلى الله عليه وآله انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد هكذا رواه يحيى بن معين اي مثل
شأب
وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة شيء واحد بالشين المعجمة

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

في حديث امير المؤمنين علي عليه السلام تمريه الجنوب درر اهاضيبه ودفع شآبيبه
شأز
الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره وفي حديث معوية دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة وقد طعن
فبكى فقال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا يشئزك اي يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشئوز واشأزه غيره واصله
شأشأ
الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة فيه ان رجلا من الانصار قال لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير
اذا زجرته وقلت له شأ ورواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار اذا دعوته
شأف
وقلت له تشؤتشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر فيه خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة بالهمزة وغير
الهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فيقطع او يكوى فتذهب ومنه قولهم استأصل الله شأفته اي اذهبه
شأم
ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام قال له اصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج وفي حديث
ابن الحنظلية حتى تكونوا كانكم شامة في الناس الشامة الخال في الجسد معروفة اراد كونوا في احسن زي
وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد وفيه اذا نشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة اي اخذت نحو الشام يقال اشأم وتشاءم اذا اتى الشام كأيمن وتيامن
في اليمن وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث
الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر ومنه حديث عدي فينظر ايمن منه واشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وفي حديث الملاعنة لكان لي ولها شأن الشأن الخطب والامر والحال والجمع شؤون اي لولا ما حكم
شأن
الله تعالى به من آيات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به
ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى ومنه الحديث
ثم شأنك باعلاها اي استمتع بما فوقه فانه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب باضمار فعل ويجوز
رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز وفي حديث الغسل حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه
وطرائقه ومواصل قبائله وهي اربعة بعضها فوق بعض وفي حديث ايوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأنا من
قصب فاذا الحسن على شاطي دجلة فادنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت و
شأو
الجمع شؤون قال ابو موسى ولا ادري هذا تفسيره ام لا فيه فطلبته ارفع فرسي شأوا واسير شأوا الشأو الشوط
والمدى ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتهما
سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير وفي حديث

شيب عمر انه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت باب الشين مع الباء
فيه انه اتي ببردة سوداء فجعل سوادها يشبّ بياضه ويجعل بياضه يشبّ سوادها وفي رواية انه لبس مدرعة
سوداء فقالت عائشة ما احسنها عليك يشبّ سوادها بياضك وبياضك سوادها اي تحسّنه وتحسّنها ورجل
مشبوب اذا كان ابيض الوجه اسود الشعر واصله من شبّ النار اذا اوقدها فتلألأت ضياء ونورا ومنه
حديث ام سلمة حين توفي ابو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه يشبّ الوجه فلا
تفعليه اي يلونه ويحسنه ومنه حديث عمر في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشبّ بعضها بعضا وفي كتابه
لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب اي السادة الرؤس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم
مشبوب كانما اوقدت الوانهم بالنار ويروى الاشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة و
شيبة والوليد برز اليهم شببة من الانصار اي شبان واحدهم شاب وقد صحّفه بعضهم ستة وليس بشيء
ومنه حديث ابن عمر كنت انا وابن الزبير في شببة معنا يقال شبّ يشبّ شبابا فهو شابّ وشببة وشبان ومنه حديث
شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون اي يستشهد من شبّ منهم وكبر اذا بلغ كانه تقول اذا تحملوها
في الصبى وادوها في الكبر جاز وفي حديث عمر انه استشبوا على اسوقكم في البول اي استوفزوا عليها ولا تستقروا
على الارض بجميع اقدامكم وتدنوا منها من شبّ الفرس شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض وفي حديث ام معبد
فلما سمع حسان شعر الهاتف شبّب يجاوبه اي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس
من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون اي اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه
كان يشبّب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث اسماء انها بركن وشبّ يمان النبت
شبث حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود في حديث عمر قال الزبير ضرس ضبس شبث بالشيء التعلق به يقال شبث
يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك وفيه ذكر شبيث بضم الشين مصغرا ماء معروف ومنه دارة شبيث
شبح في صفته صلى الله عليه وآله انه كان مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين
والشبح مدّ كالشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحت العود اذا نحته حتى تعرضه وفي حديث ابي بكر انه مرّ ببلال
وقد شبح في الرمضاء اي مدّ في الشمس على الرمضاء ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية
فشبحوه وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة اي عودا عودا فيه من عضّ على شبذعه سلم من الآثام اي على
شبذع لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الاصل
العقرب وفي دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الاصل العطاء يقال شبره
شبر شبرا اذا اعطاه ثم كنى به عن النكاح لان فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل اي اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به

الضراب

الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن كراء شبر الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل اي عن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر قال
لرجل خاصم امرأته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها اراد بالشبر النكاح وفي حديث الاذان
شبرق ذكر له الشبور جاء تفسيره في الحديث انه البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية وفي حديث عطاء لا بأس
بالشبرق والضغابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك فاذا يبس سمي الضريع اي لا بأس
بقطعهما من الحرم اذا لم يستأصلا ومنه في ذكر المستهزئين واما العاص بن وائل فانه خرج على حمار وقد حل
في اخمص رجله شبرقة فهلك وفي حديث ام سلمة انها شربت الشبرم فقال انه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص
يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل انه نوع من الشيح واخرجه الزمخشري عن اسماء بنت عميس ولعله حديث
شبع آخر فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور اي المتكثر باكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يري انه شبعان وليس
كذلك ومن فعله فانما يسخر من نفسه وهو من افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور اي كذب وفيه انه زمزم كان يقال
شبق لها في الجاهلية شباعة لان ماءها يروي ويشبع وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الافاضة شبق
شديد الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضى احدكم الى الصلوة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في
شبك صلوة تشبيك اليد ادخال الاصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء
وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهي عن التعرض لما ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد
كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وآله حين ذكر الفتن فشبك بين اصابعه
وقال اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلوة اذا اشتبكت النجوم اي ظهرت جميعا واختلط بعضها
ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يده بيده في شبكة جرذان اي انقابها وجحرتها يكون متقاربة بعضها
من بعض وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا امير المؤمنين اسقني شبكة
الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها الى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من لفظها وفي حديث ابي
شبم رهم الذين لهم نعم بشبكة جرج هي موضع بالحجاز في ديار غفار وفي حديث جرير خير الماء الشبم اي البارد والشبم
بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله تعالى عنها فدخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وآله في غداة شبمة وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيد كعب
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر في
شبه صفة القرآن آمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلقى معناه من لفظه وهو على ضربين احدهما
اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له متبع للفتنة لانه لا يكاد ينتهي الى
شيء تسكن نفسه اليه ومنه الحديث وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة اي انها اذا اقبلت شبهت على القوم

وارتهم انهم على الحق حتى يدخلوا فيها او يركبوا منها ما لا يجوز فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم من دخل
فيها انه كان على الخطاء وفيه انه نهى ان يسترضع الحمقاء فان اللبن يتشبه اى المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه
ينزع الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر اللبن
يشبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد اثلاث شبه العمدان ترمى انسانا بشيء ليس من عادته ان يقتل
مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيقع مقتلا فيقتل فتجب فيه الدية دون القصاص وفي
حديث وائل بن حجر انه كتب لاقوال شبوه بما كان لهم فيها من ملك شبوه اسم الناحية التي كانوا بها من
اليمن وحضرموت وفيه فاقطعوا له شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها اشباء باب الشين مع التاء — شبا
فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اى مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وامر شت وشتيت وقوم — شتت
شتى اى متفرقون ومنه الحديث في الانبياء صلى الله عليهم وامهاتهم شتى اى دينهم واحد وشرائعهم مختلفة
وقيل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما اى سمعت بهما — شتر
القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية
هو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والرجل اشتر وفي حديث امام المؤمنين علي عليه السلام يوم بدر
فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم
حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا وفي حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو — شتق
بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل مكة وفي حديث ام
معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي ما اصابته المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف — شتا
الداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع
والرواية المشهورة مسنتين بالسين والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم باب الشين مع الثاء — شثث
فيه انه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها اليس في الشث والقرظ ما يطهره الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في
جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة و
كذا يتداوله الفقهاء في كتبهم والفاظهم وقال الازهري في كتاب لغة الفقه ان الشب يعني من الباء هو من
الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم
فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا ادري ايدبغ به ام لا قال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغت به العرب من
قرظ وشب يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث و
طباق الطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطائف اراد ان مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق في صفته

صح الله

صلى الله عليه وآله شثن الكفين والقدمين اى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر — شثن
ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف اى غليظة باب — شجب
الشين مع الجيم في حديث ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله الى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب
بالسكون السقاء الذي قد اخلق وبلي وصار شنا وسقاء شاجب اى يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب
واشجاب ومنه حديث عائشة فاستقوا من كل بئر ثلث شجب وحديث جابر كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله
صلى الله عليه وآله الماء في اشجابه ومنه حديث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب اى هالك يقال شجب يشجب
فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم وقال ابو عبيد الناس
ثلثة السالم والساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث
جابر وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد يعلق
عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط في حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الشج
في الرأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يقال شجه يشجه — شجج
شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر فاشرع ناقته فشربت فشجت
فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير والذي رواه
الخطابي في غريبه وغيره فشجت فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة
اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على ان الفاء اصلية والجيم مخففة ومعناها
تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر اردفني رسول الله صلى الله عليه وآله فالتقمت خاتم
النبوة فكان يشج على مسكا اى اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كانه يخلط النسيم الواصل
الى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب شجت بذي شبم من ماء محنية وخلطت فيه اياكم وما شجر بين — شجر
اصحابي اى وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا اذا
تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو يشتجرون اشتجار اطباق الرأس اراد انهم يشتبكون في الفتنة
والحرب اشتباك اطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون وفي حديث العباس
كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين وقد شجرتها اى ضربتها بلجامها اكفها حتى فتحت فاها
وفي رواية والعباس يشجرها بلجامها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة ولاحدى روايات
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك اى انها ضمته الى نحرها مشبكة
اصابعها ومن الاول حديث ام سعد وكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها اى ادخلوا في شجرها

العنفقة
عوراتي يفتحوه بدو حديث بعض التابعين تفقد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع اللحيين تحت
وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين دريد بن الصمة يومئذ
في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا وفيه الصخرة والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة
الكرمة وقيل يحتمل ان يكون اراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان اصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث
ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة وهو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به
الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه ومنه الحديث ناوي بي الشجراء اي بعد بي المرعى في الشجر فيه فيجيء كنز احدهم
يوم القيمة اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة
في مانع الزكوة يبعث عليه يوم القيمة سعفها وليفها اشاجع تنهشه اي حيات وهي جمع اشجع وهو الحية الذكر وقيل
هي جمع اشجعة جمع شجاع وهو الحية وفي صفة ابي بكر عاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع اي شجع
كان اللحم عليها قليلا فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا
واتساعا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون
اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شجن الشجن الناقة المتداخلة شجن
الخلق كانها شجرة متشجنة اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجيء وفي حديث عائشة تصف
اباها قالت شجي النشيج الشجو الحزن وقد شجي طريق مكة باب الشين مع الحاء فيه من سره ان ينظر الى شجا
شاحبا الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض او سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه حديث ابن شحب
الاكوع فرآني رسول الله صلى الله عليه وآله شاحبا شاكيا ومنه حديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر
شيطان المؤمن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل
والتنعم فيه هلمي المدية فاشحذيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال وفي حديث ابن عمر انه دخل المسجد فرأى شحذ
قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج شحج
فهو شحاج وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فيه اياكم و
الشح الشح اشد البخل وهو ابلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افرادها الامور واحادها شح
والشح عام وقيل البخل بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه بري من الشح من ادى
الزكوة وقرى الضيف واعطى في النائبة ومنه الحديث ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر
ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك
بأس ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر على منعه قال ذلك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير

حتى وفي

٢٣

شحذ حق وفي حديث ابن مسعود انه قال الشح منع الزكوة وادخال الحرام فيه هلمي المدية فاشحذيها يقال شحذت السيف والسكين
اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب
شحشح الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشحة اي سريعة وفي حديث محيصة وهو يتشحط
شحط في دمه اي يتخبط فيه ويضطرب وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق
شحم كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا
ملأته فيه ومنهم من يبلغ العرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وهو ما لان من اسفلها ومنه
شحن حديث الصلوة انه كان يرفع يديه الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعاء واما شحم الظهر والالية فلا وفي
حديث امير المؤمنين علي عليه السلام كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب
فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه
شحا وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن ههنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة ومن الاول الا رجلا كان بينه
وبين اخيه شحناء وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار
والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث
كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا اي يمعن فيها ويتوسع يقال ما اشحى
اي واسع الخطو ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وآله فرس يقال له الشحا هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع
شخب الخطو باب الشين مع الخاء فيه يبعث الشهيد يوم القيمة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان
شخت وقد شخب يشخب ويشخب واصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة و
شخص منه الحديث ان المقتول يجيء يوم القيمة تشخب اوداجه دما والحديث الآخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت
يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي حديث عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا
الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت شخوتة وفي حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص
البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة فشخص بي يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد
شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه حديث عثمان انما يقصر الصلوة من كان شاخصا او
يحضره عدو او مسافرا ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص اغير من الله الشخص
كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية
شدخ اخرى لا شيء اغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله باب الشين مع الدال

فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر في السقط اذا
كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن امه رطبا رخصا لم يشتد فيه يرد مشدهم
على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة — شدد
يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير و
اشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة
فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ومنه الحديث
لا تشد ثم شد عليه فكان كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد المئزر
هو كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا وفي حديث القيمة كحضر الفرس ثم كشد
الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا تقطع الوادي الا شدا اي عدوا وحديث الحجاج هذا اوان الحرب
فاشتدي زيم زيم اسم ناقة او فرسه وفي حديث احد حتى رايت النساء يشتددن في الجبل اي يعدون هكذا
هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا بدال واحدة والذي جاء في غيرهما
يسندن بالسين المهملة والنون اي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء امثالها في كتب
الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة
النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام
فيقول يشتددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون
رددت ورددت ورددن قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث
يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اشتد النهار اي علا و
ارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل اي وقت
شدف — ارتفاعه وعلوه وفي حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء والشدفاء العوجاء يعني القوس
الفارسية قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها في صفته صلى الله عليه وآله يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل
شدق — اشدق بين الشدق فاما حديثه الآخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من
غير احتياط واعتراض وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم وفي حديث
شدقم — جابر حدثه رجل بشيء فقال من سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق ويوصف به
شذب — المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة باب الشين مع الذال في صفته صلى الله عليه وآله اقصر من المشذب

هو الطويل

هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق
ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر في الحديث وفي حديث قتادة
شذذ — وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان القوم صخرا منضودا اي من شذ منهم وخرج عن جماعتهم وشذان الناس متفرقوهم
شذر — قال الجوهري وفي حديث عائشة ان عمر شرد الشرك شذر مذر اي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين
والميم وفتحهما وفي حديث سعد ارى كتيبة حرشف كانهم قد تشذروا للحملة اي تهيؤوا لها وتاهبوا ومنه حديث
سليمان بن صرد قال لعلي عليه السلام بلغني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به اي توعد وتهدد
ويروى تشزر بالزاي كانه من النظر الشزر والاذى في نظر المغضب وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام وصبهم ما يجب
شرب — عليهم من كف الاذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والاذى يقال اذيت واشذيت باب الشين مع الراء في
صفته صلى الله عليه وآله ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر يقال
بياض مشرب حمرة بالتخفيف وان شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احد ان المشركين نزلوا على زرع اهل
المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب — وفي رواية شرب الزرع الدقيق
الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ماء فشربه ومنه
حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء واشربته اذا سقيته
واشرب قلبه كذا اي حل محل الشراب واختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق
وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرا
ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة
هذا من باب التعليق في البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها في الآخرة
لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام وحمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
x الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب
موب الشروب من الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة ويستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة
ضرب مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر ارفع واضر وفي حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات
فادلك راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض في اصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ومنه حديث
جابر اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط
ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث اردت ان
تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجيء وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة بفتح الراء

من غير ضم الموضع الذي تشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه انه كان في مشربة له المشربة
بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيمة مناد فيشرئبون لصوته اي يرفعون
رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرئب ومنه حديث عائشة واشرأبّ النفاق اي ارتفع وعلا وفيه فتنحّى
شرج السحاب فافرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها
والشراج جمعها ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا في شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا
وموالي معوية على شرج من شراج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف وشرج العجوز هو موضع قرب المدينة
وفي حديث الصوم امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف
صيام ونصف مفاطير وفي حديث دمان فلا رايهم راي ولا شرجهم شرجي يقال ليس هو على شرجه
اي من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اي اتراب واقران يقال هذا
شرج هذا وشرجه ومشارجه اي مثله في السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر ان شريح الحجاج
اي مثله في السن وفي حديث الاحنف فادخلت ثياب صون العيبة فاشرجتها يقال اشرجت العيبة وشرجتها
شرجب اذا شددتها بالشرج وهي العرى في حديث ضمام ضمار رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل
شرح القوائم العاري اعالي العظام فيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا شرح فلان جاريته
اذا وطئها نايمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطاء اكان الانبياء عليهم السلام يشرحون الى الدنيا
والنساء فقال نعم ان لله ترائك في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها فيه اقتلوا شيوخ
شرخ واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ
الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وشرخ الشباب
اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب
وشرب وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه في غزوة موتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل اي جانبيه
اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة
فيها ومنه حديث ابن الزبير مع ازب جاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل وفي حديث بدر بهم لهم نعم بشبكة
شرد شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال فيه لتدخلن الجنة اجمعون
اكتعون الا من شرد على الله اي خرج من طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا اذا نفر وذهب
في الارض ومنه الحديث انه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي اراد بذلك التعريض له بقصته
مع ذات النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك

قال الجوهري

قال الجوهري في الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث
له قصة مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمر الظهران فخرجت من خبائي فاذا
نسوة يتحدثن فاعجبني فرجعت فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلى الله
عليه وآله فهبته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله جمل لي شرود وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله
عليه وآله وتبعته فالقى الي رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال ابا عبد الله ما فعل شراد
جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة
واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وآله من بعض حجره فجاء وصلى ركعتين خفيفتين وطولت
الصلوة رجاء ان يذهب ويدعني فقال طوّل ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل شراد جملك
شرر فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلثا ثم امسك عني فلم يعد وفي
حديث الدعاء والخير بيديك والشر ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغي به وجهك وان الشر لا يصعد
اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وان تضاف محاسن
الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته واثباته لها فان هذا في الدعاء مندوب
اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر
وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني
والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في
ذنوبه وفيه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز
بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم
حينا وفيه ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد
شرة وفيه لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف
ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امرأته تشارّه وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشترّ
اشترّ البعير واجترّ وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من
شرس مخرج واحد وفي حديث عمرو بن معديكرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس شرسا
شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس وشره وشراسة اي نفور وسوء خلق وقد تكرر في الحديث وفي حديث

شرسف المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري اى شرسوفي واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة
شرشر على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن وفي حديث الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اى يشققه ويقطعه في
حديث ابن عباس ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر على جانبي
شرص مقدم الراس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع
شراص فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين
شرط في بيعة ولا فرق عند اكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد وشرطين وفرق بينهما احمد عملا بظاهر الحديث
ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة
شرط الله احق يريد ما اظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله
تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم وفيه ذكر اشراط الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدتها
شرط بالتحريك وبها سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال
ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس
من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من
وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود وتشترط شرطة للموت لا يرجعون
الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل
الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على
الاشراف والارذال قال الازهري اظنه شريطته اى الخيار الا ان شمرا كذا رواه وفي حديث الزكوة ولا الشرط اللئيمة
اى رذال المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ويستقصى
ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما اضافها
الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم قد تكرر في الحديث ذكر
شرع الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله تعالى لعباده من الدين اى سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع
لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد
الابل على الماء الجاري وفيه فاشرع ناقته اى ادخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع
شرعا وشروعا اذا دخلت فيه واشرعتها انا وشرعتها تشريعا واشراعا وشرع في الامر والحديث خاض فيهما
ومنه حديث امام المتقين علي عليه السلام ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة لا يحتاج
معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر

على ان يوصل

على ان يوصل الى الشريعة ويتركها فلا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه لكل واحد وانما السقي التام
ان ترويها وفي حديث الوضوء حتى اشرع في العضد اى ادخله في الغسل واوصل الماء اليه وفيه كانت الابواب شارعة
الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى انفذته وفيه قال رجل انى احب الجمال حتى في شرع نعلي
اى شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخص منه
وجمعها شرع وفي حديث صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف اى ممتد الانف طويله وفي حديث ابي موسى بينا
نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الريح
فتجريها وفيه انتم فيه شرع سواء اى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها
يستوي فيه الواحد والمؤنث والاثنان والجمع وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام شرعك ما بلغك المحلا
اى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن المغفل سأله غزوان عما حرم من
شرف الشراب فعرفه قال فقلت شرعي اى حسبي وفيه لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مشرف اى ذات قدر وقيمة و
رفعة يرفع الناس ابصارهم بالنظر اليها ويستشرفونها ومنه الحديث كان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى
استشرف النبي صلى الله عليه واله لينظر الى مواقع نبله اى يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان يضع يده
على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع
مرتفع فيكون اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن اى نتامل سلامتهما من آفة
تكون بهما وقيل من الشرفة وهي خيار المال اى امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث ابي عبيدة قال لعمر لما قدم
الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك
لان عمر لما قدم الشام ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه ومنه حديث الفتن من تشرف لها استشرفته
اى من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها ومنه الحديث لا تشرفوا البلاء اى لا تطلعوا اليه وتتوقعوه
ومنه الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت الشيء علوته واشرفت عليه اطلعت
عليه من فوق اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصيبك سهم اى لا تتشرف
من اعلى الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى اذا شارفت انقضاء عدتها اى قربت منها واشرفت عليها
وفي حديث ابي رمل واذا امامه ذلك ناقة عجفاء شارف الناقة المسنة ومنه حديث امام المتقين
علي عليه السلام وحمزة الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء هي جمع شارف وتضم راؤها وتسكن
تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الراء والشين اى ذو العلاء والرفعة ومنه الحديث تخرج بكم الشرف
الجون قيل يا رسول وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه القطع في اتصالها وامتدادها بالنوق

المسنة السود هكذا روى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فعل لم يرد الا في الاسماء المعدودة قالوا بازل وبزل
وهو في المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء وفي حديث سطيح يسكن مشارف
الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك
لانها اشرفت على السواد وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جماء ولا ذات قرن
شراف موضع وقيل ماء لبني اسد وفيه ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بفتح الشين والراء وبعضهم يرويه بالمهملة
وكسر الراء ومنه الحديث ما احب ان انفخ في الصلوة وان لي حمرة الشرف وفي حديث الخيل فاستنت شرفا او شرفين
اي عدت شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التي طولت
ابنيتها بالشرف واحدها شرفة وفي حديث عائشة انها سئلت عن الخمار يصبغ بالشبرق فلم تر به باسا الشبرق
نبت احمر تصبغ به الثياب وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت آتيه
مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا
بارض مشرف اي شريف يقال هو مشرف قومه وكريمهم اي شريفهم وكريمهم وفي حديث الحج ذكر ايام
التشريق في غير موضع وهي ثلثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه
في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لان الهدي والضحايا لا تنحر
حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى اي ادخل
ايها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للنحر وذكر بعضهم ان ايام التشريق بهذا سميت
وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلوة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك
وقتها ومنه حديث علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلوة العيد ويقال لموضعها
المشرق ومنه حديث مسروق انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني
الذي يصلي فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف وفي حديث ابن عباس نهى عن
الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد
جاء في حديث آخر حتى ترتفع الشمس وان اراد الاضاءة فمع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان سوداوان بينهما شرق
الشرق هيهنا الضوء وهو الشمس والشق ايضا وفي حديث ابن عباس في السماء باب للتوبة يقال له المشريق
وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر
عمل السوء على اهله جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار وان لم
ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا

او غربوا

او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من كانت
قبلته في جهة المشرق او المغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب انما يجنب ويشمل وفيه اتاكم الشرق الجون يعني
الفتن التي تجيء من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق
الموتى له معنيان احدهما انه اراد به آخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من
الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من
حياة الشرق بريقه الى ان تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن
الحيطان فصارت بين القبور كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوءها ومنه حديث ابن
ستدركون اقواما يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى وفيه انه قرأ سورة المؤمنين في الصلوة فلما اتى على ذكر عيسى وامه
اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق اي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع
ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها ذبيحة الشيطان
فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما ناله من
امر رسول الله صلى الله عليه وآله وحل به حتى كانه شيء لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وفيه نهى ان يضحي بشرقاء
هي المشقوقة الاذنين باثنين شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها والاسم الشرق بالتحريك وفي حديث عمر
قال في الناقة المنكسرة ولا هي بنقي فتشرق عروقها اي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده
شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متعلقتان قد شرق بينهما الدم ومنه
حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتدت حمرته واشرقته بالصبغ
اذا بالغت في حمرته ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها وقال لها امرها
حتى اذا ما تبوأت باخفافها ماوى تبوأ مضجعا الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي
اعجبها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى تاتي على آخر امرها وما يؤول
اليه فمعنى شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه
اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا تقول شركته في الامر واشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر ومنه الحديث من حلف
بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا كاسم الله تعالى الذي يكون به القسم ومنه الحديث الطيرة
شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله تعالى في اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر بالله
تعالى لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق شركا له في عبد اي حصة ونصيبا وحديث معاذ انه اجاز بين اهل

شرك

اليمن والشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف او الثلث ونحو ذلك ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
ان شرك الارض جائز ومنه الحديث اعوذ بك من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله
تعالى ويروى بفتح الشين والراء اي حبائله ومصائده واحدها شركة ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى ان له
في كل طريق شركا وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلأ والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي
لا مالك له واراد بالكلأ المباح الذي لا يختص باحد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس فينتفعون به
وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلثة والاول اصح
وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون
ان الصنم وما يملكه وما يختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه
ملك لله تعالى معنى قولهم تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء قدر الشراك
الشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين
الا باقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك
في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من
جوانبها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيها اقصر وكلما بعد عنها الى جهة
يكون الظل فيه اطول وفي حديث ام معبد تشاركن هزلى مخهن قليل اي عمهن الهزال فاشتركن فيه وفي حديث
شرم ابن عمر انه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق و
تشريم الظئار هو ان تعطف الناقة على غير ولدها وسيجيء بيانه في الظاء ومنه حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد
تشرمت نواحيه فيه التورية ومنه الحديث ان ابرهة جاءه حجر فشرم انفه فسمي الاشرم وفي حديث السائب كان النبي
شرى صلى الله عليه وآله شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشاراة الملاحة وقد شري واستشرى
اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اي لا يشاره فقلب احدى الرائين ياء والاول الوجه ومنه الحديث لا
تشار اخاك في احدى الروايتين ومنه حديث المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم اي عظم
وتفاقم ولج فيه ومنه الحديث الآخر حتى شري امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اي ركب فرسا يستشري في سيره
يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار ومنه حديث عائشة تصف اباها استشرى في دينه اي جد وقوي
واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى اذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا
اشري عملي بشيء والدنيا اهون علي من منحة ساحة لا اشري اي لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه
حديث ابن عمر انه جمع حين شري اهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيد اي صاروا كالشراة في فعلهم

وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها
فالشراة جمع شار ويجوز ان يكون من المشاراة الملاحة وفي حديث انس في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه ونحوها الرهوان و
الرهو المطمئن من الارض الواحدة شرية واما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة
ومن الاول حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض اخضرت بالنبات
فكانها حنظلة والرواية شربة بالباء الموحدة وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل اشراء الحرم اي نواحيه
وجوانبه الواحد شري وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب
من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة وفي حديث عمر في الصدقة فلا
ياخذ الا تلك السن من شروى ابله او قيمة عدل اي مثل ابله والشرو المثل وهذا شرواه اي مثله ومنه
حديث امير المؤمنين علي عليه السلام اذ تحوش شرواها من الغنم وحديث شريح قضى في رجل نزع في قوس
رجل فكسرها فقال له شرواها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي اهلكه وحديث النخعي في الرجل يبيع
شزب الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى اي المثل باب الشين مع الزاي فيه وقد توشح شزبة كانت
معه الشزبة من اسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كانها التي شزب قضيبها اي ذبل وهو الشزب ايضا
شزر وفي حديث عمر بن ذي عروة بن مسعود الثقفي بالخيل عابسة زورا مناكبها تعدو اشوازب بالشعث الصناديد
الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب ايضا في حديث امير المؤمنين علي عليه السلام الحظوا الشزر
شزن واطعنوا اليسر الشزر في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن امير المؤمنين
ذرء تشزرني به اي تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية وفيه انه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس
للسجود فقال صلى الله عليه وآله انما هي توبة النبي صلى الله عليه وآله ولكن رايتكم تشزنتم فنزل وسجد
وسجدوا التشزن التاهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له ماخوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن
يدع الطمانينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة ان عمر دخل على النبي صلى الله
عليه وآله يوما فقطب وتشزن له اي تاهب وحديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى اتشزن
اي استعد للجواب وحديث الخدري انه اتى جنازة فلما رآه القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد
نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وحديث ظبيان فتراءمت مذحج باسنتها وتشزنت
باعنتها وفي حديث الذي لخطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا اجده بين عيني الشزن بالتحريك الغليظ
من الارض وفي حديث لقمان بن عاد ولا هم شزن يروى بفتح الشين والزاء وبضم الشين وسكون الزاء

وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اي يولي اعداءه شدته وبأسه او جانبه اي اذا دهمهم امر
ولاهم جانبه فخالطهم بنفسه يقال وليته ظهري اذا جعلته وراءه واخذ بذنبه وفي حديث سطيح تجوب
بي الارض علنداة شزن اي تمشي من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا انشط والشزن النشاط وقيل الشزن
المعيي من الحفاء باب الشين مع السين فيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل شسع
واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي
في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشي في نعل واحدة
لئلا يكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث
ابن ام مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث باب
الشين مع الصاد في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص شصص
التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه
من قلة اللبن وقال انا شيتنا شصص وفي حديث ابن عمر في رجل القى شصة واخذ سمكة الشص بالكسر و
الفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك باب الشين مع الطاء في حديث انس في قوله تعالى شطا
فاخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا افرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وفي شطب
حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة اراد انه قليل اللحم
دقيق الخصر فشبهه بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل اراد بمسل الشطبة سيفا سل من غمده
والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره او من غمده وفي حديث
عامر بن ربيعة انه حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله اي مال وعدل عنه ولم يقتله وهو
من شطب عني بعد فيه ان سعدا استأذن النبي صلى الله عليه وآله ان يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث شطر
والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر اي هب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اعان على قتل مؤمن
بشطر كلمة قيل هو ان يقول اق في اقتل كما قال عليه الصلوة والسلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا ومنه انه رهن
درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف ومنه الحديث
الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث عايشة
كان عندنا شطر من شعير وفي حديث مانع الزكوة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات قال الحربي غلط
الراوي لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير
النصفين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا قال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه

الحق

ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه
يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم
يقل انا آخذو شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق
من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم
به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها وله في الحديث نظائر وقد اخذ احمد بن حنبل
بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على
منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا
وقال كان ذلك حين كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشيء
اكثر من مثله او قيمته وفي حديث الاحنف قال للامام المتقين علي عليه السلام وقت التحكيم يا امير المؤمنين اني
قد عجمت الرجل وحلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الاشطر وهو
خلف الناقة وقيل للناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب
موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة
ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثاني عمرو بن العاص وفي
حديث القاسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطيره فانه يحمل شهادة الاخر الشطير الغريب وجمعه
شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي صححت شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك
حملا له ولعل هذا مذهب للقاسم والا فشهادة الاب والابن لا يقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان
شطط معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ او القريب فانها مقبولة وفي حديث
تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة ارأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي انك لشاطي حتى احمل
قوتك على ضعفي فلا استطيع فانبت اي اذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك
لشاطي اي لظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطا
اذا شق علي وظلمني ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من الضبنة في السفر و
شطن الكابة الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت في حديث البراء وعنده فرس مربوط بشطنين
الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته ومنه حديث امام المؤمنين علي عليه السلام
وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت قاطعا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان
للحيوة لامتدادها وطولها وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف

تقديره كل ذي هوىً وقد روي كذلك (س) وفيه ان الشمس تطلع بين قرني شيطان اي جعلت دون الشيطان اصلته
كان من الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه طال في الشر وان جعلتها زائدة كانت من شاط
يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتدّ في غضبه والتهب والاول اصح قال الخطابي قوله بين قرني
شيطان من الفاظ الشرع التي اكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار
باحكامها والعمل بها قال الحربي هذا تمثيل اي حين تحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان
يجري من ابن آدم مجرى الدم انما هو ان يتسلط عليه فيوسوس له لا انه يدخل جوفه (س) وفيه الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل
الشيطان او شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي
عن عمر انه قال في رجل سافر وحده ارأيتم ان مات من اسأل عنه وفي حديث قتل الحيات اخرجوا عليه فان ا
والا فاقتلوه فانه شيطان اراد احد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة شيطانا وجانّا على التشبيه

باب الشين مع الظاء (شظظ) فيه ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها فنحرها بشظاظ الشظاظ
خشبة محدّدة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع اشظة ومنه
حديث ام زرع مرفقه كالشظاظ (شظف) فيه انه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام الا على شظف الشظف
بالتحريك شدة العيش وضيقه (شظم) في حديث عمر يعقلهن جعد شيظمي الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة
(شظا) فيه يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية
رسول الله صلى الله عليه وآله اي انكسرت ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه
الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت
منه اخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين (شعب) فيه الحياء شعبة من الايمان الشعبة
الطائفة من كل شيء والقطعة منه وانما جعله بعضه لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن له
تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء ومنه حديث ابن مسعود الشباب شعبة
من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه
من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار (ه) وفيه اذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الاربع وجب عليه
الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج وفي المغازي خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة

عبدالله

عبدالله وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل
امره يشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت اباها شعبها اي جمع متفرق
امر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد (ه) ومنه حديث ابن عمر وشعب
صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي
فيه (ه) وفي حديث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه
ان الشعب ما تشعب منه قبائل العرب والعجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن
العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة فما
زلت واضعا رجلي على خده حتى ازرته شعوب شعوب من اسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق
(شعث) وادنته من الزيارة (س) فيه لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان يرووا هجاءه
وقال ان ابا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذّب ابا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت
منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لمّ الله شعثه ومنه حديث عثمان لما شعث الناس في
الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه ومنه (س) حديث الدعاء اسألك رحمة تلم بها شعثي اي
تجمع بها ما تفرق من امري (س) ومنه حديث عمر انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا اي تفرقا
فلا يكون متلبدا ومنه الحديث (س) رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ومنه حديث
عمر احلقتم الشعث اي الشعر ذا الشعث ومنه حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت لما فرغ امر الجد مع الاخوة في الميراث
شعّث ما كنت مشعثا اي فرّق ما كنت مفرقا ومنه (ه) حديث عطاء انه كان يجيز ان يتشعث سنا الحرم ما لم يقلع
من اصله اي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله (شعر) قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر
الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك
وقال الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله تعالى اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة
وموضع (ه) ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار
الحج ومنه الحديث ان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم التي كانوا
يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه (س) اشعار البدن وهو ان يشق احد جانبي السنام حتى
يسيل دمها ويجعل ذلك علامة تعرف بها انها هدي (ه) وفي حديث مقتل عثمان ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة
عمر فدماه فقال رجل من بني لهب اشعر امير المؤمنين اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطيرا اللهبي
بذلك فحققت طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل (ه) ومنه حديث مقتل عثمان ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي

دمّاه به وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره ومنه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله اي طعنه حتى
يدخل السنان جوفه وحديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امّه انك قد اشعرت ابني في الناس اي
شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة وفيه انه اعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اي
اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس
الدثار اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث عائشة انه كان ينام في
شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث
تباشر الجسد ومنه الحديث الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلوة فيها مخافة ان تكون
اصابها شيء من دم الحيض وفي حديث عمرو ان اخا الحاج الاشعث الاشعر اي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ومنه
الحديث الاخر فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى اضاء لي اشعر جهينة
هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرته الشعرة بالكسر العانة
وقيل منبت شعرها وفي حديث سعد شهدت بدرا ومالي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لي من اللحى بعد قيل
اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله تعالى من الولد بعدها كذا فسره وفيه انه لما اراد قتل ابي بن خلف تطاير الناس
عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهي ذباب حمر وقيل
زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي رواية كعب بن مالك تناوله
الحربة فلما اخذها انتفض انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور
وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذباب فاذا هيجت تطايرت عنها وفيه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله
شعارير هي صغار القثاء واحدها شعرور وفي حديث ام سلمة انها جعلت شعارير الذهب في رقبتها
هو ضرب من الحلي امثال الشعير وفيه ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف
الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث البيعة فجاء رجل ابيض شعشاع اي طويل يقال
رجل شعشاع وشعشع وشعشعان ومنه حديث سفين بن نبيح نراه عظيما شعشاعا وفيه انه ثرد ثريدة شعشع
فشعشعها اي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين وقد تقدم ومنه
حديث تشعشع فلو صمنا بقيته كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى
بالسين والغين وقد تقدم وفي حديث ابي بكر ستون بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين شعع
يقال ذهب دمه شعاعا اي متفرقا وفي حديث عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا شعف
مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه وفيه او رجل في شعفة

من الشعاف

من الشعاف في غنيمة له حتى ياتيه الموت وهو يعتزل الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها شعاف يريد به راس
جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون صهب الشعاف
اي صهب الشعور ومنه الحديث ضربني عمر فاغاثني الله بشعفتين في راسي اي ذوابتين من شعره وقياه
الدرة وفيه انه شق المشاغل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال وفي حديث شعل
عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام واصلح الشعيلة قال قمت وانا عمر وقعدت و
انا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة وفيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الراس شعن
يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الراس والميم زائدة باب الشين مع الغين في حديث شغب
ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام
والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم والحديث انه نهى عن المشاغبة اي المخاصمة و
المفاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله
بن عباس واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين وفيه انه نهى عن نكاح الشغار قد
تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل شاغرني اي زوجني اختك
او ابنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او ابنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع احدهما
في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل
الشغر البعد وقيل الاتساع ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ومنه حديث امام المتقين
علي عليه السلام قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وحديثه الاخر والارض لكم شاغرة اي واسعة
ومنه حديث ابن عمر فجعلت ناقته حتى اشغرت اي اتسعت في السير واسرعت وفي حديث الفرع يتركه حتى يكون شغرب
شغزبا هكذا رواه ابو داود في السنن قال الحربي الذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ
وقد تقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب
الابدال وفي حديث ابن معمر انه اخذ رجلا بيده الشغزبية قيل ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله
برجل صاحبه ورميه الى الارض الشغزبية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغزبي في حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه انشاهم في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهي حجابه فاستعاره لموضع شغف
الولد ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف
قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني راي من راي الخوارج وقد تكرر في الحديث وفيه شغل
ان امير المؤمنين عليا عليه السلام خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح العين وسكونها وفي حديث

عمران رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فاعطاه فقال بعد حول الاملس بعمر وكان شاغي السن فقال ما ارى عمر الا سيعرفني
فعالجها حتى قلعها ثم اتاه الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل
هو الذي تقع اسنانه العليا تحت رؤس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى وهو
اشغى ومنه حديث عثمان جيء اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من
قريش اشغى وفي رواية له سن شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امرأة حتى اشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو اشغت
ان تقطر البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء

شفر
في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث الشعبي
كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا اي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا خلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان
اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي وفيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا
تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اي انه كان خادمهم الذي يكفيهم
مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وقفوا على شفير جهنم اي جانبها و
حرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر وهو بضم الشين
شفع
وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط على العقيق فيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي
مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا
والشافع الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤس الرجال هو ان تكون الدار بين جماعة
مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر
الشفعة وفي حديث الحدود اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث
فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة فهو
شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع الذي يقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا
فاتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هي التي معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل
شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلوة الاولى ومسجد
الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم
كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا واحسبه
ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلوة وفيه انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله
شفف
نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه الحديث فشفه لكمثل ما لا شفه ومنه حديث الربا ولا تشفوا احدهما على

الاخرى

الاخرى اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه
غيره يشفه ومنه الحديث فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآله خطب اصحابه
يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف اي شيء قليل الشف والشفافة بقية النهار وفي حديث ام زرع وان
شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتاخرين انه روى بالسين المهملة
وفسره بالاكثار من الشرب وحكي عن ابي زيد انه قال سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم ترو ومنه حديث [illegible] السلام
قال انه تشافها اي استقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي ان لا يشف فانه يصف يقال
شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المرأة لصقت
بارداقها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عائشة وعليها ثوب قد كاد يشف
ومنه حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب
من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من صوف وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف
شفق
جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضا في مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق
الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق
الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وانما كان يفعل ذلك شفقا من ان يدركه
الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت اشفق شفقا
ومنه حديث الحسن قال عبيدة اتيناه فازدحمنا على مدرجته فقال احسنوا املاءكم ايها المزرون وما على
البناء شفقا ولكن عليكم اشفقت شفقا ينصب بفعل مضمر تقديره وما اشفق على البناء شفقا وانما اشفق عليكم وقد
شفن
تكرر في الحديث فيه ان رجلا من الانصار رأى الاسود يقيص في المسجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء
كالمتعجب منه او كالكاره له او المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفي رواية ابي عبيد عن مجالد ارأيتم
صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن اي الذي
ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشافن نظر المبغض وفيه
انه صلى بالناس في ليلة ذات ثلج وشفان اي ريح باردة والالف والنون زائدتان وذكرناه لاجل لفظه وفي حديث
استسقاء امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز
شفه
ان يكون شفان فعالا من شف اذا نقص اي قليلة امطارها فيه اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه
فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه
حتى قل وقيل اراد فان كان مكثورا عليه اي كثرت اكلته وفي حديث حسان لما هجا كفار قريش شفى واشتفى اي

المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال اشفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء
شفا الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء اي عالجوه
بكل ما يشتفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم الشين مصغرة بئر قديمة
بمكة حفرتها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلى الله عليه وآله يدعو له فيه فقال
ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلم خمس آيات اراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس افضل مما استزدت
وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشفا الزيادة والربح فكان اصله شفف فابدل احدى
الفاءات ياء كقوله تعالى دسيها اى دسسها وتقضى البازي في تقضض وفي حديث ابن عباس ما كانت المتعة
الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اي الا قليلا من الناس
من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا ان يشفي
يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه
ومنه حديث امام المتقين علي عليه السلام نازل بشفا جرف هار اي جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا
على الموج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال اشفى الا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت
ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلوة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا
واقبلت عليه وفي حديثه الآخر اذا اؤتمن ادى واذا اشفى ورع اي اذا اشفى على شيء تورع عنه وقيل اراد
شقح المعصية والخيانة باب الشين مع القاف في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح هو ان يحمر او
يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب
حلة شقحية اي حمراء وفي حديث عمار انه قال لمن تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح
المكسور او المبعد من الشقح الكسر او البعد ومنه حديثه الآخر قال لام سلمة دعي هذه المقبوحة المشقوحة
يعني ابنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام ان كثيرا من الخطب
شقشق من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من
شدقه ولا يكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته
ونسبها الى الشيطان لما يدخله من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهكذا اخرجه الهروي عن امام
المتقين علي عليه السلام وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني
الذكر وفي حديث قس فاذا انا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا

من الشقشقة

من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها فيه انه كوى سعد بن معاذ او سعد بن زرارة في اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص
نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بمشقص و
شقص يجمع على مشاقص ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص
الخنازير اي فليقطعها ويفصلها اعضاء كما يفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب
مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره
من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة
وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين
شقط المشترك من كل شيء وقد تكرر في الحديث في حديث ضمضم قال رأيت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار
وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم فيه لولا ان اشق على
شقق امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني
في اهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى
لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب نصف انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح
فهو من الشق الفصل في الشيء كانها ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه
ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة يريد ان لا تستقلوا من الصدقة وفيه انه سال عن سحائب مرت وعن
برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض
ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره اخفي ام يومض ام يشق ومنه الحديث فلما شق
الفجر امر باقامة الصلوة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه ومنه الم تروا الى
الميت اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليخني بابنه في شقة من تمر
اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ثم قال ومنه الحديث انه غضب فطارت منه شقة
اي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين وقد تقدم ومنه حديث عائشة فطارت منها شقة في السماء و
في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كانه امتلأ باطنه منه حتى
انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ وفي حديث قرة بن خالد اصابنا شقاق ونحن محرمون فسألنا ابا ذر
فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من الادواء كالسعال والزكام والسلاق وفي حديث البعث
تشقيق الكلام عليكم اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد عبد القيس انا نأتيكم من شقة بعيدة
والشقة ايضا السفر الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء اي طويلة وقيل انه يستجم وهو محرم من شقيقة كانت

بالشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى احد جانبيه وفي حديث عثمان انه ارسل الى امرأة بشقيقة
سنبلانية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه النساء شقايق الرجال اى نظايرهم
وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حوا خلقت من آدم عليه السلام وشقيق الرجل اخوه
لابيه وامه ويجمع على اشقاء ومنه الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الارض الخامسة حيات
كالخطائط بين الشقايق هي قطع غلاظ بين جبال الرمل واحدتها شقيقه وقيل هي الرمال نفسها وفي
حديث ابي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهل الجنة اشد حمرة من شقايق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف
ويقال له الشقر واصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيفتا الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب
لانه نزل شقايق رمل قد انبتت هذا الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفتا اليه وسميت شقايق النعمان وغلب
اسم الشقايق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت بحمرتها والاول اكثر واشهر فيه اول من شاب
ابراهيم فاوحى الله اليه اشقل وقار الشقل الاخذ وقيل الوزن فيه نهى عن بيع الثمر حتى يشقح جاء تفسيره في الحديث
لاشقاها ان يحمر او يصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه التشديد فيه الشقي من
شقي في بطن امه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والاشقاء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والاسعاد
يقال اشقاه الله تعالى فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا
فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا باب
الشين مع الكاف في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا
فانا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره
الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه
في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من شكرت الابل شكرا اذا اصابت مرعى فسمنت عليه ومنه الحديث لا يشكر الله
من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر
معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخرة وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله تعالى وان شكره
كما تقول لا يحبني من لا يحبك اى من محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه
الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث ياجوج وماجوج
وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اى تسمن وتمتلى شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا
بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز انه قال لسيره هلال بن سراج بن مجاعة يا

هلال هل بقي من كهول بني مجاعة احد قال نعم وشكير كثير اى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا
في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى على وطيها اى نهى عن ثمن شكرها فحذف
المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل اى عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر ان سألتك ثمن شكرها وشبرك
انشأت تطلها وفي حديث فشكرت الشاة اى ابدلت شكرها وهو الفرج في حديث امام المؤمنين علي صلوات الله عليه
فقال انتم شركاء متشاكسون اى مختلفون متنازعون في حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون
فاشكعه وقال لاسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع و
اشكعه غيره وقيل معناه اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع
البرة اى ضجر الهناة والحالة فيه انا اولى بالشك من ابراهيم لما انزلت واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا الآية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وآله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تواضعا منه وتقديما لابراهيم عليه السلام على نفسه انا احق بالشك من
ابراهيم اى انا اشك وانا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر لا تفضلوني على يونس بن متى وفي حديث
فداء عباس بن ابي ربيعة فابى النبي صلى الله عليه وآله ان يفديه الا بشكة ابيه اى بسلاح ابيه جميعه الشكة
بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح ومنه حديث محلم بن جثامة فقال رجل عليه شكة وفي
الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها ثم جمعت اى جمعت عليها ولفت لئلا ينكشف كانها نظمت وزرت
عليها بشوكة او خلال وقيل معناه ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق ومنه حديث الخندق ان
رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اى خرقها فانتظمها به وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام انه خطبهم
على منبر الكوفة وهو غير مشكوك اى غير مشدود ولا مثبت ومنه قصيد كعب بن زهير بيض سوابغ قد شكت
لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق في صفته صلى الله عليه
وآله كان اشكل العينين اى في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود ومحبوب يقال ماء اشكل اذا خالطه الدم ومنه
حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا اى مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وفي وصية امير
المؤمنين علي عليه السلام ان لا يبيع من اولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا اى حتى يكثر غراس
النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه امرها وفيه قال فسالت ابي عن شكل النبي
صلى الله عليه وآله اى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل بالكسر الدال وبالفتح المثل و
المذهب ومنه الحديث في تفسير المرأة العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل وفيه انه كره
الشكال في الخيل هو ان تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون

فى ثلث قوايم سائلا وقيل هو ان يكون الواحدة محجلة والثلث مطلقة وقيل هو يكون احدى يديه واحدى رجليه
من خلاف محجلتين وانما كرهه لانه كالشكول صورة تفولا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل
اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم وفيه انه ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل
شاكلته اى خاصرته وفى حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل فى الطهارة هو البياض الذى بين الصدغ و
شكم — الاذن وفيه انه حجمه ابو طيبة وقال لهم اشكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه شكما والشكمة العطاء بلا جزاء وقيل
هو مثله واصله من شكيمة اللجام كانها تمسك فاه عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح انه قال للراهب
انى صايم فقال الا اشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيمة مائدة واول من ياكل منها الصايمون اى الا اثيبك
بما تعطى على صومك وفى حديث عايشة تصف اباها فما برحت شكيمته فى ذات الله اى شدة نفسه يقال
شكا — فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة
الفرس فيه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حر الرمضاء فلم يشكنا اى شكوا اليه حر الشمس وما يصيب
اقدامهم منه اذا خرجوا الى صلوة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اى لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم
يقال اشكيته ازلت شكايته وقيل له فى تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون اطراف
ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم
ان يسجدوا على اطراف ثيابهم وفى حديث ضبة بن محصن قال شاكيت ابا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل اميره
هو فاعلت من الشكوى وهو ان يخبر عن مكروه اصابك وفى حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
انشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهو فى غير هذا المرض ومنه حديث عمرو بن
حريث انه دخل على الحسين فى شكوله الشكوى والشكاة والشكاية المرض وفى حديث عبد الله ابن عمرو وكان له
شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو والقربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع
شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا اجذعت فهو السقاء ومنه حديث الحجاج تشكى النساء اى تتخذ الشكى
شلح — اللبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة باب الشين مع اللام فيه الحارب المشلح هو الذى يعرى
الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى ومنه حديث امام المتقين على عليه السلام فى وصف الشراة
شلشل — خرجوا لصوصا مشلحين فيه فانه ياتى يوم القيمة وجرحه يتشلشل اى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل
شلل — فيه وفى اليد الشلاء ثلث ديتها اذا قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها
من الافة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم احد ومنه حديث بيعة امير
شلا — المؤمنين على عليه السلام يد شلاء وبيعة لا تتم يريد طلحة كانت اصيبت يوم احد وهو اول من بايعه وفيه انه قال لا

بن كعب فى القوس التى اهداها اليه الطفيل بن عمرو على قرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم
اى قطعة منها والشلو العضو ومنه الحديث ايتنى بشلوها الايمن اى بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه
حديث ابن رجاء لما بلغنا ان النبى صلى الله عليه وآله اخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وتجمع الشلو
على اشل واشلاء فمن الاول حديث بكار ان النبى صلى الله عليه وآله مر بقوم ينالون من الثعد الخلقان واشل من
لحم اى قطع من اللحم ووزنه افعل كاضرس فحذفت الهمزة والواو استثقالا والحق بالمنقوص كافعل بدل الوادل
ومن الثانى حديث امام امير المؤمنين على عليه السلام واشلاء جامعة لاعضائها وفى حديث عمر انه سال
جبير بن مطعم ممن كان النعمن بن المنذر فقال كان من اشلاء قنص بن معد اى من بقاياء اولاده وكانه من الشلو لقطعة
من اللحم لانها بقية منه قال الجوهرى يقال بنو فلان اشلاء فى بنى فلان اى بقايا فيهم وفيه ان اللص اذا قطعت يده
سبقت الى النار فان تاب اشتلاها اى استنقذها معنى سبقتها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة
ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يرده ومنه حديث مطرف وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك اى استنقذه يقال استشلا
واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من الدعاء يقال اشليت الكلب وغيره اذا دعوته اليك اى
ان اعانه الله تعالى ودعاه اليه انقذه وفيه انه عليه الصلوة والسلام قال فى الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد
شمت — لا لحم على باطنه كانه اشتلى ما فيه من اللحم اى اخذ باب الشين مع الميم فى حديث الدعاء اللهم انى اعوذ بك
من شماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن تعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت واشمته غيره ومنه الحديث فلا
تطع بى عدوا شامتا اى لا تفعل بى ما يحب فتكون كانك اطعته وفى حديث العاطس فشمت احدهما ولم يشمت
الاخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا
فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهى القوايم دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك
شمخ — الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم
خرج وفى حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالى وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بانفه اى ارتفع وتكبر و
شمر — قد تكرر فى الحديث فى حديث عمر لا يقرن احد انه يطا جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن
شاء فليشمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد هو فى الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم وفى حديث
سطيح شمر فانك ماضى الامر شمير الشمير بالكسر والتشديد من التشمر فى الامر والتشمير فيه وهو الجد والاجتهاد
وفعيل من ابنية المبالغة وفى حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذى المجاز اى قصد وصمم
وارسل ابله نحوها وفى حديث عوج مع موسى وان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر راسه

ابرة قال الخطابي لم اسمع في الشمور شيئا اعتمده واراه الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الاشمئرار والانشمار
المضي والنفوذ فيه خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ
وهو الذي عليه البسر فيه سيليكم امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب اي تنقبض وتجتمع وهمزته
زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا فيه مالي اراكم رافعي ايديكم في الصلوة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو
النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته في حديث انس لو شئت ان اعد شمطات كن في راس رسول الله
صلى الله عليه وآله فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر راسه يريد قلتها وفي حديث
ابي سفيان بن حرب لؤي لا شماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط فيه من يتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة
المزاح والضحك اراد من استهزاء بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل اراد من كان من شانه العبث والاستهزاء
بالناس اصاره الله تعالى الى حالة يعبث به ويستهزاء منه فيها ومنه حديث ابي هريرة قلنا للنبي صلى الله
عليه وآله اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا او شممنا النساء والاولاد اي لاعبنا الاهل و
عاشرناهن والشماع اللهو واللعب في حديث صفية ام الزبير اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي
وناقة مشمعلة سريعة فيه ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف
فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء و
الحديث الاخر لا يضر احدكم اذا صلى في بيته شملا او في ثوب واحد يشمله وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الدعاء اسالك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد انه
شيئا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد على الشيء سبب الملك والاستيلاء عليه
استعير لذلك وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام قال للاشعث بن قيس ان اباه هذا كان ينسج الشمال باليمين
الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها بلاغة وفصاحة
وفي حديث جابر بن زيد تبقى لها شمايل ويروى بالشين والسين وهي من ارض عمان وفي قصيد كعب بن زهير
صاف بابطح اضحى وهو مشمول اي ماء ضربته ريح الشمال وفيه ايضا وعمها خالها قوداء شمليل الشمليل بالكسر السريعة
الخفيفة في صفته عليه الصلوة والسلام يحسبه من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها و
اشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب شم العرانين ابطال لبوسهم شم جمع اشم والعرانين الانوف وهو
كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه وفي حديث امام المتقين
علي عليه السلام حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اي اختبره وانظر ما عنده
يقال تشاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده

وتشم

وتشم ما عنده لتعلم مقتضى ذلك ومنه قولهم تشاممناهم ثم ناوشناهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه
القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا تستاصليها والله اعلم باب
الشين مع النون في حديث عايشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة يعني الحساء وهي مفعولة من شنئت
اي ابغضت وهذا البناء شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه
انه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها
التلبينة هي تفسير المشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها ومنه حديث ام معبد لا تشنؤه من طول كذا جاء
في رواية اي لا تبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طوله ابدل من الهمزة ياء يقال شنئته اشنؤه شناء
وشنانا ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني وفي حديث كعب
يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنان الشتاء قيل ما شنان الشتاء قال برده استعار الشنان
للبرد لانه يفيض في الشتاء وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع
عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة في صفته عليه الصلوة والسلام ضليع الفم
اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان فيه اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اي انقبضت وتقلصت
ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشن ان صببت عليها ماء انبسطت وان تركتها تشنجت ويبست وفي حديث
مسلمة امنع الناس من السراويل المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه اراد
اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج في حديث امام المؤمنين علي عليه السلام ذوات الشناخيب الصم
الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها ههنا للفظها في حديث عبد الملك
سلم عليه ابراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال انك لشنخف فقال اني من قوم شنخفين الشنخف
الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في السين والحاء
المهملتين وقد تقدم في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك
شبه اكاف يجعل لمقدمه حنو قال الخطابي ولست ادري باي لسان هي في حديث النخعي كان ذلك شنارا
فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث في حديث عمر قال لابن عباس
في كلام شنشنة اعرفها من اخزم اي فيه شبه من ابيه في الراي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة
وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل واول من قاله ابو اخزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه
فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروى
نشنشة بتقديم النون وسنذكر في ذكر اهل النار الشنظير الفاحش هو السيئ الخلق وفي حديث الحربي ثم يكون

جرائیم ذات شناظیر قال الهروی هکذا الروایة والصواب الشناظی جمع شنظوة بالضم وهی کالانف الخارج من الجبل
شنع فی حدیث ابی ذر وعنده امرأة سوداء مشنعة ای قبیحة یقال منظر شنیع واشنع ومشنع وفی اسلام ابی ذر فانهم
شنف قد شنفوا له ای ابغضوه یقال شنف له شنفا اذا ابغضه ومنه حدیث زید بن عمرو بن نفیل قال لرسول الله
صلی الله علیه وآله ما لی اری قومک قد شنفوا لک وفی حدیث کنت اختلف الی الضحاک وعلیّ شنف ذهب فلا ینهانی
الشنف من حلی الاذن وجمعه شنوف وقیل هو ما یعلق فی اعلاها شنق فیه لا شناق ولا شغار الشنق بالتحریک ما بین
الفریضتین من کل ما تجب فیه الزکوة وهو ما زاد علی الابل من الخمس الی التسع وما زاد منها علی العشر الی اربع عشرة
ای لا یوخذ فی الزیادة علی الفریضة زکوة الی ان تبلغ الفریضة الاخری وانما سمی شنقا لانه لم یوخذ منه شیء فاشنق
الی ما یلیه مما اخذ منه ای اضیف وجمع فمعنی قوله لا شناق ای لا یشنق الرجل غنمه او ابله الی مال غیره لیبطل الصدقة یعنی لا
تشانقوا فتجمعوا بین متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب علی الرجل شاة فی خمس من الابل قد اشنق ای
وجب علیه شنق فلا یزال مشنقا الی ان تبلغ ابله خمسا وعشرین ففیها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ویقال له معقل
ای مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلثین الی خمس واربعین فهو مفرض ای وجبت فی ابله الفریضة و
الشناق المشارکة فی الشنق والشنقین وهو ما بین الفریضتین ویقول بعضهم لبعض شانقنی ای اخلط مالی ومالک لتخف
علینا الزکوة وروی عن احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفریضة مطلقا کما دون الاربعین من الغنم وفیه انه من
قام من اللیل یصلی فحل شناق القربة الشناق الخیط والسیر الذی تعلق به القربة والخیط الذی یشد به فمها یقال شنق
القربة واشنقها اذا اوکاها واذا علقها وفی حدیث امیر المؤمنین علی رضی الله عنه ان اشنق لها خرم یقال شنقت البعیر اشنقه
شنقا واشنقته اشناقا اذا کففته بزمامه وانت راکبه ای ان بالغ فی اشناقها خرم انفها ویقال شنق لها واشنق لها
ومنه حدیث جابر فکان رسول الله صلی الله علیه وآله اول طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حدیث طلحة انه
انشد قصیدة وهو راکب بعیره فما زال شانقا رأسه حتی کتبت له ومنه حدیث عمر سأله رجل محرم فقال عنّت لی عکرشة
فشنقتها بجبوبة ای رمیتها حتی کفت عن العدو وفی حدیث الحجاج ویزید بن المهلب فی الدرع ضخم المنکبین
شناق الشناق بالفتح الطویل وفی قصة سلیمان علیه السلام احشروا الطیر الا الشنقاء هی التی تزق فراخها فیه انه امر
شنن بالماء فقرس فی الشنان الشنان الاسقیة الخلقة واحدها شن وشنة وهی اشد تبریدا للماء من الجدد ومنه حدیث
قیام اللیل فقام الی شن معلقة ای قربة والحدیث الآخر هل عندکم ماء بات فی شنة وقد تکرر ذکرها فی الحدیث ومنه
حدیث ابن مسعود فی صفة القرآن لا یتفه ولا یتشان ای لا یخلق علی کثرة الرد وحدیث عمر بن عبد العزیز اذا استشن
ما بینک وبین الله فابلله بالاحسان الی عباده ای اذا اخلق وفیه اذا حمّ احدکم فلیشن علیه الماء فلیرشه علیه
رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل ومنه حدیث ابن عمر کان یسن الماء علی وجهه ولا یشنه ای یجریه علیه ولا یفرقه

وقد تقدم

وقد تقدم وکذلک یروی حدیث بول الاعرابی فی المسجد بالشین ایضا ومنه حدیث رقیقة فلیشنوا الماء ولیمسوا الطیب
ومنه الحدیث انه امر ان تشن الغارة علی بنی الملوح ای یفرقوها علیهم من جمیع جهاتهم ومنه حدیث امیر
المؤمنین علی رضی الله عنه اتخذتموه وراءکم ظهریا حتی شنت علیکم الغارات وقد تکرر فی الحدیث باب
شوب الشین مع الواو فیه لا شوب ولا روب ای لا غش ولا تخلیط فی شراء او بیع واصل الشوب الخلط والروب
من اللبن الرائب لخلطه بالماء ویقال للمخلط فی کلامه هو یشوب ویروب وقیل معنی لا شوب ولا روب انک
بریء من هذه السلعة وفیه یشهد بیعکم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة امرهم بالصدقة لما یجری بینهم
شوحط من الکذب والربا والزیادة والنقصان فی القول لتکون کفارة لذلک فیه انه ضرب بمحرش من شوحط
شور الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسی والواو زائدة فیه انه اقبل رجل وعلیه شورة حسنة الشورة
بالضم الجمال والحسن کانه من الشور وهو عرض الشیء واظهاره ویقال لها ایضا الشارة وهی الهیئة ومنه الحدیث
ان رجلا اتاه وعلیه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو ومنه حدیث عاشوراء کانوا یتخذونه عیدا ویلبسون
نساءهم فیه حلیهم وشارتهم ای لباسهم الحسن الجمیل وفی حدیث ابی بکر انه رکب فرسا یشوره ای یعرضه یقال
شار الدابة یشورها اذا عرضها للبیع والموضع الذی تعرض فیه الدواب یقال له المشوار ومنه حدیث ابی طلحة
انه کان یشور نفسه بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله ای یعرضها علی القتل والقتل فی سبیل الله تعالی
بیع النفس وقیل یشور نفسه ای یسعی ویخف یظهر بذلک قوته ویقال شرت الدابة اذا اجریتها لتعرف قوتها
ومنه حدیث طلحة انه کان یشور نفسه علی غرلته ای وهو صغیر لم یختتن بعد والغرلة القلفة وفی حدیث
ابن اللتبیة انه جاء بسواد کثیر السواد بالفتح متاع البیت وفی حدیث عمر الذی تدلی بحبل لیشتار عسلا یقال
شار العسل یشوره واشتاره یشتاره اذا اجتناه من خلایاه ومواضعه وفی حدیث الذی یعترضه الجن فقال یا ابی
شوس اشنع شوس الشوس الطوال جمع اشوس کذا قال الخطابی وفی حدیث التیمی ربما رأیت ابا عثمان النهدی یتشاوس
ینظر ازالت الشمس ام لا التشاوس ان یقلب رأسه ینظر الی السماء باحدی عینیه والشوس النظر باحدی شقی
شوص العین وقیل هو الذی یصغر عینیه ویضم اجفانه لینظر فیه انه کان یشوص فاه بالسواک ای یدلک اسنانه و
ینقیها وقد قیل هو ان یستاک من سفل الی علو واصل الشوص الغسل ومنه الحدیث استغنوا عن الناس ولو بشوص
السواک ای بغسالته وقیل بما یتفتت عند التسوک ومنه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص
والعلوص الشوص وجع الضرس وقیل الشوص وجع فی البطن من ریح ینعقد تحت الاضلاع فی حدیث الطواف
شوط رمل ثلثة اشواط هی جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البیت وهو فی الاصل مسافة من عدو
الفرس کالمیدان ونحوه ومنه حدیث سلیمان بن صرد قال لامیر المؤمنین علی علیه السلام یا امام المتقین ان

الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد اي الزمان طويل يمكن ان استدرك
فيه ما فرطت وفي حديث المراة والجونية ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة وفي حديث عائشة انها
شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اي زينتها يقال شوف وشيفا اي تزين شوف
وتشوف للشيء اي طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب اي طمحت وتشرفت ومنه حديث
عمر ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى فيه انه كوى سعد بن زرارة من الشوكة
هي حمرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة ومنه الحديث شوك
واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث
ولا يشاك المؤمن والحديث الآخر حتى الشوكة يشاكها وفي حديث انس قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدك عدوا كثيرا وشوكة شديدة اي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته ومنه الحديث
هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج وفي حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من البانها الشوائل شول
جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من
اللبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام فكانكم بالساعة
تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النصر الذي سالا يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة
الجماعة وفيه ان كان الشوم في شيء ففي ثلث المراة والدار والفرس اي كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلث شوم
وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت
لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار و
يطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها
مهموزة ولذلك اثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشامت بالشيء وتيمنت به وفيه بينا انا نائم رايتني
في الجنة فاذا امراة شوهاء اي المراة الرائعة الحسنة وهو من الاضداد يقال للمراة القبيحة شوهاء والشوهاء شوه
الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير شوه الله حلوقكم اي وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها ورجل اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة
التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وآله شوهاء ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه الوجه [illegible] ومنه الحديث
وفيه انه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسانا بالسيف اتشوهت على قومي ان هداهم الله عز وجل للاسلام

اتنكرت

اتنكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين والرجل شايه
البصر اي حديده قال ابو عبيدة يقال لا تشوه علي اي لا تقل ما احسنك فتصيبني بعينك وفي حديث عبد المطلب شوا
كان يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى يقال رمى فاشوى اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته والشوى
جلد الراس وقيل اطراف البدن كالراس واليد والرجل الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها
اذا اصاب الماء شوى راسها اي جلده ومنه حديث مجاهد كل ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة اي شيء هين لا يفسد
صومه وهو من الشوى الاطراف اي كل شيء اصابه لا يبطل صومه الا الغيبة فانها تبطله فهي كالمقتل والشوى ما ليس
بمقتل يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك اي هين وفي حديث الصدقة وفي الشوي في كل اربعين واحدة
الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوي الوري مسنة
ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن المتعة ايجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوي اي للشاء كان من مذهبه ان المتمتع
بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة باب الشين مع الهاء في حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة شهب
اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة
وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته في القوة ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اي ذات قحط وجدب
والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وفي حديث شهبر
استراق السمع وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه
الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار وفيه لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا شهد
الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية في اسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل
من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف
الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم ومنه حديث امير المؤمنين
علي عليه السلام وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امتك يوم القيمة ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة
هو شاهد اي يشهد لمن حضر صلوته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهد يوم الجمعة و
مشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلوة فانها مشهودة
مكتوبة اي تشهدها الملائكة وتكتب اجرها للمصلي ومنه حديث صلوة الفجر فانها مشهودة محضورة
اي تحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد والغريق شهيد
قد تكرر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله تعالى ويجمع
على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وآله من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم

ذوات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كانه شاهد اى
حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى قتل وقيل لانه يشهد
ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل
وفيه خير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها والذي لا يعلم بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل
هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد ان لا يؤخرها
ولا يمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون
هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله
خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد
على شهداء وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق في اعراض الناس ان لا تعربوا
عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك احرى ان لا تكونوا شهداء اى اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء
الذين يستشهدون يوم القيمة على الامم التي كذبت انبياءها ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء
ولا شفعاء اى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيمة على الامم الخالية وفي حديث اللقطة
فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه
الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها من جملة تركته ومنه شاهداك
او يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وفي حديث ابي ايوب انه ذكر صلوة العصر ثم قال لا
صلوة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اى يحضر ويظهر
ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد وفي حديث عائشة قالت لامراة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب
والطيب امشهد ام مغيب فقال مشهد كمغيب يقال امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان
زوجها غائبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة ارادت ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها
وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلوة وهو التحيات سمي
تشهدا لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو تفعل من الشهادة وفيه صوموا
الشهر وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر وآخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث
الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر اى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص
الشهر قيل وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه سئل اى الصوم افضل بعد شهر رمضان
فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش وفيه شهرا عيد لا ينقصان

يريد

يريد شهر رمضان وذا الحجة اى ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج امته اذا صاموا تسعة
وعشرين او وقع حجهم خطاء عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا
اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة الشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره
الناس ومنه حديث عائشة خرج ابي شاهرا سيفه راكبا راحلته يعني يوم الردة مبرزا له من غمده ومنه حديث ابن الزبير
من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اى من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفي شعر
ابي طالب فاني والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور اى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروي
شهق وفي حديث بدء الوحي ليتردى من رءوس شواهق الجبال اى عواليها يقال جبل شاهق اى عال وفي صفته صلى الله
شهل عليه وآله كان اشهل العين الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض وفيه كان شهما اى نافذا في
شهم الامور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد وفي حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف
شها عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هو كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو
ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الازهري والقول الاول غير اني استحسن
ان انصب الشهوة الخفية للمعاصي فكانه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان
ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث رابعة يا شهواني اذا كان شديد الشهوة
شيا والجمع شهاوى كسكارى باب الشين مع الياء فيه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال انكم تنددون
فقال انكم تنددون وتشركون يقولون ما شاء الله وشئت فامرهم النبي صلى الله عليه وآله ان يقولوا ما شاء الله
ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشيء اشاءه وانما فرق بين قوله ما شاء الله ثم شئت لان الواو تفيد
الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله تعالى وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد
شيح قدم مشيئة الله تعالى على مشيئته وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انه ذكر النار ثم اعرض واشاح المشيح الحذر والجاد
في الامر وقيل الامر المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اى حذر النار
كانه ينظر اليها او جد على الايصاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه ومنه في صفته صلى الله عليه وآله اذا غضب
شيخ اعرض واشاح وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اى جاد مسرع فيه ذكر شيخان [illegible]
هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان هو بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة
عسكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس وفي الحديث من اشاد على مسلم
عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيمة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت
شيد البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ومنه حديث ابي الدرداء

أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها بريء ويقال شاد البنيان يشيده شيدا إذا جصصه وعمله بالشيد
وهو كل ما طلي به الحائط من جص وغيره وفيه أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة
وأصلها الواو وذكرناها ههنا لأجل لفظها وفيه أنه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد أو الرأس يعني يأمر وينهى
وأصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء أحد أحد ومنه الحديث كان إذا أشار
أشار بكفه كلها أراد أن إشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبحة
وحدها وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ومنه الحديث وإذا
تحدث اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده ومنه حديث عائشة من أشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتله
فقد وجب دمه أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله وجب ههنا بمعنى حل وفي حديث
إسلام عمرو بن العاص فدخل أبو هريرة فتشايره الناس أي اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهي الهيئة
واللباس وفي حديث طبيان وهم الذين خطوا مشايرها أي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة
(شيز) والميم زائدة في حديث بدر في شعر ابن سوادة ماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام الشيزى شجر
يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى
(شيص) الجفان شيزى باسم أصلها فيه فهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا الشيص التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى
(شيط) وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرر في الحديث فيه إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أي إذا تلهب
وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه وهو استفعل
من شاط يشيط إذا كاد يحترق ومنه الحديث ما رئي ضاحكا مستشيطا أي ضاحكا أشد الضحك كالمتهالك لذلك
في ضحكه ويقال استشاط الحمام إذا طار وفي صفة أهل النار ألم تروا إلى الرأس إذا شيط من قولهم شيطت
اللحم والشعر والصوف إذا أحرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة أنه قاتل براية رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى شاط في رماح القوم أي هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلثة نفر بالزنا قال شاط
ثلث أرباع المغيرة ومنه حديث الأحنف إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل البريء فيشاط لحمه كما يشاط
لحم الجزور يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم وفيه
أن سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أي سفكه وأراقه يعني أنه ذبحها بعود وفي حديث عمر القسامة
توجب العقل ولا تشيط الدم أي يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره
حتى لا يجب فيه شيء من الدية وفيه أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب أشطانه
(شيع) أي حباله التي يصيد بها فيه القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس

ويقع

ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من
يزعم أنه يتوالى أمير المؤمنين عليا عليه السلام وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل فلان من الشيعة
عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم ويجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة
والمطاوعة ومنه حديث صفوان إني أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي أي تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت
أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق
أي يجعلكم فرقا مختلفين وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا أي لا تلحقها
أي تمشي وراءها هذا إن كسرت الياء وإن فتحتها فلأنها تحتاج إلى من تشيعها أي يسوقها لتأخرها عن
الغنم وفي حديث خالد أنه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه لغيره ومنه حديث
الأحنف وإن حسكة كان رجلا مشيعا أراد به ههنا العجول من قولك شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها
به وفي حديث مريم أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء
بالإبل لتساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لأن الراعي يجمع إبله بها أي تابع بينه من غير صياح به ومنه
حديث أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفيه الشياع حرام كذا رواه بعضهم
وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وإن كان
محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة وفيه أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه
ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه إذا ظهر وأظهره ومنه حديث سيف بن ذي يزن أنه قال لعبد المطلب
هل لك من شاعة أي زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه ومنه الحديث أنه قال لفلان ألك شاعة وفي حديث عائشة
(شيم) بعد بدر شهرا وشيعا أي ونحوا من شهر وشيع شهر أي مقداره وقريبا منه وفي حديث أبي بكر أنه شكى إليه خالد
الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أي لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا ومنه
حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه شم
سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر إلى البرق ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام
إلا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والإغماد وفي شعر بلال وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة
وطفيل قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والأول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت
(شين) تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم إنه شابة بالباء وهو جبل حجازي في حديث أنس يصف شعر النبي صلى الله
عليه وآله ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر في الحديث جعل الشيب ههنا
عيبا وليس بعيب فإنه قد جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وآله لما رأى

ابا قحافة ورأسه كالثغامة امرهم بتغيره وكرهه ولذلك قال غيره والشيب كانما علم انس ذلك من عادته قال ما شانه الله
ببيضاء بناء على هذا القول وحمله على هذا الراى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل احدهما ناسخ للآخر وفى حديث
سوادة بن الربيع اتيته بامى فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب اليها
شاهى وشاوى وجمعها شياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة وشوية فاما عينها فواو وانما انقلبت فى
شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما اضافها الى الغنم لان العرب تسمى البقرة الوحشية شاة
فميزها بالاضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء فى رواية اى من اجل وشى واش
واصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعى بالمحال
وفى حديث الخيل فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره
واصله من الوشى والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب اشيه وشيا
وشية واصلها وشية والوشى النقش اراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات
الواو

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

فيه ان عبيد الله بن جحش كان اسلم وهاجر
الى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول فقحنا وصأصأتم اى ابصرنا امرنا ولم تبصروا امركم يقال
صأصأ الجرو اذا حرك اجفانه لينظر قبل ان يفتح وذلك ان يريد فتحها قبل اوانها

باب الصاد مع الباء

فى حديث خديمة كانوا يقولون لما اسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه الكلمة فى الحديث يقال صبأ
فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من
مطالعها وكانت العرب تسمى النبى صلى الله عليه وآله الصابى لانه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمون
من يدخل فى الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهمزون فابدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة
بغير همز كانه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة فى صفته صلى الله عليه وآله اذا مشى
كانما ينحط فى صبب اى فى موضع منحدر وفى رواية كانما يهوى من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم
لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر
وطريق ومنه حديث الطواف حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى اى انحدرت فى المسعى ومنه حديث الصلوة لم
يصب راسه اى لم يمله الى اسفل ومنه حديث اسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها علىّ اعرف انه يدعو لى وفى
حديث مسيره الى بدر انه صب فى ذفران اى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر ومنه حديث ابن عباس
وسئل اى الطهور افضل قال ان تقوم وانت صبب اى ينصب منك الماء يعنى يتحدر ومنه الحديث فقام الى شجب
فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب اى اخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها لانهما من حروف

الاطباق

الاطباق وفى حديث بريرة قالت لها عائشة ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة اى دفعة واحدة من صب الماء يصبه
صبا اذا افرغه ومنه صفة امير المؤمنين على عليه السلام لابى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى
الفاعل والمفعول وفى حديث واثلة بن الاسقع فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصبة الصبة الجماعة من
الناس وقيل هو شىء يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا ياكلون منها وقيل انما هى الصفنة
بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام ومنه حديث شقيق انه قال لابراهيم النخعى الم انبأ انكم صبتان صبتان
صبتان اى جماعتان جماعتان وفيه الا هل عسى احد منكم ان يتخذ الصبة من الغنم اى جماعة منها تشبيها بجماعة الناس
وقد اختلف فى عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضان والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين
وقيل ما بين الستين الى السبعين والصبة من الابل نحو خمس او ست ومنه حديث عمر اشتريت صبة من غنم وفى حديث
قتل ابى رافع اليهودى فوضعت صبيب السيف فى بطنه اى طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو
طرفه مطلقا وفيه لتسمع آية خير من صبيب ذهبا قيل هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثير غير معدود وهو
فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل ان يكون اسم جبل كما قال فى حديث آخر خير من صير ذهبا وفى حديث عقبة بن عامر
انه كان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه احمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر او الحناء وفى حديث
عتبة بن غزوان ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى اسفل الاناء وفيه
لتعودن فيها اساود صبا الاساود الحيات والصب جمع صبوب على ان اصله صبب كرسول ورسل ثم خفف
كرسل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ
ويروى صبى بوزن حبلى وسيذكر فى آخر الباب وفى حديث المولد انه كان يتيما فى حجر ابى طالب وكان يقرب
الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف اى غداءهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير ومنه الحديث انه
سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا الاصطباح ههنا اكل الصبوح
وهو الغداء والغبوق العشاء واصلهما فى الشرب ثم استعملا فى الاكل اى ليس لكم ان تجمعوهما من الميتة
قال الازهرى قد انكر هذا على ابى عبيد وفسر انه اراد اذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها او شربا تغتبقونه
ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح ومنه حديث
الاستسقاء وما لنا صبى يصطبح اى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير
ومنه حديث الشعبى عن صبوح ترققه قد تقدم فى حرف الراء وفيه من تصبح سبع تمرات عجوة هو تفعل
من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها اى
ولا يعيى صابحها وهو الذى يسقيها صباحا لانه يوردها ماء ظاهرا على وجه الارض وفيه اصبحوا بالصبح فانه

اعظم للاجر اى صلوها عند طلوع الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل فى الصبح وفيه انه صبح خيبر اى اتاها صباحا ومنه
حديث ابى بكر كل امرء مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله اى ماتى بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ
وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها
اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان
القائل يا صباحاه يريد قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا
عاد النهار عادوا فكانه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتاهبوا للقتال ومنه حديث
سلمة بن الاكوع لما اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث
وفيه فاصبحى سراجك اى اصلحيها واضيئيها والمصباح السراج ومنه حديث جابر فى شحوم الميتة ويستصبح بها
الناس اى يشعلون بها سرجهم ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح
فيه ليلا اى يسرج السراج وفيه انه نهى عن الصبحة وهى النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت الكسب ومنه
حديث ام زرع ارقد فاتصبح ارادت انها مكفية فهى تنام الصبحة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اصبح
الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك فى اسماء الله تعالى الصبور هو الذى لا يعاجل العصاة
بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة من
الصبور كما يامنها من صفة الحليم ومنه الحديث لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اى اشد حلما عن
فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه وفى حديث الصوم صم شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس فسمى
الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح وفيه انه نهى عن قتل شىء من الدواب صبرا هو
ان يمسك شىء من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشىء حتى يموت ومنه الحديث نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى
الروح ومنه الحديث امسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت حتى
يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطاء فانه مقتول صبرا ومنه حديث ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد وفيه من حلف على يمين مصبورة اى كاذبا
وفى حديث آخر من حلف على يمين صبر اى الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة
وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اى حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا
وفيه ان النبى صلى الله عليه وآله طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له اصبرنى فقال اصطبر اى اقدنى من نفسك فقال
استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر اى اقتص منه واصبره الحاكم اى اقصه من خصمه ومنه حديث عثمان حين
ضرب عمارا فلما عوتب قال هذه يدى لعمار فليصطبر وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء

قال كان

قال كان يصعد بخار من الماء الى السماء فاستصبر فعاد صبرا فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهى دخان الصبير سحاب
ابيض متراكم متكاثف يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا ومنه حديث طهفة ونستحلب الصبير ومنه حديث
ظبيان وسقوهم بصبير النيطل اى بسحاب الموت والهلاك وفيه من فعل كذا وكذا كان له من الاجر مثل صبير ذهبا هو اسم
جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صبر باسقاط الياء الموحدة وهو جبل الطى وهذه الكلمة جاءت فى حديثين
لعلى عليه السلام ومعاذ اما امير المؤمنين عليه السلام فوصبر واما معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم
وفى حديث الحسن من اسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به اصبر بالضم وفيه
انه مر فى السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد تكررت
فى الحديث مفردة ومجموعة ومنه حديث عمر دخل النبى صلى الله عليه وآله وان عند رجليه قرظا مصبورا
اى مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام وفى حديث ابن مسعود سدرة المنتهى صبر الجنة اى على نواحيها وصبر كل
شىء اعلاه وفى حديث امير المؤمنين عليه السلام قلتم هذه صبارة القر هى شدة البرد قوة الحرارة
القيظ فيه ليس آدمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله وفى حديث آخر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله
يقلبه كيف يشاء الاصابع جمع اصبع وهى الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس
واطلاقه عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة
تقلب القلوب وان ذلك امر معقود بمشية الله تعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن اجراء القدرة و
البطش لان ذلك باليد والاصابع اجزاؤها فيه فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم الصبغاء قال
الازهرى الصبغاء نبت معروف وقيل هو نبت ضعيف كالثمام قال القتيبى شبه نبات لحومهم بعد احتراقها
بنبات الطاقة من النبت حين تطلع صبغاء فما يلى الشمس من اعاليها اخضر وما يلى الظل ابيض وفى حديث
ابى قتادة قال ابو بكر كلا لا نعطيه اصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيها بالاصبغ وهو نوع
من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير
ضبع على غير قياس تحقيرا له وفيه فيصبغ فى النار صبغة اى يغمس الثوب فى الصبغ وفى حديث آخر اصبغوه فى النار
وفى حديث امير المؤمنين على عليه السلام فى الحج فوجد فاطمة عليها السلام لبست ثيابا صبيغا اى مصبوغة بغير
بيض وهو فعيل بمعنى مفعول وفيه اكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغوا الثياب وصاغة
الحلى لانهم يمطلون بالمواعيد روى عن ابى رافع الصائغ قال كان عمر يمازحنى ويقول اصدق الصبغ التغيير ومنه
حديث ابى هريرة رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروى
الصواغون فيه انه رأى امام المتقين حسينا عليه السلام وهو يلعب مع صبوة فى السكك الصبوة والصبية جمع صبى والواو

صبى

القياس وان كان الياء اكثر استعمالا وفيه انه كان لا يصبي راسه في الركوع ولا يقنعه اى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى
الارض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبا راسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين
الى دين قال الازهري الصواب يصوب ويروى لا يصبب وقد تقدم ومنه حديث امير المؤمنين الحسن بن
امام المتقين علي عليهما السلام والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصبى اليه ومنه الحديث وشاب ليست له
صبوة اى ميل الى الهوى وهي المرة منه حديث النخعي كان يعجبهم ان يكون للغلام اذا نشأ صبوة انما كان
يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان اشد لاجتهاده في الطاعة واكثر لندمه على ما فرط منه وابعد له من
ان يعجب بعمله او يتكل عليه وفي حديث الفتن لتعودن فيها اساود صبى هي جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين
يصبون الى الفتنة اى يميلون اليها وقيل انما هو صبأ جمع صابئ بالهمزة كشاهد وشهاد ويروى صبب
وقد تقدم ومنه حديث هوازن قال دريد بن الصمة ثم الق الصبا على متون الخيل اى الذين يشتهون الحرب
ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز وفي حديث ام سلمة لما خطبها النبي صلى الله عليه وآله قالت انى

صنت

امرأة مصبية مؤتمة اى ذات صبيان وايتام **باب الصاد مع التاء** في حديث ابن عباس ان بني
اسرائيل لما امروا ان يقتل بعضهم بعضا قاموا صتيتين واخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا
صتيتين الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم وفي حديث ابن صياد انه وزن تسعين فقال
صتما فاذا هي مائة الصتم التام يقال اعطيته الفا صتما اى تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

صحب

باب الصاد مع الحاء فيه اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اى احفظنا بحفظك في سفرنا
وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا وفي حديث قيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وآله الصحابة بالفتح
جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا وفيه فاصحبت الناقة اى انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها وفيه صوموا
مصحة يروى بفتح الصاد وكسرها وهي مفعلة من الصحة والعافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا ومنه

صح

الحديث لا يوردن ذو عاهة على مصح وفي حديث آخر لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من
الامراض والعاهات اى لا يوردن من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كانه كره ذلك مخافة ان يظهر
بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن انها اعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وآله لا عدوى وفيه يقاسم
ابن آدم اهل النار قسمة صحاحا يعني قابيل الذي قتل اخاه هابيل اى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها
ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز ان يكون بالضم كطوال في طويل
ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وفيه كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن

صحر

نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري وفي حديث امام المتقين علي ع

فاصحروا

فاصحروا لعدوك وامض على بصيرتك اى كن من امره على امر واضح منكشف من اصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ومنه
حديث الدعاء فاصحر لي لغضبك فريدا وحديث ام سلمة لعائشة سكن الله عقيراك فلا تصحريها اى لا تبرزيها
الى الصحراء هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد وفي حديث عثمان انه رأى
رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر او طير والصحيرات جمع مصغر واحده صحرة وهي
ارض لينة تكون في وسط الحرة هكذا قال ابو موسى وفسر اليمام بشجر او طير اما الطير فصحيح واما الشجر فلا يعرف
فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام
بلا هاء وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وآله الى بدر وفي حديث جهيش وكاء قطعنا اليك من كذا وكذا و

صحصح

تنوفة صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية ومنه حديث ابن الزبير
لما اتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب بن حفر بالصحصحة فاخطأت الحفرة وهذا مثل للعرب تقوله فيمن لم يصب

صحف

موضع حاجته يعني ان الضحاك طلب الامارة وقد تقدم فلم ينلها وفيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما
اخذه قال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح
بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين
يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فاعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها
فاذا فيها يأمر عامله بقتله فالقاها في الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك
مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى بها الى العامل فامضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل وفيه لا تسأل المرأة طلاق اختها
لتستفرغ صحفتها الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد الاستئثار
عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى اناء نفسه وقد تكررت في الحديث في

صحل

صفته صلى الله عليه وآله وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وان لا يكون حاد الصوت ومنه حديث
فاذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل وحديث ابن عمر انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل اى يبح وحديث

صحن

ابي هريرة في حديث نبذ العهد في الحج فكنت انادي حتى صحل صوتي وفي حديث الحسن سأله رجل عن الصحناة

صخب

فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي **باب الصاد مع الخاء**
في حديث كعب قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية ولا صخاب
الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام وفعول وفعال للمبالغة ومنه حديث خديجة لا صخب فيه

صخخ

ولا نصب وحديث ام ايمن وهي تصخب وتذمر عليه وحديث المنافقين صخب بالنهار اى صياحون فيه ومتجادلون

صخد

في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فخاف الناس ان تصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة التي تصخ الاسماع

ای تقرعها وتمیلها فی حدیث کعب بن زهیر یوما یظل به الحرباء مصطخدا کأن ضاحیه بالنار مملول المصطخد المنتصب
وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس في شدة الحر وفي حديث امام المتقين علي رضي الله عنه صخم
ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها اي صيخودها وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة في الصخرة من الجنة
يريد صخرة بيت المقدس باب الصاد مع الدال فيه ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو ان يركبها الرين كما صدأ
بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما وفي حديث عمر انه سأل
الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع اراد دوام لبس
الحديد لاتصال الحروب في ايام امير المؤمنين علي [illegible] وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة و
ملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر وادفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه
ابو عبيد غير مهموز كأن الصدع في الصدع وهو اللطيف الجسم اراد ان امير المؤمنين عليه [illegible]
[illegible] خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته فيه يسقى من صديد اهل النار الصديد صدد
الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ومنه حديث الصديق في الكفن انما هو للمهل والصديد وفيه لا
تصدنكم ذلك الصد والصرف والمنع يقال صده واصده وصد عنه والصد الهجران ومنه الحديث فيصد
هذا ويصد هذا اي يعرض بوجهه عنه والصد الجانب وفيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى
الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعني
انهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة
على قدر اعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير ومنه الحديث للمهاجر اقامة ثلث بعد الصدر
يعني بمكة بعد ان يقضي نسكه ومنه الحديث كانت له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالري ومنه الحديث
فاصدرنا ركابنا اي صرفنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء وفي حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عتبة
متى تقول هذا الشعر فقال لا بد للمصدور من ان يسعل المصدور الذي يشتكي صدره يقال صدر فهو مصدور
يريد ان من اصيب لا بد له من يسعل يعني انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع
منه ومنه حديث الزهري قيل له ان عبيد الله قال ويستطيع المصدور ان لا ينفث اي لا يبزق شبه بالنفث
لانهما يخرجان من الفم ومنه حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا احدث هو قال لا يعني يبزق قيحا وفي
حديث الخنساء انها دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب راسه
كالمقنعة واسفله يغشي الصدر والمنكبين وفي حديث عبد الملك انه اتي باسير مصدر ازبر المصدر العظيم الصدر
وفي حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين والزاي وقد تقدما وفي حديث الاستسقاء فتصدع السحاب

صدعا

صدعا اي تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع في الزجاجة بالفتح صدع
ومنه الحديث فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين اي شقها بنصفين ومنه حديث عائشة فصدعت منه
صدعة فاختمرت بها ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منهما الصدقة اي فرقين ومنه
الحديث فقعد ما انصدع القوم كذا وكذا اي بعدما تفرقوا وفي حديث وفي دير دهم النساء اربع منهم
صدع تفرق ولا تجمع وفي حديث عمر والاسقف كانه صدع من حديد في احدى الروايتين الصدع الوعل
الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه في نهضته الى
صعاب الامور وخفته في الحروب حين يفضي الامر اليه بالوعل لتوقله في رؤس الجبال وجعله من حديد
مبالغة ووصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ومنه حديث حذيفة فاذا صدع من الرجال اي
رجل بين الرجلين وفي حديث قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصديغ صدغ
الذي لا يحترف ولا ينفع يجعل له نصيبا في الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ نملة من ضعفه اي
ما يقتل وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء اذا صرفه وقيل هو من الصديغ وهو الذي اتى له
من وقت الولادة سبعة ايام لانه انما يشتد صدغه الى هذه المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن وفيه كان اذا مر
بصدف مائل اسرع المشي الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك صدف
من جانبه ومنه حديث مطرف من نام تحت صدف مائل ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل يعني
ان الاحتراس من المهالك واجب والقاء الرجل بيده اليها والتعرض لها جهل وخطأ وفي حديث ابن عباس اذا
مطرت السماء فتحت الاصداف افواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهي من حيوان
البحر في حديث الزكوة لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس الا ان يشاء المصدق رواه ابو عبيد بفتح الدال والتشديد صدق
يريد صاحب الماشية اي الذي اخذت صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكوة
الذي يستوفيها من اربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال
معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المتصدق فادغمت التاء في الصاد والاستثناء في التيس خاصة فانه
الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذهما في الصدقة الا ان يكون المال كله كذلك عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا
كان الغرض من الحديث النهي عن اخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهي عن اخذ الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه
يعز عليه الا ان يسمح به فيؤخذ والذي شرحه الخطابي في المعالم ان المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقراء
في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده وفي حديث عمر لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو
مهر المرأة ومنه قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وفي رواية لا تغالوا في صدقات النساء جمع صداق وفيه ليس عند

ابوينا ما يصدقان عنا اى يؤديان الى ازواجنا الصداق يقال اصدقت المرأة اذا سميت لها صداقا واذا اعطيتها
صداقها وهو الصداق والصداق وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر الصديق وقد جاء فى غير موضع وهو فعيل للمبالغة
فى الصدق ويكون الذى يصدق قوله بالعمل وفيه انه قرأ ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره
من درهمه ومن ثوبه اى ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم فى المثل انجز حر ما وعد اى لينجز وفى
وفى حديث امام المتقين على عليه السلام صدقنى سن بكره هذا مثل يضرب للصادق فى خبره وقد تقدم فى حرف
صدم السين فيه الصبر عند الصدمة الاولى اى عند فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشىء الصلب بمثله والصدمة
المرة منه ومنه حديث مسيره الى بدر خرج حتى افتق من الصدمتين يعنى من جانبى الوادى سميا بذلك
كانهما لتقابلهما يتصادمان او لان كل واحدة منهما تصدم من يمر بها ويقابلها ومنه حديث عبد الملك
كتب الى الحجاج انى قد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما اى دفعة واحدة وفى حديث انس فى غزوة حنين فجعل
صدى الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وآله ليأمره بقتله التصدى التعرض للشىء وقيل هو الذى يستشرف
الشىء ناظرا اليه وفى حديث ابن عباس وذكر ابا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه اى لا يدارى حدته
ويسكن غضبه والمصاداة المداراة والمداجاة سواء والغرب الحدة هكذا رواه الزمخشرى وفى كتاب الهروى كان
يصادى منه غرب بحذف حرف النفى وهو الاشبه لان ابا بكر كانت فيه حدة يسيرة وفيه انه ترد يوم القيمة صوادى
اى عطاشا والصدى العطش وفى حديث الحجاج قال لانس اصم الله صداك اى اهلكك الصدى الصوت الذى يسمعه
المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجيب الحى فاذا هلك
الرجل لم يسمع صداه كانه لا يسمع شيئا به فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره فى الحديث

باب الصاد مع الراء

صرب فى حديث الجشمى قال له هل تنتج ابلك وافية اعينها واذانها فتجدع هذه
فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن فى الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا جدعوها اعفوها
من الحلب وقيل هى المشقوقة الاذن مثل البحيرة او المقطوعة والباء بدل من الميم ومنه حديث ابن الزبير فياتى
بالصربة من اللبن هى اللبن الحامض يقال جاءنا بصربة تزوى الوجه من حموضتها وفى حديث الوسوسة ذاك
صريح الايمان اى كراهتكم وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شىء وهو ضد الكناية يعنى ان
صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى انفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم
ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها تتولد من فعل الشيطان وتسويله
فكيف يكون ايمانا صريحا وفى حديث ام معبد دعا بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد اى
لبن خالص لم يمذق والضرة اصل الضرع وفى حديث ابن عباس سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح

قال حتى

قال حتى يستبين الحلو من المر قال الخطابى هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر فى موضعه وفيه
صرخ كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعنى الديك لانه كثير الصياح بالليل ومنه حديث ابن عمر انه استصرخ على
امرأته صفية استصرخ الانسان وبه اذا اتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى له
ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ وفيه ذكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء
صرد وسط الشجر الذى تحات ورقه من الصريد البرد ويروى من الجليد ومنه الحديث سئل ابن عمر عما يموت فى البحر
صردا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد ومنه حديث ابى هريرة سأله رجل فقال انى رجل مصراد
وهو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد ايضا القوى على البرد وهو من الاضداد وفيه لا
يدخل الجنة الا تصريدا اى قليلا واصل التصريد السقى دون الرى وصرد له العطاء قلله ومنه شعر عمر يرثى عروة
بن مسعود يسقون فيها شرابا غير تصريد وفيه انه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له
ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود ومنه حديث ابن عباس انه نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والهدهد
والصرد وقال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة
الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع واما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما
لان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضرر فيه كان لتحريم لحمه الا ترى انه نهى عن قتل الحيوان
لغير مأكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه
صردح وقيل انما كرهوه من اسمه التصريد وهو التقليل وفى حديث انس رايت الناس فى امارة ابى بكر جمعوا فى صردح
ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح وفيه ما اصر من استغفر اصر على الشىء
صرر يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من اتبع الذنب الاستغفار
فليس بمصر عليه وان تكرر منه ومنه الحديث ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر
فى الحديث وفيه لا صرورة فى الاسلام قال ابو عبيد هو فى الحديث التبتل وترك النكاح اى ليس ينبغى لاحد ان
يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط واصله من
الصر الحبس والمنع وقيل اراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة
الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا احدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل هو
صرورة فلا تهجه وفيه انه قال لجبريل تأتينى وانت صار بين عينيك اى مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين
اصل الصر الجمع والشد ومنه الحديث لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها
فانه خاتم اهلها من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط

مرارا فاذا راحت عشيا حلبت ملء الاناء وهي مصرورة ومصرّرة ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو
يربوع صدقاتهم ليوجّهوا بها الى ابي بكر فمنعهم من ذلك وقال وقلت خذوها هذه صدقاتكم مصرورة اخلافها
لم تحرد سأجعل نفسي دون ما تحذرونه وراهنكم يوما بما قلت يدي وعلى هذا المعنى تأوّلوا قول الشافعي فيما ذهب
اليه من امر المصرّاة وسيجيء مبيّنا في موضعه وفي حديث عمران بن حصين تكاد تنضرج من الملء كانه من صررت اذا شددته
هكذا جاء في بعض الطرق والمعروف تنضرّج اي تنشق ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام اخرجا ما تصرّرانه
اي ما تجمعانه في صدوركما وفيه لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر باسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال
اما وهو مصرور فلا وفيه حتى اتينا صرارا هي بئر قديمة على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع
وفيه انه نهى عما قتله الصرّ من الجراد اي البرد وفي حديث جعفر بن محمد اطّلع علي بن الحسين رض وانا انتف صرّا هو عصفور
وطائر في قدّه اصفر اللون سمي بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صريرا اذا صاح ومنه الحديث انه كان يخطب الى جذع
ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية اي صوّتت وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد وفي حديث سطيح
صرع
ازرق ممهى الناب صرار الاذن صرّ اذنه وصرّرها اي نصبها وسوّاها وفيه ما تعدّون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه
الرجال فقال هو الذي يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغلب
نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه وشرّ خصومه ولذلك قال اعدى عدوّ لك نفسك
التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح
الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها
بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفيه مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة
وتعدلها اخرى اي تميلها وترميها من جانب الى جانب ومنه الحديث انه صرع من دابة فجحش شقه اي سقط
عن ظهرها والحديث الآخر انه اردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا وفيه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد
صرف
تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة وفي
حديث الشفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة اي بيّنت مصارفها وشوارعها كانه من التصرف والتصريف وفي
حديث ابي ادريس الخولاني من طلب صرف الحديث يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه اراد بصرف الحديث ما يتكلفه
الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد
يقال فلان لا يحسن صرف الكلام اي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في
كتاب الغريب عن ابي ادريس والحديث مرفوع من رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في سنن ابي داود
وفي حديث ابن مسعود اتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارّا وجهه كانه الصرف هو

بالكسر

بالكسر شجر احمر يدبغ به الاديم ويسمّى الدم والشراب اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شيء ومنه حديث جابر تغيّر
وجهه حتى صار كالصرف ومنه حديث امام المتقين علي [illegible] لتعركنكم عرك الاديم الصرف اي الاحمر وفيه انه دخل
حائطا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان فدنا منهما فوضعا الصريف صوت ناب البعير قال
الاصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء ومنه حديث امام
المتقين علي ع لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ومنه الحديث اسمع صريف الاقلام اي صوت جريانها
بما تكتبه من اقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ ومنه حديث موسى عليه السلام انه كان
يسمع صريف القلم حين كتب الله له التوراة وفي حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة
يصرف عن الضرع ومنه حديث ابن الاكوع لكن غذاها اللبن الخريف المحض والقارص والصريف وحديث عمرو
بن معد يكرب اشرب التبن من اللبن رثيئة او صريفا وفي حديث وفد عبد القيس اتسمّون هذا الصرفان
هو ضرب من اجود التمر واوزنه وفي حديث ابن عباس انه كان يأكل يوم الفطر قبل ان يخرج الى المصلى من طرف
صرق
الصريقة ويقول انه سنة الصريقة الرقاقة وجمعها صرق وصرائق وروى الخطابي في غريبه عن عطاء
انه كان يقول لا اغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روي بالفاء وانما هو بالقاف وفي حديث الجشمي فتجدعها
صرم
وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت اذنه اي قطعت والصرم القطع ومنه الحديث لا يحلّ لمسلم ان يصارم
مسلما فوق ثلاث اي يهجره ويقطع مكالمته ومنه حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد اذنت بصرم اي بانقطاع
وانقضاء ومنه حديث ابن عباس لا تجوز المصرّمة الاطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع
اللبن وهو ان يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا وفي حديثه الآخر لما كان حين يصرم
النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور في الرواية فتح الراء اي حين يقطع
ثمر النخل ويجذّ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين
يصرم النخل وهو من قولك اصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على النخل نفسه لانه يصرم منه وفي
دفئهم
الحديث لنا من دفئهم وصرامهم اي نخلهم وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث ومنه انه غيّر اسم اصرم فجعله زرعة
لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لانه من الزرع النبات وفي حديث عمر كان في وصيته ان توفيت وفي
يدي صرمة ابن الاكوع فسنّتها سنة ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال
كان لعمر وقفه اي سبيلها سبيل تلك وفي حديث ابي ذر وكان يغير على الصرم في عماية الصبح الصرم
الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء ومنه حديث المرأة صاحبة الماء انهم كانوا يغيرون على من حولهم
ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه وفي حديث كتابه لعمرو بن مرة في التبعة والصريمة شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا

فيتاه الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الابل والغنم قيل هي من العشرين الى الثلثين والاربعين كانها اذا
بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة واحدى
وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة
ومنه حديث عمر قال لمولاه ادخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الابل القليلة و
الغنم القليلة وفيه في هذه الامة خمس فتن قد مضت اربع وبقيت واحدة وهي الصيلم يعني الداهية المستاصلة
صرا — كالصيلم وهي من الصرم القطع والياء زائدة وفي حديث يوم القيمة ما يصريني منك اى عبدي وفي رواية ما يصريك
منى اى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشىء اذا قطعته وصريت الماء وصريته اذا جمعته و
حبسته ومنه الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة او البقرة او الشاة يصرى اللبن
في ضرعها اى يجمع ويحبس قال الازهري ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياما
حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها وقال الازهري جائز ان يكون سميت مصراة من
صر اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلث راآت قلبت احديها ياء كما قالوا تظننت ومثله تقضى
البازي على تقضض والتصدي في تصدد وكثير من امثال ذلك ابدلوا من احد الاحرف المكررة ياء كراهية
لاجتماع الامثال قال وجائز ان يكون سميت مصراة من الصرى وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت
هذه اللفظة في احاديث منها قوله عليه الصلوة والسلام لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو
بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصرى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش
وفي حديث ابي موسى ان رجلا استفتاه فقال امراتي صرى لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال
حرمت عليك اى اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى ان رضاع الكبير يحرم وفيه
انه مسح بيده النضل الذي بقي في لبته رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر اى يجمع المدة وفي حديث الاسراء في فرض
الصلوة علمت انها امر الله صرى اى حتم واجب وعزيمة وجد وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة
من اصررت على الشىء اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال ابو موسى انه صرى
بوزن جني وصرى العزم ثابتة ومستقرة ومن الاول حديث ابي سمال الاسدي وقد ضلت ناقته فقال
ايمنك لئن لم تردها على لا عبدتك فاصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فاخذها وقال علم ربي انها
منى صرى اى عزيمة قاطعة ويمين لازمة وفي حديث عرض نفسه على القبايل واما نزلنا الصريين اليمامة
والسمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصيرين وسيجيء في موضعه وفي حديث ابن الزبير وبناء
البيت فامر بصوار فنصبت حول الكعبة الصوارى جمع الصارى وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها

قايما

صطب — قايما ويكون عليه الشراع باب الصاد مع الطاء في حديث ابن سيرين حتى اخذ بلحيتي فاقمت في مصطبة
صطفل — البصرة المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهي شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل في
حديث معوية كتب الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلية اي الجزرة ذكرها الزمخشري في
الهمزة وغيره في حرف الصاد على اصلية الهمزة وزيادتها ومنه حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت
اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلية حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد
صعب — والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا باب الصاد مع العين في حديث خيبر من كان مصعبا فليرجع
اى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال اصعب الرجل فهو مصعب ومنه حديث ابن عباس فلما
ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف اى شدايد الامور وسهولها والمراد ترك
صعد — المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفي حديث خيفان صعابيب وهم اهل الانابيب الصعابيب جمع
صعبوب وهم الصعاب اى الشداد وفيه اياكم والقعود بالصعدات هي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع
صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هي جمع صعدة كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه ومنه
الحديث ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله وفيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق
منها الا قرقرها الصعدة الاتان الطويلة الظهر والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها وفي
شعر حسان يبارين الاعنة مصعدات اى مقبلات متوجهات نحوكم يقال اصعد الى فوق صعودا اذا طلع و
اصعد في الارض اذا مضى وسار وفيه لا صلوة لمن لا يقرأ بام الكتاب فصاعدا اى فما زاد عليها كقولهم اشتريته
بدرهم فصاعدا وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدا ومنه الحديث في رجز في يا بني صعدا اى يزيد
صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه ومنه الحديث فصعد في النظر وصوبه اى نظر الى اعلاى واسفلي
يتاملني وفي صفته صلى الله عليه وآله كانما ينحط في صعد هكذا جاء في رواية يعني موضعا عاليا يصعد فيه و
والمشهور كانما ينحط في صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب وفي
حديث عمر ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود
العقبة قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا
نظراء واكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية وفي حديث الاحنف ان على كل رئيس حقا ان يخضب الصعدة
صعر — او تندق الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة وفيه ياتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر او ابتر الاصعر المعرض
بوجهه كبرا ومنه حديث عمار لا يلي الامر بعد فلان الا كل اصعر ابتر اى كل معرض عن الحق ناقص ومنه الحديث
كل صعار ملعون الصعار المتكبر لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالصاد

المعجمة والفاء والزاء وفي حديث ثوبة بن كعب فانا اليه اصعر اى اميل وحديث الحجاج انه كان اصعر كهلا وفي حديث ابي
(صعصع) بكر تصعصع بهم الدهر فاصبحوا كلا شىء اى بددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة اى اذلهم و
اخضعهم ومنه الحديث فتصعصعت الرايات اى تفرقت وقيل تحركت واضطربت وفي حديث الشعبي اجلوا
(صعفق) عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا
رأس مال فاذا اشترى التاجر شيئا دخل معه فيه واحدهم صعفق وقيل صعفوق وصعفقي اراد ان
هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال وفي حديثه الآخر انه سئل عن رجل
افطر يوما من رمضان فقال ما تقول فيه الصعافقة فاذا موسى يا لبش بالبرش فلا ادرى لجوزى
(صعق) بالصعقة ام لا الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات ثم استعمل في الموت
كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقا ومنه حديث خزيمة
وذكر السحاب فاذا زجر رعدت واذا رعدت صعقت اى اصابت بصاعقة والصاعقة النار التى يرسلها الله
تعالى مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في
الحديث وكلها راجع الى الغشي والموت والعذاب ومنه حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلثا ما لم يخافوا عليه نتنا
المغشى عليه والذى يموت فجأة لا يعجل دفنه وفي حديث ام معبد لم تزر به صعلة هى صغر الرأس وهى ايضا
(صعل) الدقة والنحول في البدن ومنه حديث هدم الكعبة كانى برجل اصعل يهدم الكعبة واصحاب الحديث يروونه اصيعل
ومنه حديث امام المتقين على [illegible] كانى برجل من الحبشة اصعل اصمع قاعد عليها وهى تهدم وفي صفة
(صعنب) الاحنف انه كان صعل الرأس فيه انه سوى ثريده فلبقها ثم صعنبها اى رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها
(صعوب) في حديث ام سليم قال لها ما لي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوبه هى طاير اصغر من العصفور باب
(صغر) الصاد مع الغين فيه اذا قالت ذلك تقاعر حتى يكون مثل الذباب يعنى الشيطان اى ذل وامحق ويجوز ان
يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان ومنه حديث امير المؤمنين على [illegible] يصف ابا بكر وعمر
المنافقين وصغر الحاسدين اى ذلهم واهانهم ومنه حديث المحرم يقتل الحية بصغر لها وفيه ان النبي صلى الله
عليه وآله اقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغره اى استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي رواية
فغفره اى قال غفر الله له وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس وسئل عن الطيب للمحرم فقال اما
(صغصغ) انا فاصغصغه في رأسي هكذا روى قال الحربي انما هو اسغسغه بالسين اى ارويه والسين والصاد يتعاقبان
مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجله وفي حديث الهرة انه كان يصغى لها الاناء
اى يميله ليسهل عليها الشرب ومنه الحديث ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا اى امال صفحة عنقه اليه

ومنه

ومنه حديث ابن عوف كاتبت امية بن خلف ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة هم
خاصة الانسان والمائلون اليه ومنه حديث امير المؤمنين على [illegible] كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته
(صفت) انبسط وقد تكرر ذكر الاصغاء والصاغية في الحديث باب الصاد مع الفاء في حديث الحسن قال المفضل
(صفح) بن رالان سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة فقال اما انت فاغتسل ورآني صفتاتا الصفتات الكثير اللحم المكتنز
في حديث صلوة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو ضرب صفحة الكف على صفحة
الكف يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كان امرأة ضربت كفها عوض الكلام
ومنه حديث المصافحة عند اللقاء وهى مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه ومنه
الحديث قلب المؤمن مصفح على الحق اى ممال عليه كانه قد جعل صفحه اى جانبه عليه ومنه حديث حذيفة والخدرى
القلوب اربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذى له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه
واهل الايمان بوجه وصفح كل شىء وجهه وناحيته ومنه الحديث غير مقنع رأسه ولا صافح بخده اى غير
مبرز صفحة خده ولا مائل في احد الشقين ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعر تزل عن صفحتي المعابل
اى احد جانبي وجهه ومنه حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجر للمسربة اى جانبي المخرج وفي حديث
سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف اذا ضربه بالعرض دون حده فهو مصفح والسيف مصفح
ويرويان معا ومنه الحديث قال رجل من الخوارج لنقتلنكم بالسيوف غير مصفحات وفي حديث ابن الحنفية
انه ذكر رجلا مصفح الرأس اى عريضه وفي حديث عائشة تصف اباها صفوح عن الجاهلين اى كثير الصفح
والعفو والتجاوز عنهم واصله من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه والصفوح
من ابنية المبالغة ومنه الصفوح في صفة الله تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد والمعرض عن عقوبتهم
تكرما وفيه ملائكة الصفيح الاعلى الصفيح من اسماء السماء ومنه حديث امام المؤمنين على [illegible]
وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته وفي حديث ام سلمة اهديت لي قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله
صلى الله عليه وآله فاذا هي قد صارت قدرة حجر فقصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لعله قام على بابكم سائل فاصفحتموه اى خيبتموه يقال صفحته اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته وفيه ذكر الصفاح هو بكسر
(صفد) الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وانصاب الحرم يسرة الداخل الى مكة فيه اذا دخل شهر رمضان صفدت
الشياطين اى شدت واوثقت بالاغلال يقال صفدته وصفدته والصفد والصفاد القيد ومنه حديث عمر قال له
عبد الله بن ابي عمار لقد اردت ان آتي به مصفودا اى مقيدا ومنه الحديث نهى عن صلوة الصافد وهو ان يقرن
(صفر) بين قدميه معا كانهما في قيد فيه لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر

تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية
وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله ومن الاول الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر
النعم اي جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن وحديث ابي وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر
الصفر اجتماع الماء في البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر ايضا
دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله وفي حديث ام زرع صفر
ردائها وملء كسائها اي انها ضامرة البطن فكان رداءها صفر اي خال والرداء ينتهي الى البطن فيقع عليه
ومنه اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ومنه الحديث نهى في الاضاحي عن المصفرة وفي رواية
المصفورة وقيل هي المستاصلة الاذن سميت بذلك لان صماخيها صفرا من الاذن اي خلوا ويقال صفر الاناء
اذا خلا واصفرته اذا اخليته وان رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن
قال الازهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا اعرفه وقال الزمخشري هو من الصغار الا ترى الى
قولهم للذليل مجدع ومصلم وفي حديث عائشة كانت اذا سئلت عن اكل كل ذي ناب من السباع قرات
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وتقول ان البرمة لترى في مائها صفرة يعني ان الله
حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف تقضي على ما لم يحرمه الله
تعالى بالتحريم كانها ارادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو
ان يكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وآله عنها وفي حديث بدر قال عتبة بن ربيعة لابي جهل يا مصفرا
سته رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد
وقيل اراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط نسبه الى الجبن و
الخور ومنه الحديث انه سمع صفيره وفيه انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة اي على الذهب والفضة
والدروع ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة
ومنه حديث ابن عباس اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم
بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وفيه ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة
دمشق كان به وقعة للمسلمين على الروم وفي حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي
موضع مجاور بدر وفيه نهى عن صفف النمور هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا كحديثه صفف
الاخر نهى عن ركوب جلود النمور وفي حديث ابي الدرداء اصبحت لا املك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل
على الراحلة من الجلود واللفة اللقمة وفي حديث الزبير كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم اي قديدها

يقال

يقال صففت اللحم اصفه صفا اذا تركته في الشمس حتى يجف وفيه ذكر اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم
منزل يسكنه فكانوا ياوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه وفي حديث صلوة الخوف ان النبي صلى الله عليه
وآله كان مصاف العدو بعسفان اي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو مصاف اذا رتب صفوفه في
مقابلة صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفاء جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وقد
تكرر في الحديث وفي حديث البقرة وآل عمران كانهما فرقان من طير صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران والصواف
صفق جمع صافة وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعاهدين
يضع احدهما يده في يد الاخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر اعطاه صفقة
يده وثمرة فؤاده وحديث ابي هريرة الهاهم الصفق بالاسواق اي التبايع وحديث ابن مسعود صفقتان في صفقة
ربا هو كحديث بيعتين في بيعة وقد تقدم في حرف الباء وفيه انه نهى عن الصفق والصفير كانه اراد معنى قوله
تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وآله
والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون اراد الصفق على وجه اللهو واللعب وفي حديث لقمان صفاق افاق
هو الرجل الكثير الاسفار والتصرف في التجارات والصفق والافق قريب من سواء وقيل الافاق من افق الارض اي ناحيتها
وفي حديث ابي هريرة اذا اصطفق الافاق بالبياض اي اضطرب وانتشر الضوء وهو افتعل من الصفق كما يقال اصطرب
المجلس بالقوم وفي حديث عائشة فاصفقت له نسوان مكة اي اجتمعت اليه وروي فانصفقت له ومنه حديث
جابر فنزعنا في الحوض حتى اصفقناه اي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ افهقناه اي ملأناه وفي حديث
عمر انه سئل عن امرأة اخذت باثنتي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق
جلدة رقيقة تحت الاعلى وفوق اللحم وفي كتاب معوية الى ملك الروم لانزعنك من الملك نزع الاصفقانية هم
الخول بلغة اليمن يقال صفقتهم من بلد الى بلد اخرجتهم منه قهرا واذلالا وصفقتهم عن كذا اي صرفتهم وفيه اذا
صفن رفع راسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا كل صاف قدميه قائما هو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود ومنه الحديث من سره
ان يقوم له الناس صفونا اي واقفين والصفون المصدر ايضا ومنه الحديث فلما دنا القوم صافناهم اي واقفناهم
وقاتلناهم والحديث الاخر نهى عن صلوة الصافن اي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو الذي يثني قدمه الى ورائه كما
يفعل الفرس اذا ثنى حافره ومنه حديث مالك بن دينار رايت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه وفيه انه عوذ امير
المؤمنين عليا عليه السلام حين ركب وصفن ثيابه في سرجه اي جمعها فيه ومنه حديث عمر لئن بقيت لاسوين بين
الناس حتى ياتي الراعي حقه في صفنه الصفن خريطة يكون للراعي فيها طعامه وزاده وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة
التي تجمع بالخيط وتضم صادها وتفتح وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام لحقني بالصفن اي بالزكوة وفي حديث

ابي وائل شهدت صفين وبئست الصفون فيها وفي امثالها لغتان احدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها
مفتوحة كجمع السلامة كما قال ابو وائل والثانية ان تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين
ومررت بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين وفيه ان اعطيتم الخمس وسهم النبي صلى الله عليه وآله
والصفي فانتم آمنون الصفي ما كان يأخذ رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية
والجمع الصفايا ومنه حديث عائشة كانت صفية من الصفي تعني صفية بنت حيي كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله
عليه وآله من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عوف بن مالك تسبيحه في طلب حاجة خير من
لقوح صفي في عام ازبة الصفي الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث وفيه ان الله لا يرضى
لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود
ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول ومنه الحديث كسابية صفي عمر اي صديقي وفي حديث عوف بن مالك
هم صفوة امرهم الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد وفي حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام والعباس انهما دخلا على عمر وهما يختصمان في الصوافي التي افاء الله على رسول الله
صلى الله عليه وآله من اموال بني النضير الصوافي الاملاك والاراضي التي جلا عنها اهلها او ماتوا ولا وارث لها واحدها
صافية قال الازهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وبه اخذ من قرأ فاذكروا اسم الله
عليها صوافي اي خالصة لله تعالى وفيه ذكر الصفا والمروة في غير موضع هو اسم احد جبلي السعي والصفا في الاصل
جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الاملس ومنه حديث معوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل اي اجتهد عليه
وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة اي لا ينالهم احد بسوء وفي حديث الوحي كانها سلسلة
على صفوان الصفوان الحجر الاملس وجمعه صفي وقيل هو جمع واحده صفوانة **باب الصاد مع القاف**
فيه الجار احق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة ومنه حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام كان اذا اتي بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على اصقب القريتين اليه اي
اقربهما وفيه كل صقار ملعون قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما الصقار قال نشو يكونون في آخر الزمان تكون
تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز
ان يكون اراد به ذا الكبر والابهة لانه يميل بخده ومنه الحديث لا يقبل الله من الصقور يوم القيمة صرفا ولا
عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه وفي حديث ابي خيثمة ليس الصقر عسل الرطب هاهنا
وهو الدبس وهو في غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر في الحديث ذكر الصقر وهو هذا الجارح المعروف
صقع من الجوارح الصائدة فيه من زنا من بكر فاصقعوه مائة اي اضربوه واصل الصقع الضرب على الرأس وقيل

الضرب ببطن الكف وقوله من بكر لغة اهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام
في امسفر وعلى هذا يكون ام بكر مكسورة من غير تنوين لان اصله من البكر فلما ابدل اللام ميما بقيت الحركة
بحالها كقولهم بلحارث في بني الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الابكار والاشبه ان يكون بكر نكرة
منونة وقد ابدلت نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون
التقدير من زنا من بكر فاصقعوه ومنه الحديث ان منقذا صقع آمة في الجاهلية اي شجه شجة بلغت ام رأسه
وفي حديث حذيفة بن اسيد شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع اي البليغ الماهر في خطبته الداعي الى الفتن
صقل الذي يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع ورفع الصوت ومتابعته ومفعل من ابنية المبالغة وفي حديث
ام معبد لم تزر به صقلة اي دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا اضمرتها وقيل ارادت انه لم يكن منتفخ الخاصرة
صكك جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم **باب الصاد**
مع الكاف فيه انه مر بجدي اصك ميت الاصك الذي تضرب احدى ركبتيه الاخرى عند العدو
فتؤثر فيهما اثرا كانه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك او كان شعر ركبتيه قد ذهب من
الاصطكاك وانجرد فعرفه ويروى بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله
اخيفش العينين اصك الرجلين وفيه على جمل مصك وهو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسم
الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وفي حديث ابن الاكوع فاصكه بسهم في رجله
اي اضربه ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف اي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء الطاء
لاجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب
اي يضرب كثيرا لاستضعافه وفي حديث ابي هريرة قال لمروان احللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب
وذلك ان الامراء كانوا يكتبون للناس بارزاقهم واعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل ان يقبضوها
تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع ما لم يقبض وفيه انه كان يستظل
بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي يريد في الهاجرة والاصل فيها ان عميا مصغر مرخم كانه تصغير
اعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه اغار
على قومه في قوة حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي وكانت
هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له
مناد ينادي هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وآله **باب الصاد**
مع اللام فيه نهى عن الصلوة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش امثال الصلبان ومنه الحديث كان اذا رأى

التصليب في موضع تصبه وحديث عايشة فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني وحديث ام سلمة
انها كانت تكره الثياب المصلبة ومنه حديث جرير رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد
صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء والاول الوجه ومنه حديث مقتل عمر خرج ابنه عبيد الله
فضرب جفينة الاعجمي فصلب بين عينيه اي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب وفيه قال صليت
الى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ينهى عنه اي شبه الصليب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلوة ان يضع يديه
على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام وفيه ان الله خلق للجنة اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب آبائهم
جمع صلب وهو الظهر ومنه حديث سعيد بن جبير في صلب الدية اي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية
وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع فسمى الجماع صلبا لان المني يخرج منه ومنه في شعر العباس
يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق الصالب الصلب وهو قليل
الاستعمال وفيه انه لما قدم مكة اتاه اصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا اخذت عنها لحومها
فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به والصلب جمع صليب والصليب الودك ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه استفتي في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم وبه سمي المصلوب
لما يسيل من ودكه وفي حديث ابي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة اي صلبة وتمر المدينة صلب وقد يقال رطب مصلب
بكسر اللام اي يابس شديد ومنه الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلبة اي بلغت الصلابة في اليبس ويروى
بالياء وسيذكر وفي حديث العباس ان المغالب صلب الله مغلوب اي قوة الله تعالى في صفته صلى الله عليه صلت
وآله وسلم كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وفي حديث آخر كان سهل الخدين
صلتهما وفي حديث غورث فاخترط السيف وهو في يده صلتا اي مجردا يقال اصلت السيف اذا جرده من غمده
وضربه بالسيف صلتا وصلتا وفيه مرت سحابة فقالت تنصلت اي تقصد للمطر يقال انصلت ينصلت اذا تجرد صلح
واذا اسرع في السير ويروى تنصلت بمعنى اقبلت في اخبار مكة ابا مطر هلم الى صلاح فيكفيك الندامى من
قريش صلاح اسم علم لمكة وفيه عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاخد اي الصلاب المانعة الواحد صلخد وفي صلخد
حديث عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة ابيض يصلد اي يبرق ويبص ومنه حديث عطاء صلد
بن السائب قال له بعض القوم اشتهيت لما تقات فقاء لبنا يصلد ومنه حديث ابن مسعود بن نعم ثم لحافتيه صلصل
فاذا هو ابيض يصلد وفي صفة الوحي كانه سلسلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل
الحديد وصلصل والصلصلة اشد من الصليل ومنه حديث حنين انهم سمعوا صلصلة من السماء والارض وفي حديث صلع

لقمان

لقمان وان لا ارى مطمعا فوقاع بصلع هي الارض التي لا نبات فيها واصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه ومنه
الحديث ما جرى اليعفور بصلع ويقال لها الصلعاء ايضا ومنه حديث ذي جبّة وتحرش بها الضباب من الارض الصلعاء
ومنه الحديث يكون جبروة صلعاء اي ظاهرة بارزة ومنه الحديث ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الصليعاء والقريعاء هي تصغير الصلعاء للارض التي لا تنبت وفي حديث عايشة انها قالت لمعاوية
حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء اي الداهية والامر الشديد او السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة وفي حديث
الذي يهدم الكعبة كأني به افيدع اصيلع هو تصغير الاصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه ومنه حديث بدر ما قتلنا
الا عجائز صلعا اي مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان ايضا ومنه حديث عمر ايما اشر الصلعان
صلغ × او القرعان فيه عليهم الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة السادسة
صلف ويقال بالسين فيه آفة الظرف الصلف هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومنه الحديث من يبغ
في الدين يصلف اي من طلب في الدين اكثر مما وقف عليه يقل حظه ومنه الحديث كم من صلف تحت الراعدة
هو مثل لمن يكثر القول ولا يفعل اي تحت سحاب ترعد ولا تمطر ومنه الحديث لو ان امرأة لا تتصنع لزوجها
صلفت عنده اي ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقه اي جانبه ومنه حديث عايشة تنطلق احداكن
فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت احق وفي حديث ضميرة قال يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اني احالف ما دام الصالقان مكانه قال بل ما دام احد مكانه قيل الصالقون جبل كان
صلق يحالف اهل الجاهلية عنده وانما كره ذلك لئلا يساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم في الاسلام فيه ليس منا من صلق
وحلق الصلق الصوت الشديد يريد رفعه في المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح ويقال بالسين
ومنه الحديث انا بريء من الصالقة والحالقة وفي حديث عمر اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة ولو شئت لدعوت
بصلاء وصناب وصلايق الصلايق الرقاق واحدتها صليقة وقيل هي الحملان المشوية من صلقت الشاة اذا
شويتها ويروى بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها وفي حديث ابن عمر انه يصلق ذات ليلة على
صلل فراشه اي تلوى وتقلب من يصلق الحوت في الماء اذا ذهب وجاء ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ثم
فيه من الماء وهو يتصلق فيها فيه كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل اي ما لم ينتن يقال صل اللحم واصل
وهذا على الاستحباب فانه يجوز اكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا وفيه الحبون ان تكونوا كالحمير الضالة قال
ابو احمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة ورووه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشي الحاد المتوب
صال وصلصال كانه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها وفي حديث ابن عباس في
تفسير الصلصال هو الصال الماء يقع على الارض فتنشق فيجف ويصير له صوت وفي حديث ابن مسعود يكون الناس

صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة وفي حديث ابن الزبير لما
قتل اخوه مصعب اسلم النعام المصلم الآذان اهل العراق يقال للنعام مصلم لان الاذان لها ظاهرة والصلم صلم
القطع المستأصل واذا اطلق على الناس فانما يراد به الذليل المهان ومنه قوله فان انتم لم تثأروا واتديتم فمشوا
باذان النعام المصلم ومنه حديث الفتن ويصطلمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع ومنه حديث
الهدي والضحايا ولا المصطلمة الطباء هاو حديث عائشة لئن عدتم ليصطلمنكم وفي حديث ابن عمر فتكون الصيلم
بيني وبينه اي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية والياء زائدة ومنه حديث ابن عمرو اخرجوا يا اهل مكة قبل
الصيلم كاني برجل افيدع يهدم الكعبة وفي حديث عمار لا تاكلوا الصلور والانقليس الصلور الجري والانقليس
المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيات قد تكرر فيه ذكر الصلوة والصلوات وهي العبادة المخصوصة صلو
واصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض اجزائها وقيل ان اصلها في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلوة صلا
لما فيها من تعظيم الرب تعالى وقوله في التشهد الصلوات لله اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها
لا تليق باحد سواه فاما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته و
ابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل المعنى لما امر الله سبحانه بالصلوة
عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل انت على محمد لانك اعلم بما يليق
به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحيح انه خاص له
فلا يقال لغيره قال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال
لغيره ومنه الحديث اللهم صل على آل ابي اوفى اي ترحم وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه هو
آثر به غيره واما سواه فلا يجوز ان يخص به احد وفيه من صلى علي صلوة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت له
وبركت والحديث الآخر الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة والحديث الآخر اذا دعي احدكم
الى الطعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة وفي حديث سودة يا رسول الله
اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون اي يستغفر لنا وفي حديث امير المؤمنين علي عليه [illegible] سبق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر المصلي في خيل الحلبة هو الثاني سمي به لان راسه
يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله وفيه انه اتي بشاة مصلية اي مشوية يقال صليت اللحم
بالتخفيف اي شويته فهو مصلي فاما اذا احرقته والقيته في النار قلت صليته بالتشديد واصليته وصليت
العصا بالنار ايضا اذا لينتها وقومتها ومنه الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلية اي مشمسة قد صليت في
الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت ومنه حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر

الشواء

الشواء وفي حديث حذيفة فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار اي يدفئه وفي حديث السقيفة انا الذي لا يصطلى
بناره الاصطلاء افتعال من صلاء النار والتسخن بها اي انا الذي لا يتعرض لحربي يقال لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا
لا يطاق وفيه ان للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشرك واحدها مصلاة اراد ما يستفز به الناس
من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت لفلان اذا عملت له في امر تريد ان تمحل به وفي حديث كعب ان الله بارك
لدواب المجاهدين في صليان ادم من الروم كما بارك لها في شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة
صمت كانه رأس القصب اي يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هي الشام باب الصاد مع الميم فيه
حديث ام سلمة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخلت عليه يوم اصمت فلم يتكلم يقال اصمت العليل
واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه ومنه الحديث ان امرأة من احمس حجت مصمتة اي ساكتة لا
تتكلم ومنه الحديث اصمتت امامة بنت ابي العاص اي اعتقل لسانها وفي حديث صفة التمرة انها صمتة للصغير
اي انه اذا بكى اسكت بها وفيه على رقبته صامتة يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان وقد تكرر
ذكر الصمت في الحديث وفي حديث ابن عباس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الثوب المصمت من
خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره وفي حديث الوضوء فاخذ ماء فادخل اصابعه في صماخ
صمخ اذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين ومنه حديث ابي ذر فضرب الله على اصمختهم هي جمع قلة
للصماخ ان الله تعالى انامهم وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام اصغت لاستراقه صمائخ الاسماع
هي جمع صماخ كشمال وشمائل في اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السودد وقيل الدائم
صمد الباقي وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه اي يقصد ومنه حديث عمر اياكم وتعلم الانساب
والطعن فيها فو الذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا اقلكم هو الذي
انتهى في سودده او الذي يقصد في الحوائج وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل ابي جهل فصمدت له
حتى امكنني منه غرة اي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام انه اعطى ابا رافع عكة سمن
صمر وقال ادفع هذا الى اسماء لتدهن به بني اخيها من صمر البحر يعني نتن ريحه وفي حديث ابي ذر ولو وضعتم
صمصم الصمصامة على رقبتي الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم ومنه حديث قس تردوا بالصمائم
اي جعلوها لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمائلها على عواتقهم وفي حديث امير المؤمنين علي
صمع عليه السلام كاني برجل اصعل اصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذن من الناس وغيرهم ومنه حديث
ابن عباس كان لا يرى باسا ان يضحي بالصمعاء اي الصغيرة الاذنين وفيه كان ابل الكلت صمعاء قيل هي البهماء

ارتفعت قبل ان تنفقا، وميل الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت، وفيه اصبح وقد اصمعدت قدماه
[صمعد] اي انتفخت وورمت. وفي حديث امير المؤمنين عليه السلام تنظفوا الصماغين فانهما مقعد
الملكين. الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان
[صمغ] والصاغمان والصواران. ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اي طلع زبدهما. وفي حديث
ابن عباس في اليتيم اذا كان مجدورا كانه صمغة يريد حين تيبس الجدري على بدنه فيصير كالصمغ. ومنه حديث
الحجاج لاقلعنك قلع الصمغة اي لاستأصلنك، والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له اثر وربما
اخذ له بعض لحائها. وفيه استرجل صمل. الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق. وصمل الشيء يصمل صمولا صلب
[صمل] واشتد. وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس. ومنه حديث معوية انها صميلة اي في ساقها يبس وخشونة. وفي
حديث الايمان وان ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس. الصم جمع الاصم وهو الذي لا يسمع واراد به الذي
[صمم] لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الصمم الاذن. وفي حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بكلمة اصمنيها الناس اي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني اصم. وفيه شهر الله الاصم رجب سمي لانه كان لا يسمع
فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالاصم مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه كما قيل
ليل نائم وانما النائم من فيه فكان الانسان في شهر رجب اصم عن سمع صوت السلاح. ومنه الحديث فتنة
الصماء العمياء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما
يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى. وفيه انه نهى عن اشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا
يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه يسد على يديه ورجليه والمنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها
خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه
فيضعه على منكبه فيكشف عورته. ومنه الحديث والفاجر كالارزة صماء اي مكتنزة لا تخلخل فيها. وفي حديث
الوطي في صمام واحد اي مسلك واحد. الصمام ما يسد به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز ان يكون في موضع
[صما] صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم. وفيه كل ما اصميت ودع ما انميت. الاصماء ان يقتل الصيد
مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والانماء ان تصيب اصابة غير قاتلة في الحال
يقال انميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غائب عنك فكل منه
وما اصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري اماتت بصيدك ام بعرض آخر. باب
[صنب] الصاد مع النون. فيه اتاه اعرابي بارنب قد شواها وجاء معها بصنابها. الصناب الخردل المعمول بالزبيب
وهو صباغ يؤتدم به. ومنه حديث عمر لو شئت لدعوت بصلاء وصناب. وفيه ان قريشا كانوا يقولون ان محمدا

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم صنبور اي ابتر لا عقب له. واصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض [صنبر]
وقيل هي النخلة المنفردة التي يدق اسفلها اراد انه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصنبور لا عقب
له. وفيه ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال قد كنت تجمع بين قطري الليلة الصنبرة قائما اي
الليلة الشديدة البرد. وفي حديث ابي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب بالصنخة ويذكر النار يعني الدرن
والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين اشهر. وفيه ذكر صناديد القريش في غير موضع وهم اشرافهم و [صنخ]
عظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد. ومنه حديث الحسن كان يتعوذ [صند]
من صناديد القدر اي نوائبه العظام الغوالب. وفيه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا امر يراد به الخبر وقيل هو
على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء. وفي حديث عمر حين جرح [صنع]
قال لابن عباس انظر من قتلني فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامرأة صناع
اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها. ومنه حديث الآخر الامة غير الصناع. وفيه اصطنع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتما من ذهب اي امر ان يصنع له كما يقول اكتتب اي امر ان يكتب والطاء
بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد. ومنه حديث الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
توقدوا بليل نارا فقال اوقدوا واصطنعوا اي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله تعالى. ومنه
حديث آدم عليه السلام قال لموسى عليه السلام انت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما اعطاه الله
تعالى من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان
وفي حديث جابر كان يصانع قائده اي يداريه والمصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر وهي مفاعلة
من الصنع. وفيه من بلغ الصنع بسهم. الصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء وجمعه اصناع ويقال لها مصنع و
مصانع وقيل اراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع المباني من القصور وغيرها. وفي حديث سعد لو اعلم ان لا
وادي مال ثم مر على سبعة اسهم صنع لكلفت نفسه ان يترك فيأخذها كذا قال الصنع قال الحربي واظنه صنيعة [صنف]
اي مستوية من عمل رجل واحد. وفيه فلينفضه بصنفة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه. صنفة الازار بكسر
النون طرفه مما يلي طرته. قد تكرر فيه ذكر الصنم والاصنام وهو ما اتخذ الها من دون الله تعالى وقيل
هو ما كان له جسم او صورة فهو وثن. وفي حديث ابي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار [صنم]
الصنة الصنان ورائحة معاطف الجسم اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن. وفيه فاتي بعرق يعني الصن هو
بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة. وفي حديث العباس فان عم الرجل صنو ابيه وفي رواية العباس [صنن]
فان عم الرجل صنو ابيه وفي رواية صنوي. الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اصل العباس [صنو]

واصل اي واحد وهو مثل اب وابي ومثلي وجمع صواه وقد تكرر في الحديث و في حديث ابي قلابة اذا المال اصاب المنتن
نقي بالاشنان اي درنه و وسخه قال الازهري وروي بالضاد وهو وسخ النار والرماد باب الصاد
مع الواو فيه من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار سئل ابو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال صوب
هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون
له فيها صوب الله رأسه في النار اي نكسه ومنه الحديث وصوب يده اي خفضها وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه
اي ابتلاه ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصائب ومصاوب وهو الامر المكروه ينزل
بالانسان يقال اصاب الانسان من المال وغيره اي اخذ وتناول ومنه الحديث يصيبون ما اصاب الناس
اي ينالون ما نالوا ومنه الحديث انه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم اراد التقبيل و في حديث
ابي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول اصاب الله الذي اراد يعني اراد الله الذي اراد واصله من الصواب وهو
ضد الخطأ يقال اصاب فلان في قوله وفعله واصاب السهم القرطاس اذا لم يخط وقد تكرر في الحديث فيه
فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به في الناس يقال
له صوت وصيت اي ذكر والدف الذي يطبل به ويفتح ويضم وفيه انهم كانوا يكرهون الصوت في القتال صوت
هو مثل ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب
فيه نهى عن بيع النخل قبل ان يصوح اي قبل ان يتبين صلاحه وجيده من رديه ومنه حديث ابن عباس انه صوح
سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث الاستسقاء اللهم انصاحت
جبالنا اي تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح اذا شققه وصوح النبات اذا يبس و
تشقق ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه فبادروا العلم من قبل تصويح نبته وحديث ابن الزبير
فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا اي ينشق عليكم قال الزمخشري ذكره الهروي بالضاد والخاء وهو تصحيف وفيه
ذكر الصاحة بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة وفي حديث محلم الليثي فلما دفنوه لفظته الارض
فالقوه بين صوحين الصوح جانب الوادي وما يقبل من وجهه القائم في اسماء الله تعالى المصور وهو الذي
صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها و
كثرتها وفيه اتاني الليلة ربي في احسن صورة الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى صفته يقال صورة
الفعل كذا وكذا اي هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث انه اتاه في احسن صفة
ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتاني ربي وانا في احسن صورة وتجري معاني الصورة
كلها عليه ان شئت ظاهرها او هيئتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك

علوا كبيرا

علوا كبيرا وفيه انه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر الصور الجماعة من النخل ولا واحد له
من لفظه ويجمع على صيران ومنه الحديث انه خرج الى صور بالمدينة والحديث الاخر انه اتى امرأة من الانصار
ففرشت له صورا وذبحت له شاة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث رجلين من اصحابه فاحرقا صورا
من صيران العريض وقد تكرر في الحديث وفي صفة الجنة وترابها الصوار يعني المسك وصوار المسك نفحته
والجمع اصورة وفيه تعهدوا الصوارين فانهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين اي تعهدوهما بالنظافة
وفي صفة مشيه عليه الصلوة والسلام كان فيه شيء من صور اي ميل قال الخطابي يشبه ان يكون هذه
الحال اذا جد في السير لا خلقة ومنه حديث عمر وذكر العلماء تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الارحام
اي لا تميلها هكذا اخرجه الهروي عن عمر وجعله الزمخشري من كلام الحسن وحديث ابن عمر اني
لادني الحائض مني وما بي اليها صورة اي ميل وشهوة تصورني اليها ومنه حديث مجاهد كره ان يصور
شجرة مثمرة اي يميلها لان اماتتها افادتها الجفوف ويجوز ان يكون اراد به قطعها ومنه حديث
عكرمة حملة العرش كلهم صور جمع اصور وهو المائل العنق لثقل حمله وفيه ذكر النفخ في الصور هو القرن
الذي ينفخ فيه اسرافيل عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها
الارواح والصحيح الاول لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن وفيه يتصور الملك
على الرحم اي يسقط من قولهم ضربته فتصور منها اي سقط وفي حديث ابن مقرن اما علمت ان الصورة
محرمة اراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه ومنه الحديث كره ان تعلم
الصورة اي يجعل في الوجه كي او سمة فيه انه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وقد تكرر ذكر الصاع في الحديث صوع
وهو مكيال يسع اربعة امداد والمد مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز
وقيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال ومنه
الحديث انه اعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادي اي موضعا يبذر فيه صاع كما يقال اعطاه جريبا من
الارض اي مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وفي حديث سلمان كان اذا اصاب الشاة من المغنم
في دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه
اي جمح برأسه وامتنع على صاحبه وفي حديث الاعرابي فانصاع مدبرا اي ذهب سريعا وفي حديث امير صوغ
المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه واعدت صواغا من بني قينقاع الصواغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ
ومنه الحديث اكذب الناس الصواغون قيل لمطلهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل اراد الذين يزينون الحديث ويصوغون
الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما اي وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وهي لغة الحجاز كالديار

والقيلم وانا نامن الواقي ومنه حديث ابي هريرة وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون ومنه حديث بكر
المزني في الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا اي الاطعمة المصنوعة الوانا المهيأة بعضها الى بعض وفي حديث
صول الدعاء بك احول وبك اصول وفي رواية اصاول اي اسطو واقهر والصولة الحملة والوثبة ومنه الحديث
ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصاول الفحلين
اي لا يفعل احدهما معه شيئا الا فعل الآخر معه شيئا ومنه حديث عثمان فصمت مما ارنفد من صول غيره
صوم اي امساكها اشد على من تناول غيره فيه صومكم يوم تصومون اي ان الخطأ موضوع عن الناس فيما كان
سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم
ثبت ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شيء عليهم من اثم او قضاء وكذلك في الحج
اذا اخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم وفيه انه سئل عمن يصوم الدهر فقال لا صام ولا افطر اي لم
يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو احباط لاجره على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعاء
عليه كراهية لصنيعه وفيه فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم معناه ان يرد بذلك عن نفسه ليكف
سوا قيل هو ان يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط اجره
وفيه اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الاكل او لئلا يضيق صدورهم بامتناعه
من الاكل وفيه من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره قوم من اصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله
اكثر الفقهاء على الكفارة وعبر عنها بالصوم اذ كانت تلازمه وفي حديث ابي هريرة ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق
الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق واحدتها صوة كقوة اراد ان
للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها وفي حديث لقيط فتخرجون من الاصواء فينظر ولن اليه الاصواء الاصواء
القبور واصلها من الصوى الاعلام فشبه القبور بها وفيه التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو
ان تترك الشاة اياما لا تحلب ليجتمع اللبن ويخدع وقيل التصوية ان ييبس لاصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون اسمن
صهب لها باب الصاد مع الهاء في حديث اللعان ان جاءت به اصهب وفي رواية اصيهب
فهو لفلان الاصهب الذي يعلو لونه صهبة وهي كالشقرة والاصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف ان
الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ومنه الحديث كان يرمي الجمار على ناقة لها صهباء وقد تكرر
صهر ذكرها وفيه ذكر الصهباء وهي موضع على روحة من خيبر وفيه ان كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم الى بطنه
اي يدنيه اليه يقال صهره واصهره اذا قربه وادناه ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال له ابو ذر
بن الحارث نلت صهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه

وبين

وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها
التزويج وفي حديث اهل النار فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر اي الاذابة يقال صهرت
صهل الشحم اذا اذبته ومنه الحديث ان الاسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم اي يذيبه ويدهنهما به يقال
صهر بدنه اذا دهنه بالصهير وفي حديث ام معبد في صوته صحل اي حدة وصلابة من صهيل الخيل ويروى
بالحاء وقد تقدم ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل صهيل واطيط تريد انها كانت في اهل قلة فنقلها الى
صه اهل كثرة وثروة لان اهل الخيل والابل اكثر من اهل الغنم قد تكرر ذكر صه في الحديث وهي كلمة زجر تقال
عند الاسكات ويكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من اسماء الافعال وتنون
ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون فللتعريف اي اسكت السكوت المعروف
صيا منك باب الصاد مع الياء في حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال لامرأة انت
مثل العقرب تلدغ وتصئ صات العقرب تصئ اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صاى يصي مثل
رمى يرمي والواو في قوله وتصئ للحال اي تلدغ وهي صائحة وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا
صبب صيبا اي منهمرا متدفقا واصله الواو من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فابدلت الواو ياء وادغمت وانما
ذكرناه هاهنا لاجل لفظه وفيه يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي صميمهم وخالصهم
صيت وخيارهم يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما اي صميمهم ما من عبد الا وله صيت في السماء
اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر ومنه ان كان العباس رجلا صيتا اي شديد الصوت عاليه يقال
هو صيت وصائت كميت ومائت واصله الواو وبناؤه فيعل فقلب فادغم وفي حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهي
صيخ مصيخة اي مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روي
بالخاء المعجمة انما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب اذا انشق من قبل نفسه والياء فيه منقلبة
عن الواو وانما ذكرناها هاهنا لاجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد
فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها قد تكرر ذكر الصيد
صيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه
تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك
له وفي حديث ابي قتادة قال اشرتم او اصدتم يقال اصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته به وفيه انا
اذا اصدنا حمار وحش هكذا روي بصاد مشددة واصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وادغمت مثل اصبر في
اصطبر واصل الطاء مبدلة من تاء افتعل وفي حديث الحجاج قال لامرأة انك كتون لفوت صيود اراد انها تصيد

شيئا من نوحها ونعول من ابنية المبالغة وفيه انه قال لامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انت الذائد عن حوضي
يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها فتسيل انوفها
وترفع رؤسها ولا تقدر ان تلوي معه اعناقها يقال بعير صاد اي ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح اي
ذو مال وريح وقيل اصل صاد صيد بالكسر ويجوز ان يروى صاد بالكسر على انه اسم فاعل من الصداء العطش ومنه
حديث ابن الاكوع قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره
عليك ولو بشوكة هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور اني رجل اصيد
من الاصطياد وفي حديث جابر كان يخلفان ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود او
دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة والسحر وجملة امره انه كان فتنة امتحن الله به عباده
المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم
يجدوه والله اعلم وفيه من اطلع من صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل وفي حديث عرضه على القبائل قال صير
له المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما هذان الصيران
قال مياه العرب وانهار كسرى الصير الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين
صيرتين وهي فعيلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم وفيه ما من امتي احد الا وانا اعرفه يوم القيمة قالوا
وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال ارايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرفه منها الصيرة
حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال ابو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط وفي انه
قال لامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الا اعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو
وفي رواية ابي وائل ان امير المؤمنين علي [illegible] قال لو كان عليك مثل صير دينا لاداه الله عنك ويروى صبر وقد
تقدم وفي حديث ابن عمر انه مر برجل معه صير فذاق منه جاء تفسيره في الحديث انه الصحناء وهي الصحناة قال ابن دريد احسبه
سريانيا ومنه حديث المعافري لعل الصير احب اليك من هذا وفي حديث الدعاء عليك توكلنا واليك المصير اي المرجع يقال
صرت الى فلان اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش وفيه انه ذكر فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي صيص
بقر اي قرونها واحدها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شيء امتنع به وتحصن
به فهو صيصية ومنه قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر
السلاح بقرون بقرة مجتمعة ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني انهم اطالوها
وفتلوها حتى صارت كانها قرون بقر والصيصية ايضا الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها و
ينسج ومنه حديث حميد بن هلال ان امرأة خرجت من سرية وتركت ثنتي عشرة عنزا لها وصيصيتها التي كانت تنسج

بها

صيغ بها في حديث الحجاج رميت بكذا وكذا صيغة من كتب في عدوكم يريد سهاما رمي بها يقال هذه سهام صيغة اي مستوية
من عمل رجل واحد واصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان
اي سيان ويقال صيغة الامر كذا وكذا اي هيئته التي بني عليها وصاغها قايلها او فاعلها في حديث انس ان رسول الله
صيف صلى الله عليه وآله وسلم شاور ابا بكر يوم بدر في الاسرى فتكلم ابو بكر فصاف عنه اي عدل بوجهه عنه ليشاور
غيره يقال صاف السهم اذا عدل عن الهدف ومنه الحديث الآخر صاف ابو بكر عن ابي بردة وفي حديث عبادة انه
صلى في جبة صيفة اي كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف اذا كثر صوفه وبناء اللفظة
صيوفة فقلبت ياء وادغمت وذكرناها الظاهر لفظها وفي حديث الكلالة حين سأل عنها عمر فقال له تكفيك
آية الصيف اي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في اولها نزلت في الشتاء وفي حديث
سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال ان بني صبية صيفيون افلح من كان له اربعيون اي ولد واعلى الكبر
يقال اصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر واولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا
ضئضئ في حداثته واول شبابه وانما قال ذلك لانه لم يكن في ابنائه من يقلده العهد بعده **حرف الضاد**
باب الضاد مع الهمزة في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضئ بوزن قنديل
يريد انه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه ومنه حديث عمر اعطيت ناقة
في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها او قال من ضئضئها فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال دعها
ضال حتى تجيء يوم القيمة هي واولادها في ميزانك وفي حديث اسرافيل وانه ليتضاءل من خشية الله وفي رواية لعظمة الله
اي يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق ومنه
ضان حديث عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا وحديث الاحنف انك لضئيل اي نحيف ضعيف وقد تكرر في الحديث
في حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من
ضبا الغنم خلاف المعز **باب الضاد مع الباء** فيه فضبا الى ناقته اي لزق بالارض ليستتر بها يقال ضبأت
الى الارض ضبأ اذا لجأت اليه يقال فيه اضبأ يضبئ فهو مضبئ ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فاذا
ضبب هو مضبئ فيه ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني في غائط مضبة هكذا جاء في الرواية
بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال اضبت ارض فلان اذا كثر ضبابها وهي ارض مضبة اي ذات ضباب مثل مأسدة
ومذابة ومربعة اي ذات اسود وذباب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فاما مضبة فهي اسم فاعل من اضبت كاغدت
فهي مغدة فان صحت الرواية فهي بمعناها ونحو من هذا البناء ومنه الحديث الآخر لم ازل مضبا بعد هو من الضب الغضب

والحقد اى لم ازل ذا ضبّ وحديث امير المؤمنين على رض[عنه] كل منهما حاصل ضبّ لصاحبه وحديث عائشة [فغضب]
القاسم واضبّ عليها وفي الحديث فلما اضبوا عليه اى اكثروا ويقال اضبوا اذا تكلموا متتابعا واذا نهضوا في الامر
جميعا وفي حديث ابن عمر انه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد وهما يضبان دما الضب دون السيلان يعني
انه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثته دما اى قطرت ومنه الحديث ما زال مضبا مذ اليوم اى
اذا تكلم ضبت لثاته دما وفي حديث انس ان الضب ليموت هزلا في جحره بذنب ابن آدم اى يحبس المطر عنه بشوم
ذنوبهم وانما خص الضب لانه اطول الحيوان نفسا واصبرها على الجوع ويروى الحبارى بدل الضب لانها ابعد
الطير نجعة وفي حديث موسى وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحاليل وفيه كنت مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق مكة فاصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هي البخار المتصاعد من الارض في يوم
الدجن يصير كالظلمة يحجب الابصار لظلمتها وفي حديث شميط اوحى الله الى داود قل للملا من بني اسرائيل لا يد[عوني]
والخطايا بين اضبائهم اى في قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبث على الشيء اذا قبض عليه اى هم محتقبون للاوزار [محتملوها] ضبث
غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر ومنه حديث المغيرة فضل ضباث اى محتالة متعلقة بكل شيء
مستكة له هكذا جاء في رواية والمشهور ميناث اى تلد الاناث وفي حديث ابن مسعود لا يخرجن احدكم الى ضيحة بليل ضبح
اى صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضباح صوت الثعلب والصوت الذي يسمع من جوف الفرس
ويروى صيحة بالصاد والياء ومنه حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ وحديث
ابى هريرة ان اعطى مدح وان منع ضبح اى صاح وخاصم عن معطيه وفي شعر ابي طالب فاني والضوابح كل يوم [القسم]
هم جمع ضابح يريد بمن يرفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس وفي حديث اهل النار يخرجون من النار ضبائر ضبائر ضبر
الجماعات وفي تفرقة واحدها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة وفي رواية اخرى فيخرجون ضبارات هو
جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير ومنه الحديث اتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان وفي حديث
سعد بن ابي وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن الضبران جمع الفرس قوائمه ووثبه والبلقاء فرس
سعد كان سعد حبس ابا محجن الثقفي في شرب الخمر وهم في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى ابو محجن
من الفرس قوة فقال لامرأة سعد اطلقيني ولك الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد [illegible]
فلما رجع سعد اخبرته امرأته بما كان من امره فخلى سبيله وفي حديث الزهري وذكر بني اسرائيل فقال جعل الله
جوزهم الضبر هو جوز البر ويروى انا الاناء من ان يأتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب الى الحصون لتنقب من تحتها
الواحدة ضبرة وفي حديث طهفة والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وضبيس ومنه ضبس
حديث عمر وذكر الزبير فقال ضبس ضرس وفيه انه سئل عن الاضبط هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل [بيمينه] ضبط

ومنه الحديث يأتي على الناس زمان وان البعير الضابط والمزادتين احب الى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله وفي [حديث]
انس سافر ناس من الانصار فارملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم
فضبطوهم واصابوا منهم يقال تضبطت فلانا اذا اخذته على حبس منك له وقهر وفيه ان رجلا اتاه فقال قد اكلتنا [الضبع] ضبع
يا رسول الله صلى الله عليه وآله يعني السنة المجدبة وهي في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب
ومنه حديث عمر خشيت ان تأكلهم الضبع وفيه انه مر في حجة على امرأة معها ابن صغير فاخذت بضبعيه وقالت
الهذا حج فقال نعم ولك اجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط ومنه الحديث انه طاف [مضطبعا]
وعليه برد اخضر هو ان يأخذ الازار او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من
جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضبعين ويقال للابط الضبع للمجاورة وفي قصة ابراهيم عليه السلام
وشفاعته في ابيه فيمسخه الله ضبعانا امدر الضبعان ذكر الضباع وفيه اللهم اني اعوذ بك من الضبنة في [السفر]
السفر والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لانهم في ضبن من يعولهم ضبن
والضبن ما بين الكشح والابط تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء
فيه ولا كفاية من الرفاق وانما هو كل وعيال على من يرافقه ومنه الحديث فدعا بيمنأة فجعلها في ضبنه اى [حضنه]
واضطبنت الشيء اذا جعلته في ضبنك ومنه حديث عمر ان الكعبة تقوى على دار فلان بالغداة وتفيء على الكعبة
بالعشي وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضبنت الكعبة ولابد لي من هدمها اى انها لما [ردت]
الكعبة في فيئها بالعشي كانت كانها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشيء في ضبنه ومنه حديث ابن عمر يقول
القبر يا ابن آدم قد حذرت ضيقي ونتني وضبني اى جنبي وناحيتي وجمع الضبن اضبان ومنه حديث شميط لا
يدعوني والخطايا بين اضبانهم اى يحملون الاوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم باب
الضاد مع الجيم وفي حديث حذيفة لا يأتي على الناس زمان يضجون منه الا ردفهم الله امرا يشغلهم [عنه] ضجج
الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وفيه كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادما
حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ضجع
ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته او ذات اضطجاعه فراش ادم [حشوها]
ليف وفي حديث عمر جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع اضجعه نحو ازعجته فانزعج واطلقته فانطلق
وانفعل باب الثلاثي وانما جاء في الرباعي قليلا على نيابة افعل مناب فعل وفيه انه اقبل حتى اذا كان بضجنان هو موضع ضجن
او جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر في الحديث باب الضاد مع الحاء في حديث ابي خيثمة يكون رسول الله ضحح
صلى الله عليه وآله وسلم في الضح والريح وانا في الظل اى يكون بارزا للشمس وهبوب الرياح والضح ضوء الشمس اذا [استمكن]

من الارض وهي كالقمراء الليل هكذا هو اصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال اراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان
بالضح والريح اي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير هكذا فسره الهروي والاول اشبه بهذا
الحديث ومن الاول الحديث لا يقعدن احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه في الشمس
ونصفه في الظل وحديث عياش بن ابي ربيعة لما هاجر اقسمت امه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح و
الريح حتى يرجع اليها ومن الثاني الحديث الاخر لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير اراد انه لو مات
عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد آخى بين
الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجيء في حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الاصل مارق من الماء على وجه
الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر قال جاوزت غمرها ومشى
ضحضاحها وما ابتلت قدماه اي لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث في كتاب الاكيدر دومة ولنا الضاحية
من الضحل والضحل بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية
من البعل وقد تقدم في الباء فيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة
مجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا اخرجت نباتها وزهرتها وفيه ما اوضح ضاحكا اي ما تبسموا
تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم فيه ان على كل اهل بيت اضحاة كل عام اضحية وفيها اربع لغات
اضحية واضحية والجمع اضاحي وضحية والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى وقد تكررت في الحديث وفي حديث سلمة بن
الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون
في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى
اي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل
من اكل في وقت الضحى هو يتضحى اي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء والضحاء بالفتح و
المد هو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده ومنه حديث بلال فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء اي قريبا من نصف
النهار فاما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلوة الضحى وقد تكرر ذكرها في
الحديث ومنه حديث عمر اضحوا بصلوة الضحى اي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى ومن الاول كتاب امير
المؤمنين علي عليه السلام الى ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا ومنه حديث ابي بكر فاذا نفسب
عمره ضحا ظله ايمانه يقال ضحا الظل اذا صار شمسا فاذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه ومنه حديث الاستسقاء
اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت

من رمى

من رمى واصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر رأى محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن
والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت قال الجوهري يرويه المحدثون اضح بفتح
الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ومنه حديث عائشة فلم يرعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ضحا اي
ظهر ومنه الحديث ولنا الضاحية من البعل اي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها ومنه الحديث انه قال لابي ذر
اني اخاف عليك من هذه الضاحية اي الناحية البارزة وحديث عمر انه راى عمرو بن حريث فقال الى اين قال
الى الشام قال اما انها ضاحية قومك اي ناحيتهم ومنه حديث ابي هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اي اهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحي ومنه حديث انس قال له البصرة احدى المؤتفكات
فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي اي النازلون بظواهر مكة وفي حديث اسلام ابي ذر في ليلة
اضحيان مقمرة يقال ليلة اضحيان واضحيانة والالف والنون زائدتان باب الضاد مع الراء
في حديث معد يكرب مشوا في الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف في الوادي وفلان يمشي الضراء اذا
مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي
له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل وهو بابها لان همزتها منقلبة عن الف وليست اصلية
وابو موسى ذكرها في الهمزة حملا على ظاهر لفظها فاتبعناه قد تكرر في الحديث ضرب الامثال وهو اعتبار
الشيء بغيره وهو تمثيله به والضرب المثال وفي صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال هو الخفيف
اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل الرأس هو مفتعل من الضرب والطاء بدل
من تاء الافتعال ومنه صفة الدجال طوال ضرب من الرجال وفيه لا تضرب المطي الا الى ثلاثة مساجد اي
لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
اذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه اي اسرع الذهاب في الارض فرارا من الفتن ومنه حديث الزهري
لا تصلح مضاربة من طعمته حرام المضاربة ان تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهي
مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وفي حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انطلق
حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه
الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان وفيه انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى و
المراد بالنهي ما يؤخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن
عسب الفحل اي ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها ومنه الحديث الاخر ضراب الفحل من السحت
اي انه حرام وهذا عام في كل فحل وفي حديث الحجام كم ضريبتك الضريبة ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقدر

عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على ضرايب ومنه حديث الاماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرايب وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وفيه انه نهى عن ضربة الغايص هو ان يقول الغايص في البحر
للتاجر غوص غوصة فما اخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لانه غرر وفيه ذاكر الله في الغافلين كالشجرة
الخضراء وسط الشجر الذي تحات من الضريب هو الجليد وفيه ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن
ضريبته اي طبيعته وسجيته وفيه انه اضطرب خاتما من ذهب اي امر ان يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب
الصياغة والطاء بدل من التاء ومنه الحديث يضطرب بناء في المسجد اي ينصبه ويقيمه على اوتاد مضروبة في الارض
وفيه حتى ضرب الناس بعطن اي رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها وفيه فضرب على اذانهم هو كناية عن النوم
ومعناه حجب الصوت والحس ان يلج اذانهم فينتبهوا فكانها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث ابي ذر ضرب على اصمختهم
فما يطوف بالبيت احد وفي حديث ابن عمر فاردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين
ان يضع احدهما يده في يد الاخر عند عقد التبايع وفيه الصداع ضربان في الصدغين ضرب العرق
ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفيه فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه اي مر من مروره و
ذهب بعضه وفي حديث عائشة عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا اي كان من قبله يضرب في العقوبات
بالدرة والنعل فخالفهم وفي حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الامثال والنظراء واحدهم
ضريب ومنه حديث الحجاج لاجزرنك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو
العسل الاحمر وفيه قال مر بي جعفر في نفر من الملايكة مضرج الجناحين بالدم اي ملطخا به ومنه الحديث
وعلي ريطة مضرجة اي ليس صبغها بالمشبع وفي كتاب بن وايل وضرجوه بالاضاميم اي دموه بالضرب و ضرج
الضرج الشق ايضا ومنه حديث المراة صاحبة المزادتين تكاد تنضرج من الملء اي تنشق وفيه الضراح بيت
في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد
جاء ذكره في حديث امير المؤمنين علي صلوات الله عليه ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحف وفي حديث ضرح
دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نرسل الى اللاحد والضارح فايهما سبق تركناه الضارح هو الذي
يعمل الضريح وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق في الارض ومنه حديث سطيح اوفى على الضريح
وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء
كلها خيرها وشرها نفعها وضرها وفيه لا ضرر ولا ضرار في الاسلام الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا
واضر يضر اضرارا فمعنى قوله لا ضرر اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي ضرر
لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء

عليه

عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع به وقيل هما بمعنى وتكرارهما
للتاكيد ومنه الحديث ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية
ان لا تمضي وينقص بعضها او يوصي لغير اهلها ويجوز ذلك مما يخالف السنة ومنه حديث الرؤية لا تضارون
في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره
يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرني فلان اذا دنا مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع
والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ومنه الحديث لا يضيره ان يمس
من طيب ان كان له هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب ومنه حديث معاذ انه
كان يصلي فاضر به غصن فكسره اي دنا منه دنوا شديدا فاذاه وفي حديث البراء فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة
هاهنا العمى والرجل ضرير وهي من الضر سوء الحال وفيه ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر الضراء الحالة
التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما يريد انا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا
عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر وفي حديث امير المؤمنين علي صلوات الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن بيع المضطر هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد
من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع
ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض
الى الميسرة او يشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة
اهل العلم له ومعنى البيع هاهنا الشراء او المبايعة او قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر
فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد ومنه حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيئا حمله ابو عبيد على المكره
على البيع وانكر حمله على المحتاج وفي حديث سمرة يجزي من الضارورة لغة في الضرورة اي انما يحل للمضطر
من الميتة ان يأكل منها ما يسد الرمق غداء او عشاء وليس له ان يجمع بينهما وفي حديث عمرو بن مرة عند
اعتكار الضرائر الامور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرة وفي حديث ام معبد له بصريح ضرة
ضرس الشاة مزبد الضرة اصل الضرع وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه
السكب واول ما غزا عليه احدا الضرس الصعب السيئ الخلق ومنه حديث عمر قال في الزبير هو ضبس ضرس يقال
رجل ضرس وضريس ومنه الحديث في صفة امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فاذا فزع فزع الى ضرس حديد
اي صعب العريكة قوي ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو احد الضروس وهي الاكام الخشنة اي الى جبل
من حديد ومعنى قوله اذا فزع اي فزع اليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الاخر كان ما شاء من

من ضرس قاطع اى ماض فى الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس اى داهية وهو فى الاصل احد
الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الاخر لا يعض فى العلم بضرس قاطع اى لم يتقنه ولم يحكم الامور
وفى حديث ابن عباس انه كره الضرس هو صمت يوم الى الليل واصله العض بالاضراس اخرجه الهروى عن ابن
عباس والزمخشرى عن ابى هريرة وفى حديث وهب ان ولد زنا فى بنى اسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يا رب
ياكل ابواى الحمض واضرس انا انت اكرم من ذلك فقبل قربانه الحمض من مراعى الابل اذا رعته ضرست اسنانها و الضرس
بالتحريك ما يعرض للاسنان من اكل الشئ الحامض المعنى يذنب ابواى وآخذ انا بذنبهما فيرادا نادى المنادى
بالصلوة ادبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ومنه حديث امير
ضرط
المؤمنين على رضى الله تعالى عنه انه دخل بيت المال فاضرط به اى استخف به ومنه حديثه انه سئل عن شئ فاضرط بالسائل
اى استخف به وانكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فاضرط به فلان وهو ان يجمع شفتيه ويخرج من بينهما
صوتا يشبه الضرط على سبيل الاستخفاف والاستهزاء فيه انه قال لولدى جعفر ما لى اراهما ضارعين فقالوا
ضرع
ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك و
منه حديث قيس بن عاصم لا افقر البكر الضرع والناب المدبر اى اعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة
الهرمة ومنه حديث المقداد واذا فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع ومنه قول الحجاج
لمسلم بن قتيبة ما لى اراك ضارع الجسم وفى حديث عدى قال له لا يختلجن فى صدرك شئ ضارعت فيه النصرانية
المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك انه سال عن طعام النصارى فكانه اراد لا يتحركن فى قلبك شك ان ما شابهت
فيه النصارى حرام او خبيث او مكروه وذكره الهروى فى باب الحاء المهملة مع اللام ثم قال يعنى انه نظيف
وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله انى اخاف ان تضارع انى اخاف ان يشبه فعلك
الربا ومنه حديث معوية لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة اى لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوى و
فى حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح
وتضرع اذا خضع وذل ومنه حديث عمر قد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه
اضرع الله خدودكم اى اذلها وقد تكرر فى الحديث وفى حديث سلمان قد ضرع به اى غلبه كذا فسره الهروى وقال
يقال لفلان فرس قد ضرع به اى غلبه وفى حديث اهل النار فيغاثون بطعام من ضريع هو نبت بالحجاز له شوك
ضرغم
كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر فى الحديث وفى حديث قس والاسد الضرغام هو الضارى الشديد المقدام
ضرك
من الاسود وفى قصة ذى الرمة ورؤبة عالة ضرائك الضرائك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل
وفى حديث ابى بكر قال قيس بن ابى حازم كان يخرج الينا وكان لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به لانه كان يخضبها

بالحناء

ضرم
بالحناء ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه والله لود معوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الضرمة
بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة فى الهلاك لان الكبير والصغير ينفخان النار واضرم النار اذا اوقدها
ومنه حديث الاخدود فامر بالاخاديد واضرم فيها النيران وفيه ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من
ضرا
السباع ما ضرى بالصيد ولهج به اى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية فى شجاعتها يقال ضرى بالشئ يضرى
ضرى وضراوة اى عادة ولهج به لا يصبر عنه ومنه حديث عمر ان للحم ضراوة كضراوة الخمر اى ان له عادة
ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهرى اراد ان له عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر
وشربها اسرف فى النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل فى داب المسرف فى نفقته ومنه الحديث
من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا اى كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب واضراه صاحبه اى عوده
واغراه به ويجمع على ضوار والمواشى الضارية المعتادة لرعى زروع الناس ومنه حديث امير المؤمنين على
عليه السلام انه نهى عن الشرب من الاناء الضارى هو الذى ضرى بالخمر وعودها فاذا جعل فيه العصير صار
مسكرا وقال ثعلب الاناء الضارى ههنا هو السايل انه ينغص الشرب على شاربه وفى حديث ابى بكر انه اكل
مع رجل به ضرو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد انه داء قد ضرى به لا يفارقه والفتح من ضرى الجرح يضرو
ضروا اذا لم ينقطع سيلانه اى به قرحة ذات ضرو وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه تستون الحفاء
ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة وقد تقدم مثله
فى اول الباب وان كان هذا موضعه وفى حديث عثمان كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة اميال ضرية امراة
ضرن
سمى بها الموضع وهو بارض نجد باب الضاد مع الزاى فى حديث عمر بعث بعامل ثم عزله فانصرف
الى منزله بلا شئ فقالت له امراته اين مرافق العمل فقال لها كان معى ضيزنان يحفظان ويعلمان يعنى الملكين
الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة ارضى اهله بهذا القول واعرض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه و الياء
ضطر
فى ضيزن زائدة باب الضاد مع الطاء فى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه من يعذرنى من
هولاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة فى حديث مجاهد اذا كان
ضطرد
عند اضطراد الخيل وعند سل السيوف اجزاء الرجل ان تكون صلوته تكبيرا الاضطراد وهو الاطراد وهو افتعال
من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت تاء الافتعال طاء الطاء الاصلية
ضطم
ضادا وموضعه حرف الطاء وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه وفيه كان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اضطم
عليه الناس اعنق اى اذا ازدحموا وهو افتعل من الضم فقلبت التاء طاء لاجل الضاد وموضعه فى الضاد
ضعضع
والميم وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه ومنه حديث ابى هريرة فدنا الناس واضطم بعضهم الى بعض باب الضاد

مع العين فيه ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه اى خضع وذل ومنه حديث ابى بكر
فى احدى الروايتين قد تضعضع بهم الدهر فاصبحوا فى ظلمات القبور اى اذلهم وفى حديث خيبر من كان
مضعفا فليرجع اى من كانت دابته ضعيفة يقال اضعف الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته ومنه
ضعف حديث عمر المضعف امير على اصحابه يعنى فى السفر اى انهم يسيرون بسيره وفى حديث آخر الضعيف امير الرّكب
وفى حديث اهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن يريد
الذى تضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورثاثة الحال ومنه الحديث الجنة مالى لا يدخلنى الا
الضعفاء قيل هم الذين يبرؤن انفسهم من الحول والقوة ومنه الحديث اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المرأة
والمملوك وفى حديث ابى ذر قال فتضعفته رجلا اى استضعفته ومنه حديث عمر غلبنى اهل الكوفة
استعمل عليهم المؤمن فيضعف واستعمل عليهم القوى فيفجر وفى حديث ابى الدحداح الا رجاء الضعف فى
المعاد اى مثلى الاجر يقال ان اعطيتنى درهما فلك ضعفه اى درهمان وربما قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف
الشئ مثله وضعفاه مثلاه قال الازهرى الضعف فى كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين
فاقل الضعف محصور فى الواحد واكثره غير محصور ومنه الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ
خمسا وعشرين درجة اى تزيد عليها يقال ضعف الشئ اذا زاد وضعّفته واضعفته وضاعفته بمعنى
ضعه فيه ذكر الضعة وهى الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
وقد تكسر الضاد والله اعلم باب الضاد مع الغين فيه ان صفوان بن امية اهدى لرسول الله
ضغبس صلى الله عليه وآله وسلم ضغابيس وجداية هى صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هى نبت ينبت فى اصل
الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل وفى حديث آخر لا بأس باجتناء الضغابيس فى الحرم وقد تكرر
فى الحديث فى حديث ابن زمل فمنهم الآخذ الضغث الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه
ضغث ومما اشبهه من البقول اراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا ومنه حديث ابن الاكوع فاخذت سلاحهم فجعلته
ضغثا اى حزمة ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فى مسجد الكوفة فيه ثلث اعين انبتت بالضغث يريد
به الضغث الذى ضرب به ايوب عليه السلام زوجته وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
ومنه حديث ابى هريرة لان يمشى معى ضغثان من نار احب الىّ من ان يسعى غلامى خلفى اى حزمتان من حطب فاستعارهما
للنار يعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا ومنه حديث عمر اللهم ان كتبت على اثما او ضغثا فامحه عنى اراد عملا مختلطا
غير خالص من ضغث الحديث اذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للاحلام الملتبسة اضغاث وفى
حديث عائشة كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الراس باليد عند الغسل كانها تخلط بعضه ببعض

ليدخل

ضغط ليدخل فيه الغسول والماء ومنه لتضغطن على باب الجنة اى تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق
عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اى عصرا وقهرا يقال اخذت فلانا
ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ ومنه الحديث لا يشترين احدكم مال امرئ فى ضغطة من
سلطان اى قهر ومنه الحديث لا يجوز الضغطة قيل هى ان تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة
فتأخذه بجميع المال ومنه حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد والضغطة وقيل هو ان يمطل الغريم بما عليه
من الدين حتى يضجر به صاحب الحق ثم تقول له اتدع منه كذا وتأخذ الباقى معجلا ويرضى بذلك ومنه الحديث
يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا وان شاء ربعا وان شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة ومنه حديث
معاذ لما رجع عن العمل قالت له امرأته اين ما جئت به قال كان معى ضاغط اى امين حافظ يعنى الله تعالى
المطلع على سرائر العباد فاوهم امرأته انه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الاخذ ليرضيها
ضغم بذلك فى حديث عتبة بن عبد العزى فعدا عليه الاسد فاخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه
ضغن سمى الاسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمر والعجوز اعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر اى عضه فيه
فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك الضغينة
وجمعها الضغائن ومنه حديث العباس انا لنعرف الضغائن فى وجوه اقوام ومنه حديث عمر ايما قوم
شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن ضغن اى حقد وعداوة يريد فيما
كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وفى حديث عمر والرجل يكون فى دابته الضغن
فيقومها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقومها الضغن فى الدابة هو ان يكون عسرة الانقياد فيه انه قال
لعائشة رضى الله عنها ان اولاد المشركين ان شئت دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم فى النار اى صياحهم وبكاءهم
ضغا يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح وضج ومنه الحديث ولكنى اكرمك ان تضغو هؤلاء الصبية
عند راسك بكرة وعشيا والحديث الآخر وصبيتى يتضاغون حولى ومنه حديث حذيفة فى قصة قوم لوط
فالوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم وفى حديث آخر حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية
ضفر وهى الصائحة باب الضاد مع الفاء فى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ان طلحة
نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها
عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض ومنه الحديث الآخر فقام على ضفيرة السدة
والحديث الآخر اشار بيده وراء الضفيرة ومنه حديث ام سلمة انى امرأة اشد ضفر رأسى اى تعمل شعرها ضفائر
وهى الذوائب المضفورة ومنه حديث عمر من عقص او ضفر فعليه الحلق يعنى فى الحج ومنه حديث النخعى الضافر والملبد

والجوع عليهم الحلق وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه غرز ضفره في قفاه اي غرز طرف ضفيرته في قفاها
ومنه الحديث اذا زنت الامة فبعها ولو بضفير اي حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث
جابر ما جزر عنه الماء وضفير البحر وكله اي شطه وجانبه وهو الضفيرة ايضا وفيه ما على الارض من
نفس تموت لها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان
يرجع فيقتل مرة اخرى المضافرة المعاودة والملابسة اي لا تحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد
قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفر وهو الطفر والوثوب في العدو اي لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو
الى العود اليها الا هو ذكره الهروي بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التالب وقد تضافر القوم
وتظافروا اذا تالبوا وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفرة والقفز و
ذلك بالزاء ولعله يقال بالراء والزاء فان الجوهري قال في حرف الراء والضفر السعي وقد ضفر يضفر ضفرا
والاشبه بما ذهب اليه الزمخشري انه بالزاء وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه مضافرة القوم اي
معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه وفيه ملعون كل ضفاز هكذا جاء في رواية وهو النمام وفي حديث الرؤيا ضفز
فيضفزونه في احدهم اي يدفعونه فيه ويلقمونه اياه يقال ضفزت البعير اذا علفته الضفائز وهي اللقم
الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجرش وتعلفه الابل ومنه الحديث انه مر بوادي ثمود فقال من اعتجن
بمائه فليضفزه بعيره اي يلقمه اياه ومنه الحديث قال لامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الا ان قوما يزعمون
انهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا اي يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه وفيه انه
صلى الله عليه وآله وسلم ضفز بين الصفا والمروة اي هرول من الضفز القفز والوثوب ومنه حديث
الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفز اصحاب علي ضفزا اي قفزوا فرحا بقتله وفيه انه اوتر بسبع او تسع
ثم نام حتى سمع ضفيزه او صفيره قال الخطابي الضفيز ليس بشيء واما الصفير فهو كالغطيط وهو الصوت
الذي يسمع من النائم عند ترديد النفس قال الهروي ان كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروي بالصاد
المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين وفي حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك
الضافط والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الاحمال وكانوا يومئذ
قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه الحديث ان ضفاطين قدموا المدينة
وفي حديث عمر اللهم اني اعوذ بك من الضفاطة هي ضعف الرأي والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة
فهو ضفيط ومنه حديثه الآخر انه سئل عن الوتر فقال انا اوتر حين ينام الضفطى اي الضعفاء الآراء
والعقول ومنه الحديث اذا سركم ان تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني

عيينة

عيينة بن حصن ومنه حديث ابن عباس وعوتب في شيء فقال ان في ضفطات وهذه احدى ضفطاتي اي غفلاتي
ومنه حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال اني لاراه ضفيطا وفي حديثه الآخر انه شهد نكاحا فقال اين ضفاطتكم
اراد الدف فسماه ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى الضعف الرأي وقيل الضفاطة لعبة وفيه انه لم يشبع
من خبز ولحم الا على ضفف الضفف الضيق والشدة اي لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل الضفف اجتماع ضفف
الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا اي لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن يأكل مع الناس وقيل
الضفف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه فيقف ضفتي جفونه اي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن ضفن
ومنه حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث عائشة
بنت طلحة انها ضفت جاريتها الضفو ضربك است الانسان بظهر قدمك باب الضاد ضلع
مع اللام فيه اعوذ بك من الكسل وضلع الدين اي ثقله والضلع الاعوجاج اي يثقله حتى يميل صاحبه
عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين
اي مال ومن الاول حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب
اي يثقلك ومن الثاني حديث ابن الزبير فرأى ضلع معاوية مع مروان اي ميله ومنه الحديث لا ينقش
الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اي ميلها وقيل هو مثل وفي حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع
اي بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا وفي حديث
بدر كاني اراهم مقتلين بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع
وفي رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اي ميلهم وفي صفته صلى الله عليه وآله وسلم
ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد
ومنه حديث عمر قال له الجني اني منهم لضليع اي عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين
ومنه حديث مقتل ابي جهل فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما اي بين رجلين اقوى من الرجلين الذين
كنت بينهما واشد ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع بحمله اي قوي
عليه ونهض به وفي حديث زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و
اضلاعه ومنه حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع ومنه حديث

ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثوب سيراء مضلع بقز
المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وفيه الحمل المضلع والشر
الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكئ على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع الغمز و
العرج لكان وجها فيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا اي بطلان العمل وضياعه ما خوذ
من الضلال الضياع ومنه قوله تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا ومنه الحديث ضالة المؤمن حرق النار ضلل
وقد تكرر في الحديث ذكر الضالة وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء اذا ضاع
وضل عن الطريق اذا حار وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر
والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه و
يقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد يطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث الكلمة
الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته ومنه الحديث ذروني
في الريح لعلي اضل الله اي افوته ويخفى عليه مكاني وقيل لعلي اغيب عن عذاب الله تعالى يقال ضللت
الشيء وضللته اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ
الشيء ويقال اضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما يقول احمدته وابخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى قومه فاضلهم اي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق وفيه
سيكون عليكم ائمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع
اضلهم في غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقد
سئل عن اشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعني امرأ القيس كان يلقب به والضليل بوزن
القنديل المبالغ في الضلال جدا والكثير التتبع للضلال **باب الضاد مع الميم** فيه انه كان ضمخ
يضمخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ومنه الحديث انه كان متضمخا بالخلوق وقد
تكرر ذكره كثيرا في حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقيل له انت امرت بقتل عثمان فضمد اي ضمد
اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وفي حديث طلحة انه ضمد عينيه بالصبر وهو
محرم اي جعله عليهما وداواهما به واصل الضمد الشد يقال ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي
خرقة يشد بها العضو المأووف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد وفي صفة مكة من
حوض وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وفيه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن البداوة

عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان يكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن وفيه من صام يوما ضمر
في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا المضمر المجيد المضمر الذي يضمر خيله لغزو او سباق وتضمير الخيل
هو ان تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة
حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى ان الله تعالى يباعده من النار
مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمر الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير في الحديث وفي حديث حذيفة
اليوم المضمار وغدا السباق اي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة والمضمار الموضع الذي تضمر فيه
الخيل ويكون وقتا للايام التي تضمر فيها ويروى هذا الكلام لعلي عليه السلام ايضا وفيه اذا ابصر احدكم
امرأة فليأت اهله فان ذلك يضمر ما في نفسه اي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف و
في حديث ابن عبد العزيز كتب الى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال ان يردها على اربابها ويأخذ
منها زكوة عامها فانها كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذي لا يرجى واذا رجي فليس بضمار من اضمرت الشيء
اذا غيبته فعال بمعنى فاعل ومفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما اخذ منه زكوة عام واحد لان اربابه
ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكوة السنين الماضية وهو في بيت المال وفي حديث امير
المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز ومنه قصيدة كعب
تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل اي ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس
اي ممسكة عن الجرة ويروى بالتشديد وهاج ضامز وفي حديث سبيعة فضمز لي بعض اصحابه وقد اختلف
في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت وضمز غيره اذا اسكته وروي بدل اللام نونا
اي سكتني وهو اشبه وروي بالراء والنون والاول اشبههما وفي حديث قال عمر قال عن الزبير ضرس ضمس ضمس
والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر وفي حديث الاشتر يصف امرأة ارادها
ضمجا طرطبا الضمج الخليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق وفي حديث معوية انه خطب اليه رجل بنتا له ضمج
عرجاء فقال انها ضميلة فقال اني اريد ان اتشرف بمصاهرتك ولا اريدها للسباق في الحلبة الضميلة الزمنة
قال الزمخشري ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي بالصاد المهملة قيل لها ذلك ضمل
ليبس وحسو في ساقها وكل يابس فهو صامل وصميل وفي حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد
والتخفيف والتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز فتح التاء وضمها
على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم ضمم
وفي كتابه لوائل بن حجر ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضاميم يريد الرجم والاضاميم حريد الحجارة واحدها

اضمامة وقد يشبه بها الجماعة المختلفة من الناس ومنه حديث يحيى بن خالد لنا اضاميم من هاهنا وهاهنا اى
جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض وفي حديث ابى اليسر ضمامة من صحيفة اى حزمة وهي
لغة في الاضمامة وفي حديث عمر يا هني ضم جناحك عن الناس اى الن جانبك وارفق بهم وفي حديث ز
العنبرى اعدنى على رجل من جندك ضمني مالى ما حرم الله ورسوله اى اخذ من مالى وضمه الى ماله وفي كتابه
ضمن لاكيدر ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا في العمارة وتضمنته امصارهم وقراهم وقيل سميت
ضامنة لان اربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كعيشة راضية اى ذات رضى ومرضية ومنه
الحديث من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله ان يدخله الجنة اى ذو ضمان لقوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هكذا اخرجه الهروى والزمخشرى
من كلام امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه والحديث مرفوع في الصحاح عن ابى هريرة بمعناه فمن طرقه
تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلى وايمانا وتصديقا برسلى فهو على ضامن
ان ادخله الجنة وارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة وفيه انه نهى عن بيع المضامين
والملاقيح المضامين ما في اصلاب الفحول وهي جمع مضمون يقال ضمن الشىء بمعنى تضمنه ومنه قولهم
مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس
نقله الازهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه ايضا عن ثعلب عن ابن الاعرابى قال
اذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذى في بطنها ملقوح و
ملقوحة وفيه الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة
لانه يحفظ على القوم صلوتهم وقيل ان صلوة المقتدين في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلوته فهو
كالمتكفل لهم صحة صلوتهم وفي حديث عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى
اى لا تشتره وهو في الضرع لانه في ضمنه وفي حديث ابن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيمة
الضمن الذى به ضمانة في جسده من زمانة او كسر او بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة
المعنى من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله تعالى يوم القيمة زمنا ومعنى
اكتتب اى سال ان يكتب في جملة المعذورين وبعضهم اخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ومنه حديث ابن
عمير معبوطة غير ضمنة اى انها ذبحت لغير علة ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون
ان احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن باب الضاد مع النون في حديث قتيلة بنت
ضنأ النضر بن الحرث او اخته امحمد ولانت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق الضنء بالكسر والفتح الولد

في كتابه

في كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر المكتنزة اللحم ويقال للذكر
والانثى بغير هاء وفيه انه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته فقال دعه
فانه مضنوك اى مزكوم والضناك بالضم الزكام يقال اضنكه الله تعالى وازكمه والقياس ان يقال
ضنك فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على اضنك وازكم ومنه الحديث امتخط فانك مضنوك وقد تكرر في
الحديث وفيه ان لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية الضنائن الخصائص واحدهم ضنينة
فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك يقال
فلان ضنى من بين اخوانى وضنتى اى اختص به واضن بمودته ورواه الجوهرى ان لله ضنا من خلقه
ومنه حديث الانصار لم نقل الا ضنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى بخلا به وشحا ان يشاركنا فيه غيرنا
ضنن ومنه حديث ساعة الجمعة قلت اخبرنى بها ولا تضنن بها على اى لا تبخل يقال ضننت اضن وضننت اضن وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث زمزم قيل له احفر المضنونة اى التي يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق والطيب
المضنونة لانه يضن به وفي حديث الحد ان مريضا اشتكى حتى اضنى اى اصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل
ضنا جسمه وفيه لا تقطنى عنى اى لا تتخلى بانبساطك الي هو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء وفي حديث
ابن عمر قال له اعرابى انى اعطيت بعض بنى ناقة حيوته وانها اضنت واضطربت وقيل له حيوته وموته قال الحميدى
والخطابى هكذا روى والصواب ضنت اى كثر اولادها وقال غيرهما يقال ضنت المراة تضنى ضنا واضنت و
ضوأ ضنأت واضنأت اذا كثر اولادها باب الضاد مع الواو فيه لا تستضيئوا بنار المشركين اى لا تستشيروهم
ولا تأخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة وفي حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء
اى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وانوار آيات ربه تعالى وتقدس وشعر العباس وانت
لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق يقال ضاءت واضاءت بمعنى اى استنارت وصارت
ضوج مضيئة وفيه ذكر اضواج الوادى معاطفه الواحد ضوج وقيل هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم
ضور اتسع فقد انضاج لك وفيه انه دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا
ضوع لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره وفيه جاء العباس فجلس على الباب
وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها
ضوضو وقد تكرر في الحديث وفي حديث الرؤيا فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا اى ضجوا واستغاثوا والضوضاة اصوات الناس
ضوا وغلبتهم وهي مصدر وفيه لما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون اى مالوا يقال ضوى اليه ضيا و
ضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه واضواه وفيه اغتربوا لا تضووا اى تزوجوا الغرائب فان ولد الغريبة

ليجيء اقوى من ولد القريبة وقد اضوت المراة اذا ولدت ولدا ضعيفا فمعنى لا تضووا لا تاتوا باولاد
ضاوين اي ضعفاء نحفاء الواحد ضاو ومنه الحديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

ضهد

باب الضاد مع الهاء في حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر
يقال ضهده واضهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما في الاكراه و
[illegible] بن يعمر انشأت تطلها وتضهلها اي تعطيها شيئا قليلا من المال الضهل وهو القليل يقال

ضهل

ضهلت له اضهل له وقيل تضهلها اي تردها الى اهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه وفيه اشد الناس عذابا

ضها

يوم القيمة الذين يضاهون خلق الله اراد المصورين والمضاهات المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما
ومنه حديث عمر قال لكعب ضاهيت اليهودي اي شابهته وعارضته

ضيح

باب الضاد مع الياء في حديث
كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء في رواية والمشهور الضح وهو ضوء
الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وفي حديث
عمار ان آخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم
قتل بصفين وقد جيء بلبن ليشربه ومنه حديث ابي بكر فسقته ضيحة حامضة اي شربة من الضيح ومنه
الحديث من لم يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا اي متاخرا عن الواردين
يجيء بعدما شربوا ماء الحوض الا اقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وفي حديث ابن الزبير ان

ضيخ

الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله في
التقدير انقاض الحائط وانقض اذا سقط شبه المنية بالمطر وانصبابه هكذا ذكره الهروي وشرحه
وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين وانكر ما ذكره الهروي وفي حديث الرؤيا لا تضارون في رؤيته

ضير

من ضاره يضيره ضيرا اي ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث عائشة وقد حاضت
في الحج فقال لا يضيرك وقد تكرر في الحديث فيه من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع

ضيع

يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع
كجائع وجياع ومنه الحديث تعين ضائعا اي ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن القيام بها ورواه
بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة وكلاهما
صواب في المعنى وفي حديث سعد اني اخاف على الاعناب الضيعة اي انها تضيع وتتلف والضيعة في الاصل المرة
من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه الحديث
افشى الله عليه ضيعته اي اكثر عليه معاشه ومنه حديث ابن مسعود لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وحديث

حنظلة

حنظلة عافسنا الازواج والضيعات اي المعايش وفيه انه نهى عن اضاعة المال يعني انفاقه في غير طاعة الله
تعالى والاسراف والتبذير وفي حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة يقال دار مضيعة بكسر الضاد
مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة نقلت حركتها
الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء ومنه حديث عمر ولا تدع الكسير بدار

ضيف

مضيعة وفيه نهى عن الصلوة اذا تضيفت الشمس للغروب اي مالت يقال ضاف عنه يضيف ومنه الحديث
ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهانا ان نصلي فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع
واذا تضيفت للغروب ونصف النهار ومنه حديث ابي بكر قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر
اي ملت عنك وعدلت وفيه مضيف ظهره الى القبة اي مسنده يقال اضفته اليه اضيفه وفيه ان العدو يوم
حنين كمنوا في احناء الوادي ومضايقه والضيف جانب الوادي وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ان
ابن الكواء وقيس بن عباد جاءاه فقالا اتيناك مضافين مثقلين اي ملجأين من اضافه الى الشيء اذا ضمه
اليه وقيل معناه اتيناك خائفين يقال اضاف من الامر وضافه اذا حاذره واشفق منه والمضوفة الامر الذي
يحذر منه ويخاف ومنهم من يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى الاكرام ثم يصف بالمصدر
والاول الخائف مضيف لا مضاف وفي حديث عائشة ضافها ضيف فامرت له بملحفة صفراء وضفت الرجل اذا نزلت
به في ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني اي انزلني ومنه حديث النهدي تضيفت
ابا هريرة سبعا فيه قال لجرير اين منزلك قال باكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة
الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل له العبري والفه منقلبة عن الياء يقال

ضيل

اضالت الارض واضيلت وفي حديث ابي هريرة قال له ابان بن سعيد وبر تدلى من رأس ضال بالتخفيف
مكان او جبل بعينه يريد به توهين امره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو ايضا جبل في ارض دوس وقيل
اراد به الضان من الغنم فيكون الفه همزة

طأطأ

حرف الطاء باب الطاء مع الهمزة

في حديث عثمان تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة اي خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت
لكم وانحنيت والدلاة جمع دال وهو الذي يستقي بالدلو كقاض وقضاة

طبب

باب الطاء مع الباء فيه انه
احتجم حين طب اي لما سحر ورجل مطبوب اي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم
عن اللديغ ومنه الحديث فلعل طبا اصابه اي سحرا والحديث الآخر انه مطبوب وفي حديث سلمان وابي الدرداء
بلغني انك جعلت طبيبا الطبيب في الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى وكنى بها
ها هنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب

الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة وفي حديث الشعبي ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق
بالضراب وقيل الطب من الابل الذي لا يضع خفه الا حيث يبصر فاستعار احد هذين المعنيين لافعاله وخلاله
فيه وكان في الحي رجل له زوجة وام ضعيفة فشكت زوجته اليه امه فقام الاطبخ الى امه فالقاها في الوادي ح
الطبخ استحكام الحماقة وقد طبخ يطبخ فهو اطبخ هكذا ذكره الهروي بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذي
لا عقل له وكانه الاشبه في الحديث اذا اراد الله بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين قيل هما الجص والآجر
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث جابر فاطبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء طاء لاجل الطاء قبلها والاطباخ ح
مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره وفي حديث ابن المسيب وقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس
طباخ اصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد
انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا وعليه يبنى حديث الاطبخ الذي ضرب امه عند من رواه بالخاء وفي
حديث عمر كيف لي بالزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب اراد انه يشبه الذئب في حرصه وشرهه قال الحربي طبس
اظنه اراد لقس اي شره حريص وفي حديث ميمونة بنت كردم ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الاعراب يقولون
الطبطبية قال الازهري هي حكاية وقع الاقدام عند السعي يريد اقبل الناس اليه يسعون ولاقدامهم طبطبة طبطب
اي صوت ويحتمل ان يكون اراد بها الدرة نفسها فسماها طبطبية لانها اذا ضرب بها حكت صوت طب طب
وهي منصوبة على التحذير كقولك الاسد الاسد اي احذروا الطبطبية فيه من ترك ثلث جمع من غير عذر طبع
طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس واصله من
الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام
وغيرهما من القبائح ومنه الحديث اعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع اي يؤدي الى شين وعيب وكانوا
يرون ان الطبع هو الرين قال مجاهد الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك
كله وهو اشارة الى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب
اقفالها ومنه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع وفي حديث الدعاء اختمه
بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد انه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما
يعز عليه وفيه كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب اي يخلق عليها والطباع ما ركب في الانسان
من جميع الاخلاق التي لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر
وفي حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع في كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع
وكفراه وكافوره وعاؤه وفي حديث آخر القى الشبكة فطبعها سمكا اي ملأها يقال تطبع النهر اي امتلأ و

الاناء اذا ملأته وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا اي مالئا للارض مغطيا لها يقال غيث طبق
اي عام واسع ومنه الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الارض اي كغشائها ومنه حديث عمر لو ان لي طباق
الارض ذهبا اي ذهبا يعم الارض فيكون طبقا لها وفي شعر العباس اذا مضى عالم بدا طبق يقول اذا مضى قرن
بدا قرن وقيل للقرن طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر ومنه الحديث قريش الكتبة
الحسبة ملح هذه الامة علم عالمهم طباق الارض وفي رواية علم عالم قريش طبق الارض وفيه حجابه النور لو كشف
طبقه لاحرق سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشيء وفي حديث ابن مسعود في
اشراط الساعة توصل الاطباق وتقطع الارحام يعني بالاطباق البعداء والاجانب لان طبقات الناس اصناف
مختلفة وفي حديث ابي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار اطباق الرأس اي عظامه فانها متطابقة مشتبكة كما تشتبك
الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة وفي حديث الحسن انه اخبر بامر فقال احدى المطبقات
يريد احدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للداهية بنات طبق وفي حديث عمران بن حصين
ان غلاما ابق له فقال لاقطعن منه طابقا ان قدرت عليه اي عضوا وجمعه طوابق قال ثعلب الطابق و
الطابق العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما ومنه حديث امير المؤمنين وامام المتقين
اسد الله الغالب والمظهر بالسائل المطلوب كل طالب فهو على الحاضر والغايب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه انما امر في السارق بقطع طابقه اي يده وحديثه الآخر فخبزت خبزا وشويت طابقا من شاة اي
مقدار ما يأكل منه اثنان او ثلاثة وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبق في صلاته هو ان يجمع بين اصابع
يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وفي حديثه ايضا وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا
الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود
ومنه حديث ابن الزبير قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك
طبقا تخافه يريد فقار الظهر اي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل اراد بالطبق
المنازل والمراتب اي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة وفي حديث ابن عباس سأل ابا هريرة مسالة فافتاه فقال
طبقت اي صيرت وجه الفتيا واصل التطبيق اصابة المفصل وهو طبق العظمين اي ملتقاهما فيفصل
بينهما وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي اموره مطبقة عليه
اي مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وفيه ان مريم جاعت فجاء طبق من جراد فصادت
منه اي قطيع من الجراد وفي حديث عمرو بن العاص اني كنت على اطباق ثلاث اي احوال واحدها طبق وفي كتاب
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين

جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل واحد منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حي من اياد
اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب
وطبقة امرأة من جنسه زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من ادم تشنن اى اخلق فجعلوا له طبقا
من فوقه فوافقه فتكون الهاء فى الاول للتأنيث وفى الثاني ضمير الشن وفى حديث ابن الحنفية انه وصف
من يلى الامر بعد السفياني فقال يكون من شن وطبق هما شجرتان يكونان بالحجاز وقد تقدم فى حرف الشين
وفى حديث الحجاج فقال للرجل قم فاضرب عنق هذا الاسير فقال ان يدى طبقة هي التى لصق عضدها
(طبن) بجنب صاحبها فلا يستطيع ان يحركها فيه فطبن لها غلام روى اصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا
طبانة فهو طبن اى هجم على باطنها وخبر امرها وانها ممن تواتيه على المراودة هذا اذا روى بكسر الباء وان
(طبا) روى بالفتح كان معناه خببها وافسدها فى حديث الضحايا ولا المصطلمة اطباؤها اى المقطوعة الضروع
والاطباء الاخلاف واحدها طبي بالضم والكسر وقيل يقال لموضع الاخلاف من الخيل والسباع اطباء كما
يقال فى ذوات الخف والظلف خلف وضرع ومنه حديث عثمان قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاية
فكيف اذا جاوزه ومنه حديث ذى الثدية كان له ثدية مثل طبى شاة وفى حديث ابن الزبير ان مصعبا اطبى القلوب
حتى ما تعدل به اى تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه وصرفه اليه و
(طحر) اختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء وادغمت باب الطاء مع الحاء فى
حديث الناقة القصواء فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالى وفى حديث يحيى بن يعمر فانك تطحرها
اى تبعدها وتقصيها وقيل اراد تدحرها فقلبت الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد والطحر ايضا الجماع
(طحرب) والتمدد فى حديث سلمان وذكر يوم القيمة فقال تدنو الشمس من رؤس الناس وليس على احد منهم طحربة
الطحربة بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء المهملة وبالخاء اللباس وقيل الخرقة واكثر ما يستعمل فى النفى
(طحا) فى اسلام عمر فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب
(طخا) الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول باب الطاء مع الخاء فى حديث سلمان
وليس على احد منهم طخربة وقد تقدم فى الطاء مع الحاء وفيه اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل
الطخاء ثقل وغشى واصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم ومنه الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر اى
(طرأ) ما يغشيه من غيم يغطى نوره باب الطاء مع الراء فيه طرأ على حزبى من القرآن اى ورد وا
قبل يقال طرأ يطرأ مهموزا اذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذى يؤدى فيه ورده من القرآن او جعل ابتداءه

فيه طرؤ

(طرب) فيه طرؤ امره عليه وقد يترك الهمز فيه يقال طرا يطرو طروا وقد تكرر فى الحديث فيه لعن الله من
غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهى طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل
(طربل) هى الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق اى عدلت عنه فيه اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع
المشى الطربال هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من المناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل او قطعة
(طرث) من جبل فى حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على اجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الارض هى جمع
طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر فيه لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك الاطراد
(طرد) هو ان يقول ان سبقتنى فلك على كذا وان سبقتك فلى عليك كذا وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله
ومطردة الداء عن الجسد اى انها حالة من شأنها ابعاد الداء او مكان يختص به ويعرف وهى مفعلة من
الطرد وفى حديث الاسراء واذا نهران يطردان اى يجريان وهما يفتعلان من الطرد ومنه الحديث كنت اطارد
حية اى اخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد ومنه حديث عمر اطردنا المعترفين يقال اطرده السلطان
وطرده اذا اخرجه عن بلده وحقيقته انه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو طريد و
مطرود وفى حديث قتادة فى الرجل يتوضأ بالماء الرَّبِد والماء الطرد هو الذى تخوضه الدواب سمى بذلك
(طرر) لانها تطرد فيه بخوضه وتطرده اى تدفعه وفى حديث معوية انه صعد المنبر وفى يده طريدة اى شقة
طويلة من حرير فى حديث الاستسقاء فنشأت طريرة من السحاب الطريرة تصغير الطرة وهى قطعة
من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب اى طرته ومنه الحديث انه اعطى عمر حلة
وقال لتعطيها بعض نسائك يتخذنها طرات بينهن اى يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة
وقال الزمخشرى يتخذنها طرات اى قطعا من الطر وهو القطع ومنه الحديث انه كان يطر شاربه اى يقصه
وحديث الشعبى يقطع الطرار هو الذى يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق وفى حديث امير
المؤمنين على عليه السلام انه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم اى اضاءت ومنه سيف مطرور اى صقيل
ومن رواه بفتح الطاء اراد طلعت يقال طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب وفى حديث عطاء اذا طررت
مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء اى اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير اى
(طرز) جميل الوجه وفى حديث قيلة ومراد المحشر الخلق طرا اى جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال فيه
قالت صفية لازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم من فيكن مثلى ابى نبى وزوجى نبى وكان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم علمها ذلك لتقول لهن فقالت لها عائشة ليس هذا من طرازك اى ليس هذا من نفسك
وقريحتك والطراز فى الاصل الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد وقيل للانسان اذا تكلم بشىء جيدا استنباطا

طرس

وقريحة هذا من طرازه فيه كان النخعي يأتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة طرسها يا ابا ابراهيم طرسها اي امحها يعني الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا انعمت محوها في حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على احيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا او كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن اخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري عن النخعي وفي حديث الاشتر في صفة امرأة ارادها ضمعجا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين فيه فقطع طرفا من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي قطعة منهم وجانبا ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وفيه كان اذا اشتكى احدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على احد طرفيه اي حتى يفيق من علته او يموت لانهما منتهى امر العليل فهما طرفاه اي جانباه ومنه حديث اسماء بنت ابي بكر قالت لابنها عبد الله ما بي عجلة الى الموت حتى آخذ على احد طرفيك اما ان تستخلف فتقر عيني واما ان تقتل فاحتسبك وفيه ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه وفي حديث قبيصة بن جابر ما رأيت اقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد امضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدري اي طرفيه اطول ومنه حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما ادري اي طرفيه اسرع اراد حلقه ودبره اي اصابه القيء والاسهال فلم ادر ايهما اسرع خروجا من كثرته وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة حماديات النساء غض الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعني تسكين الاطراف وهي الاعضاء قال القتيبي هي جمع طرف العين ارادت غض البصر قال الزمخشري الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع في جمعه اطراف ولا اكاد اشك انه تصحيف والصواب غض الاطراق اي يغضضن من ابصارهن مطرقات راميات بابصارهن الى الارض ومنه حديث نظر الفجأة قال اطرف بصرك اي اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه ويروى بالقاف وسيذكر وفي حديث زياد ان الدنيا قد طرفت اعينكم اي طمحت بابصاركم اليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت اعينكم اي صرفتها اليها ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول اي لا يتباعد من الطرف الناحية وفيه رأيت على ابي هريرة مطرف خز المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة وقد تكرر في الحديث وفيه كان عمرو ومعوية كالطراف الممدد الطراف بيت من ادم معروف من بيوت الاعراب وفي حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن اصلع فطرف له طرفة اصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الرأس وفيه

طرطب

طرف

طرق

نهى المسافر ان يأتي اهله طروقا اي ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق

وسمي

وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب ومنه حديث امير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه ان هذا طارقة اي طرقة تجيء وقد تكرر فيه ذكر الطروق في الحديث وفيه الطيرة والعيافة من الجبت الطرق الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل وقد مر تفسيره في حرف الخاء وفيه فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل اي يعلو الفحل مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة للفحل وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث كان يصبح جنبا من غير طروقة اي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث ومن حقها اطراق فحلها اي اعارته للضراب واستطراق الفحل استعارته لذلك ومنه الحديث من اطرق مسلما فعقب له الفرس ومنه حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر اي يجري له اجره ابد الآبدين والطروق في الاصل ماء الفحل وقيل هو الضراب ثم سمي به الماء ومنه حديث عمر والبيضة منسوبة الى طرقها اي الى فحلها وفيه كان وجوههم المجان المطرقة اي الترس التي البست العقب شيئا فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول اشهر ومنه حديث عمر فلبست خفين مطارقين اي مطبقين واحدا فوق الآخر يقال اطرق النعل وطارقها وقد تكرر في الحديث وفي حديث نظر الفجأة اطرق بصرك الاطراق ان يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فاطرق ساعة اي سكت وفي حديث آخر فاطرق رأسه اي اماله واسكنه ومنه حديث هند حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراءكم اي استتروا بكم وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق احب الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق وفيه لا ارى احدا به طرق و يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث سبرة ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقة هي جمع طريق على التأنيث لان الطريق يذكر ويؤنث فجمعه على التذكير اطرقة كرغيف وارغفة وعلى التأنيث اطرق كيمين وايمن وفي حديث هند نحن بنات طارق نمشي على النمارق الطارق النجم اي اباؤنا في الشرف والعلو كالنجم فيه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وفي حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير المطراة الالوة العود المطراة التي يعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور ومنه قولهم عسل مطرى اي مربى بالافاويه وفيه انه اكل قديدا على طريان قال الفراء هو الذي يسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه

باب الطاء مع الزاء

طزج

في حديث الشعبي قال لابي الزناد تأتينا

بهذه الاحاديث خبيثة وتلخ منها الطازجة القسية الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكانه تعريب تازه
طسأ بالفارسية باب الطاء مع السين فيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على الطساة
والحقوة الطساة التخمة والهيضة يقال طسئ اذا غلب الدسم على قلبه وطسئت نفسه فهي طاسئة
طسس في حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست
والتاء فيه بدل من السين فجمع على اصله ويجمع على طسوس ايضا في حديث عمر كتب الى عثمان بن حنيف
طسق في رجلين من اهل الذمة اسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من ارضيهما الطسق الوظيفة من خراج
الارض المقررة عليها وهو فارسي معرب في حديثه ذكر وسكانها طسم وجديس هما قوم من اهل الزمان
طشش الاول وقيل طسم حي من عاد باب الطاء مع الشين فيه الخزاءة يشربها الاكايس النساء للطشة وهي داء
يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش وهو الضعيف القليل منه ومنه
حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر ومنه حديث الحسن انه كان
طعم يمشي في طش والمطر باب الطاء مع العين فيه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال اطعمت الشجرة اذا
اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت اي صارت ذات طعم وشيئا يوكل منها وروي حتى تُطعم اي توكل ولا توكل الا
اذا ادركت ومنه حديث الدجال اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم اي هل اثمر ومنه حديث ابن مسعود كجزرة
الماء لا تطعم اي لا اطعم لها يقال اطعمت الثمرة اذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يوديه ذوق الشيء من حلاوة و
حرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم بالضم الاكل ويروى لا تطّعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم
كتطرد من الطرد ومنه الحديث في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم اي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما
يشبع من الطعام ومنه حديث ابي هريرة في الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه اي لا تشربه ومنه
حديث بدر ما قتلنا احدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة اي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة
له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لان الشيء اذا لم يكن فيه طعم ولا له فلا جدوى فيه للاكل ولا منفعة
وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين
قوت الاربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك
على نصف بطنه وفي حديث ابي بكر ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم
شبه الرزق يريد به ما كان له من الفيء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث ميراث الجد ان السدس الاخر
طعمة اي انه زيادة على حقه ومنه حديث الحسن وقتال على كسب هذه الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة بالكسر
والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهي بالكسر خاصة حالة الاكل ومنه حديث عمر بن ابي

سلمة فما زالت تلك طعمتي بعد اي حالتي في الاكل وفي حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين ان شاء امسكها
وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر
وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد اطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا ان العلماء
خصوه بالتمر لامرين احدهما انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني ان معظم روايات هذا الحديث انما جاءت
صاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام ثم اعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا
فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا اخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من رآه في معناه اجراء له مجرى صدقة
الفطر وهذا الصاع الذي امر برده مع المصراة بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وانما
لم يجب رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج باخر اجتمع في
الضرع بعد العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت
المقابلة من باب الربوا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن
في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي انه لو رد المصراة بعيب اخر سوى التصرية رد معها صاعا
من تمر لاجل اللبن وفي حديث ابي سعيد كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير قيل
اراد به البر وقيل التمر وهو اشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكوة الفطر وقال الخليل
ان العالي في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة وفيه اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه
في قراءة الصلوة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كانهم يدخلونه
طعن القراءة في فيه كما يدخل الطعام ومنه الحديث الاخر فاستطعمته الحديث اي طلبت منه ان يحدثني وان
يذيقني طعم حديثه فيه فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام
والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة والابدان اراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن التي
تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين
اذا اصابه الطاعون ومنه الحديث نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو طعين وفيه لا يكون المؤمن
طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول
يطعن بالضم والفتح اذا عابه ومنه الطعن في النسب ومنه حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت
ولا طعان وفيه اذا خطب اليه بعض بناته ابي الحذن فقال ان فلانا يذكرها فلانه وان طعنت في الحذلم
يزوجها اي طعنت باطنهها ويدها على السنا المومي على الحذن وقيل طعنت فيه اي دخلته وقد
تقدم في الخاء ومنه الحديث انه طعن باصبعه في بطنه اي ضربه براسها وفي حديث امير المؤمنين علي

والله لودّ معوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه يقال طعن فى نيطه اى فى
جنازته ومن ابتدا فى شئ او دخله فقد طعن فيه ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب
وهو علاقته **باب الطاء مع الغين** (طغم) فى حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه باطغام الاحلام
اى من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم اوغاد الناس واراذلهم (طغا) فيه لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغى
وفى حديث اخر ولا بالطواغيت فالطواغى جمع طاغية وهى ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ومنه
الحديث هذه طاغية دوس وخثعم اى صنمهم ومعبودهم ويجوز ان يكون اراد بالطواغى من طغى فى
الكفر وجاوز القدر فى الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم واما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان
او ما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا وفى
حديث وهب ان للعلم طغيانا كطغيان المال اى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل
له ويترفع به على من دونه ولا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت اطغى طغيانا و
قد تكرر فى الحديث **باب الطاء مع الفاء** (طفح) فيه من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه
طفاح الارض ذنوبا اى ملؤها حتى تطفح اى تفيض (طفر) فيه فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل هو وثب
فى ارتفاع والطفرة الوثبة (طفف) فيه كلكم بنو آدم طف الصاع ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى اى قريب بعضكم
من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه اى ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق راسه ويقال
له ايضا طفاف بالضم والمعنى كلكم فى الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقاصر عن غاية
التمام وشبههم فى نقصانهم بالمكيال الذى لم يبلغ ان يملأ المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس بالنسب ولكن
بالتقوى ومنه الحديث فى صفة اسرافيل حتى كانه طفاف الارض اى قربها وفى حديث عمر قال لرجل ما حبسك
عن صلوة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طففت اى نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص ومنه حديث
ابن عمر سبقت الناس وطففت بى الفرس مسجد بنى زريق اى وثب بى حتى كاد يساوى المسجد يقال طففت بفلان
موضع كذا اى رفعته اليه وحاذيته به وفى حديث حذيفة انه استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه
به فنكس الدهقان وطففه القدح اى علا راسه وتعداه وفى حديث عرض نفسه على القبائل اما احدهما
فطفوف البر وارض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه
انه يقتل بالطف سمى به لانه طرف البر مما يلى الفرات وكانت تجرى يومئذ قريبا منه (طفق) فيه فطفق يلقى اليهم
الجبوب طفق بمعنى اخذ فى الفعل وجعل يفعل وهى من افعال المقاربة وقد تكرر فى الحديث والجبوب المدر
(طفل) فى حديث الاستسقاء وقد شغلت ام الصبى عن الطفل اى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى فيه من الجدب ومنه قوله

تعالى

تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ووقع فلان فى امر لا ينادى وليده والطفل الصبى ويقع على الذكر والانثى
والجماعة ويقال طفلة واطفال وفى حديث الحديبية جاؤا بالعوذ المطافيل اى الابل مع اولادها والمطفل
الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال اطفلت فهى مطفل ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل
بالاشباع يريد انهم جاؤا باجمعهم كبارهم وصغارهم ومنه حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه فاقبلتم
الى اقبال العوذ المطافيل فجمع بغير اشباع وفى حديث ابن عمر انه كره الصلوة على الجنازة اذا طفلت
الشمس للغروب اى دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر فى الحديث وفى شعر بلال وهل يبدون لى
شامة وطفيل قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان (طفا) فيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية
خوصة المقل فى الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص
المقل ومنه حديث امير المومنين على رضى الله تعالى عنه اقتلوا الجان ذا الطفيتين وفى صفة الدجال كان
عينه عنبة طافية هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت و
قيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها **باب الطاء مع اللام** (طلب) فى حديث الهجرة
قال سراقة فالله لكما ان ارد عنكما الطلب هو جمع طالب او مصدر اقيم مقامه او على حذف المضاف
اى اهل الطلب ومنه حديث ابى بكر فى الهجرة قال له امشى خلفك اخشى الطلب ومنه حديث
نقادة الاسدى قلت يا رسول الله اطلب الى طلبة فانى احب ان اطلبها الطلبة الحاجة والاطلاب
انجازها وقضاؤها يقال طلب الى فاطلبته اى اسعفته بما طلب ومنه حديث الدعاء ليس لى مطلب
سواك (طلح) فى حديث اسلام عمر فلما برح به القتال حتى طلح اى اعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال
ناقة طليح بغير هاء ومنه حديث سطيح على جمل طليح اى معى وفى قصيد كعب وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح
بضاحية المتنين مهزول الطلح بالكسر القراد اى لا يؤثر القراد فى جلدها لملاسته وفى بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات
هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذى قيل فيه رحم الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات غير طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قيل انه جمع بين مائة عربى وعربية
بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمى طلحة فاضيف اليهم والطلحة فى الاصل واحدة
الطلح وهى شجر عظام من شجر العضاه (طلخ) فيه انه كان فى جنازة فقال ايكم ياتى المدينة فلا يدع فيها
وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها اى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى اسفل
الحوض والغدير وقيل معناه سودها من ليلة مطلخمة على ان الميم زائدة (طلس) فيه انه امر بطلس الصورة
التى فى الكعبة اى بطمسها ومحوها ومنه الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب وحديث

امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهي
الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ ومنه الحديث تاتي رجالا طلسا اي مغبرة الالوان جمع اطلس
ومنه حديث ابي بكر انه قطع يد مولد اطلس سرق اراد اسود وسخا وقيل الاطلس اللص شبه بالذئب الذي
تساقط شعره ومنه حديث عمر ان عاملا له وفد عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعني ثيابا وسخة يقال
طلع
رجل اطلس الثوب بين الطلسة فيه في ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع اي لكل حد مصعد
يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي
ماتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد منتهك ينتهكه مرتكبه اي ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا علم ان
سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه ومنه حديث لو ان لي ما في
الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة
عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال وفيه انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع
هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة و
الطلائع الجماعات وفي حديث ابن ذي يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعه اي اعلمتك الطلع بالكسر اسم من
اطلع على الشيء اذا علمه وفي حديث الحسن ان هذه الانفس طلعة الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع
الى الشيء اي انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام
وهو بمعناه والمعروف الاول ومنه حديث الزبرقان ان ابغض كنائني الي الطلعة الخباة اي التي
تطلع كثيرا ثم تختبي وفيه انه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال هذا خير من طلاع الارض ذهبا
اي ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل ومنه حديث عمر لو ان لي طلاع الارض ذهبا وحديث الحسن لان
اعلم اني بريء من النفاق احب الي من طلاع الارض ذهبا وفي حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعني الفجر
الكاذب وفي حديث كعب انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف ويعلوه وقد تقدم
طلفح
بيانه في حرف السين وفي حديث عبد الله اذا اضنوا عليك بالمطلحفة فكل رغيفك اي اذا بخل الامراء عليك
بالرقاقة التي هي طعام المترفين والاغنياء فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وطلحفه اذا رققه وبسطه
وقال بعض المتاخرين اراد بالمطلفحة الدراهم والاول اشبه لانه قابله بالرغيف وفي حديث حنين
طلق
ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود وفي حديث ابن عباس الحياء والايمان
مقرونان في طلق الطلق ههنا حبل مفتول شديد الفتل اي هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا
في حبل او قيد وفيه فرفعت فرسي طلقا او طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس

وفيه

وفيه افضل الايمان ان تكلم اخاك وانت طليق اي مستبشر منبسط الوجه ومنه الحديث ان تلقاه بوجه طلق
يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق اي منبسط الوجه متهلله وفي حديث الرحم تتكلم بلسان
طلق يقال رجل طلق اللسان وطلقه وطلقه وطليقه اي ماضي القول سريع النطق وفي صفة ليلة القدر ليلة سمحة
طلقة اي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيهما حر ولا برد يوذيان وفيه
الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال اعطيته من طلق مالي اي من صفوه وطيبه يعني ان الرهان على
الخيل حلال وفيه خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى اي مطلقها ليس فيها تحجيل وفي حديث عثمان
وزيد الطلاق بالرجال والعدة بالنساء اي هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل
يطلق والمراة تعتد وقيل اراد ان الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة بالمراة
في الحالتين وفيه من الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلث
وتبين الامة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول ان الحرة تحت العبد تبين باثنتين والامة تحت الحرة
باقل من ثلث ومنهم من يقول اذا كان الزوج عبدا والامة حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين
باثنتين واما العدة فان المراة اذا كانت حرة اعتدت بالوفاة اربعة اشهر وعشرا وبالطلاق
ثلثة اطهار او ثلث حيض تحت حر كانت او عبد وان كانت امة اعتدت شهرين وخمسا او طهرين
او حيضتين تحت عبد كانت او حر وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته انت خلية طالق الطالق من
الابل التي طلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت في حرف الخاء وطلاق
النساء لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى التخلية والارسال وفي حديث الحسن انك
رجل طلق اي كثير طلاق النساء والاجود ان يقال مطلاق ومطليق وطلقة ومنه حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه وفي حديث ابن عمر ان رجلا حج بامه فحملها على
عاتقه فساله هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة الواحدة
وفيه ان رجلا استطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال وفي حديث حنين خرج اليها ومعه
الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو
الاسير اذا اطلق سبيله ومنه حديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كانه ميز قريشا بهذا الاسم
طلل
حيث هو احسن من العتقاء وقد تكرر في الحديث وفيه ان رجلا عض يد رجل فانتزعها من فيه
فسقطت ثناياه فطلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي اهدرها هكذا يروى طلها بفتح
وانما يقال طل دمه واطل واطله الله تعالى واجاز الاول الكسائي ومنه الحديث من لا اكل ولا شرب ولا

استهل ومثل ذلك يطل وفي حديث يحيى بن يعمر انشأت تطلها وتضهلها طل فلان غريمه يطله
اذا مطله وقيل يطلها يسعى في بطلان حقها كانه من الدم المطلول وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فاطل
علينا يهودي اي اشرف وحقيقته اوفى علينا بطلله وهو شخصه ومنه حديث ابي بكر انه كان يصلي
على اطلال السفينة هي جمع طلل يريد به شراعها وفي حديث اشراط الساعة ثم يرسل الله مطرا
كانه الطل الطل الذي ينزل من السماء في الصحو والطل ايضا اضعف المطر وفيه انه مر برجل يعالج طلمة
لاصحابه في سفر الطلمة خبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار واصل الطلم الضرب ببسط الكف و
قيل الطلمة صحيفة من حجارة كالطابق يخبز عليها وفي شعر حسان في رواية تطلمهن بالخمر
النساء والمشهور في الرواية تلطمهن وهو بمعناه وفيه ما اطلأ نبي قط اي ما مال الى هواه واصله
من ميل الطلا وهي الاعناق واحدها طلاة يقال اطلى الرجل اطلاء اذا مالت عنقه الى احد
الشقين وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه كان يرزقهم الطلاء الطلاء بالكسر والمد الشراب
المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران الخاثر الذي تطلى به الابل ومنه الحديث
ان اول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء في شراب يقال له الطلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس
من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا
من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فليس من الخمر في شيء وانما هو
الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث وفي قصة الوليد بن المغيرة ان له لحلاوة وان عليه
لطلاوة اي رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء باب الطاء مع الميم في حديث عائشة حتى جئنا سرف
فطمثت يقال المراة تطمث طمثا اذا حاضت فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث
الدم والنكاح وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث قيلة كنت اذا رايت رجلا ذا قشر طمح بصري
اليه اي امتد وعلا ومنه الحديث فخر الى الارض فطمح بعينه الى السماء وفيه رب اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له الطمر الثوب الخلق وفي حديث الحساب يوم القيامة فيقول العبد عندي العظائم المطمرات
بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشيء اذا اخفيته ومنه المطمورة الحبس وفي حديث مطرف من
نام تحت صدف مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالي
قيل هو اسم جبل اي لا ينبغي ان يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت وفي حديث نافع كنت
اقول لابن داب اذا حدثنا قم المطمر هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه
البناء ويسمى التر اي قوم الحديث واصدق فيه وفي صفة الدجال انه مطموس العين اي ممسوحها من غير

بخص والطمس استيصال اثر الشيء وفي حديث وفد مذحج ويمسي سرابها طامسا اي انه يذهب مرة ويعود
اخرى قال الخطابي كان الاشبه ان يكون سرابها طاميا ولكن كذا يروى وقد تكرر ذكر الطمس في حديث
ابي طالب انه لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام الطمطام في الاصل معظم ماء البحر فاستعاره
ههنا لمعظم النار حيث استعار لها الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ وفي صفة قريش
ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل اعجم طمطمي
وقد طمطم في كلامه وفي حديث حذيفة خرج وقد طم شعره اي جزه واستاصله ومنه حديث
سلمان انه رئي مطموم الراس والحديث الآخر وعنده رجل مطموم الشعر وفي حديث عمر امراة او
تسمع كلامكم اي لا تتاع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث واصله من طم الشيء اذا عظم وطم الماء
اذا كثر وهو طام ومنه حديث ابي بكر والنسابة ما من طامة الا وفوقها طامة اي ما من امر عظيم
الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية الا وفوقها داهية وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار
اي ارتفع بامواجه وتعار اسم جبل باب الطاء مع النون فيه ما بين طنبي المدينة احوج
مني اليها اي ما بين طرفيها والطنب احد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية وفي حديث
عمر ان الاشعث بن قيس تزوج امراة على حكمها فردها عمر الى اطناب بيتها اي الى مهر مثلها يريد
الى ما بني عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب بيوتهم ومنه الحديث ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد
صلى الله عليه وآله وسلم اني احتسب خطاي مطنب اي مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون بيتي
الى جانب بيته لاني احتسب عند الله تعالى كثرة خطاي من بيتي الى المسجد وفي حديث جريج كان سنتهم
اذا ذهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقتلوا منه الا القتل اي اتهم يقال طنف فهو مطنف اي اتهمه
فهو متهم قد تكرر فيه ذكر الطنفسة وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط
الذي له خمل رقيق وجمعه طنافس وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام ضربه فاطن قحفه اي جعله
يطن من صوت القطع واصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب ومنه حديث معاذ بن الجموح قال
صمدت يوم بدر نحو ابي جهل فلما امكنني حملت عليه وضربته ضربة اطننت قدمه بنصف ساقه
فوالله ما اشبهها حين طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى اطننتها اي قطعتها استعارة من
الطنين صوت القطع والمرضخة الآلة التي يرضخ بها النوى اي يكسر وفي حديث من تطن اي من تتهم
واصله تظنن من الظنة التهمة فادغم الظاء في التاء ثم ابدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم
في مظتلم اورده ابو موسى في هذا الباب وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو

طنا روى بالظاء المعجمة لجاز يقال مظلم ومظلم ومضطلم كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر ومنه حديث ابن سيرين
لم يكن على يطن على قتل عثمان اى يتهم ويروى بالظاء المعجمة وسيجى فى بابه وفى حديث اليهودية
التى سمت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبارك بعد التى سم لا يطنى اى لا يسلم عليه احد يقال رماه الله بافعى
طوب لا تطنى اى لا تفلت لديغها باب الطاء مع الواو فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة واصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت
الياء واوا وقد تكررت فى الحديث وفيه طوبى للشام لان الملائكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها
طوح ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة وفى حديث ابى هريرة فى يوم اليرموك فما رئى موطن اكثر
طود قحفا ساقطا وكفا طايحة اى طايرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشئ يطوح ويطيح اذا سقط او
هلك فهو على تطيح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع وفى حديث عايشة تصف
طود اباها ذاك طود منيف اى جبل عال وقد تكرر فى الحديث وفى حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير
الاطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طور اى مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس
ومرة نعم ومنه حديث النبيذ تعدى طوره اى جاوز حده وحاله الذى يخصه ويحل فيه شربه وفى حديث
طوع امير المؤمنين على [illegible] والله لا اطور به ما سمر سمير اى لا اقربه ابدا فيه هوى متبع وشح مطاع هو ان
يطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى اوجبها الله تعالى عليه فى ماله يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع
وطاع له يطوع ويطيع فهو طايع اى اذعن وانقاد والاسم الطاعة ومنه الحديث قال هم طاعوا لك
بذلك وقيل طاع اذا انقاد واطاع اتبع الامر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشئ وقيل هى
استفعال من الطاعة وفيه لا طاعة فى معصية الله يريد طاعة ولاة الامر اذا امروا بما فيه معصية كالقتل
والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما
تصح الطاعة وتصلح مع اجتناب المعاصى والاول اشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا فى غيره كقوله
لا طاعة لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق وفى حديث ابى مسعود البدرى فى ذكر المطوعين
طوف من المؤمنين اصل المطوع المتطوع فادغمت التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشئ تبرعا من نفسه وهو
تفعل من الطاعة وفى حديث الهرة انما هى من الطوافين عليكم والطوافات الطايف الخادم الذى
يخدمك برفق وعناية والطواف فعال منه شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله
اخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث
قال الطوافون والطوافات ومنه الحديث لقد طوفتما بى الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا ومنه الحديث

كانت

كانت المرأة تطوف بالبيت وهى عريانة فتقول من يعيرنى تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف
اى ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذى يطاف به ويجوز ان يكون مصدرا
ايضا وفيه ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله يقال طفت اطوف طوفا وطوافا والجمع الاطواف
وفى حديث لقيط ما يبسط احدكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والاذى الطوف الحدث من
الطعام المعنى ان من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والاذى وانث القدح لانه ذهب بها الى ومنه
الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما اى عند الغايط وحديث ابى هريرة لا يصلى احدكم وهو يدافع
الطوف ورواه ابو عبيد عن ابن عباس وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال لا اراه
الا رجزا او طوفانا اراد بالطوفان البلاء وقيل الموت وفيه من ظلم شبرا من ارض طوقه الله من سبع ارضين اى
طوق يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها فى عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة
اى يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ومن الاول حديث الزكوة يطوق ماله شجاعا اقرع
اى يجعل له كالطوق فى عنقه ومنه الحديث والنخل مطوقة بثمرها اى صارت اعذاقها كالاطواق فى
الاعناق ومن الثانى حديث ابى قتادة ومراجعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الصوم فقال له النبى صلى الله
عليه وآله وسلم وددت انى طوقت ذلك اى ليته جعل داخلا فى طاقتى وقدرتى ولم يكن عاجزا عن ذلك
غير قادر عليه لضعف فيه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التى تلزمه لنسائه فان ادامة الصوم
تخل بحظوظهن منه ومنه حديث عامر بن فهيرة كل امرئ مجاهد بطوقه اى اقصى غايته وهو اسم لمقدار
ما يمكن ان يفعله بمشقة منه وقد تكرر فى الحديث فيه اوتيت السبع الطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر
طول فى الكبرى وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة والسبع الطول هى البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة والانعام والاعراف والتوبة ومنه حديث ام سلمة انه كان يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين
تثنية الطولى ومذكرها الاطول اى انه كان يقرأ فيها باطول السورتين الطويلتين يعنى الانعام والاعراف
وفى حديث استسقاء عمر فطال العباس عمر اى غلبه فى طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان
العباس اشد طولا منه وروى ان امرأة قالت رأيت عباسا يطوف بالبيت كانه فسطاط ابيض وكانت
رأت على بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كانه راكب مع مشاة فقالت من هذا فاعلمته فقالت ان
الناس ليرذلون وكان رأس على بن عبد الله الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب العباس و
العباس الى منكب عبد المطلب ومنه اللهم بك احاول وبك اطاول افاعل من الطول بالفتح وهو الفضل
والعلو على الاعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله اى تطول وهو من باب طارقت النعل فى

الملاقها على الواحد ومنه الحديث انه قال لازواجه اولكن لحوقا بي اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن
فطالتهن سودة او هن ارادا مدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول فكانت زينب تعمل بيدها
وتتصدق ومنه الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تطاول الفحلين اي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد
منهما ابلغ في نصرته من صاحبه فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب
كل واحد منهما الفحول عن ابله ليظهر ايهما اكثر ذبا ومنه حديث عثمان فتفرق الناس فرقا
ثلثا فصامتة صمتها انفذ من طول غيرها ويروى من صول غيرها اي امساكها اشد من تطاول
غيرها يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث اربى الربا الاستطالة
في عرض الناس اي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم وفي حديث الخيل ورجل
طول لها في مرج فقطعت طولها وفي حديث آخر فاطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل
بالكسر الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى
ولا يذهب لوجهه وطول واطال بمعنى اي شدها في الحبل ومنه الحديث لطول الفرس ان
يحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول اذا كان مباحا لا مالك له وفيه انه ذكر
رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطائل النفع
والفائدة ومنه حديث ابن مسعود في قتل ابي جهل ضربته بسيف غير طائل اي غير ماض ولا قاطع
كانه كان سيفا دونا بين السيوف في حديث بدر فقذفوا في طوي من اطواء بدر اي بئر مطوية
طوا من آبارها والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطواء كشريف و
اشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية وفي حديث فاطمة قال لها لا اخدمك
واترك اهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو اي خالي البطن جائع
لم يأكل وطوى يطوي اذا تعمد ذلك ومنه الحديث يبيت شبعان وجاره طاو والحديث الآخر يطوي
بطنه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه والحديث الآخر انه كان يطوي يومين
اي لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه و
بناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة اي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي وفي حديث
السفر اطو لنا الارض اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكانها قد طويت ومنه الحديث
ان الارض لتطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار اي تقطع مسافتها لان الانسان فيه انشط في النهار واقدر

على الشي

على المشي والسير واعدم للحر وغيره وقد تكرر في الحديث ذكر طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة
طهر موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به

باب الطاء مع الهاء

فيه لا يقبل الله صلوة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به كالوضوء
والوضوء والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز
ان يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر ذكر الطهارة في الحديث على
اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر
والماء الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل ومنه
حديث ماء البحر هو الطهور ماؤه اي المطهر وفي حديث ام سلمة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان
القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق
بالثوب منه شيء فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو ان يطأ الارض القذرة
ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فاما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب
الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا وفي اسناد هذا الحديث مقال في
طهم صفته صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن و
قيل النحيف الجسم وهو من الاضداد وفيه وفدت امرأة على عمر فقالت اني امرأة مطهملة هي
طهمل الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والمطهمل الذي لا يوجد له حجم اذا مس في حديث ام زرع
وما طهاة ابي زرع تعني الطباخين واحدهم طاه واصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت
طها الطعام اذا انضجته واتقنت طبخه ومنه حديث ابي هريرة وقيل له اسمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال اما طهوي اي عملي ان لم اسمعه يعني انه لم يكن لي عمل غير
السماع او انه انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال والا فأي
طيب شيء حفظي واحكامي ما سمعت

باب الطاء مع الياء

قد تكرر في الحديث ذكر الطيب
والطيبات واكثر ما ترد بمعنى الحلال كما ان الخبيث كناية عن الحرام وقد ترد الطيب بمعنى
الطاهر ومنه الحديث انه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب اي الطاهر المطهر ومنه حديث امير
المؤمنين علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بأبي انت وامي طبت حيا
وميتا اي طهرت والطيبات في التحيات اي الطيبات من الصلوة والدعاء والكلام مصروفات
الى الله تعالى وفيه انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب

والترب الفساد فنهى ان يسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تانيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو
من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه الحديث جعلت لى طيبة طهورا اى نظيفة
غير خبيثة وفى حديث هوازن من احب ان يطيب ذلك منكم اى يحلله ويبيحه وطابت نفسى
بالشئ اذا سمحت به من غير كراهية ولا غضب وفيه شهدت غلاما مع عمومتى حلف المطيبين اجتمع
بنو هاشم وبنو زهرة وتيم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية وجعلوا طيبا فى جفنة وغمسوا
ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم فى
حرف الحاء وفيه نهى ان يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء سمى بها
من الطيب لانه يطيب جسده بازالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء اى يطهره يقال منه اطاب و
استطاب وقد تكرر فى الحديث وفيه ابغنى حديدة استطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة
اذى وفيه وهم سبى طيبة الطيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه انه سبى صحيح
السباء لم يكن عن غدر ولا نقض عهد وفى حديث الرؤيا رايت كانا فى دار ابن زيد وبرطب من رطب ابن
طاب هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من اهلها يقال عذق ابن طاب ورطب
ابن طاب وتمر ابن طاب ومنه حديث جابر وفى يده عرجون ابن طاب وفى حديث ابى هريرة انه دخل
على عثمان وهو محصور فقال الآن طاب امضرب اى حل القتال اراد طاب الضرب فابدل لام التعريف
ميما وهى لغة معروفة وفى حديث طاوس انه سئل عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمى
به لطيبه واصلاحه على النصف وهو ان يغلى حتى يذهب نصفه (س) فيه الرؤيا لاول عابر وهى على رجل
طير
طائر كل حركة من كلمة او جار يجرى فهو طائر مجازا اراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او
شر وهى لاول عابر يعبرها اى انها اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت
على ما اولها وانتفى عنها غيره من التاويل وفى حديث آخر الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر اى لا يستقر
تاويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر فى اكثر احواله فكيف
ما يكون على رجله وفى حديث ابى ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما طائر يطير بجناحيه
الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب
ذلك مثلا وقيل اراد انه لم يترك شيئا الا بينه حتى بين لهم احكام الطير وما يحل منه ويحرم وكيف
يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا اصابه واشباه ذلك ولم يرد ان فى الطير علما سوى ذلك
علمهم اياه او رخص لهم ان يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله اهل الجاهلية وفى حديث ابى بكر والنسابة

فنكم

فنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا شيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم سمى مطعم طير السماء لانه لما نحر
فداء ابنه عبد الله ابى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وفى
صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان
الطير لا يكاد يقع الا على شئ ساكن وفيه رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله يطير على متنه اى
يجريه فى الجهاد فاستعار له الطيران ومنه حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبى مطاره اى مال
الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران (س) ومنه حديث عائشة انها سمعت من يقول ان الشؤم
فى الدار والمرأة فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض اى كانها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة
الغضب (س) ومنه حديث عروة حتى تطايرت شؤن راسه اى تفرقت فصارت قطعا (س) ومنه الحديث خذ ما
تطاير من شعر راسك اى طال وتفرق وفى حديث ام العلاء الانصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا
عثمن بن مظعون اى حصل نصيبنا منهم عثمن (س) ومنه حديث رويفع ان كان احدنا فى زمان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه ان الرجلين كانا يقتسمان السهم
فيقع لاحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل له فى علم الله تعالى مما قدر له ومنه الحديث
بالميمون طائره اى بالمبارك حظه ويجوز ان يكون اصله من الطير السانح والبارح وفى حديث السحور
والصلوة ذكر الفجر المستطير هو الذى انتشر ضوءه واعترض فى الافق بخلاف المستطيل ومنه حديث
بنى قريظة وهان على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير اى منتشر متفرق كانه طار فى نواحيها
(س) ومنه حديث ابن مسعود فقدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقلنا اغتيل استطير اى ذهب
به بسرعة كان الطير حملته او اغتاله احد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وفى حديث
امير المؤمنين على عليه السلام فاطرت الحلة بين نسائى اى فرقتها بينهن وقسمتها بينهن وقيل الهمزة
اصلية وقد تقدم وفيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشأم
بالشئ وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما
يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه
الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير فى جلب نفع ودفع ضر وقد تكرر ذكرها فى الحديث
اسما وفعلا ومنه الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا
تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق (س) ومنه الحديث الآخر الطيرة شرك
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى اى الا وقد يعتريه التطير

وتسبق الى قلبه الكراهية فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا
الا من ثم او لم الا يحيى بن زكريا فاظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود ادرجه
في الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم
ضرا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله تعالى في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل
معناه انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله تعالى وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله تعالى
ولم يواخذه به وفيه اياك وطيرات الشباب اي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة في حديث الحساب
طيش
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش ومنه حديث
عمر بن ابي سلمة كانت يدي تطيش في الصحفة اي تخف وتتناول من كل جانب ومنه حديث جرير و
منها العصل الطائش اي الزائل عن الهدف كذا وكذا ومنه حديث ابن شبرمة وسئل عن السكر فقال
اذا طاشت رجلاه واختلط كلامه في حديث المبعث فقال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام لمم او
طيف
طيف من الجن اي عرض منهم واصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته
ويقال له طائف ايضا وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان يقال
طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم
ومنه الحديث فطاف بي رجل وانا نائم وفيه لا تزال طائفة من امتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس
وتقع على الواحد كانه اراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف
وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واصحابه الفا يسلي بذلك ان لا يعجبهم كثرة اهل الباطل وفي حديث عمران بن حصين وغلامه
الآبق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية اي بعض اطرافه والطائفة القطعة من الشيء ويروى
طين
بالباء والقاف وقد تقدم فيه ما من مسلم نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير الا طين
عليه يوم القيامة طينا اي جبل عليه يقال طانه الله تعالى على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل
اصله وخلقه وطينا مصدر من طان ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه في حديث عرض نفسه
على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيتك اي امض لوجهك ولقصدك والطية فعلة من
ظأر
طوى وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها

حرف الظاء باب الظاء مع الهمزة

فيه ذكر
ابنه ابراهيم فقال ان له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والانثى ومنه
حديث سيف القين ظئر ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو زوج مرضعته ومنه الحديث

الشهيد

الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين اضلتا فصيليهما ومنه حديث عمر اعطى ربعة يتبعها ظئراها اي امها
وابوها وفي حديث عمر انه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة ان ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلث
على الربع هكذا روي بالواو والمعروف في اللغة ظائر بالهمزة والظئار ان تعطف الناقة على غير
ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا واظأرها وظاءرها والاسم الظئار وكانوا اذا ارادوا ذلك شدوا
انف الناقة وعينيها وحشوا في حيائها خرقة ثم خلوها بجلالين وتركوها كذلك يوما فتظن انها
قد مخضت للولادة فاذا غمها ذلك واكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون
قد اعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقلون موضع البهام ثم يفتحون انفها وعينيها
فاذا رأت الحوار وشمته ظنت انها ولدته فترأمه وتعطف عليه ومنه حديث قطن ومن ظاءره الاسلام
اي عطف عليه وحديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه اظاركم على الحق وانتم تفرون منه وحديث
ابن عمر اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قد
ظبب
اصبنا ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على اولادهما

باب الظاء مع الباء

في حديث البراء
فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وانما هو ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على
الظبات والظبين واما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال ابو موسى انما هو بالصاد
ظبا
المهملة وقد تقدم في موضعه فيه انه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض
في دارهم ظبيا كان بعثه اليهم ويتجسس اخبارهم فامره ان يكون منهم بحيث يراهم فان ارادوه
بسوء تهيأ له الهرب فيكون كالظبي الذي لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر وظبيا منصوب
على التفسير وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظبية فيها خرز فاعطى الاهل منها و
العزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هي شبه الخريطة والكيس وفي حديث ابي سعيد مولى ابي
اسيد قال التقطت ظبية فيها الف ومائتا درهم وقلبان من ذهب اي وجدت ومنه حديث زمزم
قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها
وفي حديث عمرو بن حزم من ذي المروة الى الظبية وهو موضع في ديار جهينة اقطعه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عوسجة الجهني فاما عرق الظبية بضم الظاء فموضع على ثلاثة اميال من الروحاء
به مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث امير المومنين علي عليه السلام نافحوا بالظبى هي جمع
ظبة السيف وهو طرفه وحده واصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها
الهاء ومنه حديث قيلة فاصابت ظبته طائفة من قرون رأسه وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة

ظرب
باب الظاء مع الراء في حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية الظراب
الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقد يجمع على القلة على اظرب ومنه حديث ابي بكر اين
اهلك يا مسعود فقال بهذه الاظرب السواقط الخاشعة المتخفضة ومنه حديث عايشة رأيت كاني
على ظرب وبعض على ظرب ومنه حديث ابي امامة في ذكر الدجال حتى ينزل عند الظريب الاحمر ومنه
حديث عمر اذا غسق الليل على الظراب ان يلحض الظراب لقصرها اراد ان ظلمة الليل تقرب من الارض
ظرر
وقد تكرر في الحديث وفيه كان له صلى الله عليه وآله وسلم فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته
ويقال ظربت حوافر الدابة اي اشتدت وصلبت في حديث عدي انا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به
الا الظرار وشقة العصا الظرار جمع ظرر وهو حجر صلب محدود ويجمع ايضا على اظرة ومنه الحديث
ظرف
الآخر فلتخذت ظرارا من الاظرة فذبحتها به ويجمع ايضا على ظران كصرد وصردان ومنه حديث عدي
ايضا لا سكين الا الظران في حديث عمر اذا كان اللص ظريفا لم يقطع اي اذا كان بليغا جيد الكلام احتج
عن نفسه بما يسقط عنه الحد والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء ومنه حديث
معوية قال كيف ابن زياد قال ظريف على انه يلحن فقال اوليس ذلك اظرف له ومنه حديث ابن سيرين الكلام
ظعن
اكثر من ان يكذب ظريف اي ان الظريف لا تضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض ولا يكذب باب
الظاء مع العين في حديث حنين فاذا هوازن على بكرة ابائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء
واحدها ظعينة واصل الظعينة الراحلة التي ترحل ويظعن عليها اي يسار وقيل للمراة ظعينة لانها تظعن
مع الزوج حيثما ظعن ولانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للهودج
بلا امراة وللمراة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعاين واظعان وظعن يظعن
ظعنا بالتحريك اذا سار ومنه الحديث انه اعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا للظعينة اي للهودج و
منه حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة ان روي بالاضافة فالظعينة المراة وان روي
ظفر
بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث باب الظاء
مع الفاء في صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة هي بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقي و
قد تمتد الى السواد فتغشيه وفي حديث ام عطية لا تمس الحادة الا نبذة من قسط اظفار وفي رواية قسط
واظفار الاظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شيء من العطر اسود
والقطعة منه شبيهة بالظفر وفي حديث الافك عقد من جزع اظفار هكذا روي واريد بها العطر المذكور
او لانه يوخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح في الروايات انه من جزع ظفار بوزن قطام

وهي اسم مدينة بحمير باليمن وفي المثل من دخل ظفار حمر وقيل كل ارض ذات مغرة ظفار وفيه كان لباس آدم عليه السلام
ظلع
الظفر اي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته باب الظاء مع اللام فيه فانه لا يربع على
ظلعك من ليس يحزنه امرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك
في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشانك ويحزنه امرك وربع في المكان اذا اقام به ومنه حديث
الاضاحي ولا العرجاء البين ظلعها وفي حديث امير المومنين علي رضي الله عنه يصف ابا بكر علوت اذ ظلعوا
اي انقطعوا وتاخروا لتقصيرهم وحديثه الآخر وليستان بذات النقب والظالع اي بذات الجرب والعرجاء
وفيه اعطي قوما اخاف ظلعهم هو بفتح اللام اي ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم واصله داء
ظلف
في قوائم الدابة تغمز منها ورجل ظالع اي مايل مذنب وقيل ان المايل بالضاد في حديث الزكوة فتطوه باظلافها
الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر في الحديث وقد تطلق الظلف على
ذات الظلف انفسها مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب اقحلت الظلف اي ذات الظلف وفي
حديث عمر مر على راع فقال له عليك الظلف من الارض لا ترمضها الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الارض
مما لا يبين فيه اثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة امره ان يرعاها في الارض التي هذه صفتها لئلا ترمض من حر
الرمل وخشونة الحجارة فتتلف اظلافها وفي حديث سعد كان يصيبنا ظلف العيش بمكة اي بؤسه وشدته
وخشونته من ظلف الارض ومنه حديث مصعب بن عمير لما هاجر اصابه ظلف شديد وفي حديث امير
المومنين علي عليه السلام ظلف الزهد شهواته اي كفها ومنعها وفي حديث بلال كان يوذن على ظلفات
اقتاب مغرزة في الجدار هي الخشبات الاربع التي تكون على جنبي البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام فيه
ظلل
الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل
الفيء الحاصل عن الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان
بعده فهو الفيء ومنه الحديث سبعة يظلهم الله بظله وفي حديث آخر سبعة في ظل العرش اي في ظل رحمته
والحديث الآخر السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس وقد يكنى
بالظل عن الكنف والناحية ومنه الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في ذراها وناحيتها
وقد تكرر ذكر الظل في الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق اراد ظلال الجنة اي كنت
طيبا في صلب آدم عليه السلام حيث كان في الجنة وقوله من قبلها اي من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم
يتقدم لها ذكر لبيان المعنى وفيه انه خطب آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعني رمضان

اي اقبل عليكم ودنا منكم كانه القى عليكم ظله ومنه حديث كعب بن مالك فلما اظل قادما حضرني بثي وفيه انه
ذكر امتا الظلل هي كل ما اظلك واحدتها ظلة اراد كانها الجبال او السحب ومنه عذاب يوم الظلة وهي
سحابة اظلتهم فلجأوا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم وفيه رأيت كان ظلة تنطف
السمن والعسل اي شبه السحابة ينطف منها السمن والعسل ومنه حديث البقرة وآل عمران كانهما ظلتان
او غمامتان وفي حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه
الذي عنه الظل وفي حديث ابن رمل لزموا الطريق فلم يظلموه اي لم يعدلوا عنه يقال اخذ في طريق فما ظلم
يمينا ولا شمالا ومنه حديث ام سلمة ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه اي لم يعدلا عنه واصل الظلم
الجور ومجاوزة الحد ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اي اساء الادب بتركه السنة
والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء وفيه انه دعي الى الطعام
فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروي انكره
الازهري هذا المعنى وقال الزمخشري هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجاري
على الثغر ظلم ومنه قصيد كعب بن زهير تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
وقيل الظلم رقة الاسنان وشدة بياضها وفيه اذا اساوتم فاتيتم على مظلوم فاغذوا السير المظلوم
البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع وفي حديث قس ومهمه فيه
ظلمان هي جمع ظليم وهو ذكر النعام **باب الظاء مع الميم** قد تكرر في الحديث الظماء
وهو شدة العطش يقال ظمئت اظمأ ظمأ فانا ظمآن وقوم ظماء والاسم الظمأ بالكسر والظمآن العطشان
والانثى ظمأى والظمء بالكسر ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء وفي حديث
بعضهم حين لم يبق من عمري الا ظمء حمار اي شيء يسير وانما خص الحمار لانه اقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحيوة
من وقت الولادة الى وقت الموت وفي حديث معاذ وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج
منها ما اعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمأى المظمأى الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى
بالسيح وهما منسوبان الى المظماء والمسقى مصدري اسقى واظمأ وقال ابو موسى المظمأى اصله المظمئي
فترك همزه يعني في الرواية واورده الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمزة ولا تعرض لتحقيقه **باب
الظاء مع النون** في حديث المغيرة عاربة الظنبوب وهو حرف العظم اليابس من الساق اي عري
عظم ساقها من الهزال وفيه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه
وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا

ظلم

ظمأ

ظنب

ظنن

ترفع

لا ترفع ومنه الحديث واذا ظننت فلا تحقق ومنه حديث عمر احتجزوا من الناس بسوء الظن اي لا تثقوا بكل
احد فانه اسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن وفيه لا تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى
مفعول من الظنة التهمة ومنه الحديث الآخر ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا تقبل شهادته
للتهمة ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي يظن في قتل عثمان اي لم يتهم واصله يظتن ثم قلبت التاء
طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم ادغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم في حرف الطاء
وقد تكرر ذكر الظن والظنة بمعنى الشك والتهمة وقد يجيء الظن بمعنى العلم ومنه حديث اسيد بن حضير
وظننا ان لم يجد عليهما اي علمنا ومنه حديث عبيدة قال انس بن سيرين سألته عن قوله تعالى او
لامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اي علمت وفيه نزل على ثمد بوادي الحديبية ظنون الماء يتبرض منه
تبرضا الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هي البئر التي يظن ان فيها
ماء وليس فيها ماء وقيل البئر القليلة الماء ومنه حديث شهر حج رجل فمر بماء ظنون وهو راجع الى الظن الشك
والتهمة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي
متهمة لديه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون اي
المتهمة وفي حديث عمر لا زكوة في الدين الظنون هو الذي لا يدري صاحبه ايصل اليه ام لا ومنه حديث امير
المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقيل عثمان في الدين الظنون يزكيه لما مضى وفي حديث صلة بن اشيم
طلبت الدنيا مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهو موضع الشيء ومعدنه مفعلة من الظن
بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال **باب
الظاء مع الهاء** في اسماء الله تعالى الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل هو الذي
عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار افعاله واوصافه وفيه ذكر صلوة الظهر وهو
اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوة
للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث
وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة واظهرنا اذا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا
وامسينا في الصباح والمساء ويجمع الظهيرة على الظهائر ومنه حديث عمر اتاه رجل يشكو النقرس فقال
كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي في حر الهواجر ومنه ذكر الظهار في غير موضع يقال ظاهر الرجل من
امرأته ظهارا وتظهر وتظاهر اذا قال لها انت علي كظهر امي وفي الجاهلية طلاقا وقيل انهم ارادوا انت علي
كبطن امي اي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل ان اتيان المرأة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم

ظهر

وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد احول فلقصد الرجل المطلق منهم
الى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدى الظهار
بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امرأته
اى بعد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد عدى بمن وفيه ذكر قريش الظواهر هم
الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر اشراف الارض وقريش البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة
ومنه كتاب عمر الى ابى عبيدة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى ارض ذكرها اى اخرج بهم
الى ظاهرها وفي حديث عايشة كان يصلي العصر ولم يظهر الفيء الشمس بعد من حجرتها اى لم ترتفع
ولم تخرج الى ظهرها ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن النطاقين تمثل بقول ابى ذويب وتلك شكاة ظاهر
عنك عارها يقال ظهر عني هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء اراد ان نطاقها لا يغض منه فيعير
به ولكنه يرفعه ويزيده نبلا وفيه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى
وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى
ظهر قوي من المال وفيه من قرأ القرآن واستظهره اى حفظه يقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي اى قرأته
من حفظي وفيه ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل اراد بالظهر
ما ظهر تاويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة
تنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعليم وفي حديث الخيل ولم
ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها حق الظهور ان يحمل عليها منقطعا به او يجاهد عليها ومنه الحديث
الآخر ومن حقها افقار ظهرها وفي حديث عرفجة فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التي
يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر اى ابل ومنه الحديث اتاذن لي في نحر ظهرنا اى ابلنا التي نركبها ويجمع
على ظهران بالضم ومنه الحديث فجعل رجال يستاذنونه في ظهرانهم في علو المدينة وقد تكرر في الحديث
وفيه فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا
بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا
منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل
في الاقامة بين القوم مطلقا وفي حديث امير المومنين على رضي الله تعالى عنه اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت
عليكم الغارات اى جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وفيه فعمد
الى بعير ظهير فامر به فرحل يعني شديد الظهر قوي على الرحلة وفيه انه ظاهر بين درعين يوم احد اى

جمع وليس

جمع وليس احديهما فوق الاخرى وكانه من التظاهر التعاون والتساعد ومنه حديث امير المومنين على رضي الله تعالى عنه
انه بارز يوم بدر وظاهر اى نصر واعان ومنه الحديث فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اى غلبوهم هكذا جاء في رواية قالوا والاشبه ان يكون
مغيرا كما جاء في الرواية الاخرى فغدروا بهم وفيه انه امر خراص النخل ان يستظهروا اى يحتاطوا لاربابها
ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل وفي حديث ابي موسى انه كسى في كفارة
اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية
من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة
وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء ومنه حديث النابغة الجعدي
انشد بلغنا السماء مجدنا وسناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فغضب وقال الى اين المظهر يا ابا ليلى فقال
الى الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله المظهر المصعد وفي حديث عبد الله بن عمرو وقد دعا بصندوق
ظهم ظهم الظهم الخلق كذا فسر في الحديث قال الازهري لم اسمعه الا فيه

حرف العين باب العين مع الباء

عبا في حديث عبد الرحمن بن عوف قال عبانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببدر ليلا يقال عبات
عبب الجيش عبا وعباتهم تعبية وتعبيا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية اى رتبتهم في مواضعهم وهياتهم
للحرب وفيه انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء اوله وحبابه معظمه ويقال جاؤوا بعبابهم
اى جاؤوا باجمعهم واراد بسلفهم من سلف من آبائهم او ما سلف من عزهم ومجدهم ومنه حديث
امير المومنين على رضي الله تعالى عنه يصف ابا بكر طرت بعبابها وفزت بحبابها اى سبقت الجمة وادركت اوايله
وشربت صفوه وحويت فضايله هكذا اخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من اصحاب الغريب
وقال بعض فضلاء المتاخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث اسيد بن
صفوان قال لما مات ابو بكر جاء على فمدحه فقال في كلامه طرت بغنائها بالغين المعجمة والنون و
فزت بحبائها بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها هكذا ذكره الدارقطني من طرق وفي كتاب ما قالت
القرابة في الصحابة وفي كتاب المؤتلف والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة في الابانة والله اعلم وفيه مصوا الماء
مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد وفي حديث
الحوض يعب فيه ميزابان اى يصبان ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة
والتاء فوقها نقطتان وفيه ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعولة
او فعيلة فان كانت فعولة فهي من التعبية لان المتكلف ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته

وان كانت فعيلة تقفى من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما قلوا في تقضي
البازي فيمن قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا على جهة (عبث)
التصيد للانتفاع وقد تكرر في الحديث وفيه انه عبث في منامه اي حرك يديه كالدافع او الآخذ وفي حديث
قد خالطها حوذان وعبيثران هو نبت طيب الرائحة من نبات البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين (عبثر)
وتضم وفي حديث الاستسقاء هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبداء بالقصر والمد جمع العبد كالعباد و
العبيد ومنه حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هذه العبداء حولك يا محمد (عبد)
اراد فقراء اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد ايضا ومنه الحديث ثلثة انا خصمهم رجل اعتبد محررا
اي اتخذه عبدا وهو ان يعتقه ثم يكتمه اياه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او يأخذ حرا فيدعيه
عبدا ويتملكه يقال اعبدته واعتبدته اي اتخذته عبدا والقياس ان يكون اعبدته جعلته عبدا و
يقال تعبده واستعبده اي صيره كالعبد وفي حديث عمر في الفداء مكان عبد عبد من مذهبه عمر فيمن
سبي من العرب في الجاهلية وادركه الاسلام وهو عند من سباه اي يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته
يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه
يريد الرجل العربي يتزوج امة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين والى هذا
ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه وفي حديث ابي هريرة لا يقل احدكم لمملوكه عبدي
وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وان ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك
الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقيل له انت امرت
بقتل عثمان او اعنت على قتله فعبد وضمد اي غضب غضب انفة يقال عبد بالكسر يعبد بالفتح عبدا
بالتحريك فهو عابد وعبد ومنه حديث الآخر عبدت فصمت اي انفت فسكت وفي قصة العباس بن مرداس
وشعره اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع العبيد مصغرا اسم فرسه فيه الرؤيا لاول عابر
يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا اولتها وفسرتها وخبرت بآخر ما يؤول اليه امرها يقال (عبر)
هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر في
الشيء والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء ومنه الحديث للرؤيا كنى واسماء فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها
ومنه حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به
كما يعبرها بالقرآن في تأويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبي صلى الله

عليه وآله

٢٩٦

عليه وآله وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء وفي حديث ابي ذر
فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر
ليستدل به على غيره وفي حديث ام زرع وعبر جارتها اي ضرتها ترى في عفتها ما يعتبر به وقيل انها
ترى من جمالها ما يعبر عينها اي يبكيها ومنه العين العبرى اي الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر ومنه
حديث ابي بكر انه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهي
تحلب الدمع وفيه اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين تلطخهما بعبير او ورس او زعفران العبير نوع من الطيب (عبهب)
ذو لون يجمع من اخلاط وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبهبية
واكثر فيجنها العبهب التمام والفيجن السذاب في صفته صلى الله عليه وآله وسلم لا عابس ولا (عبس)
مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس ومنه
حديث قس يبغي دفع بأس يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه صفة على
اليوم كقولهم ليل نائم اي ينام فيه وفيه انه نظر الى نعم بني فلان وقد عبست في ابوالها وابعارها من
السمن هو ان يجف على افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفي لانه اعطاه معنى
انغمست ومنه حديث شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد البوال في فراشه اذا تعوده وبان اثره عليه (عبط)
بدنه وفيه من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود اي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان
القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة اي شابا صحيحا وعبطت
الناقة واعتبطتها اذا ذبحتها من غير مرض ومنه الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث في سنن ابي داود ثم قال في آخر الحديث قال خالد بن دهقان و
هو راوي الحديث سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في
الفتنة فيرى انه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة
وهي الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله
دخل في هذا الوعيد وقال الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله اي قتله
ظلما لا عن قصاص وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى ومنه
حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اي مذبوحة وهي شاة صحيحة ومنه شعر امية من لم
يمت عبطة يمت هرما للموت كأس والمرء ذائقها وفيه فكانت لحما عبيطا العبيط الطري غير النضيج
ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اي طري غير نضيج هكذا روي وشرح والذي جاء في غريب الخطابي

على اختلاف نسخه فدعا بلجم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لجاما خشنا عاسيا الانقياد وفي المقنع
وكانه اشبه وفيه تمري بينك لا يعبطوا ضروع الغنم اي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر
من العبيط وهو الدم الطري او لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد ان لا يعبطوها
فحذف ان واعملها مضمرة وهو قليل ويجوز ان يكون لا ناهية بعد امر فحذف النون للنهي و
في حديث عايشه قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا
اعتبط فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك اعتباطا ويقال عبطته الدواهي اذا نالته فيه
فلم ار عبقريا يفري فريه عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل في العبقري فيما قيل ان
عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا
عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير ومنه حديث عمر انه كان يسجد
على عبقري قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وفي حديث عصام عين
الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة اي ناصعة اللون ويجوز ان يكون واحدة العبقر وهو النرجس
يشبه به العين حكاه ابو موسى في حديث الخندق فوجدوا اعبلة قال الهروي الاعبل والعبلاء
حجارة بيض قال الشاعر كما لاح تبر في الاعبل قال والاعبلة جمع على غير الواحد وفي صفة سعد بن عبل
معاذ كان عبلا من الرجال اي ضخما وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تعبل اي لم يسقط
ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا القت ورقها واعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا
رمت به ايضا والعبل الورق وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك
اسم امية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلي بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة
كذا قاله الجوهري وفي حديث نكفتكم غوايله وافضت بكم معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة
معبلة ومنه حديث عاصم بن ثابت تزل عن صفحتي المعابل وقد تكرر في الحديث وفي كتابه لوائل
الى الاقيال العباهلة هم الذين اقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل شيء تركته لا تمنعه مما يريد ولا
تضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء عبهل
لتاكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز ان يكون الاصل عباهيل جمع عبهول او عبهل فحذفت الياء
وعوض منها الهاء كما قيل فرازنة من فرازين والاول اشبه وفيه لباسهم العباء هو ضرب من الاكسية عبا
الواحدة عباءة وعباية وقد تقع على الواحد لانه جنس وقد تكرر في الحديث باب العين
مع التاء فيه كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله تربت يمينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه عتب

يعتب

يعتب ويعتب ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة
الموجدة واعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان يرضى عنه كما يقول استرضيته فارضاني و
المعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من
استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ومنه الحديث لا يعاتبون
في انفسهم يعني لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن
الذنب والاساءة وفيه عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها
تتادب وتقبل العتاب وفي حديث سلمان انه عتب سراويله فتشمر التعتيب ان تجمع الحجزة وتطوى
من قدام وفي حديث عايشة ان عتبات الموت تاخذها اي شدائده يقال حمل فلان فلانا على عتبة اي
على امر كريه من الشدة والبلاء وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد
ما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك العتبة في الاصل اسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج
عتبة اي انها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت امك فقد روي ان ما بين الدرجتين كما بين السماء
والارض وفي حديث الزهري قال في رجل انعل دابته رجل فعتبت اي غمزت يقال منه عتبت تعتب
وتعتب عتبانا اذا رفعت يدا او رجلا ومشت على ثلث قوائم وقالوا هو تشبيه كانها على عتبات
الدرج فتنزو من عتبة الى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجي وفي حديث ابن المسيب كل عظم
كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا اعطاء المداوي فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه
بقيمة اهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم او عرج
يقال في العظم المجبور اعتب فهو معتب واصل العتب الشدة وفي حديث الحسن ان رجلا حلف ايمانا فجعلوا عتت
يعاتونه فقال عليه كفارة اي يرادونه في القول ويلحون عليه فيكرر الحلف يقال عته يعته
عتا وعاته عتاتا اذا رد عليه القول مرة بعد مرة وفيه ان خالد بن الوليد جعل رقيقه واعتده عتد
حبسا في سبيل الله الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة
الحرب وتجمع على اعتدة ايضا وفي رواية انه احتبس ادراعه واعتاده قال الدارقطني قال
احمد بن حنبل قال حفص بن علي واعتاده واخطا فيه وصحف وانما هو واعتده والادراع جمع
درع وهي الزردية وجاء في رواية اعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفي معنى الحديث
قولان احدهما انه كان قد طولب بالزكوة عن اثمان الدروع والاعتد على معنى انها كانت عنده

للتجارة فاخبرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا زكوة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا في سبيل الله
والثاني ان يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه واعتده في سبيل الله
تعالى تبرعا وتقربا الى الله تعالى وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه
وفي حديث صفته صلى الله عليه وآله وسلم لكل حال عنده عتاد اي ما يصلح لكل ما يقع من الامور وفي
حديث ام سليم ففتحت عتيدتها اي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من
متاعها وفي حديث الاضحية وقد بقي عندي عتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى
واتى عليه حول والجمع اعتدة ومنه حديث عمر وذكر سياسته فقال اضم العتود اي ارده اذا ند وشرد

عتر

فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وامير المؤمنين علي واولاده
رضي الله تعالى عنهم وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حديث ابي بكر نحن عترة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وبيضته التي تفقأت عنهم لانهم كلهم من قريش ومنه حديثه الآخر قال للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم حين شاور اصحابه في اسارى بدر عترتك وقومك اراد بالعترة العباس
ومن كان فيهم من بني هاشم وقومه قريشا والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت
عليهم الزكوة وفيه انما اهدي لي عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله خرج منه
شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وفي حديث آخر يقلع رأسي كما يقلع العترة هي واحدة
العتر وقيل هي شجرة العرفج ومنه حديث عطاء لا بأس ان يتداوى المحرم بالسنا والعتر
وفيه ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة وفيه على كل مسلم اضحاة وعتيرة كان الرجل
من العرب ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا او بلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة
منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهكذا كان في
صدر الاسلام واوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها في الحديث قال الخطابي العتيرة تفسيرها في
الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما

عترس

العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على
رأسها وفي حديث ابن عمر قال سرقت عيبة لي ومعنا رجل نتهمه فاستعديت عليه عمر وقلت
لقد اردت ان اتي به مصفودا فقال تأتيني به مصفودا تعترسه اي تقهره من غير حكم اوجب
ذلك والعترسة الاخذ بالجفاء والغلظة ويروى تأتيني به بغير بينة وقيل انه تصحيف

واخرجه

واخرجه الزمخشري عن عبد الله بن ابي عمار انه قال لعمرو ومنه حديث عبد الله اذا كان الامام تخاف

عترف

عنجهيته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان وفيه انه ذكر الخلفاء بعده
فقال اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم
وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول على ما كان
من يزيد بن معوية الى امير المؤمنين الحسين بن امير المؤمنين علي رضي الله عنهما واولاده الذين قتلوا
معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على اولاد المهاجرين والانصار وفيه خرجت ام كلثوم بنت

عتق

عقبة وهي عاتق فقيل هي الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها ولم تتزوج
وقد ادركت وشبت ويجمع على العتق والعواتق ومنه حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين
الحيض والعتق وفي رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل
شيء بلغ اناه فقد عتق والعتيق القديم ومنه الحديث عليكم بالامر العتيق اي القديم الاول ويجمع
على عتق كرغيف ورغف ومنه حديث ابن مسعود انهن من العتاق الاول وهن من تلادي اراد
بالعتاق الاول السور التي انزلت بمكة واولها اول ما تعلمه من القرآن وفيه لن يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال اعتقت العبد اعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وانا معتق
وعتق هو فهو عتيق اي حررته فصار حرا وقد تكرر ذكره في الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه
استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع منعقد ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه
انه اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه اضيف العتق اليه وانما كان هذا جزاء
له لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له
احكام الاحرار في جميع التصرفات وفي حديث ابي بكر انه سمي عتيقا لانه اعتق من النار سماه به النبي صلى الله

عتك

عليه وآله وسلم لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شيء وفيه انه قال انا ابن العواتك
من سليم العواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأبر والعواتك
ثلث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان
وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي ام هاشم بن عبد مناف
والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر
اخرى منها انها الفت معه يوم فتح مكة اي شهدها منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا
الي من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي
وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام بالاعور السلمي وفيه انه قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال

عتل

بل انت عتبة كانه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهي عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة
كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو
الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس وفيه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فان اسمها

عتم

في كتاب الله تعالى العشاء وانما يعتم بحلاب الابل قال الازهري ارباب النعم في البادية يريحون الابل ثم
ينيخونها في مراحها حتى يعتموا اي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلوة
العشاء صلوة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق
به لسان الشريعة وقيل اراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتوخروا صلوتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها
ومنه حديث ابي ذر واللقاح قد روحت وحلبت عتمتها اي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم
يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم اذا دخل في العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والاعتام والتعتيم
في الحديث وفيه ان سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يناوله وهو يغرس
فاعتمت منها ودية اي ابطأت ان تعلق يقال اعتم الشيء وعتم اذا تاخر وعتمت الحاجة واعتمت
اذا تاخرت وفي حديث عمر نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا انه يعني الاعلام اي ما ابطأنا عن
معرفة ما عنى واراد وفي حديث ابي زيد الغافقي الاسوكة ثلثة اراك فان لم يكن فعتم او بطم العتم بالتحريك

عتا

الزيتون وقيل شيء يشبهه وفيه رفع القلم عن ثلثة عن الصبي والنايم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله

عته

وقد عته فهو معتوه وفيه بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو عتوا فهو
عات وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى حين يريد حتى
حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى

عثث

الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى باب العين مع الثاء في حديث الاحنف بلغه
ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا عثيثة تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب
والصوف واكثر ما تكون في الصوف واكثر ما تكون في الصوف والجمع عث وهو مثل يضرب للرجل

عثر

يجتهد ان يوثر في الشيء فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى تقرض وفيه لا حليم الا ذو عثرة
اي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين

مواضع

مواضع الخطا فتجنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حليم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي ومنه
في الحديث لا تبدأهم بالعثرة اي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها او على حذف المضاف
اي بذي العثرة يعني ادعهم الى الاسلام اولا والجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد وفيه ان قريشا اهل
امانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر العواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث
الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد يقال وقع فلان في عاثور شر
اذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة المهلكة واما العواثر فهي جمع عاثر وهو حبالة الصائد
او جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنى عليهم وفي حديث الزكوة
ما كان بعلا او عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو
العذي وقيل ما يسقى سيحا والاول اشهر وفيه ابغض الناس الى الله العثري قيل هو الذي ليس في امر
الدنيا ولا في امر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثري النخل سمي به لانه لا يحتاج
في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء
من تغييرات النسب وفيه انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والياء زائدة
والمراد به الصعيد الذي لا نبات فيه ومنه الحديث هي ارض عثرة وفي قصيد كعب بن زهير من خادر من
ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الاسد وفي حديث امير

عثث

المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ذاك زمان العثاعث اي الشدائد من العثعث الافساد والعثعث ظهر الكثيب
لا نبات فيه وبالمدينة جبل يقال له عثعث ويقال له ايضا سليع تصغير سلع وفيه خذوا عثكالا فيه مائة
شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من اعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب يقال

عثكل

عثكال وعثكول واثكال واثكول وفي حديث النخعي في الاعضاء اذا انجبرت على غير عثم صلح واذا انجبرت على
عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقي فيها شيء لم يحكم ومثله من البناء وفي حديث

عثم

ورقة فوقف ورواه بعضهم عثل باللام وهو بمعناه وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير اتاك ابو
ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم هو الجمل القوي الشديد وفي حديث الهجرة و

عثن

سراقة وخرجت قوائم دابته ولها عثان اي دخان وجمعه عواثن على غير قياس وفيه ان مسيلمة
لما اراد الاعراس بسجاح قال عثنوا لها اي بخروا لها البخور وفيه وفروا العثانين هي جمع عثنون وهي

عجب

اللحية باب العين مع الجيم فيه عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل اي عظم ذلك
عنده وكبر لديه اعلم الله تعالى انه انما يتعجب الآدمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم

بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء وقيل معنى عجب ربك اى رضى فاثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب
في الحقيقة والاول الوجه ومنه الحديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة والحديث الآخر
عجب ربكم من ألكم وقنوطكم واطلاق التعجب على الله تعالى مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والتعجب
ما خفي سببه ولم يعلم وفيه كل ابن آدم يبلى الا العجب وفي رواية الا عجب الذنب العجب بالسكون العظم
الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب وفيه افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت
عجج بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج وعجاج ومنه الحديث ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا ومنه الحديث من وحد الله في عجته وجبت له الجنة اى من وحده علانية
برفع صوته ومنه الحديث من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة وفي حديث الخيل انه
مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات اى كثير الماء كانه يعج من كثرته وصوت تدفقه و
فيه لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا
ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والارذال ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة وفي حديث ام زرع
عجر ان اذكره اذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هي
خرز الظهر ارادت ظاهر امره وباطنه وما يظهره وما يخفيه وقيل ارادت عيوبه ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الى الله اشكو عجري وبجري اى همومي واحزاني وقد تقدم مبسوطا
في حرف الباء وفي حديث عياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كانه من خيزران اى
ذو عقد وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار جاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه
الا عينيه ورجليه الاعتجار هو ان يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت
ذقنه ومنه حديث الحجاج انه دخل مكة معتجرا بعمامة سوداء وفيه لا تدبروا اعجاز امور قد ولت
عجز صدورها الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها اواخر الامور وصدورها اوائلها يحرض
على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها ومنه حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه لنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى الركوب على اعجاز
الابل شاق اى ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وقيل ضرب اعجاز
الابل مثلا لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره عليه وانه يصبر على ذلك وان طال امده
اى ان قدمنا للامامة تقدمنا وان اخرنا صبرنا على الاثرة وان طالت الايام وقيل يجوز ان يريد وان
نمنعه نبذل الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغاء طلبته اكباد الابل ولا يبالي باحتمال طول السرى

والاولان

والاول ان الوجه لا نسلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد الانعقاد الامامة له وفي حديث البراء
انه رفع عجيزته في السجود العجيزة العجز وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل وفيه اياكم والعجز
العقر العجز جمع عجوز وعجوزة وهي المرأة المسنة وتجمع على عجائز والعقر جمع عاقر وهي التي لا
تلد وفي حديث عمر ولا تلتوا بدار معجزة اى لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب وقيل بالثغر مع
العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة ومنه الحديث كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين وفي حديث
الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين
في امور الدنيا وفيه انه قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة
فسمي ذا المعجزة هي بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن سميت بذلك لانها تلي عجز المتنطق وفي حديث الاحنف
عجس فيتجسس في قريش اى يتبعكم وفي حديث ام معبد تسوق اعنزا عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة من
الغنم وغيرها ومنه الحديث حتى اذا اعجفها ردها فيه اى اهزلها وفي حديث عبد الله بن انيس فاسند
اليه في عجلة من نخل هو ان ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها و
عجف اصل العجلة خشبة معترضة على البئر والغرب معلق بها وفي حديث خزيمة وحمل الراعي العجالة هو
لبن يحمله الراعي من المرعى الى اصحاب الغنم قبل ان يروح عليهم قال الجوهري الاعجالة والعجالة
بالضم ما تعجلته من شيء وفيه ذكر العجول هي بفتح العين وضم الجيم ركية بمكة حفرها قصي فيه العجماء
عجل جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم و
منه الحديث بعدد كل فصيح واعجم اراد بعدد كل آدمي وبهيمة ومنه الحديث اذا قام احدكم من
الليل فاستعجم القرآن على لسانه اى ارتج عليه فلم يقدر ان يقرأ كانه صار به عجمة ومنه حديث ابن مسعود
ما كنا نتعاجم ان ملكا ينطق على لسان عمر اى ما كنا نكني ونوري وكل من لم يفصح بشيء فقد اعجمه ومنه
عجم حديث الحسن صلوة النهار عجماء لانه لا يسمع فيها قراءة وفي حديث عطاء وسئل عن رجل لهز رجلا
فقطع بعض اسنانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قسمت عليه
الدية المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط وفي حديث
ام سلمة نهانا ان نعجم النوى طبخا هو ان يبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها
للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ
الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه اى يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم الحلاوة او لانه

توت الدواجن فلا ينفع لئلا تذهب لحمته وفي حديث طلحة قال لعمر لقد جرستك الدهور وحنكتك
الامور اي جربتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو ومنه
حديث الحجاج ان امير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا وفيه حتى صعدنا احدى
عجمتي بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله وفيه ان الشيطان يأتي احدكم فينفخ عند عجانه عجن
العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر ومنه حديث امير المؤمنين علي [illegible] ان اعجميا عارضه
فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجري على السنة العرب وفي حديث ابن عمر انه
كان يعجن في الصلوة فقيل له ما هذا فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجن في الصلوة
اي يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين وفيه انه قال كنت يتيما ولم اكن عجيا هو
الذي لا لبن في امه او ماتت امه فعلل بلبن غيرها او بشيء آخر فاورثه ذلك وهنا يقال العجا
الصبي يعجوه اذا علله بشيء فهو عجي وعجي هو يعجى عجا ويقال للبن الذي يعجى به الصبي عجاوة
ومنه حديث الحجاج انه قال لبعض العرب اراك بصيرا بالزرع فقال اني طالما عاجيته وعاجاني
اي عانيته وعالجته وفيه العجوة من الجنة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهو نوع من تمر المدينة عجا
اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي قصيد كعب تمر الحجابات
يترك القصار يمالم يقهن دونها الاكم تخيل هي اعصاب قوائم الابل والخيل واحدها عجاية

باب العين مع الدال

فيه انما اقطعته الماء العد الدائم الذي لا انقطاع لمادته عدد
وجمعه اعداد ومنه الحديث نزلوا اعداد مياه الحديبية اي ذوات المادة كالعيون والآبار
وفيه ما زالت اكلة خيبر تعادني اي تراجعني ويعاودني المها في اوقات معلومة يقال به
عداد من الم اي يعاوده في اوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت
له سنة من يوم لدغ هاج به الالم وفيه فتتعاد بنو الام كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل
الواحد اي يعد بعضهم بعضا ومنه حديث انس ان ولدي ليتعادون مائة او يزيدون عليها
وكذلك لا يتعددون ومنه حديث لقمان ولا نعد فضله علينا اي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتد
علينا منة له وفيه ان رجلا سئل عن القيمة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة
اهل الجنة وعدة اهل النار اي اذا تكاملت عند الله تعالى برجوعهم اليه قامت القيمة يقال
عد الشيء يعده عدا وعدة ومنه الحديث لم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق
عدة المرأة المطلقة والمتوفى زوجها هي ما تعده من ايام اقرائها او ايام حملها او اربعة اشهر وعشر

ليال

ليال والمرأة معتدة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث النخعي اذا دخلت عدة في عدة اجزأت احديهما
يريد اذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة كفت احديهما من الاخرى كمن طلق
امرأته ثم مات وهي في عدتها فانها تعتد اقصى العدتين وغيره يخالفه في هذا وكمن مات
وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضي عند الاكثر وفيه ذكر الايام المعدودات
هي ايام التشريق ثلثة ايام بعد عيد النحر وفيه تخرج جيش من المشرق آوى شيء واعده اي اكثره عدة
واتمه واشده استعدادا وفي حديث ابي رافع ان ابا لهب رماه الله بالعدسة هي بثرة تشبه العدسة
تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وفيه ما ذقت عدوفا اي ذواقا
عدس العدوف العلف في لغة مضر والعدف الاكل والمأكول وقد يقال بالذال المعجمة في اسماء الله تعالى العدل
هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع العادل موضعه وهو ابلغ منه
عدف لانه جعل المسمى نفسه عدلا وفيه لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول في الحديث
والعدل الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة وفي حديث قارئ القرآن وصاحب
الصدقة فقيل ليس لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل
عدل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس ومنه حديث ابن عباس قالوا
ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله اي اشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث امير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفيه العلم ثلثة منها فريضة عادلة اراد
العدل في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل
بما اخذ عنهما وفي حديث المعراج فاتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل امره ويعادله اذا
توقف بين امرين ايهما يأتي يريد انهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار احدهما ولا يترجح
عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كانه يميل من الواحد الى الآخر وفيه لا تعدل
عدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع ومنه حديث جابر اذ جاءت عمتي بابي وخالي مقتولين
عادلتهما على ناضح اي شددتهما على جنبي البعير كالعدلين وفي حديث المبعث قالت له خديجة رضي الله تعالى عنها
كلا انك تكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا اي يكسب ما يحرمه غيره وقيل اراد تكسب الناس الشيء المعدوم
الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل اراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم
نفسه فتكون تكسب على التاويل الاول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التاويل
الثاني والثالث متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا مالا اي اعطيته فمعنى الثاني تعطي الناس الشيء المعدوم

عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث تعطي الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني يقال
عدمت الشيء اعدمه عدما اذا فقدته واعدمته انا واعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا
عدن افتقر وفيه من يقرض غير عديم ولا ظلوم العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل وفي حديث بلال
بن الحرث انه اقطعه معادن القبلية المعادن التي تستخرج منها الجواهر من الارض كالذهب والفضة
والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الاقامة والمعدن مركز كل شيء ومنه الحديث فعن
معادن العرب تسألوني قالوا نعم اي اصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفيه ذكر عدن ابين
عدا هي مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض رجل من حمير عدن بها اي اقام ومنه سميت جنة
عدن اي جنة اقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه ولم يبرح منه وفيه لا عدوى ولا صفر
قد تكرر في الحديث ذكر العدوى في الحديث العدوى اسم من الاعداء كالدعوى والتقوى من الادعاء
والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب
مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذارا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله
الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس الامر
كذلك وانما الله تعالى هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى البعير الاول
اي من اين صار فيه الجرب وفيه ما ذئبان عاديان اصابا فريقة غنم العادي الظالم وقد عدا يعدو عليه
عدوانا واصله من تجاوز الحد في الشيء ومنه الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي
اي الظالم الذي يفترس الناس ومنه حديث قتادة بن النعمان انه عدي على اسرة ماله وظلم ومنه الحديث
كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد و
منه الحديث المعتدي في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكوة هو ان يعطيها غير مستحقها وقيل
اراد ان الساعي اذا اخذ خيار المال ربما منعه في السنة الاخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في
الاثم سواء ومنه الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة
المأثورة وفي حديث عمر انه اتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من احديهما وعدى عن الاخرى اي
تركها لما رابه منها يقال عدى عن هذا الامر اي تجاوزه الى غيره ومنه حديثه الآخر انه اهدي له لبن
بمكة فعداه اي صرفه عنه وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه لا قطع على عادي ظهر ومنه حديث
ابن عبد العزيز اتي برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو
على الشيء اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الاشياء لم ير في الطوق قطعا لانه ظاهر على المرأة والصبي وفيه

ان

ان السلطان ذو عدوان وذو بدوان اي سريع الانصراف والملال من قولك ما عداك اي ما صرفك ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال لطلحة يوم الجمل عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا اي
بايعتني بالمدينة وجئت تقاتلني بالبصرة اي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك
في الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك مني فصرفك عني وفي حديث لقمان انا لقمان بن عاد لعادية
لعاد العادية الخيل تعدو والعادي الواحد اي انا للجمع والواحد وقد يكون العادية الرجال يعدون
ومنه حديث خيبر فخرجت عاديتهم اي الذين يعدون على ارجلهم وفي حديث حذيفة انه خرج وقد طم
راسه وقال ان تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديته اي كما ترون طمه اي استاصله ليصل الماء الى اصول
شعره ومنه حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى
بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فاما بالضم فهم الاعداء خاصة اراد انه يعزل قومه من الولايات
ويولي الغرباء والاجانب وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان في المسجد جراثيم وتعاد اي امكنة
مختلفة غير مستوية وفي حديث الطاعون لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالكسر
والضم جانب الوادي وفي حديث ابي ذر فقربوها الى الغابة تصيب من اثلها وتعدو في الشجر يعني الابل
ترعى العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب من الابل وابل عادية وعواد اذا رعته وفي حديث
قس واذا شجرة عادية اي قديمة كانها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبي عليه السلم وكل قديم ينسبونه
الى عاد وان لم يدركهم ومنه كتاب امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الى معوية لم يمنعنا قديم عزنا و
عذب عادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا **باب العين مع الذال** فيه انه كان يستعذب
له الماء من بيوت السقيا اي يحضر له منها الماء العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه يقال اعذبنا
واستعذبنا اي شربنا عذبا واستقينا عذبا ومنه حديث ابي التيهان انه خرج يستعذب الماء
اي يطلب الماء العذاب وفي كلام امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه نعم الدنيا اعذوذب جانب منها
واحلولى هما افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة وفي حديث الحجاج ماء عذاب
يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماءة وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم
على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب وقيل سمي به لانه طرف ارض العرب من العذبة وهي طرف
الشيء وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه شيع سرية فقال اعذبوا عن ذكر النساء انفسكم فان
ذلكم يكسركم عن الغزو اي امنعوها وكل من منع شيئا فقد اعذبه وعذبه واعذب لازم ومتعد وفيه الميت يعذب
ببكاء اهله عليه يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم

واشاعه النخعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من امره
به فيه الوليمة في الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم
قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار ومنه حديث سعد كنا اعذار عام واحد اي ختنا في
عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة والاعذار بكسر الهمزة
مصدر اعذر فسموا به ومنه الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معذورا مسرورا اي
مختونا مقطوع السرة ومنه حديث ابن صياد انه ولدته امه وهو معذور مسرور وفي صفة الجنة ان
الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التي لم يمسها رجل وهي البكر والذي يفتضها
ابو عذرها وابو عذرتها والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ومنه حديث الاستسقاء
اتيناك والعذراء يدمى لبانها اي يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعي في الرجل يقول
انه لم يجدها عذراء قال لا شيء عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس و
جمع العذراء عذارى ومنه حديث جابر مالك وللعذارى ولعابها اي ملاعبتهن ويجمع على عذاري
كصحاري وصحارى ومنه حديث عمر معيد يبتغي سقط العذارى وفيه لقد اعذر الله الى من بلغ
به العمر ستين سنة اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر
يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية من العذر وقد يكون اعذر بمعنى عذر ومنه حديث المقداد
لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر فاسقط عنك الجهاد ورخص لك في
تركه لانه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال ومنه الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا
من انفسهم يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستو
العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره في ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته و
هو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها ومنه الحديث انه استعذر ابا بكر من عائشة
كان عتب عليها في شيء فقال لابي بكر كن عذيري منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك ومنه حديث
الافك فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا فقال سعد انا اعذرك منه اي من يقوم بعذري
ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني ومنه حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخبرني عن رايه ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
وامام المتقين اسد الله الغالب والهزبر السالب مطلوب كل طالب مظهر العجائب ومظهر الغرائب

فرض علي

عذر

فرض على الحاضر والغائب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ومنه
حديثه الآخر قال وهو ينظر الى ابن ملجم عليه اللعنة عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان
بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل وفي حديث ابن عبد العزيز قال لمن اعتذر اليه عذرتك
غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق وفي حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة
فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر
اي ليبالغ في الاكل مثل الحديث الآخر كان اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير
التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرانه يبالغ ومنه الحديث جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر
ونرى انا مجتهدون ومنه حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه
ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء ماشيا ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه
تعذيرا وفيه انه كان يتعذر في مرضه اي يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه لم يبق لهم اثر وفيه انه راى صبيا اعلق عليه من العذرة العذرة بالضم وجع في الحلق يهيج من
الدم وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المراة
الخرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحه
وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المراة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة او فعلت به ذلك و
كانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى
العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر وقوله من العذرة اي من اجلها وفيه الفقر ازين للمؤمن
من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمي به السير الذي
يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج
اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال في خلافه
فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع
عذاره اي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي وفيه ان خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها
ومنه الحديث ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وحديث رقيقة وهذه
عبداؤك بعذرات حرمك ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون
عذراتكم اي افنيتكم وفي حديث ابن عمر انه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الانسان
وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها في افنية الدور وفي قصيد كعب ولن يبلغها الا عذافرة العذافرة الناقة

عذفر

الصلبة القوية ومنه حديث ذكر كم من عذق مذلل في الجنة لابي الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه
من الشماريخ ويجمع على عذاق ومنه حديث انس فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى امي عذاقها اى

عذق

نخلاتها ومنه حديث عمر لا قطع في عذق معلق لانه ما دام معلقا في شجرة فليس في حرز وفيه لا والذي
اخرج العذق من الجريمة اى النخلة من النواة ومنه حديث السقيفة انا عذيقها المرجب تصغير
العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة اطم لبني امية بن يزيد يقال له عذق ومنه حديث مكة
واعذق اذخرها اى صارت له عذوق وشعب وقيل اعذق بمعنى ازهر وقد تكرر العذق والعذق في الحديث
ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد فيه في حديث ابن عباس وسئل عن الاستحاضة فقال ذلك

عذل

العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة يغذو اى يسيل وذكر بعضهم
العاذر بالراء وقال العاذرة المراة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال انه

عذم

العاذر هو العرق نفسه لانه يقوم بعذر المراة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام فيه ان رجلا كان
يرائي فلا يمر بقوم الا عذموه اى اخذوه بالسنتهم واصل العذم العض ومنه حديث امير المؤمنين علي

عذا

عليه السلام كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فاقبل
علي ابي فعذمني وعضني بلسانه في حديث حذيفة ان كنت لابد نازلا بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل

عرب

سرتها جمع عذاة وهي الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ

باب العين مع الراء

فيه الثيب يعرب عنها لسانها هكذا يروى بالتخفيف من اعرب قال ابو عبيدة الصواب يعرّب يعني بالتشديد
يقال عرّب عن القوم اذا تكلم عنهم وقيل ان اعرب بمعنى عرب يقال اعرب عنه لسانه وعرب قال
ابن قتيبة الصواب يعرب عنها بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا القولين
لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث فانما كان يعرب عما في قلبه لسانه ومنه حديث
التيمي كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي حين يعرب ان يقول لا اله الا الله سبع مرات اى حين ينطق ويتكلم
ومنه حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح
اى ما يمنعكم ان تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح من
عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال ان ابن اخي عرب بطنه اى فسد فقال اسقه
عسلا ومن الاول حديث السقيفة اعربهم احسابا اى ابينهم واوضحهم ومنه الحديث ان رجلا من
المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه او لارحلنك
بسيفي هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش

فالقول

في القول ومنه حديث عطاء انه كره الاعراب للمحرم وهو الافحاش في القول والرفث كانه اسم موضوع من
التعريب والاعراب يقال عرب واعرب اذا افحش وقيل اراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام
ويقال له ايضا العرابة بفتح العين وكسرها ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق هو
العرابة في كلام العرب ومنه حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم ومنه حديث بعضهم ما اوتي احد من
معاربة النساء ما اوتيته كانه اراد اسباب الجماع ومقدماته وفيه انه نهى عن بيع العربان هو ان يشتري
السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة
ولم يرتجعه يقال اعرب في كذا وعربن وعرّبن وهو عربان وعربون قيل سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد
البيع اى اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط و
الغرر واجازه احمد وروي عن ابن عمر اجازته وحديث النهي منقطع ومنه حديث عمر ان عامله بمكة
اشترى دارا للسجن باربعة آلاف واعربوا فيها اربعمائة اى اسلفوا وهو من العربان ومنه حديث
عطاء انه كان ينهى عن الاعراب في البيع وفيه لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا اى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله
لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث عمر لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا اى لا تنقشوا
فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنه حديث عمر لا تنقشوا في خواتيمكم
العربية وكان ابن عمر يكره ان ينقش في الخاتم القرآن وفيه ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة
هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه
من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه حديث ابن الاكوع لما قتل عثمان خرج الى الربذة واقام بها ثم انه
دخل على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاي وسيجيء ومنه
حديثه الآخر تمثل في خطبته مهاجر ليس باعرابي جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب ساكن البادية
من الاعراب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف
من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسب اليهما اعرابي وعربي وفي
حديث سطيح يقود خيلا عرابا اى عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا في الناس
عرب واعراب وفي الخيل عراب وفي حديث الامير المؤمنين الحسن رضي الله تعالى عنه انه قال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما تقول في رجل رعف في الصلوة فقال الامير المؤمنين الحسن رضي الله تعالى عنه ان هذا يعرب
الناس وهو يقول رعفا اى يعلمهم العربية ويلحن وفي حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية العربة
الحريصة على اللهو فاما العرب بضمتين فجمع عروب وهي المراة الحسناء المتحببة الى زوجها وفي حديث

الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكأنه ليس بعربي يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح ان لا
يدخلها الالف واللام وعروباء اسم السماء السابعة في اسماء الله تعالى ذو المعارج المعارج المصاعد
والدرج واحدها معرج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج
الصعود عرج يعرج عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال من
العروج الصعود كأنه آلة له وفيه من عرج او كسر او حبس فليجز مثلها وهو حل فليقض يعني الحج يقال
عرج يعرج عرجانا اذا غمز من شيء اصابه وعرج يعرج عرجا اذا صار اعرج او كان خلقة فيه
المعنى ان من احصر بمرض او عدو فعليه ان يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها به
فاذا ذبحت تحلل والضمير في مثلها للنسيكة وفيه فلم اعرج عليه اي لم اقم ولم احتبس وفيه ذكر العرجون
وهو العود الاصفر الذي فيه شماريخ العذق وهو فعلون من الانعراج الانعطاف والواو والنون
زائدتان وجمعه عراجين ومنه حديث الخدري فسمعت تحريكا في عراجين البيت اراد بها الاعواد
التي في سقف البيت شبهها بالعراجين وفيه ذكر العرج وهو بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة
من عمال الفرع على ايام من المدينة في قصيد كعب ضرب اذا عرد السود التنابيل اي فروا واعرضوا عرد
ويروى بالغين المعجمة من التغريد التطريب وفي خطبة الحجاج والقوس فيها وتر عرد العرد بالضم
والتشديد الشديد من كل شيء يقال وتر عرد وعرند فيه كان اذا تعار من الليل قال كذا وكذا اي اذا
استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل هو تمطى وان وقد تكرر في الحديث وفي حديث حاطب لما
كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عرر
عريرا في اهل مكة اي دخيلا ولم اكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عررته اذا اتيته
تطلب معروفه ومنه حديث عمر من كان حليفا او عريرا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم و
في حديث عمر ان ابا بكر اعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية واتاه بها وقال اتيتك بهذا لما يعررك من
امور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا اتاه متعرضا لمعروفه والوجه فيه ان الاصل
يعررك ففك الادغام ولا يجيء مثل هذا الا في الشعر وقال ابو عبيد لا احسبه محفوظا ولكنه
عندي لما يعروك بالواو ولما ينوبك من امر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب
ومنه الحديث فاطعموا القانع والمعتر ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فان فيهم قانعا و
معترا هو الذي يتعرض للسؤال من غير طلب ومنه حديث ابي موسى قال له امير المؤمنين علي عليه السلام و
قد جاء يعود ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه ما عرنا بك ايها الشيخ اي ما جاء بك وفي حديث

عمر اللهم

عمر اللهم اني ابرأ اليك من معرة الجيش هو ان ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم وقيل هو
قتال الجيش دون اذن الامير والمعرة الامر القبيح المكروه والاذى وهي مفعلة من العر وفي حديث
طاوس اذا استعر عليكم شيء من الغنم اي ند واستعصى من العرارة وهي الشدة والكثرة وسوء الخلق
وفيه ان رجلا سأل آخر عن منزله فاخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة و
المجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالي سميت معرة لكثرة
النجوم فيها اراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم واصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا
سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الانسان ومنه الحديث ان مشتري
النخل يشترط على البائع ليس له معرار هي التي يصيبها مثل العر وهو الجرب وفيه اياكم ومشارة الناس
فانها تظهر العرة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب ومنه حديث سعد
انه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها وفي رواية كان يحمل مكيال عرة الى ارض له بمكة ومنه حديث
ابن عمر كان لا يعر ارضه بالعرة ومنه حديث جعفر بن محمد كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة
اي غير مزبلة بالعرة وفي حديث النخعي لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا عرزم جبانة بالكوفة
عرس نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع احداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات وفيه كان اذا عرس
عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم
والاستراحة يقال منه عرس يعرس تعريسا ويقال فيه اعرس والمعرس موضع التعريس وبه سمي
معرس ذي الحليفة عرس به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر في
الحديث وفي حديث ابي طلحة وام سليم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعرستم الليلة قال نعم
اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها واراد به هاهنا الوطء فسماه اعراسا لانه من
توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس ومنه حديث عمر نهى عن متعة الحج وقال قد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فعله ولكني كرهت ان يظلوا بها معرسين اي ملمين بنسائهم وفيه فاصبح عروسا يقال
للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفي حديث ابن عمر ان امرأة
قالت له ان ابنتي عريس وقد تمعط شعرها وهي تصغير العروس ولم يلحقه تاء التأنيث وان كان مؤنثا
عرش لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس ومنه حديث حسان كان
اذا دعي الى الطعام قال افي عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرسا
باسم سببه وفيه اهتز العرش لموت سعد العرش هاهنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل

سعد الى من فخذه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية اخرى اهتز عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية
عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه تعالى وكل من خف لامر وارتاح عنه فقد اهتز له
وقيل هو على حذف المضاف تقديره اهتز اهل العرش بقدومه على الله تعالى لما راوا من منزلته
وكرامته عنده وفى حديث بدء الوحى فرفعت راسى فاذا هو قاعد على عرش فى الهواء وفى رواية
بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير ومنه الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش العرش هاهنا
السقف وهو والعريش كل ما يستظل به ومنه الحديث قيل له الا نبنى لك عريشا والحديث الاخر كنت اسمع
قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا على عريش لى ومنه حديث سهل بن ابى حثمة انى وجدت
ستين عريشا فالقيت لهم من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت لانهم كانوا ياتون النخيل فيبنون
من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون من حمل الرطب الى ان يصرم ومنه حديث سعد قيل له ان
معوية ينهانا عن متعة الحج فقال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعوية كافر بالعرش
العرش جمع عريش اراد عرش مكة وهى بيوتها يعنى انهم تمتعوا قبل الاسلام معوية وقيل اراد بقوله
كافر الاختفاء والتغطى يعنى انه كان مختفيا فى بيوت مكة والاول اشهر ومنه حديث ابن عمر انه كان يقطع
التلبية اذا نظر الى عروش مكة اى بيوتها وسميت عروشها لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها
واحدها عرش وفيه فجاءت حمرة فجعلت تعرش التعريش ان ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها
وفى مقتل ابى جهل قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفى فاحتز به راسى من عرشى العرش عرق فى
اصل العنق وقال الجوهرى العرش احد عرشى العنق وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق وفى حديث عرض
عائشة نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر او تبوك فهتك العرص حتى وقع بالارض قال
الهروى المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا
اذا ارادوا تسقيفه ثم تلقى عليه اطراف الخشب القصار يقال عرصت البيت تعريصا وذكره ابو عبيد بالسين
قال والبيت المعرس الذى له عرس وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به اقصاه والحديث جاء
فى سنن ابى داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المعالم وفى غريب الحديث بالصاد المهملة وقال
الراوى العرض وهو غلط وقال الزمخشرى انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روى بالضاد
المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا وفى حديث قس فى عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وهى كل موضع
واسع لا بناء فيه وفيه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان عرض
سواء كان فى نفسه او فى سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه

ان يتنقص

ان يتنقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الاباء والاسلاف ومنه حديث ابى ضمضم اللهم انى
تصدقت بعرضى على عبادك اى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع على عيبه ومنه شعر حسان فان
ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء فهذا خاص للنفس ومنه حديث ابى الدرداء اقرض من عرضك
ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك
فى القيمة وفيه لى الواجد يحل عقوبته وعرضه اى لصاحب الدين ان يذمه ويصفه بسوء القضاء وفيه
ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هى جمع العرض المذكور اولا على اختلاف القول فيه ومنه
حديث صفة اهل الجنة انما هو عرق يخرج من اعراضهم مثل المسك اى من معاطف ابدانهم
وهى المواضع الذى تعرق من الجسد ومنه حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض
اى انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة اى يعرضن عما كره لهن ان ينظرن اليه ولا
يلتفتن نحوه ومنه حديث عمر للحطيئة فاندفعت تغنى باعراض اى تغنى بذمهم وذم اسلافهم فى
شعرك وفيه عرضت على الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية
من كل شىء ومنه الحديث فاذا عرض وجهه منسح اى جانبه والحديث الاخر فقدمت اليه الشراب فاذا
هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط ومنه حديث ابن مسعود اذهب بها فاخلطها ثم ائتنا بها من
عرضها اى من جانبها ومنه حديث ابن الحنفية كل الجبن عرضا اى اشتره ممن وجدته ولا تسل عمن عمله
من مسلم او غيره ماخوذ من عرض الشىء وهو ناحيته ومنه حديث الحج فاتى جمرة الوادى فاستعرضها
اى اتاها من جانبها عرضا وفى حديث عمر سال عمرو بن معديكرب عن علة بن جلد فقال اولئك
فوارس اعراضنا وشفاء امراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية اى يحمون نواحينا وجهاتنا
عن تخطف العدو او جمع عرض وهو الجيش او جمع عرض اى يصونون ببلائهم اعراضنا ان تذم وتعاب
وفيه انه قال لعدى بن حاتم ان وسادك لعريض وفى رواية انك لعريض القفاء كنى بالوساد عن
النوم لان النائم يتوسده اى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من راسه
وعنقه ويشهد له الرواية الثانية فان عرض القفاء كناية عن السمن وقيل اراد من اكل مع الفجر فى صومه
اصبح عريض القفاء لان الصوم لا يؤثر فيه وفى حديث احد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة
اى واسعة ومنه الحديث لئن اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة
واسعة كثيرة وفيه لكم فى الوظيفة الفريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هى اصابها كسر يقال

عرضت الناقة اذا اصابها آفة او كسر اى انا لا نأخذ ذوات العيب فنضر بالصدقة يقال بنو فلان اكالون
للعوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض او كسر خوفا ان يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير باكله ومنه حديث
قتادة فى ماشية اليتيم تصيب من رسلها وعوارضها ومنه الحديث انه بعث بدنة مع رجل وقال
ان عرض لها فانحرها اى ان اصابها مرض او كسر وحديث خديجة اخاف ان يكون عرض له اى عرض له
الجن او اصابه منهم مس وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها اى اصابه عارض
من مرض او غيره منعه عن اتيانها وفيه لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه
فى السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابى بكر
الفرس اى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير ومنه حديث ابى سعيد كنت مع خليلى صلى الله عليه وآله
فى غزوة اذا رجل يقرب فرسا فى عراض القوم اى يسير حذاءهم معارضا لهم ومنه حديث الامير المؤمنين
الحسن بن على رضى الله تعالى عنه انه ذكر عمر فاخذ الامير المؤمنين الحسين عليه الصلوة [illegible] فى
عراض كلامه اى فى مثل قوله ومقابله ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عارض
جنازة ابى طالب اى اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله ومنه حديث ان جبرئيل
كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اى كان يدارسه جميع ما نزل فى القرآن
من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته به وفيه ان فى المعاريض لمندوحة
عن الكذب المعاريض جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك فى
معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف الالف اخرجه ابو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو
حديث مرفوع ومنه حديث عمر اما فى المعاريض ما يغنى المسلم عن الكذب ومنه حديث ابن عباس ما
احب بمعاريض الكلام حمر النعم ومنه حديث من عرض عرضنا له اى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب
لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه وفيه من سعادة المرأة خفة عارضيها العارض من اللحية
ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر
لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابى وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس
وقيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية وما اراه مناسبا وفيه انه بعث ام سليم لتنظر الى امرأة فقال شمى
عوارضها العوارض الاسنان التى فى عرض الفم وهى ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض امرها بذلك
لتبور به نكهتها وفى قصيد كعب تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت يعنى تكشف عن اسنانها وفى حديث عمرو
ذكر سياسته فقال واضرب العروض وهو بالفتح من الابل الذى يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول اضر

حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة ومنه حديث ذى البجادين يخاطب ناقة النبى صلى الله
عليه وآله وسلم تعرضى مدارجا وسومى تعرض الجوزاء للنجوم اى خذى يمنة ويسرة وتنكبى الثنايا الغلاظ
وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لانها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة ومنه قصيد كعب
مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض اى انها تعترض فى مرتعها وفى قوم عاد قالوا هذا عارض
ممطرنا العارض السحاب الذى يعترض فى افق السماء وفى حديث ابى هريرة فاخذ فى عروض آخر اى
فى طريق آخر من الكلام والعروض طريق فى عرض الجبل والمكان الذى يعارضك اذا سرت ومنه حديث
عاشوراء فامر ان يؤذنوا اهل العروض اراد من باكناف مكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق
بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر وفى حديث ابى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض و
هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به اموال لاهلها ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض وفيه
ثلث فيهن البركة منهن البيع الى اجل والمعارضة اى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع
لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت فى مقابلتها سلعة اخرى وفيه ليس الغنى عن
كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها ومنه الحديث الدنيا عرض
حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر فى الحديث وفى كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك
وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذى اتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر
والنبت بعرض شدقه وهو عند اهل الحجاز خاصة الخصى منها ويجوز ان يكون جمع العرض وهو
الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سليمان عليه السلام انه حكم فى صاحب الغنم انه يأكل من رسلها
وعرضانها ومنه الحديث فتلقته امرأة معها عرضان اهدتها له ويقال لواحدها عروض ايضا و
لا يكون الا ذكرا وفيه مدشغلى اى اذا رمى بالمعراض فيخرق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما
يصيب بعرضه دون حده وفيه خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه اى تضعونه عليه بالعرض وفى حديث
حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض
الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار احوالهم ومنه حديث عمر عن اسيفع جهينة فادان معرضا
يريد بالمعرض المعترض اى اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لى الشئ واعرض وتعرض واعترض بمعنى
وقيل اراد انه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من اعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره وقيل اراد معرضا عن
الاداء وفيه انه ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وآله وابا بكر ثيابا بيضا اى اهدوا لهما
يقال عرضت الرجل اذا اهديت له ومنه العراضة وهى هدية القادم من سفره ومنه حديث معاذ قالت له

امر انتر وقد جمح من عمله اين ما جئت به مما يأتي به العمال من عراضة اهليهم وفي حديث ابي بكر واضيافه
قد عرضوا فابوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه اطعموا وقدم لهم الطعام وفيه استعرض
الخوارج اي قتلوهم من اي وجه امكنهم ولا يبالون من قتلوا ومنه حديث الحسن انه كان لا يتأثم من قتل
الحروري المستعرض هو الذي يعترض الناس يقتلهم وفي حديث عمر تدعون امير المؤمنين وهو
معرض لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي الصواب بالكسر يقال اعرض الشيء يعرض من بعيد اذا ظهر اي
تدعونه وهو ظاهر لكم ومنه حديث عثمان بن ابي العاص انه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول
في الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان الشيء تكلفه وفي حديث عمرو بن اهتم قال للزبرقان انه
شديد العارضة اي شديد الناحية ذو جلد وصرامة وفيه انه رفع لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عارض اليمامة هو موضع معروف وفي قصيد كعب عرضتها طامس الاعلام مجهول هو من
قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له وفيه ان الحجاج كان على العرض
وعنده ابن عمر كذا روي بالضم قال الحربي اظنه اراد العروض جمع العرض وهو الجيش وفيه ان الله
يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور وفي حديث عرطب
يحيى بن يعمر والعدو بعرعرة الجبل عرعرة كل شيء بالضم رأسه واعلاه قد تكرر ذكر المعروف في الحديث عرعر
وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع
ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه عرف
لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه
ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفه للناس في
الدنيا آتاه الله تعالى جزاء معروفه في الآخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ
الحدود فيشفع فيهم شفعه الله تعالى في اهل التوحيد في الآخرة وروي عن ابن عباس في معناه
قال يأتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها
لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا
والآخرة وفيه انه قرأ في الصلوة والمرسلات عرفا يعني الملائكة ارسلوا للمعروف والاحسان
والعرف ضد النكر وقيل اراد انها ارسلت متتابعة كعرف الفرس وفيه من فعل كذا وكذا لم يجد عرف
الجنة اي ريحها الطيبة والعرف الريح ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه حبذا ارض سواء
سهلة معروفة اي طيبة العرف قد تكرر في الحديث وفيه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

اي اجعله

اي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا و الآخرة
ومنه حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه اي اذا وصف نفسه
بصفة نحققه بها عرفناه ومنه الحديث في تعريف الضالة فان جاء من يعترفها يقال عرف فلان الضالة
اي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها اي يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وفي حديث عمر اطردنا
المعترفين هم الذين يقرون على انفسهم وفي حديث عوف بن مالك لتردنه او لأعرفنكها عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي لاجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند
التهديد والوعيد وفيه العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة
او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله
العرافة حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير
من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة وفي حديث طاوس
انه سأل ابن عباس ما معنى قول الناس اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وقد
تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا وفي حديث ابن عباس ثم محلها الى البيت العتيق وذلك
بعد المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف ايضا والمعرف موضع التعريف ويكون بمعنى
المفعول وفيه من اتى عرافا او كاهنا اراد بالعراف المنجم او الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد
استأثر الله تعالى به وفي حديث ابن جبير ما اكلت لحما اطيب من معرفة البرذون اي منبت
عرفه من رقبته وفي حديث كعب بن عجرة جاءوا كأنهم عرف اي يتبع بعضهم بعضا وفي حديث
عرفج ابي بكر خرج كان لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات
الصيف وفيه جرست نحلة العرفط العرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل
عرفط حصل في عسلها من ريحه وفي حديث المظاهر انه اتي بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص
وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث وفي حديث احياء
عرق الموات وليس لعرق ظالم حق هو ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا
ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف اي لذي عرق ظالم فجعل
العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة
فيكون صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة ومنه حديث عكراش انه قدم على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بابل من صدقات قومه كأنها عروق الارطى هو شجر معروف واحده ارطاة وعروقه طوال

خمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا ثربت حمراء مكتنزة برقة تقطر منها الماء شبهها
بهذا الابل في اكتنازها وحمرة الوانها وفيه ماء الرجل يجري من المرأة اذا واقعها في كل عرق وعصب
العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الاجوف وفيه انه وقت لاهل العراق
ذات عرق هو منزل معروف من منازل الحاج يحرم اهل العراق منه سمي به لان فيه عرقا وهو الجبل
الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمي
الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة ومنه حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العراق
من الجبل دون الخندق نكب ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي الى العراق الذي في طريق مكة وفي حديث
عمر بن عبد العزيز ان امرأ ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق له في الموت اي له فيه عرقا وانه اصيل في الموت
ومنه حديث قتيلة اخت النضر والفحل فحل معرق اي عريق النسب اصيل وفيه انه تناول عرقا ثم صلى
ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر يقال عرقت
العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك ومنه الحديث لو وجد احدهم عرقا سمينا
او مرماتين وقد تكرر في الحديث وفي حديث الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق قامت
في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي اخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف
وفيه قال ابن الاكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وانا على رجلي فاعترقتها حتى اخذت بخطامها يقال
عرق في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا اي طلقا ويروى بالغين وسيجيء وفي حديث عمر جشمت
اليك عرق القربة اي تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل اراد بعرق
القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو
ماؤها وقيل اراد تكلفت لك ما لم يبلغه احد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق
القربة معناه الشدة ولا ادري ما اصله وفي حديث ابي الدرداء انه رأى في المسجد عرقة فقال غطوها
عنا قال الحربي اظنها خشبة فيها صورة وفي حديث وائل بن حجر انه قال لمعوية وهو يمشي في ركابه تعرق
في ظل ناقتي اي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا وفي حديث عمر قال لسلمان اين تأخذ اذا صدرت ام
على المعرقة ام على المدينة هكذا روي مشددة والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش تسلكها اذا
سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين كانت وقعة بدر وفي حديث عطاء
انه كره العروق للمحرم العروق نبات اصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عرق
وفيه انه رأيت كان دلوا دلي من السماء فاخذ ابو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وهي الخشبة

للعروضة

عرقب المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو اذا ركبت العرقوة فيها وفي حديث القسم كان
يقول للجزار لا تعرقبها اي لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم
والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فويق العقب وفي قصيد كعب كانت مواعيد عرقوب
لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل عرقوب هو ابن معبد رجل من العماليق كان وعد رجلا ثمر
نخلة فجاءه حين اطلعت فقال حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال
دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجدها ولم يعطه
منها شيئا فصارت مثلا في اخلاف الوعد وفي صفته صلى الله عليه وآله وسلم اصدق الناس لهجة
عرك والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل
الخلاف والنفور وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة و
المعترك موضع القتال اي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام
والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات
في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع وفي كتابه لقوم من
اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك
بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك ومنه الحديث ان العركي سأله عن الطهور بماء البحر
العركي بالتشديد واحد العرك كعربي وعرب وفيه انه عاوده كذا وكذا عركة اي مرة يقال
لقيته عركة بعد عركة اي مرة بعد اخرى وفي حديث عائشة تصف اباها عركة للاذاة بجنبه اي
يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وفي حديث عائشة حتى اذا كنا بسرف
عركت اي حضت عركت المرأة تعرك عركا فهي عارك ومنه الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة
فذكرت العراك قبل ان تفيض وقد تكرر في الحديث في حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم
عرم اي خبيث شرير وقد عرم بالضم والكسر والفتح والعرام الشدة والقوة والشراسة ومنه حديث ابي
بكر ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض اذني فقطع منها اي خاصمت وفي حديث
ام المؤمنين علي عليه السلام على حين فترة من الرسل واعترام من الفتن اي اشتداد وفي
حديث معاذ انه ضحى بكبش اعرم هو الابيض الذي فيه نقط سود والانثى عرماء وفي كتاب اقوال
شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان العرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد اعرم وقيل عريم وفي صفته
عرن صلى الله عليه وآله وسلم اقنى العرنين العرنين الانف وقيل رأسه وجمعه عرانين ومنه قصيد كعب شم

العراهن ابطال ابو سهم ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه من عراهين انوفها وفيه اقتلوا من الكلاب
كل اسود بهيم ذي عزيتين العزيتان النكتتان اللتان تكونان فوق عين الكلب فيراه بعض
الخلفاء دفن معزين مكتراي بفنائهما وكان دفن هند بن ميمون والعرين في الاصل ماوى الاسد
شبهت به لعزها ومنعتها وفي حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء
موضع عند الموقف بعرفات وفي حديث عمر انه قضى في الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره في
الحديث اذا افسد قال الزمخشري ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند اهل اللغة سماعا والذي يؤدي
اليه الاجتهاد ان يكون معناه جسا وغلظ وذكر له وجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم عرنجم
بالحاء اي تقبض فحرفه الراوي وفي حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر
سنين والليلة اكلمه فخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فاقبل مسعود وهو يقول اطرقت
عراهية ام طرقت بداهية قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهري وكان من جوابه عره
انه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهي الغفلة والدهش اي اطرقت غفلة بلا روية
او دهشا قال الخطابي وقد لاح لي فيه هذا شيء وهو ان يكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكني
وابدل فيهما حرفا واصلهما اما من العراء وهو وجه الارض واما من العرا مقصورا وهو الناحية
كانه قال اطرقت عراي اي فنائي زائرا وضيفا ام اصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من
عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري يحتمل
ان يكون بالزاء عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له ارب في الطرق فيكون معناه اطرقت بلا ارب و
حاجة ام اصابتك داهية احوجتك الى الاستغاثة وفيه انه رخص في العرية والعرايا قد تكرر ذكرها عرا
في الحديث واختلف في تفسيرها فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهي بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر رخص
في جملة المزابنة في العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري
به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء الى صاحب النخل
فيقول له بعني ثمر نخلة او نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات
ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه اذا كان دون خمسة اوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة
من عراه يعروه اذا قصده ويحتمل ان يكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعرى اذا خلع ثوبه كانها
عريت من جملة التحريم فعريت اي خرجت وفيه انما مثلي ومثلكم كمثل رجل انذر قومه جيشا فقال انا
النذير العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون
على كان

على مكان عال فاذا رأى العدو قد اقبل نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وفي صفته صلى الله
عليه وآله وسلم عاري الثديين ويروى الثندوتين اراد انه لم يكن عليهما شعر وقيل اراد لم يكن
عليهما لحم فانه قد جاء في صفته اشعر الذراعين والمنكبين واعلا
الصدر وفيه انه اتي بفرس معرورى اي لا سرج عليه ولا غيره واعروري فرس اذا ركبه عريا فهو
لازم ومتعد ويكون اتي بفرس معرورى على المفعول يقال فرس عرى وخيل اعراء ومنه الحديث
انه ركب فرسا لابي طلحة عريا ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفيه لا ينظر الرجل الى عرية المرأة
هكذا جاء في روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر الى عورة
المرأة وفي حديث ابي سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها اي يصيبني البرد والرعدة من الخوف
يقال عرى فهو معرو والعرواء الرعدة ومنه حديث البراء بن مالك انه كان يصيبه العرواء
وهو في الاصل برد الحمى وفيه يكره ان يعرى المدينة وفي رواية ان تعرى اي تخلو وتصير عراء
وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم في العراء وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم التي تعروه اي تغشاه وتنتابه ومنه حديث ابي ذر مالك لا تعتريهم وتصيب
منهم عراه واعتراه اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث وفيه ان امرأة
مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة
وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن وليس بسارق
والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر الحديث وقال احمد
لا اعلم شيئا يدفعه قال الخطابي وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها
سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه
القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت
بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فامر بها فقطعت
وفيه لا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل باب العين مع الزاء عزب
فيه من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه وابطأ في تلاوته وقد عزب
يعزب فهو عازب اذا بعد ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل
في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل ومنه الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة بجراء اي بارض
بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة ومنه الحديث انهم كانوا في سفر مع النبي صم

فسمع منادياً اهال النفر واتجدوا المعزبة ومكثنا المعزبة بطالب الكلاء العازب وهو البعيد الذي لم يرع واعزب القوم
اصابوا عازبا من الكلاء ومنه حديث ابي بكر كان له غنم فامر عامر بن فهيرة ان يعزب بها اي يبعد بها في
المرعى ويروى يعزب بالتشديد اي يذهب بها الى عازب من الكلاء وفي حديث ابي ذر كنت اعزب عن الماء
اي ابعد ومنه حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب جمع عازب اي انها خالية بعيدة العقول
وفي حديث ابن الاكوع لما اقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذن لي في البدو اراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى
بالزاء وقد تقدم ومنه الحديث كما تترآءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية اي البعيد و
المعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العزب والعزوبة وهو
البعيد عن النكاح ورجل عزب وامرأة عزباء ولا يقال فيه اعزب في حديث المبعث قال ورقة بن نوفل
عزر — ان بعث وانا حي فساعزره وانصره التعزير الاعانة والتوقير والنصرة مرة بعد مرة واصل التعزير
المنع والرد فكان من نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من اذاه ولهذا قيل للتاديب الذي هو
دون الحد تعزير لانه يمنع الجاني ان يعاود الذنب يقال عزرته عزرا وعزرته فهو من الاضداد وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اي توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير
عزز — في اسماء الله تعالى العزيز هو الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة
تقول عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه المعز وهو الذي يهب العز
لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال
تعززا اي لا يدخلها الا من ارادوا اي تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعززا بزاءين
بعد ذلك من التعزير والتوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم انفسهم وتكبرهم على الناس
وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا
اشتد به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذي هو الجار والمجرور
ومنه الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن
خيثمة وفي حديث امير المؤمنين علي [illegible] لما راى طلحة قتيلا قال اعزز علي
ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي واعززت
الرجل اذا جعلته عزيزا وفي حديث ابن عمر ان قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فقالوا على كل رجل منا
جزاء فسألوا ابن عمر فقال لهم انكم لمعزز بكم اي مشدد بكم ومثقل عليكم الامر بل عليكم جزاء واحد وفي

كتابه

كتابه صلى الله عليه وآله وسلم لوفد همدان على ان لهم عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن و
انما يكون في اطرافها ومنه الحديث انه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه وحديث الحجاج في صفة الغيث
واسالت العزاز وفي حديث الزهري قال كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت اخدمه وذكر
جهده في الخدمة فقدرت اني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اظهر من تكرمته
ما كنت اظهره من قبل فنظر الي فقال انك بعد في العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد
وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة
القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عزوزا فحلبها
ما فرغ من حلبها حتى اصلي الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ومنه حديث ابي ذر هل
يثبت لكم العدو حلب شاة قال اي والله واربع عزوز كصبور وصبر وفي حديث عمر اخشوشنوا وتمعززوا
اي تشددوا في الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من
عزف — المعز وهو الشدة ايضا وسيجيء في حديث عمر انه مر بعزف دف فقال ما هذا قالوا الختان فسكت العزف اللعب
بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وفي حديث ابن عباس كانت الجن تعزف
الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل انه صوت
يسمع بالليل كالطبل وقيل انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وعزيف الرماح ما يسمع
من دويها ومنه الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث اي بما تناشدت من الاراجيز
فيه وهو من العزيف الصوت وروي بالراء المهملة اي تفاخرت ويروى تقاذفت وتقاولت وفي
حديث حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها ويروى عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها
عزق — في حديث سعيد وساله رجل فقال اني اكتريت من فلان ارضا فعزقتها اي اخرجت الماء منها يقال عزقت
الارض اعزقها عزقا اذا شققتها وتلك الالة التي يشق بها معزقة ومعزق وهي كالقدوم والفاس
عزل — قيل ولا يقال ذلك لغير الارض ومنه الحديث لا تعزقوا اي لا تقطعوا فيه ساله رجل من الانصار عن العزل
يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشيء يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه وقد تكرر في الحديث
ومنه الحديث انه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله وعن محله اي يعزله عن اقراره في فرج المرأة
وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر وفي حديث سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بالحديبية عزلا اي ليس معي سلاح والجمع اعزال كجنب واجناب يقال رجل عزل واعزل ومنه الحديث
من راى مقتل حمزة فقال رجل اعزل انا رايته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل اعزل فلا باس ان ياخذ من

سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون ومنه حديث ابن خيفان مساعير غير عزل وحديث زينب الحارثية (العاص) ابا
خرج الناس اليه عزلا وفي قصيد كعب زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل اي ليس (لي)
معهم سلاح واحدهم معزال وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل جم البعاق العزائل اصله العزالى
مثل الشائك والشاكي والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي
يخرج من فم المزادة ومنه الحديث فارسلت السماء عزاليها وحديث عائشة كنا ننبذ لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء له عزلاء (عزم) فيه خير الامور عوازمها اي فرائضها التي عزم الله تعالى عليك
بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما وكدت رايك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله
تعالى والعزم الجد والصبر ومنه الحديث واصبر كما صبر اولوا العزم والاخر ليعزم المسئلة اي يجد فيها و
يقطعها وحديث ام سلمة فعزم الله لي اي خلق لي قوة وصبرا ومنه الحديث قال لابي بكر متى توتر فقال
اول الليل وقال لعمر متى توتر فقال من آخر الليل فقال لابي بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالعزم
اراد ان ابا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وان عمر وثق بالقوة على قيام الليل فاخره
ولا خير في عزم بغير حزم فان القوة اذا لم يكن معها حذر اورطت صاحبها ومنه حديث الزكوة عزمة
من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته ومنه حديث سجود القرآن ليست سجدة (ها)
ص من عزائم السجود وحديث ابن مسعود ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واحد
عزيمة وفي حديث عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الامراء على الناس في الغزو والى الاقطار و
البعيدة واخذهم بها وفيه ان الاشعث قال لعمرو بن معديكرب اما والله لئن دنوت لاضرطنك
فقال عمرو كلا والله انها لعزوم مفزعة اي صبور صحيحة العقد والاست يقال لها ام عزم (بل)
اي انها ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط وفي حديث انجشة قال له رويدك سوقا بالعوازم (العوازم)
جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ويجوز ان يكون
اراد النوق نفسها لضعفها فيه ذكر عزور وهي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ثنية الجحفة عليها
الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيها عزورا فيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا التعزي الانتماء والانتساب الى القوم يقال عزيت الشيء وعزوته اعزيه واعزوه اذا (اسندته)
الى احد والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو ان يقول يا لفلان او يا للانصار ويا للمها (جرين)
ومنه الحديث الآخر من لم يتعز بعزاء الله فليس منا اي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا (للاسلام)
ويا للمسلمين ويا لله ومنه حديث عمر انه قال يا لله للمسلمين وحديثه الآخر ستكون للعرب دعوى

قبايل

عزم

عزور

عزا

قبايل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقيل اراد بالتعزي في هذا الحديث
التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزاء (الله)
اي بتعزية الله تعالى اياه فاقام الاسم مقام المصدر وفي حديث عطاء قال ابن جريج انه حدث بحديث
فقلت له اتعزيه الى احد وفي رواية الى من تعزيه اي تسنده وفيه ما لي اراكم عزين جمع عزة وهي الحلقة
المجتمعة من الناس واصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين و (برين)
في جمع ثبة وبرة باب العين مع السين (عسب) فيه انه نهى عن عسب الفحل عسب الفحل ماؤه كان
فرسا او بعيرا او غيرهما وعسبه ايضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما
وانما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جاء في الحديث و
من حقها اطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في
الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب فحله يعسبه اي اكراه وعسبت الرجل اذا اعطيته كراء ضراب
فحله فلا يحتاج الى حذف مضاف وانما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل و
معرفة مقداره وفي حديث ابي معاذ كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقد تكرر
في الحديث وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص
ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا روي مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث
زيد بن ثابت فجعلت اتتبع القرآن من العسب واللخاف وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه (يصف)
ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل
النحل ومنه حديثه الآخر انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي فارق اهل
الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رايه وهم الاذناب وقال
الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين و
حديثه الآخر انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت
انفي وشفيت نفسي ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له و
تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث معضد لولا ظماء الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا
هو ههنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز وفي حديث
عثمان انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانه ندب الناس الى الغزو في شدة
القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق و

عب

عسب

والعصوبة ومنه حديث عمر انه كتب الى ابي عبيدة وهو محصور بها مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها
فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين ومنه حديث ابن مسعود انه قرأ فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقال
لن يغلب عسر يسرين قال الخطابي قيل معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل في الدنيا واما ثواب آجل في
الآخرة وقيل اراد ان العسر الثاني هو الاول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسر نكرتين فكانا اثنين يقول
كسبت درهما ثم يقول انفقت الدرهم فالثاني هو الاول المكتسب وفي حديث عمر يعتسر الوالد من مال ولده
اي يأخذه منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتسار والقهر ويروى بالصاد وفي حديث رافع
بن سالم انا لنرتمي في الجبابة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذي
يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان يقال ليس شيء اشد رميا من الاعسر ومنه حديث الزهري انه كان
يدعم على عسرائه العسراء تأنيث الاعسر اي اليد العسراء ويحتمل انه كان اعسر وفيه ذكر العسيرة هي بفتح العين
وكسر السين بئر بالمدينة كانت لابي امية المخزومي سماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسيرة فيه انه
كان يغتسل في عس حزر ثمانية ارطال او تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس واعساس ومنه
عسس حديث المنحة تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عمر انه كان يعس بالمدينة
اي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا لعاس
عسعس كحارس وحرس في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه قام من جوز الليل يصلي فقال والليل اذا
عسعس عسعس الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قس حتى اذا الليل عسعس وفيه
انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى الاسفاء جمع اسيف بمعناه
عسف وقيل هو الشيخ الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كاسير او بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور
او الكفاية يقال هو يعسفهم اي يكفيهم وكم اعسف عليك اي كم اعمل لك ومنه الحديث لا تقتلوا عسيفا
ولا اسيفا ومنه الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وفيه لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا اي
جائرا ظلوما والعسف في الاصل ان يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل
الى الظلم والجور وفيه ذكر عسفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة في قصيد كعب بن زهير كان
عسقل اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل العساقيل السراب والقور الربى اي قد غشيها
السراب وغطاها وفيه اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح الله له عملا صالحا
عسل بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء مأخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله
اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله تعالى من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل

في الطعام

في الطعام فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا عسله في الناس اي طيب ثناءه فيهم وفيه
انه قال لامرأة رفاعة القرظي حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل
فاستعار له ذوقا وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة وقيل العسل
يذكر ويؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي
يحصل به الحل وفي حديث عمر انه قال لعمرو بن معدي كرب عليك العسل هو من العسلان مشي الذئب
عسلج اهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا اي عليك بسرعة المشي وفي حديث طهفة ومات العسلوج
يبس العسلوج الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد ان الاغصان يبست
وهلكت من الجدب وجمعه عساليج ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه تعليق اللؤلؤ الرطب
عسم في عساليجها اي في اغصانها فيه ليس للعبد الاعسم اذا اعتق العسم يبس في المرفق تعوج منه اليد وفيه
عسا افضل الصدقة المنحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابي قال الحميدي العساء العس ولم
اسمعه الا في هذا الحديث والحميدي من اهل اللسان ورواه ابو خيثمة ثم قال بعساس كان الجود على
هذا يكون جمع العس ابدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العساء والعساس جمع عس وفي حديث
قتادة بن النعمان لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا او عشا عسا بالسين المهملة اي كبر واسن من
عشب عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة اي قل بصره وضعف **باب العين مع الشين** في حديث
خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من ابنية المبالغة والعشب الكلأ ما دام
عشر رطبا وقد تكرر في الحديث فيه ان لقيتم عاشرا فاقتلوه اي ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه
اهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره او لاستحلاله لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا
فرض الله تعالى وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فحسن جميل قد عشر جماعة
من الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وللخلفاء بعده فيجوز ان يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة
ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكوة ما سقته السماء وعشر
اموال اهل الذمة في التجارات يقال عشرت ماله اعشره عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشار
اذا اخذت عشره وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور ومنه الحديث
ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعني ما كان من اموالهم
للتجارات دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم
يصالحوا فلا يلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة

لهذا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ومنه الحديث احمدوا الله اذا رفع عنكم العشور يعني ما كانت
الملوك تأخذه منهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا اي لا يؤخذ عشر اموالهم
وقيل ارادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام
الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون و
يجاهدون اذا اسلموا فاما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرايع الاسلام فقال اما اثنان
منها فلا اطيقهما اما الصدقة فانما لي ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فاخاف اذا حضرت
خشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه
ان يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة
فاراد ان يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا ومنه الحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن
اي لا يؤخذ عشر اموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن والا فلا يؤخذ عشر اموالهن ولا اموال الرجال
وفي حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا رجل اي لو كان في السن مثلنا ما بلغ
احد منا عشر علمه وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة هي جمع عشر وهو العشر كنصيب وانصباء و
فيه انه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير المعاشر كالمصادق في الصديق
لانها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من العشرة الصحبة وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر عاشوراء هو
اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء
وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشوراء هو التاسع ماخوذ من العشر في اوراد الابل وقد تقدم مبسوطا في
حرف التاء وفي حديث عائشة كانوا يقولون اذا قدم الرجل ارضا وبئة ووضع يده خلف اذنه ونهق
مثل الحمار عشرا لم يصبه وباؤها يقال للحمار المعشر يريد الصوت المتتابع النهيق عشرا لانه اذا نهق لا يكف
حتى يبلغ عشرا وفيه قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة بناقتين عشراوين العشراء بالضم وفتح
الشين والمد التي على حملها عشرة اشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الابل والخيل وعشراوين
تثنيتها قلبت الهمزة واوا وفيه ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشير وهو موضع من بطن
ينبع وفي حديث مرحب ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر هو شجر له صمغ
يقال له سكر العشر وقيل له ثمر ومنه حديث ابن عمير قرص بري بلبن عشري اي بلبن ابل ترعى العشر وهو
عشش هذا الشجر وفي حديث ام زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا اي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية
وفي هذه الزاوية كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل ارادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كانه عش

طاير

طاير ويروى بالغين المعجمة وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اراد عش الطائر وقد تقدم
عشم في الدال وفيه ان بلدتنا باردة عشمة يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج ومنه حديث عمر انه وقفت
عليه امرأة عشمة باهدام لها اي عجوز قحلة يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث المغيرة ان
امرأة شكت اليه بعلها فقالت فرق بيني وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم وفيه انه صلى بمسجد منى
في عيشومة هي نبت طويل دقيق محدد الاطراف كانه الاسل يتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك
المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء ابدا في الجدب والخصب والياء زائدة ومنه الحديث
لو ضربك فلان بامصوخة عيشومة الامصوخة الخوصة من الثمام وغيره وفي حديث ام زرع
عشنق زوجي العشنق هو الطويل الممتد القامة ارادت ان له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه
وقيل هو السيء الخلق وفيه احمد والله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والكسر و
عشا والفتح الامر الملتبس وان يركب امرا بجهل لا يعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل
هي من اوله الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع فاخذ عليهم
بالعشوة اي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه خباط عشوات
اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر فاعتشى في اول
الليل اي سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدى
صلوتي العشاء فسلم من اثنتين يريد صلوة الظهر والعصر لان ما بعد الزوال الى المغرب عشي وقيل
العشي من زوال الشمس الى الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلوة المغرب والعشاء العشاءان ولما
بين المغرب والعتمة عشاء ومنه الحديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء العشاء بالفتح الطعام
الذي يؤكل عند العشاء واراد بالعشاء صلوة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلوة
وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها وفي حديث الجمع بعرفة صلى الصلوتين
كل واحدة وحدها والعشاء بينهما اي انه تعشى بين الصلوتين وفي حديث ابن عمر ان رجلا ساله
فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس
فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا اراد
ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلا فقال له عش ابلك قبل الدخول فيها
فان كان فيها كلا لم يضرك وان لم يكن كنت قد اخذت بالحزم اراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها
وخذ بالحزم ولا تتكل على ايمانك وفي حديث ابن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا اطول شبعا من عالم

من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت والمعنى ان طالب العلم
لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي كتاب ابي موسى ما من
عاشية ادوم انقا ولا ابعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا
يقال عشوته اعشوه فانا عاش من قوم عاشية واراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره
ونفعه (س) وفي حديث جندب الجهني فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هي تصغير عشية على
غير قياس ابدل من الياء الوسطى شين كان اصلها عشيية يقال اتيته عشيشية وعشيانا وعشيانة و
عشيشانا (س) وفي حديث ابن المسيب انه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى اي يبصر بها بصرا ضعيفا

باب العين مع الصاد

عصب (عصب) فيه انه ذكر الفتن فقال فاذا راى الناس ذلك اتته ابدال الشام وعصائب العراق
فيتبعونه العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اراد ان التجمع
للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالابدال والنجباء
(س) وفيه ثم يكون في آخر الزمان امير العصب هي جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها وقد تكرر
ذكرها في الحديث (س) وفيه انه شكى اليه سعد بن عبادة عبد الله بن ابي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح
اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق بذلك يعصبوه اي يسودوه و
يملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج او تعصب به امور الناس اي ترد اليه و
تدار به والعمائم تيجان العرب وتسمى العصائب واحدتها عصابة (س) ومنه الحديث انه رخص في المسح على
العصائب والتساخين وهي كل ما عصبت به راسك من عمامة او منديل او خرقة (س) ومنه حديث المغيرة
فاذا هو معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع احدهم ان يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم اي بما افترضه عليكم وقرنه
بكم من اوامره ونواهيه (س) ومنه حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها براسي
يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فاضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين اي اقرنوا
هذه الحال وانسبوها الي وان كانت ذميمة (س) وفي حديث بدر ايضا لما فرغ منها اتاه جبريل وقد عصب
راسه الغبار اي ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اي لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء (و) في
خطبة الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب اغصانها
بان تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا ارادوا قطعها

حتى يمكنهم

حتى يمكنهم الوصول الى اصلها ومنه حديث عمرو ومعوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب
من النوق التي لا تدر حتى يعصب فخذاها اي يشدان بالعصابة وفيه المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب
برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذه
صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب
الغزال فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج (س) ومنه حديث عمر انه اراد ان ينهى عن عصب اليمن وقال نبئت انه
يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق (س) وفيه انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج
قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها
وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء
مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس
يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان
يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم منها القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية
تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض (س) وفيه العصبي من يعين قومه
على الظلم العصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه
ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه الحديث ليس منا من دعا الى عصبية او قاتل عصبية
والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر في الحديث ذكر العصبة والعصبية (و) في حديث الزبير
لما اقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه فقال علقتهم اني خلقت عصبة قتادة تعلقت بثيابها اللبلاث
وهو نبات يتلوى على الشجر والعصبة من الرجال الذي اذا علق بشيء لم يكد يفارقه ويقال للرجل
الشديد الراس قتادة لوي يعصب والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العلقة
ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت بتشبثها
اي بشيء شديد النشوب والباء التي في بثيابها للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم وفي حديث المهاجرين
الى المدينة فنزلوا العصبة وهو موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد (س) وفيه انه كان
في مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا
عصد في السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو الشديد في حديث خولة فقربت له
عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها اي اتخذتها (س) فيه
عصر حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماها العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين

وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد الاسمين على الآخر كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين قد جاء تفسيرهما
في الحديث قيل وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها ومنه الحديث من صلى
العصرين دخل الجنة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه ذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين
اي بكرة وعشيا وفيه انه امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذي يحتاج الى الغائط
ليتاهب للصلوة قبل دخول وقتها وهو من العصر او العصر وهو الملجأ والمستخفى وفي حديث عمر
انه قضى ان الولد يعتصر والده فيما اعطاه وليس للولد ان يعتصر من والده يعتصره اي يحبسه عن الاعطاء
ويمنعه منه وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها
والمعنى ان الوالد اذا اعطى ولده شيئا فله ان ياخذه منه ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده
في ماله وانما عداه بعلى لانه في معنى يرجع عليه ويعود عليه وفي حديث القاسم بن مخيمرة انه سئل عن العصرة
للمرأة فقال لا اعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحني العصرة هاهنا منع البنت من التزويج وهو
من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امرأة من التزويج الا شيخ كبير اعقف له بنت وهو مضطر
الى استخدامها وفي حديث ابن عباس كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه
المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء
وفي حديث ابي هريرة ان امرأة مرت به متطيبة ولذيلها اعصار وفي رواية عصرة اي غبار والاعصار ريح
العصرة الغبار الصاعد الى السماء مستطيلا وهي الزوبعة وقيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه
بما تثير الريح من الاعاصير وفي حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره اليها على
عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادي الفرع وعنده مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
١ في حديث جبلة بن سحيم ما اكلت اطيب من قلية العصاعص هي جمع العصعص وهو لحم في باطن
عصعص الية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص
هكذا جاء في رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص اي نكد قليل الخير وهو
عصف من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها فيه كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة
عصفر الهبوب وقد تكرر في الحديث فيه لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو احد عيدانه وجمعه
عصل عصافير في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده العصل الاعوجاج
وكل معوج فيه صلابة اعصل ومنه حديث عمر وجرير ومنها العصل الطائش اي السهم المعوج المتن
والاعصل ايضا السهم القليل الريش ومنه حديث بدر تامنوا عن هذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي

اي جزوا

اي خذوا غنيمتكم وفيه انه كان لرجل صنم كان ياتي بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء
ثعلبان فاكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم اي بال الثعلبان ذكر الثعالب وفي كتاب فجاء ثعلبان
عصلب فاكلا الجبن والزبد ثم عصلا اراد تثنية ثعلب وفي خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي هو الشديد
من الرجال والضمير في لفها للابل اي جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته فيه
عصم من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله اي ما يعصمه من المهالك يوم القيمة العصمة المنعة والعاصم
المانع الحامي والاعتصام الامتساك بالشيء افتعال منه ومنه شعر ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اي
يمنعهم من الضياع والحاجة ومنه الحديث عصموا مني دماءهم واموالهم وحديث الاكل عصمهم الله
بالورع وحديث الحديبية ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النساء الكفرة واراد عقد
نكاحهن وحديث عمر وعصمة ابنائنا اذا شتونا اي يمتنعون به من شدة السنة والجدب وفيه
ان جبرئيل جاء يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار اي لزق به والميم بدل من الباء وقد تقدم وفيه لا يدخل
من النساء الجنة الا مثل الغراب الاعصم هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وقيل الابيض الرجلين
اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل وفي حديث آخر قال المرأة
الصالحة مثل الغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء
وفي حديث آخر عائشة في النساء كالغراب الاعصم في الغربان وفي حديث آخر بينما نحن مع عمرو بن العاص
فدخلنا شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله صلعم
لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان واصل العصمة البياض الذي في يدي
الفرس والظبي والوعل ومنه حديث ابي سفيان فتناولت القوس والنبل لارمي ظبية عصماء نرد بها
قرمنا وفيه فاذا جاء بني عامر جمل آدم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شيء اراد ان خصب بلاده
قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة في الدهناء
عصا انها مقيد الجمل اي يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها من البلاد فيه لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا
تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا
ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد ومنه الحديث ان الخوارج شقوا
عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه حديث صلة اياك وقتيل العصا اي اياك ان تكون قاتلا او
مقتولا في شق عصا المسلمين ومنه حديث ابي جهم فانه لا يضع عصاه عن عاتقه اراد انه يؤدب اهله
بالضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار يقال رفع عصاه اذا سار والقى عصاه اذا نزل واقام وفيه انه

حرم شجر المدينة الا عصا حديدة اي عصا تصلح ان تكون نصابا لآلة من الحديد ومنه الحديث الا ان قتيل
الخطاء السوط والعصا لانهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما احد فمات كان قتله خطاء ۝ وفيه لولا انا
نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله
ومكروا ومكر الله ۝ وفيه انه غير اسم العاصي انما غيره لان شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها و
منه الحديث ان رجلا قال من يطع الله ورسوله صلى الله عليه وآله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال له النبي صلى الله عليه وآله بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لانه جمع
في الضمير بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله في قوله ومن يعصهما فامره ان يأتي بالمظهر ليترتب
اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم الرسول صلى الله عليه وآله وفيه دليل على ان الواو تفيد الترتيب وفيه لم يكن
اسلم من عصاة قريش احد غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصي

باب العين مع الضاد

عضب
فيه كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة
الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم
ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ومنه الحديث نهى ان يضحى بالاعضب القرن هو المكسور القرن وقد يكون
عضد
العضب في الاذن ايضا الا انه في القرن اكثر والمعضوب في غير هذا الزمن الذي لا حراك به ۝ وفي تحريم
المدينة نهى ان يعضد شجرها اي يقطع يقال عضدت الشجر اعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود
ومنه الحديث لوددت اني شجرة تعضد ۝ وحديث طهفة ونستعضد البرير اي نقطعه ونجنيه من
شجره للاكل ۝ وحديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها
العضيد والعضيدة ما قطع من الشجر اي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم ۝ وفي حديث
ام زرع وملأ من شحم عضدي ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها ارادت الجسد كله
فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث ابي قتادة والحمار الوحشي فناولته العضد فاكلها يريد
كتفه وفي صفته صلى الله عليه وآله وسلم انه كان ابيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق
والمحفوظ في الرواية مقصدا ۝ وفيه ان سمرة كان له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار اراد طريقة من
النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد ۝ في حديث العرباض
عضض
وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الاستمساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم
والاسنان وهي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب ۝ وفيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا اي قولوا له اعضض بأير ابيك ولا تكنوا بالاير عن الهن تنكيلا له وتأديبا ومنه الحديث من اتصل

فاعضوه

فاعضوه اي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان ۝ وحديث ابي انه اعض انسانا اتصل ۝ وقول ابي جهل لعتبة
يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته ۝ وفي حديث يعلى بن منية ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض
الفحل اصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ههنا العض نفسه لانه بعضه
له يلزمه ۝ ومنه الحديث ولو ان تعض باصل شجرة ۝ وفيه ثم يكون ملك عضوض اي يصيب الرعية فيه
عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة وفي رواية ثم يكون ملوك عضوض
وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس ومن الاول حديث ابي بكر وسترون بعدي ملكا عضوضا
عضل
وفيه اهدف لنا نوط من التعضوض وهو ضرب من التمر وقد تقدم في حرف التاء ۝ في صفته صلى الله
عليه وآله وسلم انه كان معضلا بدل مقصدا اي موثق الخلق شديده والمقصد اثبت ۝ وفي حديث ماعز انه
اعضل قصير الاعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة في البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق
ويجوز ان يكون اراد ان عضلة ساقيه كثيرة ۝ ومنه حديث حذيفة اخذ النبي صلى الله عليه وآله باسفل من
عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار وجمع العضلة عضلات ۝ وفي حديث عيسى [illegible] انه مر بظبية
قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل واعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه ان يقول بظبية
قد عضلت فقال عضلها ولدها جعلها معضلة حيث نشب في بطنها ولم يخرج واصل العضل المنع والشدة
يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ۝ ومنه حديث عمر قد اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون بامير
ولا يرضى بهم امير اي ضاقت علي الحيل في امرهم وصعبت علي مداراتهم ۝ ومنه حديثه الآخر اعوذ بالله
من كل معضلة ليس لها ابو حسن ۝ وروي معضلة اراد المسألة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال
والتعضيل ويريد بابي الحسن امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ۝ ومنه حديث
معوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه
قال ولا رجل لها كابي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف ۝ وفي حديث الشعبي لو القيت على
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لاعضلت بهم ۝ والحديث الآخر فاعضلت بالملكين فقالا يا رب ان عبدك قد
قال مقالة لا ندري كيف نكتبها ۝ وفي حديث كعب لما اراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال
هو المرض الذي يعجز الاطباء فلا دواء له ۝ وفي حديث ابن عمر وقال له ابوه زوجتك امرأة فعضلتها
عضه
هو من العضل المنع اراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكانك قد
منعتها ۝ في حديث البيعة ولا يعضه بعضنا بعضا اي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب وقد عضهه
يعضهه عضها ۝ ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس هكذا تروى في كتب الحديث والذي

جاء في كتب الغريب لا ابيتكم بالعضه بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث آخر اياكم والعضه قال الزمخشري اصلها العضهة
فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم
عضة قبيحة من العضيهة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه هكذا جاء في رواية اي
اشتموه صريحا من العضيهة البهت ومنه الحديث انه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة
والمستسحرة وسمي السحر عضها لانه كذب وتخيل لا حقيقة له وفيه اذا جئتم احدا فكلوا من شجره ولو من
عضاهه العضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحد عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل واحدها
عضاهة وعضهت العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث ما عضهت عضاه الا بتركه التسبيح وفي حديث عبيدة
حتى ان شدق احدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذي ياكل العضاه وقيل هو الذي يشتكي من اكل العضاه
(عضا) فاما الذي ياكل العضاه فهو العاضه في حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
اي جزءوه اجزاء عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وجعلته اعضاء وقيل الاصل عضوة فحذفت
الواو وجمعت بالنون كما عملوا في عزين جمع عزة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة ومنه حديث
جابر في وقت صلاة العصر ما لو ان رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس اي قطعها وفصل اعضاءها
ومنه الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما احتمل القسم هو ان يموت الرجل ويدع شيئا ان قسم بين ورثته استضروا
او بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق باب العين مع الطاء
(عطب) في حديث طاوس ليس في العطب زكوة هو القطن وفيه ذكر عطب الهدي وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة
(عطبل) تعتريه تمنعه عن السير فينحر في صفته صلى الله عليه وآله لم يكن بعطبل ولا بقصير العطبول الممتد
القامة الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الاملس ويوصف به الرجل والمراة وفيه انه يكره تعطر النساء
(عطر) وتشبههن بالرجال اراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل اراد تعطل النساء باللام
وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان ومنه حديث ابي موسى المراة اذا استعطرت ومرت
على القوم ليجدوا ريحها اي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب بن الاشرف وعندي اعطر العرب
(عطس) اي وجدني اطيبها عطرا وفيه كان يحب العطاس ويكره التثاوب انما احب العطاس لانه انما يكون مع خفة
البدن وانفتاح المسام وتيسر الحركات والتثاوب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من
(عطش) الطعام والشراب وفي حديث عمر لا يرغم الله الا هذه المعاطس هي الانوف واحدها معطس لان العطاس
يخرج منها وفيه انه رخص لصاحب العطاش واللهثان ان يفطرا ويطعما العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء
(عطعط) يشرب معه ولا يروى صاحبه وفي حديث ابن انيس انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية صوت يقال عطعط القوم

اذا صاحوا

(عطف) اذا صاحوا وقيل هو ان يقولوا عيط عيط وفيه سبحان من تعطف بالعز وقال به اي تردى بالعز العطاف
والمعطف الرداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما
ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء ومنه
حديث الاستسقاء حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر انما اضاف العطاف الى الرداء
لانه اراد احد شقي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز ان يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه
الايمن ومنه حديث ابن عمر خرج متلففا بعطاف وحديث عائشة فناولتها عطافا كان علي فرأت
فيه تصليبا وفي حديث الزكوة ليس فيها عطفاء اي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء وفي حديث ام معبد
(عطل) وفي اشفاره عطف اي طول كانه طال وانعطف ويروى بالغين وسيجيء وفيه انه قال لعلي مر نساءك لا يصلين عطلا
العطل فقدان الحلي وامراة عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا ومنه حديث عائشة كرهت ان تصلي
المراة عطلا ولو ان تعلق في عنقها خيطا ومنه حديثها الآخر ذكر لها امراة ماتت فقالت عطلوها اي انزعوا
حليها واجعلوها عاطلا عطلت المراة اذا نزعت حليها وفي حديثها ووصفت اباها رأب الثأي واودم
العطلة هي الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت اوذامها وعراها يريد انه اعاد سيورها
وعمل عراها واعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي قصيد كعب
(عطن) شد النهار ذراعا عيطل نصف العيطل الناقة الطويلة والياء زائدة وفي حديث الرؤيا حتى ضرب الناس بعطن
العطن مبرك الابل حول الماء يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض
لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر و
ما فتح عليهم من الامصار ومنه حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى اعطن الناس في العشب اراد ان المطر
طبق وعم البطون والظهور حتى اعطن الناس ابلهم في المراعي ومنه حديث اسامة وقد عطنوا مواشيهم اي
اراحوها سمي المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه اي مراحه
ومنه الحديث صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل لم ينه عن الصلوة فيها من جهة النجاسة
فانها موجودة في مرابض الغنم وقد امر بالصلوة فيها والصلوة مع النجاسة لا تجوز وانما اراد ان الابل تزدحم
في المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلي
(عطا) عندها او تلهيه عن صلوته او تنجسه برشاش ابوالها وفي حديث امام المتقين علي رضي الله عنه اذا
اهابا معطونا فادخلته عنقي المعطون المنتن المتمرق الشعر يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون اذا
امرق شعره وانتن في الدباغ ومنه حديث عمر وفي البيت اهب عطنة وفي صفته صلى الله عليه وآله فاذا تعوطي

الحق لم يرهم احد اى انه كان من احسن الناس خلقا مع اصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال او ابطال او فساد
فاذا راى ذلك تنمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجرأة على الشئ من
عطا الشئ يعطوه اذا اخذه وتناوله ومنه حديث ابى هريرة اربى الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق
اى تناوله بالذم ونحوه ومنه حديث عايشة لا تعطوه الايدى اى لا تبلغه فتتناوله باب العين
عظل مع الظاء فى حديث عمر قال لابن عباس انشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يعاظل بين القول
ولا يتبع حوشى الكلام قال ومن هو قال زهير اى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيئا فقد
عظم عاظله ومنه تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها فى اسماء الله تعالى العظيم وهو الذى جاوز قدره وجل عن
حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم فى صفات الاجسام كبر الطول والعرض
والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك وفيه انه كان يحدث ليلة عن بنى اسرائيل لا يقوم فيها الا الى
عظم صلوة عظم الشئ اكبره كانه اراد لا يقوم الى الفريضة ومنه الحديث فاسند واعظم ذلك الى ابن
الدخشم اى معظمه ومنه حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار اى جماعة كثيرة منهم يقال
دخل فى عظم الناس اى معظمهم وفى حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما اى عظيما بالغا
والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعّال بالتشديد وفيه من تعظم فى نفسه لقى الله تعالى تبارك
وتعالى غضبان التعظم فى النفس هو الكبر والنخوة والزهو وفيه قال الله تعالى لا يتعاظمنى ذنب ان
اغفره اى لا يعظم علىّ وعندى وفيه بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودى
عظا فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن اصابه وكانوا
اذا غلب واحد من الفريقين ركب اصحابه الفريق الآخر من الموضع الذى يجدونه فيه الى الموضع الذى رموا به
عظاه منه فى حديث عبد الرحمن بن عوف فاطهر يفترش له العظايا هى جمع عظاية وهى دويبة معروفة وقيل
اراد بها سام ابرص ويقال للواحدة ايضا عظاءة وجمعها عظاء وفيه لاجعلنك عظة اى موعظة وعبرة
عفث لغيرك وبابه الواو من الوعظ والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة باب العين مع الفاء
فى حديث الزبير انه كان اخضع اشعر اعفث الاعفث الذى ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء
بنقطتين ورواه بعضهم فى صفة عبد الله بن الزبير فقال كان بخيلا اعفث وفيه يقول ابو وجزة دع
الاعفث المهذار يهذى بشتمنا فنحن بانواع الشتيمة اعلم وروى عن ابن الزبير انه كان كلما تحرك بدت
عورته فكان يلبس تحت ازاره التبان وفيه اذا سجد جافى عضديه حتى ترى من خلفه عفرة ابطيه العفرة
عفر بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها ومنه الحديث كانى انظر الى عفرتى ابطى النبى صلى الله

عليه وآله

عليه وآله ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء وفى الحديث الآخر ان امرأة شكت اليه قلة
نسل غنمها قال ما الوانها قالت سود فقال عفرى اى اخلطيها بغنم عفر واحدتها عفراء ومنه حديث الضحية
لدم عفراء احب الى الله من دم سوداوين ومنه الحديث ليس عفر الليالى كالداد اى الليالى المقمرة
كالسود وقيل هو مثل وفيه انه مر على ارض تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابى فى شرح السنن وقال
هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال وفى قصيد كعب يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراذيل المعفور المترب المعفر بالتراب ومنه الحديث المعافر الوجه فى الصلوة
اى المترب ومنه حديث ابى جهل هل يعفر محمد صلى الله عليه وآله بين اظهركم يريد به سجوده على التراب
ولذلك قال فى آخره لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه فى التراب يريد اذلاله بذلك لعنة الله عليه
وفيه اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك اعفر اى ملك يساس بالنكر والدهاء من قولهم للخبيث
المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة ومنه الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية هو الداهى الخبيث
الشرير ومنه العفريت وقيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهرى فى تفسيره العفرية المصحح
النفرية اتباع له وكانه اشبه لانه قال فى تمامه الذى لا يرزا فى اهل ولا مال وقال الزمخشرى العفر والعفرية
والعفريت والعفارية القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه والياء فى عفرية وعفارية للالحاق بشرذمة
وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء فى عفريت للالحاق بقنديل وفى حديث امير المؤمنين على
[illegible] عليهم يوم بدر ليث عفرنا العفرنى الاسد الشديد والالف والنون للالحاق بسفرجل
وفى كتاب ابى موسى عليهم يوم بدر ليثا عفريا اى قويا داهيا يقال اسد عفر وعفرية وعفرنى اى قوى عظيم
وفيه انه بعث معاذا الى اليمن وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافرى هى برود باليمن
منسوبة الى معافر وهى قبيلة باليمن والميم زائدة ومنه حديث ابن عمر انه دخل المسجد وعليه بردان معافريان
وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه ان رجلا قال ما لى عهد باهلى منذ عفار النخل وفى حديث هلال ما قربت
اهلى منذ عفرنا النخل ويروى بالقاف وهو خطا التعفير انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما
لا تسقى لئلا ينتقض حملها ثم تسقى ثم تترك الى ان تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم اذا فعلوا ذلك
وهو من تعفير الوحشية ولدها وذلك ان تفطمه عند الرضاع اياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده
وفيه ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وآله عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب
كما قالوا فى تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود وفى حديث سعد بن عبادة انه
خرج الى حماره يعفور ليعوده قيل سمى يعفورا للونه من العفرة كما قيل فى اخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها

فى عدوه باليعفور وهو الظبى وقيل الخشف فى حديث حنظلة الاسدى فاذا رجعنا عافسنا الازواج و
عفس
الضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه كنت اُفارس وامارس
وحديثه الآخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب فى حديث اللقطة احفظ عفاصها ووكاءها
عفص
العفاص الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد او خرقة او غير ذلك من العفص وهو الثنى والعطف
وبه سمى الجلد الذى يجعل على رأس القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر فى الحديث فى حديث امير المؤمنين
عفط
على رضى الله عنه ولكانت دنياكم هذه اهون على من عفطة عنز اى ضرطة عنز فيه من يستعفف يعفه الله الاستعفاف
طلب العفاف والتعفف والكف عن الحرام والسؤال من الناس اى من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله تعالى اياه
وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ يقال عف يعف عفة فهو عفيف ومنه الحديث اللهم انى اسألك
العفة والغنى والحديث الآخر فانهم ما علمت اعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر فى الحديث وفى حديث المغيرة
لا تحرم العفة هى بقية اللبن فى الضرع بعد ان يحلب اكثر ما فيه وكذلك العفافة فاستعارها للمرأة وهى لو
عفق
العيفة وفى حديث لقمان خذى منى اخى ذا العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا
عفل
والعفق ايضا العطف وكثرة الضراب فى حديث ابن عباس اربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة و
المجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج من فرج المرأة وحيا الناقة شبيهة بالادرة
التى للرجال فى الخصية والمرأة عفلاء والتعفيل اصلاح ذلك ومنه حديث مكحول فى امرأة بها عفل
وفى حديث تميم بن ... افضى كبش حولى عفل اى كثير لحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال
الجوهرى يجس الشاة بين رجليها اذا اردت ان تعرف سمنها من هزالها فى قصة يعقوب عليه السلام
عفن
عفن من القيح والدم جوفى اى فسد من احتباسهما فيه فى اسماء الله تعالى العفو هو فعول من العفو و
عفا
هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو
عفوا فهو عاف وعفو وفى حديث الزكوة قد عفوت عن الخيل والرقيق فادوا زكوة اموالكم اى تركت
لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الاثر اذا طمسته ومحته ومنه حديث ام سلمة
قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها اى لا تطمسها ومنه حديث ابى بكر سلوا الله
العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وهى الصحة
وضد المرض ونظيرها الثاغية والراغية بمعنى الثغاء والرغاء والمعافاة هى ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاك عنهم واذاهم عنك وقيل هى مفاعلة من العفو
وهو ان يعفو عن الناس ويعفوهم عنه ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم اى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها

الى

الى فانى متى علمتها اتيتها وفى حديث ابن عباس وسئل عما فى اموال اهل الذمة فقال العفو اى عفى لهم عما فيها
من الصدقة وعن العشر فى غلاتهم وفى حديث ابن الزبير امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وهو
السهل المتيسر اى امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم ومنه حديثه الآخر
انه قال للنابغة اما صفو اموالنا فلآل الزبير واما عفوه فان تيما واسدا تشغله عنك قال الحربى العفو
احل المال واطيبه وقال الجوهرى عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز فى اللغة والثانى اشبه
بهذا الحديث وفيه انه امر باعفاء اللحى هو ان يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشئ اذا كثر و
زاد يقال اعفيته وعفيته ومنه حديث القصاص لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية هذا دعاء عليه اى لا كثر
ماله ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صفر وعفا الوبر اى كثر وبر الابل وفى رواية اخرى وعفا الاثر هو
بمعنى درس وامحى ومنه حديث مصعب بن عمير انه غلام عاف اى وافى اللحم كثيره وحديث عمر ان عاملنا
ليس بالشعث ولا العافى وفيه ان المنافق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه
ولم ارسلوه اعفى المريض بمعنى عوفى وفيه انه اقطع من ارض المدينة ما كان عفاء اى ليس فيه لاحد اثر وهو من
عفا الشئ اذا درس ولم يبق له اثر يقال عفت الدار عفاء او ما ليس لاحد فيه ملك من عفا الشئ يعفو
اذا صفا وخلص ومنه الحديث ويرعون عفاءها ومنه حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتى فاكلت
رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء اى الدروس وذهاب الاثر وقيل العفا التراب وفيه ما
اكلت العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى العافية والعافى كل طالب رزق من انسان او بهيمة او
طائر وجمعها العوافى وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته اى اتيته اطلب معروفه وقد
تكرر ذكر العوافى فى الحديث بهذا المعنى ومنها الحديث فى ذكر المدينة يتركها اهلها على احسن ما كانت
مذللة للعوافى وفى حديث ابى ذر انه ترك اتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش والانثى عفوة
عقب
باب العين مع القاف فيه من عقب فى صلوة فهو فى صلوة اى اقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من
الصلوة يقال صلى القوم وعقب فلان ومنه الحديث والتعقيب فى المساجد بانتظار الصلوات بعد الصلوات
ومنه ما كانت صلوة الخوف الا سجدتين الا انها كانت عقبا اى تصلى طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة
ومنه الحديث وان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا اى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت
لم تكلف ان تعود ثانية حتى يعقبها اخرى غيرها ومنه حديث عمر انه كان يعقب الجيوش فى كل عام ومنه حديث
انس انه سئل عن التعقيب فى رمضان فامرهم ان يصلوا فى البيوت والتعقيب هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه واراد
به هنا صلوة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا فى المسجد واحب ان يكون ذلك فى البيوت وفى حديث الدعاء

معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة سميت معقبات
لانها عادت مرة بعد اخرى ولانها تقال عقيب الصلوة والمعقب من كل شئ ما جاء عقيب ما قبله ومنه الحديث فكان
الناضح يعتقبه منا الخمسة اى يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان اى جاءت
نوبته ووقت ركوبه ومنه حديث ابى هريرة كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا اى يتناوبونه
في القيام الى الصلوة ومنه حديث شريح انه ابطل النفخ الا ان تضرب فتعاقب اى ابطل نفخ الدابة برجلها الا ان
يتبع ذلك رمحا وفي اسماء النبي صلى الله عليه وآله العاقب هو آخر الانبياء والعاقب والعقوب هو الذي يخلف
قبله في الخير وفي حديث نصارى نجران جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم والعاقب
يتلو السيد وفي حديث عمر انه سافر في عقب رمضان اى في آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب
الشهر وفي عقبه اذا جاء وقد بقيت منه ايام الى العشرة وجاء في عقب الشهر وعلى عُقبه اذا جاء بعد تمامه
وفيه لا تردهم على اعقابهم اى الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة ومنه الحديث ما زالوا مرتدين على
اعقابهم اى راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم وفيه انه نهى عن عقب الشيطان في الصلوة وفي
رواية عن عقبة الشيطان وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس
الاقعاء وقيل هو ان يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء ومنه الحديث ويل للعقب من النار وفي رواية
للاعقاب وخص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب فحذف المضاف
وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب وعقبه وفيه انه نظر
كانت معقبة مخمرة المعقبة التي لها عقب وفيه انه بعث ام سليم لتنظر له امرأة فقالت انظري الى عقبيها
او عرقوبيها قيل لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها وفيه انه كان اسم راية
صلى الله عليه وآله العقاب وهي العلم الضخم وفي حديث الضيافة فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه
اى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال
عقبهم مشددا ومخففا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبى وعقبة وهو ان يأخذ منهم بدلا عما فاته ومنه الحديث
سأعطيك منها عقبى اى بدلا عن الابقاء والاطلاق وفيه من مشى عن دابته عقبة فله كذا اى شوطا وفي حديث
الحارث بن بدر كنت مرة نشبة وانا اليوم عقبة اى كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقي مني شرا وقد
اعقبت اليوم منه ضعفا وفيه ما من جرعة احمد عقبانا اى عاقبة وفيه انه مضغ عقبا وهو صائم هو
بفتح القاف العصب وفي حديث النخعي المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع مثل ان يبيع شيئا
ثم يمنعه من المشتري حتى يتلف عنده فانه يضمنه وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام [illegible] عقابيل عقابيل

فاتتها

عقد فاتتها العقابيل بقايا المرض وغيرها واحدها عقبول وفيه من عقد لحيته فان محمدا بريء منه هو معالجتها
حتى تتعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحرب فامرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا
وفيه من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله عقد الجزية كناية عن تقريرها
على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها وفي حديث الدعاء لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد
العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ومنه الحديث لآمرن براحلتي ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة
اى لا احل عزمي حتى اقدمها وقيل اراد لا انزل عنها حتى احتاج الى حل عقالها وفيه ان رجلا كان
يبايع وفي عقدته ضعف اى في رأيه ونظره في مصالح نفسه وفي حديث عمر هلك اهل العقد ورب
الكعبة يعني اصحاب الولايات على الامصار في عقد الالوية للامراء ومنه حديث ابي هلك اهل العقدة
ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة وفي حديث ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم
المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع يمين القسم او اليد وفي حديث الدعاء اسألك بمعاقد
العز من عرشك اى بالخصال التي استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز
عرشك واصحاب ابي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وفيه فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر
العقدة من الارض البقعة الكثيرة الشجر وفيه الخيل معقود في نواصيها الخير اى ملازم لها كانه معقود فيها
وفي حديث ابن عمر الم اكن اعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم فلا تهيجها
اى عولجت بالاخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذات السموم يعني عقدت ومنعت ان تضر البهائم
وفي حديث ابي موسى انه كسى في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر
عقر فيه اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه اى اطردهم لاجل
ان يرد اهل اليمن وفيه ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح اصلها ومنه الحديث
عقر دار الاسلام الشام اى اصله وموضعه كانه اشار به الى وقت الفتن اى يكون الشام يومئذ امنا
منها واهل الاسلام به اسلم وفيه لا عقر في الاسلام كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى اى ينحرونها و
يقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف ايام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته واصل العقر
ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف وهو قائم ومنه الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما
نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث ابن الاكوع فما زلت ارميهم واعقر بهم اى اقتل مركوبهم
وجعلتهم راجلة ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بابي سفيان بن حرب اى عرقب دابته ثم اتسع في
العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث انه قال لمسيلمة الكذاب ولئن ادبرت ليعقرنك الله

اى اهلكك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤسها فتيبس ومنه حديث ام زرع وعقر جارتها اى هلاكها
من الحسد والغيظ وفى حديث ابن عباس لا تأكلوا من تعاقر الاعراب فانى لا آمن ان يكون مما اهل لغير الله هو
عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا ابلا وهذا ابلا حتى يعجز احدهما الآخر وكانوا
يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله تعالى وفيه ان خديجة
عليها السلام لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وآله كست اباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال
ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير اى الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل كانوا اذا ارادوا نحر
البعير عقروه اى قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه وقيل لعل ذلك كيلا يشرد عند النحر وفيه انه مر بحمار
عقير اى اصابه عقر ولم يمت بعد ومنه حديث صفية لما قيل له انها حائض فقال عقرى حلقى اى عقرها
الله واصابها بعقر فى جسدها وظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف
قال ابو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته اذا قيل وهو باب
سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة اى انها تعقر قومها وتحلقهم اى
تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية اى هى عقرى وحلقى ويحتمل ان يكونا مصدرين
على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتأنيث مثلها فى غضبى وسكرى ومنه حديث عمر ان
رجلا اثنى عنده على رجل فى وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله وفيه انه اقطع حصين بن مشمت ناحية
كذا واشترط عليه ان لا يعقر مرعاها اى لا يقطع شجرها وفى حديث عمر فما هو الا ان سمعت كلام ابى بكر فعقرت
وانا قائم حتى وقعت الى الارض العقر بفتحتين ان تسلم الرجل قوائمه من الخوف وقيل هو ان يفجأه الروع
فيدهش ولا يستطيع ان يتقدم او يتأخر ومنه حديث العباس انه عقر فى مجلسه حين اخبر ان محمدا
صلى الله عليه وآله قتل وحديث ابن عباس فلما رأوا النبى صلى الله عليه وآله سقطت اذقانهم على صدورهم
وعقروا فى مجالسهم وفيه لا تزوجن عاقرا فانى مكاثر بكم العاقر المرأة التى لا تحمل وفيه انه مر بارض تسمى
عقرة فسماها خضرة كانه كره لها اسم العقر لان العاقر المرأة التى لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز ان
يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع رأسها فيبست وفيه فاعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه المرأة
على وطى الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقرها اذا اقتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب
ومنه حديث الشعبى ليس على زان عقر اى مهر وهو للمغتصبة من الاماء كالمهر للحرة وفيه لا يدخل الجنة
معاقر خمر هو الذى يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه ومنه الحديث لا تعاقروا
اى لا تدمنوا شرب الخمر وفى حديث قس ذكر العقار هو بالضم من اسماء الخمر وفيه من باع دارا او عقارا العقار

بالفتح

بالفتح الضيعة والنخل والارض ونحو ذلك ومنه الحديث فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم اراد اراضيهم
وقيل متاع بيوتهم واداوته وآنيته وقيل متاعهم الذى لا يتبذل الا فى الاعياد وعقار كل شىء خياره
وفيه خير المال العقر هو بالضم اصل كل شىء وقيل هو بالفتح وقيل اراد اصل مال له نماء وفى حديث ام سلمة
انها قالت لعائشة سكن الله عقيراك فلا تصحريها اى اسكنك بيتك وسترك فلا تبرزيه وهو اسم مصغر
مشتق من عقر الدار قال القتيبى لم اسمع بعقيرى الا فى هذا الحديث قال الزمخشرى كانها تصغير العقرى على
فعلى من عقر اذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا او اسفا او خجلا واصله من عقرت به اذا اطلت حبسه
كانك عقرت راحلته فبقى لا يقدر على البراح واردت بها نفسها اى سكنى نفسك التى حقها ان تلزم مكانها
ولا تبرز الى الصحراء من قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وفيه خمس يقتلن
فى الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر اى يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر و
الذئب سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية والعقور من ابنية المبالغة ومنه حديث عمرو بن العاص انه رفع
عقيرته يتغنى اى صوته قيل اصله ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة
وجعها باعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث كعب ان
الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة فى قوله تعالى كل فى فلك
يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما فى النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحانها صارا كانهما زمنان عقيران حكى
ذلك ابو موسى وهو كما تراه فى صفته صلى الله عليه وآله وبارك ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها العقيصة عقص
نحو الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور واصل العقص اللى وادخال اطراف الشعر فى اصوله هكذا
جاء فى رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها
على حالها ولم يفرقها ومنه حديث ضمام ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة والعقيصتين تثنية
العقيصة ومنه حديث عمر من لبد او عقص فعليه الحلق يعنى فى الحج وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقى
الشعر من الشعث فلما اراد حفظ شعره وصونه الزمه حلقه بالكلية مبالغة فى عقوبته ومنه حديث ابن عباس
الذى يصلى ورأسه معقوص كالذى يصلى وهو مكتوف اراد انه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند
السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار فى المعنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو
المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض فى السجود ومنه حديث حاطب فاخرجت الكتاب من عقاصها
اى ضفائرها جمع عقيصة او عقصة وقيل هو الخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب والاول الوجه
ومنه حديث النخعى الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد ان المختلعة اذا افتدت نفسها

من تزوجها بجميع ما يملك كان له ان يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها وفي حديث مانع الزكوة فتطؤه بأظلافها
ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين وفي حديث ابن عباس ليس مثل الحصر العقص
يعني ابن الزبير العقص الالوى الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوي في حديث النخعي تقتل المحرم

عقعق

العقعق هو طائر معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا وانما اجاز قتله
لانه نوع من الغربان في حديث القيمة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة اي ملوية كالصنارة ومنه
حديث القسم بن محمد لا اعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف اي الذي قد انعقف من شدة
الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان وفيه انه عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما
العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق
حلقها ومنه الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان اباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق عنه
وقد تقدم في حرف الراء مبسوطا ومنه الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا احب العقوق ليس فيه توهين
لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم واحب ان تسمى باحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على
عادته في تغيير الاسم القبيح وقد تكرر ذكر العق والعقيقة في الحديث ويقال للشعر الذي يخرج على رأس
المولود من بطن امه عقيقة لانها تحلق وجعل الزمخشري الشعر اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه
ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وآله ان انفرقت عقيقته فرق اي شعره سمي عقيقة تشبيها بشعر
المولود وفيه انه نهى عن عقوق الامهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج
عليه وهو ضد البر واصله من العق الشق والقطع وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم
من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الامهات مزية في القبح ومنه حديث الكبائر وعد منها عقوق الوالدين
وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث ان ابا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال له ذق عقق اراد ذق القتل
يا عاق قومك قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول من عاق للمبالغة كغدر من غادر
وفسق من فاسق وفي حديث ابي ادريس مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع
ان يعقها الا بالذي هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين وفيه من اطرق مسلما فعقت له فرسه
كان كاجر كذا عقت اي حملت والاجود اعقت بالالف فهي عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروي عن ابن السكيت
وقال الزمخشري عقت تعق عقا وعقاقا فهي عقوق واعقت فهي معق ومنه قولهم في المثل اعز من الابلق
العقوق لان العقوق الحامل والابلق من صفات الذكور ومنه الحديث انه اتاه رجل معه فرس عقوق اي
حامل وقيل حائل على انه من الاضداد وقيل هو من التفاؤل كانهم ارادوا انها ستحمل ان شاء الله تعالى

وفيه

وفيه انكم بحيث يعني والحي بطحان والعقيق هو واد من اودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث
انه واد مبارك وفي حديث آخر ان العقيق ميقات اهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين
وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الارض فهو عقيق والجمع اعقة وعقائق قد تكرر في

عقل

الحديث ذكر العقل والعقول والعاقلة اما العقل فاصله الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من
الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر
يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم
وغيرها والعاقلة هي العصبة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطاء وهي صفة جماعة عاقلة واصلها
اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة ومنه الحديث الدية على العاقلة والحديث الآخر لا تعقل العاقلة عمدا
ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا اي ان كل جناية عمد فهي من مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك ما اصطلحوا
عليه من الجنايات في الخطاء وكذلك اذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى انه خطاء لا يقبل
منه ولا يلزم بها العاقلة واما العبد فهو ان يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده وانما جنايته
في رقبته وهو مذهب ابي حنيفة وقيل هو ان يجني حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء انما جنايته في ماله
خاصة وهو قول ابن ابي ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا تعقل العاقلة
على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا فاختاره الاصمعي وصوبه ابو عبيد ومنه الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه
المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الاولى اي يكونون على ما كانوا عليه من اخذ
الديات واعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي
كانوا عليها اي مراتبهم وحالاتهم ومنه حديث عمر ان رجلا اتاه فقال ان ابن عمي شج موضحة فقال امن اهل القرى ام
من اهل البادية قال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ جمع مضغة وهي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ في الاصل
فاستعارها في الموضحة واشباهها من الاطراف كالسن والاصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مضغا تصغيرا لها وتقليلا
ومعنى الحديث ان اهل القرى لا يعقلون على اهل البادية عن اهل القرى في مثل هذه الاشياء والعاقلة لا تحمل
السن والاصبع والموضحة واشباه ذلك ومنه حديث ابن المسيب المرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يعني انها تساويه فيما
كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف
من دية الرجل ومنه حديث جرير فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله
فامر لهم بنصف العقل انما امر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد اعانوا على انفسهم بمقامهم بين ظهراني
الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فيسقط حصة جنايته من الدية وفي حديث ابي بكر لو منعوني عقالا

ما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه اراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ
في الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة
وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا وقيل اراد بالعقال صدقة
العام يقال اخذ المصدق عقال هذا العام اذا اخذ منهم اثاثا ابو الخطاب يضرب طبله فمر ولم يأخذ عقالا ولا نقدا
صدقته وبعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره ابو عبيد قال وهو اشبه عندي بالمعنى
وقال الخطابي يضرب المثل في مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس بسائر في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي اكثر الروايات
لو منعوني عناقا وفي اخرى جديا قلت قد جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر انه كان يأخذ
مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة انه كان يعمل الصدقة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين ان يأتي بعقاليهما وقرانيهما ومن الثاني حديث
عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا
وأتني بالآخر يريد صدقة عامين وحديث معوية انه استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفين على صدقات
كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العداء الكلبي سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين نصب
عقالا على الظرف اراد مدة عقال وفيه كالابل المعقلة اي المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير ومنه حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام وحمزة والشرب وهن معقلات بالفناء ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة
منها فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار يعني نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب
ومن الابيات ايضا يعقلهن جعدة من سليم اراد انه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع اي ان ازواجهن يعقلونهن
وهو يعقلهن ايضا كان البدء للازواج والاعادة له وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها
المعاقل الحصون واحدها معقل ومنه الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل اي ليتحصن
ويعتصم ويلتجي اليه كما يلتجي الوعل الى رأس الجبل وفي حديث ام زرع واعتقل خطيا اعتقال الرمح ان يجعله
الراكب تحت فخذه ويجر آخره على الارض وراءه ومنه حديث عمر من اعتقل الشاة وحلبها واكل مع اهله فقد برئ
من الكبر هو ان يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه المختص بعقائل
كراماته جمع عقيلة وهي في الاصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في النفيس الكريم من كل شيء من الذوات و
المعاني وفي حديث الزبرقان احب صبياننا الينا الابله العقول هو الذي يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول
فعول منه للمبالغة ومنه حديث عمرو بن العاص تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء وفيه انه كان للنبي صلى الله
عليه وآله فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء في رجل الدواب وقد يخفف سمي به لدفع عين السوء عنه قال

الجوهري

الجوهري وذو عقال اسم فرس وفي حديث الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم اي يخرج العقيلاء وهو الحصرم ثم
عقم سواء ولود خير من حسناء عقيم العقيم المرأة التي لا تلد وقد عقمت تعقم فهي معقومة والرجل عقيم ومعقوم
ومنه الحديث اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال المسلم تعقم الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس
ويجوز ان يحمل على ظاهره ومنه حديث ابن مسعود ان الله يظهر للناس يوم القيمة فيخر المسلمون للسجود
وتعقم اصلاب المنافقين فلا يسجدون اي ييبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل وفي قصة
عقنقل بدر ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل واصله من ثلاثي وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة ارضعت
عقا صبيا رضعة فقال اذا عقي حرمت عليه وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين تولد اسود لزجا
قبل ان يطعم وانما شرط العقي ليعلم ان اللبن قد صار في جوفه ولانه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه
يقال عقى الصبي يعقي عقيا وفي حديث ابن عمر المؤمن الذي يأمن من اسمه بعقوة الدار حولها و
قريبا منها وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب
عكد الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والالف والنون زائدتان **باب العين مع الكاف** فيه اذا قطع
عكر اللسان عن عكدته فقيل كذا العكدة عقدة اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكد كل شيء وسطه
فيه انتم العكارون لا الفرارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل يولي عن الحرب ثم
يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت ومنه الحديث ان رجلا فجر بامرأة عكورة اي عكر عليها
فتسنمها وغلبها على نفسها وحديث ابي عبيدة يوم احد فعكر على احديهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر
على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله عليه
وآله وفيه انه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا العكرة بالتحريك من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل
الى المائة ومنه حديث الحرث بن الصمة وعليه عكر من المشركين اي جماعة واصله من الاعتكار وهو
الازدحام والكثرة ومنه حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر اي اختلاطها والضرائر الامور المختلفة
ويروى باللام وفي حديث قتادة ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء اي الى اصل مذهبهم الردي ومنه المثل عادت
لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن وروي عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت
عكرد والاول الوجه وفي حديث العرنيين فسمنوا وعكردوا اي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ عكرد و
عكود وفي حديث عمر قال له رجل عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة انثى الارانب و
عكرش الجفرة العناق من المعز وفي حديث الربيع بن خثيم اعكسوا انفسكم عكس الخيل باللجم اي كفوها وردوها وادعوها
عكس والعكس رد آخر الشيء الى اوله وعكس الدابة اذا جذب راسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى وفيه ذكر عكاظ

عكظ وهي موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيها اياما قد تكرر في الحديث ذكر الاعتكاف والعكوف
عكف وهو الاقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف
اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد واقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف وفيه ان رجلا كان يهدي
عكك للنبي صلى الله عليه وآله العكة من السمن او العسل هي وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن اخص
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة
عكل وهي شدة الحر ويوم عك وعكيك اي شديد الحر وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر اي عند اختلاط
الامور ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث ام زرع عكومها رداح العكوم الاحمال والعرائر التي تكون فيها
عكم الامتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه نفاضة كنفاضة العكم
وحديث ابي هريرة سيجد احدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل وفيه ما عكم عنه يعني ابا بكر حين
عرض عليه الاسلام اي ما تحبس وما انتظر ولا عدل وفي حديث ابي ريحانة انه نهى عن المعاكمة كذا
رواه الطحاوي وفسره بضم الشيء الى الشيء يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها على بعض يريد بها ان يجتمع
الرجلان او المرأتان عراة لا حاجز بينهما مثل الحديث الآخر لا يفضي الرجل الى الرجل ولا المرأة الى
علب المرأة باب العين مع اللام فيه انما كانت حلية سيوفهم الآنك والعلابي هي جمع علباء وهو
عصب في العنق يأخذ الى الكاهل وهما علباوان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عرف الفرس والجمع ساكن
الباء ومشددها ويقال في تثنيتها ايضا علبان وكانت العرب تشد على اجفان سيوفها العلابي الرطبة فتجف
عليها وتشد الرماح بها اذا تصدعت فتيبس وتقوى ومنه حديث عتبة كنت اعمد الى البضعة احسبها
سناما فاذا هي علباء عنق وفي حديث ابن عمر انه رأى رجلا بانفه اثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقال
علبه اذا وسمه واثر فيه والعلب والعلب الاثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على انفك في السجود وفي حديث
وفاة النبي صلى الله عليه وآله وبين يديه ركوة او علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب
علث تحلب فيه ومنه حديث خالد اعطاهم علبة الحالب اي القدح الذي يحلب فيه ما شبع اهله من الخبز العليث
علج اي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة ايضا وفيه ان الدعاء
ليلقى البلاء فيعتلجان اي يتصارعان ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه انه بعث رجلين في وجه وقال
انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوي الضخم وعالجا اي مارسا العمل الذي ندبتكما اليه واعملا به وفي حديث
الآخر ولنعم معتلج الرئيس من الناس هو من اعتلجت الامواج اذا التطمت ومن اعتلجت الارض اذا طال نباتها وفيه
فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة اعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والاعلاج

جمع

جمع علج ويجمع على علوج ايضا ومنه حديث قتل عمر قال لابن عباس كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة
ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاريه عليه ومنه الحديث عالجت امرأة فاصبت منها
الحديث الآخر من كسبه وعلاجه وحديث العبد ولي حره وعلاجه اي عمله ومنه حديث سعد بن عبادة
كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك اي اضربه وحديث عائشة لما مات اخوها عبد الرحمن
بطريق مكة فجاءت قالت ما آسى على شيء من امره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث مات اي لم يعالج سكرة
الموت فيكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج بفتح اللام اي لم يمرض فيكون قد ناله من الم المرض ما يكفر ذنوبه
وفي حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هو جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض في
علز حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز بالتحريك خفة
وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار فيه من سبق العاطس
بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص وهو وجع في البطن وقيل التخمة فيه وتأكلون علافها هي جمع علف
علص وهو ما تأكله الماشية مثل جمل وجمال وفي حديث بني ناجية انهم اهدوا الى ابن عوف رحالا علافية العلافية
اعظم الرحال واول من عملها علاف وهو زبان ابو جرم ومنه شعر حميد بن ثور يرى العليفي عليها موكدا
علف العليفي تصغير تعظيم للعلافي وهو الرحل المنسوب الى علاف فيه جاءته امرأة بابن لها وقد اعلقت عنه العذرة
فقال علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي رواية بهذا العلاق وفي اخرى اعلقت عليه الاعلاق معا
عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه امه باصبعها او غيرها وحقيقة اعلقت عنه ازلت
علق عنه العلوق وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في العذرة قال الخطابي المحدثون يقولون اعلقت عليه
وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت عليه اوردت عليه العلوق اي ما عذبته به من دغرها
ومنه قولهم اعلقت علي اذا ادخلت يدي في حلقي اتقيأ وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق
وهو مصدر اعلقت فان كان العلاق الاسم فيجوز واما العلوق فجمع علوق وفي حديث ام زرع ان انطق
اطلق وان اسكت اعلق اي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وفيه فعلقت الاعراب به اي نشبوا وتعلقوا
وقيل طفقوا ومنه الحديث فعلقوا وجهه ضربا اي طفقوا وجعلوا يضربونه وفي حديث حليمة ركبت اتانا
لي فخرجت امام الركب حتى ما يتعلق بها احد منهم اي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود ان اميرا
بمكة كان يسلم تسليمتين فقال اني علقها فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفعلها اي من اين تعلمها
وممن اخذها وفيه انه قال ادوا العلائق قيل يا رسول الله وما العلائق وفي رواية في قوله تعالى وانكحوا
الايامى منكم قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهم العلائق المهور الواحدة

علاقة وعلائق المهر ما يتعلقون به على المتزوج وفيه فعلقت منه كل معلق اى احبها وشغف بها يقال علق
بقلبه علاقة بالفتح وهو كل شىء وقع موقعه فقد علق معالقه وفيه من تعلق شيئا وكل اليه اى من علق
على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا او تدفع عنه ضرا وفى
حديث سعد بن ابى وقاص عين فابكى سامة بن لوى فقال رجل علقت بسامة العلاقة هى بالتشديد
المنية وهى العلوق ايضا وفى حديث المقدام ان النبى صلى الله عليه وآله قال ان الرجل من اهل الكتاب
يتزوج المراة وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربى يقول
من صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث اصحابه رضى الله عنهم على الوصية بالنساء
والصبر عليهن اى ان اهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وفيه ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر تعلق
من ثمار الجنة اى تاكل وهو فى الاصل للابل اذا اكلت العضاة يقال علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير وفيه
ويجتزئ بالعلقة اى يكتفى بالبلغة من الطعام ومنه حديث الافك وانما ياكلن العلقة من الطعام وفى
حديث سهيم بن سليم فاذا الطير ترميهم بالعلق اى بقطع الدم الواحدة علقة ومنه حديث ابن ابى اوفى انه بزق
علقة ثم مضى فى صلوته اى قطعة دم منعقد وفى حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة
حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم
الغالب على الانسان وفى حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون اعلاقنا اى نفائس اموالنا الواحد علق
بالكسر سمى به لتعلق القلب به وفى حديث عمر ان الرجل ليغلى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها فى قلبه
عداوة يقول جشمت اليك علق القربة اى تحملت لاجلك كل شىء حتى علق القربة وهو حبلها الذى تعلق به
ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث ابى هريرة رضى وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة العلق الخرق
وهو ان يمر بشجرة او شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه وفيه انه مر وبرمة تفور على النار فتناول منها بضعة فلم
يزل يعلكها حتى احرم فى الصلوة اى يمضغها ويلوكها وفيه ان سال جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل
ودكداك وحمض وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز يقال له العلك ايضا ويروى بالنون
وسيذكر فى قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة فى دفها سعة قدامها ميل العلكوم القوية الصلبة وصف
الناقة وفيه انه اتى بعلالة الشاة فكانا كل منها اى ببقية لحمها يقال لبقية اللبن فى الضرع وبقية قوة الشيخ و
جرى الفرس علالة وقيل علالة الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شىء من العلل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عقيل
بن ابى طالب قالوا فيه بقية من علالة اى بقية من قوة الشيخ ومنه حديث ابى حثمة يصف التمر تعلة الصبى
وقرى الضيف اى يعلل به الصبى ليسكت وفى حديث امير المؤمنين على [illegible] من جبريل عطايك المعلول

بريدان

يريدان عطاء الله تعالى مضاعف يعل به عباده مرة بعد اخرى ومنه قصيد كعب كانه منهل بالراح معلول ومنه
حديث عطاء او النخعى فى رجل ضرب بالعصا رجلا فقتل قال اذا عله ضربا ففيه القود اى اذا تابع عليه الضرب
من علل الشرب وفيه الانبياء اولاد علات اولاد العلات الذين امهاتهم مختلفة وابوهم واحد اراد ان
ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث على رضى الله عنه يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بنى
العلات اى يتوارث الاخوة للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم وقد تكرر
فى الحديث وفى حديث عائشة فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعلة الراحلة اى بسببها يظهر انه يضرب
البعير برجله وانما يضرب رجلى وفى حديث عاصم بن ثابت ما علتى وانا جلد نابل اى ما عذرى فى ترك الجهاد
ومعى اهبة القتال فوضع العلة موضع العذر فى اسماء الله تعالى العليم هو العالم المحيط علمه بجميع الاشياء
ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على اتم الامكان وفعيل من ابنية المبالغة وفيه ذكر الايام المعلومات
هى عشر ذى الحجة آخرها يوم النحر وفيه تكون الارض يوم القيمة كقرصة النقى ليس فيها معلم لاحد المعلم ما
جعل علامة للطرق والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الاثر والمعلم المنار و
الجبل ومنه الحديث ليت لى الجبن علم وفى حديث سهيل بن عمرو انه كان اعلم الشفة الاعلم المشقوق
العليا والشفة علماء وفى حديث ابن مسعود انك غليم معلم اى ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم
مجنون اى له من يعلمه وفى حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور والحديث الآخر تعلموا انه ليس يرى
احد منكم ربه حتى يموت كل هذا وامثاله بمعنى اعلموا وفى حديث الخليل عليه السلام انه يحمل اياه ليجوز به
الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام امدر العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان وفى حديث الحجاج قال له
حافر البير اخسفت ام اعلمت يقال اعلم الحافر اذا وجد البير عيلما اى كثيرة الماء وهو دون الخسف وفى حديث الملاعنة
تلك امراة اعلنت الاعلان فى الاصل اظهار الشىء والمراد به انها كانت قد اظهرت الفاحشة وقد تكرر الاعلان
والاستعلان فى الحديث ومنه حديث الهجرة ولا يستعلن به ولسنا بمقهرين له الاستعلان اى الجهر بدينه
وقرائته وفى حديث سطيح تجوب بى الارض علنداة شجن العلنداة القوية من النوق وفى دعائه صلى الله عليه
وآله على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلوا بالجوع حتى اكلوا العلهز هو شىء يتخذونه
فى سنى المجاعة يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه وياكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال
للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شىء ينبت ببلاد سليم له اصل كاصل البردى ومنه حديث الاستسقاء ولا
شىء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا
الى الرسل ومنه حديث عكرمة كان طعام اهل الجاهلية العلهز فى اسماء الله تعالى العلى والمتعالى فالعلى الذى

ليس فوقه شيء من الرتبة والحكم فعيل بمعنى مفعول من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن افك المفترين وعلا شأنه
وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى
عني اي يترفع علي وحديث سبيعة فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت اي ارتفعت وطهرت ويجوز
ان يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برأ اي خرجت من نفاسها وسلمت وفيه اليد العليا خير من
اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روي ذلك عن ابن عمر وروي عنه انها المنفقة وقيل
العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة وفيه ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون
الكوكب الدري في افق السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه
اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى في الدار الآخرة
ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او واحد وفي حديث ابن مسعود فلما وضعت
رجلي على مذمر ابي جهل قال اعل عنج اي تنح عني يقال اعل عن الوسادة وعال عنها اي تنح فاذا اردت انه
يعلوها قلت اعل على الوسادة واراد بعنج عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما ومنه حديث
احد قال ابو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله اعلى واجل فقال لعمر انعمت
فعال عنها كان الرجل من قريش اذا اراد ابتداء امر عمد الى سهمين فكتب على احدهما نعم وعلى الآخر لا ثم
يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم اقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان ابو سفيان لما
اراد الخروج الى احد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر انعمت فعال عنها اي تجاف
عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا اي لا تزالين شريفة مرتفعة
على من يعاديك وفي حديث حمنة بنت جحش كانت تجلس في المركن ثم تخرج وعاليه الدم اي يعلو دمها الماء
وفي حديث ابن عمر اخذت بعالية رمح هي ما يلي السنان من القناة والجمع العوالي وفيه ذكر العالية
والعوالي في غير موضع من الحديث وهي اماكن باعلى اراضي المدينة والنسب علوي على غير قياس
وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية ومنه حديث ابن عمر جاءه اعرابي
علوي جاف وفي حديث عمر فارتقى علية هي الغرفة بضم العين وكسرها والجمع العلالي وفي حديث
معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك قال الفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة
ما عولي فوق الحمل وزيد عليه ومنه ضرب علاوته اي راسه والفودان العدلان وفي حديث عطاء
في مهبط آدم عليه السلام هبط بالعلاة وهي السندان وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق علياء اسم للمكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث

الاعلى لانها

الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلى فعل يلزمها التعريف وفيه ذكر العلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى
نزله رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه تعلو عنه العين اي تنبو عنه ولا تلصق
به ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم اعلى عينا اي ابصر بهم واعلم بحالهم وفيه من صام الدهر ضيقت عليه جهنم
حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كانه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه
عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة
والتابعين فما استحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى ان على ههنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا يدخلها
وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث ابي سفيان لولا ان ياثروا علي الكذب لكذبت اي يرووا عني ومنه حديث زكوة
الفطر على كل حر وعبد صاع قيل على بمعنى مع لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما يجب على سيده وهو في العربية
كثير ومنه الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان اي من فوقها وقيل من عندها وفيه عليكم بكذا اي افعلوه
وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه وقد تكرر في الحديث

باب العين مع الميم

عمد

في حديث ام زرع زوجي رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب
والحسب والعماد والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت ومنه حديث عمر ياتي به احدهم على عمود بطنه اراد به ظهره
لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل اراد انه ياتي به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشيء على
ظهره وانما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكانما حمله عليه وفي حديث
ابن مسعود ان ابا جهل قال لما قتله اعمد من رجل قتله قومه اي هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا
هذا اي انه ليس بعار وقيل اعمد بمعنى اعجب من رجل قتله قومه يقول انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى
اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني
فوجعت والمراد بذلك كله ان يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وفي حديث
عمر ان نادبته قالت واعمراه اقام الاود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر ارادت انه احسن
السياسة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه لله بلاء فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد وفي حديثه
الآخر اداريكم كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتي من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التي
كسرها ثقل حملها وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم واعمدتاه رجلاه اي صيرتاه عميدا وهو المريض الذي لا يستطيع
ان يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده عليهما في القيام يقال عمدت الشيء اقمته واعمدته جعلت
تحته عمادا وقوله اعمدتاه رجلاه على لغة من قال اكلوني البراغيث وهي لغة طيئ وفيه ذكر العمرة والاعتمار في غير
موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة

عمر

مذكورة في الفقر ومنه حديث الاسود قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بابي ذر فقال احلقتم الشعث وقضيتم التفث
عمارا اي معتمرين قال الزمخشري ولم يجئ فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين
اذا صلاهما وهو يعمر ربه اي يصلي ويصوم فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه
ولعله غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وينبغي في المستقبل
دون الماضي واسمي الفاعل والمفعول وفيه لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو له ولورثته من بعده
وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى في الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا
مات عادت الي وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا او ارقبه في حياته فهو لورثته
من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث
ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتاول الحديث وفيه انه اشترى من اعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال
له الاعرابي عمرك الله بيعا اي اسأل الله تعميرك وان يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال في القسم الا بالفتح وبيعا
منصوب على التمييز اي عمرك الله من بيع ومنه حديث لقيط لعمر الهك هو قسم ببقاء الله تعالى ودوامه وهو
رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي او ما اقسم به واللام للتوكيد فان لم تات باللام نصبته
نصب المصادر فقلت عمر الله اي باقرارك لله تعالى وتعميرك له بالبقاء وفي حديث قتل الحيات ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رايتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل
سميت عوامر لطول اعمارها وفي حديث محمد بن مسلمة ومرحب ما رايت حربا بين رجلين قبلهما مثلها
قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية يلوذ بها اي العظيمة القديمة التي اتى عليها عمر طويل ويقال
للسدر العظيم النابت على الانهار عمري على التعاقب وفيه انه كتب لعماير كلب واحلافها كتابا العماير جمع عمارة
بالفتح والكسر وهي فوق البطن من القبائل اولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقيل العمارة
الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة والعمامة ومن كسر فلانهم
عمارة الارض وفيه اوصاني جبرئيل عليه السلام بالسواك حتى خشيت على عموري العموري منابت الاسنان و
اللحم الذي بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد يضم وفيه لا باس ان يصلي الرجل على عمريه هما طرفا الكمين
فيما فسره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعتمر الرجل اذا اعتم بعمامة وتسمى العمامة العمارة بالفتح

عمروس

في حديث عبد الملك بن مروان اين انت من عمروس راضع العمروس بالضم الخروف والجدي اذا بلغا العدو

عمس

وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام
الا ان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر وانت به عارف ويروى

بالغين

بالغين المعجمة وفيه ذكر غميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وآله في
عمرة الى بدر وفيه لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ في الامر

عمق

المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر العمق بضم العين وفتح الميم
وهو منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من اودية الطائف نزله رسول

عمل

الله صلى الله عليه وآله لما حاصرها وفي حديث خيبر دفع اليهم ارضهم على ان يعتملوها من اموالهم الاعتمال
افتعال من العمل اي انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك
وفيه ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة اراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده وانما
خص ازواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات والعامل هو الذي يتولى
امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل وقد تكرر في الحديث والذي اخذه
العامل من الاجرة يقال عمالة بالضم ومنه حديث عمر قال لابن السعدي خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله فعملني اي اعطاني عمالتي واجرة عملي يقال منه عملته واعملته وقد يكون بمعنى وليته وجعلته
عاملا وفيه سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه
لم يفت السائل عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله تعالى وانما معناه انهم ملحقون في الكفر باباءهم لان
الله تعالى قد علم انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عائشة قلت
فذراري المشركين قال هم من اباءهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه
ان كل مولود انما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وايمان
فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة الى ما فطر عليه من علامات الشقاوة
للطفل ان يولد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويعلمانه اياه او يموت قبل ان يعقل ويصف
الدين فيحكم له بحكم والديه اذ هو في حكم الشرع تبع لهما وفي حديث الزكوة ليس في العوامل شيء العوامل
من البقر جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث ويستعمل في الاشغال وهذا الحكم مطرد في الابل وفي
حديث الشعبي انه اتي بشراب معمول قيل هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج وفيه لا تعمل المطي الا الى ثلثة
مساجد اي لا تحث وتساق يقال اعملت الناقة فعملت وناقة يعملة ونوق يعملات ومنه حديث الاسراء خبر
والبراق فعملت باذنيها اي اسرعت حركتهما من شدة السير ومنه حديث لقمان يعمل الناقة والساق ا
انه قوي على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وانه حاذق بالركوب والمشي وفي حديث خباب انه
راى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد طلع العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام

من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعميق في الكلام عمق
شبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو
اشبه وفي حديث الغضب انها النخل عم اي تامة في طولها والتفافها واحدتها عميمة واصلها عمم فسكن وادغم
وفي حديث احيحة بن الجلاح كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه
يقال للنبت اذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف واما بالضم والتخفيف فهو صفة عمم
بمعنى العميم او جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى اذا استوى على قده التام او على عظامه واعضائه التامة
واما التشديدة التي فيه عند من شدده فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم هذا عمرّ وفرجّ فاجرى الوصل
مجرى الوقف وفيه نظر واما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم منكب عمم ومنه
حديث لقمن يهب البقرة العميمة اي التامة الخلق ومنه حديث الرؤيا فاتينا على روضة معتمة اي وافية
النبات طويلته ومنه حديث عطاء اذا توضات فلم تعم فتيمم اي اذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم واصله
من العموم ومن امثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلاد
وفيه سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة بعامة اي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها
في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زائدة ويكون قد ابدل عامة من سنة باعادة
العامل تقول مررت باخيك بعمرو ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن
منهم ومنه الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة احدكم وامر العامة اراد بالعامة القيامة
لانها تعم الناس بالموت اي بادروا بالاعمال موت احدكم والقيمة وفيه كان اذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلثة
اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزا جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة اراد
ان العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوائد
الى العامة بالخاصة وقيل ان الباء بمعنى من اي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول
الاعشى على انها اذ راتني اقاد قالت بما قد اراه بصيرا اي هذا العشا مكان ذاك الابصار وبدل منه وفيه اكرموا
عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطع راسها يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل
خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام وفي حديث عائشة استاذنت النبي صلى الله عليه وآله في دخول ابي
القعيس عليها فقال ايذني له فانه عمج يريد عمك من الرضاعة فابدل كاف الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن
قال الخطابي انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يتكلم الا باللغة العالية
وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك وفي حديث

جابر

جابر ثم ذلك اي لم فعلته وعن اي شيء كان واصله عن ما فسقطت الفها وادغمت النون في الميم لقوله تعالى عم
يتساءلون وليس هذا بابها وانما ذكرناها للفظها وفي حديث الحوض عرضه من مقامي الى عمّان هي بفتح العين و
تشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقاء فاما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وله ذكر في
الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فاين تذهبون بل كيف تعمهون العمه في البصيرة كالعمى في عمن
البصر وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي رزين قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان عمه
في عماء تحته هواء وفوقه هواء العماء بالفتح والمد السحاب قال ابو عبيد لا ندري كيف كان ذلك العماء وفي رواية عما
كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل امر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن
ولا بد في قوله اين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه فيكون
التقدير اين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الازهري نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة
اي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تاويل ومنه حديث الصوم فان عمي عليكم هكذا جاء في رواية قيل هو من العماء
السحاب الرقيق اي حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته وفي حديث الهجرة لاعمين على من ورائي من التعمية والاخفاء
والتلبيس حتى لا يتبعكما احد وفيه من قتل تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال
في العصبية والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين ومنه حديث الزبير لئلا تموت ميتة عمية اي ميتة فتنة وجهالة
ومنه الحديث من قتل في عميا في رميا تكون بينهم فهو خطاء العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى
كالرميا من الرمي والخصيصا من التخصيص وهي مصادر والمعنى ان يوجد بينهم قتيل يعمى امره ولا يتبين قاتله
فحكمه حكم قتيل الخطاء تجب فيه الدية ومنه الحديث الآخر ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عميا في غير
ضغينة اي في جهالة من غير حقد وعداوة والعميا تانيث الاعمى يريد بها الضلالة والجهالة ومنه الحديث
نعوذ بالله من الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في امره او لانهما اذا حدثا ووقعا
لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيئا كالاعمى الذي لا يدري اين يسلك فهو يمشي حيث ادته رجله ومنه حديث
سلمان سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك اي اذا ضللت طريقا اخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق
وانما رخص سلمان في ذلك لان اهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فاما اذا لم يشترط فلا يجوز الا
بالاجرة وقوله من ذمتنا اي من اهل ذمتنا وفيه ان لنا المعامي يريد الاراضي المجهولة الاغفال التي ليس فيها
اثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وفي حديث ام معبد تسفهوا عمايتهم العماية الضلالة وهي
فعالة من العمى وفيه انه نهى عن الصلوة اذا قام قائم الظهيرة صكة عمي يريد اشد الهاجرة يقال لقيته صكة عمي
اي نصف النهار في شدة الحر ولا يقال الا في القيظ لان الانسان اذا خرج وقتئذ لم يقدر ان يفتح عينيه من ضوء الشمس

وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد وفي حديث ابي ذر انه يغير على الصرم في عماية الصبح اي في بقية ظلمة الليل وفيه
مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعنو الى هذه مرة والى هذه مرة يقال عنا يعنو اذا خضع وذل مثل عنا يعنو يريد
انها كانت تميل الى هذه والى هذه

باب العين مع النون

عنب فيه ذكر بئر ابي عنبة بكسر العين و فتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه لما سار الى
بدر وفيه ذكر عنابتين بالضم والتخفيف قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها
عنبر في حديث جابر فالقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال
للترس عنبر وفي حديث ابن عباس انه سئل عن زكوة العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر هو الطيب المعروف
عنبل في حديث عاصم بن ثابت والقوس فيها وتر عنابل العنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل
عنت جوالق فيه الباغون البراء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطاء والزنا كل
ذلك قد جاء واطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبراء جمع بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان
للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيته الشيء طلبته ومنه الحديث فيعنتوا
عليكم دينكم اي يدخلوا عليكم الضرر في دينكم والحديث الآخر حتى تعنته اي تشق عليه ومنه الحديث
ايما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فاعنت فهو ضامن اي اضر المريض وافسده وحديث عمر اردت ان
تعنتني اي تطلب عنتي وتسقطني وحديث الزهري في رجل انعل دابة فعنتت هكذا جاء في رواية
اي عرجت وسماه عنتا لانه ضرر وفساد والرواية فعتبت بتاء فوقها نقطتان ثم باء تحتها نقطة قال
القتيبي والاول الصحيح الوجهين الي وفي حديث ابي بكر واضيافه قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر هكذا جاء
عنتر في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة اذاه
ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيجيء وفيه ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم
عنج يعنجه حتى يكون في اخريات القوم اي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج
الرياضة وقد عنجت البكر اعنجه عنجا اذا ربطت زمامه في ذراعه لتروضه ومنه الحديث الآخر
وعثرت ناقته فعنجها بالزمام ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كانه قلع داري عنجه نوتيه
اي عطفه ملاحه ومنه الحديث قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله والابل قال تلك عناجيج الشياطين
اي مطاياه واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من
العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد انها يسرع اليها الذعر والنفار وفيه ان الذين وافوا الخندق
من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابي سفيان اي انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشؤونهم

كما يحمل

كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد الى العراقي ليكون عونا للعراها فلا ينقطع وفي حديث ابي جهل
عند يوم بدر اعل عنج اراد عنى فابدل الالف ياء جيما وقد تقدم في العين واللام فيه ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به وفي خطبة ابي بكر وسترون بعدي
ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفاعل وفي حديث
عمر يذكر سيرته واضم العنود من الابل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة
اعدته اليها وعطفته عليها ومنه حديث الدعاء واقض الاذين على عنودهم عنك اي ميلهم وجورهم
وقد عند يعند عنودا فهو عاند ومنه حديث المستحاضة قال انه عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه
عنز على خلاف عادته وقيل العاند الذي لا يرقأ فيه لما طعن ابي بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلني ابن
ابي كبشة العنزة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها وقد
عنس تكرر ذكرها في الحديث في صفته صلى الله عليه وآله لا عانس ولا مفند العانس من الرجال والنساء
الذي يبقى زمانا بعد ان يدرك لا يتزوج واكثر ما يستعمل في النساء يقال عنست المراة فهي عانس وعنست
فهي معنسة اذا كبرت وعجزت في بيت ابويها ومنه حديث الشعبي العنزة يذهبها التعنيس والحيضة هكذا
رواه الهروي عن الشعبي ورواه ابو عبيد عن النخعي في حديث عمرو بن معديكرب قال يوم
القادسية يا معشر المسلمين كونوا اسدا عناشا يقال عانش الرجال عناشا ومعانشة اذا عانقه وهو
مصدر وصف به والمعنى كونوا اسدا ذات عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم
عنصر وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف في حديث الاسراء هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم
العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة لانه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه
عنط الحديث يرجع كل ماء الى عنصره وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام
والعنطط طول العنق فيه ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف هو بضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق
عنف من الخير ففي العنف من الشر مثله وقد تكرر في الحديث وفيه اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف
التوبيخ والتقريع واللوم يقال اعنفته وعنفته اي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابي اراد لا
تقنع بتعنيفها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا فيه
عنفق انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين
الذقن واصل العنفقة خفة الشيء وقلته وفي حديث معوية عنفوان المكرع اي اوله وعنفوان كل شيء
عنق اوله ووزنه فعلوان من اعتنف الشيء اذا ائتنفه وابتدأه فيه المؤذنون اطول اعناقا يوم القيامة اي اكثر

اعمالا يقال للفلان عنق من الخير اى قطعة وقيل اراد طول الاعناق اى الرقاب لان الناس يومئذ في الكرب وهم في
الروح متطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة
بطول الاعناق اى الرقاب لان الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل
اراد انهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى اطول اعناقا بكسر الهمزة
اى اكثر اسراعا واعجل الى الجنة يقال اعنق يعنق اعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك ومنه الحديث لا يزال
المؤمن معنقا صالحا مالم يصب دما حراما اى مسرعا في طاعته منبسطا وقيل اراد يوم القيمة ومنه الحديث انه كان يسير العنق
فاذا وجد فجوة نص ومنه الحديث انه بعث سرية فعنقوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قتله قال اعنق ليموت اى ان المنية
اسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه حديث ابى
موسى فانطلقنا الى الناس معانيق اى مسرعين جمع معناق ومنه حديث اصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا
معانقين اى مسرعين من عانق مثل اعنق اذا سارع واسرع ويروى فانطلقوا معانيق وفيه يخرج عنق من النار
اى طائفة منها ومنه حديث الحديبية وان نجوا يكن عنق قطعها الله اى جماعة من الناس ومنه حديث فزارة
فانظر الى عنق من الناس ومنه الحديث لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا اى جماعات منهم وقيل
اراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم وفي حديث ام سلمة قالت دخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن
لنا فقمت فاخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك ان تعنقيها اى تأخذى بعنقها وتعصريها وقيل
التعنيق التخييب من العناق وهى الخيبة ومنه الحديث انه قال لنساء عثمن بن مظعون لما مات ابكين و
اياكن ونعيق الشيطان هكذا جاء في مسند احمد وجاء في غيره ونعيق الشيطان فان صحت الاولى فيكون
من عنقه اذا اخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان
لانه الحامل لهن عليه وفي حديث الضحية عندى عناق جذعة هى الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة
وفي حديث ابى بكر لو منعونى عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه فيه
دليل على وجوب الصدقة في السخال وان واحدة منها تجزئ عن الواجب في الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا
ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة لا شئ في السخال وفيه دليل على ان حول
النتاج حول الامهات ولو كان يستأنف لها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق وفي حديث قتادة عناق الارض
من الجوارح هى دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في المثل لقى عناق الارض واذنى
عناق اى داهية يريد انها من الحيوان الذى يصطاد به اذا علم وفي حديث الشعبى نحن في العنق ولم تبلغ النوق

وفي المثل

وفي المثل العنوق بعد النوق اى القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق وفي حديث الزبرقان والاسود
الاعنق الذى اذا بدا يحمق الاعنق الطويل العنق رجل اعنق وامرأة عنقاء ومنه حديث ابن تدرس كانت ام جميل
يعنى امرأة ابى لهب عوراء عنقاء وفي حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى طيرا ابابيل قال العنقاء المغرب يقال
طارت به عنقاء مغرب والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد والعنقاء
عنقر الداهية وفي حديث قس ذكر العنقران العنقر اصل القصب الغض وقال الجوهرى العنقر المرزنجوش و
عنقفير العنقران مثله فيه ولا سوداء عنقفير العنقفير الداهية وفي حديث جرير بين سلم واراك وحموض
عنك وعناك هكذا جاء في رواية الطبرانى وفسر بالرمل والرواية باللام وقد تقدم وفي حديث ام سلمة ما كان
لك ان تعنكها التعنيك المشقة والضيق والمنع من عنك البعير اذا ارتطم في رمل لا ينقله على الخلاص
منه او من عنك الباب واعنكه اذا غلقه ويروى بالقاف وقد تقدم في حديث خزيمة واخلف الخزامى
عنم وانيعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الاغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع عنم وفيه لو بلغت خطيئتكم
عنن عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن لك منها اى اعترض وبدا لك اذا
رفعت راسك ويروى اعنان السماء اى نواحيها واحدها عنن وعن ومن الاول الحديث مرت به سحابة
فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا السحاب قال والمزن قال والعنان وحديث ابن مسعود كان رجل
في ارض له اذ مرت به عنانة ترهيأ والحديث الآخر فيظل عليه العنان ومن الثانى انه سئل عن الابل فقال اعنان
الشياطين الاعنان النواحى كانه قال انها لكثرة آفاتها كانها من نواحى الشيطان في اخلاقها وطبائعها و
في حديث آخر لا تصلوا في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وفي حديث طهفة برئنا اليك
من الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لى الشئ اى اعترض كانه قال برئنا اليك من الشرك
والظلم وقيل اراد به الخلاف والباطل ومنه حديث سطيح او فاز فازلم به شأو العنن يريد اعتراض الموت
وسبقه ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه دهمته المنية في عنن جماحه وهو ما ليس بقصد ومنه
حديثه ايضا يذم الدنيا الا وهى المتصدية العنون اى التى تتعرض للناس وفعول للمبالغة وفي حديث طهفة
وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام و
في حديث قيلة تحسب عنى نائمة اى تحسب انى نائمة فابدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة
ومنه حديث حصين بن مشمت اخبرنا فلان عن فلان حدثه وكانهم يفعلونه لبحح في اصواتهم وفيه اتاه جبريل
عليه السلام فقال بسم الله ارقيك من كل داء يعنيك اى يقصدك يقال عنيت فلانا عينا اذا قصدته وقيل
معناه من كل داء يشغلك يقال هذا امر لا يعنينى اى لا يشغلنى ويهمنى ومنه الحديث من حسن اسلام المرء

عني ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها معنى وعنيت به فانا عان والاول اكثر اى هممت
بها واشتغلت ومنه الحديث انه قال لرجل لقد عنى الله بك معنى العناية هنا الحفظ فان من عنى بشيء حفظه
وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وامرك وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهام لولا كلام سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله لم اعانه معاناة الشيء ملابسته ومباشرته والقوم يعانون مالهم اى يقومون
عليه وفيه اطعموا الجائع وفكوا العاني العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو وهو عان
والمرأة عانية وجمعها عوان ومنه الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اى اسراء او كالاسراء ومنه
حديث المقدام الخال وارث من لا وارث له يفك عانه اى عانيه فحذف الياء وفي رواية يفك عنيه بضم العين
وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر في الحديث ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها
ان يتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا يورثه يكون معناه انها طعمة اطعمها الخال لا ان يكون
وارثا وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه كان يحرض اصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية
وعنوا بالاصوات اى احبسوها واخفوها من التعنية الحبس والاسر كانه نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات
وفي حديث الشعبي لان اتعنى بعنية احب الي من ان اقول في مسألة برأيي العنية بول فيه اخلاط تطلى به الابل
الجربى والتعني التطلي بها سميت عنية لطول الحبس ومنه المثل عنية تشفي الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الرأي
وفي حديث الفتح انه دخل مكة عنوة اى قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره في الحديث وهو من عنا يعنو اذا ذل وخضع
عوج والعنوة المرة الواحدة ومنه كان المأخوذ بها يخضع ويذل والله اعلم باب العين مع الواو وقد تكرر ذكر
العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شيء مرئي
كالاجسام وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول اكثر ومنه الحديث
حتى يقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم عليه السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها وفي حديث ام زرع
ركب اعوجيا اى فرسا منسوبا الى اعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وفي حديث اسماعيل عليه السلم
هل انتم عائجون اى مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج اى اقام وقيل عوج به اى عطف اليه ومال والم
به ومر عليه وعاجه يعوجه اذا عطفه يعيج ولا يتعدى ومنه حديث ابي ذر ثم عاج رأسه الى المرأة
فامرها بطعام اى ماله اليها والتفت نحوها وفيه انه كان له مشط من العاج العاج الذبل وقيل شيء يتخذ من
عود ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة ومنه
الحديث انه قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج في اسماء الله تعالى المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد
الحيوة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيوة يوم القيمة ومنه الحديث ان الله يحب الرجل القوي المبدي

المعيد على الفرس المبدي المعيد اى الذي ابدأ في غزوه واعاد فغزا مرة بعد مرة او جرب الامور طورا بعد طور
والفرس المبدي المعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة وقيل هو الذي قد ريض وادب فهو طوع راكبه
ومنه الحديث واصلح لي آخرتي التي فيها معادي اى ما يعود اليه يوم القيمة وهو اما مصدر او ظرف ومنه حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه والحكم الله والمعود اليه يوم القيمة اى المعاد هكذا جاء المعود على الاصل وهو
مفعل من عاد يعود ومن حق امثاله ان يقلب واوه الفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد
الشيء يعود عودا ومعادا اى رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه وآله
اعدت فتانا يا معاذ اى صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما اى صار ومنه حديث كعب و
وددت ان هذا اللبن يعود قطرانا اى يصير فقيل له لم ذاك فقال تتبعت قريش اذناب الابل وتركوا الجماعات و
فيه الزموا تقى الله واستعيدوها اى اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود اى معتاد وفي حديث فاطمة
بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك في عيادة
المريض حتى صار كانه مختص به وقد تكررت الاحاديث في عيادة المريض وفيه عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط
البحري وقيل العود الذي يتبخر به وفيه ذكر العودين هما منبر النبي صلى الله عليه وآله وعصاه وفي
حديث شريح انما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين اراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار
بهما واجعلهما جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود وغيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما
لانه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل اراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت وفي حديث
حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفي حديث جابر
فعمدت الى عنز لاذبحها فثغت فقال صلى الله عليه وآله لا تقطع درا ولا نسلا فقلت انما هي عودة علفناها
البلح والرطب فسمنت عود البعير والشاة اذا اسنا وبعير عود وشاة عودة وفي حديث معوية سأله رجل
فقال له انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب اى برحم قديمة بعيدة النسب وفي حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا الرواية بالفتح اى مرة بعد مرة وروي بالضم وهو
واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير من طاقاته وروي بالفتح مع ذال معجمة كانه استعاذ من الفتن وفيه
انه تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقي باهلك يقال عذت
عوذ اعوذ عوذا وعياذا ومعاذا اى لجأت اليه فالمعاذ المصدر والمكان والزمان اى لقد لجأت الى ملجأ و
لذت بملاذ وقد تكرر ذكر التعوذ والاستعاذة وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس والمعوذتين ومنه الحديث انما قالها تعوذا اى انما اقر بالشهادة

لا يجيبا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في اسلامه ومنه الحديث عايذ بالله من النار اى انا
عايذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه
عايذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ وفي حديث الحديبية معهم العوذ المطافيل
يريد النساء والصبيان والعوذ في الاصل جمع عايذ وهي الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى
تقوى ولدها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل وفي حديث
عور الزكوة لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم وفيه يا رسول الله عوراتنا
ما نأتي منها وما نذر العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيى منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة
والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي اخمصها خلاف ومن
الامة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالراس والرقبة فليس بعورة وسترها في الصلوة واجب
وفي غير الخلوة خلاف ومنه الحديث المراة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما
يستحيا من العورة اذا ظهرت وفي حديث ابي بكر قال مسعود بن هنيدة رأيته وقد طلع في طريق معورة
اى ذات عورة يخاف فيها الضلال او الانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة ومنه حديث امير المؤمنين
علي عليه السلام لا تجهزوا على جريح لا تصيبوا معورا اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وفيه
لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند اظهاره الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن
ابو لهب اعور ولكن العرب يقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء
من الامور والاخلاق اعور وللمونث عوراء ومنه حديث عايشة يتوضأ احدكم من الطعام الطيب ولا
يتوضأ من العوراء تقولها اى الكلمة القبيحة الزايغة عن الرشد وفي حديث ام زرع فاستبدلت بعده
وكل بدل اعور هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود ومنه حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن
معان عور العور جمع اعور وعوراء واراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عورت الركية واعورتها
وعرتها اذا طممتها وسددت اعينها التي ينبع منها الماء ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه امر ان يعود
آبار بدر اى يدفنها ويطمها وقد عارت تلك الركية تعور وفي حديث ابن عباس وقصة العجل من حلي
تعورته بنو اسرائيل اى استعاروه يقال تعور واستعار نحو تعجب واستعجب وفيه يتعاورون على منبري اى
يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا
بعد واحد وفي حديث صفوان بن امية عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها
باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة والعارية مشددة الياء كانها منسوبة

الى العار

الى العار لان طلبها عار وعيب وتجمع على العواري مشددا واعاره يعيره واستعاره ثوبا فاعاره اياه واصلها الواو
عوز وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث عمر تخرج المرأة الى ابيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هي
الخلقان من الثياب واحدها معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال ومنه حديث الآخر اما لك
معوز اى ثوب خلق لانه لباس المعوزين فخرج مخرج الاداة والآلة وقد اعوز فهو معوز فقير ويريد
عوزم سوقا بالعوازم هي جمع عوزم وهي الناقة التي اسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء وفي حديث ابي هريرة
فلما احل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا انهم قد عاضهم افضل مما خافوا تقول عضت فلانا واعضته
عوض وعوضته اذا اعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر في الحديث في حديث جنادة كان الفتى اذا كان يوم سبوعه
عوف دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلي ثوبان موردان فقال نعم عوفك يا ابا سلمة فقال وعوفك
فنعم اى نعم حظك وجدك وقيل بالك وشانك والعوف ايضا الذكر وكانه اليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سبوعه
عول يعني من الفرس وفي حديث النفقة وابدأ بمن تعول اى بمن تمون ويلزمك نفقته من عيالك فان فضل
شيء فليكن للاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وقال
الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل ومنه الحديث من كانت له جارية فعالها
وعلمها وفي حديث الفرايض والميراث ذكر العول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على
اصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين وابوين وزوجة فللابنتين الثلثان
وللابوين السدسان وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فاصلها ثمانية والسهام
تسعة وهذه المسئلة تسمى في الفرايض المنبرية لان امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال
من غير روية صار ثمنها تسعا ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا اى ارتفع على الماء وفيه المعول عليه يعذب اى
الذي يبكي عليه من الموتى يقال اعول يعول اعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل اراد به من يوصي بذلك وقيل
اراد الكافر وقيل اراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد
الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر وبالصياح عولوا علينا اى اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت
الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كلما
كان من هذا الباب هو معول بالتخفيف فاما التشديد فهو من الاستغاثة يقال عولت به وعليه اى
استغثت وفي حديث سطيح فلما اعيل صبره اى غلب يقال عالني يعولني اى غلبني وفي حديث عثمان كتب
الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اى لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع
احد طرفيه عن الآخر وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة لو اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعهد اليك

علت اى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال
فى البلاد يعيل اذا ذهب فيها ويجوز ان يكون من عاله يعوله اذا غلبه اى غلبت على رايك ومنه قولهم عيل
صبرك وقيل جواب لو محذوف اى لو اراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستانفا
وفى حديث القسم بن محمد انه دخل بها واعولت اى ولدت اولادا والاصل فيه اعيلت اى صارت ذات
عيال كذا قال الهروى وقال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال اعال واعول اذا كثر عياله فاما اعيلت فانه
فى بنائه منظور الى لفظ عيال لا الى اصله كقولهم اقيال واعياد وفى حديث ابى هريرة ما وعاء العشرة
قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة انفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع
عيائل كجيد وجيائد واصله عيول فادغم وقد يقع على الجماعة ولذلك اضاف اليه العشرة فقال عشرة عيل
ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابى ومنه حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى اهلى
دنت منى المرأة وعيل او عيلان وحديث ذى الرمة ورؤبة فى القدر اترى الله عز وجل قدر على الذئب ان
ياكل حلوبة عائل ضرابك والعالة جمع عائل وهو الفقير وفى حديث البيع نهى عن المعاومة وهى بيع ثمر
النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهى مفاعلة من
عوم العام السنة ومنه حديث الاستسقاء سوى القحط العامى والعلهز العسل هو منسوب الى العام لانه يتخذ فى
عام الجدب كما قالوا للجدب السنة وفيه علموا صبيانكم العوم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما
فى حديث امير المؤمنين على [illegible] كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهى التى
عون وقعت مختلسة فاحوجت الى المراجعة ومنه الحرب العوان اى المترددة والمرأة العوان وهى الثيب
يعنى ان ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية وفيه نهى عن بيع الثمار
حتى تذهب العاهة اى الآفة التى تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم واعوهوا اذا اصابت ثمارهم
عوه وماشيتهم العاهة ومنه الحديث لا يورد ذو عاهة على مصح اى لا يورد من بابله آفة من جرب
او غيره على من بابله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح ان تلك اعدتها فياثم فى
عوا حديث جارية كانى اسمع عواء اهل النار اى صياحهم والعواء صوت السباع وكانه بالذئب و
الكلب اخص يقال عوى يعوى عواء فهو عاو وفيه ان ابن فاساله عن نحر الابل فامره ان يعوى رؤوسها
اى يعطفها الى احد شقيها لتبرز اللبة وهى المنحر والعوى اللى والعطف وفى حديث المسلم قاتل
المشرك الذى سب النبى صلى الله عليه وآله فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اى تعاونوا وتساعدوا ويروى
عهد بالغين المعجمة وهو بمعناه باب العين مع الهاء وفى حديث الدعاء وانا على عهدك و

وعدك

وعدك ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه
واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق فى امره اى ان كان قد جرى القضاء ان انقض العهد يوما
فانى اخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع ما قضيته على وقيل معناه انى متمسك
بما عهدته الى من امرك ونهيك ومبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا اقدر
ان ابلغ كنه الواجب فيه وفيه لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده ولا ذو ذمة فى ذمته ولا
مشرك اعطى امانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مامنه ولهذا الحديث تاويلان بمقتضى مذهبى
الشافعى وابى حنيفة اما الشافعى فقال لا يقتل مسلم بكافر معاهدا كان او غير معاهد حربيا كان
او ذميا مشركا كان او كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر
وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم انه قد نفى عنه القود
بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد فى عهده ويكون الكلام
معطوفا على ما قبله منتظما فى سلكه من غير تقدير شىء محذوف واما ابو حنيفة فانه خصص الكافر
فى الحديث بالحربى دون الذمى بخلاف الاطلاق لان من مذهبه ان المسلم يقتل بالذمى فاحتاج الى ان
يضمر فى الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما وتاخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد فى عهده
بكافر اى لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد وفيه من قتل
معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز ان يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو فى
الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على اهل الذمة
وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة
معاهد اى لا يجوز ان تملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمى وقد
تكرر ذكر العهد فى الحديث ويكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا
تخرج الاحاديث الواردة فيه عن احد هذه المعانى ومنه الحديث حسن العهد من الايمان يريد الحفاظ
ورعاية الحرمة ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن ام عبد اى ما يوصيكم به ويامركم يدل عليه حديثه الآخر
رضيت لامتى ما رضى لها ابن ام عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن ام عبد عبد الله بن مسعود
ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه عهد الى النبى الامى صلى الله عليه وآله اى اوصى وفى حديث
ابن زمعة هو ابن اخى عهد الى فيه اخى وفى حديث ام زرع ولا يسأل عما عهد اى عما كان يعرفه فى البيت
من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه وفى حديث ام سلمة قالت لعائشة وتركت عهيداه العهيدا

بالتشديد والقصر فعيلا من العهد كالجهيد من الجهد والعجيلا من العجلة وفي حديث عقبة بن عامر
عهدة الرقيق ثلثة ايام هو ان يشترى الرقيق ولا يشترط البايع البراءة من العيب فما اصاب المشترى من
عيب في الايام الثلثة فهو من مال البايع ويرد ان شاء بلا بينة وان وجد به عيبا فلا يرد بعد الثلثة
فلا يرد الا ببينة وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزانى وقد عهر يعهر عهرا وعهورا اذا اتى
المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزانى في الولد وانما هو لصاحب الفراش اى لصاحب
عهر — ام الولد وهو زوجها او مولاها وهو كقوله الآخر له التراب اى لا شيء له ومنه الحديث اللهم بدله بالعهر
العفة ومنه الحديث ايما رجل عاهر بحرة او امة اى زنا وهو فاعل منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عايشة
عهن — انا فتلت قلايد هدى رسول الله صلى الله عليه وآله من عهن العهن الصوف الملون الواحدة عهنة وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عمر ابتنى بجريدة واتق العواهن هى جمع عاهنة وهى السعفات التى تلى قلب النخلة
واهل نجد يسمونها الخوافى وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة ان يضر به قطع ما قرب منها وفيه ان السلف
كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها اى لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن ان تأخذ غير الطريق في السير او الكلام
جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا اى عجل وعهن الشيء اذا احضر اى ارسل الكلام على ما حضر منه
عيب — وعجل من خطاء وصواب باب العين مع الياء وفيه الانصار كرشي وعيبتي اى خاصتي وموضع سرى والعرب
مكفوفة
تكنى عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع الثياب والعيبة معروفة ومنه الحديث وان بينهم عيبة
اى بينهم صدر نقى من الغل والخداع مطوى على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل اراد
ان بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم
الى بعض ومنه حديث عايشة في ايلاء النبى صلى الله عليه وآله على نسائه قالت لعمر ما لى ولك
يا ابن الخطاب عليك بعيبتك اى اشتغل باهلك ودعنى وفي حديث عمر كسرى وقيصر يعيشان فيما يعيثان
عيث — فيه وانت هكذا عاث في ماله يعيث عيثا وعيثانا اذا بذره وافسده واصل العيث الفساد ومنه حديث
الدجال فعاث يمينا وشمالا وفيه انه كان يمر بالتمرة العايرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان يكون من
عير — الصدقة العايرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه
ومنه الحديث مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين غنمين اى المترددة بين قطيعين لا تدرى ايهما تتبع ومنه الحديث
ان رجلا اصابه سهم عاير فقتله هو الذى لا يدرى من رماه وحديث ابن عمر في الكلب الذى دخل حايطه
انما هو عاير وحديث الآخر ان فرسا له عار اى انفلت وذهب على وجهه وفيه اذا اراد الله بعبد شرا امسك
عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيمة كانه عير العير الحمار الوحشى وقيل اراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير شبه

عظم

عظم ذنوبه ومنه الاول حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لان امسح على ظهر عير بالفلاة اى حمار وحش
ومنه قصيد كعب عير انه قذفت بالنحض عن عرض هى الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف والنون زايدتان ومن الثانى الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور اى جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل
الحديث ما بين عير الى احد وقيل بمكة جبل يقال له عير ايضا ومنه حديث ابى سفيين قال رجل اغتال
محمدا صلى الله عليه وآله ثم اخذ في عير عدوى اى امضى فيه واجعله طريقى واهرب كذا قال ابو موسى وفي
حديث ابى هريرة انه توضأ فامر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عير وفي حديث عثمان انه كان يشترى العير حكرة ثم يقول من يربحنى عقلها العير الابل
باحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كانها جمع عير وكان
قياسها ان تكون فعلا بالضم كسقف في سقف الا انه حوفظ على الياء بالكسر نحو عين ومنه الحديث انهم كانوا
يترصدون عيرات قريش هى جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التى كانوا يتاجرون عليها ومنه حديث ابن
عيس — عباس اجاز لها العيرات هى جمع عير ايضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعنى تحريك الياء والقياس
التسكين في حديث طهفة ترتمى بنا العيس باجلاسها اى في حديث الاعشى وتدفننى بين عيص موتشب العيص
عيص — اصول الشجر والعيص ايضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث ابى بصير وفي حديث المتعة
عيط — فانطلقت الى امرأة كانها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال فيه العيافة والطرق من الجبت العيافة
عيف — زجر الطير والتفأل باسمائها واصواتها ومرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في اشعارهم يقال عاف
يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو اسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن
تذاكروا عيافتهم فاتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق منهم
فاستردفه احدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال
كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسى ولا تبغى لقاحا ومنه الحديث ان عبد الله بن
عبد المطلب ابا النبى صلى الله عليه وآله مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته الى ان يستبضع منها فابا وحديث
ابن سيرين ان شريحا كان عايفا اراد انه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذى يصيب بظنه ما هو
الا كاهن وللبليغ في قوله الا ساحر لا انه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة وفيه انه اتى بضب مشوى
فعافه وقال اعافه لانه ليس من طعام قومى اى كرهه ومنه حديث المغيرة لا تحرم العيفة قيل
وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال ابو عبيد لا نعرف العيفة ولكن
نراها العفة وهى بقية اللبن في الضرع قال الازهرى العيفة صحيح وسميت عيفة من عفت الشيء

اعافه اذا كرهته وفي حديث ام اسمعيل ورأوا الطير عائفا على الماء اي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب

عيل

وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر في الحديث فيه ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال

يعيل عيلة اذا افتقر ومنه حديث صلة اما انا فلا اعيل فيها اي لا افتقر ومنه الحديث ما عال مقتصد ولا

يعيل ومنه حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل ومنه حديث سعد خير من

ان يتركهم عالة يتكففون الناس وفيه ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده

وليس من شأنه يقال علت الضالة اعيل عيلا اذا لم تدر اي جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه

عيم

على من لا يريده فيه انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والايمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم

عيما وفي حديث عمر اذا وقف عليك الرجل غنمه فلا تعتمه اي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها واعتام

الشيء يعتامه اذا اختاره وعيمة الشيء بالكسر خياره ومنه الحديث في صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة

اي يختارها وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه بلغني انك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه

الآخر رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال وفيه

عين

انه بعث بسبسة عينا يوم بدر اي جاسوسا واعتان له اذا اتاه بالخبر ومنه حديث الحديبية كان الله قد

قطع عينا من المشركين اي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا اخبارنا وفيه خير المال عين ساهرة لعين

نائمة اراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريها وفيه

اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون اخلق

للمطر في العادة يقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما اقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى

العين وقوله تشاءمت اي اخذت نحو الشام والضمير في تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة او للبحرية فتكون

مرفوعة وفيه ان موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت بصكة صكه قيل اراد انه اغلظ له في القول يقال

اتيته فلطم وجهي بكلام غليظ والكلام الذي قال له موسى قال احرج عليك ان تدنو مني فاني احرج

داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبامثاله

ولا يدخل في كيفيته وفي حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه امير المؤمنين

علي رضي الله تعالى عنه فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابتك عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله

عز وجل ووليا من اوليائه وفيه العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال اصابت فلانا عين اذا نظر اليه

عدو او حسود فاثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو عائن اذا اصابه بالعين والمصاب

معين ومنه الحديث كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين ومنه الحديث لا رقية الا من عين او حمة

تخصيصه

تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الامراض لانه امر بالرقية مطلقا ورقى بعض اصحابه

من غيرهما وانما معناه لا رقية اولى وانفع من رقية العين والحمة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

ان قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا واراها اياه وذلك في العين تضرب بشيء فيضعف منه بصرها

فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوطا سواء وغيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم

تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ويتعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من

الدية وقال ابن عباس لا تقاس العين في يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح

القياس وفيه ان في الجنة لمجتمعا للحور العين العين جمع عيناء وهي الواسعة العين ورجل اعين واصل

جمعها بضم العين فكسرت لاجل الياء كابيض وبيض ومنه الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل

الكلاب العين هي جمع اعين وحديث اللعان ان جاءت به اعين ادعج وفي حديث الحجاج قال للحسن والله

لعينك اكثر من امدك اي شاهدك ومنظرك اكثر من امد عمرك وعين كل شيء شاهده وحاضره وفي حديث

عائشة اللهم عين على سارق ابي بكر اي اظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من

بين المتهومين من عين الشيء نفسه وذاته ومنه الحديث اوه عين الربا اي ذاته ونفسه وقد تكرر في الحديث

وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الاعيان الاخوة لاب

واحد وام واحدة مأخوذ من عين الشيء وهو النفس منه وبنو العلات لاب واحد وامهات شتى فاذا كانوا

لام واحدة واباء شتى فهم الاخياف وفي حديث ابن عباس انه كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة بثمن

معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة

من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي

اهون من الاولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري

انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وفي حديث عثمان قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به

اني لم افر يوم عينين فقال لم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه عينان اسم جبل باحد ويقال ليوم احد يوم عينين

عيا

وهو الجبل الذي اقام عليه الرماة يومئذ وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء العياياء العنين الذي

تعيبه مباضعة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح ومنه الحديث شفاء العي السؤال العي الجهل

وقد عيي به يعيى عيا وعي بالادغام والتشديد مثل عيي ومنه حديث الهدي فازحفت عليه بالطريق فعي بشأنها

اي عجز عنها واشكل عليه امرها ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه فعلهم الداء العياء هو الذي اعيا

الاطباء ولم ينجع فيه الدواء وحديث الزهري ان بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف

يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في هذا قائلهم ومهمّة اعيا القضاة عياؤها تذر الفقيه يشك
لجاهل عجلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت محرّدها بحكم فاصل اراد انك عجلت الشوي فيها ولم تستأن
في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ
والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح

حرف الغين باب الغين مع الباء

غبب فيه زر غبا تزدد حبا الغب من اوراد الابل ان ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود فنقله الى الزيارة
وان جاء بعد ايام يقال غبّ الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وقال الحسن في كل اسبوع ومنه الحديث اغبّوا
في عيادة المريض اي لا تعوده في كل يوم لما يجد من ثقل العوّاد وفي حديث هشام كتب اليه الجنيد يغبّب
عن هلاك المسلمين اي لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير
في الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبّة وهي البلغة من العيش وسألت فلانا حاجة فغبّب فيها
اي لم يبالغ وفي حديث الغيبة فقاءت لحما غابّا يقال غبّ اللحم واغبّ فهو غابّ ومغبّ اذا انتن وفي
حديث الزهري لا يقبل شهادة ذي تغبّة هكذا جاء في رواية وهي تفعلة من غبّب الذئب في الغنم
اذا عاث فيها او من غبّب مبالغة في غبّ الشيء اذا فسد غبر فيه ما اقلّت الغبراء ولا اظلّت الخضراء اصدق
لهجة من ابي ذر الغبراء الارض والخضراء السماء للونهما اراد انه متناه في الصدق الى الغاية فجاء به
على اتساع الكلام والمجاز ومنه حديث ابي هريرة بينا رجل في مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها
ومنه لو تعلمون ما يكون في هذه الامة من الجوع الاغبر والموت الاحمر هذا من احسن الاستعارات لان
الجوع ابدا يكون في السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الامطار وارضيها
من عدم النبات والاخضرار والموت الاحمر الشديد كأنه موت بالقتل واراقة الدماء ومنه حديث
عبد الله بن الصامت يخرّب البصرة الجوع الاغبر والموت الاحمر وفي حديث مجاشع فخرجوا
مغبرين هم ودوابهم المغبّر الطالب للشيء المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار ومنه حديث
الحارث بن ابي مصعب قدم رجل من اهل المدينة مغبرا في جهازه وفيه انه كان يحدر فيما غبر من
السورة اي يسرع في قراءتها قال الازهري يحتمل الغابر هاهنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من
الاضداد قال والمعروف الكثير ان الغابر الباقي وقال غير واحد من الائمة انه يكون بمعنى الماضي ومنه
الحديث انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان اي البواقي جمع غابر وفي حديث ابن عمر سئل عن
جنب اغترف بكوز من حب فاصابت يده الماء فقال غابره نجس اي باقيه ومنه الحديث فلم يبق الا غبّرات من
اهل الكتاب وفي رواية غبّر اهل الكتاب الغبّر جمع غابر والغبّرات جمع غبّر ومنه حديث عمرو بن

العاص

العاص ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي اراد انه لم يتولّ الاماء تربيته والمآلي خرق الحيض اي في بقاياها وفي
حديث معوية بفنائه اعنز درّهن غبر اي قليل وغبر اللبن بقيته وما غبر منه وفي حديث اويس اكون في
غبر الناس احب الي اي اكون مع المتاخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقي وجاء في رواية
في غبراء الناس بالمد اي فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كانهم نسبوا الى الارض والتراب وفيه اياكم والغبيراء
فانها خمر العالم الغبيراء ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة وقال ثعلب هي خمر تعمل من
الغبيراء هذا الثمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم وقد تكرر في الحديث
غبس في حديث ابي بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسها لئلا تعود ان تخلف يعني
اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلوة فاستقبلهم بوجهك حتى يسودّه حياء
منهم كيلا تتأخر بعد ذلك والهاء في تغبسها ضمير الغرة او الطلعة والغبسة لون الرماد ومنه حديث
غبش الاعشى كالذئبة الغبساء في ظل السرب اي الغبراء وفيه انه صلى الفجر بغبش يقال غبش الليل واغبش اذا اظلم
ظلمة يخالطها بياض قال الازهري يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش
وبعده الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة في اول الليل ايضا ورواه جماعة
في الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة اكثر وقد تكرر في الحديث ويجمع على اغباش ومنه حديث امير المؤمنين
غبط علي عليه السلام قمش علما غارّا باغباش الفتنة اي بظلمها وفيه انه سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما
يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتهيت ان يكون لك
ماله وان يزول عنه ما هو فيه اراد صلى الله عليه وآله ان الغبط لا يضر ضرر الحسد وانما يلحق الغابط
من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون
قطعها واستيصالها ولانه يعود بعد الخبط وهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الاثم ومنه
الحديث على منابر من نور يغبطهم اهل الجمع والحديث الآخر يأتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة
كما يغبط اليوم ابو العشرة يعني ان الائمة في صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت
المال فكان ابو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من ارزاقهم ثم يجيء بعدهم ائمة يقطعون ذلك عنهم
فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة ويرثى لصاحب العيال ومنه حديث الصلوة انهم جاءوا وهم يصلون
في جماعة فجعل يغبّطهم هكذا روي بالتشديد اي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط
عليه وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلوة ومنه الحديث اللهم غبطا لا
هبطا اي اولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهي النعمة

والسهر ونحو ذلك من الذل والخضوع وفي حديث ابن ذي يزن كانها غبط في زمخر الغبط جمع غبيط وهو
الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره واراد به ههنا احد اخشابه القوس
في انحنايها وفي حديث مرضه الذي قبض فيه انه اغبطت عليه الحمى اي لزمته ولم تفارقه وهو من وضع
الغبيط على الجمل وقد اغبطته عليه اغباطا وفي حديث ابي وايل فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي اي جسها
بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذي يعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة
غبغب فان كان محفوظا فانه اراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء فيه ذكر غبغب بفتح الغينين
وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف في حديث اصحاب الغار
غبق وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا اي ما كنت اقدم عليهما احدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي
يشربانه والغبوق شراب آخر النهار مقابل الصبوح ومنه الحديث ما لم تصطبحوا او تغتبقوا وهو تفتعلوا
من الغبوق ومنه حديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغبوق وشرب
العشي ويروى بالعين المهملة والياء والفاء وقد تقدم فيه كان اذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الارفاغ و
غبن هي بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا ثناه وعطفه وهي معاطف الجلد ايضا ومنه
حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضأ امره بذلك استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يلمس ذلك الموضع
ان يقع يده على ذكره فيه الا الشياطين واغبياء بني الاغبياء جمع غبي كغني واغنياء ويجوز ان يكون اغبياء
غبا كايتام ومثله كمي واكماء والغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبى غباوة ومنه الحديث قليل الفقه خير من كثير
الغباوة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل وتباله وفي حديث
الصوم فان غبي عليكم اي خفي ورواه بعضهم غبي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله
غتت وهما من الغباء شبه الغبرة في السماء باب الغين مع التاء في حديث المبعث فاخذني جبرئيل
فغتني حتى بلغ مني الجهد الغت والغط سواء كانه اراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة
كما يجد من يغمس في الماء قهرا ومنه الحديث يغتهم الله في العذاب غتا اي يغمسهم فيه غمسا متتابعا
ومنه حديث الدعاء يا من لا يغته دعاء الداعين اي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان
غثث مدادهما من الجنة اي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا باب الغين مع الثاء في حديث
ام زرع زوجي لحم جمل غث اي مهزول يقال غث يغث ويغث واغث يغث ومنه في حديثها ايضا في
رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا اي لا تفسده يقال غث فلان في قوله واغث اذا افسده ومنه حديث
ابن عباس قال لابن علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك وفي حديث القيمة يوتى

بالموت

عثر بالموت كانه كبش اغثر هو الكدر اللون كالاغبر والاربد وفي حديث عثمان قال حين تنكر له الناس ان هؤلاء
النفر رعاع غثرة اي جهال وهو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل اغثر استعارة وتشبيها بالضبع
الغثراء للونها في الواحد غاثر قال القتيبي لم اسمع غاثرا وانما يقال رجل اغثر اذا كان جاهلا وفي
حديث ابي ذر احب الاسلام واهله واحب الغثراء اي عامة الناس وجماعتهم واراد بالمحبة المناصحة
غثا لهم والشفقة عليهم وفي حديث اويس اكون في غثراء الناس هكذا جاء في رواية اي في العامة المجهو
لين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبايل شتى في حديث القيمة تنبت الجنة في غثاء السيل الغثاء بالضم
والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في كتاب مسلم
كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البزورات ومنه حديث الحسن هذا الغثاء الذي كنا نحدث
غدد عنه يريد ارذال الناس وسقطهم باب الغين مع الدال فيه انه ذكر الطاعون فقال غدة
كغدة البعير تاخذهم في مراقهم اي في اسفل بطونهم الغدة طاعون الابل وقلما يسلم منه يقال اغد
البعير فهو مغد ومنه حديث عامر بن الطفيل غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ومنه حديث
عمر ما هي بمغد فيستحلجها يعني الناقة ولم يدخلها تاء التانيث لانه اراد ذات غدة وفي حديث قضاء
الصلوة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال ان
قضاء الصلوة يوخر الى وقت مثلها من الصلوة وتقضى ويشبه ان يكون الامر استحبابا ليحرز فضيلته
الوقت في القضاء ولم يرد اعادة تلك الصلوة المنسية حتى تصلى مرتين وانما اراد ان هذه الصلوة
وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان
غدر انها قد سقطت بالقضاء وقتها او تغيرت بتغيره والغد اصله غدو فحذفت واوه وانما ذكرناه ههنا
على لفظه فيه من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد اوجب المغدرة الشديدة الظلمة التي
تغدر الناس في بيوتهم اي تتركهم والغدراء الظلمة ومنه حديث كعب لو ان امرأة من الحور العين اطلعت
الى الارض في ليلة ظلماء مغدرة لاضاءت ما على الارض وفيه يا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل
النحص اصل الجبل وسفحه واراد باصحاب النحص قتلى احد وغيرهم من الشهداء اي يا ليتني استشهدت
معهم والمغادرة الترك ومنه حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه حتى بلغ
قرقرة الكدر فاغدروه اي تركوه وخلفوه وهو موضع وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال
ولولا ذلك لاغدرت بعض ما اسوق اي خلفت شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروى لعنه حتى
لقينا الناس في الغدر وهو مكان كثير الحجارة وفي صفته صلى الله عليه وآله قدم مكة وله اربع غدائر

هي الذوائب واحدها غديرة ومنه حديث ضمام كان رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين وفيه بين يدي الساعة
سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هي فعالة من الغدر اي تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل
ذلك غدرا منها وفي حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك
الا بالامس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللانثى غدار كقطام وهما مختصان
بالنداء في الغالب ومنه حديث عاتكة قالت للقسم اجلس غدر اي يا غدر فحذف حرف النداء ومنه حديث
عاتكة يا للغدر يا للفجر وفيه انه مر بارض يقال لها غدرة فسماها خضرة كانها كانت لا تسمح بالنبات او تنبت
غدف ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لانه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في الحديث فيه
انه اغدف على اهل المتقين علي رضي الله عنه سترها اي ارسله ومنه اغدف الليل سدوله اذا اظلم ومنه
حديث عمرو بن العاص ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به اي
غدق حين تطبق عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا
الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكده به يقال اغدق المطر يغدق اغداقا
فهو مغدق وفيه اذا انشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة وفي رواية اذا نشأت بحرية
فتشاءمت فتلك عين غديقة اي كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر
غدا ذكره في الحديث وفيه ذكر بئر غدق هي بفتحتين بئر معروفة بالمدينة في حديث السحور قال هلم
الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذي يوكل اول النهار فسمي السحور غداء لانه للصائم بمنزلته
للمفطر ومنه حديث ابن عباس كنت اتغدى عند عمر بن الخطاب في رمضان اي اتسحر وفيه لغدوة
او روحة في سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا
والغدوة بالضم ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا واسم فاعل و
مصدرا وفيه ان يزيد بن مرة قال نهى عن الغدوي هو كل ما في بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما
بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وفي حديث عبد المطلب والفيل لا يغلبن
صليبهم ومحالهم غدوا محالك الغدو اصل الغد وهو اليوم الذي ياتي بعد يومك فحذفت لامه
ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول ذي الرمة وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلا
غذذ قع ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما اراد القريب من الزمان باب الغين مع الذال في
حديث الزكوة فتاتي كاغذ ما كانت اي اسرع وانشط اغذ يغذ اغذاذا اذا اسرع في السير ومنه الحديث
اذا مررتم بارض قوم قد عذبوا فاغذوا السير وفي حديث طلحة فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته اي

يسيل

غذمر يسيل يقال غذ العرق يغذ غذا اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز ان يكون من اغذاذ السير في حديث
امير المومنين علي رضي الله عنه ساله اهل الطائف ان يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم
تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام وكذلك البربرة وفي حديث ابي ذر عليكم
غذم معشر قريش بدنياكم فاغذموها الغذم الاكل بجفاء وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذم ويقال
غذم يغذم ومنه الحديث كان رجل يرائي فلا يمر بقوم الا غذموه اي اخذوه بالسنتهم هكذا ذكره بعض
المتاخرين في الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه ارباب اللغة والغريب ولا
غذو شك انه وهم منه والله اعلم فيه لا تلقى المنافق الا غذوريا قال ابو موسى كذا ذكروه وهو الجافي الغليظ
في حديث سعد بن معاذ فاذا جرحه يغذو دما اي يسيل يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه
ومنه الحديث ان عرق المستحاضة يغذو اي يتصل سيلانه وفيه حتى يدخل الكلب فيغذي على سواري
المسجد اي يبول عليها لعدم سكانها وخلوه من الناس يقال غذا ببوله يغذي اذا القاه دفعة دفعة وفي
حديث عمر شكا اليه اهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال
انا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ثم قال في آخره وذلك عدل بين غذاء المال
وخياره ومنه حديثه الآخر انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تاخذها منهم الغذاء السخال
الصغار واحدها غذي وانما ذكر الضمير في الحديث الاول ردا الى لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء
وقد جاء السمام المنقع وان كان جمع سم والمراد بالحديث ان لا ياخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما
ياخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره وفي حديثه الآخر لا تغذوا اولاد
غرب المشركين اراد وطي الحبالى من السبي فجعل الحمل كالغذاء باب الغين مع الراء فيه ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة
المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء
اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم
على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام ومنه الحديث اغتربوا لا تضووا والاغتراب افتعال
من الغربة واراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه انجب للاولاد ومنه حديث المغيرة
ولا غريبة نجيبة اي انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد ومنه الحديث ان فيكم مغربين
قيل وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب او جاءوا من نسب
بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء اولادهم من غير رشدة ومنه قوله

تعالى وشادهم فى الاموال والاولاد ومنه حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه
مع رعيته يهددهم وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى
تخرج عنها وفيه انه امر بتغريب الزانى سنة التغريب النفى عن البلد الذى وقعت فيه الجناية يقال اغربته
وغربته اذا نحيته وابعدته والغرب البعد ومنه الحديث ان رجلا قال له ان امراتى لا ترد يد لامس
فقال غربها اى ابعدها يريد الطلاق ومنه حديث عمر قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر اى
هل من خبر جديد من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من
الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب اى بعيد ومنه الحديث بر عنقاء مغرب اى ذهبت به الداهية
والمغرب المبعد فى البلاد وقد تقدم فى العين وفى حديث الرؤيا فاخذ عمر الدلو فاستحالت فى
يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التى تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل
بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقى عظمت فى يده لان الفتوح كانت
فى زمنه اكثر منها فى زمن ابو بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر ومنه حديث الزكوة
وما سقى بالغرب ففيه نصف العشر وفى الحديث الاخر لو ان غربا من جهنم جعل فى الارض لاذى نتن
ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفى حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله برا
تقيا يصادى غربه وفى رواية يصادى منه غرب الحدة ومنه غرب السيف اى كانت تدارى
حدته وتتقى ومنه حديث عمر فسكن من غربه ومنه حديث عائشة قالت عن زينب كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب كانت فيها وحديث الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال انى اخاف عليك
غرب الشباب اى حدته وفى حديث الزبير فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى اجابته عائشة
الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة اعلاه اراد انه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى اجابته
والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه
ويفتل وبره حتى يستانس ويضع فيه الزمام ومنه حديث عائشة قالت ليزيد بن الاصم رمى برسنه على
غاربك اى خلى سبيلك فليس لك احد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق
يسرح اين اراد فى المرعى ومنه الحديث فى كنايات الطلاق حبلك على غاربك اى انت مرسلة مطلقة
غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وفيه ان رجلا كان واقفا معه فى غزاة فاصابه سهم غرب اى
لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا اتاه
من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره والهروى لم يثبت عن الازهرى الا الفتح وقد تكرر فى الحديث

وفى حديث

وفى حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب احد الغروب وهى الدموع حين تجرى يقال
بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه وفى حديث النابغة
ترف غروبه هى جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان وفى حديث ابن عباس اختصم اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب
والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب
ناشئا عن قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية
وناحية المغرب منحطة قال القتيبى ولعله شى يختص بتلك الارض التى كان الخصام فيها وفيه لا يزال اهل
الغرب ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة يريد
اهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب ههنا الدلو واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يسقون بها وفيه الا ان
مثل اجالكم فى اجال الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى مغيربان الشمس اى الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس
الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا
والمغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق
والمسجد ومنه حديث ابى سعيد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله الى مغيربان الشمس وفيه انه ضحك حتى
استغرب اى بالغ فيه يقال اغرب فى ضحكه واستغرب وكانه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة ومنه
حديث الحسن اذا استغرب الرجل ضحكا فى الصلوة اعاد الصلوة وهو مذهب ابى حنيفة ويزيد عليه اعادة
الوضوء وفى دعاء ابن هبيرة اعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى اظنه الذى
جاوز القدر فى الخبث كانه من الاستغراب فى الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهى فى الحدة من الغرب
الحدة وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من خبث الطيور وفى حديث عائشة لما نزل وليضربن
بخمرهن على جيوبهن فاصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان جمع غراب كما
قال الكميت كغربان الكروم الدوالح وفيه ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه
غرابيب اراد الذى لا يشيب وقيل اراد الذى يسود شيبه وفيه اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال
غربل — اى بالدف لانه يشبه الغربال فى استدارته ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل الناس فيه غربلة
اى يذهب خيارهم ويبقى ارذالهم والمغربل المنتقى كانه نقى بالغربال ومنه حديث مكحول ثم اتيت
الشام فغربلتها اى كشفت حال من بها وخبرتهم كانه جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردى وفى
حديث ابن الزبير اتيتمونى فاتحى افواهكم كانكم الغربيل قيل هو العصفور وفيه كل عالم غرثان الى علم اى جايع
غرث — يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامراة غرثى ومنه شعر حسان وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ومنه حديث

امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى ومنه حديث ابي خيثمة عند عمر يذم الزبيب ان اكلته
غرثت وفي رواية وان اتركه غرثت اي جعت يعني انه لا يعصم من الجوع عصمة التمر وفيه انه جعل في الجنين غرة
عبدا او امة الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء
يقول الغرة عبد ابيض وامة بيضاء وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء و
ليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب غرر
الغرة في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض روايات الحديث
بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت
لاقضيه اليوم بغرة سمي الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز ان يكون اراد بالغرة
النفيس من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشيء النفيس المرغوب فيه ومنه الحديث غر محجلون
من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة
ومنه الحديث في صوم الايام الغر اي البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ومنه
الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه
بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن ابعد من فطنة الشر ومعرفته
من الغرة الغفلة ومنه الحديث ما اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر
آخرها غرة الاسلام اوله وغرة كل شيء اوله وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه اقتلوا الكلب الاسود
ذا الغرتين هما النكتتان البيضاوان فوق عينيه وفيه المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده
ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة
وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة
يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول
واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم
ومنه حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها الغرار والاغرار
جمع الغر ومنه حديث ابن عمر انك ما اخذتها بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور وفيه انه
قاتل محارب خصفة فراوا من المسلمين غرة فصلى صلوة الخوف الغرة الغفلة اي كانوا غافلين عن حفظ
مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه اغار على بني المصطلق وهم غارون اي غافلون
ومنه حديث عمر كتب الى ابي عبيدة ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة اي من حفظه لغفلة المسلمين

وفي

وفي حديث عمر لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن اي لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته
اي غفلته ومنه حديث سارق ابي بكر عجبت من غرته بالله عز وجل اي اغتراره وفيه انه نهى عن بيع الغرر
هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول وقال الازهري بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة ويدخل
فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر في الحديث ومنه حديث مطرف ان لي نفسا
واحدة واني اكره ان اغرر بها اي احملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على
محابه ووراء ذلك ما يسوء ومنه حديث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تغريرا اي مخاطرة وغفلة عن عاقبة
امره ومنه الحديث لان اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان اخاطر بتركي مقتضى الامر بالاولى احب الي من ان اخاطر
تحت الآية الاخرى ومنه حديث عمر ايما رجل بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا التغرة
مصدر غررته اذا القيته في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره خوف تغرة اي يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف
اليه الذي هو تغرة مقامه فانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة
ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما ومعنى الحديث
ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما
الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود له
واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الامام منها لانه ان عقد لواحد منهما وقد
ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن
ان يقتلا ومنه حديث عمر انه قضى في ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة على انها حرة فتظهر
مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرة عبدا او امة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وفيه لا غرار
في صلوة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلوة نقصان هيآتها واركانها
وغرار التسليم ان يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل اراد بالغرار النوم اي ليس في الصلوة نوم
والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلوة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار
ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في صلوة لان الكلام في الصلوة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث الآخر
لا تغار التحية اي لا ينقص السلام ومنه حديث الاوزاعي كانوا لا يرون بغرار النوم باسا اي لا ينقض قليل النوم الوضوء
وفي حديث عائشة تصف اباها فقال رد نشر الاسلام على غره اي طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان

مطويا ارادت تدبيره امر الردة ومقابلة دايها بن وابها وفي حديث معوية قال كان النبي صلى الله عليه وآله
يغر امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه بالعلم اي يلقمه اياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه ومن حديث
امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه اي فرخه ومن حديث ابن عمر وذكر
الامامين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فقال انما كانا يغران العلم غرا وفي حديث حاطب كنت غريرا
فيهم اي ملصقا ملازما لهم قال بعض المتاخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربية كنت غريا
اي ملصقا يقال غري فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغراء الذي يلصق به قال وذكره الهروي في العين
المهملة وقال كنت عريرا اي غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروي فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان
الازهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها
بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة الله للهروي فيما روى وشرح وفيه انه صلى الله عليه وآله حمى غرز النقيع
لخيل المسلمين الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وهو الاسل وبه سميت الرماح على التشبيه
والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفئ والصدقة ومن حديث عمر انه رأى في الجماعة
روثا فيه شعير فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اي يكفه عن اكل
الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعني الخيل والابل ومن حديثه الاخر والذي نفسي بيده لتعالجن غرز
النقيع وفيه قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت اي قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها
اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيد كعب تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارز لم تخونه الاحاليل الغارز
الضرع الذي قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب ومن حديث عطاء وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان
مباهاة فلا وان كان يريد ان تصلح للبيع فنعم ويجوز ان يكون تغريز نتاجها وتنميتها من غرز الشجر والاول الوجه
ومن الحديث كما تنبت التغارير هي فسائل النخل اذا حولت من موضع الى موضع فغرزت
فيه الواحد تغرير ويقال له تنبيت ايضا ومثله في التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء
المثلثة والعين المهملة والرائين وقد تقدم وفي حديث ابي رافع مر بالحسن بن امير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه وقد غرز ضفره في قفاه اي لوى شعره وادخل اطرافه في اصوله ومن حديث الشعبي ما طلع السماك
قط الا غارزا ذنبه في برد اراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف في برج الميزان وطلوعه يكون
مع الصبح لخمس خلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه في الارض اذا اراد ان
يبيض وفيه كان اذا وضع رجله في الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من
جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث ان رجلا ساله

عن افضل

عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اعترض في الجمرة الثالثة اي دخل فيها فلما كان تقدم الراكب في الغرز ومنه
حديث ابي بكر انه قال لعمر استمسك بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له
الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره وفي حديث عمر الجبن والجرأة غرائز اي اخلاق وطبائع
صالحة او ردية واحدتها غريزة فيه ذكر بئر غرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة
تكرر ذكرها في الحديث قال الواقدي كانت منازل بني النضير بناحية الغرس فيه لا تشد الغرض الا الى ثلثة
مساجد ويروى لا تشد الغرض المغرضة والغرض الحزام الذي يشد على بطن الناقة وهو البطان وجمع
الغرضة غرض والمغرض الموضع الذي يشد عليه وهو مثل حديثه الاخر لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد وفيه كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت بالمقام اغرض
غرضا اي ضجرت ومللت ومن حديث عدي فرحت حتى نزلت جزيرة العرب فاقمت بها حتى اشتد غرضي اي
ضجري وملالتي والغرض ايضا شدة النزاع نحو الشئ والشوق اليه وفي حديث الدجال انه يدعو شابا
ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف فاراد انه يكون بعد ما بين القطعتين
بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة اي تصيبه اصابة رمية الغرض ومنه حديث عقبة
بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير وفي حديث الغيبة فقاءت لحما غريضا اي طريا ومنه
حديث عمر فيؤتى بالخبز لينا واللحم غريضا فيه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه
فيكون بمنزلة الشئ الذي يتغرغر به المريض والغرغرة ان يجعل المشروب في الفم ويردد الى اصل الحلق ولا
يبلع ومنه حديث لا تحدثهم بما يغرغرهم اي لا تحدثهم بما لا يقدرون على فهمه فيبقى في انفسهم لا
يدخلها كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل فجعل عنبهم الاراك وجلجم
الغرغر هو دجاج الحبش قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته وفيه انه نهى عن الغارفة الغرف ان تقطع
ناصية المرأة ثم تسوى على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى مفعولة
كعيشة راضية وهي التي يقطعها المرأة وتسويها وقيل هي مصدر بمعنى الغرف كالراعية والثاغية و
اللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لغو وقال الخطابي يريد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند
المصيبة فيه الحرق شهيد والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الماء
ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ومنه الحديث يأتي على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق
كأنه اراد الا من اخلص الدعاء لان من اشفى على الهلاك اخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم
اني اعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء مصدر وفيه فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله اجهر و

واغرورقت عيناه اى غرقتا بالدموع وهى افعوعلت من الغرق ومنه حديث وحشى انه مات غرقا فى الخمر اى متناهيا
فى شربها والاكثار منه مستعار من الغرق ومنه حديث ابن عباس فعمل بالمعاصى حتى اغرق اعماله اى اضاع اعماله
الصالحة بما ارتكب من المعاصى وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لقد اغرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى
فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شىء وفى حديث ابن الاكوع وانا على رجلى فاغترقها
يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير ويروى بالعين المهملة
وقد تقدم وفى حديث امام المتقين على رضى الله تعالى عنه وذكر المسجد الكوفة فى زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث
ويعوق وهو الفاروق هو فاعل من الغرق لان الغرق فى زمان نوح كان منه وفى حديث انس وغرقا فيه دباء
هكذا جاء فى رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهرى الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره
عرقه — والجمع غرق ومنه الحديث فتكون اصول السلق غرقه وفى اخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء
اى مما يغرق فى حديث اشراط الساعة الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفى رواية الا الغرقدة هو ضرب
من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان
غزل — فيه غرقد وقطع وقد تكرر فى الحديث فيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل
وهو الاقلف والغرلة القلفة ومنه حديث ابى بكر لان احمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته احب الى
من ان احملك عليه يريد ركبها فى صغره واعتادها قبل ان يختن ومنه حديث طلحة كان يشور نفسه على
غرلته اى يسعى ويخف وهو صبى وحديث الزبرقان احب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما اعجبه طولها لتمام خلقه
غرم — وقد تكرر فى الحديث فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذى يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه و
الغرم اداء شىء لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه اى عليه
اداء ما يفك به ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذى غرم مفظع اى حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه
الحديث فى الثمر المعلق فمن خرج بشىء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل هذا كان فى صدر الاسلام
ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشىء اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه الحديث
الاخر فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم هو
مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب المعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد
به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر
على ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه ومنه حديث اشراط الساعة
والزكوة مغرما اى يرى رب المال ان اخراج زكوته غرامة يغرمها ومنه حديث معاذ ضرب بهم الله بذل

مغرم اى لازم دائم يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له ومولع به وفى حديث جابر فاشتد عليه بعض غرامه فى
التقاضى الغرام جمع غريم كالغرماء وهم اصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا
غرنق — ومجموعا ومصرفا فيه تلك الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الاصنام وهى فى الاصل الذكور من طير الماء واحدها
غرنوق وغرنيق سمى به لبياضه وقيل هو الكركى والغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون ان
غرو — الاصنام تقربهم من الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التى تعلو فى السماء وترتفع ومنه حديث امام
المتقين على رضى الله تعالى عنه وكانى انظر الى غرنوق من قريش يتشحط فى دمه اى شاب ناعم ومنه حديث ابن
عباس لما اتى بجنازته الوادى اقبل طائر غرنوق ابيض كانه قبطية حتى دخل فى نعشه قال الراوى فرمقته
فلم اره خرج حتى دفن فيه ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به رسول
غرا — الله صلى الله عليه وآله فى مسيره فاما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام فى حديث الوحى لا تنزع عنها وحى
صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء بالمد والقصر هو الذى يلصق به الاشياء و
يتخذ من اطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح و
القصر القطعة من الغراء وهى لغة فى الغراء ومنه الحديث لهدت رأسى بغسل او بغراء وحديث عمرو بن سلمة
الجرمى فكانما يغرى فى صدرى اى يلصق به يقال غرى هذا الحديث فى صدرى بالكسر يغرى بالفتح كانه الصق بالغراء
وفى حديث خالد بن عبد الله لا غرو الا اكلة بهطا الغرو العجب وغروت اى عجبت ولا غرو اى ليس بعجب و
الهمط الاخذ بخرق وظلم ومنه حديث جابر فلما رأوه اغروا بى تلك الساعة اى لجوا فى مطالبتى والحوا باب
غزر — الغين مع الزاى فيه من منح منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة اى كثيرة اللبن واغزر القوم اذا كثرت البان
مواشيهم ومنه حديث ابى ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قالوا نعم واربع شياه غزر اى كثيرة اللبن هكذا
جاء فى رواية والمعروف بالعين المهملة والزاى جمع عزوز وقد تقدم وفيه عن بعض التابعين الجانب
غزز — المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذى يطلب اكثر مما يعطى وهى المغازرة اى اذا اهدى لك الغريب شيئا
يطلب اكثر منه فاعطه فى مقابلة هديته فى حديث امير المؤمنين [illegible] الملكين يجلسان على
ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيره العزان بالضم الشدقان واحدهما غز وفى حديث
غزل — الاحنف شربة من ماء الغزير هو بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قرب اليمامة فى كتابه لقوم من اليهود
غزا — عليكم كذا وكذا وربع المغزل اى ربع ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل
فيه الغزل وقيل هذا حكم خص به هؤلاء فيه قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها اى لا تكفر حتى تغزى على
الكفر ونظيره قوله لا يقتل قرشى صبرا بعد اليوم اى لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الاخر لا تغزى

هذه بعد اليوم الى يوم القيمة يعنى مكة اى لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز ان يريد ان الكفار لا يغزوها ابدا
فان المسلمين قد غزوها مرات وفيه ما من غازية تخفق وتصاب الا تم لهم اجرهم الغازية تانيث الغازى وهى
ههنا صفة لجماعة غازية والاخفاق ان يغزو فلا يغنم ولا يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة
المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازى غزاة وغزى وغزى وغزاة كقضاة وسبق وحجيج وفساق
واغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه ومنه
الحديث كان اذا استقبل مغزى والمغيبة المرأة التى غاب زوجها وبقيت وحدها فى البيت ومنه حديث
غسق
عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند مغيبة باب الغين مع السين فيه لو ان دلوا من غساق
يهراق فى الدنيا لانتن اهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم
وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير وفى حديث عائشة قال لها ونظر الى القمر تعوذى
بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله وانما سماه
غاسقا لانه اذا انخسف او اخذ فى المغيب اظلم ومنه الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما اغسق
اى دخل فى الغسق وهى ظلمة الليل ومنه حديث ابى بكر انه امر عامر بن فهيرة وهما فى الغار ان يروح
عليهما غنمه مغسقا ومنه حديث عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب اى حتى يغشى الليل بظلمته
الجبال الصغار وحديث الربيع بن خثيم قال يقول لمؤذنه فى يوم غيم اغسق اغسق اى اخر المغرب حتى يظلم
غسل
الليل وفى حديث الجمعة من غسل واغتسل وبكر وابتكر ذهب كثير من الناس ان غسل اراد به المجامعة قبل
الخروج الى الصلوة لان ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف اذا
جامعها وقد روى مخففا وقيل اراد غسل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته احوجها الى الغسل و
قيل اراد بغسل غسل اعضائه للوضوء ثم يغسل للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتاكيد وفيه انه قال فيما
حكى عن ربه وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان اراد انه لا يمحى ابدا بل هو محفوظ فى صدور
الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد
فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن فان حفاظه اضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان
اى تجمعه فى حالتى النوم واليقظة وقيل اراد تقرؤه فى يسر وسهولة وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء
الثلج والبرد اى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وفيه وضعت له غسله من
الجنابة الغسل بالضم الماء الذى يغتسل به كالاكل لما يؤكل وهو الاسم ايضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر
وبالكسر ما يغسل به من خطمى وغيره وفيه من غسل الميت ولا وضوء من حمله ويشبه ان يكون الامر فيه على الاستحباب

قلت الغسل

قلت الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء وقال الشافعى واحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به
وفى حديث العين اذا استغسلتم فاغسلوا اى اذا طلب من اصابته العين ان يغتسل من اصابه بعينه فليجبه
كان من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من احد جاء الى العائن بقدح فيه الماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض
ثم يمجه فى القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب
على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر
ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح فى
بالارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى
وفى حديث ام المتقين على وجه النساء فاطمة رضى الله تعالى عنها شراب الحميم والغسلين هو ما انغسل من
غشش
لحوم اهل النار وصديدهم والياء والنون زائدتان باب الغين مع الشين فيه من غشنا فليس
منا الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا اى ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا وقد
غشم
تكرر فى الحديث وفى حديث ام زرع ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء فى رواية وهو من الغش وقيل هو
النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم وفى حديث جرير بن حبيب قال قاتله الله لقد تغشمها اى
غشا
اخذها بجفاء وعنف وفى حديث المسعى فان الناس غشوه اى ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا
اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشى الشىء اذا لابسه وغشى المرأة اذا جامعها وغشى عليه فهو مغشى
عليه اذا اغمى عليه واستغشى بثوبه وتغشى به اذا تغطى به والجميع قد جاء فى الحديث على اختلاف الفاظه فمنها
قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشى انامله اى تسترها ومنها قوله غشيتهم الرحمة وغشيها الوان اى تعلوها
ومنها قوله فلا يغشنا فى مسجدنا وقوله فان غشينا من ذلك شىء هو من القصد الى الشىء والمباشرة ومنها قوله
فلم يغش الكبائر ومنه حديث سعد فلما دخل عليه وجده فى غاشية الغاشية الداهية من خير او شر
ومكروه ومنه قيل للقيمة الغاشية واراد فى غشية غشيات الموت ويجوز ان يريد بالغاشية القوم
الحاضرين عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اى جماعة غاشية او ما يتغشاه من كرب الوجع الذى
غصب
به اى يغطيه فظن انه قد مات باب الغين مع الصاد قد تكرر فى الحديث ذكر الغصب وهو
غصص
اخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب ومنه الحديث انه
غصبها نفسها اراد انه واقعها كرها فاستعاره للجماع فى قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين قيل انه
من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء اغص غصصا فانا غاص وغصان اذا شرقت به او وقف

في خلقك فلم تكد تسيغه قد تكرر في الحديث ذكر الغصن والاغصان وهي اطراف الشجر ما دامت فيها نابتة (غصن)
وتجمع على غصون ايضا باب الغين مع الضاد قد تكرر ذكر الغضب في الحديث من الله تعالى (غضب)
ومن الناس فاما غضب الله تعالى فهو انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته
له واما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه
في حديث ابن رمل الدنيا وغضارة عيشها اي طيبها ولذتها يقال انهم لفي غضارة من العيش اي في خصب (غضر)
وخير في صفته صلى الله عليه وآله وبارك اعرف خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف (غضروف)
رأس اللوح فيه كان اذا فرح غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد
من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف في قول القتيبي ومنه قصيد كعب
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول هو فعيل بمعنى مفعول وذلك انما (غضض)
يكون من الحياء والخفر ومنه حديث العطاس كان اذا عطس غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة
وفي حديث ابن عباس لو غض الناس من الثلث في الوصية اي لو نقصوا وحطوا وفيه من سره ان
يقرأ القرآن غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد الغض الطري الذي لم يتغير اراد طريقه في
القراءة وهيأتها فيها وقيل اراد الآيات التي سمعها منه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
هل ينتظر اهل غضاضة الشباب اي نضارته وطراوته وفي حديث من ابن عبد العزيز ان رجلا
قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهي طالق الغضيض الطري والمراد به الطلع وقيل التمر اول
ما يخرج وفيه لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيئا لك خرجت من الدنيا (غضغض)
ببطنتك لم تتغضغض منها بشيء يقال غضغضته فتغضغض اي نقصته فنقص يريد انه لم يتلبس
بولاية ولا عمل ينقص اجره الذي وجب له وقد تقدم في الباء في الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون
والثمرة مغضفة ومنه حديث عمر وذكر ابواب الربا قال ومنها الثمر يباع وهي مغضفة اي قاربت
الادراك ولما تدرك وقيل هي المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ اغضف اراد اذا بيع قبل بدو وتم (غضف)
صلاحها في حديث سطيح وكاشف الكربة في الوجه الغضن هو الوجه الذي فيه تكسر وتجعد من شدة (غضن)
الهم والكرب الذي نزل به باب الغين مع الطاء في حديث عمر لولا التغطرس ما غسلت يدي (غطرس)
التغطرس الكبر في حديث سطيح اصم ام يسمع غطريف اليمن الغطريف السيد وجمعه الغطارف (غطرف)
وقد تكرر في الحديث فيه انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده (غطط)

حيث

حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر الوجه يغط وحديث
جابر ان برمتنا لتغط اي تغلي وتسمع غطيطها ومنه الحديث والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا
هدر في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير وفي حديث ابتداء الوحي فاخذني جبريل
فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص قيل انما فعله ليختبره هل يقول من تلقاء
نفسه شيئا ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر انهما كانا يتغاطان في الماء وعمر ينظر اي يتغامسان
فيه يغط كل واحد منهما صاحبه في حديث ام معبد في اشفاره غطف هو ان يطول شعر الاجفان (غطف)
ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه انه نهى ان يغطي الرجل فاه في الصلاة عادة العرب (غطا)
التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له ان يغطيه بثوبه
او يده لحديث ورد فيه باب الغين مع الفاء في اسماء الله تعالى الغفار والغفور وهما (غفر)
من ابنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل
الغفر التغطية يقال غفر الله لك يغفر غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة الباس الله تعالى العفو
للمذنبين وفيه كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار اطلب وفي
تخصيصه بذلك قولان احدهما التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم بها عليه من اطعامه وهضمه
وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير والثاني انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة
لبثه على الخلاء فانه لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه او قلبه الا عند قضاء الحاجة فكانه رأى ذلك تقصيرا
فتداركه بالاستغفار وفيه غفار غفر الله لها يحتمل ان يكون دعاء لها بالمغفرة او اخبارا ان الله تعالى
قد غفر لها ومنه حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قال عشرا قلت
فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفّره اي قال غفر الله له وفي حديث عمر لما حصب المسجد قال هو اغفر
للنخامة اي استر لها وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه
من الزرد ونحوه وقد تكرر في الحديث وفيه ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال
جادها المطر فاغفرت بطحاؤها اي ان المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب
وقيل اراد ان رمثها قد اغفرت اي اخرجت مغافيرها والمغافير شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف
وهذا اشبه الا ترى انه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها ومنه حديث عائشة وحفصة
قالت له سودة اكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال ايضا المغاثير بالثاء
المثلثة وهذا البناء قليل في العربية لم يرد منه الا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة

معلوق واحد المعاليق وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه اذا رأى احدكم لاخيه غفيرة من اهل او مال فلا
يكون له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفي حديث ابي ذر قلت
يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير اي جماعة كثيرة وقد تقدم في حرف الجيم مبسوطا مستقصى
عفق
في حديث سلمة قال مر بي عمر وانا قاعد في السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وعفقني بالدرة
فلما كان في العام المقبل لقيني فادخلني بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم انها العفقة
التي عفقتك عاما اول العفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والعفقة المرة منه وقد جاء غفقة
غفل
بالغين المهملة فيه ان نقادة الاسدي قال يا رسول الله اني رجل مغفل فاين اسم اي صاحب ابل اغفال لا سمات
عليها ومنه الحديث وكان اوس بن عبد الله الاسلمي مغفلا وهو من الغفلة كانها قد اهملت واغفلت ومنه
حديث طهفة ولنا نعم همل اغفال اي لا سمات عليها وقيل الاغفال ههنا التي لا البان لها واحدها غفل وقيل
الغفل الذي لا يرجى خيره ولا شره ومنه كتابه لاكيدر ان لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامي واغفال الارض
اي المجهولة التي ليس فيها اثر تعرف به وفيه من اتبع الصيد غفل اي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه
غفلة وفي حديث ابي موسى لعلنا اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وآله يمينه اي جعلناه غافلا عن يمينه
وبسبب سؤالنا قيل سالناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته اي تحينت غفلته
وفي حديث ابي بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة يريد الاحتياط
في غسلها في الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها فيه فغفوت غفوة اي نمت نومة خفيفة
غفا
يقال اغفى اغفاءة واغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الازهري اللغة الجيدة اغفيت
غقق
في حديث سلمان ان الشمس لتقرب من رؤس الخلق يوم القيمة حتى ان بطونهم يقول غق غق
وفي رواية حتى ان بطونهم تغق اي تغلي وغق غق حكاية صوت الغليان ويقول سمعت غق الماء وغقيقه اذا
غلب
جرى فخرج من ضيق اي سعة اي ضيق [illegible] فيه اهل الجنة الضعفاء المغلبون
المغلب الذي يغلب كثيرا وشاعر مغلب اي كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذي يحكم له بالغلبة والمراد الاول و
في حديث ابن مسعود ما اجتمع حلال وحرام الا غلب الحرام الحلال اي اذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر
تميزها كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما وفيه ان رحمتي تغلب غضبي هو اشارة الى سعة الرحمة
وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله تعالى وغضبه صفتان راجعتان
الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احديهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وفي
حديث ابن ذي يزن يسقون مرارته غلب جحاجحة هي جمع اغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون ابدا السادة بغلظ

الرقبة

الرقبة وطولها والانثى غلباء ومنه قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة
غلت
في حديث ابن مسعود لا غلت في الاسلام الغلت
في الحساب كالغلط في الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس ومنه حديث شريح كان لا يجيز الغلت
هو ان يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه باقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت ومنه
حديث النخعي لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت
غلس
فيه انه كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت
بضوء الصباح ومنه حديث الافاضة كنا نغلس من جمع الى منى اي نسير اليها ذلك الوقت وقد غلس يغلس
تغليسا وقد تكرر ذكره في الحديث
غلط
فيه انه نهى عن الغلوطات وفي رواية الاغلوطات قال الهروي الغلوطات
تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر وجاء لحمر بترك الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابي
يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء
فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة واراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وانما
نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود انذرتكم صعاب المنطق
يريد المسائل الدقيقة الغامضة فاما الاغلوطات فهي جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة
غلظ
في حديث قتل الخطاء فيها الدية يكون ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين ما بين ثنية الى بازل عامها
كلها خلفة اي حامل
غلغل
في حديث المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له لقد تغلغلت يا
عدو الله الغلغلة ادخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته اي بلغت بنظرك من محاسن هذه
المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف وفي حديث ابن ذي يزن مغلغلة مغالقها تعالى
الى صنعاء من فج عميق المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة
غلف
من الغلغلة سرعة السير في صفته صلى الله عليه وآله يفتح قلوبا غلفا اي مغشاة مغطاة واحدها اغلف
ومنه غلاف السيف وغيره ومنه حديث حذيفة والخدري القلوب اربعة فقلب اغلف اي عليه غشاء عن سماع
الحق وقبوله وفي حديث عائشة كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وآله بالغالية اي الطخها واكثر
يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب من مركب من الطيب
غلق
فيه لا يغلق الرهن بما فيه
يقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى انه لا يستحقه المرتهن
اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن
الرهن فابطله الاسلام قال الازهري يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن
ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اي اوجبته
فوجب للمرتهن ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير حين جاءه فقال ما غدا بك قال جئت لاواضعك

الرهان قال بل غدوت لتغلقه اي جئت لتضيع الرهن وتبطله فقال بل جئت لتوجيبه وتوكده ومنه الحديث
ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها اي ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر كانه كره الرهان
في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية ومنه الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق
عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان وفي حديث مثل ابي رافع ثم غلق الاغاليق
على ودمى المفاتيح واحدها اغليق وفي حديث جابر شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لمن اوبق نفسه
واغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه صاحبه اذا اثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي
اثقلت ظهر الانسان بذلك وفي كتاب عمر الى ابي موسى اياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق
غلل الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيء الخلق وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة
من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت
غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه و
يقال لها جامعة ايضا واحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة ومنه حديث صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال
الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل
وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل واسل فمعناهما صار ذا غلول وسلة
ويكون ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف ومنه الحديث ثلاث
لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد
والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروي يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى ان هذه
الخلال الثلاث يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع
الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وفي حديث ابي ذر غللتم والله اي خنتم في القول والعمل لم
تصدقوا وحديث شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان اذا لم يخن في
العارية والوديعة ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل ههنا المستغل واراد به القابض لانه بالقبض
يكون مستغلا والاول الوجه وفي حديث لا ماء يفكه عدله ادخله جوره اي جعل في يده وعنقه الغل وهو
القيد المختص بهما ومنه حديث عمر وذكر النساء فقال منهن غل قمل كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقيد و
عليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر
لا يجد بعلها منها مخلصا وفيه الغلة بالضمان هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء و الغلة
الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفي حديث عائشة كنت اغلف لحية

رسول الله صلى الله عليه وآله بالغالية اي الطخها والبسها بها قال الفراء يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت
والجارة للجوهري وفي حديث تميم والجساسة فصادفنا البحر حين اغتلم اي هاج واضطربت امواجه
الاغتلام مجاوزة الحد ومنه حديث عمر اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء اي اذا جاوزت حدها
الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين اي
الذين جاوزوا حد ما امروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطعنوا فيه ومنه الحديث خير النساء الغلمة على
غلم زوجها العفيفة بفرجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم
اغتلاما وفي حديث ابن عباس بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله اغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل اغيلمة
تصغير اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمع اغلمة وانما قالوا غلمة ومثله اصيبية تصغير صبية
غلا ويريد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم فيه اياكم والغلو في الدين اي التشدد فيه ومجاوزة الحد
كحديثه الآخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف
عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه انما قال ذلك لان
من اخلاقه وآدابه التي امر بها القصد في الامور وخير الامور اوسطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم ومنه
حديث عمر لا تغالوا اصدقة النساء وفي رواية لا تغلوا في صدقات النساء اي لا تبالغوا في كثرة الصداق واصل الغلاء
الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء يقال غاليت الشيء بالشيء وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت فيه الحد وفي حديث
عائشة كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وآله بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر و
عود ودهن وهي معروفة والتغلف بها التلطخ وفيه اهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتر الغلاء
الغلاء بالكسر والمد غاليت اغاليه مغالاة وغلاء اذا راميته بالسهام والقتر سهم الهدف وهي ايضا امد جري
الفرس وشوطه والاصل الاول ومنه حديث ابن عمر بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم وفي
غمد حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه شموخ انفه وسمو غلوائه غلواء الشباب اوله وشرته باب الغين
مع الميم فيه الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني بها مأخوذ من غمد السيف وهو غلافه يقال
غمدت السيف واغمدته وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر غمدان هو بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم
بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان عليه السلام له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن وفيه مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير اي يغمر من دخله ويغطيه ومنه الحديث اعوذ بك من
موت الغمر اي الغرق ومنه حديث عمر انه جعل على كل جريب عامر او غامر درهما وقفيزا الغامر ما لم يزرع مما
يحتمل الزراعة من الارض سمي غامرا لان الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي ما لم يبلغه الماء من موات

الارض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس في الزراعة وفي حديث القيمة فيقذفهم في غمرات
جهنم اى المواضع التى يكثر فيها النار ومنه حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار واحدتها غمرة ومنه حديث
معوية ولا خضت برجل غمرة الا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوته ورأيه عند الشدائد فان
من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذى دخل فيه ومنه
حديث صفته اذا جاء مع القوم غمرهم اى كان فوق كل من معه ومنه حديث اويس اكون في غمار الناس اى
جمعهم المتكاثف وحديث حجر انى لمغمور فيهم اى لست بمشهور كانهم قد غمروه ومنه حديث الخندق حتى
اغمر بطنه اى وارى التراب جلده وستره وحديث مرضه انه اشتد به حتى غمر عليه اى اغمى عليه كانه غطى
على عقله وستره وفي حديث ابي بكر اما صاحبكم فقد غامر اى خاصم غيره ومعناه دخل في غمرة الخصومة
وهي معظمها والغامر الذى يرمى بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اى حاقد
غيره ومنه حديث غزوة خيبر شاكى السلاح بطل مغامر اى مخاصم او محاقد ومنه حديث الشهادة ولا ذى
غمر على اخيه اى حقد وضغن وفيه من بات وفي يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم
كالوضر من السمن وفيه لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا على اول الدعاء واوسطه وآخره الغمر بضم الغين
وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على
على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذى لا يقدم في المهام و
يجعل تبعا ومنه الحديث انه كان في سفر فشكى اليه العطش فقال اطلقوا الى غمرى اى ائتوني به وفي حديث ابن
عباس ان اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وآله لا يغرك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم
وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور وفي حديث عمرو بن حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين
وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات اخضر قد غمر ما قبله من اليبس ومنه حديث
قس وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته وفيه ذكر غمر هو بفتح الغين وسكون الميم بئر
قديمة بمكة حفرها بنو سهم في حديث الغسل قال لها اغمرى قرونك اى اكبسى ضفائر شعرك عند
غمز الغسل والغمز العصر والكبس باليد ومنه حديث عمر انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره
ومنه حديث عائشة اللدود مكان الغمز هو ان تسقط اللهاة فتغمز باليد اى تكبس وقد تكرر في
الحديث ذكر الغمز وبعضهم فسر الغمز في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد وفيه
غمس اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هى اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا
لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وفعول للمبالغة ومنه حديث الهجرة وقد غمس حلفا في آل العاص اى اخذ

بنصيب من

بنصيب من عقدهم وحلفهم يامن به كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا او دما او رمادا فيدخلوه
فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شئ واحد ومنه حديث المولود يكون
غميسا اربعين ليلة اى مغموسا في الرحم ومنه الحديث فانغمس في العدو فقتلوه اى دخل فيهم و
غمص غاص وفيه انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اى احتقرهم ولم يرهم شيئا يقول منه غمص الناس يغمصهم
غمصا ومنه حديث امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه لما قتل ابن آدم اخاه غمص الله الخلق اراد انه نقصهم من
الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم ومنه حديث عمر قال لقبيصة اتقتل الصيد و
تغمص الفتيا اى تحتقرها وتستهين بها ومنه حديث الافك ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اى اعيبها
واطعن به عليها ومنه حديث توبة كعب الا مغموصا عليه النفاق اى مطعونا في دينه متهما بالنفاق و
وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وآله صقيلا
دهينا يعنى في صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس منه والرمص الجارى ومنه الحديث
في ذكر الغميصاء وهي الشعرى الشامية واكثر كوكبى الذراع المقبوضة يقول العرب في خرافاتها ان سهيلا
والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا
غمض واقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها وهى تصغير الغمصاء وبه سميت ام سليم الغميصا
وقد تكرر في الحديث فيه كان غامضا في الناس اى مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور
وفي رواية المغمضات من الذنوب هى الامور العظيمة التى يركبها الرجل وهو يعرفها فكانه يغمض عينيه عنها
تعاشيا وهو يبصرها وربما روى بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى
فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها وفي حديث البراء الا ان تغمضوا
فيه وفي رواية لم يأخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال اغمض في البيع يغمض
اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وفيه الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس الغمط
غمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط ومنه الحديث انما ذلك من سفه
الحق وغمط الناس اى انما البغى فعل من سفه وغمط وفيه اصابته حمى مغمطة اى لازمة دائمة والميم بدل
من الباء يقال اغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانها
غمغم اذا غشيته فكانها سترت عليه في صفة قريش ليس فيهم غمغمة قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين
قاله رجل من العرب لمعوية قال له من هم قال قومك قريش كتب عمر الى ابي عبيدة بالشام ان الاردن ارض
غمق غمقة اى قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الانداء فيحصل منها

غمل الوباء فيان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبيلة الغملة الكثيرة النبات التي وارى النبات وجهها وغمله الامر اذا ستره
ووارته في حديث الصوم فان غم عليكم فاكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون روٴيته غيم او نحوه من
غمم غممت الشيء اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا
وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وائل بن حجر ولا غمة في فرائض الله اي لا
ستر ولا تخفى فرائضه وانما تظهر وتعلن ويجهر بها ومنه حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله طفق
يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعل من الغم التغطية و
الستر وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود وكان في ارض غمة الغمة الضيقة وفي حديث عائشة عتبوا
على عثمان موضع الغمامة المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام واراد بها العشب والكلاء الذي حماه فسمته
بالغمامة كما يسمى بالسماء اراد انه حمى الكلاء وهو حق جميع الناس في حديث فان اغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية
غما فان غمي عليكم يقال اغمي علينا الهلال وغمي فهو مغمى ومغمي اذا حال دون روٴيته غيم او قترة كما يقال غم علينا ويقال
صمنا للغمى والغمى بالضم والفتح اي صمنا عن غير روٴية واصل التغمية الستر والتغطية الستر ومنه اغمي على المريض
غمض اذا اغشي عليه كان المريض اذا غشي عليه ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث باب الغين مع النون
في حديث ابي بكر قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون
زايدة وروى بالعين المهملة والثاء بنقطتين وقد تقدم في حديث البخاري في تفسير العرابة هي الغنجة
غنج للغنج في الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت تغنجت في حديث ابن عبد العزيز وذكر الموت فقال غنظ ليس
غنظ كالغنظ الغنظ اشد الكرب والجهد وقيل هو ان يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا
غنم ملأه غيظا قد تكرر فيه ذكر الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما اصيب من اموال اهل الحرب واوجف
عليه المسلمون بالخيل والركاب يقال غنمت اغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع مغنم والغنم بالضم
الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع غانمون ويقال فلان يتغنم الامر اي يحرص عليه كما
يحرص على الغنيمة ومنه حديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب
ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وفيه السكينة
في اهل الغنم قيل اراد بهم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف مضر وربيعة لانهم اصحاب ابل وفي حديث
عمر اعطوا من الصدقة من ابقت له السنة غنما ولا تعطوها لمن ابقت له غنمين اي اعطوا من ابقت له قطعة
غنن واحدة ولا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطعتين ولا تعطوا من ابقت له غنما كثيرا يجعل مثلها قطعتين واراد بالسنة
الجدب في حديث ابي هريرة ان رجلا اتى على واد مغن يقال اغن الوادي فهو مغن اي كثرة اصوات ذبابه جعل الوصف له

وهو للذباب

غنا وهو للذباب في قصيد كعب الا اغن غضيض الطرف مكحول الاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة ومنه
الحديث كان في الحسين غنة حسنة في اسماء الله تعالى الغني هو الذي لا يحتاج الى احد في شيء وكل احد محتاج
اليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره ومن اسمائه المغني وهو الذي يغني من يشاء من
عباده وفيه خير الصدقة ما ابقت غنى وفي رواية ما كان عن ظهر غنى اي فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا
اعطيتها غيرك ابقت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما اغنيت
به من اعطيته عن المسالة وفي حديث الخيل رجل ربطها تغنيا وتعففا اي استغناء بها عن الطلب
من الناس وفي حديث القرآن من لم يتغن بالقرآن فليس منا اي من لم يستغن به عن غيره يقال تغنيت
وتغانيت واستغنيت وقيل اراد من لم يجهر بالقرآن فليس منا وقد جاء مفسرا في حديث آخر ما اذن الله
لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعي معناه تحسين
القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن باصواتكم وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند
العرب غناء قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالركباني اذا ركبت واذا جلست في الافنية وعلى اكثر
احوالها فلما نزل القرآن احب النبي صلى الله عليه وآله ان يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركباني و
اول من قرأ بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قراءة العمري و
اخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي وفي حديث الجمعة من استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله
غني حميد اي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاء
استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وفي حديث عائشة وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث
اي تنشدان الاشعار التي قيلت يوم بعاث وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف من اهل
اللهو واللعب وقد رخص عمر في غناء الاعراب وهو صوت كالحداء وفي حديث عمران ان غلاما لاناس فقراء
قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وآله فلم يجعل عليه شيئا قال الخطابي كان الغلام الجاني
حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم ويشبه ان يكون الغلام المجني
عليه حرا ايضا لانه كان عبدا لم يكن لاعتذار اهل الجاني بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عمدا ولا اعترافا
فاما المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها منه خلاف وفي حديث عثمان
ان امير المؤمنين وامام المتقين عليا رضي الله تعالى عنه بعث اليه بصحيفة فقال للرسول اغنها عنا
اي اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفه ويكفيه يقال اغن عني شرك اي
اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى لن يغنوا عنك من الله شيئا ومنه حديث ابن مسعود وانا لا اغني لو كانت لي

منعة اى لو كان معى من يمنعنى لكفيتهم وصرفتهم وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ورجل سماه الناس
غوث عالما ولم يغن فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان اغنى اذا اقمت به باب الغين مع الواو وفى حديث
هاجر ام اسمعيل عليهما السلام فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة اغاثه وقد
يغيثه وقد روى بالضم والكسر وهما اكثر ما يجى فى الاصوات كالنباح والنداء والفتح فيها شاذ ومنه الحديث
اللهم اغثنا بالهمز من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل وانما هو من الغيث لا الاغاثة ومنه
الحديث فادعوا الله يغيثنا بفتح الياء تقول غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وقد تكرر فى
الحديث وفى حديث توبة كعب فخرجت قريش مغوثين لغيرهم اى مغيثين فجاءت به على الاصل ولم
يعله كاستحوذ واستنوق ولو روى مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى اغاث لكان وجها فيه انه
غور اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور ما انخفض من الارض والجلس ما ارتفع عنها
تقول غار اذا اتى الغور واغار ايضا وهى لغة قليلة ومنه انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد اخذتم
فى شعبين بعيدى الغور غور كل شى عمقه وبعده اى يبعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغاير الذى لا يقدر
عليه ومنه حديث الدعاء ومن ابعد غورا فى الباطل منى وفى حديث السايب لما ورد على عمر بفتح نهاوند
قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت هذه الليلة الا تغويرا يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القايلة
غور القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فاتينا الجيش
مغورين هكذا جاء فى رواية اى وقد نزلوا للقايلة وفى حديث عمر اهاهنا غرت اى الى هذا ذهبت وفى حديث
الحج اشرق ثبير كيما نغير اى نذهب سريعا يقال اغار يغير اذا اسرع فى العدو وقيل اراد نغير على لحوم الاضاحى من الا غارة
النهب وقيل ندخل فى الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال اغار اذا اتى الغور ومنه من دخل الى
طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من اغار يغير اذا نهب شبه دخوله عليهم بدخول
السارق وخروجه بمن اغار على قوم ونهبهم ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاورهم فى الجاهلية اى
اغير عليهم ويغيرون على والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه ومنه حديث عمرو بن مرة
تلالاء فى اكف المغاور بفتح الميم جمع مغاور بالضم او جمع مغوار بحذف الالف او حذف الياء من المغاوير والمغوار
المبالغ فى الغارة ومنه حديث سهل بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله فى غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت
فرسى المغار بالضم موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهى الاغارة نفسها ايضا وفى حديث امام المتقين
على رضى الله تعالى عنه قال يوم الجمل ما ظنك بامرى جمع بين هذين الغارين اى الجيشين والغار الجماعة هكذا
اخرجه ابو موسى فى الغين والواو وذكره الهروى فى الغين والياء وقال ومنه حديث الاحنف قال فى الزبير

منصرفه

منصرفه من الجمل ما اصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهرى ذكره فى الواو والواو والياء متقاربان فى
الانقلاب ومنه حديث فتنة الازد ليجمعان بين هذين الغارين وفى حديث عمر قال للملتقط عسى الغوير
ابؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار وقيل هو موضع وقيل ماء لكلب ومعنى المثل ربما
جاء الشر من معدن الخير واصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم فصار
مثلا لكل شى يخاف ان ياتى منه شر وقيل اول من تكلم به الزباء لما عدل قصير بالاحمال عن الطريق المالوفة
واخذ على الغوير فلما رآه وقد تنكب الطريق قالت عسى الغوير ابؤسا اى عساه ان ياتى بالباس والشر واراد
عمر بالمثل لعلك زنيت بامه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام
غوض فساح ولزم اطراف الارض وغيران الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين فيه
انه نهى عن ضربة الغايص هو ان يقول له اغوص فى البحر غوصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه
غرر وفيه لعن الله الغايصة والمغوصة الغايصة التى لا تعلم زوجها انها حايض ليجتنبها وهى حايض
غوط المغوصة التى لا تكون حايضا فتكذب زوجها وتقول انى حايض فى قصة نوح عليه السلام وانسدت ينابيع
الغوط الاكبر وابواب السماء الغوط عمق الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غايط ومنه قيل لموضع
قضاء الحاجة الغايط لان العادة ان تقضى فى المنخفض من الارض حيث هو استر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على
النجو نفسه ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغايط يتحدثان اى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان
وقد تكرر الغايط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان ومنه الحديث ان رجلا جاءه فقال يا رسول الله قل لاهل
الغايط يحسنوا مخالطتى اراد اهل الوادى الذى كان ينزله ومنه الحديث تنزل امتى بغايط يسمى البصرة اى بطن
مطمئن من الارض وفيه ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة
غوغ اسم البساتين والمياه التى حول دمشق وهى غوطتها فى حديث عمر قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس
اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز ان يكون
من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم فيه لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان وهى جنس
غول من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول فى الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اى تتلون تلونا
فى صور شتى وتغولهم اى تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وآله وابطله وقيل
قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفة واغتياله
فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى سحرة
الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اى ادفعوا شرها

شهاب ذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة وكانت الغول
تجيء فتأخذ وفي حديث عمار انه اوجز الصلوة فقال كنا نغاول حاجة لنا المغاولة المبادرة في السير واصله من
الغول بالفتح وهو البعد ومنه حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين اي مبعدين في السير هكذا جاء في رواية
ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاولهم في الجاهلية اي ابادرهم بالغارة والشر من غاله اذا اهلكه
ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث عهدة المماليك لا داء ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه
مالكه غال مال مشتريه الذي اداه في ثمنه اي اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله يغتاله اي ذهب به و
اهلكه والغائلة صفة لخصلة مهلكة ومنه حديث طهفة بارض غائلة النطاء اي تغول سالكها ببعدها
ومنه حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل اي المهالك جمع غائلة وفي حديث ام سليم رآها رسول الله صلى الله
عليه وآله وبيدها مغول فقال ما هذا قالت مغول ابعج به بطون الكفار والمغول بالكسر شبه سيف قصير
يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط في جوفه سيف
دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ومنه حديث خوات انتزعت مغولا فوجأت به كبده و
حديث الفيل حين اتي به مكة ضربوه بالمغول على رأسه وفيه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى — غوا
غوى يغوي غيا وغواية فهو غاو اي ضل والغي الضلال والانهماك في الباطل ومنه حديث الاسراء لو اخذت
الخمر غوت امتك اي ضلت ومنه الحديث سيكون عليكم ائمة ان اطعتموهم غويتم اي ان اطاعوهم فيما يامرونهم
به من الظلم والمعاصي غووا وضلوا وقد كثر ذكر الغي في الحديث وفي حديث موسى وآدم اغويت الناس
اي خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب واغواه غيره وفي مقتل عثمان فتغاووا والله عليه حتى قتلوه اي تجمعوا
وتعاونوا واصله من الغواية والتغاوي التعاون في الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل
المشرك الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وآله فتغاوى المشركون عليه حتى ويروى بالعين المهملة وقد تقدم
الا ان الهروي ذكر مقتل عثمان في الغين المعجمة والآخر في العين المهملة وفي حديث عمر ان قريشا
تريد ان تكون مغويات لمال الله قال ابو عبيد هكذا روي والذي تكلمت به العرب مغويات بفتح
الواو وتشديدها واحدها مغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدي اذا نظر اليه
سقط عليه يريده ومنه قيل لكل مهلكة مغواة ومعنى الحديث انها تريد ان تكون مصايد للمال ومهالك
لتلك المغويات باب الغين مع الهاء في حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا غهبا — غهب
فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك ان تصيب الشيء غفلة من غير تعمد يقال غهب عن الشيء يغهب غهبا اذا
غفل عنه ونسيه والغيهب الظلام وليل غيهب اي مظلم ومنه حديث قس ارقب الكوكب وارمق الغيهب باب الغين — غيب

مع الياء

مع الياء قد تكرر فيه ذكر الغيبة وهو ان يذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت
والبهتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا في القلوب
او غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة وفي حديث عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب ان لا يبيعه
ضالة ولا لقطة وفيه امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة المغيبة والمغيب التي غاب عنها زوجها ومنه حديث
ابن عباس ان امرأة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض لها فقالت له ويحك اني مغيب فتركها وفي حديث ابي
سعيد ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب اي ان رجالنا غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم ومنه
الحديث ان حسان لما هجا قريشا قالت ان هذا الشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد وان ابا بكر كان عالما بالانساب
والاخبار هو الذي علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله لحسان سل ابا بكر عن معايب القوم وكان نسابة
علامة وفي حديث منبر النبي صلى الله عليه وآله انه عمل من طرفاء الغابة وهو موضع قريب من المدينة وبها اموال لها
وهو المذكور في حديث السباق والمذكور في حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة
الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها وجمعها غابات ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كليث غابات
شديد القسورة اضافه الى الغابات لقوته وشدته وانه يحمي غاباته وفي حديث رقيقة الا فغثتم ما شئتم
بكسر الغين اي سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الارض فهي مغيثة وغاث الغيث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد — غيث
يغيثها والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة اغثنا واذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر
والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وفي حديث زكوة العسل انما هو ذباب غيث يعني النحل فاضافه الى الغيث لانه يطلب
النبات والازهار وهما من توابع الغيث في حديث العباس مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وآله فقال ما — غيذا
تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشري كانه فيعل من غذا يغذو اذا سال
ولم اسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا اراه سمي
به الا لسيلان الماء من غذا يغذو وفيه انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له الا تقبل الغير تريد الغير جمع الغيرة وهي — غير
الدية وجمع الغير اغيار وقيل الغير الدية وجمعها اغيار مثل ضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها من المغايرة
وهي المبادلة لانها بدل من القتيل ومنه حديث محلم بن جثامة اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما
وردت فرمي اولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتص منه
وتؤخذ منه الدية والوقت اول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعني ان جرى الامر مع اولياء هذا
القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول في الاسلام معرفتهم ان القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص
على درك الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وآله على الاقادة منه بقوله اسنن

اليوم وهي غدا بيدك ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه اخرج الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام
والجرأة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر في رجل قتل امرأة ولها اولياء فعفا بعضهم واراد عمر ان
ان تقيد لمن لم يعف فقال لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف وكنت قد اتممت للعافي عفوه
فقال عمر كنيف ملئ علما وفيه انه كره تغيير الشيب يعني نتفه فان تغيير لونه قد امر به في غير حديث وفي حديث
ام سلمة ان لي بنتا وانا غيور هو فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان
فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وفي رواية اني امرأة غيرى وهي فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلي اغار غيرة
فانا غائر وغيور للمبالغة وقد تكرر في الحديث لاختلاف تصرفه وفي حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير
اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير وفيه يد الله ملأى
غيض — لا يغيضها يقال غاض الماء يغيض وغضته انا واغضته واغيضته ومنه الحديث اذا كان الشتاء قيظا
وغاضت الكرام غيضا اي فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار ومنه حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة اي غار
ماؤها وذهب وحديث خزيمة في ذكر السنة وغاضت لها الدرة اي نقص اللبن وحديث عائشة تصف اباها
غاض نبع الردة اي اذهب ما نبع منها وظهر ومنه حديث عثمان بن ابي العاص لدرهم ينفقه احدكم من جهده خير
من عشرة آلاف ينفقها احدنا غيضا من فيض اي قليل احدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا وفي حديث عمر لا تنزلوا
غيظ — المسلمين الغياض فتضيعوهم الغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم
العدو وفيه اغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة
تغير في المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك الوصف وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا
الاسم اي انه اشد اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله تعالى وقد جاء في بعض روايات مسلم اغيظ رجل
على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه رجل يسمى ملك الاملاك قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتي اغيظ في الحديث
ولعله اغنظ من الغنظ وهو شدة الكرب وفي حديث ام زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها
غيق — ويهيج حسدها فيه ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل
غيل — هو لبني ثعلبة فيه لقد هممت ان انهى عن الغيلة الغيلة بالكسر من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته
وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح
للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد اغال الرجل واغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذي يشربه
الولد يقال له الغيل ايضا وفيه ما سقي بالغيل ففيه العشر الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الانهار
والسواقي وفيه وان مما ينبت الربيع ما يقتل او يغيل اي يهلك من الاغتيال واصله الواو يقال غاله يغوله

وهكذا

وهكذا روي بالياء والياء والواو متقاربتان ومنه حديث عمر ان صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة اي في خفية
واغتيال وهو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد والغيلة فعلة من الاغتيال ومنه حديث الدعاء
واعوذ بك ان اغتال من تحتي اي ادهى من حيث لا اشعر يريد به الخسف وفي حديث قس اسد غيل الغيل بالكسر
غيم — شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة ومنه قصيد كعب ببطن عثر غيل دونه غيل فيه انه كان يتعوذ من العيمة
والغيمة شدة العطش فيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة الغين والغيم
غين — وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذي
لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من
امور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار فيه تجيء البقرة وآل
غيا — عمران كانهما غمامتان او غيايتان الغياية كل شيء اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها ومنه حديث
هلال رمضان فان حالت دونه غياية اي سحابة او قترة وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء هكذا
جاء في رواية اي كانه في غياية ابدا وظلمة لا يهتدي الى مسلك ينفذ فيه ويجوز ان يكون قد وصفته
بثقل الروح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه وفي حديث اشراط الساعة فيسيرون اليهم
في ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة اراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر
بها وفيه انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شيء مداه ومنتهاه

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

فأد — فيه انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذي اصيب فؤاده
بوجع يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا اصبت فؤاده ومنه حديث عطاء قيل له رجل مفؤود ينفث دما
احدث هو قال لا اي يوجع فؤاده فيتقيأه دما والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب
والقلب حبته وسويداؤه وجمعه افئدة ومنه الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فيه
فأر — خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم منها الفأرة الفأرة مفردة وهي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا
وفيه ذكر جبال فاران هو اسم عبراني لجبال مكة له ذكر في اعلام النبوة والفه الاولى ليست همزة فيه فجعل
فأس — احدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه افؤس ثم فؤوس ومنه الحديث فلقد
رايت الفؤوس في اصول النخل عم هي جمع الفأس الذي يشق به الحطب وهو مهموز وقد يخفف فيه انه
فأل — كان يتفأل ولا يتطير الفأل مهموز فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال
تفاءلت على التخفيف والقلب وقد اولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما احب الفأل لان الناس اذا املوا فائدة الله
ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا

املهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل
مثل ان يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول
يا واجد فيقع فى ظنه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ومنه الحديث يقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما الفال فقال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة
الفال وقد تكرر ذكره فى الحديث فيه يكون الرجل على الفيام من الناس الفيام مهموز الجماعة الكثيرة فال
وقد تكررت فى الحديث فى حديث ابن عمر وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم انا فئتكم الفئة فى
والجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف وهزيمة التجأوا
اليهم وهو من فأوت راسه وفأوته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر فى الحديث باب
الفاء مع التاء فى حديث عبد الرحمن بن ابى بكر امثلى تفتات عليه فى امر بناته اى يفعل فى شانهن شىء
بغير امره وليس هذا موضعه لانه من الفوت وسيوضحه فى بابه فى اسماء الله تعالى الفتاح هو الذى يفتح
الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم و
الفتاح من ابنية المبالغة وفيه اوتيت مفاتيح الكلم وفى رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما فى الاصل
كلما يتوسل به الى استخراج المغلقات التى يتعذر الوصول اليها فاخبر انه اوتى مفاتيح الكلام وهو ما يسره الله
له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعانى وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التى اغلقت
على غيره وتعذرت ومن كان فى يده مفاتيح شىء مخزون سهل عليه الوصول اليه ومنه الحديث اوتيت مفاتيح
خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات وفيه انه كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين اى يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ومنه الحديث الحديبية اهو فتح
اى نصر وفيه ما سقى بالفتح ففيه العشر وفى رواية ما سقى فتحا الفتح الماء الذى يجرى من الانهار على وجه الارض
وفى حديث الصلاة لا يفتح على الامام اراد به اذا ارتج عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يفتح له المأموم ما ارتج
عليه اى لا يلقنه ويقال اراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم اذا حكم بشىء فلا يحكم بخلافه ومنه حديث
ابن عباس ما كنت ادرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذى يزن تقول
لزوجها تعال افاتحك اى احاكمك ومنه الحديث لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤهم
بالمجادلة والمناظرة وفى حديث ابى الدرداء ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا اى واسعا ولم
يرد المفتوح واراد بالباب الفتح الطلب الى الله والمسألة ومنه حديث ابى ذر قدر حلب الشاة الشاة
فتوح اى واسعة الاحليل فيه انه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتح اصابع رجليه اى نصبها وغمز

موضع

موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل واصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها
وفيه ان امراة اتته وفى يدها فتخ كثيرة وفى رواية فتوخ هكذا روى وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة و
هى خواتيم كبار تلبس فى الايدى وربما وضعت فى اصابع الرجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها وتجمع ايضا على فتخات
وفتاخ ومنه حديث عائشة فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر
ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا فيه انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر الذى اذا شرب احمى الجسد وصار فتر
فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون
افتره بمعنى فتره اى جعله فاترا واما ان يكون افتر الشراب اذا فتر شاربه كافطف الرجل اذا قطفت دابته
وفى حديث ابن مسعود انه مرض فبكى فقال انما ابكى لانه اصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد اى
فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات والفترة فى غير هذا ما بين الرسولين من رسل الله تعالى
من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة ومنه فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فيه يسال الرجل فى
الحاجة او الفتق اى الحرب يكون بين القوم ويقع فيها الجراحات والدماء واصله الشق والفتح وقد يراد بالفتق فتق
نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فتق فى قريش ومنه حديث سيرة الى بدر خرج حتى
افتق بين الصدمتين اى خرج من مضيق الوادى الى المتسع يقال افتق السحاب اذا انفرج وفى صفته صلى الله
عليه وآله كان فى خاصرتيه انفتاق اى اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء وفى حديث عائشة
فطر واحتى بنتا العشب وسمنت الابل حتى تفتقت اى انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى
عام الفتق اى عام الخصب وفى حديث زيد بن ثابت قال فى الفتق الدية الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل
انفتاق الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل هو ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وقال الفراء فتق
الحو اذا اصابه البهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وقد فتقت فتقا
قال رؤبة لم ترج رسلا بعد اعوام الفتق وفيه ذكر فتق هو بضمتين موضع فى طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر
لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله ليغير على خثعم سنة تسع فيه الايمان قيد الفتك الفتك ان يأتى فتك
الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة ان يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى وقد تكرر
ذكر الفتك فى الحديث فيه ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون فى شق النواة وقيل ما يفتل بين الاصبعين فتل
من الوسخ وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب حتى اجابته هو مثل فى المخادعة
وقد تقدم فى الذال والغين ومنه حديث حيى بن اخطب لم يزل يفتل فى الذروة والغارب وفى حديث عثمان بن ابى العاص
ترعى سمرتها وفتلها الفتلة واحدة الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل و

نحوها وقيل الفتلة حمل السمرة والعرفط وقيل نور العضاه اذا انعقد وقد افتلت افتالا اذا اخرجت الفتلة
فتن في حديث قيلة المسلم اخو المسلم يتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن اى يعاون احدهما الآخر
على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين
وفتان من ابنية المبالغة في الفتنة ومنه الحديث افتان انت يا معاذ وفي حديث الكسوف وانكم
تفتنون في القبور يريد مسائلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعما ذكرها
من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك ومنه الحديث فبي تفتنون و
عني تسألون اى تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتي ومنه حديث الحسن ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار اى امتحنوهم وعذبوهم ومنه الحديث المؤمن خلق مفتنا
اى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته افتنه فتنا اذا امتحنته ويقال
فيها افتنته ايضا وهو قليل وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل
بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء وفي حديث عمر انه سمع رجلا يتعوذ
من الفتن فقال اتسأل ربك ان لا يرزقك اهلا ومالا تأول قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف وفيه لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اى غلامي و
جاريتي كانه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى وفي حديث عمران بن حصين جذعة احب الي من هرمة
فتا الله احق بالفتاء والكرم الفتاء بالمد والفتح المصدر من الفتي السن يقال فتي بين الفتاء اى طري السن
الكريم الحسن وفيه ان اربعة تفاتوا اليه عليه السلام اى تحاكموا من الفتوى يقال افتاه في المسألة
يفتيه اذا اجابه والاسم الفتوى ومنه الحديث الاثم ما حاك في صدرك وان افتاك الناس عنه و
افتوك اى ان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وفيه ان امرأة سألت ام سلمة ان تريها الاناء الذي كان يتوضأ
منه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرجته فقالت المرأة هذا مكوك المفتي قال الاصمعي المفتي مكيال هشام
بن هبيرة وافتى الرجل اذا شرب بالمفتي وهو قدح الشطار ارادت تشبيه الاناء بمكوك هشام او ارادت
مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف او مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر وفي حديث البخاري الحرب اوله
فتا ما تكون فتية هكذا جاء على التصغير اى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح باب الفاء مع الثاء
في حديث زياد طعوا حبا الى من رثة فثئت بسلالة اى خلطت به وكسر حدتها والفثء الكسر
فثر يقال فثأته افثؤه فثأ وفي حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة الفاثور الخوان وقيل
هو طست او جام من فضة او ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كان

بين يديه

فجاء بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اى خوان باب الفاء مع الجيم فيه ذكر موت الفجاءة في غير موضع
يقال فجئه الامر وفجاءه فجاءة بالضم والمد وفاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم
بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة وفي حديث الحج وكل فجاج مكة منحر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع
فجج وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا ومنه الحديث قال لعمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه
النبي صلى الله عليه وآله الى بدر عام الفتح والحج وفيه انه كان اذا بال تفاج حتى ناوى له التفاج المبالغة في تفريج ما
بين الرجلين وهو من الفج الطريق ومنه حديث ام معبد فتفاجت عليه ودرت واجترت وحديث عبادة المازني فركبت
الفحل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سئل عن بني عامر فقال جمل ازهر متفاج اراد انه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال
فجر يبول لكثرة اكله وشربه وفي حديث ابي بكر لان يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا
يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء
وركبت العشواء بك الى المكروه فضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروي البجر بالجيم وقد تقدم
في حرف الباء ومنه الحديث اذا اعرس فجرت وان تحل اذا اسفرت اى اخذ للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر
وارتحل اذا اضاء وفيه ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في
المعاصي والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم في حرف التاء معنى تسميتهم فجارا ومنه حديث ابن عباس
كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور اى من اعظم الذنوب ومنه الحديث ان امة لآل رسول الله صلى الله
عليه وآله فجرت اى زنت ومنه حديث ابي بكر اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن
الصدق واعمال الخير وحديث عمر استحمله اعرابي وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال اقسم بالله
ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان فجر اى كذب ومال عن الصدق ومنه حديثه الآخر
ان رجلا استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك اى عصيتك وخالفتك ومضيت
الى الغزو ومنه ملجأي في دعاء الوتر ونخلع ونترك من يفجرك اى يعصيك ويخالفك ومنه حديث عاتكة يا لفجر
معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك اى نسبتها الى
فجفج الفجور كما يقال فسقته وكفرته وفيه كنت يوم الفجار انبل على عمومتي هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها
من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وسميت فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم وفي حديث عثمان ان الفجفاج لا يدري
فجا اين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول ويروى البجباج وهو بمعناه او قريب منه وفي حديث الحج كان
يسير العنق فاذا وجد فجوة نص الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين ومنه حديث ابن مسعود لا يصلين احدكم
فجو وبينه وبين القبلة فجوة اى لا يبعد من قبلته وسترته لئلا يمر بين يديه احد وقد تكرر ذكرها في الحديث باب

الفاء مع الحاء فيه انه بال قايما ففحج رجليه اى فرقهما وباعد هما بينهما والفحج تباعد ما بين الفخذين
ومنه الحديث فى صفة الدجال انه اعور افحج وحديث الذى يخرب الكعبة كانى به اسود افحج يقلعها
حجرا حجرا فحش فيه ان الله يبغض الفاحش والمتفحش الفاحش ذو الفحش فى كلامه وفعاله والمتفحش الذى
يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث وهو كل ما يشتد قبحه
من الذنوب والمعاصى وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهى فاحشة من الاقوال
والافعال ومنه الحديث قال لعايشة لا تقولى ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش اراد بالفحش
التعدى فى القول والجواب لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون
الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سيل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا
فلا باس فحص فى حديث زواجه بزينب ووليمتها فحصت الارض افاحيص اى حفرت والافاحيص جمع
افحوص القطاة وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اى تكشفه والفحص
البحث والكشف ومنه الحديث من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص مفعل من الفحص كالافحوص
وجمعه مفاحص ومنه الحديث انه اوصى امرا جيش موتة وستجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم
مفاحص فافلقوها بالسيوف اى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن
القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة كان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى
والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى راسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك
المذهب ومنه حديث ابى بكر وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا
عنه بالسيف ومنه حديث عمر ان الدجاجة لتفحص فى الرماد اى تبحثه وتتمرغ فيه وفى حديث
قس ولا سمعت له فحصا اى وقع قدم وصوت شىء وفى حديث كعب ان الله بارك فى الشام وخص
بالتقديس من فحص الاردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه
وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك وفى حديث الشفاعة فانطلق حتى آتى الفحص اى
قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف فحل فيه انه دخل على رجل من الانصار
وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فامر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل هاهنا حصير معمول
من سعف فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذى تلقح منه فسمى الحصير فحلا مجازا ومنه حديث عثمان
لا شفعة فى بير ولا فحل اراد فحل النخلة لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له الا فحال ويجمع الفحل على فحول
والفحال على فحاحيل وانما لم يثبت فيه الشفعة لان القوم كانت لهم نخيل فى حايط فيتوارثونها ويقتسمونها

ولهم

ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع احدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحايط بحقوقه من الفحال
وغيره فلا شفعة للشركاء فى الفحال لانه لا يمكن قسمته وفى حديث الرضاع ذكر لبن الفحل وسيجى فى حرف اللام
وفى حديث ابن عمر انه بعث رجلا يشترى له اضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب فى ضرابه واختار الفحل
على الخصى والنعجة طلب جماله ونبله وقيل الفحيل الذى يشبه الفحولة فى عظم خلقه وفيه لم يضرب احدكم
امرأته ضرب الفحل هكذا جاء فى رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه او فوقه فى الكرم والنجابة
فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفى حديث عمر لما قدم الشام تفحل له امرا الشام اى انهم تلقوه
متبذلين غير متزينين متقشفين ماخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزين والتصنع فى الزى من شان
الاناث وفيه ذكر فحل هو بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه
يوم فحل وفيه ذكر فحلين على التثنية موضع فى جبل احد فحم فيه افحموا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء
هى اقباله واول سواده يقال للظلمة التى بين العتمة والغداة الفحمة والعسعسة وفى حديث عايشة مع زينب
بنت جحش فلم البث ان افحمتها اى اسكتها فحا فيه من اكل من فحا ارضنا لم يضره ماوها الفحا بالكسر
والفتح واحد الافحاء توابل القدور وقد فحيت القدر اى جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوها
وقيل هو البصل ومنه حديث معوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا ارضنا فقلما اكل قوم من فحا ارض فضرهم
ماوها باب الفاء مع الخاء فخ فى حديث صلوة الليل انه نام حتى سمع فخيخه اى غطيطه وفى حديث امام
المتقين على رضى الله تعالى عنه افلح من كان له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اى ينام نومة يسمع فيها فخيخه
وفى حديث بلال الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ وحولى اذخر وجليل فخ موضع عند مكة وقيل
واد دفن به عبد الله بن عمر وهو ايضا ما اقطعه النبى صلى الله عليه وآله عظيم بن الحارث المحاربى فخذ فيه
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته اى يناديهم فخذا فخذا وهم اقرب العشيرة اليه وقد
تكرر ذكر الفخذ فى الحديث واول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا
قال الجوهرى فخر فيه انا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف اى لا اقوله تبجحا ولكن
شكرا لله وتحدثا بنعمته وفيه انه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة وفخارة الفخارة ضرب من الخزف معروف
يعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما فخم فى صفته صلى الله عليه وآله كان فخما مفخما اى عظيما معظما
فى الصدور والعيون ولم تكن خلقته فى جسمه الفخامة وقيل الفخامة فى وجهه نبله
وامتلاؤه مع الجمال والمهابة باب الفاء مع الدال فدح وعلى المسلمين ان لا يتركوا فى الاسلام
مفدوحا فى فداء او عقل المفدوح الذى فدحه الدين اى اثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح

فدد
ومنه حديث ابن ذي يزن الكشف الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا فيه ان الجفاء والقسوة في الفدادين الفدادون
بالتشديد الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا
اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل
انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهي البقر التي تحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة ومنه الحديث
هلك الفدادون الا من اعطى في نجدها ورسلها اراد الكثيري الابل كان اذا ملك احدهم المئين من الابل الى الالف
قيل له فداد وهو في معنى النسب كسراج وقد تكرر في الحديث ومنه الاول حديث ابي هريرة انه راى رجلين خرجا
الى الصلوة فقال اما انكما فدادان فديد الجمل يقال فد الانسان والجمل يفد اذا علا صوته اراد انهما كانا يفدون ان يسمع العد
فدر
وها صوت وفيه ان الارض يقول للميت ربما مشت على فدادا قيل اراد املا كثيرا وخيلاء وسعيا دائما وفي حديث ام
سلمة اهديت لي فدرة من لحم اي قطعة والفدرة القطعة من كل شيء وجمعها فدر ومنه حديث جيش الخبط
فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر في الحديث وفي حديث مجاهد قال في الفادر العظيم من الاروى
بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته
فدع
بقرة في حديث ابن عمر انه مضى الى خيبر ففدع اهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع بين الفدع وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم
الكعبة كاني به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع ومنه حديث عيينة بن ابي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه
الفدغ الشدخ والشق اليسير ومنه الحديث اذا تفدغ قريش الرأس ومنه الحديث في الذبح بالحجر ان لم يفدغ الحلقوم
فدغ
فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ ومنه حديث ابن سيرين سئل عن
الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله وفيه فلجئوا الى فدفد فاحاطوا بهم
فدفد
الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ومنه الحديث كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد او نشز كبر ثلاثا ومنه حديث
قس ولا دمق فدفدها وجمعه فدافد ومنه حديث ناجية علقت برسول الله صلى الله عليه وآله فلحقت في
فدم
طريق فدافد اي اماكن مرتفعة فيه انكم مدعوون يوم القيمة مفدمة افواهكم بالفدام ما يشد على فم الا بريق
والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه اي انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه
ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا افواههم اي غطوها ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيمة
عليهم الفدام ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه الحلم فدام السفيه اي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه
وفيه انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من
قبول الصبغ ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقرأ القرآن وانا راكع

اوالبس

او البس المعصفر المفدم وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج باسا المضرج دون المفدم وبعده
المورد ومنه حديث ابي ذر ان الله ضرب النصارى بذل مفدم اي شديد مشبع فاستعاره من الذوات الى المعاني
قد تكرر في الحديث ذكر الفداء الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاده
فدا
يفاديه مفاداة اذا اعطى فداءه وانقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وقيل
المفاداة ان تفتك الاسير باسير مثله وفيه فاغفر فداء لك ما اقتفينا اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول
على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان
فذذ
لا يفدي الا من يعظمه فيبذل نفسه ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر باب الفاء
مع الذال فيه هذه الاية الفاذة الجامعة اي المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن اصحابه
فرا
اذا شذ عنهم وبقي فردا باب الفاء مع الراء فيه انه قال لابي سفيان كل الصيد في جوف الفرا الفرا مهموز
مقصور حمار الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل
فربر
الصيد دونه وقيل اراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضي وذلك انه كان حجبه واذن لغيره قبله فيه ذكر
فربر وهي بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك مما وراء النهر واليها ينسب محمد بن يوسف الفربري راوية كتاب
فرث
البخاري عنه في حديث ام كلثوم بنت امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم
لرسول الله صلى الله عليه وآله الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى وفيه العقل على المسلمين عامة ولا يترك في
الاسلام مفرج قيل القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية فانه يودى من بيت المال ولا يطل دمه
فرج
وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو الرجل يسلم ولا يوالي احدا حتى اذا جنى
جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق دية وفداء
او غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجيء وفيه انه صلى وعليه فروج من حرير هو القباء الذي فيه شق من خلفه
وفي حديث صلوة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في
الصفوف واضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفي رواية فرج الشيطان جمع فرجة
كظلمة وظلم وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج وفي عهد الحجاج استعملك
على الفرجين والمصرين فالفرجان خراسان وسجستان والمصران البصرة والكوفة وفي حديث ابي جعفر
الانصاري فملأت ما بين فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين ومنه حديث الزبير انه كان اصلع فرجا
الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج وفي حديث عقيل ادركوا القوم على
فرجتهم اي على هزيمتهم ويروى بالقاف والحاء وفيه ولا يترك في الاسلام مفرج هو الذي اثقله الدين والغرم

وقد أفرحه يفرحه إذا أثقله وأفرحه إذا غمّه وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته إذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق
فرح مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمّنا يتمنا وجعلت
تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث
فإن كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمّه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين إذا أثقله وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي
لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله أتخافين العيلة وأنا وليّهم
وفي حديث التوبة لله أشد فرحا بتوبة عبده الفرح ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء
فرخ لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى فيه أنه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما
استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل أفرخ الزرع إذا تهيأ للانشقاق وهو مثل نهيه عن المخاضرة والمحاقلة
وفي حديث أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان فنهاهم وقال إن تفعلوا فبيضا
فلتفرخنّه أراد أن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير كما قال بعضهم أرى فتنة هاجت وباضت وفرّخت
ولو تركت طارت إليها فراخها ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخنّ بيضا فلتفرخنّه كما
تقول زيدا ضربته أي ضربت زيدا ضربته فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لأن الفاء
الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا تكون بجواب الشرط لكون الأولى كذلك ويقال أفرخت البيضة إذا خلت
من الفرخ وأفرختها أمها ومنه حديث عمر أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم و
فرّخ أي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه وفي حديث معوية كتب إلى
ابن زياد أفرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره أصل الإفراخ الانكشاف وأفرخ فؤاد الرجل
إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب
يقولون أفرخ روعك وليفرخ روعك أي ليذهب فزعك وخوفك فإن الأمر ليس على ما تحاذر وفي حديث
أبي هريرة يا بني فرّوخ قال الليث بلغنا أن فرّوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحق وإسمعيل فكثر
فرد نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد هكذا حكاه الهروي عنه فيه سبق المفرّدون وفي رواية
طوبى للمفرّدين قيل وما المفرّدون قال الذين اهتزوا في ذكر الله يقال فرد برأيه وأفرد وفرّد واستفرد بمعنى
انفرد به وقيل فرّد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم
من الناس بقوا يذكرون الله وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي أي حتى أموت السالفة صفحة
العنق وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت وفيه لا تعدّ فاردتكم يعني الزائدة على الفريضة أي
لا تضم إلى غيرها فتعدّ معها وتحسب وفيه جاءه رجل يشكو رجلا من الأنصار شجّه فقال يا خير من يمشي بنعل فرد أوهبه

لنهدة ونهد لا تتبين سبلي وجلدي أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون
برقة النعال وإنما يلبسها ملوكهم وسادتهم أراد يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم وفي حديث
أبي بكر يخيم المزدلفة صاحب العمامة المفردة إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يعتم معه غيره إجلالا له وفيه ذكر
فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل في ديار طي أحسبه له ذكر في حديث زيد الخيل وفي سرية زيد بن حارثة
وبعضهم يقول هو ذو القردة بالقاف وبعضهم بكسر الراء وفي قصيد كعب ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق المفرد
فردوس ثور الوحش شبه به الناقة قد تكرر فيه ذكر الفردوس وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار والجمع الفراديس
فرر ومنه جنة الفردوس فيه أنه قال لعدي بن حاتم ما يفرّك إلا أن يقال لا إله إلا الله أفررته وأفرّه فعلت به ما يفرّ منه
ويهرب أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد وكثير من المحدثين يقولون بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الأول ومنه
حديث عاتكة أفرّ صياح القوم عزم قلوبهم فهن هواء والحلوم عوازب أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة
غائبة العقول ومنه حديث الهجرة قال سراقة هذان فرّ قريش ألا أردّ على قريش فرّها يقال رجل فرّ وفارّ إذا هرب
والفرّ مصدر وموضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع يقال رجل فرّ ورجلان فرّ ورجال فرّ أراد بهما النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر المتخرجين مهاجرين يعني هذان الفارّان وفي صفته صلى الله عليه وآله ويفترّ عن مثل حب
الغمام أي يتبسم ويكشر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة أفرها فرا إذا كشفت شفتها لتعرف
سنها وافترّ يفترّ افتعل منه وأراد بحب الغمام البرد ومنه حديث ابن عمر أراد أن يشتري بدنة فقال فرّها و
فرز حديث عمر قال لابن عباس كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّك عنها أي أكشفك ومنه خطبة الحجاج
لقد فررت عن ذكاء وتجربة فيه من أخذ شفعا فهو له ومن أخذ فرزا فهو له الفرز الفرد وأنكره الأزهري
فرس والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته فيه اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله
يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض
الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف
به أحوال الناس وللناس فيها تصانيف قديمة وحديثة ومنه الحديث أفرس الناس ثلثة كذا وكذا أي أصدقهم
فراسة ومنه أنه عرض يوما الخيل وعنده عيينة بن حصن فقال له أنا أعلم بالخيل منك وأنا أفرس بالرجال منك
أي أبصر وأعرف ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير وفيه علّموا صبيانكم العوم والفراسة الفراسة بالفتح ركوب الخيل
وركضها من الفروسية وفي حديث عمر أنه كره الفرس في الذبائح وفي رواية نهى عن الفرس في الذبيحة وهو
كسر رقبتها قبل أن تبرد ومنه حديث الأحنف أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا ولا تفرسوا وبه سميت فريسة الأسد
ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله ومنه حديث يأجوج ومأجوج يرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى أي قتلى

الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها وفي حديث قيلة ومعها ابنة لها اخذتها الفرسة اى ريح الحدب
فيصير صاحبها احدب والفرسة ايضا قرحة تاخذ في العنق فتفرسها اى تدقها وفي حديث الضحاك في رجل
آلى من امرأته ثم طلقها فقال هما كفرسى رهان ايهما سبق اخذ به اى ان العدة وهي ثلث حيض ان انقضت
قبل انقضاء وقت الايلاء وهو اربعة اشهر فقد بانت المراة منه بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء لان
الاشهر تنقضي وليست له بزوجة وان مضت الاشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت
اثنتين فجعلهما كفرسى رهان يتسابقان الى غاية وفيه كنت شاكيا بفارس فكنت اصلي قاعدا فسالت
عن ذلك عائشة تريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس وهو الالم المعروف في الاقدام
فرسخ
والاول الصحيح وفي حديث حذيفة ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعني عمر بن الخطاب
كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة
فرسك
من الارض ماخوذ منه وفي حديث عمر كتب اليه سفين بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطايف ان قبلنا
حيطانا فيها من الفرسك ما هو اكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل الخوخ من العضاه وهو اجرد املس
فرسن
احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفيه لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة و
الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو
فرش
الظلف والنون زائدة وقيل اصلية وفيه انه نهى عن افتراش السبع في الصلوة وهو ان يبسط ذراعيه في
السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش
ومنه الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اى لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمراة تسمى فراشا لان
الرجل يفترشها ومنه حديث ابن عبد العزيز الا ان يكون مالا يفترشا اى مغصوبا قد انبسطت فيه الايدي
بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه
وفي حديث طهفة لكم العارض والفريش هي الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش
من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ويقال الفرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع
ومنه حديث خزيمة وتركت الفريش مستحلكا اى شديد السواد من الاحتراق وفيه فجاءت الحمرة فجعلت
تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف وفي حديث اذينة في الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل
هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وفيه ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبي
صلى الله عليه وآله حين سار الى بدر وفيه فيتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار هو بالفتح
الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج واحدتها فراشة ومنه الحديث جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها

وقد تكرر

وقد تكرر في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلي
القحف للرأس وكل عظم رقيق فراشة ومنه القفل ومنه حديث مالك في المنقلة التي تطير فراشها خمسة عشر المنقلة
فرشح
من الشجاج التي تنقل العظام وفي حديث ابن عمر كان لا يفرشح رجليه في الصلوة الفرشحة ان يفرج بين رجليه
ويباعد بينهما في القيام وهو التفحج وفي حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطهري بها وفي رواية خذي فرصة
فرص
من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة يقال فرصت الشيء اذا قطعته والممسكة المطيبة
بالمسك تتبع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه
يذهب قول الفقهاء وحكى ابو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف اى شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف
الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة اى قطعة من القرض القطع وفيه
اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مريته يضربها الفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة
وكتفها لا تزال ترعد واراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل اراد
شعر الفريصة كما يقال ثائر الرأس اى ثائر شعر الرأس وجمع الفريصة فريص وفرائص فاستعارها للرقبة
وان لم يكن لها فرائص لان الغضب يثير عروقها ومنه الحديث فجيء بهما ترعد فرائصهما اى ترجف من الخوف
وفيه رفع الله الحرج الا من افترص مسلما ظلما هكذا روى بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع او من الفرصة
النهزة يقال افترصها اى انتهزها اراد الا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة وفي حديث قيلة
فرض
ومعها ابنة لها اخذتها الفرصة اى ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت وفي حديث الزكوة هذه فريضة
الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله على المسلمين اى اوجبها عليهم بامر الله تعالى واصل الفرض
القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان عند الشافعي والفرض آكد من الواجب
عند ابي حنيفة وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير اى قدر صدقة كل شيء وبينه عن امر الله تعالى وفي حديث حنين
فان له علينا ست فرائض الفرائض جمع فريضة وهو البعير الماخوذ في الزكوة سمي فريضة لانه فرض واجب على
رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكوة ومنه الحديث من منع فريضة من فرائض الله والحديث الآخر
في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السن المعين للاخراج في الزكوة وقيل هو عام في كل فرض مشروع
من فرائض الله تعالى وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة لكم في الوظيفة الفريضة اى الهرمة المسنة
يعني هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكوة ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة اى في كل نصاب ما فرض فيه ومنه الحديث
الآخر لكم الفارض والفريضة والفارض المسن من الابل وفي حديث ابن عمر العلم ثلثة منها فريضة عادلة يريد
العدل في القسمة بحيث يكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد انها تكون مستنبطة

من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون وفي
حديث عدي اتيت عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفين ويعرض عني
اي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء الفين من المال وفي حديث عمر اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض ضمها
الفرض الحز في الشيء والقطع والقدح السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها
ولد اي لم يؤثر فيها او لم يحزها يعني قبل المسيح وفي حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله استقبل فرضتي
الجبل فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته ومنه حديث موسى عليه السلام
حتى ارفأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض ومنه حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فرضا
اي اجعلوا السيوف مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة في حديث الدجال ان امه كانت فرضاخية اي ضخمة
عظيمة الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والياء للمبالغة فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم
فرضخ اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية
ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا
مات قبله وحديث الدعاء ايضا على ما فرط مني اي سبق وتقدم ومنه الحديث انا والنبيون فراط القاصفين
فرط فراط جمع فارط اي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون ومنه حديث ابن عباس
قال لعائشة تقدمين على فرط صدق يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وابا بكر واضافهما الى الصدق و
صفا لهما ومدحا وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهاك عن الفرطة في الدين
يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة وفيه انه قال
وهو بطريق مكة من يسبقنا الى الاثابة فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملأه حتى نأتيه اي يكثر من صب الماء فيه
يقال افرط مزادته اذا ملأها من افرط في الامر اذا جاوز فيه الحد ومنه حديث سراقة الذي يفرط في حوضه
اي يملؤه ومنه قصيد كعب تنفي الرياح القذى عنه وافرطه اي ملأه وقيل افرطه ههنا بمعنى تركه ومنه حديث
سطيح ان يمس ملك بني ساسان افرطهم اي تركهم وزال عنهم ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه
لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر فيه ومنه الحديث انه نام
على العشاء حتى تفرطت اي فات وقتها قبل ادائها ومنه حديث توبة كعب حتى اسرعوا وتفارط الغزو وفي رواية
وتفرط الغزو اي فات وقته وتقدم وفي حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط اليومين فيبعرون
فرطم كما تبعر الابل اي بعد يومين يقال آتيك فرط يوم او يومين اي بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط اي الحين بعد
الحين في صفة الدجال وشيعته خفافهم مفرطمة الفرطوم ابن الاعرابي منقار الخف اذا كان طويلا محدد الراس وحكاه

بالقاف

بالقاف فيه لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الراء والفرع اول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى المسلمون يفعلونه فرع
في صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه كالغراة
وهي القطعة من الغراء والحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وان يتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن
لبون خير من ان يذبحه يلصق لحمه بوبره وفيه ان جاريتين جاءتا تشتدان الى النبي صلى الله عليه وآله و
هو يصلي فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما اي حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرّع يفرع ويفرّع ومنه حديث
ابن عباس اختصم عنده بنو ابي لهب فقام يفرع بينهم وحديث علقمة كان يفرع بين الغنم اي يفرق وذكره الهروي
في القاف قال ابو موسى وهو من هفواته وفي حديث ابن زمل يكاد يفرع الناس طولا اي يطولهم ويعلوهم
ومنه حديث سودة كانت تفرع النساء طولا وفي حديث افتتاح الصلوة كان يرفع يديه الى فروع اذنيه اي
اعاليهما وفرع كل شيء اعلاه ومنه حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف الا مع فروع الفجر وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه ان لهم فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع وحديث عطاء وسئل من اين ارمي الجمرتين
قال الفجر وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه ان لهم فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع وحديث
تفرعهما اي تقف على اعلاهما وترميهما ومنه حديث اي الشجر ابعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك
الصف الاول وفيه اعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم اي مرتفعة صاعدة من اصلها قبل ان
تخمس ومنه حديث شريح انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارعا من المال اي من اصله
والفارع المرتفع العالي وفي حديث عمر قيل له الفرعان افضل ام الصلعان فقال الفرعان قيل فانت اصلع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله افرع الفرعان الافرع وهو الوافي الشعر وقيل الذي له جمة وكان
النبي صلى الله عليه وآله ذا جمة وفيه لا يؤمنكم انقر ولا ازن ولا افرع الافرع ههنا الموسوس وفيه ذكر
الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع معروف بين مكة والمدينة في حديث ابي هريرة سئل عن
الضبع فتماها به اراد اهاحلالك الشاة في حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات جمع افراغة وهي فرغ
المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه وفي حديث ابي بكر افرغ
الى اضيافك اي اعمد واقصد ويجوز ان يكون بمعنى التخلي والفراغ لتتوفر على قراهم والاشتغال بامرهم
وقد تكرر الفراغ في الحديث وفيه ان رجلا من الانصار قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وآله على
حمار لنا قطوف فنزل عنه فاذا هو فراغ لا يساير اي سريع المشي واسع الخطو وفي حديث عون بن عبد الله فرفر
ما رأيت احدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الاعرج يعني ابا حازم اي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها
يقال الذئب يفرفر الشاة اي يمزقها وفي حديث عائشة انه كان يغتسل من اناء يقال له الفرق بالتحريك مكيال فرق

يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا او ثلثة اصبع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع واما
الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما اسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام والحديث الاخر من
استطاع ان يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله ومنه الحديث في كل عشرة افرق فرق والافرق جمع قلة للفرق ومثل جبل
واجبل وفي حديث بدء الوحي فجئثت منه فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا ومنه حديث
ابي بكر ابالله تفرقني اي تخوفني وفي صفته صلى الله عليه وآله ان انفرقت عقيصته فرق اي ان صار شعره فرقتين
بنفسه في مفرقه تركه وان لم ينفرق لم يفرقه وفي حديث الزكوة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية
بعون
الصدقة قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا وذهب احمد الى ان معناه لو كان لرجل بالكوفة اربعون
شاة وبالبصرة اربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة
عشرون لا شيء عليه ولو كان له ابل في بلدان شتى ان جمعت وجبت فيها الزكوة وان لم تجمع لم تجب في
في
كل بلد لا يجب عليه فيها شيء وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفي رواية ما لم يفترقا اختلف الناس في التفرق
الصحابة
الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو التفرق بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من
والتابعين وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا
مشى
وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان راويه ابن عمر وفي تمامه كان اذا بايع رجلا فاراد ان يتم البيع
خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشتري
افتراق
ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع والتفرق والا
جلين
سواء ومنهم من جعل التفرق بالابدان والافتراق في الكلام يقال فرقت بين الكلامين وفرقت بين الر
فتفرقا ومنه حديث ابن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى ركعتين ومع ابي بكر وعمر
المنبر
ثم تفرقت بكم الطرق اي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى قول وتركتم السنة ومنه حديث عمر فرقوا عن
واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اشتريتم الرقيق او غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثمن
كان
الرأس الواحد رأسين فان مات الواحد بقي الاخر وكانكم فرقتم مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر
من
يفرق بالشك ويجمع باليقين يعني في الطلاق وهو ان يحلف الرجل على امر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم
المصيب منهم وكان يفرق بين الرجلين والمراة احتياطا فيه وامثاله من صور الشك فان تبين له بعد الشك اليقين
يجوز
جمع بينهما وفيه من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا
لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية اي يموت
على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وفي حديث فاتحة الكتاب ما انزل في التورية ولا الانجيل

ولا الزبور

ولا الزبور ولا الفرقان مثلها الفرقان من اسماء القرآن اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال
فرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا ومنه الحديث محمد فرق بين الناس اي يفرق بين المؤمنين و
فارق
الكافرين بتصديقه وتكذيبه ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وآله ان اسمه في الكتب السالفة فار
روايته
ليطا اي يفرق بين الحق والباطل وفي حديث ابن عباس فرق لي رأي اي بدا وظهر وقال بعضهم
فرق لي على ما لم يسم فاعله وفي حديث عثمان قال الخيفان كيف تركت افاريق العرب الافاريق جمع افراق
وافراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى وفيه ما ذئبان عاديان اصابا فريقة غنم الفريقة القطعة
من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة ومنه حديث ابي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق
ل
القطعة من الغنم ومنه حديث طهفة بارك لهم في مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال
من
به اللبن وفيه تاتي البقرة وآل عمران كانهما فرقان من طير صواف اي قطعتان وفيه عد وابي من افرق من الحي اي برأ
الطاعون يقال افرق المريض من مرضه اذا افاق وقيل ان ذلك لا يقال الا في علة تصيب الانسان مرة كالجدري و
فائل
الحصبة وفيه انه وصف لسعد في مرضه الفريقة هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء في حديث اسلام عمر
فرهب
شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي هو ثوب مصري ابيض من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية
هد
بيض من كتان ويروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كابري في سابور في حديث مجا
فرقع
تحولوا
كره ان يفرقع الرجل اصابعه فرقعة الاصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وفيه فافرنقعوا عنه اي
فرك
وتفرقوا والنون زائدة وفيه نهى عن بيع الحب حتى يفرك اي يشتد وينتهي يقال افرك الزرع اذا بلغ ان يفرك
باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وفيه لا يفرك مؤمن مؤمنة
اي لا يبغضها يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا وفروكا فهي فروك كانه حث على حسن العشرة
والصحبة ومنه حديث ابن مسعود اتاه رجل فقال اني تزوجت امراة شابة واني اخاف ان تفركني فقال
ان الحب من الله والفرك من الشيطان وفي حديث انس ايام التشريق ايام لهو وفرام فهو كناية عن المجامعة
فرم
واصله من الفرم وهو تضييق المراة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اذا احتشت بذلك ومنه
فرجها
حديث عبد الملك كتب الى الحجاج لما شكى منه انس بن مالك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب اي المضيقة
بحب الزبيب وهو مما يستفرم به ومنه الحديث ان امير المؤمنين وامام المتقين المظلوم المقتول بارض
كربلا الحسين بن امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه قال لرجل عليك بفرام امك سئل عنه ثعلب فقال كانت
امه ثقفية وفي احراح نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره ومنه حديث الحسن حتى تكونوا اذل من
فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المراة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض وفي حديث جريج دابة فارهة

فره اى نشيطة حادة قوية وقد فرهت فراهة وفراهية وفيه ان الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء
الفروة الارض اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات ومنه حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة وفى آخر فرشت له فروة وقيل
فرا اراد بالفروة اللباس المعروف وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اللهم انى قد مللتهم وملونى
وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها وياكل خضرها اى يتمتع بنعمتها
لبسا واكلا يقال فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفئ اللين من ثيابها وياكل
الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا واراد بالفتى الثقفى الحجاج بن
يوسف قيل انه ولد فى السنة التى دعا فيها على بهذه الدعوة وفى حديث عمر وسئل عن حد الامة فقال ان الامة
القت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار اراد قناعها وقيل خمارها اى ليس عليها قناع ولا
حجاب وانها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما
عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه اى جلدته استعارها من الرأس
للوجه وفى حديث الرؤيا فلم ار عبقريا يفرى فريه اى يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفرى فريه بسكون الراء
والتخفيف وحكى عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط قائله واصل الفرى القطع يقال فريت الشئ افريه فريا
اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفرى وفرى وافريته اذا شققته على جهة الافساد تقول العرب تركته
يفرى الفرى اذا عمل العمل فاجاده ومنه حديث حسان لافرينهم فرى الاديم اى اقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم
وقد يكنى به عن المبالغة فى القتل ومنه حديث غزوة مؤتة فجعل الرومى يفرى بالمسلمين اى يبالغ فى النكاية
والقتل وحديث وحشى فرايت حمزة يفرى الناس فريا يعنى يوم احد ومنه حديث ابن عباس كل ما افرى
الاوداج غير مثردة اى ما شقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم وفيه من افرى الفرى ان يرى الرجل عينيه
ما لم تريا الفرى جمع فرية وهى الكذبة وافرى افعل منه للتفضيل اى من اكذب الكذبات ان يقول رأيت
فى النوم كذا ولم يكن راى شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام ومنه حديث
عائشة فقد اعظم الفرية على الله اى الكذب ومنه حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه يقال فرى
يفرى فريا وافترى يفترى افتراء اذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر فى الحديث فيه ذكر فرياب هى بكسر الفاء
فرياب وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل اصلها بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات
فزر باب الفاء مع الزاى فيه ان رجلا من الانصار اخذ لحى جزور فضرب به انف سعد ففزره اى شقه ومنه
فزع حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فاوطأ رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره اى شقه وفسخه وفى حديث
صفية لا يغضبه شئ ولا يستفزه اى لا يستخفه ورجل فز اى خفيف واستفزه اذا ازعجه وافزعه وقد تكرر

فى الحديث

فى الحديث فيه انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع الخوف فى الاصل فوضع موضع
الاغاثة والنصر لان من شانه الاغاثة والدفع عن الحريم مراقب حذر ومنه الحديث لقد فزع اهل المدينة ليلا
فركب فرسا لابى طلحة اى استغاثوا يقال فزعت اليه فافزعنى اى استغثت اليه فاغاثنى وافزعته اذا اغثته واذا
خوفته ومنه حديث الكسوف فافزعوا الى الصلوة اى الجأوا اليها واستعينوا بها على دفع الامر الحادث ومنه
صفة امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فاذا فزع اليه فزع الى ضرس حديد اى اذا استغيث به التجى الى ضرس من
نجد فى الجلد واستتر الضمير ومنه حديث المخزومية ففزعوا الى اسامة اى استغاثوا به وفيه انه فزع من
نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك اى هب وانتبه يقال فزع من نومه وافزعته
انا وكانه من الفزع الخوف لان الذى ينبه لا يخلو من فزع ما ومنه الحديث الا افزعتمونى اى انبهتمونى ومنه
حديث مقتل عمر فزعوه بالصلوة اى نبهوه وفى حديث فضل عثمان قالت عايشة للنبى صلى الله عليه وآله
لم ارك فزعت لابى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيى يقال فزعت لمجئ فلان اذا
تاهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النايم من حال النوم الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء
والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول اكثر وفى حديث عمرو بن معد يكرب قال للاشعث لا
فقال كلا انها لعزوم مفزعة اى صحيحة تنزل بها الافزاع والمفزع الذى كشف عنه الفزع وازيل ومنه حديث ابن مسعود
وذكر الوحى قال فاذا جاء فزع عن قلوبهم اى كشف عنها الفزع باب الفاء مع السين فى صفته صلى الله **فسح**
عليه وآله فسيح ما بين المنكبين اى بعيد ما بينهما لسعة صدره ومنه منزل فسيح اى واسع ومنه حديث امير
المؤمنين على عليه السلام اللهم افسح له مفتسحا فى عدلك اى اوسع له سعة فى دار عدلك يوم القيمة ويروى فى
عدنك بالنون يعنى جنة عدن ومنه حديث ام زرع وبيتها فساح اى واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال **فسخ**
فيه كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبى صلى الله عليه وآله هو ان يكون قد نوى الحج اولا ثم يبطله وينقضه ويجعله
عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع او قريب منه فيه كره عشر خلال منها افساد الصبى غير محرمه هو ان **فسد**
يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبى ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه اى انه كرهه
ولم يبلغ به حد التحريم فيه عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر المدينة التى فيها مجتمع الناس **فسط**
وكل مدينة فسطاط وقال الزمخشرى هو ضرب من الابنية فى السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال
لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة اهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فاقيموا بينهم ولا تفارقوهم
ومن الثانى الحديث انه اتى على رجل قد قطعت يده فى سرقة وهو فى فسطاط فقال من آوى هذا المصاب فقالوا
خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب ومن الاول حديث الشعبى فى العبد الابق اذا اخذ فى **فسق**

السقاط نفيه عشرة دراهم فيه خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم اصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه
فسق سمى العاصى فاسقا وانما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة فى
الحل والحرم اى لا حرمة لهن بحال ومنه الحديث انه سمى الفارة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على
الناس وافسادها ومنه حديث عائشة وسئلت عن اكل الغراب فقالت ومن ياكله بعد قوله فاسق وقال الخطابى
فسكل اراد بفسقها تحريم اكلها فيه ان اسماء بنت عميس قالت لامام المتقين على رضى الله تعالى عنه ان ثلثة انت آخرهم لاخيار
فقال امير المؤمنين على عليه السلام لاولادها فسكلتنى امكم اى اخرتنى وجعلتنى كالفسكل وهو الفرس الذى
يجئ فى آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر اخيه ثم بابى بكر الصديق بعد جعفر فيه لعن المفسلة والمسوفة
المفسلة التى اذا طلبها زوجها للوطى قالت انى حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتر نشاطه من المسوفة
وهو الفتور فى الامر وفى حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فاخرج لهما
كيسا فافسلا عليه ثم اخرج كيسا فافسلا عليه اى ارذلا وزيفا منها واصله من الفسل وهو الردى الرذل
من كل شى يقال فسله وافسله ومنه حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل ويروى بالشين
فسا المعجمة وسيذكر فى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المراة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها
فقال ليس له الا فسوة الضبع اى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها
وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القعبل وهو
نبات كريه الرائحة له راس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس باب الفاء مع الشين
فشج فيه ان اعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج ومنه حديث جابر فتفشجت وبالت يعنى الناقة ثم
هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فشجت وبالت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم فى حرف
فشش الشين فيه قال ابو هريرة ان الشيطان يفش بين اليتى احدكم حتى يخيل اليه انه احدث اى ينفخ نفخا ضعيفا
يقال فش السقاء اذا خرج منه الريح ومنه حديث ابن عباس لا ينصرف حتى يسمع فشيشها اى صوت ريحها والفشيش
الصوت ومنه فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا مشت فى اليبس ومنه حديث ابى الموالى فانت جارية فقالت
وادبرت واذ لا اسمع بين فخذيها من لققها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش ومنه
حديث عمر جاءه رجل فقال اتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف فغضب حتى ذكرت الزق و
انتفاخه قال من قال ابن ام عبد فذكرت الزق وانتفاخه يريد انه غضب حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه فش
انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك
فكانه كان سقاء فش السقاء طرف الماء وفش اى فتح فانفش ما فيه وخرج وفى حديث ابن عباس لعظهم صدقك وان لك

اهدل

اهدل الشفتين منفش المنخرين اى منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش فى انوفهم و
شفاههم وهو تاويل قوله عليه الصلوة والسلام اطيعوا ولو امرة عليكم عبد حبشى مجدع والضمير فى اعطهم لاولى الامر
ومنه حديث موسى وشعيب عليهما الصلوة والسلام ليس فيها عزوز ولا فشوش هى التى ينفش لبنها من غير حلب
اى يجرى وذلك لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور وفى حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فشاش
له هو كساء غليظ فى حديث النجاشى انه قال لقريش هل نفشغ فيكم الولد اى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور
قالوا نعم والكثير واصله من الظهور والعلو والانتشار ومنه حديث الاشتر انه قال لامير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه فشغ
ان هذا الامر قد تفشغ اى فشا وانتشر وحديث ابن عباس ما هذه الفتيا التى تفشغت فى الناس ويروى تشغفت
وتشغبت وقد تقدمت وفى حديث عمران وفد البصرة اتوه وقد تفشغوا اى لبسوا احسن ثيابهم ولم يتهيؤا والقلانس و
قال الزمخشرى وانا لا آمن ان يكون مصحفا من تفشغوا والتفشغ ان لا يتعهد الرجل نفسه وفى حديث ابى هريرة
انه كان آدم ذا ضفيرتين افشغ الثنيتين اى ناتى الثنيتين خارجتين عن نضد الاسنان فى حديث الشعبى
سميتك الفشفاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله ويقال فشفش فى القول اذا افرط فى الكذب فى حديث فشفش
امام المتقين على رضى الله تعالى عنه يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا فشل
الفشل الفزع والجبن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ومنه
حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامى والعلهز الفشل اى الضعيف يعنى الفشل مدخره وآكله فصرف
الوصف الى العلهز وهو فى الحقيقة لآكله ويروى بالسين المهملة وقد تكرر فى الحديث فيه ضموا فواشيكم
الفواشى جمع فاشية وهى الماشية التى تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تفشو اى تنتشر فشا
فى الارض وقد افشى الرجل اذا كثرت مواشيه ومنه حديث الخاتم فلما رآه اصحابه قد تختم به فشت
خواتيم الذهب اى كثرت وانتشرت ومنه الحديث افشى الله ضيعته اى كثر عليه معاشه ليشغله
عن الآخرة ورواه الهروى فى حرف الفاء افسد الله ضيعته والمعروف المروى افشى ومنه حديث ابن
مسعود وآية ذلك ان تفشو الفاقة باب الفاء مع الصاد فيه غفر له بعدد كل فصيح و فصح
اعجم اراد بالفصيح بنى آدم وبالاعجم البهايم هكذا فسر فى الحديث والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان
فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح
فصاحة وافصح عن الشئ افصاحا اذا بينه وكشفه فيه كان اذا انزل عليه الوحى تفصد عرقا اى
سال عرقه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التميز وفى حديث ابى رجاء لما بلغنا ان النبى صلى الله فصد
عليه وآله قد اخذ فى القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة اى

على شلو الارنب بعيرا واسلنا عليه دمه وطبخناه واكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند المهزوة
ومنه المثل لم يحرم من فصد له اي لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها وفيه نهى عن فصع الرطبة
فصع
هو ان تخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشيء من الشيء اذا اخرجته وخلعته وفي حديث الحسن
ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب وتسمى القت فاذا جف فهو قضب
فصفص
ويقال فسفسة بالسين وفي صفة كلامه صلى الله عليه وآله فصل لا نذر ولا هذر اي بين ظاهر يفصل
فصل
بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل اي فاصل قاطع ومنه حديث وفد عبد القيس فمرنا بامر
فصل اي لا رجعة فيه ولا مرد له ومنه الحديث من انفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبع مائة وجاء في
الحديث انها التي فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه ومنه الحديث
من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد اي خرج من منزله وبلده ومنه الحديث لا رضاع بعد
فصال اي بعد ان ينفصل الولد عن امه وبه سمي الفصيل من اولاد الابل فعيل بمعنى مفعول واكثر ما
يطلق في الابل وقد يقال في البقر ومنه حديث اصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من البقر وفي رواية فصيلة
وهو ما فصل عن اللبن من اولاد البقر وفيه ان العباس كان فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من اولاد
البقر وفيه ان العباس كان فصيلة النبي صلى الله عليه وآله الفصيلة من اقرب عشيرة الانسان واصل
الفصيلة القطعة من لحم الفخذ قاله الهروي وفي حديث انس كان على بطنه فصيل من حجر اي قطعة
منه فعيل بمعنى مفعول وفي حديث النخعي في كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع
فصم
وهو ما بين كل انملتين وفي حديث ابن عمر كانت الفصل بيني وبينه اي القطيعة التامة والياء زائدة ومنه
حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه وفي صفة الجنة درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم الفصم
ان ينصدع الشيء فلا يبين يقول فصمته فانفصم ومنه حديث ابي بكر اني وجدت في ظهري انفصاما اي انصداعا
ويروى بالقاف وهو قريب منه ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك اي ما انكسر منها
ويروى بالقاف وفي الحديث فيفصم عني وقد وعيت يعني الوحي اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف ومنه حديث
عائشة فيفصم عنه الوحي وان جبينه ليتفصد عرقا وفي صفة القرآن هو اشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم
فصا
من عقله اي اشد خروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وفي قيلة قالت الحديباء حين
انتفجت الارنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا ارادت بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية
الاسم من التفصي ارادت انها كانت في مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة باب الفاء
فضج
مع الضاد في حديث عمرو بن العاص قال لمعوية لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول

اي اشد

اي اشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت وفيه ان بلالا اتى ليؤذنه بصلوة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى
فضحه الصبح اي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والافضح الابيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه اي كشفه
فضح
وبينه للاعين بضوءه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت
غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه وفي حديث امام المتقين علي صلوات الله تعالى عليه قال له اذا رايت
فضخ
فضخ الماء فاغتسل اي دفقه يريد المني وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ
اي المشدوخ ومنه حديث ابي هريرة نعمد الى الحلقانة فنقتضخه اي نشدخه باليد وسئل ابن عمر عن
الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول من الفضخ اراد انه يسكر شاربه فيفضخه وفي
حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ان قربتها فضخت راسك بالحجارة وفي حديث العباس انه قال يا رسول الله
فضض
اني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك فانشده الابيات القافية اي لا يسقط الله اسنانك وتقديره لا يكسر الله
اسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدي لما انشده القصيدة الرائية
قال له لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم
لبيضتك لتفضها اي تكسرها ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض كل شيء منه وحديث ذي الكفل لا
يحل لك ان تفض الخاتم هو كناية عن الوطي وفض الخاتم والختم اذا كسره وفتحه وفي حديث خالد الحمد لله الذي
فض خدمتكم اي فرق جمعكم وكسره ومنه حديث عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض
الحصا اقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه اي ما تفرق منه فعل بمعنى مفعول ومنه حديث عائشة قالت
لمروان ان النبي صلى الله عليه وآله لعن اباك وانت فضض من لعنة الله اي قطعة وطائفة منها ورواه
بعضهم فظاظة من لعنة الله بظائين من الفظيظ وهو ماء الكرش وانكره الخطابي وقال الزمخشري
افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كانه عصارة من اللعنة او فعالة من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة
من اللعنة وفي حديث سعيد بن زيد لو ان احدا انفض مما صنع بابن عفان لحق له ان ينفض اي يتفرق
وينقطع ويروى بالقاف وفي حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة في اداوة فافتضها اي صبها وهو
افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه اذا استعمل ويروى بالقاف اي فتح رأسها ومنه الحديث
كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة
او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات اي تكسر ما هي فيه من العدة بان تأخذ طائرا فتمسح به فرجها
وتنبذه فلا يكاد يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء وفي حديث ابن عبد العزيز سئل
عن رجل قال عن امرأة خطبها هي طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع اول ما يظهر والفضيض ايضا

من غير هذا الماء سلة تخرج من العين او ينزل من السحاب وفي حديث الشيب فقبض ثلثة اصابع من فضة
فيها من شعر وفي رواية من فضة او من قصة او من قضة فالمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر
فاما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر وفي حديث سطيح ابيض فضفاض الرداء والبدن الفضفاض
الواسع واراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد به كثرة العطاء ومنه حديث ابن
سيرين قال كنت مع انس في يوم مطير والارض فضفاض اي قد علاها الماء من كثرة المطر فيه لا يمنع فضل الماء
ليمنع به الكلاء هو نقع البئر المباحة اي ليس لاحد ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في اناء
ويملكه ومنه فضل الازار في النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر وفيه ان لله
ملائكة سيارة فضلا اي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم
والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفي حديث امرأة ابي حذيفة قالت يا رسول
الله ان سالما مولى ابي حذيفة يراني فضلا اي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المرأة اذا
لبست ثياب مهنتها او كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل ايضا وفي حديث المغيرة في صفة
امرأة ضباث كانها بغاث وقيل اراد انها مختالة تفضل من ذيلها وفيه شهدت في دار عبد الله بن جدعان
حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت يعني حلف الفضول سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة ايام
جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوي وللغريب من القاطن قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل بن الحارث
والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وفيه ان اسم درعه عليه الصلوة والسلام كان ذات الفضول وقيل
ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة وفي حديث ابن ابي الزناد اذا عزب المال قلت فواضله اي اذا بعدت الضيعة
قل المرفق منها في حديث دعائه للنابغة لا يفضي الله فاك قال هكذا جاء في رواية ومعناه ان لا يجعله فضاء لا سن
فيه والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط
راسه حتى يفضي كل شيء منه اي يصير فضاء وقد فضا المكان وافضى اذا اتسع هكذا جاء في رواية باب
الفاء مع الطاء في حديث عمر انه رأى مسيلمة اصفر الوجه افطأ الانف دقيق الساقين الفطأ الفطس
ورجل افطأ كافطس فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة
والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها
ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود
والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود
يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان الله صانعه وان سماه بغير اسمه او عبد معه

فضض
فضل
فضا
فطا
فطر

غيره وقد

غيره وقد تكرر ذكر الفطرة في الحديث ومنه حديث حذيفة على غير فطرة محمد اراد دين الاسلام الذي هو
منسوب اليه ومنه الحديث عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم الصلوة والسلام
التي امرنا ان نقتدي بهم فيها وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه وجبار القلوب على فطراتها اي على
خلقها جمع فطر وفطر جمع فطرة او هي جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح الطاء الجمع فطرات وفطرات وفطراة
ومنه حديث ابن عباس قال ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى احتكم الي اعرابيان في بئر فقال
احدهما انا فطرتها اي ابتدأت حفرها وفيه اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الفطرة
وجاز له ان يفطر وقيل معناه انه قد صار في حكم المفطرين وان لم ياكل ولم يشرب ومنه الحديث افطر الحاجم
والمحجوم اي تعرضا للافطار وقيل حان لهما ان يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما
وفيه انه قام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تفطرت قدماه اي تشققت يقال تفطرت وانفطرت
بمعنى وفي حديث عمر سئل عن المذي فقال هو الفطر ويروى بالضم والفتح من مصدر فطر ناب
البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته او هو مصدر فطرت الناقة اذا فطرها
حلبتها باطراف الاصابع فلا يخرج الا قليلا واما بالضم فهو اسم ما يظهر منه اللبن على حلمة الضرع
ومنه حديث عبد الملك كيف تحلبها مصرا ام فطرا هو ان يحلبها بالاصبعين وطرف الابهام وقيل
بالسبابة والابهام وفي حديث معاوية ماء ممطر بين فطيس اي طري قريب حديث العهد في حديث اشراط
الساعة تقاتلون قوما فطس الانوف الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل افطس ومنه
في صفة تمرة العجوة فطس خنس اي صغار الحب لاطية الاقماع وفطس جمع فطساء فيه انه اعطى امير المؤمنين
عليا رضي الله تعالى عنه حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم اراد بهن فاطمة رضي الله تعالى عنها بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته وفاطمة بنت اسد امه وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة
بنت حمزة عمه ومنه قيل للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ابناء الفواطم اي فاطمة ام بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله امهما وفاطمة رضي بنت اسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم
جدة النبي صلى الله عليه وآله لابيه وفي حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد العزيز اقرع بين الفطم فقال
ما ارى هذا الا من الاستقسام بالازلام الفطم من اللبن اي مفطوم وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل
في العربية وما جاء منه شبه بالاسماء ككثيب وكثب ونذير ونذر فاما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم
وعقم وفطيم وفطم واراد بالحديث الاقراع بين ذراري المسلمين في العطاء وانما انكره لان الاقراع التفضيل
بعضهم على بعض في الفرض ومنه حديث امرأة رافع لما اسلم ولم تسلم فقال ابنتي وهي فطيم اي مفطومة

فطس
فطم

فظظ وفعيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم يلحقه الهاء باب الفاء مع الظاء في حديث عمر انت افظ
واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فظ سيئ الخلق وفلان افظ من فلان اى اصعب خلقا واشرس والمراد هيهنا
شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز ان يكونا للمفاضلة
ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على الباطل فان النبي صلى الله عليه وآله كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى
رفيقا بامته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه الحديث ان صفته في التورية ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث
عائشة قالت لمروان انت فظاظة من لعنة الله وقد تقدم بيانه في الفاء والضاد فيه لا تحل المسألة الا لذي
فظع غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد فظع يفظع فهو مفظع وفظع الامر فهو فظيع ومنه الحديث لم
ار منظرا كاليوم افظع اى لم ار منظرا فظيعا كاليوم وقيل اراد لم ار منظرا افظع منه فحذفها وهو في كلام
العرب كثير ومنه الحديث اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على
المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت بها ومنها ومنه حديث سهل بن حنيف ما وضعنا سيوفنا
على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا اى يوقعنا في امر فظيع شديد وقد تكرر في الحديث باب الفاء
فعم مع العين في صفته صلى الله عليه وآله كان فعم الاوصال اى ممتلئ الاعضاء يقال فعمت الاناء وافعمته اذا
بالغت في ملئه ومنه الحديث لو ان امرأة من الحور العين اشرفت لافعمت ما بين السماء والارض ريح المسك
اى ملأت ويروى بالغين وفي حديث اسامة وانهم احاطوا بالبلاد فهي فعم اى ممتلي باهله ومنه
فعا قصيد كعب ضخم مقلدها فعم مقيدها اى ممتلئة الساق في حديث ابن عباس لا بأس للمحرم بقتل الافعو يريد
فغر الافعى فقلب الالف في الوقف واوا وهي لغة مثل عصو وقد تقدمت في الهمزة باب الفاء مع الغين
في حديث الرؤيا فيفغر فاه فيلقمه حجرا اى يفتحه وقد فغر فاه ومنه حديث انس اخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا
الصبي وتركها فيه ومنه حديث عصا موسى عليه السلام فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها وفي حديث النابغة
الجعدي كلما سقطت له سن اى طلعت كلها تفغر وتنفتح للنبات قال الازهري صوابه ثغرت بالثاء الا ان تكون
فغم الفاء مبدلة منها وفيه لو ان امرأة من الحور العين اشرفت لافغمت ما بين السماء والارض ريح المسك يقال فغمت
وافغمت اى ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم يقال فغمتني ريح الطيب اذا سدت خياشيمك و
ملأته وفيه كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الاسنان منه اى كلوا فتات
فغا الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس وفيه سيد رياحين الجنة الفاغية وهي نور الحناء وقيل
نور الريحان وقيل نور كل نبت من انوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره ومنه حديث انس كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يعجبه الفاغية ومنه حديث الحسن وسئل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا اى نور يريد اذا نور

اذا

فقا اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف في خروج النور من النبات افغى لا فغى باب الفاء مع القاف
فيه لو ان رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شئ اى شقوها والفقء الشق والبخص
ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم معناه في حرف العين ومنه الحديث كانما
فقئ في وجهه حب الرمان اى بخص ومنه حديث ابي بكر تفقأت اى انفلقت وانشقت ومنه حديث عمر
قال في حديث الناقة المنكسرة والله ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقيء فتشرق الفقيء الذي يأخذه داء في البطن
يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه
فقح فهو الفقيء فان ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والانثى وفي حديث عبيد الله بن جحش
انه تنصر بعد ان اسلم فقيل له في ذلك انا فقحنا وصأصأتم اى ابصرنا رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه
وفقح الورد اذا تفتح وفي حديث عائشة افتقدت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اى لم اجده وهو افتعلت
فقد من فقدت الشيء افقده اذا غاب عنك وفي حديث ابي الدرداء من يتفقد يفقد اى من يتفقد احوال الناس
ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا اى يدعو
عليهم بالموت وان يفقد بعضهم بعضا قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء في الحديث وقد اختلف الناس
فيه وفي المسكين فقيل الفقير الذي لا شيء له والمسكين الذي له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما
فقر بالعكس واليه ذهب ابو حنيفة والفقير مبني على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير وفيه ما يمنع
احدكم ان يفقر البعير من ابله بعيره للركوب يقال افقر البعير يفقره افقارا اذا اعاره مأخوذ من ركوب فقار
الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة ومنه حديث الزكوة ومن حقها افقار ظهرها وحديث جابر انه اشترى
منه بعيرا وافقره ظهره الى المدينة ومنه حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه افقر
المقرض دابته فقال ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا ومنه حديث المزارعة افقرها اخاك اى اعره ارضك للزرع
استعاره للارض من الظهر وفي حديث عبد الله بن انيس ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر اى
بئر من آبارها ومنه حديث عثمان انه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره اى بئر وقيل هي القليلة الماء
ومنه حديث محيصة ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين او فقير والفقير ايضا فم القناة وفقير النخلة
حفيرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها ومنه الحديث قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل اى احفر لها موضعا
تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير وفي حديث عائشة قالت في عثمان المركوب منه الفقر الاربع قال القتيبي
الفقر بالكسر جمع فقرة وهي خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الركوب ارادت انهم
انتهكوا فيه اربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الازهري هي الفقر

بالضم ايضا جمع فقرة وهو الامر العظيم الشنيع ومنه الحديث الآخر استحلوا منه الفقر الثلث حرمة الشهر الحرام و[حرمة]
الخلافة ومنه حديث الشعبي فقرات ابن آدم ثلث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هي الامور العظام جمع [فقرة]
بالضم ومن المكسور الاول حديث زيد بن ثابت ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلثون فقرة في كل
فقرة احد وثلثون دينارا يعني خرز الظهر وفيه عاد البراء بن مالك في فقاره من اصحابه اي فقر وفي حديث
ثلث من الفواقر اي الدواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر وفي حديث معوية
انشد لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز ان يكون
جمع مفقر وفي حديث سعد فاشار الى فقر في انفه اي شق وحز كان في انفه وفيه انه كان اسم سيفه ذا الفقار
لانه كان فيه حفر صغار والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة وفي حديث الايلاء على فقير من خشب [فسره]
في الحديث بانه جذع يرقى عليه الى غرفة اي جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل والمعروف على نقير بالنون
اي منقور وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور اصح بصر اي فتح عن معان غامضة
وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس
قال بعض المتاخرين هي عندي اصح الروايات واليقها بالمعنى يعني انهم يستخرجون غامضه ويفتحون معلقه
واصله من فقرت البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج
المعاني الغامضة بدقايق التاويلات وصفهم بذلك وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك
افقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى اي امكن الصيد من فقاره لراميه اراد ان عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي
بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وامكن الاسلام لمن يتعرض اليه يقال افقرك
فقص الصيد فارمه اي امكنك من نفسه وفي حديث الحديبية وفقص البيضة اي كسرها وبالسين ايضا وفيه ان ابن
عباس نهى عن التفقيع في الصلوة هي فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت وفي حديث ام سلمة
فقع وان تفاقأت عيناك اي دمعتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وفي حديث عائشة فقالت لابن حرموز يا ابن فقع
القردد الفقع ضرب من اردا الكماة والقردد ارض مرتفعة الى جنب وهدة وفي حديث شريح وعليهم
فقم خفاف لها فقع اي خراطيم وخف مفقع اي مخرطم وفيه من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالضم
والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه ومنه حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت
فقما لها اسفل وفقما لها فوق ومنه حديث الملاعنة فاخذت بفقميه اي بلحييه وحديث المغيرة تصف
امرأة فقماء سلفع الفقماء المايلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والا[حل]
فقه افقم وقد فقم يفقم فقما وفي حديث ابن عباس دعا له النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه

التأويل

التأويل اي فهمه والفقه في الاصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا
فهم وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم
الفروع منها ومنه حديث سلمان انه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر
قلبك وصل حيث شئت فقال فقهت اي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي اردت وفيه لعن الله النائحة فقا
والمستفهمة هي التي تجاوبها في قولها لانها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه في حديث الملاعنة فاخذت بفقويه كذا
جاء في بعض الروايات والصواب بفقميه اي حنكيه وقد تقدم باب الفاء مع الكاف فيه اعتق النسمة فكك
وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها واصل الفك الفصل بين
الشيئين وتخليص بعضهما من بعض ومنه الحديث عودوا المريض وفكوا العاني اي اطلقوا الاسير ويجوز
ان يريد به العتق وفيه انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو
ان ينفك بعض اجزائها عن بعض وفيه اوحى الله الى الجبال ان موسى يضربك فاطعه فبات وله افكل اي رعدة وهي فكل
تكون من البرد او الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة فاخذني افكل وارتعدت من شدة فكن
الغيرة فيه حتى اذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكنون اي يتندمون والتفكن التندم على الفايت في حديث انس فكه
كان النبي صلى الله عليه وآله من افكه الناس مع صبي الفكاهة المزاح والفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه
وقيل الفاكه والفكه كالتامر واللابن ومنه حديث زيد بن ثابت انه كان من افكه الناس اذا خلا مع
اهله ومنه الحديث اربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن ممازحين
باب الفاء مع اللام فيه ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته فلت
منه احد اي لم يخلصه ومنه الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وآله فلما حاذى
دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر له ذلك فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء ومنه الحديث فانا
آخذ بحجزكم وانتم تفلتون من يدي اي تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا وفيه ان رجلا قال له ان
امي افتلتت نفسها اي ماتت فجاءة واخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه وافتلت فلان بكذا اذا
فوجئ به قبل ان يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى
مفعولين كما يقال اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا
وبقي الثاني منصوبا ويكون التاء الاخيرة ضمير الام اي افتلتت هي نفسها واما الرفع فيكون متعديا الى
مفعول واحد اقامه مقام الفاعل ويكون التاء للنفس اي اخذت نفسها فلتة ومنه الحديث تدارسوا القرآن
فلهو اشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات والانفلات التخلص من الشيء فجاءة من غير تمكث

ومنه الحديث ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة اى تعرض لى فى صلاتى فجأة ومنه حديث عمر ان بيعة
ابى بكر كانت فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بان يكون مهيجة للشر و
الفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شىء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل
اراد بالفلتة الخلسة اى ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما
قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدى واختلاسا وقيل الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون
فيها من الحل هو ام من الحرم ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن
الطاعة ومنع من منع الزكوة والجرى على عادة العرب فى ان لا يسود القبيلة الا رجل منها وفى صفة
مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنثى فلتاته الفلتات الزلات جمع فلتة اى لم يكن فى مجلسه زلات فتحفظ
وتحكى وفيه وهو فى بردة له فلتة اى ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهى تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها
فلج بالمرة من الانفلات يقال بردة فلتة وفلوت ومنه حديث ابن عمر عليه بردة فلوت وقيل الفلوت التى لا تثبت
على صاحبها لخشونتها او لينها فى صفته صلى الله عليه وآله انه كان مفلج الاسنان وفى رواية افلج الاسنان الفلج
بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الشيئين ومنه الحديث انه لعن المتفلجات
للحسن اى النساء اللاتى يفعلن ذلك باسنانهن رغبة فى التحسين وفى حديث امام المتقين على رضى الله تعالى عنه ان
المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب
فى قماره وقد فلج اصحابه وعلى اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم ومنه حديث الاخر اينا فلج فلج اصحابه ومنه
حديث سعد فاخذت سهمى الفلج اى القامر الغالب ويجوز ان يكون السهم الذى سبق فى النضال ومنه حديث
معن بن يزيد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصمت اليه فافلجنى اى حكم لى وغلبنى على خصمى وفى حديث
عمر انه بعث حذيفة وعثمن بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على اهله قسماها واصله من الفلج والفالج وهو
مكيال معروف واصله سريانى معرب فانما سمى القسمة بالفلج لان لخراجهم كان طعاما وفيه ذكر فلج هو بفتحتين
قرية عظيمة من ناحية اليمامة وهو موضع باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى
فلج ضرية وفيه لا تنفلجا تردى فى بئر الفالج البعير ذو السنامين سمى به لان سناميه يختلف ميلها ومنه حديث ابى
هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخى بعض البدن وفى حديث الاذان حى على الفلاح الفلاح البقاء
وهو الفوز والظفر وهو من افلح كالنجاح من انجح اى هلموا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو
الصلوة فى الجماعة ومنه حديث الخيل من ربطها عدة فى سبيل الله فان شبعها وجوعها ورىها وظماءها
وارواثها وابوالها فلاح فى موازينه يوم القيمة اى ظفر وفوز ومنه حديث السحور حتى خشينا ان يفوتنا

الفلاح

الفلاح سمى به لان بقاء الصوم به وفى حديث ابى الدحداح بشرك الله بخير وفلح اى بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح
وفى حديث ابن مسعود اذا قال الرجل لامرأته استفلحى بامرك فقبلته فواحدة بائنة اى فوزى بامرك واستبدى
به ومنه الحديث كل قوم على مفلحة من انفسهم قال الخطابى معناه انهم راضون بعلمهم مغتبطون به عند انفسهم
وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وفيه قال رجل لسهيل بن عمرو لولا
شىء يسوء رسول الله صلى الله عليه وآله لضربت فلحتك اى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى والفلح
الشق والقطع ومنه حديث عمر اتقوا الله فى الفلاحين يعنى الزراعين الذين يفلحون الارض اى يشقونها ومنه
فلذ حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تفلحت وسكت الزينة اى تشققت وتقشفت قال الخطابى اراه تقلحت بالقاف
من القلح وهو الصفرة التى تعلو الاسنان وفى اشراط الساعة وتقىء الارض افلاذ كبدها اى تخرج كنوزها المدفونة
فيها وهو استعارة والافلاذ جمع فلذ والفلذ جمع فلذة وهى القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى واخرجت
الارض اثقالها وسمى ما فى الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من اطايب الجزور واستعار القىء للاخراج
ومنه حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بافلاذ كبدها اراد صميم قريش ولبابها واشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته
لان الكبد من اشرف الاعضاء ومنه الحديث ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فحبسته فى البيت حتى
فلز مات فقال النبى صلى الله عليه وآله ان الفرق من النار فلذ كبده اى خوف النار قطع كبده وفيه كل فلز اذيب الفلز
بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى ما فى الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل
هو ما ينفيه الكير منها ومنه حديث امير المؤمنين على [illegible] من فلز اللجين والعقيان فيه من ادرك ماله
فلس عند رجل قد افلس فهو احق به افلس الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال
ليس معه فلس وقد افلس يفلس افلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر فى الحديث وفيه ذكر فلس
بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طى بعث النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام [illegible] لهدمه سنة تسع هى بكسر الفاء
وفتح اللام الكورة المعروفة ما بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس وفى حديث عمر بن عبد العزيز
امر برجل ان يحد فقال اضرب فلاطا اى فجأة وهى بلغة هذيل وفى حديث القيمة عليه حسك مفلطحة لها
فلط شوكة عقيفة المفلطح الذى فيه عرض واتساع وفى حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليه بالمفلطحة قال الخطابى
فلطح هى الرقاقة التى قد فلطحت اى بسطت وقال غيره هى الدراهم ويروى المطلفحة وقد ذكرت فى الطاء وفيه انه
يفلغ المعترة اى يكسر واصل الفلغ الشق والمعترة نبت ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه فى السجود
فلغ وهما متفلغتان اى متشققتان من البرد وفى حديث امام المتقين على [illegible] قال عبد خير انه خرج وقت
فلفل السحر فاسرعت اليه لاساله عن وقت الوتر فاذا هو يتفلفل وفى رواية السلمى خرج علينا امام المتقين على رضى الله

وهو يتفلفل قال الخطابي جاء فلان متفلفلا اذا جاء والسواك في فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية المتبختر
وقيل هو مقاربة الخطاء وكلا التفسيرين محتمل الروايتين وقال القتيبي لا اعرف يتفلفل بمعنى يستاك ولعل
فيه انه كان يرى الرؤيا فتاتي مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وانارته والفلق الصبح نفسه والفلق
فلق
بالسكون الشق ومنه الحديث يا فالق الحب والنوى اي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للانبات ومنه
حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها ومنه حديث
عائشة ان البكاء فالق كبدي وفي حديث الدجال فاشرف على فلق من افلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن
من الارض بين ربوتين ويجمع على فلقان ايضا وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وآله مرقة يسميها
اهل المدينة الفليقة قيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهي كسره وفي حديث الشعبي وسئل عن مسألة
فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم
وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفي صفة الدجال انه رأيته فاذا رجل فيلق اعور الفيلق العظيم واصل
الفيلق الكتيبة العظيمة والياء زائدة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فانما هو الفيلم وهو العظيم من الرجال
فلك
في حديث ابن مسعود تركت فرسك كانه يدور في فلك شبهه في دورانه بدوران الفلك وهو مدار النجوم من
السماء وذلك انه قد اصابته عين فاضطرب وقيل الفلك موج البحر شبه به الفرس في اضطرابه وفي حديث ام
فلل
زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انها معه بين شج رأس او كسر عضو او جمع بينهما
وقيل اراد بالفل الخصومة ومنه حديث الزبير وفيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة في السيف وجمعها فلول
ومنه قول الشاعر بهن فلول من قراع الكتائب ومنه حديث ابن عون ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى
جمع مدية وهي السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق ومنه حديث عائشة تصف اباها ولا فللوا له صفاة اي ما كسروا
له حجرا كنت به عن قوته في الدين ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه يستنزل لبك ويستفل غربك
هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد وفي حديث الحجاج بن علاط اصيب من فل محمد صلى الله عليه
وآله واصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمي به ويقع على الواحد والاثنين و
الجمع وربما قالوا افلول وفلال وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول اراد الامام المتقين علي رضي الله تعالى عنه
اشتري مما اصيب من غنائمهم عند الهزيمة ومنه حديث عاتكة فل من القوم هارب ومنه قصيد كعب ان
يترك القرن الا وهو مفلول اي مهزوم وفي حديث معوية انه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة
من الشعر وفي حديث القيمة يقول الله تعالى اي فل الم اكرمك واسودك معناه يا فلان وليس ترخيما لانه
لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت

في باب

في باب النداء وقد جاء في غير النداء قال في لجة امسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية وقال الازهري ليس
بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد و
غيرهم يثني ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس وان كنيت بهما عن غير الناس
قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم
فلم
على مذهبي الترخيم ومنه حديث اسامة في الوالي الجائر يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال اي فل اين ما كنت
تصف وقد تكرر في الحديث في صفة الدجال اقمر فيلم وفي رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الامر
العظيم والياء زائدة والفيلماني منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة وفيه ان قوما اقتتلوا فسحاب
فلهم
فاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت فلهمها اي فرجها وذكره بعضهم بالقاف في حديث
كما يربي احدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو الفطيم من اولاد ذوات الحافر ومنه حديث طهفة و
فلا
لنا الفلو الضبيس اي المهر العسر الذي لم يرض وفي حديث ابن عباس امر الدم بما كان قاطعا من ليطة او فلية
اي قصبة او شقة قاطعة وتسمى الفالية وفي حديث معوية قال لسعيد بن العاص دع عنك فقد
فلى القتلع هو من فلى الشعر واخذ القمل منه يعني انه لا صلع لا شعر له فيحتاج ان يفلي باب الفاء
فنخ
مع النون في حديث عائشة وذكرت عمر فنخ الكفرة اي اذلها وقهرها ومنه حديث المتعة برد
هذا غير مفنوخ اي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنخته اي شدخته وذللته فيما
ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا الفند في الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ
فند
اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند ومنه
حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند او قرب ومنه حديث ام معبد لا عابس
ولا مفند اي لا فائدة في كلامه لكبر اصابه وفيه الا انى ممر اولكم وفاة تتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا
اي جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة اي
فئة ومنه الحديث اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين
ومنه الحديث لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله صلى عليه الناس افنادا افنادا اي فرقا بعد فرق فرادى بلا
امام ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله اني اريد ان افند فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا
الجاء اليه كما يلجاء الى الفند من الجبل وهو انفه الخارج منه وقال الزمخشري يجوز ان يكون اراد بالتفنيد التضمير
من الفند وهو الغصن من اغصان الشجرة اي اضمره حتى يصير في ضمره كالغصن ومنه حديث امير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال وفي حديث معوية انه قال لابي محجن الثقفي ابوك

فنخ الذى يقول اذا مت فادفنى الى جنب كرمة تروى عظامى فى التراب عروقها ولا تدفننى فى الفلاة فاننى اخاف اذا ملت
ان لا اذوقها فقال ابو الذى يقول وقد اجود وما مالى بذى فنخ واكتم السر فيه ضربة العنق الفنخ المال الكثير يقال
فنخ فنخا فهو فنخ وفنيخ اذا كثر ماله فى حديث عمير بن افصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذى لا يركب
فنق ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وجمعه فنق وافناق ومنه حديث الحجاج لما حصر
ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها خطارة كالجمل الفنيق فيه امرنى جبريل ان اتعاهد فنيكى عند الوضوء
الفنيكان العظمان الناشزان اسفل من الاذنين بين الصدغ والوجنة وقيل هو العظمان المتحركان من
فنك الماضغ دون الصدغين ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضات فلا تنس الفنكين وقيل
اراد به تخليل اصول شعر اللحية فيه اهل الجنة مرد مكحلون اولوا افانين اى ذوو اشعور وجمم والافانين
فنن جمع افنان والافنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة ومنه حديث سدرة المنتهى
يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة وفى حديث ابان بن عثمان مثل اللحن فى السرى مثل التفنين البقعة
السخيفة الرقيقة فى الثوب الصفيق والسرى الشريف النفيس من الناس وفى حديث القيمة فينبتون كما
فنا ينبت الفناء الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل شجر هو سريعة النبات والنمو وفيه رجل من افناء
الناس اى لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع امام الدار ويجمع الفناء على افنية وقد
تكرر فى الحديث واحدا ومجموعا وفى حديث معوية لو كنت من اهل البادية لنزعت الفانية واشتهيت المنية
الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الفتية الشابة التى هى فى نمو وزيادة باب الفاء
فوت مع الواو فيه مر بحايط مايل فاسرع فقيل يا رسول الله اسرعت المشى فقال اخاف موت الفوات اى موت
الفجاءة من قولك فاتنى فلان بكذا اى سبقنى به ومنه الحديث ان رجلا تفوت على ابيه فى ماله فاتى النبى صلى الله
عليه واله فاخبره فقال اردد على ابنك ماله فانما هو سهم من كنانته هو من الفوت السبق يقال تفوت
فلان على فلان فى كذا وافتات عليه اذا انفرد برايه دونه فى التصرف فيه ولما ضمن معنى التغليب عدى بعلى و
المعنى ان الابن لم يشر اباه ولم يستاذنه فى هبة مال نفسه فاتى الاب رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره فقال
له ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك فليس له ان يستبد
بامر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه ومنه حديث عبد الرحمن بن ابى بكر امثلى تفتات
عليه فى بناته هو افتعل من الفوت السبق يقال لكل من احدث شيئا فى امرك دونك قد افتات عليك فيه وفى حديث
كعب بن مالك يتلقانى الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف فى الفيج واصله الواو
فوج يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخفف فيقال فيج وهين وفيه شدة الحر من فوج جهنم

اى شدة

اى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجى وفيه كان يامرنا فى فوح حيضنا ان نتزر اى معظمه واوله وفيه انه
فوح فوخ خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح عنى فان كل بايلة تفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصة يقال
افاخ يفيخ اى خرج منه وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها
صوت وقوله بايلة اى نفس بايلة فيه كان اكثر شيبه فى فودى راسه اى ناحيتيه كل واحد منهما فود وقيل
فود الفود معظم شعر الراس وفى حديث معوية قال للبيد ما بال العلاوة بين الفودين هما العدلان كل واحد
منهما فود وفى حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو العنن يقال فاد يفود اذا مات ويروى بالزاء بمعناه
فور فيه فجعل الماء يفور من بين اصابعه اى يغلى ويظهر متدفقا ومنه الحديث كلا بل هى حمى تثور او تفور اى يظهر حرها
ومنه الحديث ان شدة الحر من فور جهنم اى وهجها وغليانها وفى حديث ابن عمر ما لم يسقط فور الشفق هو بقية
حمرة الشمس فى الافق الغربى سمى فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم وفى حديث معضد خرج هو
وفلان فضربوا الخيام وقالوا اخرجنا من فورة الناس اى من مجتمعهم وحيث يفورون فى اسواقهم
فوز فى حديث محلم تعطيكم خمسين من الابل فى فورنا هذا فور كل شى اوله فى حديث سطيح ام فاز فازلم به شاو العنن
فاز يفوز وفوز اذا مات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق ومنه حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر والجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا مات وقيل
سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وقد تكرر فى الحديث فى حديث الدعاء فوضت امرى اليك اى رددته يقال
فوض فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الى عبدى وقد تكرر فى
الحديث وفى حديث معوية قال له عقيل بن حنظلة ثم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة
العلماء قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندى المفاوضة المساواة والمشاركة
وهى مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا
فوع فيه اجمع اراد محادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم فيه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء اى
اوله كفورته وفوعة الطيب اول ما يفوح منه ويروى بالغين لغة فيه وفى حديث عثمان خرج وعليه حلة
فوف افواف الافواف جمع فوف وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهى فى الاصل القشرة التى على النواة يقال
برد افواف وحلة افواف بالاضافة وهى ضرب من برود اليمن وبرد مفوف فيه خطوط بياض وفى حديث
كعب رفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها انه من ذهب واخرى من فضة وفيه انه قسم الغنايم يوم بدر عن
فوق فواق اى قسمها فى قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقيل اراد التفضيل
فى القسمة كانه جعل بعضهم افوق من بعض على قدر غنايهم وبلايهم وعن ههنا بمنزلة فى فى قولك اعطيته

رغبته وطيب نفس لان الفاعل وقت انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة وتجاوز الله منه
الحديث عيادة المريض قدر فواق الناقة وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال له الاشتر يوم صفين انظرني
فواق ناقة اي اخرني قدر ما بين الحلبتين وحديث ابي موسى ومعاذ اما انا فاتفوقه تفوقا يعني قراءة القرآن
اي لا اقرأ وردي منه دفعة واحدة ولكن اقرؤه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري مأخوذ من فواق الناقة
لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه ان بني امية ليفوقونني تراث
محمد تفويقا اي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث ابي بكر في كتاب الزكوة من سئل فوقها فلا يعطه
اي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيئا من الزكوة اصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا
ظهرت خيانته سقطت طاعته ومنه حسب الكمال حتى ما الحبار يفوقني احد بشراك نعل فقت فلانا
اي صرت خيرا منه واعلا واشرف كانك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في
نوعه ومنه حديث حنين فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وفي حديث امام المتقين علي
عليه السلام يصف ابا بكر كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا اي اكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار
من فوق السهم وهو موضع الوتر منه ومنه حديث ابن مسعود اجتمعنا فامرنا عثمان ولم نال عن خيرنا ذا فوق
اي ولينا اعلانا سهما ذا فوق اراد خيرنا واكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل ومنه حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه وقد تكرر ذكر
فوق الفوق في الحديث وفيه وكانوا اهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر وفي حديث سهل بن سعد فاستفاق
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن القتيبي الاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد
فوه الى نفسه ومنه افاقة المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم ومنه حديث موسى عليه السلام فلا ادري افاق
قبلي ام افاق من غشيته وقد تكررت في الحديث في حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفول
هو الباقلاء وفيه فلما افتوه النقيع اي دخل في اول النقيع فشبهه بالفم لانه اول ما يدخل الى الجوف منه ويقال لاول
الزقاق والنهر فوهة بضم الفاء وتشديد الواو وفي حديث الاحنف خشيت ان تكون مفوها اي بليغا منطيقا
كانه مأخوذ من الفوه وهو سعة الفم وفي حديث ابن مسعود اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله فاه الى
في اي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كلمني فوه الى في بالرفع والجملة في موضع الحال
فهد **باب الفاء مع الهاء** في حديث ام زرع ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمه
اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكانه نائم عن ذلك او ساه وانما هو متناوم
فهر ومتغافل وفيه انه نهى عن الفهر يقال افهر الرجل اذا جامع جاريته وفي البيت اخرى تسمع حسه وقيل هو ان يجامع

الجارية

الجارية ولا ينزل معها ثم ينتقل الى الاخرى فينزل معها يقال افهر يفهر افهارا والاسم الفهر بالتحريك والسكون وفيه لما
نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأته وفي يدها فهر الفهر الحجر مل الكف وقيل هو الحجر مطلقا وفي حديث امام المتقين
علي رضي الله تعالى عنه رأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم اي موضع مدارسهم وهي كلمة
نبطية او عبرانية عربت واصلها بهر بالباء وفيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في الكلام و
يفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال افهقت الاناء ففهق يفهق فهقا ومنه فهق
الحديث ان رجلا يدنو من الجنة فتنفهق له اي تنفتح وتتسع وحديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه في هؤلاء
منفتق وجو منفهق وحديث جابر فنزعنا في الحوض حتى افهقناه وفي حديث عمر انه قال لابي عبيدة يوم السقيفة
ابسط يدك لابايعك فقال ما سمعت منك فهة في الاسلام قبلها اتبايعني وفيكم الصديق فهة
اراد بالفهة السقطة والجهلة يقال فه الرجل يفه فهاهة وفهة فهو فه وفهيه اذا جاءت منه سقطة
من العي وغيره **باب الفاء مع الياء** قد تكرر ذكر الفيء في الحديث على اختلاف تصرفه وهو فيا
ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفيء الرجوع يقال فاء يفيء فئة وفيوءا
كانه كان في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لانه يرجع من جانب
الغرب الى جانب الشرق ومنه الحديث جاءت امرأة من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان
ابنتا فلان قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما اي استرجع حقهما من الميراث
وجعله فيئا له وهو استفعل من الفيء ومنه حديث عمر فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما اي نأخذها لانفسنا
ونقتسم بها وفيه الفيء على ذي الرحم اي العطف عليه والرجوع اليه بالبر وفيه لا يلين مفاء على مفيء
المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين يقال افأت كذا اي صيرته فيئا فانا مفيء
وذلك الشيء مفاء كانه قال لا يلين احد من اهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه
عنوة وفي حديث عائشة قالت عن زينب ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة بوزن الفيعة
الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسه الانسان وباشره وفيه مثل المؤمن كالخامة من
الزرع من حيث اتتها الريح تفيئها اي تحركها وتميلها يمينا وشمالا وفيه اذا رأيتم الفيء على رؤسهن يعني
النساء مثل اسنمة البخت فاعلموهن ان الله لا يقبل لهن صلوة شبه رؤسهن بالبخت لكثرة ما وصلن به
شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها اي يحركها خيلاء وعجبا وفي حديث عمر انه دخل على النبي
صلى الله عليه وآله فكلمه ثم دخل ابو بكر على تفئة ذلك اي على اثره ومثله تئفة ذلك وقيل هو مقلوب
منه وتاؤها اما ان يكون مزيدة او اصلية قال الزمخشري فلا يكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب فلو كانت

التفيئة تفعلة من الفيء خرجت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعيلة ولكن القلب عن التيفة فهوا
فيج بزيادة التاء فتكون تفعلة وقد تقدم ذكرها ايضا في حرف التاء فيه ذكر الفيج وهو المسرع في مشيه الذي يحمل
فيح الاخبار من بلد الى بلد والجمع فيوج وهو فارسي معرب فيه شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر
وفورانه ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد اخرجه مخرج التشبيه و
التمثيل اي كانه نار جهنم في حرها وفي حديث ام زرع وبيتها فياح اي واسع هكذا رواه ابو عبيد مشددا
وقال غيره الصواب التخفيف ومنه الحديث اتخذ لك في الجنة واديا افيح من مسك كل موضع واسع يقال له
افيح وروضة فيحاء وفي حديث ابي بكر ملكا عضوضا ودما مفاحا يقال افاح الدم اذا اساله وافحت اسلته
فيد في حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح او غيره قال يزكيه يوم يستفيده اي يوم يملكه
وهذا لعله مذهب له والا فلا قائل به من الفقهاء الا ان يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد
قبل وجوب الزكوة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا ويزكي الجميع وهو مذهب ابي حنيفة وغيره فيه
فيص كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه اي ما يقدر على الافصاح بها وفلان
فيض لذا تكلم اي ذو بيان فيه ويفيض المال اي يكثر من قولهم فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر ومنه قال
لطلحة انت الفياض سمي به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه اربع مائة الف وكان جوادا وفي حديث الحج
فافاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع
في السير واصله افاض نفسه او راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض
من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وافاض القوم في الحديث يفيضون اذا اندفعوا فيه وقد تكرر الافاضة في الحديث قولا وفعلا
وفي حديث ابن عباس اخرج الله ذرية آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته عند القمار والقدح
السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم افضها في مالك اي القها فيه واخلطها به من قولهم فاض في
الامر وافاض فيه وفي صفته صلى الله عليه وآله مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض ان يكون فيه امتلاء من
فيض الاناء ويريد به اسفل بطنه وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفيض هاهنا الموت يقال فاضت نفسه اي لعابه الذي
يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء ولا يقال فاضت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس يقول
فيظ بالضاد وطي يقول بالظاء وفيه انه اقطع الزبير حضر فرسه فاجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ السوط فاظ
بمعنى مات ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق فاظ واله بني اسرائيل ومنه حديث عطاء ارايت المريض اذا حان فوظه اي موته هكذا
فيف جاء بالواو والمعروف بالياء وفي حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفاء وفيه ذكر فيف
الخبار وهو موضع قريب من المدينة انزل به النبي صلى الله عليه وآله نفرا من عرينة عند اللقاح والفيف المكان المستوي والخبار

بفتح

بفتح الخاء وتخفيف الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والياء المشددة وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر فيفاء
مدان وفي حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة الفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين واصل الياء واو
فيق وانقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فيق ثم افواق وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا
فيل حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيلوا ويروى فشلوا اي حين فال رايهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل في رايه وفيل اذا لم يصب
فيه ورجل فايل الراي وفاله وفيله ومنه حديث الاحنف بلوا على فيالة هذا الراي انقطع نظام المسلمين فيه ما من مومن الا وله
فين ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته فينة والفينة وهو مما تعاقب
عليه التعريفان العلمي واللامي كشعوب والشعوب وسحر والسحر ومنه حديث امام المومنين علي رضي الله تعالى عنه في
فينة الارتياد وراحة الاجساد وفي حديث جاءت امرأة فشكت زوجها فقال النبي صلى الله عليه وآله تريدين ان تزوجي
فيانة على كل خصلة منها شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء زائدة وانما اوردناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه

حرف القاف باب القاف مع الباء

قبب فيه خير الناس القبيون سئل عنه ثعلب فقال
ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن ومنه حديث امير
المومنين علي رضي الله تعالى عنه في صفة امرأة انها جداء قباء الخميصة البطن وفي حديث عمر امر بضرب
رجل حدا قال اذا قب ظهره فردوه اي اذا اندملت آثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف
وفي حديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها سمي قبا لان قوامها
به من قب البكرة وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها وفي حديث الاعتكاف فراى قبة مضروبة
في المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب وفيه اقبح الاسماء حرب ومرة القبح
قبح ضد الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وانما كان اقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل
والشر والاذى واما مرة فلانه من المرارة وهو كريه بغيض الى الطباع او لانه كنية ابليس فان كنيته
ابو مرة وفي حديث ام زرع فعنده اقول فلا اقبح اي لا يرد علي قولي لميله الي وكرامتي عليه يقال
قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الابعاد ومنه الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا
قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله صوره وقد احسن كل شيء خلقه ومنه
حديث عمار لمن ذكر عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا اي مبعدا ومنه حديث ابي هريرة ان منع قبح
وكلح اي قال له قبح الله وجهك وفيه نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح و
انما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم فان صلى في مكان طاهر منها صحت صلوته
ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار

قبر في قبره لم يصل ويثيبه الله قوله فيه اجعلوا من صلوتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها
كالمقابر التي لا يجوز الصلوة فيها والاول الوجه وفي حديث بني تميم قالوا للحجاج وكان قد صلب صالح بن
عبد الرحمن اقبرنا صالحا اي امكنا من دفنه في القبر يقول اقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته
وفي حديث ابن عباس ان الدجال ولد مقبورا اراد وضعته امه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها انشقاق فقالت
قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت امه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عنه فاستهل وفيه من اقتبس علما من
قبس النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست العلم واقتبسته اذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الاخذ
منها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق لطالبه والقابس
طالب النار وهو فاعل من قبس ومنه حديث العرباض اتيناك زائرين ومقتبسين اي طالبي العلم وحديث عقبة بن
عامر فاذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله اي اعلمناه اياه وفيه ان عمر اتاه وعنده قبص
قبص من الناس اي عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول من القبص يقال انهم لفي قبص الحصى ومنه الحديث فتخرج عليهم قوابص
اي طوايف وجماعات واحدتها قابصة وفيه انه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصا قبصا اي جمع قبصة وهي ما قبص
كالغرفة للغرف والقبص الاخذ باطراف الاصابع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعني
القبص التي تعطى الفقراء عند الحصاد هكذا ذكره الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره
في الضاد المعجمة وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث ابي ذر انطلقت مع ابي بكر ففتح بابا فجعل يقبص
لي من زبيب الطائف وفيه من حين قبص اي شب وارتفع والقبص ارتفاع في الراس وعظم وفي حديث اسماء
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فسألني كيف بنوك قلت يقبصون قبصا شديدا فاعطاني
حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال اما السام فلا اشفي منه يقبصون اي يجمع بعضهم الى بعض من شدة
الحمى وفي حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها وقبصت اي اسرعت يقال قبصت الدابة تقبص قبصا و
قباصا اذا اسرعت والقبص الخفة والنشاط وفي حديث المعتدة للوفاة ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتقبص به
قال الازهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة اي تعدو مسرعة نحو منزل ابويها
لانها كالمستحيية من قبح منظرها والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم في
قبض اسماء الله تعالى القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح
عند الممات ومنه الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما وقبض المريض اذا توفي واذا اشرف على
على الموت ومنه الحديث فارسلت اليه ان ابنا لي قبض اراد انه في حال القبض ومعالجة النزع وفيه ان سعدا
قتل قتيلا يوم بدر واخذ سيفه فقال له القه في القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة

قبل ان

قبل ان تقسم ومنه الحديث كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وفي حديث حنين فاخذ قبضة من التراب هو بمعنى
المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف ومنه حديث بلال والتمر
فجعل يجيء به قبضا قبضا وحديث مجاهد هي القبض التي تعطى عند الحصاد وقد تقدم ما مع الصاد المهملة وفيه
قبط خير النساء ام الائمة الهدى فاطمة رضي الله تعالى عنها بضعة مني يقبضني ما قبضها اي اكره ما تكرهه وانجمع
مما تنجمع منه في حديث اسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وآله قبطية القبطية ثوب من ثياب مصر رقيقة
بيضاء وكانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس فقبطي
بالكسرة ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه في سواد الليل كانه قبطية ومنه الحديث ان كسى
امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي
فانه ان لا يشف فانه يصف ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه القباطي والانماط وفيه كانت قبيعة سيف رسول
الله صلى الله عليه وآله من فضة هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف وفي حديث ابن
قبع الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع اذا ادخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وفي حديث
قتيبة لما ولي خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤوف بكم قلتم قباع بن ضبة هو رجل كان في الجاهلية احمق اهل
زمانه فضرب به المثل ولما قولهم للحرث بن عبد الله القباع فانه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال
صغير في مرآة العين احاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا القباع فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق اذا
ثنيت اطرافه الى داخل او خارج يريد انه لذو قعر وفي حديث الاذان فذكروا له القبع هذه اللفظة قد اختلفت
في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وسيجيء بيانها مستقصى في حرف النون لان اكثر ما تروى بها وفي حديث
قبعثر المفقود فجاءه طائر كانه جمل قبعثرى فحملني على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم وفيه من وقي شر
قبقب قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية
قبل ذلك الصوت ويروى عن عمر في حديث آدم عليه السلام ان الله خلقه بيده ثم سواه قبلا وفي رواية ان الله كلمه
قبلا اي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير ان يولي امره او كلامه احدا من ملائكته وفيه كان لنعله قبالان
القبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها ومنه الحديث قابلوا النعال
اي اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة اذا شددت قبالها وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة هي التي يقطع من طرف
اذنها شيء ثم يترك معلقا كانه زنمة واسم تلك السمة القبلة والاقبالة وفي صفة الغيث ارض مقبلة وارض
مدبرة اي وقع المطر فيها خطوطا ولم يكن عاما وفيه ثم يوضع له القبول في الارض هو بفتح القاف المحبة والرضاء
بالشيء وميل النفس اليه وفي حديث الدجال ورأى دابة يواريها شعرها اهدب القبال يريد كثرة الشعر في

قبالها القبال الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شيء وقبله اوله وما استقبلك منه
وفي اشراط الساعة وان يرى الهلال قبلا اي ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير ان يتطلب وهو بفتح
القاف والباء ومنه الحديث ان الحق بقبل اي واضح لك حيث تراه وفي حديث صفة هرون عليه السلام في عينيه قبل
هو اقبال السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في بعض ما انزل من الكتب الاقبل
القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء والارض ويل له الاقبل من القبل الذي
كانه ينظر الى طرف انفه وقيل هو الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباهما وفيه رايت عقيلا يقبل
غرب زمزم اي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه قبلت القابلة الولد تقبله اذا تلقته عند الولادة من
بطن امه وفيه طلقوا النساء لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن اي في اقباله واوله وحين يمكنها الدخول
في العدة والشروع فيها فيكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر يقال كان ذلك في قبل الشتاء اي اقباله وفي حديث
المزارعة يستثني ما على الماذيانات واقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤوس جمع قبل والقبل ايضا راس الجبل
والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلاء في مواضع الارض والقبل ايضا ما استقبلك من الشيء وفي حديث
ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال اذا وغل الى ما هنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر
وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووغل اذا دخل وفيه نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله
وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي
قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية وفي حديث
ابن عباس اياكم والقبالات فانها صغار وفضلها ربا هو ان يتقبل بخراج او جباية اكثر مما اعطى فذلك
الفضل ربا فان تقبل وزرع فلا باس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل
بالضم اذا صار قبيلا اي كفيلا وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست
عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه او في شماله
ويجوز ان يكون اراد به قبلة اهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جنوبها والقبلة في الاصل الجهة وفيه انه
اقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي
ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة ايام وقيل هي من ناحية الفرع وهو موضع بين نخلة والمدينة
هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة معادن القبلة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء
وفي حديث الحج لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي اي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته
آخرا وامرتكم به في اول امري لما سقت الهدي معي وقلدته واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا

الا يوم

الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما اراد بهذا
القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في انفسهم
قبا وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدي لفعله وفي حديث الحسن سئل عن مقبله
من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر اقبل يقبل اذا قدم وفي حديث عطاء يكره ان يدخل المعتكف
قبوا مقبوا القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء اي رفعته كذا رواه الهروي وقال الخطابي
قتب قيل لعطاء ايم المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم باب القاف مع التاء فيه لا صدقة في الابل القتوبة القتوبة
بالفتح الابل التي توضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة اراد ليس في الابل العوامل
صدقة وفي حديث عائشة لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف
لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة ازواجهن وانه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل
ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه اسلس لخروج الولد فارادت تلك الحالة
ابو عبيد كان يرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وفي حديث الربا فتندلق اقتاب
بطنه الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هي جمع قتب وقتب جمع قتبة وهي المعاء وقد تكرر في الحديث
قتت فيه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام يقال قت الحديث يقته اذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون
مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسأل
عن الاخبار ثم ينمها وفيه انه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم اي غير مطيب وهو الذي يطبخ فيه الرياحين
حتى تطيب به وفي حديث ابن سلام فان اهدى اليك حمل تبن او حمل قت فانه ربا القت الفصفصة
قتر وهي الرطبة من علف الدواب وفيه كان ابو طلحة يرمي ورسول الله صلى الله عليه وآله يقتر بين يديه اي
يسوي له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادناء احدهما من الآخر ويجوز
ان يكون من القتر وهو نصل الاهداف ومنه الحديث انه اهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم فقوم فوقه وسماه
قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة وفيه تعوذوا بالله
من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس وفيه بسقم في بدنه واقتار في رزقه والاقتار التضييق
على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقد اقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه
ومنه الحديث موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة والحديث الآخر فاقتر ابواه حتى جلسا مع الاوفاض
اي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء وفيه قد خلفهم قترة رسول الله صلى الله عليه وآله القترة غبرة الجيش وخلفهم
اي جاءت بعدهم وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابي امامة من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر القترة

بالضم الكوة والنافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصايد والمراد الاول وفي حديث جابر لا تؤذ جارك
بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما وفيه ان رجلا ساله عن امرأة اراد نكاحها قال وبقدر اي
النساء هي قال قد رات القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث فيه قاتل الله اليهود اي قتلهم وقيل لعنهم قتل
وقيل عاداهم وقد تكررت في الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشي كقولهم تربت
يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر ومنه حديث عمر قاتل الله سمرة وسبيل فاعل ان يكون من اثنين في
الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل وفي حديث المار بين يدي المصلي قاتله فانه شيطان
اي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل ومنه حديث السقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر
اي دفع الله شره كانه اشارة الى ما كان منه في حديث الافك والله اعلم وفي رواية ان عمر قال يوم السقيفة
اقتلوا سعدا قتله الله اي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عدد من مات وهلك ولا تعتدوا بشهوده ولا
تعرجوا على قوله ومنه حديث عمر ايضا من دعا الى امارة نفسه او غيره من المسلمين فاقتلوه اي اجعلوه كمن
مات بان لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الاخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما
اي ابطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات وفيه اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي اراد
من قتله وهو كافر كقتله ابي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز وفيه لا يقتل قرشي بعد اليوم
صبرا ان كان اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما اباح من قتل القرشيين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خطل
ومن معه اي انهم لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الاخر لا تغزى
مكة بعد اليوم اي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حد ولا
قصاص وفيه اعف الناس قتلة اهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث
ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ وفي حديث سمرة من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر في
رواية الحسن انه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل ان يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتاوله
على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر ان عاد في الرابعة او
الخامسة فاقتلوه ثم جي به فيها فلم يقتله وتاوله بعضهم انه كان في عبد يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفوا له
بالحرية ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى
القصاص بين الحر وعبد الغير واجمعوا على ان القصاص بينهم في الاطراف ساقط فلما سقط الجدع بالاجماع سقط
القصاص لانهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا فيكون حديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة
وقد يرد الامر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قطع

في الاولى

في الاولى والثانية والثالثة الى ان جي به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي اسناده مقال ولم يذهب
احد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة وفيه على المقتتلين ان يتحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امرأة
قال الخطابي معناه ان يكفوا عن القتل مثل ان يقتل رجل له ورثة فايهم عفى سقط القود والاولى هو الاقرب
والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب اولياء القتيل القود فيمتنع القتلة فينشا بينهم القتال من اجله
فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الرواية بنصب التائين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل
غير ان هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلفت فيه اقوال العلماء فقيل انه في
المقتتلين من اهل القبلة على التاويل فان البصائر ربما ادركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه
المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الاول فعسى ان يقتل فيه فامروا بما في هذا الحديث
وقيل انه يدخل فيه ايضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم اهل الحرب اذ قد يجوز ان يطرا عليهم من معه العذر
الذي ابيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم او يصيروا الى قوم من
المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم وفي حديث زيد بن ثابت ارسل
الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ههنا اي عند قتلهم في الوقعة
التي كانت باليمامة مع اهل الردة في زمن ابي بكر وفي حديث خالد ان مالك بن نويرة قال لامرأته يوم قتله
خالد اقتلتني اي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد
بعد قتله ومثله اقتلت الثوب اذا عرضته للبيع وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين
انظر اين ترى امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه قال اراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن قتم
مالك فقال له اي ابه فما يمنعك اذا غبطتهم ان ترجع فقال يا بني انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة دميتها القتماء
الغبراء من القتام وتدمية القرحة مثل اي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك
مر هو سعد بن ابي وقاص فيه قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال بخ تزوجت بكرا قتينا قال قتن
امرأة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة الطعم ويحتمل ان يريد بذلك قلة الجماع قتا
ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن ارضى باليسير ومنه الحديث في وصف امرأة انها وضيئة قتين وفيه ان عبيد
بن عبد الله بن عتبة سئل عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته
فهما على النكاح اقتوته اي استخدمته والقتو الخدمة باب القاف مع الثاء فيه ان النبي صلى الله قثث
عليه وسلم اتي بصدقة فجاء ابو بكر بماله كله يقثه اي يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وفي قثد
قيل يحمه فيه انه كان ياكل القثاء والقثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثاء والمجاج العسل

ملك فقال انت قثم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل المجموع للخير وبه سمي الرجل قثم معدول عن
قاثم وهو الكثير العطاء ومنه حديث المبعث انت قثم انت قثم انت المقفى انت الحاشر هذه اسماء النبي صلى الله
عليه وآله باب القاف مع الحاء فيه اعرابي قح اي محض خالص وقيل جاف والقح الجافي من
كل شيء في حديث ابي سفيان فقمت الى بكرة قحدة اريد ان اعرقبها القحدة العظيمة السنام والقحدة بالتحريك
اصل السنام يقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ في حديث ام زرع زوجي لحم جمل قحر
القحر البعير الهرم القليل اللحم ارادت ان زوجها هزيل قليل المال في حديث ابي وائل دعاه الحجاج فقال
له احسبنا قد روعناك فقال اما اني قحزت البارحة اي انزي واقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز اذا
قلق واضطرب ومنه حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال ما زلت الليلة اقحز كاني على الجمر في حديث
الاستسقاء يا رسول الله قحط المطر واحمر الشجر يقال قحط المطر وقحط اذا احتبس وانقطع واقحط الناس
اذا لم يمطروا والقحط الجدب لانه من اثره وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه الحديث اذا اتى الرجل القوم
فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه اي اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه
يقال له مثل ذلك يوم القيمة وقحطا منصوب على المصدر اي قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره
لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وفيه من جامع فاقحط فلا غسل عليه اي فتر ولم ينزل و
هو من اقحط الناس اذا لم يمطروا وهذا كان في اول الاسلام ثم نسخ واوجب الغسل بالايلاج في حديث يأجوج ومأجوج
يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها اراد قشرها تشبيها بقحف الراس وهو الذي فوق
الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل ومنه حديث ابي هريرة في يوم اليرموك فلما رأى موطن الكر قحفا
ساقطا اي راسا فكنى عنه ببعضه واراد القحف نفسه ومنه حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن
في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وخلابا وفي حديث ابي هريرة وسئل عن قبلة
الصائم فقال اقبلها واقحفها اي اترشف ريقها وهو من الاقتحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا
شربت جميع ما في الاناء في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اي يبسوا من
شدة القحط وقد قحل يقحل قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون
وقد قحل بالفتح يقحل نحولا فهو قاحل ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد اقحلت
الظلف اي اهزلت الماشية والصقت جلودها بعظامها واراد ذات الظلف ومنه حديث ام ليلى امرنا رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لا نقحل ايدينا من خضاب وفي الحديث الآخر لان يعصب احدكم بقد حتى يقحل خير من ان
يسأل الناس في نكاح يعني الذكر اي حتى ييبس وفي حديث وقعة الجمل كيف نرد شيخكم وقد قحل اي مات وجف

جلده

جلده اخرجه الهروي في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر لبني ضبة اصحاب الجمل الموت احلى عندنا
من العسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل فاجيب كيف نرد شيخكم وقد قحل فيه انا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون
فيها اي تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت ومنه حديث
امير المؤمنين علي عليه السلام من سره ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد اي يرمي بنفسه في معاظم عذابها
ومنه حديث عمر انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال انه تقحمت بي الناقة الليلة
اي القتني في ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط رأسها فربما طرحت به في اهوية والقحمة الورطة
والمهلكة وفي حديث ابن مسعود من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر له المقحمات اي الذنوب العظام التي تقحم
اصحابها في النار اي تلقيهم فيها ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان للخصومة قحما هي الامور العظيمة
الشاقة واحدتها قحمة ومنه حديث عائشة اقبلت زينب تقحم لها اي تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه كانها اقبلت
تشتمها من غير روية ولا تثبت وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم
الكبير وفيه اقحمت السنة نابغة بني جعدة اي اخرجته من البادية وادخلته الحضر والقحمة السنة تقحم الاعراب
بلاد الريف وتدخلهم فيها وفي حديث ام معبد لا تقتحمه عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له
وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته باب القاف مع الدال في صفة جهنم هل امتلأت فتقول هل من
مزيد حتى اذا اوعبوا فيها قالت قد قد اي حسبي حسبي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه ومنه حديث
التلبية فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد للامر وتقول المتكلم قدني اي حسبي وللمخاطب قدك اي
حسبك ومنه حديث عمر قال لابي بكر قدك يا ابا بكر وفيه لا تجعلوني كقدح الراكب لانه لا يؤخر في الذكر
لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان كما نيط خلف الراكب
اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب القدح الفرد ومنه حديث ابي رافع كنت اعمل الاقداح هي جمع قدح وهو
الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال
للسهم اول ما يقطع قطع ثم ينحت ويبرى فيسمى بريا ثم تقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما
ومنه الحديث كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم اي مثل السهم او سطر الكتابة ومنه حديث
عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح والقداح صانع القدح ومنه حديث ابي هريرة فشربت حتى استوى
بطني فصار كالقدح اي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد ان كان لصق بظهري من الخلو ومنه
حديث عمر انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض اي اخذ سهما وحز اعلاه به وكان يعم القدح
في الثريد فان لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام وعنفه وفيه لو شاء الله لجعل الناس قدحة ظلمة كما جعلهم

قدحة نور المقدحة بالكسر اسم مشتق من اقداح النار بالزند والمقدح والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة
الحجر ومنه حديث عمرو بن العاص استشار وردان اغلامه وكان حصيفا في امر امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه
ومعوية الى ايهما يذهب فاجابه بما في نفسه وقال له الآخرة مع امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه والدنيا مع معوية
وما اراك تختار على الدنيا فقال عمرو ما قاتل الله وردانا وقدحه ابدى لعمرك ما في القلب بحان والقدحة
اسم للضرب بالمقدحة والقدحة المرة الواحدة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة
يكون عليكم امير لو قدحتموه بشعرة اوريتموه اي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح
النار من الزند فيوري وفي حديث ام زرع بقدح قدر وتنصب اخرى اي تغرف يقال قدح القدر اذا غرف
ما فيها والمقدحة المغرفة والمقدح للمرق ومنه حديث جابر ثم قال ادعي جابرة فلتغرف معك واقدحي من برمتك

قدد

اي اغرفي فيه وموضع قدة في الجنة خير من الدنيا وما فيها القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد
غير مدبوغ اي قدر سوط احدكم او قدر الموضع الذي يسع سوطا من الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث
احد كان ابو طلحة شديد القد ان روي بالكسر فيريد به وتر القوس وان روي بالفتح فهو المد
والنزع في القوس وفي حديث سمرة نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديدة وهو شبيه
بنهيه ان يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق ومنه حديث ابي بكر يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم
كقد الابلمة اي كشق الخوصة نصفين ومنه حديث امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه كان اذا تطاول قد واذا
تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا وفيه ان امرأة ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله بجديين مرصوفين
وقد اراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف ومنه حديث عمر كانوا يأكلون القديد يريد جلد
السخلة في الجدب وفي حديث جابر اتي العباس يوم بدر اسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه
وآله قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه اياه وان كان الثوب على قدره وطوله وفي
حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص هو من
القداد هو داء في البطن ومنه الحديث فجعله الله حبنا وقدادا والحبن الاستسقاء وفي حديث الاوزاعي
لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديديين هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة
اهل الشام هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هم بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يلبسون
القديد وهو مسح صغير وقيل هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم
وتصغيرهم تحقير لشانهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي وفيه ذكر قديد مصغرا وهو موضع

بين

بين مكة والمدينة وفي ذكر الاشربة المقدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين
وقد تخفف داله في اسماء الله تعالى القادر المقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير

قدر

فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو ابلغ وقد تكرر ذكر القدر في الحديث
وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه
ذكر ليلة القدر التي تقدر فيها الارزاق وتقضى ومنه حديث الاستخارة فاقدره لي ويسره اي اقض لي
به وهيئه وفي حديث رؤية الهلال فان غم عليكم فاقدروا له اي قدروا له عدد الشهر حتى تكملوه ثلثين
يوما وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون او ثلثون قال ابن سريج هذا
خطاب لمن خصه الله بهذا العلم وقوله فاكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الامر
اقدره واقدره اذا نظرت فيه ودبرته ومنه حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن
اي انظروه وافكروه فيه ومنه الحديث كان يتقدر في مرضه اين انا اليوم اي يقدر ايام ازواجه في
الدور عليهن وفي حديث الاستخارة اللهم اني استقدرك بقدرتك اي اطلب منك ان تجعل لي عليه
قدرة ومنه حديث عثمن ان الزكاة في الحلق واللبة لمن قدر اي لمن امكنه الذبح فيهما فاما الناد والمتردي
فاين اتفق من جسمهما وفي حديث عمير مولى ابي اللحم امرني مولاي ان اقدر لحما اي اطبخ قدرا من لحم

قدس

في اسماء الله تعالى القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وفعول بالضم من ابنية المبالغة
وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ منه الا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس في
الحديث والمراد به التطهير ومنه الارض المقدسة قيل هي الشام وفلسطين وسمي بيت المقدس لانه
الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها
ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي يعني جبرئيل عليه السلام لانه خلق من طهارة ومنه الحديث
لا قدست امة لا يؤخذ لضعيفها من قويها اي لا طهرت وفي حديث بلال بن الحرث انه اقطعه حيث
يصلح الزرع من قدس ولم يقطعه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو
الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة وفي كتاب الامكنة انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة

قدع

والمشهور المروي في الحديث الاول واما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل
بن حسنة وفيه فيتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار اي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض
وتقادع القوم اذا مات بعضهم اثر بعض واصل القدع الكف والمنع ومنه حديث ابي ذر فذهبت اقبل
من غينه فقدعني بعض اصحابه اي كفني يقال قدعته قدعا واقدعا ومنه حديث زواجه بخديجة قال

ورقة بن نوفل ومحمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع انفه يقال قدعت الفحل وهو ان يكون غير كريم فاذا اراد ركوب الناقة
الكريمة ضرب انفه بالرمح او غيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء ومنه الحديث فان شاء الله ان يقدعه ومنه
حديث ابن عباس فجعلت اجد بي قدعا من مسئلته ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس فانها
طلعة ومنه حديث الحجاج اقدعوا هذه الانفس فانها اسال شيء اذا اعطيت وامنع شيء اذا سئلت اي كفوها
عما تطلع اليه من الشهوات وفيه كان عبد الله بن عمر قدعا القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر
من كثرة البكاء وقد قدع فهو قدع في اسماء الله تعالى المقدم هو الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها
قدم
فمن استحق التقديم قدمه وفي صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه اي الذين قدمهم لها من شرار خلقه
فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير او شر وتقدمت لفلان فيه قدم
اي تقدم في خير وشر وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع كانه قال يأتيها امر الله فيكفها من طلب المزيد
وقيل اراد به تسكين فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي ومنه الحديث الا ان كل دم ومأثرة
تحت قدمي هاتين اراد اخفاءها واعدامها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها ومنه الحديث ثلثة في المنساء
تحت قدم الرحمن اي انهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير وفي اسمائه عليه الصلوة والسلام انا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي اي على اثري وفي حديث عمر انا على منازلنا من كتاب الله وقسم رسوله صلى الله
عليه وآله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه اي فعاله وتقدمه في الاسلام وسبقه وفي حديث مواقيت
الصلوة كان قدر صلوته الظهر في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام اقدام الظل التي تعرف بها اوقات
الصلوة هي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا امر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل
وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الرؤس فكلما كانت اعلى والى محاذاة الرؤس في مجراها
اقرب كان الظل اقصر وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية ابدا اطول من ظل
الصيف في كل موضع منها وكانت صلوته عليه الصلوة والسلام بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني و
يذكر ان الظل فيهما عند الاعتدال في اذار وايلول ثلثة اقدام وبعض قدم فيشبه ان يكون صلوته اذا
اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله الى ان يصير الظل خمسة اقدام او خمسة وشيئا ويكون في الشتاء
اول الوقت خمسة اقدام وآخره سبعة او سبعة وشيئا فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم
دون سائر الاقاليم والله اعلم ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم
اي في تقدم ويقال رجل قدم اذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى المتقدم وفي حديث بدر اقدم حيزوم
هو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم لا غير

والصحيح

والصحيح الفتح من اقدم وفيه طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل الله رجل قدم بضمتين اي شجاع ومضى قدما اذا لم يعرج
ومنه حديث شيبة بن عثمان فقال النبي صلى الله عليه وآله قدما ها اي تقدموا وها تنبيه يحرضهم على
القتال وفي حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه نظر قدما امامه اي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال
يقال قدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم وفيه ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني
ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه
غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلم علي وفي حديث ابن عباس
ان ابن ابي العاص مشى القدمية وفي رواية التقدمية الذي جاء في رواية البخاري القدمية ومعناها انه
تقدم في الشرف والفضل على اصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه والذي جاء في كتب الغريب
اليقدمية بالياء والتاء فهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه الازهري بالياء المعجمة من تحت و
الجوهري بالمعجمة من فوق وقيل ان اليقدمية بالياء من تحت هو التقدم بهمته وافعاله وفي كتاب معوية
الى ملك الروم لاكونن مقدمته اليك اي الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت
لكل شيء فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وفيه حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة
الرحل هي الخشبة التي في مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
ابي هريرة قال لابان بن سعيد تدلى من قدوم ضان قيل هي ثنية او جبل بالسراة من ارض دوس وقيل
القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وانما اراد احتقاره وصغر قدره وفيه ان زوج فريعة قتل بطرف
القدوم وهو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة اميال من المدينة ومنه الحديث ان ابراهيم عليه السلام
اختتن بالقدوم قيل هي قرية بالشام ويروى بغير الف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم
النجار وفي حديث الطفيل بن عمرو وفينا الشعر والملك والقدام اي القديم المتقدم مثل طويل وطوال باب
قذذ
القاف مع الذال في حديث الخوارج فينظر في قذذه فلا يرى شيئا القذذ ريش السهم
واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما
على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة
قذر
ومجموعة وفيه ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم وتقذرهم نفس الله عز وجل اي يكره خروجهم
الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشيء اقذره
اذا كرهته واجتنبته ومنه حديث ابي موسى في الدجاج رأيته يأكل شيئا فقذرته اي كرهت اكله كانه رآه
يأكل القذر ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تعلف القاذورة

ههنا الذى يقذر الاشياء واراد بجعلها ان مطعم الشى الطاهر والهاء فيها للمبالغة وفى حديث آخر اجتنبوا
هذه القاذورة التى نهى الله عنها القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء ومنه الحديث فمن اصاب من
هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله اراد به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى
ما قال وما صنع ومنه الحديث هلك المتقذرون يعنى الذين ياتون القاذورات وفى حديث كعب قال الله لرومية
انى اقسم بعزتى لاهبن سبيك لبنى قاذر اى بنى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن
اسمعيل ويقال له قيذر وقيذار وفيه من قال فى الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذى فيه قذع
وهو الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره يقال اقذع له اذا افحش فى شتمه ومنه الحديث من روى هجاء
مقذعا فهو احد الشاتمين اى ان اثمه كاثم قائله الاول ومنه حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطى غيره
الزكوة ايخبره به فقال يريد ان يقذعه به اى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا واجراه مجرى من الشتمة
قذع ويوذيه فلذلك عداه بغير لام وفيه انى خشيت ان يقذف فى قلوبكما شيئا اى يلقى ويوقع والقذف الرمى
بقوة وفى حديث الهجرة فتتقذف عليه نساء المشركين وفى رواية فيتقذف والمعروف فيتقصف وفى حديث هلال
بن امية انه قذف امراته بشريك القذف ههنا رمى المراة بالزنا وما كان فى معناه واصله الرمى ثم استعمل
قذف فى هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف يقذف قذفا فهو قاذف وقد تكرر فى الحديث بهذا المعنى وفى حديث
عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث اى تشاتمت فى اشعارها التى
قالتها فى تلك الحرب وفى حديث ابن عمر كان لا يصلى فى مسجد فيه قذاف القذاف جمع قذفة وهى
قذا الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعى انما هى قذف واحدتها قذفة وهى الشرف والاول
الوجه لصحة الرواية ووجود النظير فيه هدنة على دخن وجماعة على اقذاء الاقذاء جمع قذى والقذى
جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم
يكون على فساد فى قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب ومنه الحديث يبصر احدكم القذى فى
عين اخيه ويعمى عن الجذع فى عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه
قرا من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر فى الحديث

باب القاف مع الراء

قد تكرر فى الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارى والقرآن والاصل فى هذه اللفظة الجمع وكل شىء
جمعته فقد قراته وسمى القرآن قرآنا لانه جمع القصص والامر والنهى والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها
الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران وقد يطلق على الصلوة لان فيها قراءة تسمية للشىء ببعضه و
على القراءة نفسها يقال قرا يقرا قراءة وقرآنا والاقتراء افتعال من القراءة وقد يحذف الهمزة منه فيقال

قرآن

قرآن وقريت وقار ونحو ذلك من التخفيف وفيه اكثر منافقى امتى قراؤها اى انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن
انفسهم ويعتقدون تضييعه وكان المنافقون فى عصر النبى صلى الله عليه وآله بهذه الصفة وفى حديث ابى فى
ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارى سورة البقرة او هى اطول اى تجاريها مدى طولها فى القراءة وان قاريها ليساوى
قارى سورة البقرة فى زمن قراءتها وهى مفاعلة من القراءة قال الخطابى هكذا رواه ابن هشام واكثر الروايات
ان كانت لتوازى وفيه اقرؤكم ابى قيل اراد من جماعة مخصوصين او فى وقت من الاوقات فان غيره كان اقرا
منه ويجوز ان يريد به اكثرهم قراءة ويجوز ان يكون عاما وانه اقرا الصحابة اى اتقن للقرآن واحفظ وفى حديث
ابن عباس انه كان لا يقرا فى الظهر والعصر ثم قال وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة
فيهما ولا يسمع نفسه قراءته كانه راى قوما يقرؤن فيسمعون انفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان
ربك نسيا يريد ان القراءة التى تجهر او تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قراتها فى نفسك لم يكتباها والله
يحفظها ولا ينساها ليجازيك عليها وفيه ان الرب عز وجل يقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرا عليه
السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده واذا اقرا الرجل القرآن او الحديث على الشيخ
يقول اقرانى فلان اى حملنى على ان اقرا عليه وقد تكرر فى الحديث وفى اسلام ابى ذر لقد وضعت قوله على اقراء
الشعر فلا يلتئم على لسان احد اى على طرق الشعر وانواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال الزمخشرى وغيره اقراء الشعر
قوافيه التى يختم بها كاقراء الطهر التى ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقرى لانها مقاطع الابيات وحدودها
وفيه دعى الصلوة ايام اقرائك قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف و
تجمع على اقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعى واهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب
ابو حنيفة واهل العراق والاصل فى القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا واقرات المراة
قرب اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث اراد بالاقراء فيه الحيض لانه امرها فيه بترك الصلوة وفيه من تقرب الى شبرا تقربت
اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه والطافه منه وبره واحسانه اليه وترادف
مننه عنده وفيض مواهبه عليه ومنه الحديث صفة هذه الامة فى التورية قربانهم دماؤهم القربان مصدر من
قرب يقرب اى يتقربون الى الله باراقة دمائهم فى الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل
ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقى اى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اى يطلبون القرب منه
بها ومنه حديث الجمعة من راح فى الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اى كانما اهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان
الى بيت الله الحرام وفى حديث ابن عمر ان كنا لنلتقى فى اليوم مرارا يسال بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا ان نحمد الله

قال الازهري اي ما نطلب بذلك الا حمد الله تعالى قال الخطابي نقرب اي نطلب والاصل فيه طلب الماء ومنه ليلة القرب وهي
التي يصبحون منها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته اي يطلبها وان الاولى هي المخففة من الثقيلة والثانية
نافية ومنه الحديث قال له رجل مالي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء اراد ليس لي شيء ومنه حديث امير المؤمنين
علي عليه السلام وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وفيه اذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن
تكذب اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار ويكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل
من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء اذا ولى وادبر تقارب ومنه حديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون
السنة كالشهر اراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وايام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة
البركة وفيه سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في اموره
اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن مسعود انه سلم على النبي صلى الله عليه وآله وهو في الصلوة فلم
يرد عليه قال فاخذني ما قرب وما بعد يقال للرجل اذا اقلقه الشيء وازعجه اخذه ما قرب وما بعد وما قدم
وما حدث كانه يفكر ويهتم في بعيد اموره وقريبها يعني ايها كان سببا في الامتناع من رد السلام وفي حديث
ابي هريرة لاقربن بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله اي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومنه حديثه الآخر
اني لاقربكم شبها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق
صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء ومنه الحديث
ثلث لعينات رجل غور طريق المقربة وفي حديث عمر ما هذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل هي
بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالادم وهي من مراكب الملوك واصله من القراب وفي
كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه
وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع له ههنا واراد القراف جمع
قرف وهي اوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف ايضا وفيه ان لقيتني بقراب الارض خطيئة
اي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب وفيه اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة
المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته يقال ما هو بعالم ولا قرابة
علم اي ولا قريب علم وفي حديث المولد فخرج عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء
اي واضعا يده على قربه اي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق اسفل من السرة وقيل متقربا اي مسرعا عجلا ويجمع
على اقراب ومنه قصيد كعب بن زهير يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل وفي حديث الهجرة
اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان ادنى واعلا

وفي حديث

وفي حديث الدجال فجلسوا في اقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها
قارب وجمعه قوارب فاما اقرب فغير معروف في جمع قارب الا ان يكون على غير قياس وقيل اقرب السفينة
اواخرها اي ما قارب الى الارض منها وفي حديث عمر الا حامي على قرابتها اي اقاربه سموا بالمصدر كالصحابة

قرثع

في صفة المرأة الناشزة هي كالقرثع القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل

قرح

احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا في حديث احد بعد ما اصابهم القرح هو بالفتح والضم
الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر اراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ ومنه الحديث ان اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله قدموا المدينة وهم قرحان ومنه حديث عمر لما اراد دخول الشام وقد وقع
بها الطاعون وقيل ان معك من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قرحان وفي رواية قرحانون القرحان
بالضم هو الذي لم يمسه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث وبعضهم يثني
ويجمع ويؤنث وبعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط واما قرحانون بالجمع فقال الجوهري هي لغة متروكة
فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد انهم لم يكن اصابهم قبل ذلك داء ومنه حديث
جابر كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت اشداقنا اي تجرحت من اكل الخبط وفيه حلقه الجنة والماء
القراح هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وفيه خير الخيل الاقرح المحجل
هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل
هو الذي دخل في السنة الخامسة وجمعه قرح ومنه الحديث وعليهم المقانع القارح اي الفرس القارح
وفيه ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى

قرد

الله عليه وآله وبني به مسجد فيه اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم اميرا
او عاملا فيأتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم حتى انظر في حوائجكم ويأتيه السمين والغني فيدنيه
ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الاخرون مقردين يقال اقرد الرجل اذا سكت ذلا واصله ان يقع الغراب
على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجد من الراحة ومنه حديث عائشة كان لنا وحش فاذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله اسعرنا قفزا فاذا حضر مجيئه اقرد اي سكن وذل ومنه حديث ابن عباس لم ير
بتقريد المحرم البعير باسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه ومنه حديثه
الآخر قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك
الآن قتلت من قراد وحمنانة وفي حديث عمر ذري الدقيق وانا احرك لئلا يتقرد اي لئلا يركب بعضه
بعضا وفيه انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير اي قطعة مما ينسل منه وجمعها

قرد بتحريك الراء فيهما وهو رداءة ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما وفيه الجو القردد هو الموضع المرتفع
من الارض كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية ايضا قردد ومنه حديث قس والجارود وقطعت قرددا و
فيه ذكر قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غزوة ذي قرد ويقال
ذو القرد في وصية عبد الله بن حازم قال لبنيه اذا اصابكم خطة ضيم فقردحوا لها القردحة الاقرار على

قردح

الضيم والصبر على الذل اي تضطربوا فيه فان ذلك يزيدكم خبالا فيه افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر
هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة لان الناس يقرون فيه بمنى اي يسكنون ويقيمون
ومنه حديث عثمان اقروا الانفس حتى تزهق اي سكنوا الذبايح حتى تفارقها ارواحها ولا تعجلوا سلخها

قرر

وتقطيعها ومنه حديث ابي موسى اقرت الصلوة بالبر والزكاة وروي قرت اي استقرت معهما و
قرنت بهما معنى ان الصلوة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة في القرآن
مذكورة معها ومنه حديث ابن مسعود قاروا الصلوة اي اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو
تفاعل من القرار وفي حديث ابي ذر فلم اتقار ان قمت اي لم البث واصله اتقارر فادغمت الراء في الراء
وفي حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح بن المغترف غنّنا غناء اهل القرار المستقرين في منازلهم لا غناء
اهل البدو والذين لا يزالون منتقلين ومنه حديث ابن عباس وذكر امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه
فقال علمي الى علمه كالقرارة في المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار ومنه
حديث يحيى بن يعمر ولحقت طايفة بقرار الاودية وفي حديث البراق انه استصعب ثم ارفض واسكن
اي سكن وانقاد وفي حديث ام زرع لا حر ولا قر القر البرد ارادت انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال
قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح اي بارد وليلة قرة وارادت بالحر والبرد الكناية عن الاذى فالحر عن قليله
والبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق فلما اخبرته خبر القوم وقررت اي لما سكنت وجدت
مس البرد وفي حديث عمر قال لابي مسعود بلغني انك تفتي ول حارها من تولى قارها جعل الحر كناية عن
الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل من القر البرد اراد ول شرها من تولى خيرها
وول شديدها من تولى هينها ومنه حديث امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
في جلد الوليد بن عقبة ول قارها واامتنع من جلده وفي حديث الاستسقاء لو رآك لقرت عيناه اي سر
بذلك وفرح وحقيقته ابرد الله دمعة العين لان دمعة الفرح والسرور باردة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى
ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره وفي حديث عبد الملك بن عمير لقرص بري بابطح قري
سيل شئ عن هذا فقال لا اعرفه الا ان يكون من القر البرد وفي حديث انجشة في رواية البراء بن مالك رويدك

رمقا

رمقا بالقوارير اراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض
والرجز فلم يأمن ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل
اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء
يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه ما اصبت منذ وليت عملي الا هذه القويريرة اهداها الي الدهقان هي تصغير قارورة وفي
حديث استراق السمع يأتي الشيطان فيسترق الكلمة فيأتي بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقر القارورة اذا
افرغ فيها وفي رواية فيقذفها في اذن وليه كقر الدجاجة القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه
يقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرة و
يروى كقر الزجاجة بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء وفيه قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين

قرس

الاذانين اي بردوه في الاسقية ويوم قارس اي بارد وفي حديث ابن عباس في ذكر قريش قال هي دابة تكون في

قرش

البحر تأكل دوابه وانشد في ذلك وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقيل سميت لاجتماعها

قرص

بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال فلان يتقرش المال اي يجمعه وفيه ان امرأة سألت عن دم الحيض يصيب الثوب
فقال اقرصيه بالماء وفي حديث اخر حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر وفي رواية قرصيه القرص الدلك باطراف
الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو ابلغ في
غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال ابو عبيد قرصته بالتشديد اي قطعته وفيه فاتي بثلاثة قرصة من
من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت
السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا
لانها اعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام امير المؤمنين علي عليه السلام
القارصة اسم فاعل من القرص بالاصابع وفي حديث ابن عمر لقارص قمارص اراد اللبن الذي يقرص اللسان
من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع لكن غذاها اللبن الخريف المحض والقارص

قرصف

والدم يهفو فيه انه خرج على ابان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرها القرصف القطيعة هكذا ذكره ابو موسى
بالراء ويروى بالواو وسيذكر فيه وضع الله الحرج الا امرأ اقترض امرأ مسلما وفي رواية الا من اقترض

قرض

مسلما ظلما وفي اخرى من اقترض عرض مسلم اي نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع ومنه حديث
ابي الدرداء ان قارضت الناس قارضوك اي ان ساببتهم ونلت منهم سبقوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض

ومنه حديث الآخر اقرض من عرضك ليوم فقرك اى اذا نال احد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله قرضا فى ذمته لتأخذه
منه يوم حاجتك اليه يعنى يوم القيمة وفى حديث ابى موسى وابنى عمر اجعله قراضا القراض المضاربة فى لغة اهل الحجاز
يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة ومنه حديث الزهرى لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام قال
الزمخشرى اصلها من القرض فى الارض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هى المضاربة ايضا من الضرب فى الارض
وفى حديث الحسن قيل له اكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يمزحون قال نعم ويتقارضون اى يقولون
القريض وينشدونه والقريض الشعر فيه ما يمنع احدكم ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف
ويجمع على اقراط وقرطة واقرطة وقد تكرر فى الحديث وفى حديث النعمن بن مقرن فلتثبت الرجال الى خيولها قرط
فيقرطوها اعنتها تقريط الخيل الجامها وقيل حملها على اشد عدوها وقيل هو ان يمد الفارس يده حتى يجعلها
على قذال فرسه فى حال عدوه وفى حديث ابى ذر ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها
خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره فى اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه
جزءا من اربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط وقد تكرر فى الحديث واراد بالارض المستفتحة
مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لانه كان يغلب على اهلها ان يقولوا اعطيت
فلانا قراريط اذا اسمعه ما يكرهه واذهب لا اعطيك قراريطك اى سبك واسماعك المكروه ولا يوجد
ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية
من اهل مصر وقد تكرر فى الحديث ذكر القيراط مفردا ومجموعا منها حديث ابن عمر وابى هريرة فى تشييع الجنازة فى
حديث النخعى فى قوله تعالى يا ايها المدثر انه كان متدثرا فى قرطف هو القطيفة التى لها خمل فى حديث قرطف
منصور جاء الغلام وعليه قرطق ابيض هو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء فى الاسماء قرطق
المعربة كثير كالبرق والباستق والمستق ومنه حديث الخوارج كانى انظر اليه حبشى عليه قريطق هو تصغير قرطق قرطم
فيه فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر فيه انه دخل على سلمان فاذا اكاف وقرطان قرطس
القرطان كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه الخطابى بالطاء وقرطان بالقاف وهو
بالنون اشهر وقيل هو ثلاثى الاصل ملحق بقرطاس فيه لا تقرظونى كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحى قرظ
ووصفه ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ولا هو اهل لما قرظ به اى مدح وحديث الآخر يهلك
فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله شنآنى على ان يبهتنى وفيه ان عمر دخل عليه وان عند
رجليه قرظا مصبورا ومنه اتى بهدية فى اديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمى سعد القرظ
المؤذن وقد تكرر فى الحديث فيه لما اتى على محسر قرع ناقته اى ضربها بسوطه ومنه حديث خطبة خديجة قال قرع

ورقة

ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع انفه اى انه كفؤ كريم لا يرد وقد تقدم اصله فى القاف والدال والعين ومنه حديث
عمر انه اخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه اى ضربه يعنى انه شربه جميع ما فيه ومنه الحديث اقسم لتقرعن
بها ابا هريرة اى لتفجانه بذكرها كالصك له والضرب ويجوز ان يكون من الردع يقال قرع الرجل اذا ارتدع
ويجوز ان يكون من اقرعته اذا قهرته بكلامك بسكون التاء مضمومة والراء مكسورة وهما فى الاولى مفتوحتان
وفى حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير فقال بهن فلول من قراع الكتائب اى قتال الجيوش ومحاربتها وفى حديث
علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف اى ينزى عليها الفحول هكذا ذكره الهروى بالقاف والزمخشرى وقال
ابو موسى هو بالفاء وهى من هفوات الهروى قلت ان كان من حيث ان الحديث لم يرو الا بالفاء فيجوز فان
ابا موسى عالم بطرق الرواية واما من حيث اللغة فلا يقال الا قرع الفحل الناقة اذا ضربها واقرعته انا والقريع
فحل الابل والقرع فى الاصل الضرب ومع هذا فقد ذكره الحربى فى غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذا رواه
الازهرى فى التهذيب لفظا وشرحا ومنه حديث هشام يصف ناقة انها لمقراع هى التى تلقح فى اول قرعة
يقرعها الفحل وفيه انه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع ما يساير اى فاره
مختار قال الزمخشرى ولو روى فريغ يعنى بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا للفراغ وهو الواسع المشى
قال وما آمن ان يكون تصحيفا وفى حديث مسروق انك قريع القراء اى رئيسهم والقريع المختارة واقترعت
الابل اذا اخترتها ومنه قيل لفحل الابل قريع ومنه حديث عبد الرحمن يقترع منكم وكلكم منتهى اى يختار منكم
وفيه يجى كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع الاقرع الذى لا شعر على راسه يريد حية قد تمعط جلد راسه
لكثرة سمه وطول عمره ومنه الحديث قرع اهل المسجد حين اصيب اصحاب النهر اى قل اهله كما يقرع الراس
اذا قل شعره تشبيها بالقرعة او هو من قولهم قرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وهو فى المثل نعوذ بالله من
قرع الفناء وصفر الاناء اى خلو الديار من سكانها والانية من مستودعاتها ومنه حديث عمر ان اعتمرتم فى
اشهر الحج قرع حجكم اى خلت ايام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة وفيه لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين القرع
بالتحريك هو ان يكون فى الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيه كالقرع فى الراس والخافون الجن ومنه
حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه ان اعرابيا سال النبى صلى الله عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء القريعاء
ارض لعنها الله اذا انبت او زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شى وفيه نهى عن الصلوة فى قارعة الطريق
هى وسطه وقيل اعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفيه من لم يغز او لم يجهز غازيا اصابه
الله بقارعة اى بداهية تهلكه يقال قرعه امر اذا اتاه فجاءة وجمعها قوارع ومنه الحديث فى ذكر قوارع
القرآن وهى الآيات التى من قراها امن شر الشيطان كاية الكرسى ونحوها كانها تدهاه وتهلكه فيه رجل

قرف

علی نفسه ذنوباً ای کسبها یقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغیره اذا داناه ولاصقه وقرفه
بکذا ای اضافه الیه واتهمه به وقارف امرأته اذا جامعها ومنه حدیث عائشة انه کان یصبح جنبا من قراف غیر احتلام
ثم یصوم ای من جماع ومنه الحدیث فی دفن ام کلثوم من کان منکم لم یقارف اهله اللیلة فلیدخل قبرها ومنه
حدیث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تکون امک قارفت بعض ما یقارف اهل الجاهلیة
ارادت الزنا ومنه حدیث الافک ان کنت قارفت ذنبا فتوبی الی الله وکل هذا مرجعه الی المقاربة والمداناة
وفیه ان النبی صلی الله علیه وآله کان لا یأخذ بالقرف ای التهمة والجمع القراف ومنه حدیث امام المؤمنین
علی علیه السلام اولم ینه امیة علمها بی عن قرافی ای عن تهمتی بالمشارکة فی دم عثمان وفیه انه رکب فرسا
لابی طلحة مقرفا المقرف من الخیل الهجین وهو الذی امه برذونة وابوه عربی وقیل بالعکس وقیل هو
الذی دانی الهجنة وقاربها ومنه حدیث عمر کتب الی ابی موسی فی البراذین ما قارف العتاق منها فاجعل
له سهما واحدا ای قاربها وداناها وفیه انه سئل عن ارض وبیئة فقال دعها فان من القرف التلف القرف
ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاک ولیس هذا من باب العدوی وانما هو من باب الطب فان
استصلاح الهواء من اعون الاشیاء علی صحة الابدان وفساد الهواء من اسرع الاشیاء الی الاسقام وفی
حدیث عائشة جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال انی رجل مقراف للذنوب ای کثیر المباشرة
لها ومفعال من ابنیة المبالغة وفیه لکل عشرة من السرایا ما یحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف
وهو وعاء من جلد یدبغ بالقرفة وهی قشور الرمان وفی حدیث الخوارج اذا رأیتموهم فاقرفوهم و
اقتلوهم یقال قرفت الشجرة اذا قشرت لحاءها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته اراد استأصلوهم وفی حدیث
عمر قال له رجل من البادیة متی تحل لنا المیتة قال اذا وجدت قری الارض فلا تقربها اراد ما یقترف من بقل
الارض وعروقه ای یقتلع واصله اخذ القشر ومنه حدیث عبد الملک اراک احمر قرفا القرف بکسر الراء الشدید
الحمرة کأنه قرف ای قشر وقرف السدر قشره یقال صبغ ثوبه بقرف السدر وفی حدیث ابن الزبیر ما علی احدکم اذا اتی
المسجد ان یخرج قرفة انفه ای قشرته یرید المخاط الیابس اللازق فیه فاذا رسول الله صلی الله علیه وآله

قرفص

جالس القرفصاء هی جلسة المحتبی بیدیه وفی حدیث ابی هریرة فی ذکر الزکاة بطح لها بقاع قرق القرق بکسر الراء

قرق

المستوی الفارغ والمروی بقاع قرق وسیجیء وفی حدیث ابی هریرة انه کان رای ناسا یلعبون بالقرق فلا
ینهاهم القرق بکسر القاف کل زاویتین خط فیصیر ستة عشر خطا وفی حدیث عمر فاقبل شیخ علیه قمیص قرقبی

قرقب

یروی هو منسوب الی قرقوب فحذفوا الواو کما حذفوا من سابری فی النسب الی سابور وقیل هی ثیاب بیض و

قرقف

بالفاء وقد تقدم وفی حدیث ام الدرداء کان ابو الدرداء یغتسل من الجنابة فیجیء وهو یقرقف فاضمه بین فخذی

ای یرعد

قرقر

ای یرعد من البرد وفی حدیث الزکاة بطح لها بقاع قرق هو المکان المستوی وفیه رکبنا نارا علیها قوصف لم یبق
الا قرقرها ای ظهرها وفیه فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه ای جلدته والقرقر من لباس النساء شبهت
بشرة الوجه به وقیل انما هی رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه ویروی فروة وجهه بالفاء وقد تقدم
وقال الزمخشری اراد ظاهر وجهه وما بدا منه ومنه قیل للصحراء البارزة قرقر وفیه لا بأس بالتبسم ما لم
یقرقر القرقرة الضحک العالی وفی حدیث صاحب الاخدود اذهبوا فاحملوه فی قرقور هو السفینة العظیمة
وجمعها قراقیر ومنه الحدیث فاذا دخل اهل الجنة الجنة ترکب شهداء البحر فی قراقیر من در وفی
حدیث موسی علیه السلام رکبوا القراقیر حتی اتوا آسیة امرأة فرعون بتابوت موسی وفی حدیث
عمر کنت زمیلة فی غزوة قرقرة الکدر هی غزوة معروفة والکدر ماء لبنی سلیم والقرقر الارض المستویة
وقیل ان اصل الکدر طیر غبر سمی الموضع والماء بها وفیه ذکر قراقر بضم القاف الاولی وهی مفازة فی
طریق الیمامة قطعها خالد بن الولید وهی بفتح القاف موضع من اعراض المدینة لآل امیر المؤمنین

قرم

الحسن بن امام المتقین علی رضی الله تعالی عنه فیه انه دخل علی عائشة وعلی الباب قرام ستر وفی روایة
وعلی باب البیت قرام فیه تماثیل القرام الستر الرقیق وقیل الصفیق من صوف ذی الوان والاضافة فیه
کقولک ثوب قمیص وقیل القرام الستر الرقیق وراء الستر الغلیظ ولذلک اضاف وفیه انه کان یتعوذ
من القرم وهی شدة شهوة اللحم حتی لا یصبر عنه یقال قرمت الی اللحم اقرم قرما وحکی بعضهم فیه قرمه
ومنه حدیث الضحیة هذا یوم اللحم فیه مقروم هکذا جاء فی روایة وقیل تقدیره مقروم الیه فحذفت
الجار ومنه حدیث جابر قرمنا الی اللحم فاشتریت بدرهم لحما وقد تکرر فی الحدیث وفی حدیث الاحنف بلغه
ان رجلا یغتابه فقال عثیثة تقرم جلدا املسا ای تقرض وقد تقدم وفی حدیث امیر المؤمنین علی رضه
انا ابو حسن القرم ای المقدم فی الرأی والقرم فحل الابل ای انا فیهم بمنزلة الفحل فی الابل قال الخطابی واکثر
الروایات القوم بالواو ولا معنی له وانما هو بالراء ای المقدم فی المعرفة وتجارب الامور وفی حدیث عمر قال
له النبی صلی الله علیه وآله قم فزودهم لجماعة قدموا علیه مع النعمن بن مقرن المزنی فقام ففتح غرفة
له وفیها تمر کالبعیر الاقرم قال ابو عبید صوابه المقرم وهو البعیر المکرم یکون للضراب ویقال للسید
الرئیس مقرم تشبیها به قال ولا اعرف الاقرم وقال الزمخشری قرم البعیر فهو قرم اذا استقرم ای صار قرما وقد
اقرمه صاحبه فهو مقرم اذا ترکه للفحل وفعل وافعل یلتقیان کثیرا کوجل واوجل وشح واشح فی الفعل وخشن

قرمز

والخشن وکدر واکدر فی الاسم وفی تفسیر فی قوله تعالی فخرج علی قومه فی زینته قال کالقرمز هو صبغ احمر او

قرمص

یقال انه حیوان تصبغ به الثیاب فلا یکاد ینصل لونه وهو معرب وفی مناظرة ذی الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع

قرموصا الانقضاء القرموص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف
ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص اذا دخلها وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد وفي حديث امام المؤمنين
علي رضي الله تعالى عنه فرج بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين وقرمط في خطوه اذا قارب
ما بين قدميه ومنه حديث معوية قال لعمرو قرمطت قال لا يريد اكبرت لان القرمطة في الخطو من اثار الكبر قرمط
في حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه ان قرمليا تردى في بئر القرملي من الابل الصغير الجسم الكثير الوبر وقيل
هو ذو السنامين ويقال له قرمل ايضا فكان القرملي منسوب اليه ومنه حديث مسروق تردى قرمل في بئر قرمل
فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه ثم اقطعوه اعضاء اي اطعنوه في جوفه وفيه انه رخص في القرامل
وهي ضفائر من شعر او صوف او ابريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين فيه
خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل قرن
كل زمان مأخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم و
قيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن ومنه
انه مسح رأس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة ومنه الحديث فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعدها
ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن فالقرون جمع قرن ومنه حديث ابي سفيان لم ار كاليوم طاعة
قوم ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون وقيل اراد بالقرون في حديث ابي سفيان الشعور كل ضفيرة من ضفائر
الشعر قرن ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلثة قرون ومنه حديث الحجاج قال لاسماء لتأتيني او لابعثن اليك
من يسحبك بقرونك ومنه حديث كردم وبقرن اي النساء هي اي بين اي قرن وحديث قيلة فاصابت ظبته طائفة من
قرون رأسي اي بعض نواحي رأسي وفيه انه قال لامير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ان لك بيتا في الجنة وانك
ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن
والحسين عليهما السلام وارضاهما ومنه حديث مطلوب كل طالب علي [illegible] وذكر قصة ذي القرنين
ثم قال وفيكم مثله فنرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احدهما يوم الخندق والاخرى ضربة
ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين
وقيل رأى في النوم انه اخذ بقرني الشمس وفيه الشمس تطلع بين قرني الشيطان اي ناحيتي رأسه وجانبيه
وقيل القرن القوة اي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيها امتيه الاولين
والاخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد لها كان الشيطان
مقترنا بها وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة

حديث

حديث لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث ابي ايوب فوجده الرسول صلى الله عليه وآله يغتسل بين القرنين
هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان كانتا من خشب فهما زرنوقان وفيه انه قرن بين الحج والعمرة اي جمع
بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة
يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند ابي حنيفة افضل من الافراد والتمتع ومنه الحديث انه نهى عن القران
الا ان يستأذن احدكم صاحبه ويروى الاقران والاول اصح وهو ان يقرن بين التمرتين في الاكل وانما نهى عنه
لان فيه شرها وذلك يزري بصاحبه او لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة
العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه
وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين او عظم اللقمة فارشدهم الى الاذن
فيه لتطيب انفس الباقين ومنه حديث جبلة قال كنا بالمدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا
التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا ان يستأذن الرجل اخاه هذا لاجل ما فيه من الغبن ولان
ملكهم فيه سواء وروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة وفيه قارنوا بين ابنائكم اي سووا بينهم ولا
تفضلوا بعضهم على بعض وروي بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وفيه انه عليه الصلوة
والسلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا اي مشدودين احدهما الى الآخر بحبل و
القرن بالتحريك الحبل الذي يشدان به والجمع نفسه قرن ايضا والقران والمصدر والحبل ومنه حديث
ابن عباس الحياء والايمان في قرن اي مجموعان في حبل او قران وفي حديث الضالة اذا كتمها آخذها
ففيها قرينتها مثلها اي اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها
يأخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا قد كان في صدر الاسلام ثم نسخ او على جهة التاديب حيث
لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكوة انا آخذوها وشطر ماله و
القرينة فعيلة بمعنى مفعولة من الاقتران ومنه حديث ابي موسى فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال
خذ هذين القرينين اي الجملين المشدودين احدهما الى الآخر ومنه الحديث ان ابا بكر وطلحة يقال لهما القرينان
لان عثمان اخا طلحة اخذهما فقرنهما بحبل ومنه الحديث ما من احد الا وكل به قرينه اي مصاحبه من الملائكة
والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من
الشياطين يأمره بالشر ويحثه عليه ومنه الحديث فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير و
الشر ومنه الحديث انه قرن بنبوته عليه الصلوة والسلام اسرافيل ثلث سنين ثم قرن به جبرئيل وكان يأتيه
بالوحي وفي صفته عليه الصلوة والسلام سوابغ في غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا بخلاف ما روي

ام معبد فانها قالت في صفته ازج اقرن اي مقرون الحاجبين والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من مجرور وهو
الحواجب اي انها وقت في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع وفي حديث المواقيت
انه وقت لاهل نجد قرنا وفي رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه اهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه
وانما هو بالسكون ويسمى ايضا قرن الثعالب وقد جاء في الحديث ومنه الحديث انه احتجم على راسه بقرن
حين طب هو اسم موضع فاما هو الميقات او غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة وفي حديث امير المؤمنين
علي رضي الله عنه اذا تزوج المراة وبها قرن فان شاء امسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شيء يكون
في فرج المراة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ومنه حديث شريح في جارية بها قرن قال اقعدوها
فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس بعيب وفيه انه وقف على طرف القرن الاسود هو بالسكون
جبيل صغير وفيه ان رجلا اتاه فقال علمني دعاء ثم اتاه عند قرن الحول اي عند آخر الحول الاول واول الثاني و
في حديث عمر والاسقف قال اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه
قرون ولذلك قيل لها صياصي وفي قصيد كعب بن زهير اذا ساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو
مجدول القرن بالكسر الكفو والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على اقران وتكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومنه حديث ثابت بن قيس بئس ما عودتم اقرانكم اي نظراءكم واكفاءكم في القتال وفي حديث ابن الاكوع سال
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن
بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وانما امره بنزعه لانه قد كان من جلد غير ذكي ولا
مدبوغ ومنه الحديث الناس يوم القيمة كالنبل في القرن اي مجتمعون مثلها ومنه حديث عمير بن
الحمام فاخرج تمرا من قرنه اي جعبته ويجمع على اقرن واقران كجبل واجبل وجبال ومنه الحديث تعاهدوا
اقرانكم اي انظروا اهل هي من ذكية او ميتة لاجل حملها في الصلوة ومنه حديث عمر فقال الرجل ما مالك قال اقرن
وآدمة في المنيئة فقال قومها وزكها وفي حديث سليمان بن يسار اما انا فاني لهذه مقرن اي مطيق قادر عليها
يعني ناقته يقال اقرنت للشيء فانا مقرن اي اطقته وقويت عليه ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين وفيه الناس
قوادي الله في الارض اي شهوده لانهم يتتبع بعضهم احوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير او شر فقد وجب قرا
ولحلهم قاره هو جمع شاذ حيث هو وصف الادمي وذكر لقوارس ونواكس يقال قروت الناس وتقريتهم
واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه حديث انس فقرا بجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فاذا الاعماء
تيقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر بلغني عن امهات المؤمنين شيء فاستقريتهن اقول لتكففن
عن رسول الله صلى الله عليه وآله او ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقري الرفاق وفي حديث عمر

ماوى

ماوى لحا الاهاجي على قرابته وقرى في عينيه اي جمع يقال قرى الشيء يقريه قريا اذا جمعه يريد انه خان في عمله
ومنه حديث هاجر حين فجر الله لها زمزم فقرت في سقاء او شنة كانت معها وفي حديث مرة بن شراحيل انه عوتب في ترك
الجمعة فقال ان بي جرحا يقري وربما ارفض في ازاري اي يجمع المدة وينفجر وفي حديث ابن عمر قام الى مقرى بستان فقعد
يتوضا المقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء وفي حديث ظبيان دعوا قريانها اي مجاري الماء واحدها
قري بوزن طري ومنه حديث قس وروضة قريان وفيه ان نبيا من الانبياء امر بقرية النمل فاحرقت هي مسكنها
وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدن ومنه الحديث امرت بقرية تاكل القرى
هي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعنى اكلها القرى ما يفتح على ايدي اهلها من المدن ويصيبون من غنايمها
ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه اتي بضب فلم ياكله وقال انه قروي اي من اهل القرى يعني انما ياكله اهل
القرى والبوادي والضياع دون اهل المدن والقروي منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس
والقياس قرئي وفي اسلام ابي ذر وضعت قوله على اقراء الشعر فليس هو بشعر اقراء الشعر طرائقه وانواعه
واحدها قرو وقري وقري وذكره الهروي في الهمزة وقد تقدم ومنه حديث عتبة بن ربيعة حين
مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له قريش هو شعر قال لا لاني عرضته على اقراء
الشعر فليس هو بشعر وفيه لا ترجع هذه الامة على قرواها اي على اول امرها وما كانت عليه ويروى على
قروائها بالمد وفي حديث ام معبد انها ارسلت اليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا
من خشب والقرو اسفل النخلة ينقر وينتبذ فيه وقيل القرو اناء صغير يردد في الحوائج باب القاف

قزح مع الزاء فيه لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشيطان قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه
اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة
قزحة او من قزح الشيء اذا ارتفع كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وان يقال قوس الله
فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله امان من الغرق وفي حديث ابي بكر انه اتى على قزح وهو يحرش
بعيره بمحجنه هو القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك
قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق والالوان فهو جمع قزحة وفيه ان الله ضرب مطعم ابن آدم
للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وان قزحه وملحه اي توبله من القزح وهو التابل
الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الابازير و
المعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره وتستقذر فكذلك
الدنيا المحروص على عمارتها ونظم اسبابها راجعة الى خراب وادبار وفي حديث ابن عباس كره ان يصلي الرجل

الى الشجرة المقرحة هي التي تشعبت شعبا كثيرة وقد تقرح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على صورة التين لها اغصان
قصار في رؤسها مثل برن الكلب وقيل اراد بها كل شجرة قرحت الكلاب والسباع بابوالها يقال قرح الكلب ببوله
اذا رفع احدى رجليه وبال في حديث ابن سلام قال قال موسى لجبرئيل هل ينام ربك فقال الله قل له فليأخذ
قاقزتين او قارورتين وليقم اول الليل حتى يصبح قال الخطابي هكذا روي مشكوكا فيه وقال القاقزة مشربة
كالقارورة والجمع على القواقيز والقواقير وهي دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة وفيه ان ابليس
ليقزّ القزة من المشرق فتبلغ المغرب اي يثب الوثبة في حديث الاستسقاء وما في السماء قزعة اي قطعة قزقز
من الغيم وجمعها قزع ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قزع
قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم
يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك ومنه الحديث انه نهى عن القزع هو ان يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع
متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الحديث مفردا ومجموعا في حديث مجالد بن مسعود قزل
فاتاهم وكان فيه قزل فاوسعوا له القزل بالتحريك اسوأ العرج واشده وفيه انه كان يتعوذ من القزم وهو اللوم
والشح ويروى بالراء وقد تقدم ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه في ذم اهل الشام جفاة طغام عبيد قزم
اقزام هو جمع قزم والقزم في الاصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى باب

القاف مع السين

في حديث ابن عكيم اهديت الى عائشة جرابا من قسب عنبر القسب الشديد اليابس من قسب
كل شيء ومنه قسب التمر ليبسه في حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه مربوبون اقتسارا الاقتسار افتعال من قسر
القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره قسرا وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن لبس القسي هي ثياب من كتان
مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف قسس
وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدل
من الزاي سينا وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه × في اسماء الله تعالى المقسط هو العادل
يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكان الهمزة في اقسط للسلب قسط
كما يقال شكى اليه فاشكاه وفيه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمي به
من القسط العدل اراد ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده
كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل اراد بالقسط القسم
من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وفيه اذا اقسموا اقسطوا اي عدلوا وفي
حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين

كما

ع
كما يمرق السهم من الرمية وفي حديث النساء من اسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع
واصله من القسط النصيب واراد به هاهنا الاناء الذي توضيه فيه كانه اراد الا التي تخدم بعلها وتقوم بامور(ه)
في وضوئه وسراجه ومنه حديث امام المتقين علي رضي الله تعالى عنه انه اجرى للناس المديين والقسطين والقسطان
نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس وحديث ام عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط واظفار وفي رواية من
قسط اظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف في الادوية طيب الريح تبخر به النساء
والاطفال وهو اشبه بالحديث لاضافته الى الاظفار وفي خبر وقعة احد لما التقى المسلمون والمشركون غشيتهم
قسطل × ريح قسطلانية اي كثيرة الغبار وهي منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة في حديث
فاطمة بنت قيس قال لها اما ابو جهم فلا اخاف عليك قسقاسة العصا اي تحريكها من القسقسة وهي
قسقس الحركة والاسراع في الشيء وقيل اراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر والقى عصاه اذا اقام
اي لا حظ لك في صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفي رواية اني اخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة
وقيل اراد قسقسة العصا اي تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالي الحركات في حديث قراءة الفاتحة قسمت الصلوة
قسم بيني وبين عبدي نصفين اراد بالصلوة هاهنا القراءة تسمية للشيء ببعضه وقد جاءت مفسرة في الحديث
وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله
اياك نعبد ولذلك قال في اياك نستعين هذه الآية بيني وبين عبدي وفي حديث امام المتقين علي رضي الله
تعالى عنه انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف
معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل كالجليس والسمير قيل اراد بهم الخوارج وقيل
كل من قاتله وفيه اياكم والقسامة بالضم ما يأخذه القسام من رأس المال عن اجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة
رسما مرسوما لا اجرا معلوما كتواضعهم ان يأخذوا من كل الف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس
في هذا تحريم اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم فاذا قسم بين اصحابه
شيئا امسك منه لنفسه نصيبا يستأثر به عليهم وقد جاء في رواية اخرى الرجل يكون على الفئام من الناس
فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا واما القسامة بالكسر فهي صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة و
البشارة ومنه حديث وابصة مثل الذي يأكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا جاء تفسيره في الحديث
انه الصدقة والاصل الاول وفيه انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان
على اجالدهم القسامة بالفتح اليمين وحقيقتها ان يقسم من اولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم
صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين اقسم الموجود خمسين يمينا

ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون
استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف وقد جاءت
على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم اهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر القسامة توجب العقل
اي توجب الدية لا القود وفي حديث الحسن القسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية تدينون بها وقد قررها
الاسلام وفي رواية القتيل بالقسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية كانوا يقتلون بها وان القتل بها من اعمال
الجاهلية كانه انكار لذلك واستعظام ومنه نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا
من القسم اليمين اي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم وفي حديث
الفتح دخل البيت فرأى ابراهيم واسمعيل بايديهم الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا انهما لم يستقسما
بها قط الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا اراد احدهم
سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى
الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امرني مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل
عاد اجالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر والنهي وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام معبد قسيم
وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال ويقال لحسن
الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات فيه ذكر القسورة قيل القسورة والقسورة الرماة من الصيادين قسور
وقيل هما الاسد وقيل كل شديد وفي خطبة الصديق فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي والسراب
للخادع القسي والسراب للخادع القسي بوزن الشقي الدرهم الردئ والشئ المرذول ومنه حديث ابن مسعود قسا
ما يسرني دينه الذي يأتي العراق بدرهم قسي وحديثه الآخر انه قال لاصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق
الثوب او كما تقسو الدراهم يقال قست الدراهم تقسو اذا زافت وحديثه الآخر انه باع نفاية بيت المال وكانت
زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وامره ان يردها هو جمع قسي كصبيان في صبي ومنه
حديث الشعبي قال لابي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجة اي تأتينا بها ردية
وتأخذها خالصة منتقاة باب القاف مع الشين فيه ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا رب قشبني قشب
ريحها اي سمني وكل مسموم قشب ومقشب يقال قشبني الريح وقشبتني والقشب الاسم ومنه حديث عمر انه وجد
من معاوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا اراد ان ريح الطيب في هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب
كما ان ريح النتن قشب يقال ما اقشب بيتهم اي ما اقذره والقشب بالفتح خلط السم بالطعام وفي حديثه الآخر انه
قال لبعض بنيه قشبك المال اي افسدك وذهب بعقلك وحديثه الآخر اغفر للاقشاب هي جمع قشب يقال

رجل قشب خشب بالكسر اذا كان لا خير فيه وفيه انه مر وعليه قشبانيتان اي بردتان خلقتان وقيل جديدتان وهو من
الاضداد وكانه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشري كونه منسوبا
الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للنسب كالانبجاني فيه لعن القاشرة والمقشورة القاشرة التي تعالج قشر
وجهها او وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلى الجلد
وفي حديث قيلة فكنت اذا رأيته رجلا ذا رداء وذا قشر القشر اللباس ومنه الحديث ان الملك يقول للصبي
المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر ومنه حديث ابن مسعود ليلة الجن لا ارى عورة ولا قشرا اي
لا ارى منهم عورة منكشفة ولا ارى عليهم ثيابا وفي حديث معاذ بن عفراء ان عمر ارسل اليه بحلة فباعها
واشترى بها خمسة ارؤس من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء
لغبين الراي اراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان ازار ورداء وفي حديث عبد الملك بن عمير قرص برني
قشري هو منسوب الى القشرة وهي التي تكون فوق راس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهي مطرة شديدة
تقشر وجه الارض يريد لبنا ادره المرعى الذي ينبت مثل هذه المطرة وفي حديث عمر اذا انا حركته ثار له
قشار اي قشر والقشارة ما يقشر عن الشيء الرقيق في حديث جعفر الصادق كونوا قششا هي جمع قشة
وهو القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل فيه لا اعرفن احدكم يحمل قشعا فينادي يا محمد اي جلدا قشش
يابسا وقيل اراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة او غيرها من الاعمال ومنه حديث سلمة
غزونا مع ابي بكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فنفلني جارية عليها قشع لها قيل اراد بالقشع الفرو الخلق قشع
واخرجه الزمخشري عن سلمة واخرجه الهروي عن ابي بكر قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وآله جارية
جارية عليها قشع لها ولعلهما حديثان وفي حديث ابي هريرة لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع
هي جمع قشع على غير قياس وقيل هي جمع قشعة وهي ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر اي يقلع
كبيرة وبعده وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره اي لبزقتم في وجهي استخفافا بي وتكذيبا
لقولي ويروى لرميتموني بالقشع على الافراد وهو الجلد او من القشع وهو الاحمق اي لجعلتموني احمق
وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب اي تصدع واقلع وكذلك انقشع وقشعته الريح في حديث كعب قشعر
ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت اي تقبضت وتجمعت ومنه حديث عمر قالت له هند
لما ضرب ابا سفيان بالدرة لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل فيه رأى رجلا قشف الهيئة اي تارك قشف
للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف اي تارك للنظافة والترفه ومنه قشقش
يقال لسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان اي تبرئان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض

من علته يقال قد تقشقش المريض اذا افاق وبرأ وفي بيع الثمار فاذا جاء المتقاضي قال له اصاب الثمر القشام هو
قشم
ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وفي حديث قيلة ومعها عسيب نخلة مقشو اي مقشور عنه خوصه يقال قشوت
قشا
العود اذا قشرته وفي حديث سويد بن ابي سيد انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله ودان ليا مقشى اي مقشور
والليا حب كالحمص ومنه حديث معوية كان ياكل ليا مقشى

باب القاف مع الصاد

قصب
في صفته صلى الله عليه وآله سبط القصب القصب من العظام كل عظم اجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح وفي
حديث خديجة بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف و
القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها مائة
قصبة اراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة ويقال ان تلك القصبة تركز عند اقصى الغاية فمن سبق
اليها اخذها واستحق الخطر فلذلك يقال حاز قصب السبق واستولى على الامد وفيه رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه
في النار القصب بالضم المعا وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء
ومنه الحديث الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة كالجار قصبه في النار وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير
هل سمعت اخاك يقصب نساءنا قال لا يقال قصبه يقصبه اذا عابه واصله القطع ومنه القصاب ورجل قصاب
قصد
يقع في الناس في صفته عليه الصلوة والسلام كان ابيض مقصدا هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان
خلقه نحي به القصد من الامور والمعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التفريط والافراط وفيه القصد القصد تبلغوا اي عليكم
بالقصد من الامور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد
ومنه الحديث كان قصدا وخطبته قصدا والحديث الآخر عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا والحديث الآخر
ما عال مقتصد ولا يعيل اي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر وفي حديث امام المتقين علي رضى الله تعالى عنه واقصدت
باسهمها اقصدت الرجل اذا طعنته او رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله وهو مقصد ومنه شعر حميد بن
ثور اصبح قلبي من سليمى مقصدا ان خطأ منها وان تعمدا وفيه كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت
وصارت قصدا اي قطعا وفيه من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا ولو قصرة
قصر
القصرة بالفتح والتحريك اصل الشجرة وجمعها قصر اراد فليتخذ له بها ولو نخلة واحدة والقصرة ايضا
العنق واصل الرقبة ومنه حديث سلمان قال لابي سفيان وقد مر به لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين
وذلك قبل ان يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في
بعض ما انزل من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء والارض ويل
له ثم ويل له ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء

ثلث

ثلث اذرع او اقل ونسميه القصر يريد قصر النخل وهو ما غلظ من اسفلها او اعناق الابل واحدتها قصرة وفيه
من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ احدا بقصره ان لم تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون كفارته في الجمعة
التي تليها يقال قصرك ان تفعل كذا اي حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قصاراك وقصارك وهو من معنى
القصر الحبس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم بحسبك قول
السوء وجمعته منصوبة على الظرف وفي حديث اسلام ثمامة فابى ان يسلم قصرا فاعتقه يعني حبسا عليه واجبارا
يقال قصرت نفسي على الشيء اذا حبستها عليه والزمتها اياه وقيل اراد قهرا وغلبة من القسر ابدل السين صادا وهما
يتبادلان في كثير من الكلام ومن الاول ولتقصرنه على الحق قصرا وحديث اسماء الاشهلية انا معشر النساء محصورات
مقصورات وحديث عمر فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل اي حبسهم عن السير وحديث ابن عباس قصر الرجال
على اربع من اجل اموال اليتامى اي حبسوا ومنعوا عن نكاح اكثر من اربع وفي حديث عمر انه مر برجل قد قصر
الشعر في السوق فعاقبه قصر الشعر اذا جزه فانما عاقبه لان الريح يحمله فتلقيه في الاطعمة وفي حديث ابن مسعود
نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى القصرى تأنيث الاقصر يريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة
لان عدة الوفات في البقرة اربعة اشهر وعشر وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن ومنه الحديث ان اعرابيا جاءه فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة
لقد اعرضت المسألة اي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قللت الخطبة واعظمت المسألة ومنه حديث
السهو اقصرت الصلوة ام نسيت تروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص ومنه الحديث قلت لعمر
اقصار الصلوة اليوم هكذا جاء في رواية من اقصر الصلوة لغة شاذة في قصر ومنه قوله تعالى فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة وفي حديث علقمة كان اذا خطب في نكاح قصر دون اهله اي خطب الى من هو دونه
وامسك عمن هو فوقه وفي حديث المزارعة ان احدهم كان يشترط ثلثة جداول والقصارة القصارة بالضم ما
يبقى من الحب في السنبل مما لا يتخلص بعدما يداس واهل الشام يسمونه القصرى بوزن القبطي وقد تكرر
قصص
في الحديث في حديث الرؤيا لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا و
القص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع
معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الا امير او مأمور او مختال اي لا ينبغي ذلك الا لامير يعظ الناس ويخبرهم
بما مضى ليعتبروا او مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك
تكبرا على الناس او مرائيا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان
الامراء كانوا يلونها في الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار الامم السالفة ومنه الحديث ان بني اسرائيل

لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصوا اي تكلموا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم او
بالعكس لما هلكوا بترك العمل اخلدوا الى القصص ومنه الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من
الزيادة والنقصان وفي حديث المبعث اتاني آت فقد من قصي الى شعرتي القص والقصص عظم الصدر المغروز فيه
شراسيف الاضلاع في وسطه ومنه حديث عطاء كره ان تذبح الشاة من قصها وحديث صفوان بن محرز كان
يبكي حتى نرى انه اندق قصص زوره وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسجد على قصاص
الشعر هو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه ومنه حديث
سلمان ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة ومنه حديث انس وانت يومئذ غلام
ولك قرنان او قصتان ومنه حديث معوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي وفيه قص الله بها خطاياه
اي نقص واخذ وفيه انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة وهي الجص وفي حديث عايشة لا تغتسلن
من المحيض حتى ترين القصة البيضاء وهو ان يخرج القطنة او الخرقة التي تحتشي بها الحايض كانها قصة
بيضاء وهو ان يخرج القطنة او الخرقة التي تحتشي بها الحايض كانها قصة بيضاء لا يخالطها صفرة وقيل
شيء كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ومنه حديث زينب يا قصة على ملحودة شبهت اجسامهم بالقبور
المتخذة من الجص وانفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور ومنه حديث ابي بكر انه خرج زمن الردة
الى ذات القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان بها حمى وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها
اي تعض موضعه من الثوب باسنانها وريقها ليذهب اثره كانه من القص القطع او تتبع الاثر يقال قص الاثر
واقتصه اذا تتبعه ومنه الحديث فجاء واقتص اثر الدم وحديث قصة موسى وقالت لاخته قصيه وفي
حديث عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقص من نفسه يقال اقصه الحاكم يقصه اذا امكنه من
اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل فعله من قتل او قطع او ضرب وجرح والقصاص الاسم ومنه حديث
عمر انه اتي بشارب فقال للمطيع بن الاسود اضربه الحد ورآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل
كم ضربته قال ستين فقال اقص منه بعشرين اي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية

قصع

وعوضا عنها وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفيه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها اراد
المضغ وضم بعض الاسنان على بعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها
بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيئا لم تخرجها واصله من تقصيع اليربوع
وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره ومن الاول حديث عايشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه
فاذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته اي مضغته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وسيجيء

ومنه

ومنه الحديث نهى ان تقصع القملة بالنواة اي تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونها
عند الضرورة وحديث مجاهد كان نفس آدم عليه السلام قد آذى اهل السماء فقصعه الله فاطمأن اي دفعه
وكسره ومنه قصع عطشه اذا كسره بالري وفي حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة وهو
الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى بالسين وسيجيء فيه انا والنبيون فراط القاصفين

قصف

هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد انهم
يتقدمون الامم الى الجنة وهم على اثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه الحديث لهمني من انقصافهم
على باب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي يعني استسعادهم بدخول الجنة وان يتم لهم ذلك اهم عندي من ان
ابلغ انا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل
هذه الكرامة لفرط شفقته على امته ومنه حديث ابي بكر كان يصلي ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم اي يزدحمون ومنه حديث اليهودي لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة قال تركت ابن قيلة يتقاصفون
على رجل يزعم انه نبي ومنه الحديث شيبتني هود واخواتها قصفن على الامم اي ذكر لي فيها هلاك الامم وقص
علي فيها اخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كانها ازدحمت بتتابعها وفي حديث عايشة تصف اباها
ولا قصفوا له قناة اي كسروا وفي حديث موسى عليه السلام وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة
ان يضربه بعصاه اي صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف اي شديد مهلك لشدة

قصل

صوته في حديث الشعبي اغمي على رجل من جهينة فلما افاق قال ما فعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد
اسم رجل في صفة الجنة ليس فيها قصم ولا فصم القصم كسر الشيء وابانته وبالفاء كسره من غير ابانة ومنه الحديث
والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله ومنه حديث عايشة تصف اباها ولا قصموا له قناة ويروى

قصم

بالفاء ومنه حديث ابي بكر وجدت انقصاما في ظهري ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه استغنوا عن
الناس ولو عن قصمة السواك القصمة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به ويروى بالفاء وفيه فما
ترتفع في السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار يعني الشمس القصمة بالفتح الدرجة سميت لانها كسرة من

قصا

القصم الكسر وفيه المسلمون تتكافأ دماؤهم ويرد عليهم اقصاهم اي ابعدهم وذلك في الغزو اذا دخل
العسكر ارض الحرب فوجه الامام منه السرايا فما غنمت من شيء اخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على
العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليه ومنه حديث وحشي قاتل حمزة
كنت اذا رأيته في الطريق تقصيتها اي صرت في اقصاها وهو غايتها والقصو البعد والاقصى الابعد
وفي الحديث انه خطب على ناقته القصواء قد تكرر ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله

عليه وآله والقصواء الناقة التي قطع طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو
جاوز فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير
اقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وآله قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن و
جاء في الحديث انه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلماء وفي رواية اخرى
مخضرمة هذا كله في الاذن فيحتمل ان يكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل ان يكون الجميع صفة
ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل اليه فيها ويؤيد ذلك ما روي في حديث امير المؤمنين علي عليه
السلام حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يبلغ اهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس انه ركب
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء وفي رواية جابر العضباء وفي رواية غيرهما الجدعاء
فصرح ان الثلاثة صفة ناقة واحدة وقد روي عن انس انه قال خطبنا على ناقة جدعاء وليست بالعضباء
وفي اسناده مقال وفي حديث الهجرة ان ابا بكر قال ان عندي ناقتين فاعطى رسول الله صلى الله
عليه وآله احداهما وهي الجدعاء وفيه ان الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة القاصية
عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة واهل السنة باب القاف
قضا مع الضاد في حديث الملاعنة ان جاءت به قضيء العين فهو لهلال اي فاسد العين يقال قضي
قضب الثوب يقضأ قضأ فهو قضيء مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تخرق وتشقق وتقضأ الثوب مثله في حديث
عائشة رأت ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رآه في ثوب قضبه اي قطعه والقضب القطع
وقد تكرر في الحديث وفي مقتل الحسين عليه الصلوة والسلام فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه
بقضيب اراد بالقضيب السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد العود وفيه يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها
اي بكل ما فيها من قولهم جاؤوا بقضهم وقضيضهم اذا جاؤوا مجتمعين ينقض آخرهم على اولهم
قضض من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضهم قضا وتلخيصه ان القض وضع موضع القاضي كزور وصوم
في زائر وصائم والقضيض موضع المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كانه
يقضه على نفسه فحقيقته جاؤوا بمستلحقهم ولاحقهم اي باولهم وآخرهم والخص من هذا كله
قول ابن الاعرابي ان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار اي جاؤوا بالكبير والصغير ومنه
الآخر دخلت امة الجنة بقضها وقضيضها ومنه حديث ابي الدحداح وارتحل بالقض والاولاد اي بالاتباع
ومن يتصل بك وفي حديث صفوان بن محرز كان اذا قرأ هذه الآية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
بكى حتى يرى لقد انقد قضيض زوره هكذا روي قال القتيبي هو عندي خطأ من بعض النقلة واراه قصص

زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية ان يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار
الحصاء وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فاقضه
اي جعله قضيضا والقضض الحصا الصغار جمع قضة بالكسر والفتح وفي حديث هوازن فاقتض الاداوة
قضقض اي فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم في حديث مانع الزكوة يمثل له كنزه شجاعا
فيلقم يده فيقضقضها اي يكسرها ومنه اسد قضقاض اذا كان يحطم فريسته ومنه حديث صفية بنت
قضم عبد المطلب فاطل علينا يهودي فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا
اي انكسروا وتفرقوا وفي حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن في العسب والقضم هي الجلود
البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم ايضا بفتحتين كاديم وادم ومنه الحديث انه دخل على عائشة وهي
ابيها وهي تلعب ببيت مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد
قضا وفي حديث ابي هريرة ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم القضم الاكل باطراف الاسنان
ومنه حديث ابي ذر تأكلون خضما ونأكل قضما ومنه حديث عائشة فاخذت السواك فقضمته وطيبته
اي مضغته باسنانها ولينته ومنه حديث امير المؤمنين عليه السلام كانت قريش اذا رأته قالت
الحطم والخضم احذروا القضم اي الذي يقضم الناس فيهلكهم وفي صلح الحديبية هذا ما قاضى عليه
محمد هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لانه كان بينه وبين اهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر
القضاء واصله القطع والفصل يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشيء احكامه
وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الزهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع
الشيء وتمامه وكلما احكم عمله او اتم او ختم او ادي اداء او اوجب او اعلم او انفذ او امضي فقد قضي وقد جاءت
هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه القضاء المقرون بالقدر والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق
كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن فالقضاء والقدر امران متلازمان لا
ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء
فمن رام الفصل بينهما رام هدم البناء ونقضه وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هي دار الامارة
قال بعضهم هو خطاء وانما كانت لعمر بن الخطاب بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان
قط اميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة باب القاف مع الطاء
فيه ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فيقول قط قط بمعنى حسبي وتكريرها للتأكيد وهي
ساكنة الطاء مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني اي حسبي ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق

فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى انفذه فجعل يقول قطني قطني وفي حديث ابي وسأل زر بن حبيش عن عدد
سورة الاحزاب فقال اما ثلثا وسبعين او اربعا وسبعين فقال اقط بألف الاستفهام اي احسب ومنه حديث
قطب
حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم فقال اقط قلت نعم وفيه انه اتي بنبيذ فشمه فقطب اي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس
ويخفف ويثقل ومنه حديث العباس ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي مقطبة وقد يجيء فاعل
بمعنى مفعول كعيشة راضية والاصل ان يكون فاعل على بابه من قطب المخففة ومنه حديث المغيرة
دائمة القطوب العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر في الحديث وفي حديث فاطمة وفي يدها اثر
قطب الرحا هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحا السفلى التي تدور حولها العليا وفيه انه قال لرافع بن
خديج ورمي بسهم في ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيمة انك شهيد
القطبة والقطب نصل السهم ومنه الحديث فيأخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما وفي حديث
عائشة لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة
قطر
غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وفيه انه عليه الصلوة والسلام كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب
من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري
في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا
ومنه حديث عائشة قال ايمن دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث امام المتقين علي عليه السلام فنفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق اي القته في الفرات
على احد قطريه اي شقيه يقال طعنه فقطره اذا القاه والنقد صغار الغنم ومنه الحديث ان رجلا رمى امرأة
يوم الطائف فما اخطأ ان قطرها وحديث ابن مسعود لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على اي قطريه
يقع اي على اي جنبيه يكون في خاتمة عمله على الاسلام او غيره ومنه حديث عائشة تصف اباها
قد جمع حاشيتيه وضم قطريه اي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق وفي حديث ابن سيرين
انه كان يكره القطر هو بفتحتين ان يزن جلة من تمر او عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب
ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو ان يأتي الرجل الى آخر فيقول له بعني مالك في هذا البيت من التمر
جزافا بلا كيل ولا وزن وكأنه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال اقطرت الابل وقطرتها ومنه حديث
عمارة انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار ان تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد وفي حديث ابن

مسعود

قطرب
مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه به الرجل يسعى
نهاره في حوائج دنياه فاذا امسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التي لا تتحرك وفي حديث الملاعنة
قطط
ان جاءت به جعدا قططا وهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والاول اكثر وقد تكرر
في الحديث وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه كان اذا علا قد واذا توسط قط اي قطع عرضا نصفين
وفي حديث زيد وابن عمر كانا لا يريان ببيع القطوط باسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك
يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب واراد بها الارزاق والجوائز التي كان يكتبها الامراء للناس الى البلاد
قطع
والتجار وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يحصل ما فيها في ملك من كتبت له فيه ان رجلا اتاه وعليه مقطعات
اي ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا
يقطع منها كالازر والاردية ومن الاول حديث ابن عباس في وقت صلوة الضحى اذا ارتفعت الظلال اي قصرت
لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ومن الثاني حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال نخلها مقطعات
وخللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا
للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وفيه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا
اراد اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والكثير
واليسير هو ما لا يجب فيه الزكوة ويشبه ان يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج
زكاته فيأثم بذلك عند من اوجب فيه الزكوة وفي حديث ابيض بن حمال انه استقطعه الملح الذي بمأرب
اي سأله ان يجعله له اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك ومنه
الحديث لما قدم المدينة اقطع الناس الدور اي انزلهم في دور الانصار ومنه الحديث انه اقطع الزبير
نخلا يشبه انه انما اعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز
اقطاعه وكان بعضهم يتأول اقطاع النبي صلى الله عليه وآله المهاجرين الدور على معنى العارية ومنه
الحديث كانوا اهل ديوان او مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند لا يخلون من هذين
الوجهين وفي اليمين او يقتطع بها مال امرئ مسلم اي يأخذه لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع
ومنه الحديث فخشينا ان يقتطع دوننا اي يؤخذ وينفرد به ومنه الحديث ولو شئنا لاقتطعناهم وفيه
كان اذا اراد ان يقطع بعثا اي يفرد قوما يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم وفي حديث صلة الرحم هذا
مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهي فعيلة من القطع ويريد به ترك البر
والاحسان الى الاهل والاقارب وهي ضد صلة الرحم وفي حديث ابي فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل

اى بكوا اى ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع اعناق مسابقيه حتى لا يلحقه احد مثل ابى بكر يقال للفرس الجواد تقطعت
اعناق الخيل عليه فلم تلحقه ومنه حديث ابى ذر فاذا هى يتقطع دونها السراب اى ترجع دونها اسراعا كثيرا
تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها اى من ورائها لبعدها فى البر وفى حديث ابن عمر انه اصابه
قطع القطع انقطاع النفس وضيقه وفيه كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة اى عطش بانقطاع
الماء عنها يقال اصابت الناس قطعة اى ذهبت مياه ركاياهم وفيه ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم اراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشانها وفى حديث ابن الزبير والجنى فجاء وهو على القطع فنفضه
القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفى البعير وفيه انه قال لما انشده العباس بن مرداس ابياته
العينية اقطعوا عنى لسانه اى اعطوه وارضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث انه اتى رجل
فقال انى شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين درهما قال الخطابى يشبه ان يكون هذا ممن له حق
فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فاعطاه لحقه او لحاجته لا لشعره وفيه ان سارقا سرق فقطع
فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء وفى حديث
عبد القيس تقذفون فيه من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل ان يدرك وفى حديث جابر
قطف فبينا انا اسير على جملى اسيره وكان جملى فيه قطاف وفى رواية على جمل لى قطوف القطاف تقارب الخطو فى سرعة
من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا والقطوف فعول منه ومنه الحديث انه ركب على فرس
لابى طلحة يقطف وفى رواية قطوف ومنه الحديث اقطف القوم دابة اميرهم اى انهم يسيرون بسير دابته
فيتبعونه كما يتبع الامير وفيه يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف
كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره فى الحديث ويجمع على قطاف وقطوف واكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما
هو بالكسر ومنه حديث الحجاج ارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها قال الازهرى القطاف اسم وقت القطف و
ذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائى ويجوز ان يكون القطاف مصدرا وفيه يقذفونه
من القطيف وفى رواية يقذفون القطيف المقطوف من التمر فعيل بمعنى مفعول وفيه تعس عبد القطيفة
قطن هى كساء له خمل اى الذى يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها فى الحديث فى حديث الولد قالت امه
لما حملت به والله ما وجدته فى قطن ولا ثنة القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن ومنه حديث
سطيح حتى اتى عارى الجآجى والقطن وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهى ما بين الفخذين وفى
حديث سلمان كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار اى خازنها وخادمها اراد انه كان لازما لها
فقاما من قطن فى المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم ويجوز ان يكون بمعنى قاطن

وفارط

وفارط ومنه حديث الافاضة نحن قطين الله اى سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفى الكلام مضاف محذوف
تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجئ القطين بمعنى قاطن ومنه حديث زيد بن حارثة فانى قطين البيت
عند المشاعر وفى حديث عمر يأخذ من القطنية العشر هى بالكسر والتشديد واحدة القطانى كالعدس والحمص
قطا واللوبياء ونحوها وفيه كانى انظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى محرما بين قطوانيتين القطوانية
عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قطوانى ومنه حديث ام الدرداء
قعبر قالت اتانى سلمان الفارسى يسلم على وعليه عباءة قطوانية

باب القاف مع العين

فيه ان رجلا قال
يا رسول الله من اهل النار قال كل شديد قعبرى قيل وما القعبرى قال الشديد على الاهل الشديد على العشيرة
الشديد على الصاحب قال الهروى سالت عنه الازهرى فقال لا اعرفه وقال الزمخشرى ارى انه قلب عبقرى يقال رجل
عبقرى وظلم عبقرى شديد فاحش والقلب فى كلامهم كثير وفيه نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة
من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتهويل الامر
فى القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وفى حديث
انه اتى بامراة قد زنت فقال ممن قالت من المقعد فى حائط سعد المقعد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به
كانه قد الزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء يأخذ الابل فى اوراكها فيميلها الى الارض وفى حديث
الامر بالمعروف ولا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل
بمعنى مفاعل وفى حديث اسماء الاشهلية انا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل اولادكم
القواعد جمع قاعد وهى المراة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء اى انها ذات قعود فاما قاعدة فهى فاعلة
من قعدت قعودا ويجمع على قواعد ايضا وفيه انه سال عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها
اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء وفى حديث عاصم بن ثابت ابو سليمان وريش
المقعد وضاله مثل الجحيم الموقد ويروى المقعد وهو اسم رجل كان يريش لهم السهام اى انا ابو سليمان
ومعى سهام راشها المقعد او المقعد فما عذرى فى انى لا اقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه اجود والضالة
من شجر السدر يعمل منها السهام شبه بالجمر لتوقدها وفى حديث عبد الله من الناس من يذله الشيطان
كما يذل الرجل قعوده من الدواب القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا وقيل
القعود ذكر والانثى قعودة والقعود من الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى
ان يثنى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل ومنه حديث ابى رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود
كل من اتى عليه ارغاه اى قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وفيه ان رجلا تقعر على ماله وفى رواية

قعر انقعر عن ماله اى انقلع من اصله يقال قعره اذا قلعه يعنى انه مات عن ماله ومنه حديث ابن مسعود ان عمر لقى
شيطانا فصارعه فقعره اى قلعه وفيه انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه او تقعس اى تاخر ومنه حديث
قعس الاخدود فتقاعست ان تقع فيها وفيه حتى ياتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل اقعس
والمراة قعساء ومنه حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيعس الذكر هو تصغير الاقعس وفيه من قتل
قعص قعصا فقد استوجب المآب القعص ان يضرب الانسان فيموت مكانه يقال قعصته واقعصته اذا قتلته
قتلا سريعا واراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت ومنه حديث الزبير كان يقعص الخيل بالرمح
قعصا يوم الجمل ومنه حديث ابن سيرين اقعص ابنا عفراء ابا جهل وفى حديث اشراط الساعة وموتان كقعاص
الغنم القعاص بالضم داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت وفيه انه نهى عن الاقتعاط هو ان يعتم بالعمامة ولا يجعل
قعط منها شيئا تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشرى المقعطة ما تعصب به راسك وفيه اخذ بحلقة
الباب فقعقعها اى حركها لتصوت والقعقعة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت ومنه حديث ابى الدرداء
قعقع شر النساء السلفعة التى تسمع لاسنانها قعقعة وحديث سلمة فقعقعوا لك السلاح فطار سلاحك وفيه فجئ بالصبى
ونفسه تقعقع اى تضطرب وتتحرك اراد كلما صار الى حال لم يلبث ان ينتقل الى اخرى تقربه من الموت
وفيه ذكر قيقعان هو جبل بمكة قيل سمى به لان جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك وفى
قعن حديث عيسى بن عمر اقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الارض
قعا وقعد مستوفزا وفيه انه نهى عن الاقعاء فى الصلوة وفى رواية نهى ان يقعى الرجل فى الصلوة الاقعاء ان
يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعى الكلب وقيل هو ان
يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين والقول الاول ومنه الحديث انه عليه الصلوة والسلام اكل مقعيا
قفد اراد انه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن **باب القاف مع الفاء** فى حديث عمر
قال ابن المثنى قلت لامية ما خطأنى قال قفدنى قفدة القفد صفع الراس ببسط الكف من قبل القفا وفيه
قفر ما اقفر بيت فيه خل اى ما خلا من الادام ولا عدم اهله الادم والقفار الطعام بلا ادم واقفر الرجل اذا
اكل الخبز وحده من القفر والقفار وهى الارض الخالية التى لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر فى
الحديث وجمعه قفار واقفر فلان من اهله اذا انفرد والمكان من سكانه اذا خلا ومنه حديث عمر فانى لم
آتهم منذ ثلثة ايام واحسبهم مقفرين اى خالين من الطعام ومنه حديثه الاخر قال للاعرابى الذى اكل عنده
كانك مقفر وفيه انه سئل عمن يرمى الصيد فيقتفر اثره اى يتبعه يقال اقتفرت الاثر وتقفرته اذا تبعته
وقفوته ومنه حديث يحيى بن يعمر ظهر قبلنا اناس يتقفرون العلم ويروى يتقفرون اى يتطلبونه ومنه حديث

ابن سيرين

ابن سيرين ان بنى اسرائيل كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وآله منعوتا عندهم وانه يخرج من بعض هذه
القرى العربية وكانوا يتقفرون الاثر وفيه لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قفازا وفى رواية لا تتنقب ولا قفز
تتبرقع ولا تتقفز هو بالضم والتشديد شىء تلبسه نساء العرب فى ايديهن يغطى الاصابع والكف والساعد
من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلى تتخذه المراة ليديها ومنه حديث ابن عمر انه
كره للمحرمة لبس القفازين وحديث عائشة انها رخصت لها فى لبس القفازين وفيه انه نهى عن قفيز الطحان
هو ان يستاجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو
عند اهل العراق ثمانية مكاكيل وفى حديث عيسى عليه السلام انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة القفش قفش
الخف القصير وهو فارسى معرب اصله كفش والمخذفة المقلاع وفى حديث ابى هريرة وان تعلو التحوت الوعول قيل
ما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه اكثر قال الخطابى ويحتمل قفص
ان يكون اراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم اصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته
وفى حديث ابى جرير حججت فلقينى رجل مقفص ظبيا فابتعته قد بحته ولنا ناس لا حرامى المقفص الذى
شدت يداه ورجلاه ماخوذ من القفص الذى يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بجمعه لبعض وفى حديث
عمر ذكر عنده الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين هو شىء شبيه بالزبيل من الخوص قفع
ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شىء كالقفة يتخذ واسعة الاسفل ضيقة الاعلى وفى حديث القاسم
بن مخيمرة ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة اى ضربه والمقفعة خشبة
تضرب بها الاصابع او هو من قفعه عما اراد اذا صرفه عنه وفى حديث الميلاد يديه مقفعلة اى متقبضة يقال
اقفعلت يده اذا انقبضت وتشنجت وفى حديث ابى موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على راس البئر وقد قفعل
توسط قفها قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من القف قفف
اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب والقف ايضا واد من اودية المدينة عليه مال لاهلها
ومنه حديث معوية اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف واخره يقف اى ييبس ومنه حديث
رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدى اى تقبض كانه قد يبس وتشنج وقيل ارادت قف شعرى فقام من
الفزع ومنه حديث عائشة لقد تكلمت بشىء قف له شعرى وفى حديث ابى ذر قدمت قبيلك القفة شبه
زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب ويضع النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز ومنه حديث [illegible]
ياتونى فيحملونى كانى قفة حتى يضعونى فى مقام الامام فاقرا بهم الثلثين والاربعين فى ركعة قيل القفة
ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الازهرى الشجرة بالفتح والزبيل بالضم وفيه ان بعضهم ضرب مثلا فقال

ان قفا فاذهب لوصيه فحديث بهام القفان الذي فيه قال الدراهم يكفر عند الانتقاد يقال قفن فلان درهما وفي
حديث عمر قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال اني لاستعين بالرجل لقوته ثم اكون على قفانه اي
بذلك الثقة ثم الون من ورائه وعلى اثره اتبيع امره وابحث عن حاله فكفانيه تتبعي ومراقبتي له تمنعه
من الجناية وقفان فعال من قولهم في القفا القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلا وذكره الهروي
والازهري في قفف على ان النون زائدة ذكره الجوهري في قفن وقال القفان القفا والنون زائدة وقيل
هو معرب قبان الذي يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه اي امين يحفظ
قفقف
امره ويحاسبه في حديث سهل بن حنيف فاخذته قفقفة اي رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم و
ارتعد ومنه حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من عند هشام اخذته قفقفة اي رعدة يقال تقفقف
قفل
في حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع النبي صلى الله عليه وآله مقفله من حنين اي عند رجوعه منها و المقفل
مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجي واكثر ما يستعمل في الرجوع
وقد تكرر في الحديث وجاء بعض رواياته اقفل الجيش وقلما اقفلنا والمعروف قفل وقفلنا واقفلنا
وغيرنا واقفلنا على المبنى لما لم يسم فاعله ومنه حديث ابن عمر قفلة كغزوة المقفلة المرة من القفول اي ان
اجر المجاهد في انصرافه الى اهله بعد غزوه كاجره في اقباله الى الجهاد لان في قفوله اراحة للنفس
واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل اراد بذلك التعقيب وهو رجوعه
ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا
من مغزاهم لاحد امرين احدهما ان العدو اذا رآهم قد انصرفوا عنهم امنوهم وخرجوا من امكنتهم فاذا
قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم واغاروا عليهم والآخر انهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يامنوا
ان يقفوا العدو اثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم
فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم والا فقد سلموا واحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل
يحتمل ان يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوهم من هو اكثر عددا منهم فقفلوا
ليستضيفوا اليهم عددا آخر من اصحابهم ثم يكروا على عدوهم وفي حديث عمر انه قال اربع مقفلات
النذر والطلاق والعتاق والنكاح اي لا مخرج منهن لقائلهن كان عليهن اقفالا فمتى جرى بها
اللسان وجب بها الحكم وقد اقفلت الباب فهو مقفل في حديث النخعي سئل عمن ذبح فابان الراس قال تلك
قفن
القفينة لا باس بها هي المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن هي فعيلة بمعنى مفعولة
يقال قفن الشاة واقتفنها وقال ابو عبيد هي التي يبان راسها بالذبح ومنه حديث عمر ثم اكون على قفانه عنده

من جبل

قفا
من جعل النون اصلية وقد تقدم في اسمائه عليه الصلوة والسلام المقفي هو المولي الذاهب وقد قفى
يقفي فهو مقف يعني انه آخر الانبياء صلى الله عليه وآله المتبع لهم فاذا قفا فلا نبي بعده ومنه الحديث
فلما قفى قال كذا اي ذهب موليا وكانه من القفا اي اعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث الا اخبركم باشد
حرا منه يوم القيمة هذينك الرجل المقفين اي الموليين وقد تكرر في الحديث وفي حديث طلحة
فوضعوا اللج على قفي اي وضعوا السيف على قفاي وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث
عمر كتب اليه صحيفة فيها فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار سلع جبل وقفاه وراه و خلفه
وفي حديث ابن عمر اخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله اي اتاه من قبل قفاه يقال تقفيت
فلانا واستقفيته وفيه يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد القافية القفا وقيل قافية الراس
موخره وقيل وسطه اراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقده ثلث عقد وفي
حديث عمر اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ
وقفيتهم اذا كان الخلف منهم ماخوذ من قفوت الرجل اذا اتبعته يعني انه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم
كانه ذهب الى استسقاء ابيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين اجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية ٨
المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفى وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء في
الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته واقتفيته اذا اتبعته واقتديت به وفيه نحن
بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من ابينا ولا ننتفي من امنا اي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا
اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الاباء وننتسب الى الامهات من الاول حديث القاسم
بن محمد لا حد الا في القفو البين اي القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مومنا بما ليس فيه و
قوق
قفه الله في ردغة الخبال باب القاف مع القاف فيه قيل لابن عمر الا تبايع امير
المومنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم الا بقبقة اتعرف ما القبقة قال الصبي يحدث
ويضع يده في حدثه فيقول له امه قبه وروي قبق بكسر الاولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال
الازهري في الحديث انه فلانا وضع يده في قبق والقبق مشي الصبي وهو حديث وحكى الهروي عنه انه
لم يجي عن العرب بثلثة احرف من جنس واحد في كلمة الا قولهم قعد الصبي على قبقبه وصصصه وقال
الخطابي قبقه شيء يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكان ابن عمر اراد تلك البيعة
تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي ويصوت له به اذا فزع
من شيء او فرغ او اذا وقع في قذر وقيل القبق العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد واياه عنى ابن

عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في ربقة اي لا انزع يدي من جماعة
واضعها في فرقة

باب القاف مع اللام

قلب — فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة القلوب
جمع القلب وهو اخص من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تاكيدا
وقلب كل شيء لبه وخالصه ومنه الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس والحديث الآخر ان يحيى بن زكريا
عليهما السلام كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت وسطها غضا طريا قبل ان يقوى ويصلب
واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة وفيه كان علي قرشيا قلبا اي خالصا من صميم قريش وقال
هو عربي قلب اي خالص وقيل اراد فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وفي حديث
دعاء السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب اي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته
فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وآله ثم قمت لانقلب
فقام معي ليقلبني اي لارجع الى بيتي فقام معي يصحبني ومنه حديث المنذر بن ابي اسيد حين ولد
فاقلبوه فقالوا اقلبناه يا رسول الله هكذا جاء في مسلم وصوابه قلبناه اي رددناه ومنه حديث ابي هريرة
انه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم اي اصرفهم الى منازلهم وفي حديث عمر بينا هو يكلم انسانا اذ اندفع
جرير يطريه ويطنب فاقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت ابا بكر
وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بان يقلبها
عن جهتها ويصرفها الى غير وجهها يريد اقلب يا قلاب فاسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف
مع الاعلام وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام لك من غنمي ما جاءت به قالب لون تفسيره في الحديث
انها جاءت على غير الوان امهاتها كان لونها قد انقلب ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام في صفة
الطيور فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه وفي حديث معوية لما احتضر وكان يقلب
على فراشه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار اي رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول
وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في اموره حسن التقلب وفي حديث ثوبان ان فاطمة رضي الله تعالى عنها حلت الحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهما بقلبين من فضة القلب السوار ومنه الحديث انه راى في يد عائشة قلبين ومنه حديث عائشة
في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر في الحديث وفيه فانطلق
يمشي ما به قلبة اي الم وعلة وفيه انه وقف على قليب بدر القليب البئر التي لم تطو ويذكر ويؤنث وقد تكرر وفيه
كان نساء بني اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب
ومنه حديث ابن مسعود كانت المراة تلبس القالبين تطاول بهما
قلت — فيه ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله

قلت

قلت الهلاك وقد قلت يقلت قلتا اذا هلك ومنه حديث ابي مجلز لو قلت رجل وهو على مقلتة اوتي عنه
فمر عرسته اي على مهلكة فهلك غرمت ديته وفي حديث ابن عباس تكون المراة مقلاتا فتجعل على نفسها
ان عاش لها ولد ان تهوده المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا
وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها ومنه الحديث تشترى فيها اكايس النساء للخافية والاقلات وفيه
ذكر قلات السيل هي جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل
قلح — فيه ما لي اراكم تدخلون علي
قلحا القلح صفرة تعلو الاسنان ووسخ يركبها والرجل اقلح والجمع قلح من قولهم للمتوسخ الثياب قلح وهو حث
على استعمال السواك ومنه حديث كعب المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها
وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وقد تقدم
قلد — فيه قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب
اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والاوتار
جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل
اراد بالاوتار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا في اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت
الاوتار ببعض شعبها فخنقها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها
العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم واعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا وفي حديث استسقاء
عمر فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة اي مطرتنا لوقت معلوم ماخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها
والقلد السقي يقال قلدت الزرع اذا سقيته ومنه حديث ابن عمرو انه قال لقيمه على الوهط اذا اقمت
قلدك من الماء فاسق الاقرب فالاقرب اي اذا سقيت ارضك يوم نوبتها فاعط من يليك وفي حديث قتل
ابن ابي الحقيق فقمت الى الاقاليد فاخذتها هي جمع اقليد وهو المفتاح
قلس — فيه من قاء او قلس فليتوضا القلس
بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء وفي حديث عمر لما
قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان هم الذين يلعبون بين يدي الامير اذا وصل البلد واحدهم
مقلس وفيه لما راوه قلسوا له والتقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة
قلص — في حديث عائشة فقلص دمعي حتى ما احس منه قطرة اي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد
فللمبالغة ومنه حديث ابن مسعود انه قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع ومنه حديث عائشة انها رات على
سعد درعا مقلصة اي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت واكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفي
حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة منها قلائصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار القلائص اراد بها
ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل اي تدارك قلائصنا وهي في الاصل جمع قلوص وهي الناقة

الثابتة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص ايضا ومنه الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها
اى لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه ومنه حديث ذى المشعار اتوك
على قلص نواج وحديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه على قلص نواج وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة
فى صفته عليه الصلوة والسلام اذا مشى تقلع اراد قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن
يمشى اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به وفى حديث ابى هالة فى صفته اذا زال
زال قلعا يروى بالفتح والضم وبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل اى يزول قالعا رجله من الارض وهو بالضم
اما مصدر او اسم وهو بمعنى الفتح وقال الهروى قرأت هذا الحرف فى كتاب غريب الحديث لابن الانبارى

قلع

قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الازهرى وهو كما جاء فى حديث آخر كانما ينحط من صبب
والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض اراد انه يستعمل التثبت ولا يبين منه فى
هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة وفى حديث جرير قال يا رسول الله انى رجل قلع فادع الله
لى قال الهروى القلع الذى لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه و
سماعى القلع وقال الجوهرى رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع وفلان قلعة اذا كان
يتقلع عن سرجه وفيه بئس المال القلعة وهو العارية لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه
ومنه حديث امام المتقين على رضى الله تعالى عنه احذركم الدنيا فانها منزل قلعة اى تحول وارتحال وفى حديث
سعد قال لما نودى ليخرج من فى المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل على عليه السلام خرجنا
من المسجد نجر قلاعنا اى كنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح والكنف يكون فيه زاد الراعى ومتاعه وفى
حديث امير المؤمنين على عليه السلام كانه قلع دارى القلع بالكسر شراع السفينة والدارى البحار والملاح
ومنه حديث مجاهد فى قوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر كالاعلام ما رفع قلعه والجوارى السفن
والمراكب وفيه سيوفا قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهى موضع بالبادية تنسب السيوف
اليه وفيه لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب هو الساعى الى السلطان بالباطل فى حق الناس سمى به لانه
يقلع من قلبك الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه والقلاع ايضا القواد والكذاب
والنباش والشرطى ومن الاول حديث الحجاج قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة اى لاستاصلنك
كما يستاصل الصمغة قالعها من الشجر وفى حديث المرادتين لقد اقلع عنها اى كف وترك واقلع
المطر اذا كف وانقطع واقلعت عنه الحمى اذا فارقته وفى حديث ابن المسيب كان يشرب العصير ما لم يقلع اى
يزبد وقلفتا الذى فضفضت عنه طينه وفى حديث بعضهم فى الاقلف يموت هو الذى لم يختن والقلفة

قلف

الجلدة

الجلدة التى تقطع من ذكر الصبى وفيه اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها القلق الانزعاج
والوضين حزام الرحل اخرجه الهروى عن عبد الله بن عمر وقد اخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم بن عبد الله
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله افاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من

قلل

قوله ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اقلقوا السيوف فى الغمد اى حركوها فى اغمادها قبل ان
تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها وفى حديث عمرو بن عبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلوة
محضورة حتى يستقل الرمح بالظل اى حتى يبلغ ظل الرمح المفروش فى الارض ادنى غاية القلة والنقص لان
ظل كل شئ فى اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت
الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر وتجوز الصلوة ويذهب وقت الكراهية وهذا الظل المتناهى
فى القصر هو الذى يسمى ظل الزوال اى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة
لقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاستقلال والاقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد
يقال تقال الشئ واستقله وتقلله اذا رآه قليلا ومنه حديث انس ان نفرا سألوا عن عبادة النبى صلى الله
عليه وآله فلما اخبروا كانهم تقالوها اى استقلوها وهو تفاعل من القلة ومنه الحديث الآخر كان الرجل
تقالها ومنه الحديث انه كان يقل اللغو اى لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل فى نفى اصل الشئ كقوله
تعالى فقليلا ما يؤمنون ويجوز ان يراد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا ومنه حديث
ابن مسعود الربا وان كثر فهو الى قل القل بالضم القلة كالذل والذلة اى وان كان زيادة فى الحال عاجلا
فانه يؤول الى نقص كقوله تعالى يمحق الله الربوا ويربى الصدقات وفيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا
القلة الجب العظيم والجمع قلال وهى معروفة بالحجاز ومنه الحديث فى صفة سدرة المنتهى نبقها مثل
قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها
مزادة من الماء سميت قلة لانها تقل اى ترفع وتحمل وفى حديث العباس فحثا فى ثوبه ثم ذهب يقله فلم
يستطع يقال اقل الشئ يقله واستقله اذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى تقالت الشمس اى استقلت
فى السماء وارتفعت وتعالت وفى حديث عمر قال لاخيه زيد لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا
القل الذى اراه بك القل بالكسر الرعدة وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه قال ابو عبد الرحمن السلمى

قلقل

خرج على وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالراء وقد تقدم
وفيه ونفسه تقلقل فى صدره اى تتحرك بصوت شديد واصله الحركة والاضطراب وفيه اجتاز النبى صلى الله
عليه وآله بنسوة فقال اظنكن مقلات ايلس عليكن حافظكذا قال ابن الاعرابى فى نوادره حكاه ابو موسى

قلم
وفيه ان قلم زكريا هو هاهنا القدح والسهم الذي يتقارع به سمي بذلك لانه يبرى كبري القلم وفي الحديث
تقليم الاظفار قصها وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام سأل شريحا عن امرأة طلقت في كل شهر كذلك فقال

قلن
قولها فقال له امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قالون وهي كلمة بالرومية معناها اصبت وفيه ان قوما افتقدوا

قلهم
سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قلهمها اي فرجها هكذا رواه الهروي في القاف وقد كان رواه
في الفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم وفي حديث مكحول انه سئل عن القلوص ايتوضأ منه فقال ما لم يتغير

قلوص
القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط

قلا
بالطاء في حديث عمر لما صالح نصارى اهل الشام كتبوا له كتابا انا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا
نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب
كلاذه وهو من بيوت عباداتهم وفيه لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا هو المتجافي المستوفز
وفلان يتقلى على فراشه اي يتململ ولا يستقر وفسره بعض اهل الحديث كأنه على مقلى قال الهروي وليس بشيء
وفي حديث ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى اذا ابغضه
وقال الجوهري اذا فتحت مددت ويقلاه لغة طيء يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم
لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم والهاء
في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى في
الحديث

باب القاف مع الميم

قما
فيه انه عليه الصلوة والسلام كان يقمأ الى منزل عائشة
كثيرا اي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته واقمت كذا فسر في الحديث قال الزمخشري ومنه اقتماء الشيء اذا جمعه

قمح
فيه فرض رسول الله صلى الله عليه وآله زكوة الفطر صاعا من بر او صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة او للشك
من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث وفي حديث ام زرع واشرب فاتقمح ارادت انها
تشرب حتى تروى وترفع رأسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروى بالنون
وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام قال له النبي صلى الله عليه وآله ستقدم على الله انت وشيعتك
راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح
رفع الرأس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه ومنه قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وفيه انه كان اذا اشتكى تقمح كفا من شونيز اي استفه

قمر
حبة السوداء يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته في صفة الدجال هجان اقمر هو الشديد البياض
والانثى قمراء ومنه حديث حليمة ومعها اتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث وفي حديث ابي هريرة

من قال

من قال تعال اقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما اراد ان يجعله خطرا في القمار وفيه انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال

قمس
انه الآن لينقمس في رياض الجنة ويروى في انهار الجنة ينقمس في الماء وانقمس اي غمسه وغطه ويروى بالصاد
وهو بمعناه ومنه حديث وفد مذحج في مفازة تضحي اعلامها قامسا ويمسي بها المسا اي تبدو جبالها
للعين ثم تغيب واراد كل علم من اعلامها فلذلك افرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه ان افعالا
يكون للواحد وان بعض العرب يقول هو الانعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحي اعلامها قامسا فهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول وفيه لقد بلغت كلماتك
قاموس البحر اي وسطه ومعظمه ومنه حديث ابن عباس وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس

قمص
البحر كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض اي زاد ونقص وهو فاعول من القمس وفيه انه قال لعثمان ان الله سيقمصك
قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصه قميصا اذا البسه اياه واراد بالقميص الخلافة
وهو من احسن الاستعارات في حديث المرجوم انه ليتقمص في انهار الجنة اي يتقلب وينغمس ويروى بالسين
وفي حديث عمر فقمص منها قمصا اي نفر واعرض يقال قمص الفرس قمصا وقماصا وهو ان ينفر ويرفع يديه
ويطرحهما معا ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة
بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد تقدم بيان الحديث في القارصة ومنه حديثه
الآخر قمصت بارجلها وقنصت باحبلها وحديث ابي هريرة لتقمصن بكم الارض قماص البقر يعني الزلزلة

قمرص
ومنه حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته اي وثبت ونفرت فالقته وفي حديث ابن عمر قامص
قارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم قال الخطابي القمارص اتباع واشباع

قمط
اراد لبنا شديد الحموضة في حديث شريح اختصم اليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي تليه القمط
هي جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الخص ويوثق من ليف او خوص او غيرهما ومعاقد القمط تلي صاحب
الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال الهروي وقال الجوهري القمط بالكسر كأنه عنده
واحد وفي حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا اي تاما كاملا وفيه ويل لاقماع القول ويل للمصرين

قمع
وفي رواية ويل لاقماع الآذان الاقماع جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات
من الاشربة والادهان شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالاقماع
التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا ومنه الحديث اول من يساق
الى النار الاقماع الذين اذا اكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا اي كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم
مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل اراد بهم اهل البطالات الذين لا هم لهم الا في تزجية الايام

بالباطل فلاهم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كن يلعبن معها فاذا
رأين رسول الله صلى الله عليه وآله انقمعن اى تغيبن ودخلن فى بيت ومن وراء ستر واصله من القمع
الذى على رأس الثمرة اى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها ومنه حديث الذى نظر فى شق الباب فلما
ان بصر به انقمع اى رد بصره ورجع يقال اقمعت الرجل عنى اقماعا اذا اطلع عليك فرددته عنك فكأن
المردود او الراجع قد دخل فى قمعه ومنه حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك اى يرجع و
يتداخل وفى حديث ابن عمر ثم لقينى ملك فى يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر واحدة المقامع وهى
سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة وفى حديث امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه يحملها الاخضر المثعنجر و
قمقم القمقام المسجر هو البحر يقال وقع فى قمقام من الارض اذا وقع فى امر شديد والقمقام السيد والعدد الكثير
وفى حديث عمر لان اشرب قمقما احرق ما احرق احب الى من ان اشرب نبيذ الجر القمقم ما يسخن فيه الماء من
نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس اراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار ومنه الحديث كما يغلى المرجل بالقمقم
قمل هكذا روى ورواه بعضهم يغلى المرجل والقمقم وهو ابين ان ساعدته صحة الرواية وفى حديث عمر وصفة
النساء منهن غل قمل اى ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة
وقيل القمل القذر وهو من القمل ايضا وفيه انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص
قمم الانسان اذا كان قائما وهى القامة والقمة ايضا وسط الرأس وفى فاطمة انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها اى كنسته
والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة ومنه حديث عمر انه قدم مكة فكان يطوف فى سككها فيمر بالقوم فيقول
قموا افنائكم حتى مر بدار ابى سفيان فقال قموا افنائكم فقال نعم حتى يجئ مهاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيئا ثم مر ثالثا
فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين اذنيه ضربا فجاءت هند وقالت والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة
فقال اجل ومنه حديث ابن سيرين انه كتب يسألهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قمامة
قمن الجرن اى الكساحة والكناسة والجرن جمع جرين وهو البيدر وفيه ان جماعة من الصحابة كانوا يقمون
شواربهم اى يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه وفيه اما الركوع فعظموا الله فيه واما السجود فاكثروا
فيه الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم يقال قمن وقمن وقمين اى خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع
قنا ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وانث لانه وصف وكذلك القمين باب القاف
مع النون فيه مررت بابى بكر فاذا لحيته قانئة اى شديدة الحمرة وقد قنأت تقنؤ قنوا و
ترك الهمزة فيه لغة اخرى يقال قنا يقنو فهو قان وفى حديث شريك انه جلس فى مقنؤة له اى موضع
قنب لا تطلع عليه الشمس وهى المقناة ايضا وقيل هما غير مهموزين وفى حديث عمر واهتمامه للخلافة فذكر له

سعد فقال

سعد فقال ذلك انما يكون فى مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هو دون المائة
يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر ومنه حديث عدى كيف بطئ ومقانبها وقد تكرر
فى الحديث فيه تفكر ساعة خير من قنوت ليلة وقد تكرر ذكر القنوت فى الحديث ويرد بمعان متعددة قنت
كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد
من هذه المعانى الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وفى حديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزل
وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام اراد به السكوت وقال ابن الانبارى القنوت على اربعة اقسام
الصلوة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت فى حديث ابن زمل واشرب فاتقنح اى اقطع الشرب و قنح
اتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى فى حديث ابى ايوب ما من مسلم يمرض فى سبيل الله الا حط الله عنه قندع
خطاياه وان بلغت قندعة رأسه هو ما يبقى من الشعر مفرقا فى نواحى الرأس كالقنزعة وذكره الهروى فى
القاف والنون على ان النون اصلية وجعل الجوهرى النون منه ومن القنزعة زائدة ومنه حديث
وهب ذلك القندع هو الديوث الذى لا يغار على اهله فيه انه قال لام سليم خضلى قنازعك القنازع
خصل الشعر واحدتها قنزعة اى نديها ورويها بالدهن ليذهب شعثها وفى حديث آخر انه نهى عن القنازع قنزع
وهو ان يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع ومنه حديث ابن عمر سئل عن
رجل اهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك اى مما ارتفع من شعرك وطال وفيه
تخرج النار عليهم قوانص اى قطعا قانصة تقنصهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص قنص
الصيد والقانص الصائد وقيل اراد شررا كقوانص الطير اى حواصلها ومنه حديث امير المؤمنين على
عليه السلام قمصت بارجلها وقنصت باحبلها اى اصطادت بحبائلها وحديث ابى هريرة وان تعلوا
التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كانه ضرب بيوت الصيادين مثلا للارذال و
الادنياء لانها ارذل البيوت وفى حديث جبير بن مطعم قال له عمر وكان انسب العرب ممن كان النعمان بن
المنذر فقال من اشلاء قنص بن معد قوم درجوا وقد تكرر ذكر القنوط فى الحديث وهو اشد اليأس من
الشئ يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفى حديث خزيمة وفى قنط
رواية وقطت القنطة قطت اى قطعت واما القنطة فقال ابو موسى لا اعرفها واظنه تصحيفا الا ان يكون
اراد القطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال للحمة بين الوركين ايضا قطنة فيه من قام
بالف آية كتب من المقنطرين اى اعطى قنطارا من الاجر جاء فى الحديث ان القنطار الف ومائتا اوقية والاوقية
خير مما بين السماء والارض وقال ابو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له قنطر

للقنطار من لفظه وقال ثعلب المعول عليه عند العرب الأكثر انه اربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي
اثنا عشر الف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون الفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة
من المال ومنه الحديث ان صفوان بن امية قنطر في الجاهلية وقنطر ابوه اي صار له قنطار من المال وفي
حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كأني
بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام
ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث ابن عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم
من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء (قنع) فيه كان اذا ركع لا يصوب راسه ولا
يقنعه اي لا يرفعه حتى يكون اعلا من ظهره وقد اقنعه يقنعه اقناعا ومنه حديث الدعاء وتقنع يديك
اي ترفعهما ومنه ولا تجوز شهادة القانع من اهل البيت لهم القانع والتابع ترد شهادته للتهمة
بجلب النفع الى نفسه والقانع في الاصل السائل ومنه الحديث فأكل واطعم القانع والمعتر وهو من
القنوع الرضا باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة اذا سال ومنه الحديث القناعة كنز
لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي ومنه الحديث
الآخر عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة
في الحديث وفيه كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر
يقال فلان مقنع في العلم وغيره اي رضي وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثناه وجمع نظر
الى الاسمية وفيه اتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطي بالسلاح وقيل هو الذي على راسه بيضة وهي الخوذة
لان الراس موضع القناع ومنه الحديث انه زار قبر امه في الف مقنع اي الف فارس مغطى بالسلاح وفي
حديث بدر فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المراة وهو اكبر من المقنعة ومنه
حديث عمر انه راى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال اتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لبسهن
وفي حديث الربيع بنت معوذ قالت اتيته بقناع من رطب القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال له القنع
بالكسر والضم وقيل القناع جمعه ومنه حديث عائشة ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به
وفي حديث عائشة اخذت ابا بكر غشية عند الموت فقالت من لا يزال دمعه مقنعا لا بد يوما ان يهراق
هكذا ورد وتصحيحه من لا يزال دمعه مقنعا لا بد يوما انه يهراق وهو من الضرب الثاني من بحر الرجز ورواه بعضهم
ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا فلا بد يوما انه مهراق وهو من الضرب الثالث من الطويل فسروا المقنع بانه
محبوس في جوفه ويجوز ان يراد من كان دمعه مغطى في شؤونه كامنا فيها فلا بد ان يبرزه البكاء وفي حديث

الاذان

الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث انه الشبور وهو البوق
هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون واشهرها واكثرها النون قال الخطابي سالت عنه
غير واحد من اهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا اراه سمي الا لاقناع
الصوت به وهو رفعه يقال اقنع الرجل صوته وراسه اذا رفعه ومن يريد ان ينفخ في البوق يرفع راسه
وصوته قال الزمخشري او لان اطرافه اقنعت الى داخله اي عطفت وقال الخطابي واما القبع بالباء
المفتوحة فلا احسبه سمي به الا لانه يقبع فم صاحبه اي يستره او من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت اطرافه الى
داخل قال الهروي وحكاه بعض اهل العلم عن ابي عمر الزاهد القبع بالباء قال وهو البوق فعرضته
على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت ابا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم اسمعه
من غيره ويجوز ان يكون من قثع في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي
وقد روي القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار هذا
الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث (قنن) فيه ان الله حرم الكوبة و
القنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين
الضرب بها وفي حديث عمر والاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة العبد القن الذي ملك هو وابواه
وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان
واقنة (قنا) في صفته صلى الله عليه وآله كان اقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب
في وسطه والعرنين الانف ومنه الحديث يملك رجل اقنى يقال رجل اقنى وامراة قنواء ومنه قصيد
كعب قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي خديها تسهيل وفيه انه خرج فراى اقناء معلقة قنو منها
حشف القنو العذق بما فيه من الرطب وجمعه اقناء وقد تكرر في الحديث وفيه اذا احب الله عبدا اقتناه
فلم يترك له مالا ولا ولدا اي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون
البيع ومنه الحديث فاقنوهم اي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه
ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قني الغنم قال ابو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة بالضم
والكسر وبالياء ايضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة او ناقة فجعله
واحدا كانه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا
قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة قنية فان كان جعل القني جنسا للقنية فيجوز
واما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل ومنه حديث عمر لو شئت امرت بقنية سمينة فالقي عنها شعرها وفيه

فيما سقت السماء والقنى العشور القنى جمع قناة وهي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على
الارض وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قني فيكون جمع الجمع فان فعلة لم تجمع على فعول
قال الجوهري القنا جمع قناة وهي الرمح والجمع قنوات وقنى وكذلك القناة التي تحفر ومنه الحديث فنزلنا
بقناة وهو واد من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف وفي
حديث انس عن ابي بكر وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها اي احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو
احمر قان وفي حديث وابصة والاثم ما حك في صدرك وان اقناك الناس عنه واقنوك اي ارضوك حكى ابو موسى
ان الزمخشري قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا والذي رايته انا في الفائق في باب الحاء
والكاف افتوك بالفاء وفسره بارضوك وجعل الفتيا ارضاء من المفتي على انه قد جاء عن ابي زيد ان القنا
الرضا واقناه اذا ارضاه

قوب

باب القاف مع الواو

فيه لقاب قوس احدكم او موضع قده من
الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا في هذه الارض
اي اثروا فيها بوطئهم وجعلوا في مسافتها علامات يقال بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس اي مقدارهما
ومنه حديث عمر ان اعتمرتم في اشهر الحج رايتموها مجزية من حجكم فكانت قابية قوب عامها ضرب هذا
مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة يقال قيبت البيضة فهي مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقابية
البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قابية وهي مقوبة على
تقدير ذات قوب اي ذات فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا في

قوت

اشهر الحج لم يعودوا الى مكة في اسماء الله تعالى المقيت هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي يعطي اقوات
الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته وهي لغة في قاته يقوته واقاته ايضا اذا حفظه ومنه
الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان
يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى
وفيه قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله
كلوا طعامكم وفي الدعاء وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه هي فعلة من القوت كميتة من الموت

قوح

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على
ثلث مراحل منها وهو من قاحة الدار اي وسطها مثل ساحتها ومنه حديث عمر من ملأ عينيه من قاحة

قود

بيت قبل ان يؤذن له فقد فجر فيه من قتل عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد اقدته
به اقيده اقادة واستقدت الحاكم سألته ان يقيدني واقتدت منه اقتاد فاما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره

خلفه ومن حديث

خلفه ومنه حديث الصلوة اقتادوا رواحلهم وفي حديث امير المؤمنين علي عليه السلام قريش قادة ذادة
اي يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروي ان قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها
عبد شمس ثم امية ثم حرب ثم ابو سفين وفي حديث السقيفة فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم اي يذهبان
مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وفي قصيد كعب وعمها خالها قوداء شمليل الطويلة ومنه رمل

قور

منقاد اي مستطيل في حديث الاستسقاء فتقور السحاب اي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة
الجيب ومنه حديث معوية وفي فنائه اعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير اي ما استدار من باطن
حافره اجاب في استجاب قال الخطابي الخوارج ومن يرى رايهم يتاولونه على الخروج على الايمة ويحملون

قوم

قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله حديث
آخر سيليكم امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما اقاموا
الصلوة وحديثه الآخر الايمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها ومنه الحديث العلم
ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة القائمة الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا
يترك ومنه الحديث لو لم تكله لقام لكم اي دام وثبت والحديث الآخر لو تركته ما زال قائما والحديث
الآخر ما زال يقيم لها ادمها وفيه تسوية الصف من اقامة الصلوة اي من تمامها وكمالها فاما قوله قد قامت
الصلوة فمعناه قام اهلها او كان قيامهم وفي حديث عمر في العين القائمة ثلث الدية هي الباقية
في موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وابصارها وفي حديث ابي الدرداء رب قائم مشكور له ونائم
مغفور له اي رب متهجد يستغفر لاخيه النائم فيشكر له فعله ويغفر للنائم بدعائه وفيه انه اذن
في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم يريد قائمتي الرحل التي تكون في مقدمه ومؤخره وفي شعر

قونس

العباس بن مرداس واضرب منا بالسيوف القوانسا القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين اذني الفرس
واعلا بيضة الحديد وهي الخوذة وفيه ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل قاه واذا كان قاه احدنا
دعا من يعينه فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال اله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه
القاه الطاعة ومعناه انا اهل طاعة لمن يتملك علينا وهي عادتنا لا نرى خلافها فاذا كان قاه لحد

قوه

اي ذو قاه احدنا دعانا فاطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة الاجابة والاعانة وذكر الزمخشري في القاف
والياء وجعل عينه منقلبة عن ياء ومنه الحديث ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاه اي طاعة وفي حديث
ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع
قوى وفي حديث آخر يذهب الاسلام سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وليس هذا موضعها وانما ذكرناها

للفظها وموضعها اقوى في حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد اقوينا فاعطنا من الغنيمة اى
نفدت ازوادنا وهو ان يبقى مزوده قواء اى خاليا ومنه الحديث الخدري في سرية بني فزارة اني قد اقويت
قوا
منذ ثلث فخفت ان يحطمني الجوع ومنه حديث الدعاء وان معادن احسانك لا تقوى اى لا تخلو من
الجوهر يريد به العطاء والافضال ومنه حديث عائشة وبي رخص لكم في صعيد الاقواء الاقواء جمع
قواء وهو القفر الخالي من الارض تريد انها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها في السفر
وطلبوه فاصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب وفيه انه قال في غزوة تبوك
لا يخرجن معنا الا رجل مقو اى ذو دابة قوية وقد اقوى يقوى فهو مقو ومنه حديث الاسود بن
يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون مودون اى اصحاب دواب قوية كاملو اداة
الحرب وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى باسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي
بين الشركاء اى يشترونه واسلعته رخيصة ثم يتزايدون بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين
فلان ثوب فتقاويناه اى اعطيته به ثمنا فاخذته واقويت منه الغلام الذي كان بيننا اى
اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين فقوماها بثمن فهما في المقاواة سواء فاذا اشتراها
احدهما فهو المقتوي دون صاحبه ولا يكون الاقتواء في السلعة الا بين الشركاء قيل اصله من القوة
لانه بلغ بالسلعة اقوى ثمنها ومنه حديث مسروق انه اوصى جارية له ان قولي لبني لا تقتووها
بينكم ولكن بيعوها اى لم اغشها ولكن جلست منها مجلسا ما احب ان يجلس ولد لي ذلك المجلس وفي
حديث عطاء سال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال
ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته فهما على نكاحهما اى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد
تقدم في القاف والتاء قال الزمخشري وهو افتعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى الا ان
فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذي سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز ان يكون
معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لا بد ان
يستخدمه والمشهور عن ائمة الفقه ان المراة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط
قهر
الخدمة ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله

باب القاف مع الهاء

في اسماء الله تعالى القاهر
هو الغالب جميع الخلائق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة واقهرت الرجل
قهرم
اذا وجدته مقهورا او صار امره الى القهر وقد تكرر في الحديث فيه كتب الى قهرمانه هو الخازن
قهز
والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس في حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه

ان رجلا

ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهز القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير وليست بعربية محضة وقال
الزمخشري القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير وقد تكرر ذكر
قهقر
القهقرى في القديم وهو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر
وفي بعض احاديثها فاقول يا رب امتي فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهري معناه الارتداد
عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ومنه قولهم رجع القهقرى اى رجع الرجوع الذي
قهل
يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع في حديث عمر اتاه رجل مقهل اى شعث وسخ يقال اقهل الرجل
قيا
وتقهل

باب القاف مع الياء

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله استقاء عامدا فافطر
هو استفعل من القيء والتقيؤ ابلغ منه لان في الاستقاء تكلفا اكثر منه وهو استخراج ما في الجوف
تعمدا ومنه الحديث لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب ومنه حديث ثوبان من ذرعه
القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيا فعليه الاعادة اى تكلفه وتعمده ومنه الحديث تقيء الارض
افلاذ كبدها اى تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها ومنه حديث عائشة تصف عمر وبعج الارض
فقاءت اكلها اى اظهرت نباتها وخزائنها يقال قاء يقيء قيئا وتقيا واستقاء فيه لان يمتلئ جوف احدكم
قيح
قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت فيه قيد الايمان
الفتك اى ان الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكانه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم
قيد
في صفة الفرس هو قيد الاوابد يريدون انه يلحقها بسرعة فكانها مقيدة لا تعدو ومنه حديث
قيلة الدهناء مقيد الجمل ارادت انها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع
الذي يقيد فيه اى انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد ومنه حديث عائشة قالت لها امرأة اقيد
جملي ارادت انها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكانها تربطه وتقيده عن اتيان
غيرها وفيه انه امر اوس بن عبد الله الاسلمي ان يسم ابله في اعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة
وصورتها حلقتان بينهما مدة وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك وفي حديث آخر
حتى ترتفع الشمس قيد رمح والشراك احد سيور النعل التي على وجهها واراد بقيد الشراك الوقت
الذي لا يجوز لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته
وهو اقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء ومنه الحديث لقاب قوس
قير
احدكم من الجنة او قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها في حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه
الى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه

من كاروان وهو بالفارسية القافلة واراد بالقيروان اصحاب الشيطان واعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم
يعني انه يحمل الناس على ان يقولوا يعلم الله كذا لاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم الله خلافه
من الفاظ القسم فيه ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الامة قيس شبر اي قدر شبر القيس
القيد سواء ومنه حديث ابي الدرداء خير نسائكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد انها اذا مشت قاست
بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكان خطاها متساوية
وفي حديث الشعبي انه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج اي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها
بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها فيه ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه اي يسبب
وقد يقال هذا قيض لها وقياض لها اي مساو له ومنه الحديث ان شئت اقيضك به المختارة من دروع
بدر اي ابدلك به واعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة والبيع اذا اعطاه سلعة واخذ
عوضها سلعة ومنه حديث معوية قال لسعد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك
قياضا بيزيد ما قبلتهم اي مقايضة به وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه لا تكونوا كقيض بيض
في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض ومنه حديث ابن عباس اذا كان
يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اي شقت
من قاض الفرخ البيضة فانقاضت وقضت القارورة فانقاضت اي انصدعت ولم تتفلق وذكرها الهروي
في قوض من تقويض الخيام واعاد ذكرها في قيض فيه سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم قائظ
اي شديد الحر ومنه حديث اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر انما يراد للنبات
وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك ومنه حديث عمر انما هي اصوع ما يقيظن بني اي ما يكفيهم لقيظهم
يعني زمان شدة الحر يقال قيظني هذا الشيء وشتاني وصيفني وفيه ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب
مكة على اربعة اميال من نخلة قيل انه قال لاصيل كيف تركت مكة قال تركتها قد ابيض قاعها القاع
المكان المستوي الواسع في وطاة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته اراد ان ماء المطر
غسله فابيض او كثر فيه فبقي كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان وفيه ذكر قينقاع وهم بطن من يهود
المدينة اضيف السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح ومنه الحديث انما هي قيعان
امسكت الماء فيه انه كتب الى الاقيال العباهلة جمع قيل وهو احد ملوك حمير دون الملك الاعظم ويروى
بالواو وقد تقدم ومنه الحديث الى قيل ذي رعين اي ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين
وهو من اذواء اليمن وملوكها وفيه كان لا يقيل مالا ولا يبيته اي كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحا

قيس
قيض
قيظ
قيع
قينقاع
قيل

وقت

وقت القائلة وما جاءه مساء لا يمسكه الى الصباح والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن
معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال وفي
رواية ما مهجر اي ليس من هاجر عن وطنه او خرج في الهاجرة كمن سكن في بيته عند القائلة واقام
وقد تكرر ذكر القائلة وما تصرف منها في الحديث ومنه حديث ام معبد رفيقين قالا خيمتي ام معبد اي
نزلا فيها عند القائلة الا انه عداه بغير حرف جر ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان تبعهن وهو قائل السقيا تعهن والسقيا موضعان بين مكة والمدينة اي انه يكون بالسقيا
ومنه حديث الجنائز هذه فلانة ماتت ظهرا وانت صائم قائل اي ساكن في البيت عند القائلة ومنه
شعر ابن رواحة اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله الهام جمع هامة وهي
اعلا الراس ومقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الياء من تنزيله من جائزات
الشعر وموضعها الرفع وفي حديث خزيمة واكتفى من حمله بالقيلة القيلة والقيل شرب نصف النهار
يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة وفي حديث سلمان ابني قيلة يريد الاوس و
الخزرج قبيلتي الانصار وقيلة اسم ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل وفيه من اقال نادما اقاله الله
من نار جهنم وفي رواية اقاله الله عثرته اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة وتقايلا
اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد ندم احدهما او كلاهما وتكون
الاقالة في البيعة والعهد ومنه حديث ابن الزبير لما قتل عثمان قلت لا استقيلها ابدا اي لا اقيل هذه
العثرة ولا انساها والاستقالة طلب الاقالة وقد تكررت في الحديث وفي حديث اهل البيت ولا
حامل القيلة القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية وفي حديث الدعاء لك الحمد انت قيام
السموات والارض وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة وهي من صفات الله
تعالى ومعناها القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيوم
وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من اسماء الله تعالى المعدودة وهو القائم
بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده
الا به ومنه الحديث حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد قيم المراة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج
اليه ومنه الحديث ما افلح قوم قيمتهم امراة ومنه الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم اي مستقيم
حسن ومنه الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق وفيه ذكر يوم
القيمة في غير موضع قيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا وهو

قيم

قين بالريابة بهذا المعنى ومنه دخل ابو بكر وعند عايشة قينتان تغنيان في ايام منى القينة الامة غنت او لم تغن
والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وجمعها قينات ومنه الحديث نهى عن بيع القينات اي
الاماء المغنيات وتجمع على قيان ايضا ومنه حديث سلمان لو بات رجل يعطي البيض والقيان وفي رواية القيان
البيض وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله لرأيت ان ذكر الله افضل اراد بالقيان الاماء او العبيد وفي حديث عايشة
كان لها درع ما كانت امرأة تقين بالمدينة الا ارسلت تستعيره تقين اي تزين لزفافها والتقيين التزيين
ومنه حديث انا قينت عايشة وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو الحداد
والصايغ ومنه حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزبير وان في جسده
امثال القيون جمع قينة وهي الفقارة من فقار الظهر والهزمة التي بين وركي الفرس وعجب ذنبه يريد
قيا آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة والاقدام في حديث سلمان من صلى بارض قي فاذن و
اقام الصلوة صلى خلفه من الملايكة ما لا يرى قطره وفي رواية ما من مسلم يصلي بقي من الارض القي بالكسر و
التشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية

حرف الكاف باب الكاف مع الهمزة

كأب فيه اعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن
يقال كئب كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما اصابه في سفره بامر يحزنه
اما اصابه في سفره واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم
مرضى او قد فقد بعضهم في حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة
الكؤود اي الشاقة ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه
كأد حديث امير المؤمنين علي [illegible] وتكاءدنا ضيق المضجع ومنه حديث عمر ما تكاءدني شيء اي ما
تكاءدني خطبة النكاح اي صعب علي وثقل وشق قد تكرر ذكر الكأس في الحديث وهو الاناء فيه شراب
كأس ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع اكؤس وكؤوس واللفظة
مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا في حديث الحكم بن عتيبة خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على اخيه
كأكأ عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه اي عكفوا عليه يزدحمون في حديث ابي قال
كأي لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الاحزاب اي كم تعدونها آية وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم و
اصلها كاي بوزن كعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء الفا وفيها
لغات اشهرها كأي بالتشديد وقد تكررت في الحديث

باب الكاف مع الباء

كبب في حديث ابن رمل فاكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا اي الزموها الطريق يقال كببته فاكب واكب

الرجل

الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق
اي لازمة له غير عادلة عنه وفي حديث ابي قتادة فلما رأى الناس الميضاة تكابوا عليها اي ازدحموا وهي تفاعلوا
من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن مسعود انه رأى جماعة ذهبت فرجعت
فقالت اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان اي جماعة السوق وفي حديث معوية انكم لتقلبون حولا قلبا
كبت ان وقي كبة النار الكبة بالفتح شدة ومعظمه وكبة النار صدمتها وفيه انه رأى طلحة حزينا مكبوتا اي
شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال اي اصاب الحزن كبده فقلبت الدال تاء وكبت الله فلانا اي
كبث اذله وصرفه ومنه الحديث ان الله كبت الكافر اي صرعه وخيبه في حديث جابر كنا نجتني الكباث وهو
النضيج من ثمر الاراك في حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته كبح الدابة اذا جذبت راسها اليك
كبح وانت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير في حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق او اصاب
كبد اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد ومنه
الحديث الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص وفيه فوضع يده على كبدي
وظاهرها هو جمع ما يلي الكبد وفيه وتلقي الارض افلاذ كبدها اي ما في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها
الكبد وكبد كل شيء وسطه ومنه الحديث في كبد جبل اي في جوفه من كهف او شعب ومنه حديث موسى
والخضر فوجده على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطئه وفي حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة
هي القطعة الصلبة من الارض وارض كبداء وقوس كبداء اي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كدية
كبر بالياء وسيجيء في اسماء الله تعالى المتكبر والكبير اي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق
وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة
والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما
في الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر اي عظم فهو كبير وفي حديث الاذان
الله اكبر معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل كقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعايمه
اعز واطول اي عزيزة طويلة وقيل معناه اكبر من كل شيء اي اعظم فحذفت من لوضوح معناها واكبر
خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل معناه الله اكبر من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك واول
لان افعل فعلى يلزمه الالف واللام والاضافة كالاكبر واكبر القوم وراء اكبر في الاذان والصلوة ساكنة
لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم ومنه الحديث كان اذا افتتح الصلوة قال الله اكبر كبيرا منصوب باضمار فعل كانه

قال اكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله ومنه الحديث يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة
وانما سمي الحج الاكبر لانهم كانوا يسمون العمرة الحج الاصغر وفي حديث ابي هريرة سجد احد الاكبرين في اذا السماء انشقت
اراد الشيخين ابا بكر وعمر وفيه ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى اكبر خزاعة اي كبيرهم
وهو اقربهم الى الجد الاعلى وفيه الولاء للكبر اي اكبر ذرية الرجل مثل ان يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء
ثم يموت احد الابنين عن اولاد فلا يرثون نصيب ابيهم من الولاء وانما يكون لعمهما وهو الابن الآخر يقال فلان كبر
قومه بالضم اذا كان اقعدهم في النسب وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي عشيرته ومنه حديث
القسامة الكبر الكبر اي ليبدأ الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبر الكبر اي
قدم الاكبر وفي حديث الدفن ويجعل الاكبر مما يلي القبلة اي الافضل فان استووا فالاسن وقد تكرر في الحديث وفي
حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما ابرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه اي بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع
الاكبر كاحمر وحمر وفي حديث مازن بعث نبي من مضر بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى ومنه قوله تعالى انها لاحدى
الكبر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرايع دين الله الكبر وفي حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن
كابر اي ورثته عن آبائي واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف وفيه لا تكابروا الصلوة بمثلها من التسبيح في مقام
واحد كانه اراد لا تغالبوها اي خففوا في التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكون التسبيح في الصلوة اكثر منها و
لتكن الصلوة زائدة عليه وفيه ذكر الكبائر في غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهي الفعلة القبيحة
من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات
الغالبة وفي حديث الافك وهو الذي تولى كبره اي معظمه وقيل الكبر الاثم وهو الكبيرة كالخطء من الخطيئة
وفيه ايضا ان حسان كان ممن كبر عليها ومنه حديث عذاب القبر انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي ليس في
امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو اراداه لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه وفيه لا
يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر يعني كبر الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الا ترى انه قابله في نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من في قلبه
مثل ذلك من الايمان اراد دخول تأبيد وقيل اراد اذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر كقوله ونزعنا
ما في صدورهم من غل ومنه الحديث ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف اي ولكن ذو الكبر من بطر او
ولكن الكبر كبر من بطر كقوله تعالى ولكن البر من اتقى وفي حديث
الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر ويروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف و
في حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان انه اخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له

وجه واحد

وجه واحد ومنه حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان في كبر فلا بأس اي في طبل صغير وفي رواية
ان كان في قصبة كبس وفي حديث عقيل ان قريشا قالت لابي طالب ان ابن اخيك قد اذانا فانهه فقال يا عقيل ائتني بمحمد صلى الله
عليه وآله قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى
بالنون من الكناس وهو بيت الظبي وفي حديث القيامة فوجد رجلا قد اكلتهم النار الا صورة احدهم يعرفونها
فاكتبسوا فالقوا على باب الجنة اي ادخلوا رؤسهم في ثيابهم يقال كبس الرجل راسه في ثوبه اذا اخفاه ومنه حديث
مقتل حمزة قال وحشي كمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتد اي يقتحم الناس فيكبسهم وفيه ان رجلا جاء
بكبائس من هذه النخل هي جمع كباسة وهي العذق التام بشماريخه ورطبه ومنه حديث امير المؤمنين علي رض
كبائس اللؤلؤ الرطب كبش وفي حديث ابي سفين وهرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي صلى الله
عليه وآله الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبي
صلى الله عليه وآله من قبل امه واراد انه نزع في الشبه اليه كبكب وفي حديث الاسراء حتى مر موسى عليه السلام
في كبكبة فدا قبلت فلم فقال من هذا قالوا هذه بكر بن وائل كبل فيه ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة في
كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبل ومنه حديث ابي مرثد
فكتب عنه اكبله هي جمع قلة للكبل القيد ومنه قصيد كعب بن زهير متيم اثرها لم يفد مكبول اي مقيد وفي
حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة اي اذا حدت الحدود فلا يحبس احد عن حقه من الكبل وهو
القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة ان يباع الدار الى جنب دارك وانت
تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشتري ثم تاخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة
الجوار وفي حديث آخر لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة وفي حديث ابن عبد العزيز انه كان يلبس
الفرو الكبل الكبل فرو كبير كبن وفيه مر بفلان وهو ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدهما بنصاح اي ثناها
ولواها وفي حديث المنافق يكبن في هذه مرة وفي هذه مرة يقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا
كبه في حديث حذيفة قال له رجل نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة اراد الجبهة فاخرج الجيم
بين مخرجها ومخرج الكاف وهي لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة احرف اخرى وقال انها
غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته كبا ما عرضت الاسلام على احد الا كانت عنده كبوة غير ابي
بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر او الوقفة عند الشيء يكرهه الانسان ومنه كبا الزند
اذا لم يخرج نارا ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اكباها اي عطلها من القدح فلم يور بها وفي حديث العباس قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان قريشا

جعلوا امثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى الكناسة والتراب
الذى يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلهما قلوة وثبوة
ويقال للكبوة كبوة بالضم وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه اكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها
واصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية
بها فوجهه ان تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة ومنه الحديث ان ناسا
من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك انما مثل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نخلة تنبت فى كبا هى بالكسر و
القصر الكناسة وجمعها اكباء ومنه الحديث قيل له اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان
عند كبا بنى عمرو بن عوف اى كناستهم ومنه الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء فى دورها اى الكناسات
وفى حديث ابى موسى فشق عليه حتى كبا وجهه اى ربا وانتفخ من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا ربا وانتفخ
وكبا الغبار اذا ارتفع ومنه حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اى العالى العظيم
المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف فى جنباته وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا باب الكاف
مع التاء (كتب) فيه لاقضين بينكما بكتاب الله اى بحكم الله الذى انزله فى كتابه او كتبه على عباده ولم يرد القرآن
لان النفى والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمى به المكتوب ومنه حديث انس
بن النضر قال له كتاب الله القصاص اى فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وقيل هو اشارة الى قول الله
تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ومنه حديث بريرة من اشترط شرطا ليس
فى كتاب الله اى ليس فى حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وآله واعلم
ان سنته بيان له وقد جعل الرسول صلى الله عليه وآله الولاء لمن اعتق لا ان الولاء مذكور فى القرآن نصا
وفيه من نظر فى كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر فى النار هذا تمثيل اى كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل
معناه كانما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه اراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع
الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول على الكتاب الذى فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع
عليه وقيل هو عام فى كل كتاب وفيه لا تكتبوا عنى غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه فى كتابة الحديث
عنه فانه قد صح اذنه فيها ان الاذن فى الكتابة ناسخ للمنع منه بالحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل
انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة والاول الوجه وفيه قال له رجل ان امرأتى خرجت حاجة وانى
اكتتبت فى غزوة كذا وكذا اى كتبت اسمى فى جملة الغزاة ومنه حديث ابن عمر وقيل ابن عمرو من اكتتب ضمنا بعثه الله
ضمنا يوم القيامة اى من كتب اسمه فى ديوان الزمنى ولم يكن زمنا وفى كتابه الى اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من اصحابى

اذا

اراد عالما سمى به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة ان يكون عنده علم ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا
وفى حديث بريرة انها جاءت تستعين بعائشة فى كتابتها الكتابة ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما
فاذا اداه صار حرا وسميت كتابة لمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه
مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لان اصل المكاتبة من المولى وهو الذى يكاتب عبده وقد
تكرر ذكرها فى الحديث وفى حديث السقيفة نحن انصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من
الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت فى الحديث مفردة ومجموعة وفى حديث المغيرة قد تكتب يزف فى قومه
اى تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته وفى حديث الزهرى الكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح
الكتيبة مصغرا اسم لبعض قرى خيبر يعنى انه فتحها قهرا لا عن صلح (كتت) فى حديث ابى قتادة فتكاب الناس على
الميضاة فقال احسنوا الملء فكلكم سيروى الكتيت التراحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط
هكذا رواه الزمخشرى وشرحه والمحفوظ تكاب بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث وحشى ومقتل حمزة وهو
مكب له كتيت اى هدير وغطيط وقد كتت القدر اذا هدرت والقدر اذا غلت وفى حديث حنين قد جاء جيش
لا يكت ولا ينكت اى لا يحصى ولا يبلغ آخره والكت الاحصاء وفيه ذكر كتانة وهى بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى
ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابى طالب (كتد) فى صفته صلى الله عليه وآله جليل المشاش والكتد الكتد بفتح
التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ومنه حديث حذيفة فى صفة الدجال مشرف الكتد ومنه الحديث كنا
يوم الخندق ننقل التراب على اكتادنا جمع الكتد (كتع) فيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على الله
اكتعون تاكيد اجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده اكتع وهو من قولهم جمل كتيع اى تام ومنه حديث ابن
الزبير وبناء الكعبة فانقض اجمع اكتع (كتف) فيه الذى يصلى وقد عقص شعره كالذى يصلى وهو مكتوف المكتوف
الذى شدت يداه من خلفه فشبه به الذى يعقد شعره من خلفه وفيه ائتونى بكتف ودواة اكتب لكم كتابا
الكتف عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم
وفى حديث ابى هريرة ما لى اراكم عنها معرضين لارمينها بين اكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء انها
اذا كانت على ظهوركم وبين اكتافكم لا تقدرون ان تعرضوا عنها لانكم حاملوها فهى معكم لا تفارقكم ومعنى
النون انه يرميها فى افنيتكم ونواحيكم فكلما مروا فيها رأوها فلا تقدرون ان تنسوها (كتل) وفى حديث الظهار
انه اتى بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزنبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتلا من التمر اى قطعا
مجتمعة وقد تكرر فى الحديث ويجمع على مكاتل ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفى حديث ابن
الصبغاء وادم على قفائهم بكتل المكتل ههنا من الكتل وهى الشديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش

وضيق المؤونة والثقل ويروى بنكل من النكال العقوبة وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع اسماء قبل
كتم
الاحرام وندهن بالمكتومة وهي دهن من ادهان العرب احمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكتم وهو
نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل هي الوسمة ومنه الحديث ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم
وقد تكرر في الحديث ويشبه ان يراد استعمال الكتم منفردا عن الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح
النهي عن السواد ولعل الحديث بالحناء او الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال ابو عبيد
الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وفي حديث زمزم ان عبد المطلب اتي في المنام قيل احفر تكتم بين
الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب
وفيه انه كان اسم قوس النبي صلى الله عليه وآله المكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي عنها وفي حديث الحجاج
كتن
انه قال لامرأة انك لكتون كفوت لفوت الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن
لطخ الدخان بالحائط اي انها لزقة بمن يمسها او انها دنسة العرض وفيه ذكر كتانة هو بضم الكاف و
كثب
تخفيف التاء ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب باب الكاف مع الثاء
في حديث بدر ان اكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب واكثب اذا قارب
والكثب القرب والهمزة في اكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم ومنه حديث عائشة تصف اباها
وظن رجال ان قد اكثبت اطماعهم اي قربت وفيه يعمد احدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة اي بالقليل من اللبن
والكثبة كل قليل جمعته من طعام او لبن او غير ذلك والجمع كثب ومنه حديث ابي هريرة كنت في الصفة فبعث
النبي صلى الله عليه وآله بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه اي ترك بين ايدينا مجموعا ومنه الحديث
جئت امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه وبين يديه قرنفل مكثوب اي مجموع وفيه ثلثة على كثب المسك وفي
حديث آخر على كثبان المسك هي جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر في الحديث وفيه يعمدون
رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج في صفته صلى الله عليه وآله كث
اللحية الكثاثة في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم
وفيه انه مر بعبد الله بن ابي فقال يذهب محمد الى من اخرجه من بلاده فاما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره
فلا يغشاه اي كان قدومه على رغم انفه يعني نفسه وكان اصله من الكثكث التراب وفيه لا قطع في ثمر ولا كثر
كثر
الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة وفي حديث بن عاصم نعم المال اربعون والكثر
ستون الكثر بالضم الكثير كالقل في القليل وفيه انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه اي غلبتاه بالكثرة
وكانتا اكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت اكثر منه ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه ما رأينا

مكثورا

مكثورا الجرامقة ما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه اي ما رأينا مقهورا اجرأ اقداما منه
وفي حديث الافك ولها ضرائر الا كثرن فيها اي كثرن القول فيها والعيب لها وفيه ايضا كان حسان ممن كثر القول عليها
ويروى بالباء وقد تقدم وفي حديث قزعة اتيت ابا سعيد وهو مكثور عليه اذ اكثرت عليه الحقوق والمطالبات
كثف
اراد انه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن اشياء فكانهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها في صفة النار
لسرادق النار اربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ ومنه حديث عائشة تشققن اكثف مروطهن
فاختمرن به والرواية فيه بالنون وسيجيء وفي حديث ابن عباس انه انتهى الى امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه يوم
صفين وهو في كثف اي في حشد وجماعة وفي حديث طليحة فاستكثف امره اي ارتفع وعلا وفي حديث حنين
كثكث
قال ابو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال صفوان بن امية بفيك الكثكث
الكثكث بالكسر والفتح دقاق الحصا والتراب ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكثكث قال الخطابي قد مر
كجج
بسامعي ولم يثبت عندي باب الكاف مع الجيم في حديث ابن عباس في كل شيء قمار حتى لعب
الصبيان بالكجة الكجة بالضم والتشديد لعبة وهو ان يأخذ الصبي خرقة فيجعلها كانها كرة ثم يتقامرون
كحت
بها وكج الصبي اذا لعب بالكجة باب الكاف مع الحاء في ذكر الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل
كحل
الكرم ثم يكحت اي يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه في صفته صلى الله عليه وآله في عينيه كحل الكحل بفتحتين
سواد في اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج اكحل العين
وحديث اهل الجنة جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفيه ان سعدا رمي في اكحله الاكحل عرق في وسط
كخ
الذراع يكثر فصده باب الكاف مع الخاء فيه اكل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما تمرة من تمر
الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله كخ كخ وهو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر ايضا فكانه امره
بالقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي اعجمية عربت باب
كدح
الكاف مع الدال فيه المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه وفي حديث آخر جاءت مسألته كدوحا
في وجهه الكدوح الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح ويجوز ان يكون مصدرا سمي به الاثر والكدح في
غير هذا السعي والحرص والعمل فيه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد في عمله كدا اذا استعجل
كدد
وتعب واراد بالوجه ماءه ورونقه ومنه حديث جليبيب ولا تجعل عيشهما كدا ومنه الحديث ليس من كدك ولا من كد
ابيك اي ليس حاصلا بسعيك وتعبك وفي حديث خالد بن عبد العزى فحص الكدة بيده فانبجس الماء وهي الارض
الغليظة لانها تكد الماشي فيها اي تتعبه وفي حديث عائشة كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله تعني المني
الكد الحك وفي حديث اسلام عمر فاخرجنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين

الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد انهم كانوا فى جماعة هوان الغبار كان يثور من مشيهم وكديد بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق فى حديث الصراط ومنهم مكدوس فى النار اى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح ايضا ومنه الحديث كان اصحاب الايكة اصحاب شجر متكادس ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه كدس الطعام وفيه اذا بصق احدكم فى الصلوة فليبصق عن يساره او تحت رجله فان غلبته كدسة او سلعة ففى ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس فى حديث الغرنيين فلقد رايتهم

كدس

يكدمون الارض بافواههم اى يقبضون عليها ويعضونها فى حديث سلم انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة فلما خرج اخذته قفقفة فقال لصاحبه انى لاحول القعنى بعينه الكدنة بالكسر وقد تضم غلظ الجسم وكثرة اللحم فى حديث الخندق فعرضت فيه كدية فاخذ المسحاة ثم سمى به وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الناس واكدى الحافر اذا بلغها ومنه حديث عائشة تصف اباها سبق اذا ونيتم وبح اذا اكديتم اى ظفر اذ اخفقتم ولم تظفروا واصله من حافر البئر ينتهى الى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه وفيه ان فاطمة خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك بلغت معهم الكدى اراد المقابر وذلك لانها كانت مقابرهم فى مواضع صلبة وهى جمع كدية ويروى بالراء وسيجئ وفيه انه دخل مكة عام الفتح من كدا ودخل فى العمرة من كدا وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكدا بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المعلا وكدا بالضم والكسر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة واما كدى بالضم وتشديد الياء فهو موضع باسفل مكة وقد تكرر ذكر الاوليين فى الحديث

كدم

كدن

كدا

باب الكاف مع الذال

فيه الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذباك او يوم الاثنين والثلثاء معنى كذباك اى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى الامر كقولهم فى الدعاء رحمك الله اى ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الامانى وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل فى الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون فى عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اى ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل وقد اطنب فيه الزمخشرى واطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء اى عليك بهذا الامر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهرى كذب قد يكون بمعنى

كذب

وجب

وجب وقال الفراء كذب عليك اى وجب ومنه حديث عمر كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلثة اسفار كذبن عليكم معناه الاغراء اى عليكم بهذه الاشياء الثلثة وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج اى ليرغبك الحج وهو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد ان يأمره بالحج كما يقال امكنك الصيد يريد ارمه ومنه حديث عمر شكى اليه عمرو بن معديكرب او غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر اى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع ومنه حديث الآخر ان عمرو بن معديكرب شكا اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب اى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل ومنه حديث امير المؤمنين على رضى الله عنه كذبتك الحارقة اى عليك بمثلها والحارقة المراة التى تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج وفى الحديث صدق الله وكذب بطن اخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله قال فيه شفاء للناس ومنه حديث صلوة الوتر كذب ابو محمد اى اخطأ سماه كذبا لانه يشبهه فى كونه ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم انما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وابو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطاء قال الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وقال ذو الرمة ما فى سمعه كذب ومنه حديث عروة قيل له ان ابن عباس يقول ان النبى صلى الله عليه وآله لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب اى اخطأ ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلوة صلوة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا اى اخطات وقد تكرر فى الحديث وفى حديث الزبير قال يوم اليرموك ان شددت عليهم فلا تكذبوا اى فلا تجبنوا وتولوا ويقال للرجل اذا حمل ثم ولى كذب على قرنه وحمل فما كذب اى ما انصرف عن القتال والتكذيب فى القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب عنه اذا جبن وفيه لا يصلح الكذب الا فى ثلث قيل اراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر كان اذا اراد السفر ورى بغيره وفى حديث المسعودى

رايت في بيت القاسم كذابين في السقف الكذانة ثوب يصبغ ويلصق بسقف البيت سميت بذلك لانها توهم انها في السقف
وانما هي في الثوب دونه وفي حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة
حجارة رخوة الى البياض وهو فعال والنون اصلية وقيل فعلان والنون زائدة فيه يجي انا وامتي يوم القيمة
على كذا وكذا هكذا جاء في صحيح مسلم وكان الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهي من الفاظ
الكنايات مثل كيت وكيت ومعناه مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال ابو موسى
المحفوظ في هذا الحديث يجي انا وامتي على كوم او لفظ يؤدي هذا المعنى وفي حديث عمر كذاك لا تهد عروا
علينا ابلنا اي حسبكم وتقديره دع فعلك وامرك ذاك والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه و الخطاب
والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كذاك اي خسيس
واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك اي دنيا وقيل حقيقة كذاك اي مثل ذاك ومعناه الزم ما انت عليه ولا
تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر ومنه حديث ابي بكر يوم بدر يا نبي الله كذاك
صلى الله عليه وآله حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك باب الكاف مع الراء
كرب
فيه فاذا استغنى او كرب استعف كرب بمعنى دنا وقرب فهو كارب ومنه حديث رقيقة ايفع الغلام او كرب
اي قارب الايفاع وفي حديث ابي العالية الكروبيون سادة الملائكة هم المقربون ويقال لكل حيوان
وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى والاول اشبه وفيه كان اذا اتاه الوحي كرب له اي
اصابه الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك اصل السعف
كربس
وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي وفي حديث عمر وعليه قميص من كرابيس هي جمع كرباس وهو
القطن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف فاصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء وفي حديث قس لم
كرث
يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما اكترثت به اي ما باليت ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء ههنا في
الاثبات وهو شاذ ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه في سكرات ملهثة وغمرة كارثة اي شديدة
شاقة وكرثه الغم يكرثه واكرثه اي اشتد عليه وبلغ منه المشقة وفي حديث عثمان لما ارادوا الدخول عليه
كرد
لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه اي يكفهم ويطردهم ومنه حديث الحسن وذكر
بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله اي صرفهم عن رأيهم وردهم عنه وفي حديث معاذ قدم
على ابي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا اقعد حتى تضربوا كرده اي عنقه
كردس
وكرده اذا ضرب كرده في صفته صلى الله عليه وآله ضخم الكراديس هي رؤس العظام واحدها كردوس وقيل
هو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء وفي حديث الصراط ومنهم

مكردس

عطشا واجتمعت العرب على وداه فطرة دم ملك يخلط بماء فيسقاه ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كتب الى ابن عباس
حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب اي اشتد يقال كلب الدهر
على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث الحسن ان الدنيا لما فتحت على اهلها كلبوا فيها اسوا الكلب ذات
يجشا من الشبع بشما وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا اي حرصا على شيء يصيبه وفي حديث الصيد ان لي كلابا
مكلبة فافتني في صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها
والذي يصطاد بها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذي الثدية يبدو في رأس ثديه شعيرات كانها كلبة كلب
سنور وهي الشعر النابت في جانبي انفه ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا
الى وجه الكلاليب في مخالب البازي فقد ابعد وفي حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد
حديدة معوجة الراس ومنه حديث احد ان فرسا ذب بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة
او المسمار الذي يكون في قائم السيف يكون فيه علاقته وفي حديث عمر ان انفه اصيب يوم الكلاب فاتخذ انفا
من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من ايام العرب بين ... وفي صفته صلى الله عليه و
كلثم
آله لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل
كلح
الوجه ولم يكن مستديرا في حديث علي رضي الله تعالى عنه ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي يكلح الناس لشدته
والكلوح العبوس يقال كلح الرجل واكلحه الهم وفي شعر حميد بن ثور يحمل الهم كلازا جلعدا الكلاز
كلز
المجتمع الخلق الشديد والكلاز اذا انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون فيه اكلفوا من العمل ما تطيقون
كلف
يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا ولعت به واحببته ومنه الحديث ارائك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا
تحملته وكلفه الشيء تكليفا اذا امره بما يشق عليه وتكلفت الشيء اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك
والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ومنه الحديث انا وامتي براء من التكلف وفي حديث عمر نهينا عن التكلف اراد
كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما اتت به
ومنه حديثه ايضا عثمان كلف باقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة قد تكرر
كلل
في الحديث ذكر الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط
به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط
وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه وسمي ذهاب الطرفين
كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه ومنه حديث
عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه تبرق اكاليل وجهه هي جمع اكليل وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر فجعلت لوجهه

ليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما اسماه الله به وقوله
الكريم الرجل المسلم وفيه ان رجلا اهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل افلا اكارم بها يهود المكارمة
ان تهدي لانسان شيئا ليكافيك عليه وهي مفاعلة من الكرم وفيه ان الله تعالى يقول اذا انا اخذت من عبدي
كريمتيه فصبر لم ارض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته يريد عينيه اى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء
يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك ومنه الحديث انه اكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه
بيده وقال اذا اتاكم كريمة قوم فاكرموه اى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة ومنه حديث الزكاة واتق كرائم
اموالهم اى نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها وواحدها
كريمة ومنه الحديث وغزو ينفق فيه الكريمة اى العزيزة على صاحبها وفيه خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين
اى بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن هو اصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه
وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه وفي حديث ام زرع كريم الخل لا تخادن
احدا في السر اطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا الى الشخص وفيه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه
التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش او سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة وفي حديث حمزة كرن
فغنته الكرينة اى المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والكنارة نحو منه في حديث الواقدي وقدمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بقربة نخلة فعلقتها بكرنافة هي اصل السعفة الغليظة والجمع الكرانيف ومنه كرنف
حديث ابن ابي الزناد ولا كرنافة ولا سعفة وفي حديث ابي هريرة الا بعث عليه يوم القيمة سعفها وكرانيفها
اشاجع تنهشه وحديث الزهري والقرآن في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في المصحف وفيه
اسباغ الوضوء على المكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى كره
ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله
او ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة ومنه حديث عبادة بايعت رسول الله على المنشط والمكره
يعني المحبوب والمكروه وهما مصدران وفي حديث الاضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم
شاق كذا قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا يوم مكره فيه ذبح شاة اللحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندي الا شاة
لحم لا تجزي عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو
ظاهر وفيه خلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا اراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور
يوم الاربعاء والنور خير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب وفي حديث الرؤيا رجل كريه المرآة اى قبيح
المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرئى وفي حديث فاطمة ع انها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لها

على جهة الاستعارة وقيل ارادت نواحي وجهه وما احاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل
يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على الراس ومنه حديث الاستسقاء فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل
يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها وفيه انه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها اى رفعها بالبناء مثل
الكلل وهي الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروي هو
ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفي حديث حنين فما زلت ارى حدهم كليلا كل السيف يكل كلالا فهو كليل
اذا لم يحقق المقطوع وفي حديث خديجة كلا انك تحمل الكل هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال ومنه
الحديث من ترك كلا فالي وعلي ومنه حديث طهفة ولا يوكل كلكم اى لا يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى
اكلكم اى لا يقتات عليكم مالكم وقد تكرر في الحديث ذكر الكل وفي حديث عثمان انه دخل عليه فقيل له ابامرك
هذا فقال كل ذلك اى بعضه عن امري وبعضه بغير امري موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل في معنى البعض
وعليه حمل قول عثمان ومثله قول الراجز قالت له وقولها مرعي ان الشواء خير الطهي وكل ذلك يفعل الوحي اى كلم
قد يفعل وقد لا يفعل وفيه اعوذ بالله وبكلمات الله التامات قيل هي القرآن وقد تقدمت في حرف التاء وفيه سبحان الله
عدد كلماته كلمات الله اى كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في
الكثرة وقيل يحتمل ان يريد عدد الاذكار او عدد الاجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وقيل هي اباحة
الزواج واذنه فيه وفيه ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا اى لم تؤثر فيهم ولم تقدح في اديانهم
واصل الكلم الجرح ومنه الحديث انا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى هي جمع الكليم وهو الجريح فعيل بمعنى
مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا وفيه تقع فتن كانها الظلل فقال اعرابي كلا يا رسول الله
كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل الا انها اكد في النفي والردع لزيادة الكاف وقد كلا
ترد بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث باب كا
كاف مع الميم فيه الكماة من المن وماؤها شفاء للعين الكماة معروفة وواحدها كمء على غير
قياس وهي من النوادر فان القياس العكس في حديث عايشة كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب كمد
على رأسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون يقال اكمد القصار الثوب اذا لم ينقه وفي حديث
جبير بن مطعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد ان تسخن خرقة وتوضع
على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك الخرقة الكمادة والكماد ومنه حديث عايشة الكماد
مكان الكي اى انه يبدل منه ويسد مسده وهو اسهل واهون وفي حديث شريح في تمجيد الله تعالى ليس كيفية ولا كمس
كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس في عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم في

قبل ان ينصرف

لعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور جمع كرية او كروة من كريت الارض وكروتها
اذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم ومنه الحديث ان الانصار سالوا النبي صلى الله عليه وآله
في نهر يكرونه سيحا اي يحفرونه ويخرجون طينه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وآله
كرا ذات ليلة فاكرينا في الحديث اي اطلناه واخرناه واكرى من الاضداد يقال اذا اطال وقصر وزاد ونقص
وفي حديث ابن عباس ان امراة محرمة سالته فقالت اشرت الى ارنب فرماها الكرى بوزن الصبي الذي يكرى
دابته فعيل بمعنى مفعل والمراد الاول ومنه حديث ابي السليل الناس يزعمون ان الكرى لا حج له وفيه
كزز انا ادركه الكرى اي النوم وقد تكرر في الحديث باب الكاف مع الزاي فيه ان رجلا اغتسل
كزم فكز فمات الكز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز كزا فيه انه كان يتعوذ من الكزم
والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقد كزم الشيء بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه
عليه وقيل هو البخل من قولهم هو اكزم البنان اي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو ان يريد الرجل المعروف
والصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه
وآله لم يكن بالكز ولا المتكزم فالكزم للعبس في وجوه السائلين والمتكزم الصغير الكف الصغير القدم
ومنه حديث عون بن عبد الله وذكر رجلا يذم فقال ان افيض في خير كزم وضعف واستلم اي ان تكلم الناس
كسب في خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ختم فاه فلم ينطق باب الكاف مع السين فيه اطيب ما
ياكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب
والسعي في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا
محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك وفي حديث خديجة رض انك لتصل الرحم
وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او جعلته
يكسبه فان كان من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناوله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا
الى اثنين فتريد انك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين لانه اشبه بما قبله
في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في ان يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما وانما الانعام ان يوليه غيره وباب
الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام وفيه انه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا في رواية
ابي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو وفي رواية اخرى الا ما عملت بيدها ووجه
الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس وياخذن اجرهن ويؤدين
ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا تؤمن ان تبدر منها زلة اما للاستزادة في المعاش

واما الشهوة تغلب ولغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه
كست فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم وفي حديث غسل الحيض نبذة من كست اظفار هو القسط الهندي عقار معروف وفي رواية
كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل احدهما من الآخر وفي حديث ابن عمر وسئل عن مال الصدقة فقال
كسح انها شر مال انما هي مال الكسحان والعوران هي جمع الاكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء يأخذ في الاوراك فتضعف
له الرجل وقد كسح الرجل كسحا اذا ثقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كانه يكسح الارض اي يكنسها ومنه حديث
قتادة في قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم اي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع اكسح كاحمر وحمر
كسر وفي حديث ام معبد فنظر الى شاة في كسر الخيمة اي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال ويفتح الكاف ويكسر
وفي حديث الاضاحي لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر اي المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث اليها اي يثني وسادة عندها ويتكي
عليه وياخذ معها في الحديث والمغزية التي غزا زوجها ومنه حديث النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي
تكسر جناحيها وتضمهما اذا ارادت السقوط وفي حديث عمر قال لسعد بن الاخرم اين تريد وهو يطعم الناس
من كسور ابل اي اعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذي ليس عليه كثير لحم وقيل انما يقال له
ذلك اذا كان مكسورا ومنه حديث الآخر فدعا بخبز يابس واكسار بعير اكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة
وفيه ان الجبين قد انكسر اي لان واختمر وكل شيء فتر فقد انكسر يريد انه صلح لان يخبز ومنه الحديث بسوط مكسور
اي لين ضعيف وفيه ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروي وكسري
كسع واني وقد جاء في الحديث فيه ليس في الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر وفي حديث
الحديبية وعلي يكسعها بقائم السيف اي يضربها من اسفل ومنه حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا
من الانصار اي ضرب دبره بيده ومنه حديث طلحة يوم احد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به اي سقطت
من ناحية مؤخرها ورمت به ومنه حديث ابن عمر فلما تكعكعوا فيها اي تاخروا عن جوابها ولم يردوه وفي حديث
طلحة وام عثمان قال ندمت ندامة الكسعي اللهم خذ مني لعثمان حتى يرضى الكسعي اسمه محارب بن قيس من بني
كسيعة او بني الكسع بطن من حمير يضرب به المثل في الندامة وذلك انه اصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا
مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها عير الليل فنفذ السهم منه ووقع في حجر فاورى نارا فظنه لم يصب فكسر القوس
كسف وقيل قطع اصبعه ظنا منه انه قد اخطأ فلما اصبح رأى العير مجدلا فندم فضرب به المثل وقد تكرر في الحديث ذكر
الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء و
كلهم رووا انهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء ان يكون

الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم
في الخاء ابسط من هذا وفيه انه جاء بثريدة كسف اي غير مكسرة وهي جمع كسفة والكسفة القطعة من
الشيء ومنه حديث ابي الدرداء قال بعضهم رايته وعليه كساء او قطعة ثوب كانها جمع كسفة او كسف وفيه انه صفوان
ككس كسف عرقوب راحلته اي قطعه بالسيف في حديث معوية تياسروا عن كسكسة بكر يعني ابدالهم السين من كاف
الخطاب يقولون ابوس وامس اي ابوك وامك وقيل هو خاص بمخاطبة المونث ومنهم من يدع الكاف
كسل بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس اي بك وفيه ليس في الاكسال الا الطهور اكسل الرجل
اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل وفي كتاب العين كسل الفحل اذا فتر عن الضراب وانشد له
كدت والحصان يكسل ومعنى الحديث ليس في الاكسال غسل وانما فيه الوضوء هذا على مذهب من راى ان الغسل لا يجب
كسا الا من الانزال وهو منسوخ والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد اثبت سيبويه الطهور والوضوء
والوقود بالفتح في المصادر وفيه ونساء كاسيات عاريات يقال كسي يكسى فهو كاس اي صار ذا كسوة ومنه قوله وا
كشح فانك انت الطاعم الكاسي ويجوز ان يكون فاعلا بمعنى مفعول من كساه يكسوه ومعنى الحديث انهن كاسيات
من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو ان يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات
كشر كعاريات وقيل اراد انهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من اجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى

باب الكاف مع الشين

فيه افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح العدو الذي يضمر
عداوته ويطوي عليها كشحه اي باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك وفي حديث سعد
كشش ان اميركم هذا لاهضم الكشحين اي دقيق الخصرين في حديث ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان
في الضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر في الحديث وفيه كانت حية
كشط تخرج من الكعبة لا يدنو منها احد الا كشت وفتحت فاها كشيش الافعى صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت تكش
وليس صوت فمها فان ذلك فحيحها ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كاني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب وحكى
كشف الجوهري اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش وقد كش يكش في حديث الاستسقاء فتكشط السحاب
اي تقطع وتفرق والكشط والقشط واحد سواء في الرفع والازالة والقطع والكشف فيه لو تكاشفتم ما تدافنتم
اي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه وفي حديث ابي الطفيل انه عرض له شاب احمر
ككش الكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشام به وفي قصيد كعب زالوا
فما زال انكاس ولا كشف الكشف جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه كانه منكشف غير مستور في حديث معوية
تياسروا عن كشكشة تميم اي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المونث فيقولون ابوش وامش وربما زادوا على الكاف

شينا

كشا شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم في حديث عمر انه وضع يده في كشية ضب وقال ان نبي الله صلى الله
لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه هكذا رواه القتيبي
في حديث عمر والذي جاء في غريب الحربي عن مجاهد ان رجلا اهدى للنبي صلى الله عليه وآله ضبا فقذره فوضع يده
كظظ في كشيتي الضب ولعله حديث اخر

باب الكاف مع الظاء

في حديث رقيقة فاكتظ الوادي بثجيجه
اي امتلاء بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه ومنه حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة وليأتين
عليه يوم وهو كظيظ اي ممتلئ والكظيظ الزحام ومنه حديث ابن عمر اهدى له انسان جوارش فقال اذا كظك
الطعام اخذت منه اي اذا امتلات منه واثقلك ومنه حديث الحسن قال لانسان ان شبعت كظني وان
اضعفني وحديث النخعي الاكظة على الاكظة مسمنة مكسلة مسقمة الاكظة جمع الكظة وهي ما يعتري الممتلئ
كظم من الطعام اي انها تسمن وتكسل وتسقم ومنه حديث الحسن وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ اي هم يملا الجوف كسائر الهموم
ولكنه اشد فيه انه اتى كظامة قوم فتوضا منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم وهي ابار تحفر في الارض متناسقة
ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض
وقيل الكظامة السقاية ومنه حديث عبد الله بن عمرو اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي حفرت قنوات ومنه الحديث
انه اتى كظامة قوم فبال وقيل اراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة وفيه من كظم غيظا فله كذا وكذا
كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه ومنه الحديث اذا تثاءب احدكم فليكظم
ما استطاع اي ليحبسه مهما امكنه ومنه حديث عبد المطلب له فخر يكظم عليه اي لا يبديه ويظهره وهو
حسبه وفي حديث علي لعل الله يصلح امر هذه الامة ولا يؤخذ باكظامها هي جمع كظم بالتحريك وهو
مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه
كعب وفي بعض الحديث ذكر كاظمة هو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

باب الكاف مع العين

في حديث الازار ما كان اسفل من الكعبين ففي النار الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق و
القدم عن الجنبين وذهب قوم الى انهما العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه
قول يحيى بن الحارث رايت القتلى يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم وفي حديث عائشة ان كان
ليهدى لنا القناع من كعب من اهالة فنفرح به اي قطعة من السمن والدهن ومنه حديث عمرو بن معد يكرب
اتوني بقوس وكعب وثور اي قطعة من سمن وفي حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء لها
بالشرف والعلو والاصل فيه كعب القناة وهو انبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب
ومنه سميت الكعبة البيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها اي تربيعها وفيه انه كان يكره الضرب بالكعاب

واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص
فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا ومنه الحديث لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما تجيء به الا لم يرح رائحة الجنة هي جمع سلامة
للكعبة وفي حديث ابي هريرة فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي
الكاعب ايضا وجمعها كواعب ومنه ذكر الكعيب وهو عصفور واهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل وفي حديث
عمرو مع معوية ابيتك وامرك كحق الكهول او كالعذبة ويروى بالجعدبة وهي نفاخات الماء وقيل بيت العنكبوت كعب
فيه ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الامر يكع كعا فهو كاع كعت
اذا جبن عنه واحجم اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حيوة ابي طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى كعع
بتخفيف العين وسيجيء في حديث الكسوف قالوا له ثم رأيناك تكعكعت اي احجمت وتأخرت الى وراء وقد تكررت كعكع
في الحديث فيه انه نهى عن المكاعمة هو ان يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل اخذ من كعم البعير وهو ان كعم
يشد فمه اذا هاج فجعل لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه ومنه الحديث دخل اخوة يوسف مصر
وقد كعموا افواه ابلهم وحديث علي عليه السلام فهم بين حليف مقموع وساكت مكعوم باب الكاف مع
الفاء فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في القصاص والديات والكفؤ النظير والمساوي ومنه كفاء
الكفاءة في النكاح وهو ان يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها
وغير ذلك ومنه الحديث كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا انعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء
عليه قبل ثناءه واذا اثنى قبل ان ينعم عليه لم يقبله وقال ابن الانباري هذا غلط اذ كان احد لا ينفك من انعام النبي
صلى الله عليه وآله لان الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض
لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل الثناء الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين
الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري وفيه قول ثالث الا من مكافئ اي من مقارب غير
مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان يعني متساويتين
في السن اي لا يعق عنه الا بمسنة واقله ان يكون جذعا كما يجزئ في الضحايا وقيل مكافئتان اي مستويتان او
متقاربتان واختار الخطابي الاول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه اي مساويه قال
والمحدثون يقولون مكافأتان بالفتح وارى الفتح اولى لانه يريد شاتين قد سوي بينهما اي مساوى بينهما
واما بالكسر فمعناه انهما متساويتان فيحتاج ان يذكر اي شيء ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر اولى وقال الزمخشري
لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت اختها فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافأة او يكون معناه
معادلتان لما يجب في الزكوة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح ان يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين

بعيرين

بعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد وفي شعر حسان وروح
ليس له كفاء اي جبريل ليس له نظير ولا مثل ومنه الحديث فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء وحديث الاحنف
لا اقاوم من لا كفاء له يعني الشيطان ويروى لا اقاول وفيه لا تسأل المرأة طلاق اختها لتكتفئ ما في انائها هو تفتعل
من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته وهذا تمثيل لامالة
الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها ومنه حديث الهرة انه كان يكفئ لها الاناء اي يميله لتشرب
منها بسهولة وحديث الفرع خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك اي تكب اناءك لانه
لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وحديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط اي يتميل وينقلب ومنه حديث
دعاء الطعام غير مكفي ولا مودع ربنا اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفي من الكفاية
فيكون من المعتل يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله وقوله
ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده واما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء
المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه اي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما اي مال ورجع ومنه الحديث فاضع
السيف في بطنه ثم انكفئ عليه وفي حديث القيمة وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ احدكم
خبزته في السفر وفي رواية يتكفؤها يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة
وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وفي صفة مشيه صلى الله عليه كان اذا مشى تكفأ تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي
غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما
وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا خففت
الهمزة التحقت بالمعتل فصار تكفيا بالكسر وفي حديث ابي ذر ولنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس اي ندافع
من المكافأة المقاومة وفي حديث ام معبد رأى شاة في كفاء البيت هو شقة او شقتان تخاط احديهما بالاخرى
ثم تجعل في مؤخر البيت والجمع اكفئة كحمار واحمرة وفي حديث عمر انه انكفأ لونه عام الرمادة اي تغير عن حاله
ومنه حديث الانصاري مالي ارى لونك منكفئا قال من الجوع وفيه ان رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع
فقال له امرأته اشتريت بثلثمائة شاة امهاتها مائة واولادها مائة وكفأتها مائة اصل الكفأة في الابل ان
تجعل قطعتين يراوح بينهما في النتاج يقال اعطني كفأة ناقتك وكفأتها اي نتاجها واكفأت ابلي كفأتين اذا
جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو افضل النتاج كما يفعل بالارض للزراعة ويقال له
وهبت له كفأة ناقتي اي وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة قال الازهري جعلت كفأة مائة نتاج مائة لان الغنم

لا تحمل قطمتين ولكن يبزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت ابلا كانت كفاة مائة من الابل حسنين وفي حديث
النابغة انه كان يكفئ في شعره الاكفاء في الشعر ان يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا وهو كالاقواء
وقيل هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا فيه اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم وكل من ضم شيئا الى
نفسه فقد كفته يريد عند انتشار الظلام ومنه الحديث يقول الله للكرام الكاتبين اذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل
ما كان يعمل في صحته حتى اعافيه او اكفته اي اضمه الى القبر ومنه قيل للارض كفات ومنه الحديث الآخر حتى اطلقه
من وثاقي او اكفته الي ومنه الحديث نهينا ان نكفت الثياب في الصلوة اي نضمها ونجمعها من الانتشار يريد
جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود ومنه حديث الشعبي انه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال
هذه كفاة الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال وهذه كفات الاموات يريد تأويل قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا
احياء وامواتا ومنه حديث عبد الله بن عمر وصلوة الاوابين ما بين ان ينكفت اهل المغرب الى ان يثوب اهل العشاء
اي ينصرفوا الى منازلهم وفيه حبب الى النساء والطيب ورزقت الكفيت اي ما اكفت به معيشتي يعني اضمها واصلحها
وقيل اراد بالكفيت القوة على الجماع وهو من الحديث الآخر الذي يروى انه قال اتاني جبريل بقدر يقال
لها الكفيت فوجدت قوة اربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ومنه حديث جابر اعطي
رسول الله صلى الله عليه وآله الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع فيه انه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس
ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وآله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت و
هو بمعناه ومنه حديث جابر ان الله كلم اباك كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وفيه اعطيت محمدا كفاحا
اي كثيرا من الاشياء من الدنيا والآخرة وفي حديث ابي هريرة وقيل له اتقبل وانت صائم قال نعم واكفحها اي امكن
من تقبيلها واستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه فيه لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل اراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها
ثوبا كانه اراد بذلك النهي عن الحرب وقيل معناه ولا تعتقدوا تكفير الناس كما تفعله الخوارج اذا
استعرضوا الناس فيكفرونهم ومنه الحديث من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه
او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل
الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة
انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه
وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه
وكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن اتسميه

كفت

كفح

كفر

كافرا

كافرا فقال الذي يكفر فاعيد عليه السؤال ثلثا ويقول لها قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس
قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر ومنه حديث الاخوان الاوس والخزرج
ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله
وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث
ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا
بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر اي كفر النعمة وكذلك
الحديث الآخر من اتى حائضا فقد كفر وحديث الانواء ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء
كذا وكذا اي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر الى النوء دون الله عز وجل ومنه الحديث فرأيت اكثر
اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير اي يجحدن احسان ازواجهن و
الحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها واحاديث من هذا
النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وفي حديث الردة وكفر من كفر من اصحاب الردة كانوا صنفين صنف
ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى طائفة
ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد
علي عليه السلام من سبيهم ام محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة حتى اجمعوا على ان المرتد لا يسبى والصنف الثاني من
اهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان الخطاب في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة خاص
بزمن النبي صلى الله عليه وآله ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت ابو بكر على قتالهم
بمنع الزكوة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك
وهؤلاء كانوا اهل بغي فاضيفوا الى اهل الردة حيث كانوا في زمانهم وانسحب عليهم اسمها فاما بعد ذلك فمن انكر
فرضية احد اركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه الحديث لا تكفر اهل قبلتك اي لا تدعهم كفارا او لا تجعلهم كفارا
بقولك وزعمك ومنه حديث عمر الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما
ارتدوا اذا منعوا عن الحق وفي حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومعوية كافر بالعرش اي
قبل اسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ بمكة لان التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة و
معوية اسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج من اقر بالكفر
فخل سبيله اي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ومنه حديث الحجاج عرض عليه رجل من بني تميم ليقتله فقال اني
لارى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي تخدعني اني اكفر من حمار حمار كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان و

اشتغل الى عبادة الاوثان فصار مثلا وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني
في التعادي والاختلاف والنساء اضعف قلوبا من الرجال لاسيما اذا كن كوافر وفي حديث الخدري اذا اصبح ابن
آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تذل وتخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من
الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ومنه حديث عمرو بن امية والنجاشي رأى الحبشة يدخلون من خوخة
مكفرين فولاه ظهره ودخل ومنه حديث ابي معشر انه كان يكره التكفير في الصلوة وهو الانحناء الكثير حالة القيام
قبل الركوع وفي قضاء الصلوة كفارتها ان تصليها اذا ذكرتها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك وقد تكرر ذكر الكفارة
في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها
وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلوة
وانه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم او صدقة او غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم
اذا ترك شيئا من نسكه فانه يجب عليهما الفدية ومنه الحديث المؤمن مكفر اي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه
ومنه لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر
به احد واهل الكفور عند اهل المدن كالاموات عند الاحياء فكانهم في القبور واهل الشام يسمون القرية كفرا ومنه
الحديث عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك اي قرية قرية ومنه
حديث ابي هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا ومنه حديث معوية اهل الكفور هم اهل القبور اي هم بمنزلة
الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات وفيه انه كان اسم كنانة النبي صلى الله عليه وآله الكافور تشبيها بغلاف
الطلع واكمام الفواكه لانها تسترها وفيها كالسهام في الكنانة وفي حديث الحسن هو الطبيع في كفراه الطبيع لب الطلع
وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل
هو الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث قشر الكفرى وفي حديث الصدقة كانما يضعها في كف الرحمن هو كناية
عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة والا فلا كف لله ولا جارحة
تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا ومنه حديث عمر ان الله ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال
النبي صلى الله عليه وآله صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ومنه الحديث
يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا من الطعام
او ما يكف الجوع ومنه الحديث انه قال لسعد خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس اي يمدون اكفهم اليهم يسالونهم
ومنه حديث الرؤيا كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه وفيه المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة
اي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس اذا احدقوا به واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب

كفف

وهي

وهي طرته وحواشيه واطرافه او من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان ومنه حديث رقيقة فاستكفوا جنابي
عبد المطلب اي احاطوا به واجتمعوا حوله وفيه امرت ان لا اكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلوة يحتمل ان يكون بمعنى
المنع ولا امنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع اي لا يجمعهما ويضمهما ومنه
الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يكف ماء وجهه
اي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال واصله المنع ومنه حديث ام سلمة كفي رأسي اي اجمعيه وضمي اطرافه وفي
رواية كفي عن رأسي اي دعيه واتركي مشطه وقد تكرر في الحديث وفيه ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة اي مشرجة
على ما فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وانها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا من الصلح والهدنة وقيل
معناه ان يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع يريد ان الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا
على ان لا ينشروها فكانهم قد جعلوها في وعاء واشرجوا عليه وفي حديث عمر وددت اني سلمت من الخلافة
كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به
مكفوفا عني شرها وقيل معناه ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها ومنه حديث الحسن ابدا بمن
تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطي احدا وفيه لا البس القميص المكفف
بالحرير اي الذي عمل على ذيله واكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل
كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان ومنه حديث علي عليه السلام يصف السحاب
والتمع برقه في كففه اي في حواشيه وحديثه الآخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة اي في حواشي
العسكر واطرافه ومنه حديث الحسن قال له رجل ان برجلي شقاقا فقال اكففه بخرقة اي اعصبه بها واجعلها حوله
وفي حديث عطاء الكفة والشبكة امرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد وفي حديث الزبير فتلقاه رسول الله
صلى الله عليه وآله كفة كفة اي مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره اي منعه والكفة
وهما مبنيان على الفتح وفيه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره الكافل القائم بامر اليتيم المربي له وهو من
الكفيل الضمين والضمير في قوله ولغيره راجع الى الكافل اي ان اليتيم سواء كان للكافل من ذوي رحمه وانسابه او
كان اجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث الراب كافل وهو زوج
ام اليتيم لانه يكفل بتربيته ويقوم بامره مع امه ومنه حديث وفد هوازن وانت خير المكفولين يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله اي خير من كفل في صغره وارضع وربي حتى نشأ وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر وفي
حديث الجمعة له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة وعياش
بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا ادرت حول سنامه كساء ثم

كفل

ركبتر وذلك الكساء المكفل بالكسر ومنه حديث جابر وعمد الى اعظم كفل ومنه حديث ابى رافع قال ذلك كفل
الشيطان يعنى مقعده وحديث النخعى انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال انها كفل الشيطان اراد ان الثلمة مركب
الشيطان لما يكون عليها من الاوساخ وفى حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال انى كاين فيها كالكفل آخذ ما
اعرف واترك ما انكر وقيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همه الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض
فى شئ فهو لازم بيته وفيه ذكر كفن الميت وهو معروف وذكر بعضهم فى قوله اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه
انه بسكون الفاء على المصدر اى تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمعروف فيه
الفتح وفيه واهدى لنا شاة وكفنها اى ما يغطيها من الرغفان وفيه الغوا المخالفين بوجه مكفهر اى عابس قطوب
ومنه حديث ابن مسعود اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر وفيه من قرأ الآيتين من آخر البقرة فى ليلة كفتاه
كفا اى اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان المكروه ومنه
الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله اى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة
جمع كاف وقد تكرر فى الحديث ومنه حديث جريج فاذن له الى اهله يغنى كفى اى بغيره من يقوم مقامى كفاه الامر اذا
قام مقامه فيه ومنه حديث الجارود واكفى من لم يشهد اى قوم بامر من لم يشهد الحروب واحارب عنه باب
الكاف مع اللام فيه انه نهى عن الكالى بالكالى اى النسيئة بالنسيئة وذلك ان تشترى الرجل شيئا الى اجل فاذا حل الاجل
كلا لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى اجل آخر بزيادة شئ فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض يقال كلا الدين كلوا فهو
كالى اذا تاخر ومنه قولهم بلغ الله بك اكلا العمر اى اطوله واكثره تاخرا وكلاته اذا انساته وبعض الرواة يهمز
الكالى تخفيفا وفيه انه قال لبلال وهم مسافرون اكلا لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلاته اكلاه كلاءة
فانا كالى وهو مكلو وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكرر فى الحديث وفيه لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا
وفى رواية فضل الكلا الكلا النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه ان البئر تكون فى البادية ويكون
قريبا منها كلا فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من ياتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع
من الكلا لانه متى ورد رجل بابله فارعاها ذلك الكلا ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع النبات القريب
منه وفيه من مشى على الكلا قذفناه فى الماء الكلا بالتشديد والمد والمكلا شاطئ النهر والموضع الذى
تربط فيه السفن ومنه سوق الكلا بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى
على شاطئ النهر والقاؤه فى الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد ومنه حديث انس وذكر البصرة اياك و
كلب سباخها وكلاها وفيه سيخرج فى امتى اقوام تتجارى بهم الاهواء كما تتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض
للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض احدا الا كلب ويعرض له اعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت

مكردس فى النار المكردس الذى جمعت يداه ورجلاه والقى فى موضع فى حديث سهيل بن عمرو وحين اشهد اه
كرد النبى صلى الله عليه وآله ماء زمزم فاستعانت امرأته باثيلة ففرتا مزادتين وجعلتهما فى كرين غوطيين الكر جنس
من الثياب الغلاظ قاله ابو موسى وفى حديث ابن سيرين اذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر وفى رواية اذا بلغ الماء
كرا لم يحمل نجسا الكر بالبصرة ستة اوقار وقال الازهرى الكر ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيل والمكوك صاع ونصف فهو
كرزن على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا فى حديث الخندق فاخذ الكرزين الفاس ويقال له كرزن ايضا
بالفتح والكسر والجمع كرازين ومنه حديث ام سلمة ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمعت وقع
الكرازين فى حديث الصراط فى رواية ومنهم مكروس فى النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشئ الى بعضه
كرس بعض ويجوز ان يكون من كرس الدمن حيث تقف الدواب وفى حديث ابى ايوب ما ادرى ما اصنع بهذه الكرابيس
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان تستقبل القبلة بغائط او بول يعنى الكنف واحدها وهو الذى يكون مشرفا
على سطح بقناة الى الارض فاذا كان اسفل فليس بكرياس سمى به لما يعلق به من الاقذار ويتكرس ككرس الدمن قاله
كرسف الزمخشرى وفى كتاب العين الكرناس بالنون فيه فقبض على كرسوع الكرسوع طرف راس الزند مما يلى الخنصر وفيه انه
كفن فى ثلاثة اثواب يمانية كرسف الكرسف القطن وقد جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية
كرسع ذراع وابل مائة ونحو ذلك ومنه حديث المستحاضة انعت لك الكرسف وقد تكرر فى الحديث فيه الانصار
كرشى وعيبتى اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم واستعار الكرش والعيبة لذلك
كرش لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة وصحابتى يقال عليه
كرش من الناس اى جماعة وفى حديث الحسن فى كل ذات كرش شاة اى كل ما له من الصيد كرش كالظباء والارانب
اذا اصابه المحرم ففى فدائه شاة وفى حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك اى لو
وجدت الى دمك سبيلا وهو مثل اصله ان قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام
فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت فاكرش وفيه انه دخل على رجل من الانصار فى حائطه فقال ان كان
عندك ماء بات فى شنة والا كرعنا كرع الماء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء
كما تشرب البهائم لانها تدخل فيه اكارعها ومنه حديث عكرمة كره الكرع فى النهر لذلك ومنه الحديث ان
كرع رجلا سمع قائلا يقول فى سحابة اسق كرع فلان قال الهروى اراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه
يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه ومنه
حديث معوية شربت عنفوان المكرع اى فى اول الماء وهو مفعل من الكرع اراد انه عز فشرب صافى الامر وشرب غيره
الكدر وفى حديث النجاشى فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره فى الحديث انه الدنى النفس وهو من الكرع الاوظفة ولا واحد له

ومنه حديث امير المؤمنين علي عليه السلام لو اطاعنا ابو بكر فيما اشرنا به عليه من ترك قتال اهل الردة لغلب على هذا الامر
الكوع والاعراب هم السفلة والطغام من الناس وفيه خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين
مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح
واد بالحجاز ومنه حديث ابن عمر عند كراع هرشى هرشى موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من
جرتها وفي حديث ابن مسعود كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل وفي حديث الحوض
فيذى الله بكراع اى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وفي حديث النخعي لا باس
بالطلب في اكارع الارض وفي رواية كانوا يكرهون الطلب في اكارع الارض اى نواحيها واطرافها تشبيها باكارع الشاة
والاكارع جمع اكرع واكرع جمع كراع وانما جمع على اكرع وهو مختص بالمؤنث لان الكراع يذكر ويؤنث قال الهروى
فيه ان النبي صلى الله عليه وآله وابا بكر وعمر تضيفوا ابا الهيثم فقال لامرأته ما عندك فقالت شعير قال فكركري
اى اطحني والكركرة صوت يردده الانسان في جوفه ومنه الحديث وتكركر حبات من شعير اى تطحن وفي حديث جابر
من ضحك حتى يكركر في الصلوة فليعد الوضوء والصلوة والكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة
من القاف لقرب المخرج وفي حديث عمر لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر من ذلك اى رجع وقد كررته عني
كركرة اذا دفعته ورددته ومنه حديث كان تكركر الناس عنه وفيه الم تروا الى البعير يكون بكركرته نكتة من
جرب هي بالكسر زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتية عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر ومنه حديث
عمر ما اجهل عن كراكر واسنمة يريد احضارها للاكل فانها من اطايب ما يوكل من الابل ومنه حديث ابن الزبير عطلوا
للضاربين رقابكم وندعي اذا ما كان رحا الكراكر هو ان يكون بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرقا
ثم يكوى يريد انما تدعونا اذا بلغ منكم الجهل لعلمنا بالحرب وعند العطا والدعة غيرنا وفيه بينا هو وجبريل يتحدثان
تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هي واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شي كالورس وهو فارسي
معرب وقال الزمخشري الميم مزيدة لقولهم للاحمر كرك ومنه الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فسعاد لونه كالكركمة كركم
في اسماء الله تعالى الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير
والشرف والفضايل ومنه الحديث ان الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال كرم
والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي بن نبي بن نبي رابع اربعة في النبوة وفيه لا تسموا
العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا
منه اسما فكره ان يسمى باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن اولى به يقال رجل كرم اى كريم وصف بالمصدر كرجل عدل
وضيف وقال الزمخشري اراد ان يقرر ويشدد ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف

نبل ان يتصرف عنها ويصيرها وشيعوا بها ايضا الكيلوس في حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها فتوش ولا
كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه وانكمش في هذا الامر اى تشمر وجد كمش
ومنه حديث علي عليه السلام بادر من وجل واكمش في مهل ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كميشا
الازار اى مشمرا جادا وفيه انه نهى عن المكامعة وهو ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والكميع كمع
الضجيع وزوج المرأة كميعها وفي حديث عمر انه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها تكمكمت الشي اذا اخفيته وتكممته كمكم
في ثوب تلفف فيه وقيل اراد متكممة من الكمة القلنسوة شبه قناعها بها وفيه كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله بطحا وفي رواية اكمة هي جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعني انها كانت منبطحة غير منتصبة وفي حديث كمم
النعمان بن مقرن فليثب الرجال الى اكمة خيولها اراد مخاليها التي علقت في رؤسها واحدها كمام وهو من كمام
البعير الذي يلم به فمه لئلا يعض وفيه حتى ييبس في اكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل ان يظهر وله
كم بالضم ردن القميص وفيه فانهما يكمنان الابصار او يكمهان الكمنة ورم في الاجفان وقيل يبس وحمرة وقيل كمن
قرح في المآقي وفيه جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر فكمنا في بعض حرار المدينة اى استترا واستخفيا
ومنه الكمين في الحرب والحرار جمع حرة وهي الارض ذات الحجارة السود وفيه فانهما يكمهان الابصار الكمه العمى كمه
وقد كمه فهو اكمه اذا عمي وقيل هو الذي يولد اعمى وفيه انه مر على ابواب دور مستغلة فقال اكموها وفي رواية
اكيموها اى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر واما اكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم كما
السيل عليها ماخوذ من الكموة وهي الرملة المشرفة وفي حديث حذيفة للدابة ثلث خرجات ثم تنكمي اى تستتر
ومنه قيل للشجاع كمي لانه استتر بالدرع والدابة هي دابة الارض التي هي من اشراط الساعة ومنه حديث ابي اليسر
فجئته فانكمى مني ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماة ومن حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما
قال هو ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فانا كافر او يهودي او نصراني او بري من الاسلام ويكون
كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان تنعقد به اليمين عند ابي حنيفة فانه لا
لا يوجب فيه الا كفارة يمين واما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده وفي حديث الرؤية فانكم
ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية
وهي فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون ولا
تمترون وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لاجل لفظهما

باب الكاف مع النون في حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كنبت يداه فقال كنب
يداه فقال له اكنبت يداك فقال اعالج بالمر والمسحاة فاخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار ابدا اكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ كنت

جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة فيه انه دخل المسجد وعامة اهله الكنتيون هم الشيوخ ويروى مثبتا في النها
كنر
والواو في صفته صلى الله عليه وآله في التورية بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط
وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي ان يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال واظن الكران فارسيا معربا
وسمعت ابا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال ابو سعيد الضرير احسبها بالباء
جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه امرنا بكسر الكوبة والكنارة
والشياع ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليبدل به المزاهر والكنارات وفي حديث معاذ
كنز
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس الكنان وهو شقة الكتان كذا ذكره ابو موسى فيه كل مال اديت
زكوته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لم يؤد زكاته فهو كنز الكنز في الاصل المال المدفون تحت الارض
فاذا اخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الاصل ومنه حديث
كنس
ابي ذر بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارها وترك انفاقها
في ابواب البر ومنه قوله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي اجرها تدخر لقايلها والمتصف بها كما يدخر
الكنز وفي شعر حميد بن ثور فحمل الهم كنازا جلعدا الكناز المجتمع اللحم القوية وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام
وقد تقدم فيه انه كان يقرأ في الصلوة بالجوار الكنس الجوار الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من
كنص
كنس الظبي اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه ومنه حديث زياد ثم اطرقوا وراءكم في مكانس
الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتروا في مواضع الريبة وفي حديث كعب اول من لبس القبا
كنع
سليمان عليه السلام لانه كان اذا ادخل الرأس للبس الثياب كنصت الشياطين استهزاء يقال كنص لنفسه اذا حرك واستهزأ
ويروى كنصت بالصاد يقال كنص في وجه فلان اذا استهزأ به فيه اعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل و
التخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا ومنه الحديث ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله
صلى الله عليه وآله الراحلة ثم اكتنع لها اي دنا منها وهو افتعل من الكنوع وفيه ان المشركين يوم احد لما قربوا
من المدينة كنعوا عنها اي احجموا عن الدخول اليها يقال كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل ومنه حديث
ابي بكر اتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها وفي حديث عمر انه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة
الاكنع ان فيه نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كنعت اصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد كانت يده اصيبت يوم احد
لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فشلت ومنه حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها قال لسادنها انها
قالت انها مكنعة اي مقبضة يديك ومشلتهما ومنه حديث الاحنف كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اكنع
كنف
اي ناقص ابتر والاكنع الذي قطعت يداه وفيه انه توضأ فادخل يده في الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه اي جمعها وجعلها

بالكنف

بالكنف وهو الوعاء ومنه حديث عمر انه اعطى عياضا كنف الراعي اي وعاءه الذي يجعل فيه آلته ومنه حديث ابن عمرو
وزوجته لم يفتش لنا كنفا اي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل امرها واكثر ما يروى
بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعني انه لم يقربها ومنه حديث عمر انه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما
هو تصغير تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وفيه يدنى المؤمن من
ربه حتى يضع عليه كنفه اي ستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل
لجعله تحت ظل رحمته يوم القيمة ومنه حديث ابي وائل نشر الله كنفه على المسلم يوم القيمة هكذا وتعطف بيده
وكمه وجمع الكنف اكناف ومنه حديث جرير قال له اين منزلك قال باكناف بيشة اي نواحيها وفي حديث الافك
ما كشفت من كنف انثى يجوز ان يكون بالكسر من الاول وبالفتح من الثاني ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه لا يكن للمسلمين
كانفة اي ساترة والهاء للمبالغة وحديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين اي يكنف بعضهم بعضا وحديث
يحيى بن يعمر فاكتنفته انا وصاحبي اي احطنا به من جانبيه ومنه الحديث والناس كنفيه وفي رواية كنفتيه
وحديث عمر فكنفه الناس وفي حديث ابي بكر استخلف عمر انه اشرف من كنيف فكلمهم اي من سترة وكلما ستر من بناء
او حظيرة فهو كنيف ومنه حديث كعب بن مالك وابن الاكوع تبيت بين الزرب والكنيف اي الموضع الذي يكنفها
ويسترها وفي حديث عائشة شققن اكنف مروطهن فاختمرن به اي استرها واصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد
تقدم وفي حديث ابي ذر قال له رجل الا اكون لك صاحبا اكنف راعيك واقتبس منك اي اعينه واكون الى جانبه او
اجعله في كنف وكنفت الرجل اذا قمت بامره وجعلته في كنفك وفي حديث النخعي لا يؤخذ في الصدقة كنوف هي
الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ولعله اراد لا تتعبها المصدق باعتزالها عن الغنم فهي كالمشيعة المنهي عنها
في الاضاحي وقيل ناقة كنوف اذا اصابها البرد فهي تستتر بالابل وفي حديث الاستسقاء فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك
كنن
الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته اكنه كنا والاسم الكن ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ما
استكن اي استتر وفي حديث ابي ذر قال العم والعباس وقد استاذنا عليه ان كنتك كانت ترجلني الكنة امرأة
الابن وامرأة الاخ اراد امرأته فسماها كنته لانه اخوهما في الاسلام ومنه حديث ابن العباس فجاء يتعاهد
كنه
كنته اي امرأة ابنه فيه من قتل معاهدا في غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعني
من قتله في غير وقته وغاية امره الذي يجوز فيه قتله ومنه لا تسأل المرأة طلاقها في غير كنهه اي في غير ان
كنهور
تبلغ من الاذى الى الغاية التي تعذر في سؤال الطلاق معها في حديث علي رضي الله تعالى عنه وميضه في كنهور
كنا
رباب الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زايدتان فيه ان اليهود يأكني وطها سماء
فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد

مثلوها امثالا اذا عبّروها وهى التى تقص بها مالك الرؤيا الرجل فى منامه لانه يكنى بها عن اعيان الامور كقولهم
فى تعبير النخل انها رجال من العرب ذوو الحساب وفى الجوز انها رجال من العجم لان النخل اكثر ما يكون فى بلاد
العرب والجوز اكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها باسمائها اى اجعلوا اسماء ما يرى فى المنام عبرة و
قياسا كانه راى رجلا يسمى سالما فاوّله بالسلامة وغانما فاوّله بالغنيمة وفى حديث بعضهم رأيت علجا يوم
القادسية وقد تكنّى وتحجّى اى تستّر من كنى عنه اذا ورّى ومن الكنية كانه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو شعار
المبارزين فى الحرب يقول احدهم انا فلان وانا ابو فلان ومنه الحديث خذها منى وانا الغلام الغفارىّ و
كوب قول علي رضى الله تعالى عنه انا ابو حسن القوم **باب الكاف مع الواو** فيه ان الله حرّم الخمر والكوبة
هى النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفى حديث على
كوث قال له رجل اخبرنى يا امير المؤمنين عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى العراق وهى سُرّة
السواد بها ولد ابراهيم الخليل عليه السلام وفى حديثه الآخر من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا
منه تبرّؤ من الفخر بالانساب وتحقيق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقيل اراد كوثى مكة وهى محلة
عبد الدار والاول اوجه ومنه حديث ابن عباس نحن معاشر قريش حىّ من النبط من اهل كوثى
كوثر والنبط من اهل كوثى والنبط من اهل العراق ومنه حديث مجاهد انه من اسماء مكة كوثى فيه اعطيت الكوثر
وهو نهر فى الجنة قد تكرر فى الحديث ذكره وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء
كود فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة وفى غيره هذا الرجل الكثير العطاء فى حديث عمران الخيل غارت بالشام
فادركت العراب من يومها وادركت الكوادن ضحى الغد هى البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن
والكودنة فى المشى البطء فيه انه ادّهن بالكاذى قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته بلاد عمان
كوذ والفه منقلبة عن واو وكذا ذكره ابو موسى فيه انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور اى من النقصان بعد
كور الزيادة وكانه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى بالنون وفى صفة زرع الجنة فيبادر الطرف
نباته واستحصاده وتكويره اى جمعه والقاؤه ومنه حديث ابى هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوّران فى النار
يوم القيمة اى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمسخان وقد روى بالنون
وهو تصحيف وفى حديث طهفة باكوار الميس ترتمى بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة باداته
وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ وفى
كوز حديث على عليه السلام ليس فيما تخرج اكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنا
بير والكوارة شىء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه واراد انه ليس فى العسل صدقة فى حديث

الحسن

الحسن ان ملكا من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتى الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول
يا ليتنى مثلك يا لها نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا يكتاز اى يغترف بالكوز وكان بهذا الملك اسر وهو احتباس
بوله فتمنى حال غلامه وفى حديث سالم بن عبد الله انه كان جالسا عند الحجاج فقال ما ندمت على شىء ندمى على
ان لا اكون قتلت ابن عمر فقال له سالم والله لو قتلته لكوّسك الله فى النار اعلاك اسفلك اى كوس
لكبّك الله فيها وجعل اعلاك اسفلك وهو كقولهم كلّمته فاه الى فىّ ووقع موقع الحال وفى حديث قتادة
ذكر اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر متكاوس اى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه فى حديث ابن كوع
عمر بعث به ابوه الى خيبر وقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوّعت اصابعه الكوع بالتحريك اى تعوّج اليد من
قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلى الابهام والكرسوع رأسه مما يلى الخنصر يقال كوّعت يده وتكوعت وكوعته
اى صيّره اكوع معوجة وقد تكرر فى الحديث وفى حديث سلمة بن الاكوع يا ثكلته امه اكوعه بكرة يعنى
انت الاكوع الذى كان قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان اول ما لحقهم صاح بهم انا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا انت الذى كنت معنا بكرة قال نعم انا اكوعك بكرة ورايت
الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة اكوعه يعنون ان سلمة بكرة الاكوع ابوه والمروى فى الصحيحين كوف
ما ذكرناه اولا فى حديث سعد لما اراد ان يبنى الكوفة قال تكوّفوا فى هذا الموضع اى اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة كوكب
وقيل كان اسمها قديما كوفان فيه دعا دعوة كوكبية قيل هى قرية ظلم عاملها اهلها فدعوا عليه فلم يلبث ان مات
فصار مثلا وفيه ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل اضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب
ايضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر فقال امنعوه فيه لا عظم الصدقة رباط فرس
فى سبيل الله لا يمنع كوما الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس انثاه كوما واصل الكوم من الارتفاع والعلو كوم
ومنه الحديث ان قوما من الموحدين يحبسون يوم القيمة الى ان يهذّبوا هى بالفتح المواضع المشرفة
واحدها كومة ويهذّبوا اى ينقوا من المآثم ومنه الحديث يجىء يوم القيمة على كوم فوق الناس ومنه
حديث الحث على الصدقة حتى رايت كومين من طعام وثياب وحديث علىّ انه اتى بالمال فكوّم كومة من
ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمرّى ويا بيضاء ابيضّى غرّى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ
كل جان يده الى فيه اى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلّاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم
اسم لما كوّم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة وفيه انه راى فى ابل الصدقة ناقة كوماء اى مشرفة السنام عاليته
ومنه الحديث فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا فيه من رآنى فى المنام فقد رآنى كون
فان الشيطان لا يتكوّننى وفى رواية لا يتكوّن فى صورتى اى يتشبه بى ويتصور بصورتى وحقيقته تصير

كائنا في صورتي وفيه اعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد
واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث توبة كعب راى
رجلا يزول به السراب فقال كن ابا خيثمة اي صر يقال للرجل يرى من بعد كن فلانا اي انت فلان او هو فلان
ومنه حديث عمر انه دخل المسجد فراى رجلا بذ الهياة فقال كن ابا مسلم يعني الخولاني وفيه انه دخل المسجد
وعامة اهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكانه منسوب الى كنت يقال
كانك والله قد كنت وصرت الى كان اي صرت الى ان يقال عنك كان فلان او يقال لك في حال الهرم كنت مرة
كوا كذا وكنت مرة كذا فيه انه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من
الامراض وقد جاء في احاديث كثيرة النهي عن الكي فقيل انما نهى عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون
انه يحسم الداء واذا لم يكو العضو عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه واباحه اذا جعل سببا للشفاء
لا علة له فان الله تعالى هو الذي يبريه ويشفيه لا الكي والدواء وهذا امر تكثر فيه شكوك الناس يقولون
لو شرب الدواء لم يمت ولو اقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل ان يكون نهيه عن الكي اذا استعمل على سبيل الاحتراز
من حدوث المرض وقبل الحاجة وذلك مكروه وانما ابيح التداوي والعلاج عند الحاجة ويجوز ان يكون
النهي من قبيل التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى
غير الجواز والله اعلم وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل قبل امراتي ثم اتكوى بها اي استدفي بمباشرتها واصله
كهر من الكي باب الكاف مع الهاء في حديث معوية بن الحكم السلمي فبابي هو وامي ما ضربني ولا شتمني
ولا كهرني الكهر الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس وفي حديث المسعى انهم كانوا
لا يدعون عنه ولا يكهرون هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم
كهل الراء من الاكراه في فضل ابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة وفي رواية كهول الاولين والاخرين الكهل
من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلث وثلثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل
اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل اراد بالكهل ههنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة حلماء عقلاء
وفيه ان رجلا سأله الجهاد معه فقال هل في اهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم وبفتحها على انه
فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة اي هل فيهم من اسن وصار كهلا كذا قال ابو عبيد ورده عليه ابو سعيد
الضرير وقال قد يخلف الرجل في اهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول فلان كاهل بني فلان اي
عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو ماخوذ من كاهل
البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وانما اراد بقوله هل في اهلك من تعتمد عليه في القيام

بأمر

بامر من تخلف من صغار ولدك كيلا يضيعوا الا تراه قال له ما هم الا اصيبية صغار فاجابه وقال ففيهم فجاهد وانكر
ابو سعيد الكاهل وزعم ان العرب تقول للذي يخلف الرجل في اهله وماله كاهن بالنون وقد كهن يكهن
كهونا فاما ان يكون اللام مبدلة من النون او اخطا السامع فظن انه باللام وفي كتابه الى اليمن في اوقات الصلوة
والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل اي اوايله الى اوساطه تشبيها لليل بالابل السايرة التي
يتقدم اعناقها وهواديها ويتبعها اعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم اعلى الظهر ومنه
حديث عايشة وقرر الروس على كواهلها اي اثبتها في اماكنها كانها كانت مشفية على الذهاب والهلاك
في حديث عمرو قال لمعوية وامرك احق من حق الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم
الهاء وقال هي العنكبوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت
ولم يقيدها القتيبي ويروى حق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي اما حق الكهدل فلم اسمع فيه
كهو شيئا ممن يوثق بعلمه بلغني انها بيت العنكبوت وقال الهم انه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها
ثديها وقيل غير ذلك في حديث الحجاج انه كان قصيرا اكهى هو الذي اذا نظرت اليه رايته كانه يضحك وليس
كهكم بضاحك من الكهكهة القهقهة في حديث اسامة فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام فيه
وربما يجري مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء وفي مقتل ابي جهل ان سيفك
كهم كهام اي كليل لا يقطع فيه نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكاينات في مستقبل الزمان و
يدعي معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن ورئيا
كهن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله
او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشي المسروق ومكان الضالة ونحوهما والحديث
الذي فيه من اتى كاهنا قد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان ومنه حديث
الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من اجل سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن
سجعه من الباطل فانه قال كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان
لانهم كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب ويستصغون
اليها الاسماع فاما اذا وضع السجع مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا واسما وفعلا وفيه انه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرا
القران لا يقرا احد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظي وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود
بالمدينة وهم اهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من اولادهم والعرب تسمي كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم

كهه من كان قبلي المنجم والطبيب كاهنا وفيه ان ملك الموت قال لموسى وهو يريد قبض روحه كُهْ في وجهي ففعل فقبض
روحه اي افتح فاك وتنفس يقال كَهَّ يَكُهُّ وكَهْ يا فلان اي اخرج نفسك ويروى كَهْ بهاء واحدة مسكنة
بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى وفي حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت في نفسي مسألة وانا اتهيبك
كها ان اشافهك بها فقال اكتبيها في بطاقة اي اجلالك واحتشامك من قولهم للجبان اكهى وقد كهي يكهى واكهى
كيت المحتشم يمنعه الهيبة عن الكلام باب الكاف مع الياء فيه بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت
آية كيت وكيت وهي كناية عن الامر نحو كذا وكذا قال اهل العربية ان اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل
كيح من احدى اليائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر وفي قصة يونس فوجدوه في كيح يصلي
الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده وفيه انه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع
كيد والكيد السوق ومنه حديث عمر تخرج المرأة الى ابيها يكيد بنفسه اي عند نزع روحه وموته وفي حديث
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا اي حربا وفي حديث صلح نجران ان
عليهم عارية السلاح ان كان باليمن كيد ذات غدر اي حرب ولذلك انثها وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك
في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء يقال كدت الرجل اكيده والكيد
الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وفي حديث ابن عباس نظر الى جوار وقد كدن في الطريق فامر ان
ينحين اي حضن يقال كادت المرأة تكيد كيدا اذا حاضت والكيد ايضا القيء ومنه حديث الحسن اذا بلغ الصائم
الكيد افطر وفيه مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به
النار والمبني الكور ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقد تكرر في الحديث وفي حديث
المنافق يكير في هذه مرة وفي هذه مرة اي يجري يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يكبن
كيس وقد تقدم فيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل
ومنه الحديث اي المؤمنين اكيس اي اعقل وفيه فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل اراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا
كيس وفي حديث جابر في رواية اتراني انما كستك لآخذ جملك اي غلبتك بالكيس يقال كايسني فكسته اي كنت اكيس
منه وفي حديث اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة اراد به حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل ومنه حديث
علي رضي الله عنه وكان كيس الفعل اي حسنه والكيس في الامور يجري مجرى الرفق فيها ومنه حديثه الآخر اماتراني
كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس وفيه هذا من كيس ابي هريرة اي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما
يقتنى المال في الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف اي من فقهه وفطنته لا من روايته وفيه ما زالت قريش كاعة
كيع حتى مات ابو طالب الكاعة جمع كايع وهو الجبان كبايع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم اراد انهم

كانوا

كانوا يحتجون عن اذى النبي صلى الله عليه وآله في حياته فلما مات اجترؤا عليه وفيه المكيال مكيال اهل المدينة والميزان
اهل مكة قال ابو عبيد هذا الحديث اصل لكل شيء من الكيل والوزن فانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به كيل
اصل الكيل والوزن ان كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال
والامناء والاواقي فهو وزن واصل التمر الكيل فلا يجوز ان يباع وزنا بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل
لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل
وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به احكام
الشرع من حقوق الله دون ما يتعامل الناس في بياعاتهم فاما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به
وجوب الزكوة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل اهل المدينة دون غيرها من البلدان
لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة واما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان
حق الزكوة يتعلق بهما ودرهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة
مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم بالعدد
فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن
مروان الدينار في ايامه واما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون
بها ومجرون عليها وفي حديث عمر انه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة
بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال اي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة من
الكيل وقيل اراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالاثر وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله يقاتل
العدو وسأله سيفا يقاتل به فقال لعلك ان اعطيتك ان تقوم في الكيول فقال لا اي في مؤخر الصفوف وهو
فيعول من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل
وقيل الكيول الجبان والكيول ما اشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك حرف اللام
باب اللام مع الهمزة فيه من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لات
لثقيف بالطائف والوقوف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والاول اكثر وانما التاء في حال الوصل و
بعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه ليت وانما ذكرناه هاهنا لاجل لفظه والفه
منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على ان الحالف بهما وبما كان في معناهما
لا يلزمه كفارة اليمين وانما يلزمه الانابة والاستغفار وفيه لما انصرف النبي صلى الله عليه وآله من الخندق
ووضع لامته اتاه جبريل فامره بالخروج الى بني قريظة اللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته

وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكررت في الحديث ومنه حديث علي عليه السلام كان يحرض اصحابه يقول تجلببوا السكينة
واكملوا اللؤم هو جمع لامة على غير قياس فكان واحده لؤمة وفي حديث جابر انه امر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا
بالمنصف لأم ولأم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءما والتأما بمعنى وفي حديث ابن ام مكتوم
لي قائد لا يلايمني اي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فيصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا اصل هو
لأم حريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومنه حديث اجذم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما
تاكلون هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم وفي صفته صلى الله عليه وآله يتلألأ وجهه
تلالؤ القمر اي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ وفيه من كان له ثلث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا
من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة ومنه الحديث قال له الست تحزن الست تصيبك اللأواء
لاوا والحديث الاخر من صبر على لأواء المدينة وفي حديث ام ايمن فبلاي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله
لاى اي بعد مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عائشة وهجرتها ابن الزبير فبلاي ما كلمته وفي حديث
ابي هريرة يجي قوم من قبل المشرق وصفهم ثم قال والرواية يومئذ يستقى عليه يومئذ خير من اقناء البقر
لباء والغنم كانه اراد الزراعة لان اكثر من يقتني الثيران والغنم الزارعون باب اللام مع الباء في حديث
ولادة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما والباه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب اللبا في فم الصبي
وهو اول ما يحلب عند الولادة لبات الشاة ولدها ارضعته اللبا والباءت السخلة ارضعتها اللبا
ومنه حديث بعض الصحابة انه مر بانصاري يغرس نخلا فقال يا ابن اخي ان بلغك يا ابن اخي ان
لبب الدجال قد خرج فلا يمنعك من غرسها وسقيها اول سقية ماخوذ من اللباة وفي حديث
الاهلال بالحج لبيك اللهم لبيك من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لبّ
بالمكان والبّ على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة
وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت البّ الباباً بعد الباب والتلبية من لبيك كالتهليل
من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهي وقصدي يا رب اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها
وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لباب الطعام ولبابه ومنه حديث
علقمة انه قال للاسود يا ابا عمرو قال لبيك قال لبّي يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك
الاعراب في قوله يديك وكان حقه ان يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشري معنى
لبي يديك اي اطيعك واتصرف بارادتك واكون كالشي الذي تصرفه بيديك كيف شئت وفيه ان الله
تعالى منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في الباب الابل ويروى لبات الابل الالباب جمع لب ولب كل شي

خالصه

خالصه اراد خالص ابلهم وكرائمهم وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شي وبه سمي لبب السرج واما اللبات فهي
جمع لبة وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الابل ومنه الحديث اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة وقد
تكرر في الحديث وفيه انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شي وفيه انه صلى
في ثوب واحد متلببا به اي متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه ومنه الحديث ان رجلا
خاصم اباه عنده فامر به فلبّ له يقال لببت الرجل ولبّبته اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجررته به واخذت
بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من
ثياب الرجل ومنه الحديث انه امر باخراج المنافقين من المسجد فقام ابو ايوب الى رافع بن وديعة فلببه
بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفية ام الزبير اضربه كي يلب اي يصير
ذا لب واللب العقل وجمعه الباب يقال لبّ يلبّ مثل عضّ يعضّ اي صار لبيبا هذه لغة الحجاز واهل نجد
يقولون لبّ يلبّ بوزن فرّ يفرّ ويقال لبّ بالكسر يلبّ بالفتح اي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر لا نظير له
في المضاعف وفي حديث ابن عمر انه اتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب على الغنم هو حكاية
صوت التيوس عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر فيه فاستلبث الوحي هو استفعل من اللبث الابطاء و
لبث التاخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم
المصدر وقد تكرر في الحديث في حديث سهل بن حنيف لما اصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما
لبج يعقل اي صرع به يقال لبج به الارض اي رماه وفيه تباعدت شعوب من لبج فعاش اياما هو اسم رجل
واللبج الشجاعة حكاه الزمخشري فيه ان عائشة اخرجت كساء ملبدا اي مرقعا يقال لبدت القميص البده و
لبد ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة والتي يرقع بها قب القبيلة وقيل الملبد الذي ثخن
وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد وفي حديث المحرم لا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا هكذا
جاء في رواية وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شي من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما
يلبد من يطول مكثه في الاحرام ومنه حديث عمر من لبد او عقص فعليه الحلق ومنه الحديث في صفة
الغيث فلبدت الدماث اي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الارجل والدماث الارضون السهلة وفي حديث ام
زرع ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي معول اي ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشي عليه ويعتلا ومنه
حديث حذيفة وذكر فتنة فقال البدوا لبود الراعي على عصاه ولا يذهب بكم السيل اي الزموا الارض
واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض والبد بها
اذا لزمها واقام ومنه حديث علي عليه السلام قال لرجلين اتياه يسألانه البدا بالارض حتى تفهما اي اقيما

وحديث قتادة الخشوع في القلب والباد البصر في الصلوة اي الزامه موضع السجود من الارض وحديث
ابي برزة ما ارى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالارض واخملوا انفسهم ومنه حديث ابي بكر
انه كان يحلب فيقول ابا لبدام الرغي فان قالوا البد الصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة وان ابان
العلبة رغا اشتد وقعد وفي صفة طلح الجنتان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود اي
المكتنز اللحم الذي لزم بعضه على بعض فتلبد وحديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لبدا اي مجتمعين
بعضهم على بعض واحدها لبدة وفي حديث حميد بن ثور وبين نسعيه خدبا ملبدا اي عليه لبدة من الوبر
وفيه ذكر لبيدا وهي اسم الارض السابعة وفي حديث جابر لما نزل قوله تعالى او يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال
لبس — لبست الامر بالفتح البسه اذا خلطت بعضه ببعض اي يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته
والحديث الاخر من لبس على نفسه لبسا كاله بالتخفيف وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن سيار فلبسني
اي جعلني التبس في امره وحديثه الاخر لبس عليه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث المبعث فجاء الملك
فشق عن قلبه قال فخفت ان يكون قد التبس بي اي خولطت في عقلي وفيه فياكل وما يتلبس بيده طعام اي
لا يلزق به لنظافة اكله ومنه الحديث ذهب ولم يتلبس منها بشيء يعني الدنيا وفيه انه نهى عن لبستين هي بكسر
اللام الهيئة والحالة وروي بالضم على المصدر والاول الوجه وفيه انه سئل عن الشهداء فقال اولئك
لبط — يتلبطون في الغرف العلى اي يتمرغون ومنه حديث ماعز لا تسبوه فانه الان يتلبط في الجنة ومنه حديث
ام اسمعيل جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط ومنه الحديث انه خرج وقريش ملبوط بهم اي انهم سقوط بين
يديه وحديث سهل بن حنيف لما اصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط اي صرع وسقط الى الارض يقال لبط
بالرجل فهو ملبوط به ومنه حديث عائشة تضرب اليتيم وتلبطه اي تصرعه الى الارض وحديث الحجاج
لبق — السلمي حين دخل مكة قال للمشركين عندي من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبي ناقته يقولون ايه يا حجاج فيه
فصنع ثريدة ثم لبقها اي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسألة
لبك — ثم اعادها فقلبها فقال له لبكت علي اي خلطت علي ويروى بكلت وقد تقدم وفيه لبن الفحل يحرم بالفحل
لبن — الرجل يكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من ارضعته من الاطفال بهذا اللبن
فهو محرم على الزوج واخوته واولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا
مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعي لا يحرم ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان ارضعت
احديهما غلاما والاخرى جارية ايحل للغلام ان يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد وحديث عائشة
واستأذن عليها ابو القعيس فابت ان تأذن له فقال انا عمك ارضعتك امرأة اخي فابت عليه حتى ذكرته لرسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله فقال هو عمك فليلج عليك وفيه ان رجلا قتل اخر فقال خذ من اخيك اللبن ابلا لها لبن يعني
الدية ومنه حديث امية بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال اما لكم حاجة في اللبن اي تأسرون فتاخذون
فداهم ابلا لها لبن ومنه الحديث سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن فسئل من اهل اللبن
قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربي اظنه اراد يتباعدون عن الامصار
وعن الجماعة ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي واراد باهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب
ليجادلوا به الناس وفي حديث عبد الملك ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو ان تسقي
الظئر اللبن فيكون ما يشربه الولد متولدا عن اللبن وفي حديث خديجة انها بكت فقال لها ما يبكيك
قالت درت لبينة القاسم فذكرته وفي رواية لبينة القاسم فقال او ما ترضين ان تكفله سارة في الجنة اللبينة
الطائفة القليلة من اللبنة واللبينة تصغيرها وفي حديث الزكوة بنت اللبون وابن اللبون وهما
من الابل ما اتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت امه لبونا اي ذات لبن لانها تكون قد حملت
حملا اخر ووضعته وقد جاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم ان ابن اللبون لا يكون الا
ذكرا وانما ذكره تاكيدا كقوله رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وكقوله تعالى تلك عشرة كاملة
وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكوة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة
الماخوذة منه اذا علم انه قد شرع له من الحق واسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة في الفريضة
الواجبة عليه وليعلم العامل ان سن الزكوة في هذا النوع مقبول من رب المال وهو امر نادر خارج
عن العرف في باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة
والندور وفي حديث جرير اذا سقط كان دريا وان اكل كان لبنيا اي مدر اللبن مكثر له يعني ان
النعم اذا رعت الاراك والسلم غزرت البانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كانه يعطيها اللبن يقال
لبنت القوم البنهم فانا لابن اذا سقيتهم اللبن وفيه التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين
حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية
بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن ومنه حديث عائشة عليكم بالمشنية النافعة
التلبين والاخرى بالبغيض النافع التلبينة وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال سويد بن غفلة دخلت
عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة هي الكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة
لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث وفيه وانا موضع تلك اللبنة هي بفتح
اللام وكسر الباء واحدة اللبن وهي التي يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ومنه الحديث لبنتها

ديباج وهي نعت تعمل موضع جيب القميص والجبة وفي حديث الاستسقاء اتيناك والعذراء يدمى لبانها
اي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان
واصل اللبان في الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس ومنه قصيد كعب ترمي اللبان بكفيها ومدرعها
وفي بيت آخر منها يزلقه منها لبان **باب اللام مع التاء** فيه فما ابقى مني الا لتاتا اللتات ما فت
من قشور الشجر كانه قال لم يبق مني المرض الا جلدا يابسا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعي هذه اللفظة في
باب التيمم لا يجوز التيمم به وفي حديث مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان رجل
يلت السويق لهم يريد ان اصله اللات بالتشديد لان الصنم سمي باسم الذي كان يلت السويق عنده
الاصنام اي يخلطه مخفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء في الاصل مخففة للتانيث وليس هذا بابها
باب اللام مع الثاء في حديث عمرو لا يلثوا ببدار معجزة الث بالمكان يلث اذا اقام اي لا تقيموا
ببدار العجز لكم فيها الرزق والكسب وقيل لا يلده لا يقيموا بالثغور ومعكم العيال وفي حديث الاستسقاء فلما راى لثق الثياب
على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق
ايضا ومنه الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالشام لما بلغهم مقتل عثمن بكوا حتى تلثق
لحاهم اي ابتل بالدموع وفي حديث مكحول انه كره التلثم من الغبار في الغزو وهو شدة الفم بالتلثم وانما كرهه
رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في الغزو في سبيل الله وفي حديث المبعث بعضكم عندنا من
وبعضنا عندكم يا قومنا لثن قال الازهري سمعت محمد بن اسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب يقوله
لثن اي حلو وهي لغة يمانية قال الازهري ولم اسمعه لغيره وهو ثبت وفي حديث ابن عمر لعن الواشمة قال
نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهي مغارزها **باب اللام مع الجيم** في حديث
كعب من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه والتجات
وتلجات اذا استندت اليه واعتضدت به او عدلت عنه الى غيره كانه اشارة عن الخروج والانفراد عن جماعة
المسلمين ومنه حديث النعمن بن بشير هذا تلجئة فاشهد عليه غيري التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد الجاك
الى ان تاتي امرا باطنه خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا يكرهه وكان بشير قد افرد ابنه النعمن بشي
دون اخوته حملته عليه امه وفيه انه كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاطه وكانه مقلوب
الجلب وفي حديث الزكوة فقلت ففيم حقك قال في الثنية والجذعة اللجبة هي بفتح اللام وسكون الجيم التي اتى
عليها من الغنم بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها وجمعها لجاب ولجبات وقد لجبت بالضم ولجبت وقيل
هي من المعز خاصة وقيل في الضان خاصة ومنه حديث شريح ان رجلا قال له ابتعت من هذا شاة فلم اجد لها

لبنا فقال له

لبنا فقال له شريح لعلها الجبت اي صارت لجبة وقد تكرر في الحديث وفيه ينفتح الناس معدن فيبدو وهم امثال
اللجب من الذهب قال الحربي اظنه وهما انما اراد اللجين لان اللجين الفضة وهذا ليس بشيء لانه لا يقال امثال
الفضة من الذهب وقال غيره لعله امثال النجب جمع النجيب من الابل فصحفه الراوي والاولى ان يكون
غيره وهو وهم ولا مصحف ويكون اللجب جمع لجبة وهي الشاة الحامل التي قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعها لجاب
ثم لجب ويكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لجبة كقصعة وقصع وفي حديث موسى عليه السلام والحجر فلجبه ثلث
لجبات قال ابو موسى كذا في مسند احمد بن حنبل ولا اعرف وجهه الا ان يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو
الضرب في الحته بالعصا ضربه وفي حديث الدجال فاخذ بلجبتي الباب فقال مهيم قال ابو موسى هكذا روي
والصواب بالفاء وسيجي وفيه اذا استلج احدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج
ومعناه ان يحلف على شي ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك آثم له وقيل
هو ان يرى انه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء في بعض الطرق اذا استلجج احدكم باظهار الادغام وهي
لغة قريش يظهرونه وتدغمه الجموع وفيه من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي تلاطمت امواجه والتج الامر اذا عظم
واختلط ولجة البحر معظمه وفي حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بيني وبينك اي وجبت
هكذا جاء مشروحا ولا اعرف اصله وفي حديث طلحة فوضعوا اللج على قفي هو بالفتح السيف بلغة طي
وقيل هو اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة وفي حديث عكرمة سمعت لهم لجة بامين يعني اصوات المصلين
واللجة الجلبة ولج القوم اذا صاحوا وفيه انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت اصواتهم
فاخذ بلجفتي الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البير الجاف جمع لجف ويروى
بالباء وهو وهم ومنه حديث الحجاج انه حفر حفيرة فلجفها اي حفر في جوانبها وفيه كان اسم فرسه عليه السلام
اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة لان اللجيف سهم عريض النصل وفي كتاب عمر الى ابي
موسى الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة اي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر ومنه
حديث علي عليه السلام الكلمة من الحكمة يكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها اي تتحرك في
صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن منه فياخذها ويعيها واراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وفيه من
سئل عما يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام والمراد
بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلوة وقد حضر
وقتها فيقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال وحرام فانه يلزم في هذا وامثاله تعريف الجواب
ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام

يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيمة ومنه حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة
تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة وفي حديث العرباض بعث من رسول الله صلى الله عليه وآله بكري فاتيته اتقاضاه
ثمنه فقال لا اقضيكها الا لجينية الضمير في اقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة وفي
حديث جرير ذا الخلق كان لجبينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخيط وذلك ان ورق الاراك والسلم يخبط حتى يسقط
ويجف ثم يدق حتى يتلجن اي يتلزج ويصير كالخطمي وكل شيء تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول باب اللام
مع الحاء في حديث ابن زمل الجهني رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع
ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمن لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لحبها اي وضحها ونهجها وقد
تكرر ذكر اللاحب في الحديث فيه ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله
عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا اخذ ما عنده ولم يدع له
شيئا في حديث علي عليه السلام يوم بدر فوقع سيفه فلحج اي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب
في حديث الحديبية فبركت ناقته فزجرها المسلمون فالحت اي لزمت مكانها من الح على الشيء اذا لزمه واصر
عليه وقيل انما يقال الح الجمل وخلأت الناقة كالحران في الفرس وفي حديث اسمعيل وامه هاجر عليهما السلام
والوادي يومئذ لاخ اي ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاخ ولخ ويروى بالخاء وفيه احتكار الطعام
في الحرم الحاد فيه اي ظلم وعدوان واصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه حديث طهفة لا يلطط
في الزكوة ولا يلحد في الحيوة اي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم احياء قال ابو موسى رواه القتيبي لا تلطط
ولا تلحد على النهي للواحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا تلطط ولا تلحد بالنون وفي
حديث دفن النبي صلى الله عليه وآله والحد اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد اميل
عن وسط القبر الى جانبه يقال الحدت ولحدت ومنه حديث دفنه ايضا فارسلوا الى اللاحد والضارح اي الذي
يعمل اللحد والضريح وفيه حتى يلقى الله وما على وجهه مزعة من لحم اي قطعة قال الزمخشري اراد انه ياتي
من الذل والهوان لا يدع عند الانسان شيئا الا اخذه وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدرج
في تولج في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه يقول الحسب الشيء
اذا اخذته واللحاس المبالغ والحساس الشديد الحس والادراك وفي حديث ابي الاسود عليكم فلانا فانه
اهليس اليس الدهليس هو الذي لا يظهر له شيء الا اخذه وهو مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي اي اخذته
والملاحوس الحريص وقيل المشوم في حديث عطاء وسئل عن مسح الوضوء فقال اسح يمسح الملك كان من مضى لا يفتشون
عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق اي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وامثاله وفيه ...

علي

علي عليه السلام انه مر بقوم لحطوا باب داره اي رشوه واللحط الرش وفي صفته صلى الله عليه وآله جل نظره الملاحظة هي مفاعلة
من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ واما الذي يلي الانف فالموق والماق وفيه من سال وله اربعون
درهما فقد سال الناس الحافا اي بالغ فيها يقال الحف في المسئلة يلحف الحافا اذا الح فيها ولزمها ومنه
حديث ابن عمر كان يلحف شاربه اي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث وفيه كان اسم فرسه عليه السلام اللحيف لطول ذنبه
فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي يغطيها به يقال الحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم
وبالخاء في دعاء القنوت ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء اي من نزل به عذابك الحقه بالكفار
وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته كتبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول
اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون به وفي دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه
ان شاء الله وقيل ان شرطيه والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل هو على التبري والتفويض
كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التادب بقوله تعالى ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وفي حديث عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وآله قضى ان كل مستلحق
استلحق بعد ابيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة
وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احديهن بولد ربما ادعاه
السيد والزاني فالحقه النبي صلى الله عليه وآله بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم
استلحقه ورثته بعده لحق بابيه وفي ميراثه خلاف وفي قصيد كعب تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعه
الارض تحليل اللاحقة الضامرة وفي صفته عليه السلام اذا سر فكان وجهه المراة وكان الجدر تلاحك
وجه الملاحكة شدة الملاءمة اي يرى شخص الجدر في وجهه وفيه ان ناقته استناخت عند بيت ابي ايوب
وهو واضع زمامها ثم تلحلحت وارزمت ووضعت جرانها تلحلحت اي اقامت ولزمت مكانها ولم تبرح
وهو ضد تحلحل وفيه ان الله ليبغض اهل البيت اللحمين وفي رواية البيت اللحم واهله وقيل هم الذين
يكثرون اكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون اكل اللحم ويدمنونه وهو اشبه ومنه قول
عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقوله الآخر ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل
لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر عنده اللحم ويطعمه واللاحم الذي يكون عنده لحم والملحم الكثير اللحم بالبدن
وفي حديث جعفر الطيار رضي الله عنه انه اخذ الراية يوم موتة فقاتل بها حتى الحمه القتال يقال الحم الرجل واستلحم
اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم ومنه حديث عمر
في صفة القراة ومنهم من الحمه القتال ومنه حديث سهل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا اي

الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ومنه حديث اسامة انه لحم رجلا من العدو اى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به
من التحم الجرح اذا التزق وقيل اى ضربه من اصاب لحمه وفيه اليوم يوم الملحمة وفى حديث آخر يجمعون
للملحمة وفى حديث آخر يجمعون للملحمة وهى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس
واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمائه صلى الله
عليه وآله نبى الملحمة يعنى نبى القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف وفيه انه قال لرجل صم يوما فى الشهر
قال انى اجد قوة قال فصم يومين قال انى اجد قوة قال فصم ثلثة ايام فى الشهر ولحم عند الثالثة اى وقف
عندها فلم يزد عليها من لحم بالمكان اذا اقام فلم يبرح وفى حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو اى تبعنا يقال
استلحم الطريدة والطريق اى تبع وفى حديث الشجاج المتلاحمة هى التى اخذت فى اللحم وقد يكون التى برأت والتحمت
وفى حديث عمر قال لرجل لم طلقت امراتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هى
الضيقة الملاقى وقيل هى التى بها رتق وفى حديث عائشة فلما علقت اللحم سبقنى اى سمنت وثقلت وفيه
الولاء لحمة كلحمة النسب وفى رواية كلحمة الثوب قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى
الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فاما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى
الحديث المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصير كالشئ
الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة ومنه حديث الحجاج والمطر صار الصغار لحمة الكبار اى ان
القطر انتسج لتتابعه ودخل بعضه فى بعض واتصل وفيه انكم لتختصمون الى وعسى ان يكون بعضكم الحن
بحجته من الآخر فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة
يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق واراد ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها من
غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم
ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ومنه الحديث انه بعث رجلين الى
بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لى اى اشيرا الى ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما امرهما
بذلك لانه ربما اخبرا عن العدو ببأس وقوة فاحب ان لا يقف عليه المسلمون ومنه حديث ابن عبد
العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اى فاطنهم وجادلهم وفى حديث عمر تعلموا
لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه وتعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله
تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول اى معناه وفحواه واللحن اللغة والنحو واللحن ايضا الخطاء فى الاعراب
فهو من الاضداد قال الخطابى كان ابن الاعرابى يقول اللحن بالسكون الفطنة والخطاء سواء وعامة

اهل اللغة

اهل اللغة على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطاء بالسكون وقال ابن الاعرابى ايضا واللحن بالتحريك اللغة
وقد روى ان القرآن نزل بلحن قريش اى بلغتهم ومنه قول عمر تعلموا الفرايض والسنة واللحن اى اللغة
قال الزمخشرى المعنى تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة
ومن لم يعرفه لم يعرف اكثر معانى كتاب الله ولم يعرف اكثر السنن ومنه حديث عمر ابى اقرأنا وانا لنرغب
عن كثير من لحنه اى لغته ومنه حديث ابى ميسرة فى قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم المسناة بلحن اليمن
اى بلغتهم وقال ابو عبيد قول عمر تعلموا اللحن اى الخطاء لتحترزوا منه ومنه حديث ابى العالية كنت اطوف
مع ابن عباس وهو يعلمنى اللحن ومنه الحديث وكان القسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها
وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس اى يخطئهم والمعروف فى البناء انه للذى يكثر منه الفعل
كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وفى حديث معوية انه سال عن ابن زياد فقيل انه ظريف
على انه يلحن فقال اوليس ذلك اظرف له قال القتيبى ذهب معوية الى اللحن الذى هو الفطنة محرك الحاء
وقال غيره انما اراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق وفيه اقرؤا
القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن
وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذى يفعله
قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظاير فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من
لحا ذلك فيه نهيت عن ملاحاة الرجال اى مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته
ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته ومنه حديث ليلة القدر تلاحا رجلان فرفعت وحديث لقمان فلحيا
لصاحبنا لحيا اى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا وفيه فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم
شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا اخذت لحاءها وهو قشرها
ويروى فلحتوكم وقد تقدم ومنه الحديث فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه اراد
قشر العنبة استعارة من قشر العود ومنه خطبة الحجاج لالحونكم لحو العصا وفيه انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط ان لا يجعل تحت حنكه منها شيئا وفيه انه احتجم
لخ بلحى جمل وفى رواية بلحيى جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء **باب اللام
مع الخاء** فى قصة اسمعيل وامه هاجر والوادى يومئذ لاخ اى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة
وقيل هو لاخ بالتخفيف اى معوج من الالخى وهو المعوج الفم واثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من
غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة وفى حديث على رضى الله عنه انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص

والتوهيب والاختصار يقال لخصت القول اى اختصرت فيه واقتصرت منه ما يحتاج اليه وفى حديث جمع القرآن
فجعلت اتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هى جمع لخفة وهى حجارة بيض رقاق ومنه حديث جارية كعب بن مالك
فاخذت لخافة من حجر فذبحتها به وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وآله اللخيف كذا رواه البخارى ولم
يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم وفى حديث معوية قال اى الناس افصح فقال رجل قوم ارتفعوا
عن لخلخانية العراق وهى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل
موضع كذا وكذا فاتى برجل فيه لخلخانية وفى حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال له
القرش وفى حديث ابن عمر يا ابن اللخناء هى المرأة التى لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن
باب اللام مع الدال فيه ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اى الشديد الخصومة واللدد الخصومة
الشديدة ومنه حديث على عليه السلام رايت النبى صلى الله عليه وآله فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت
بعدك من الاود واللدد وحديث عثمان فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد واحدها لديد كشديد
وفيه خير ما تداويتم به اللدود هو بالفتح من الادوية ما يسقاه المريض فى احد شقى الفم ولديدا الفم جانباه ومنه
الحديث انه لد فى مرضه فلما افاق قال لا يبقى فى البيت احد الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث عثمان فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ماخوذ
من لديدى العنق وهما صفحتاه ومنه حديث الدجال فيقتله المسيح بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين
فيه واعوذ بك ان اموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
العقبة ان ابا الهيثم بن التيهان قال يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى
ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بل اللدم اللدم
والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهن يلتدمن عليه اذا مات والالتدام ضرب النساء وجوههن
فى النياحة وقيل معناه ان حرمكم حرمى وفى رواية اخرى بل الدم الدم وهو ان يهدر دم
القتيل المعنى ان طلب دمكم طلب دمى فدمى ودمكم شيئا واحدا ومنه حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو فى حجرى ثم وضعت راسه على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهى ومنه حديث الزبير يوم احد
فخرجت اسعى اليها يعنى امه فادركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امراة جلدة اى
ضربت ودفعت وفى حديث على عليه السلام والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد
اى ضرب حجرها بالحجر اذا اراد صيد الضبع ضربوا حجرها بالحجر او بايديهم فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه
فتصاد اراد انى لا اخدع كما تخدع الضبع باللدم وفيه جاءت ام ملدم تستاذن هى كنية الحمى والميم الاولى مكسورة

زائدة

زائدة والزمت عليه الحمى اى دامت وبعضهم يقول بالذال المعجمة وفيه ان رجلا ركب ناضحا له ثم بعثه فتلدن عليه اى
تلكأ وتمكث ولم ينبعث ومنه حديث عائشة فارسل الى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها وفى حديث القدر
عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا انه اقرب مكانا
من عند واخص منه فان عند يقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال اى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لدن
وقد تكرر فى الحديث وفى حديث انا لدة رسول الله صلى الله عليه وآله اى تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة
ولدة فهى بالمصدر واصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه وجمع اللدة
لدات ومنه حديث قيقيه وفيهم الطيب الطاهر لداته اى اترابه وقيل ولاداته وذكر الاتراب اسلوب من اساليبهم
فى تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من اقران ذوى طهارة كان اثبت لطهارته وطيبه باب اللام مع الذال
فيه اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذها اى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو
موضع اللذة ولذ الشئ يلذ لذاذة فهو لذيذ اى مشتهى ومنه حديث الزبير كان يرقص عبد الله ويقول ابيض
من آل ابى عتيق مبارك من ولد الصديق الذه كما الذ ريقى يقول لذذته بالكسر لذة بالفتح وفيه لصب عليكم العذاب
صبا ثم لذ لذا اى قرن بعضه الى بعض وفيه خير ما تداويتم به كذا وكذا او لذعة بنار تصيب الماء اللذع الخفيف من
احراق النار يريد الكى وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط
اجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وفى حديث عائشة انها ذكرت الدنيا
فقالت قد مضى لذواها وبقى بلواها اى لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين كالتقضى والتظنى
واردت بذهاب لذواها حياة النبى صلى الله عليه وآله وبالبلوى ما حدث بعده من المحن باب اللام مع
الزاى فى حديث ابى الاحوص فى عام ازبة او لزبة اللزبة الشدة ومنه قولهم هذا الامر ضربة لازب اى لازم شديد
وفى حديث على عليه السلام ولاطها بالبلة حتى لزبت اى لصقت ولزمت وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشئ اى لزق به كانه يلزق بالمطلوب لسرعته وفى حديث
اشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو ايضا الفيصل فى
القضية وكانه من الاضداد باب اللام مع السين فى صفة حيات جهنم انشأت به لسبا اللسب واللسع
واللذع بمعنى وفيه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو
استعارة ههنا اى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها
فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة
وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهى اى لا يخدعن

المؤمن ولا يأتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح ان يكون
لسن
لامر الدين والدنيا معا وفيه لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضي وفي حديث عمر وامرأة اذا دخلت
عليها لسنتك اى اخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء وفيه ان نعله كانت ملسنة اى كانت
دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها باب اللام مع الصاد
لصف
في حديث ابن عباس لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذي يزن فاذن لهم فاذا هو متضح بالعبير يلصف
وبيص المسك من مفرقه اى يبرق ويتلألأ يقال لصف يلصف لصفا ولصيفا اذا برق في حديث قيس بن عاصم
لصق
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف انت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير الضعيف
اراد انه يلصق بها السيف فيعقرها للضيافة وفي حديث حاطب اني كنت امرأ ملصقا في قريش الملصق هو الرجل
لصا
المقيم في الحي وليس منهم بنسب فيه من لصا مسلما اى قذفه واللاصي القاذف باب اللام مع الطاء فيه من
لطا
اسماء الشجاج الملطى وقيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطى بالقصر والملطاة والملطا والملطاة قشرة
رقيقة بين عظم الراس ولحمه وفي حديث ابي ادريس لطي لساني فقل عن ذكر الله اى يبس فكبر عليه فلم
يستطع تحريكه يقال لطا بالارض ولطأ بها اذا لزق وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه فهو من
لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالصقوا بالارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا
لطخ
كالتراب ويروى فالطوا في حديث ابن عباس فجعل يلطخ افخاذنا بيده اللطخ الضرب بالكف وليس بالشديد
لطخ لطط
في خطاب ابي طلحة تركتني حتى تلطخت اى تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ اى قذر في حديث طهفة لا تلطط
في الزكوة اى لا تمنعها يقال لطه الغريم ولط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل اذا ستره قال ابو موسى هكذا رواه
القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلوة ولا يلطط في الزكوة
ولا يلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله وقد تقدم وفي حديث ابن عمر انشأت تلطها
اى تمنعها حقها ويروى تطلها وقد تقدم وفي شعر الاعشى الحرمازي في شأن امرأته اخلفت الوعد ولطت بالذنب
اراد منعت بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها الفحل وقيل اراد توارت واخفت
شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وفيه تلط حوضها كذا جاء في الموطأ واللط الالصاق يريد تلصقه
بالطين حتى يسد خلله وفي حديث عبد الله الملطاط طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال هو ساحل البحر
والميم زائدة وفي ذكر الشجاج الملطاط وهي الملطا وقد تقدمت والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في
لطف
وسط راسه والملطاط اعلا حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة في اسماء الله تعالى اللطيف هو الذي
اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله

بالفتح

بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم بمعناه صغر ودق وفي حديث ابن الصبعاء فاجمع له الاجترة الالطف
هو جمع الالطف افعل من اللطف الرفق ويروى الاظالف بالظاء المعجمة وفي حديث الافك ولا ارى منه اللطف
لطم
الذي كنت اعرفه اى الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه في حديث بدر قال ابو جهل يا قوم اللطيمة
اللطيمة اى ادركوها وهي منونة تراد بذلك هذا الفعل واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة
ولطائم المسك اوعيته وفي حديث حسان يلطمهن بالخمر النساء اى ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له
لطا
اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم فيه انه باد فسح ذكره بلطى ثم تومنا قيل هو قلب ليط
جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقال والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر باب اللام
لظظ
مع الظاء في حديث الدعاء الظوا بياذا الجلال والاكرام اى الزموه واثبتوا عليه واكثروا من قولهم والتلفظ
لظا
به في دعائكم يقال الظ بالشيء يلظ الظاظا اذا لازمه وثابر عليه وفي حديث رجم اليهودي فلما راه النبي صلى الله
عليه وآله الظ به النشدة اى الح في سؤاله والزمه اياه في حديث خيفان لما قدم على عثمان اما هذا الحي من
بلحرث بن كعب فحسك امراس تتلظ المنية في رماحهم اى تلتهب وتضطرم من اللظى وهو اسم من اسماء النار
لعب
ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وقد تكرر في الحديث باب اللام مع العين في حديث جابر مالك وللعذارى و
ولعابها اللعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعابا فهو لاعب ومنه الحديث لا يأخذن احدكم متاع
اخيه لاعبا جادا اى يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية
وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة وفي حديث آخر ان عليا رضي الله تعالى عنه كان تلعابة
اى كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم في التاء في حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم
فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب امواج البحر لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذي ارادوه يقال لكل من عمل
عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم اى انه يحضر
امكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات
فامر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان
لعثم
وفي حديث ابي بكر فانه لم يتلعثم اى لم يتوقف واجاب الى الاسلام اول ما عرضته عليه ومنه حديث لقمان فليس
فيه لعثمة اى لا توقف في ذكر مناقبه وفي حديث الزبير انه رأى فتية لعسا فسأل عنهم اللعس جمع الالعس وهو
لعس
الذي في شفته سواد قال الازهري لم يرد به سواد الشفة كما فسره ابو عبيد وانما اراد سواد الوانهم يقال
جارية لعساء اذا كان في لونها ادنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على ما فسره وفيه انه عاد
البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار اى كواه في عنقه وشاة لعطاء اذا كان في جانب عنقها

سواد والعلاط وسم فى العنق عرضا فيه انما الدنيا لماعة بالضم نبت ناعم فى اول ما ينبت يقال خرجنا نتلمع اى نأخذ
اللماعة واصله نتلعلع فابدلت احدى العينين ياء يعنى ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء ومنه قولهم
ما بقى فى الاناء الا لماعة اى بقية يسيرة ومنه الحديث وجدتم يا معشر الانصار من لماعة من الدنيا تألفت
بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم فيه ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق اى يوكل
بالملعقة ومنه الحديث كان يأكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وامر بلعق الاصابع والصحفة اى لطع ما عليها
من اثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا فيه ما اقامت لعلع هو اسم جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التى
حول الجبل وقد تكرر فى الحديث ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وقيل
اصلها عل واللام زائدة وفى حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى
وعسى ولعل من الله تحقيق فيه اتقوا الملاعن الثلث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها
كانها مظنة للعن ومحل له وهو ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا
مر بها الناس لعنوا فاعله ومنه الحديث اتقوا اللاعنين اى الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه
فانه سبب اللعن من فعله فى هذه المواضع وليس كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه
مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن وفيه ثلث لعينات
اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون او هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير
مضاف محذوف ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه
استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثلها وليعتبر غيرها واصل اللعن الطرد والابعاد
من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء وفى حديث اللعان فالتعن هو افتعل من اللعن اى لعن نفسه واللعان
والملاعنة بين اثنين فصاعدا والله اعلم باب اللام مع الغين فيه اهدى يكسوم اخو الاشرم الى
النبى صلى الله عليه وآله سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته
فاذا التأم فهو لؤام وفى حديث الارنب فسعى القوم فلغبوا وادركتها اللغب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد
تكرر فى الحديث فى حديث ابى هريرة وانتم تلغثونها اى تأكلونها من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير ويروى
ترغثونها اى ترضعونها فيه فخشى بصدره ولغاديده هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ويقال لها لغد
ويجمع الغاد فى حديث عمر انه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع اعرابيا يلغز له فى اليمين ويرى الاعرابى انه قد حلف له
ويرى علقمة انه لم يحلف فقال عمر ما هذه اليمين اللغيزا اللغيزا ممدود من اللغز وهى حجرة اليرابيع تكون ذات

جهتين تدخل من جهة وتخرج من اخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى اللغيزا
مثقلة العين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليطاء وفى كتاب الازهرى مخففة وحقها ان تكون تحقير المثقلة
كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت وقد الغز فى كلامه يلغز الغازا ورى فيه وعرض ليخفى فيه فهم لغطوا اسوا
اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابن عمرو انا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله
يصيبنى لغامها اللغام للدابة لعابها او زبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى بالملاغم وهى ما حول
الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وآله تقصع بجرتها و
يسيل لغامها بين كتفى ومنه الحديث يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكر آنفا فيه ان رجلا قال لفلان انك لتفتى
بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه لغانين كلغد ولغاديد قد تكرر فى الحديث ذكر لغو اليمين
قيل هو ان يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيا او ناسيا وقيل هو اليمين
فى المعصية وقيل فى المرأة وقيل فى الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو
ولغا ولغى يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول ولا يعنى والغى اذا اسقط وفيه من قال لصاحبه والامام يخطب صه
فقد لغا والحديث الآخر من مس الحصا فقد لغى اى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفيه
والحمولة المائرة لهم لاغية اى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الابل
التى تحمل الميرة ومنه حديث ابن عباس انه الغى طلاق المكره اى ابطله وفى حديث سلمان اياكم وملغاة مفعلة
من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل باب اللام مع الفاء فيه رضيت من الوفاء باللفاء
الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا اخذت بعض لحمه عنه واسم ما لفأت اللحمة لفئة
وجمعها لفايا كخطايا فى صفته صلى الله عليه وآله فاذا التفت التفت جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل اراد لا يلوى
عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشىء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا ومنه
الحديث فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات ومنه الحديث لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج
آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج ومنه حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كتون لفوت اى كثيرة
التلفت الى الاشياء وفى حديث عمر وادفئ اللفوت واضم العنود هى الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب
فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذى يستعصى و
يخرج عن الطاعة وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال
لفته يلفته اذا لواه وفتله كانه مقلوب منه ولفته ايضا اذا صرفه ومنه حديث حذيفة ان من اقرأ الناس للقرآن
منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا اى يرسله

ولا يبالي كيف جاء المعنى انه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش
اذا اكلته واصل اللفت لي الشيء عن الطريقة المستقيمة وفيه ذكر ثنية لفت وهي بين مكة والمدينة واختلف
في ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون وفي حديث عمر وذكر امراة في الجاهلية وان
امه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هي العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا ونحوه و
الهبيد الحنظل فيه واطعموا ملفجيكم الملفج بفتح الفاء الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على قياس ولم يجي الا في
ثلثة احرف اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج على غير قياس ولم يجي الا في ثلثة احرف لفج
اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء ومنه حديث الحسن قيل له ايدالك
الرجل المراة قال نعم اذا كان ملفجا اي يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء ايضا الذي افلس وغلبه
الدين وفي حديث الكسوف تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في الحديث لفح
فيه ويبقى في كل ارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم اي تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشيء يلفظه لفظا اذا رماه
ومنه الحديث ومن اكل فما تخلل فليلفظ اي فليلق ما يخرجه الخلال من بين اسنانه ومنه حديث ابن عمر انه لفظ
سئل عما لفظ البحر فنهى عنه اراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد ومنه حديث عائشة فقاءت
اكلها ولفظت خبيها اي اظهرت ما كان قد اختبا فيها من النبات وغيره فيه كن نساء المؤمنات يشهدن مع
النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلففات باكسيتهن لفع
واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان او غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل به وفي حديث علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما
وقد دخلنا في لفاعنا اي لحافنا ومنه حديث ابي ذر كانت تزجلني ولم يكن علينا الا لفاع يعني امراته ومنه الحديث
لفعتك النار اي شملتك من نواحيك واصابك لهبها ويجوز ان يكون العين بدلا من حاء لفحته النار وفي حديث
ام زرع ان اكل لف اي قمش وخلط من كل شيء وفيه ايضا وان رقد التف اي اذا نام تلفف في ثوبه ونام ناحية لفف
عنها وفي حديث نابل قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج فكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت انا وابن
الزبير في شببة معاه فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذلك لا تذعروا علينا اللف الحزب و
الطائفة من الالتفاف وجمعه الفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا ومنه حديث ابي الموالي اني لاسمع بين
فخذيها من لفهما مثل قشيش الحرابش اللف واللفف تداني الفخذين من السمن والمراة لفاء وفي حديث لقمان
صفاق لفاق هكذا جاء في رواية باللام واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق فيه لا الفين احدكم لفق
متكئا على اريكته اي لا اجد والفى يقال الفيت الشيء الفيه الفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته ومنه حديث عائشة
ما الفاه السحر عندي الا نائما اي ما اتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلوة الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث لفا

باب

باب اللام مع القاف فيه نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج و لقح
الجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة وناقة لاقح اذا كانت حاملا ونوق لواقح و
اللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح وقد تكرر في الحديث ذكرها مفردا ومجموعا ومنه حديث ابن عباس
اللقاح واحد هو بالفتح اسم ماء الفحل ويحتمل ان يكون اللقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح يقال القح الفحل
الناقة القاحا ولقاحا كما يقال اعطى اعطاء وعطاء والاصل فيه للابل ثم استعير للناس ومنه حديث رقية العين
اعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث ان الملقح الذي يولد له والمخبل الذي لا يولد له من القح الفحل الناقة
اذا اولدها وفي حديث عمر ادروا لقحة المسلمين اراد عطاءهم وقيل اراد درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم
وادرارها جبايته وجمعه وفيه انه نهى عن الملاقيح والمضامين الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت
الناقة وولدها ملقوح الا انهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغرر
وقد تقدم مبسوطا في المضامين وفيه انه مر بقوم يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول
ما ينشق وفي حديث ابي موسى ومعاذ اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح اي اقرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر
وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا اتى عليها ثلثة اشهر حلبت غدوة وعشيا فيه لا
تقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اي غثيت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ
الخبث والخبيث وفي حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست لقس
نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه في حديث مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد وقد تكرر ذكر اللقطة
في الحديث وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط اي الموجود والالتقاط ان تعثر على الشيء من غير قصد لقط
وطلب وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة والهمزة فاما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر
واصح واللقطة في جميع البلاد تحل الا من يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده
فاما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها كساير البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا
فلا فايدة لتخصيصها بالانشاد واختار ابو عبيد انه ليس يحل للملتقط الا الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال
الازهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة ساير البلاد فان لقطة غيرها اذا عرفت سنة حل الانتفاع
بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وان طال تعريفه لها وحكم انها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها
ما عاش فاما ان ياخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وفي حديث عمر ان رجلا
من بني تميم التقط شبكة فطلب ان يجعلها له الشبكة الابار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب
وفيه المراة تحوز ثلثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق

لا يعرف ابوه ولا امه فعيل بمعنى مفعول وهو قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب
بعض اهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند اكثر اهل النقل في حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا
لقع فرسك فهو يدور كانه في فلك اى رماه بعينه واصابه بعين ومنه حديث سالم بن عبد الله عمر فلقعني
الاحول بعينه اى اصابني بها يعني هشام بن عبد الملك وكان احول ومنه الحديث فلقعه ببعرة اى رماه بها في حديث
الحج تلقفت التلبية من في رسول الله صلى الله عليه وآله اى تلقنتها وحفظتها بسرعة وفي حديث الحجاج قال قال لامرأة انك
لقوف صيود اللقوف التي اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا اى اخذتها فيه انه قال لابي ذر ما لي اراك لقا بقا كيف
بك اذا اخرجوك من المدينة اللق الكثير الكلام وكان في ابي ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم في القول وكان
عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقا بقا بالتخفيف وسيجيء وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج
لا تدع حقا ولا لقا الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق وفي حديث يوسف بن عمر انه زرع كل حق ولق اللق
الارض المرتفعة فيه من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان ومنه حديث عمر ما لم يكن نقع ولا لقلقة اراد
الصياح والجلبة عند الموت وكانها حكاية الاصوات الكثيرة فيه ان رجلا القم عينه خصاصة الباب اى جعل الشق
الذي في الباب يحاذي عينه فكانه جعله للعين كاللقمة للفم ومنه حديث عمر فهو كالارقم ان يترك يلقم اى ان تتركه
اكلك يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته والتقمته في حديث الهجرة ويبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو شاب
ثقف لقن اى فهم حسن التلقن لما يسمعه ومنه حديث الاخدود انظروا الى غلاما فطنا لقنا وفي حديث علي رضي الله عنه
ان هاهنا علما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون اى فهما غير ثقة فيه من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله والمراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة
وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها
كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير لقاء الله ولكنه معترض
دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء وفيه انه نهى عن تلقي الركبان
هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس
واقل من ثمن المثل وذلك تقرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق
ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفيه دخل ابو قابوس مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى اكفنا اى ايدينا
تلتقي مع يده وتجتمع بها واراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم وفيه اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما
الآخر وسواء تلامسا او لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه
خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان وفي حديث النخعي اذا التقى الماءان فقد تم الطهور يريد اذا

طهرت العضوين من اعضائك الوضوء فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالي ايهما قدم
وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء او يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى
او اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه احد وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في النار اى ما يحضر
قلبه لما يقول منها والبال القلب ومنه حديث الاحنف انه نعي اليه رجل فما القى لذلك بالا اى ما استمع له ولا اكترث
به وفيه في حديث ابي ذر ما لي اراك لقا بقا هكذا جاء مخففين وفي رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض
والبقا اتباع له ومنه حديث حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقا اى مرماة ملقاة وقيل اصل اللقا انهم كانوا
اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقا
فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدي لم
تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى فتلقى
آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجودا وكان يكون
مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلفى بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا وفي حديث ابن عمر انه اكتوى
من اللقوة هي مرض يعرض للوجه فيميل الى احد جانبيه باب اللام مع الكاف في حديث الملاعنة فتلكأت
عند الخامسة اى توقفت وتباطأت ان تقولها ومنه حديث زياد اتي برجل فتلكأ في الشهادة وفي حديث عطاء
اذا كان حول الجرح قيح ولكد فاتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا لصق به وفي حديث
لكزني اى لكزة اللكز الدفع بالكف فيه يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس
في الدنيا لكع بن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع
الرجل يلكع لكعا فهو الكع واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث
انه صلى الله عليه وآله جاء يطلب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه فقال اثم لكع فان اطلق على الكبير اريد به الصغير
العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغير العلم وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع و
المحبوس وفي حديث عمر انه قال لامة رآها يا لكعاء اتشبهين بالحرائر يقال رجل الكع وامرأة لكعاء وهي
لكعاء ولكاع بوزن قطام ومنه حديث ابن عمر قال لمولاة له ارادت الخروج من المدينة اقعدي لكاع ومنه حديث
سعد بن عبادة ارأيت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته هكذا جاء في حديث جعله صفة للرجل
ولعله اراد لكعا فحرف وفي حديث الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معوية رد شهادتي فقال املكعان
لم رددت شهادته اراد حداثة سنه او صغره في العلم والميم والنون زائدتان باب اللام مع الميم في حديث
المولد فلما رآها ابو ابيض له ما حوله كاضاءة البدر لمحتها اى ابصرتها ولمحتها واللمح سرعة ابصار الشيء ومنه

الحديث انه كان يلمح في الصلوة ولا يلتفت وفيه اعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع في الناس
وقيل هو العيب في الوجه والهمزة العيب بالغيب وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن بيع الملامسة هو ان يقول لمز
اذا لمست ثوبي ولمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوبه ولا ينظر اليه ثم يوقع لمس
البيع عليه نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه ان يجعل اللمس بالليل
قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ وفيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلمسان
البصر وفي رواية يلتمسان اي يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل اراد انهما يقصدان
البصر باللسع وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع
انسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت
ومات الشاب من ساعته وفيه ان رجلا قال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها
لمن ارادها وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها
وخاف النبي صلى الله عليه وآله ان هو اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد
لامس انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا اشبه قال احمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي و
ابن مسعود اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فظنوا به الذي هو اهدى واتقى ومنه الحديث
من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدي وقد تكرر في
الحديث وفيه ان الحكم بن العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وآله يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اي
يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشري وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه الايمان يبدأ في القلوب لمظة اللمظة بالضم لمص
مثل النكتة من البياض ومنه فرس المظ اذا كان بجحفلته بياض يسير وفي حديث انس في التحنيك فجعل الصبي لمظ
يتلمظ اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع اثر التمر واسم ما يبقى في الفم من اثر الطعام لماظة وفيه اذا كان احدكم
في الصلوة فلا يرفع بصره اي يختلس يقال لمعت الشيء اذا اختلسته واختطفته بسرعة ومنه حديث ابن مسعود
رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل ان يرجع اليه ومنه حديث لمع
لقمان ان ار مطمعي فحدو تلمع اي تختطف الشيء في انقضاضها والحدو هي الحدأة بلغة اهل مكة ويروى تلمع من لمع
الطائر بجناحيه اذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه والمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجيء اليه ومنه حديث زينب
رآها تلمع من وراء الحجاب اي تشير بيدها وحديث عمر انه ذكر الشام فقال هي اللماعة بالركبان اي تدعوهم اليها وفعالة
من ابنية المبالغة وفيه انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره اراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء
وهي في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في اليبس ومنه حديث دم الحيض فرأى به لمعة من دم وفي حديث بريدة

ان امرأة

ان امرأة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وآله لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه
ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة لم
واصلها من الممت بالشيء ليزاوج قوله من شر كل سامة وفي صفة الجنة فلولا انه شيء قضاه الله لالم ان يذهب
بصره لما يرى فيها اي يقرب ومنه الحديث ما يقتل حبطا او يلم اي يقرب من القتل وفي حديث الافك وان كنت
الممت بذنب فاستغفري الله اي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب
وقد تكرر اللمم في الحديث ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة اي صغار الذنوب
التي ليس عليها حد في الدنيا ولا في الآخرة وفي حديث ابن مسعود لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان
اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب اراد المام الملك والشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو
من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفيه اللهم المم شعثنا وفي حديث آخر وتلم بها شعثي هو
اللم الجمع يقال لممت الشيء المه لما اذا جمعته اي اجمع ما تشتت من امرنا وفي حديث المغيرة تأكل لما وتوسع ذما اي
تأكل كثيرا مجتمعا وفي حديث جميلة انها كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من
امرأته فانزل الله تعالى كفارة الظهار اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه
لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء وفيه ما رأيت ذا لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وآله اللمة من شعر
الرأس دون الجمة وسميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة ومنه حديث ابي رمثة فاذا رجل له لمة لمم
يعني النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث سويد بن غفلة اتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه
رجل بناقة ململمة فابى ان يأخذها هي المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع وانما ردها لانه نهى ان يؤخذ
في الزكاة خيار المال وفي حديث فاطمة انها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى ابي بكر فعاتبته اي في
جماعة من نسائها قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء
عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه وثبة واصلها فعلة من الملاءمة وهي
الموافقة ومنه حديث عمر ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال يا ايها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح
المرأة لمتها من الرجال اي شكله وتربه ومنه حديث علي عليه السلام الا ان معوية قاد لمة من الغواة اي جماعة
ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي رفقة وفيه ظل ألمى هو الشديد الخضرة المايل الى السواد تشبيها باللمى
الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة او زرقة او سواد وفيه انشدك الله لما فعلت كذا اي الا فعلت وتخفف الميم
ويكون ما زائدة وقرئ قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما عليها حافظ باب اللام مع الواو فيه لوب
انه حرم ما بين لابتي المدينة اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها وجمعها لابات فاذا

اكثرت في اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور والفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين وفي
لوث حديث عائشة ووصفت اباها بعيد ما بين اللابتين ارادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له
اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب فيه فلما انصرف من الصلوة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث
به يلوث والاث بمعنى والملاث السيد تلاث به الامور اي تقرن به وتعقد وفي حديث ابي ذر كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا التاثت راحلة احد با طعن بالسروة في ضبعها اي اذا ابطات في سيرها نخسها بالسروة
وهي نصل صغير فهو من اللوثة الاسترخاء والبطو ومنه الحديث ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن في البيع اي
ضعف في رايه وتلجلج في كلامه وفي حديث ابي بكر ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش اي لم
يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطي والجمع يقال لاث العمامة يلوثها لوثا ومنه حديث بعضهم
فحللت من عمامتي لوثا او لوثين اي لفة او لفتين وحديث الانبذة والاسقية التي تلاث على افواهها اي تشد
وتربط ومنه الحديث ان امراة من بني اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن اي ادارته وقيل خلطته
وفي حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال الحربي اظنه الذين يدار
عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو ان يشهد شاهد
واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو
ذلك فهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه وفي حديث سطيح في رواية يلوحه في اللوح بوغاء الدمن
لوح اللوح بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه وفي اسماء دوابه صلى الله عليه وآله ان اسم فرسه ملاوح
هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا وفي حديث المغيرة لتحلف عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فالاح من اليمين اي اشفق وخاف وفي حديث الدعاء اللهم بك اعوذ وبك الوذ
لوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا اذا التجا اليه وانضم واستغاث ومنه الحديث يلوذ به الهلاك اي يحيط به الهلاك
ويستترون وفي خطبة الحجاج وانا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذا اي مستخفين مستترين بعضكم ببعض
وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا فيه انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه
لوص اي يطلب منك ان تخلعه يعني الخلافة يقال الاص على الشيء اليص مثل راوده عليه وداوره ومنه حديث
عمر انه قال لعثمان في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي الاص عليها عمه عند الموت يعني ابا طالب اي اداره عليها
وراوده فيها ومنه حديث زيد بن حارثة فاداروه والاصوه فابى وحلف ان لا يلحقهم وفيه من سبق العاطس
لوط بالحمد امن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر وفي حديث ابي بكر قال ان عمر لاحب الناس الي ثم قال اللهم
اعز والولد الوط اي الصق بالقلب يقال لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا اذا الصق به اي الولد الصق بالقلب ومنه حديث

ابو البختري

ابي البختري ما ازعم ان عليا رضي الله تعالى عنه افضل من ابي بكر وعمر ولكن اجد له من اللوط ما لا اجد لاحد بعد النبي صلى الله
عليه وآله وفي حديث ابن عباس ان كنت تلوط حوضها اي تطينه وتصلحه واصله من اللصوق ومنه حديث
اشراط الساعة ولتقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه ومنه حديث قتادة كانت بنو اسرائيل
انما يشربون في التيه ما لاطوا اي لم يصيبوا ماء سيحا انما كان يشربون مما يجمعون في الحياض من الابار وفي
خطبة علي يعني الله تعالى ولاطها بالبلة حتى لزبت وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه والحسين في المستلاط انه لا يرث
يعني الملصق بالرجل في النسب وحديث عائشة في نكاح الجاهلية فالتاط به ودعي ابنه اي التصق به ومنه الحديث
من احب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وامل لا يدرك وحرص لا ينقطع ومنه حديث العباس انه لاط
لفلان باربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه اي الصقه باربعة الاف وحديث الاقرع بن حابس انه قال لعيينة
بن حصن بما استلطتم دم هذا الرجل اي استوجبتموه واستحققتموه لانهم لما صار لهم كانهم الصقوه بانفسهم
وفي حديث ابن مسعود اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي اللاعة واللوعة ما يجده
لوع الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه لوعا وفي حديث عبادة ولا اكل الا
لوق ما لوق لي اي ما اكل الا ما لين لي واصله من اللوقة وهي الزبدة وقيل الزبد بالرطب فيه فاذا هي في فيه يلوكها اي
لوك يمضغها واللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ومنه الحديث فلم يؤت الا بالسويق فلكنا وفي حديث
لوم عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح اي تنتظر اراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا
وهو كثير في كلامهم ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه اذا اجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت اي انتظر وفيه
بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم اي المتعرض للائمة في الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة
وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها وفيه فتلاوموا بينهم اي لام بعضهم بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما
اذا عذله وعنفه ومنه حديث ابن عباس فتلاوموا وفي حديث ابن ام مكتوم ولي قائد لا يلاومني كذا جاء في رواية
بالواو واصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة يقال هو يلائمني بالهمزة ثم يخفف فيصير ياء واما الواو فلا وجه
لها الا ان يكون يفاعلني من اللوم ولا معنى له في الحديث وفي حديث عمر لوما ابقيت اي هلا ابقيت وهي حرف
لون من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تاتينا بالملائكة وفي حديث جابر وغرمائه اجعل اللون
اللون على حدة اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة تسميه اهل
المدينة الالوان واحدته لينة واصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب
في صدقة التمر ان يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث فيه لواء الحمد بيدي يوم القيامة
لوا اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش ومنه الحديث لكل غادر لواء اي علامة يشهر بها في الناس لان موضع

اللواء شهرة مكان الرئيس وجمعه الوية وفي حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف
عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب ومنه حديث ابن عباس ان ابن الزبير لوى ذنبه يقال لوى
رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان
عن المعروف وايلاء الجميل ويجوز ان يكون كناية عن التاخر والتخلف لانه قال في مقابلة وان ابن ابي العاص
مشى اليقدمية ومنه الحديث وجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا اي تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج
ويروى بالتخفيف ويروى يلوذ بالذال وهو قريب منه وفي حديث حذيفة ان جبريل عليه السلام رفع ارض
قوم لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم اي ذهب بها يقال الوت به العنقاء اي اطارته وعن قتادة
مثله وكان فيه ثم الوى بها في جو السماء وفي حديث الاختمار لية لا ليتين اي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة
ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا وفيه لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال لواه غريمه
بدينه يلويه ليا واصله لويا فادغمت الواو في الياء ومنه حديث ابن عباس يكون لي القاضي واعراضه لاحد
الرجلين اي تشدده وصلابته وفيه اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان
كذا لقلت ولفعلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وهي
حرف من حروف المعاني وفي حديث صفة اهل الجنة مجامرهم الالوة اي بخورهم العود وهو اسم له
مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود واجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف في اصليتها وزيادتها
ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وفيه من خاف في وصيته القي في اللوى قيل انه واد في
لهب جهنم باب اللام مع الهاء في حديث صعصعة قال لمعوية اني لاترك الكلام فما ارهف به ولا الهب
فيه لا امضه بعتو والاصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار
لهبر لهث فيه ولا تتزوجن لهبرة هي الطويلة المهزولة وفيه ان امرأة بغيا رات كلبا يلهث فسقته فغفر لها لهث الكلب
وغيره يلهث لهثا اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى ومنه حديث ابن جبير في
المرأة اللهثى انها تفطر في رمضان ومنه حديث علي عليه السلام في سكرة ملهثة اي موقعة في اللهث وفيه ما من
لهج ذي لهجة اصدق من ابي ذر وفي حديث آخر اصدق لهجة من ابي ذر اللهجة اللسان ولهج بالشيء اذا اولع به وفي
لهد حديث ابن عمر لو رايت قاتل ابي في الحرم ما لهدته اي دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته
اي ما حركته وفي حديث النوح اذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه واللهز الضرب بجمع
لهز الكف في الصدر ولهزه بالرمح اذا طعنه به ومنه حديث ابي ميمونة فلهزت رجلا في صدره وحديث شارب الخمر يلهزه
لهزم هذا وهذا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي بكر والنسابة امن لهازمها انت اي من اشرافها انت او من اوساطها واللهازم

اصل

اصل الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة ومنه حديث الزكوة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني
شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتهما وقد تكرر في الحديث وفيه اتقوا لهف
دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف ومنه الحديث كان لهق
يحب اغاثة اللهفان والحديث الآخر تعين ذا الحاجة الملهوف وفيه كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا اي لم
يكن تصنعا وتكلفا تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروة وكرم قال الزمخشري وعندي انه
من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه ومنه قصيد كعب ترمي الغيوب بعيني لهم
مفرد لهق هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به وفيه اسألك رحمة من عندك تلهمني
بها رشدي الالهام ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به لها
من يشاء من عباده وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه وانتم لهاميم العرب هي جمع لهموم
وهو الجواد من الناس والخيل وفيه ليس شيء من اللهو الا في ثلث اي ليس منه مباح الا هذه لان كل واحدة
منها اذا تاملها الانسان وجدها معينة على حق او ذريعة اليه واللهو اللعب يقال لهوت بالشيء الهو لهوا
وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره والهاه عن كذا اي شغله ولهيت عن الشيء بالكسر الهى
بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله
عنه اي اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له ومنه حديث الحسن في البلل بعد الوضوء اله عنه ومنه حديث سهل بن
سعد فلهي رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء كان بين يديه اي اشتغل وحديث ابن الزبير انه كان اذا سمع صوت
الرعد لهي عن حديثه اي تركه واعرض عنه وحديث عمر انه بعث الى ابي عبيدة بمال في صرة وقال للغلام اذهب
بها اليه ثم تله ساعة في البيت ثم انظر ماذا يصنع بها اي تشاغل وتعلل ومنه قصيد كعب وقال كل صديق كنت آمله
لا الهينك اني عنك مشغول اي لا اشغلك عن امرك فاني مشغول عنك وقيل معناه لا انفعك ولا اعللك فاعمل
لنفسك وفيه سالت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل الذين
لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا او نسيانا وقيل هم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وفي حديث
الشاة المسمومة فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وآله اللهوات جمع لهاة وهي اللحمات في
سقف اقصى الفم وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية
وجمعها لهى وقيل هي افضل العطاء واجزله والله اعلم باب اللام مع الياء فيه ينفخ في الصور فلا ليت
يسمعه احد الا اصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان واصغى امال وفي الدعاء الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات
ولا تشتبه عليه الاصوات يلات من الالت يليت لغة في لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ليث

ليح في حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلثا ثم يصبح وهو الليث اصحابه اي اشدهم واجلدهم وبه سمي الاسد ليثا فانه
كان لحمزة سيف يقال له اللياح هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر واصله لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام
كاللياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح والاح اذا تلألأ كل ما انهرم الدم ليس السن والظفر اي الا السن
ليس والظفر وليس من حروف الاستثناء كالا تقول جاءني القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا ومنه الحديث
ما من نبي الا وقد اخطأ او هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل ما وصف لي احد في الجاهلية
فرايته في الاسلام الا رايته دون الصفة ليسك اي الا انت وفي ليسك غرابة فان اخبار كان واخواتها اذا كانت
ليط ضماير فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل يقول ليس اياي واياك وفي حديث ابو الاسود فانه لحين ليس له لسن
الذي لا يبرح مكانه في كتابه لثقيف لما اسلموا وان ما كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه لياط مبرأ
من الله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاظ ولا يوخر اراد بالياط
الربا لان كل شيء الصق بشيء واضيف اليه فقد اليط به والربا ملصق براس المال يقال لاط حبه بقلبي يليط ويلوط
ليطا ولوطا ولياطا هو اليط بالقلب والوط ومنه حديث عمر انه كان يليط اولاد الجاهلية بآبايهم وفي رواية بمن
ادعاهم في الاسلام اي يلحقهم بهم من الاطه يليطه اذا الصقه به وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة
لا مقورة الالياط هي جمع ليط وهي في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير المسترخية الجلود لهزالها فاستعار
الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه اراد ليط كل عضو ومنه الحديث انه
رجلا قال لابن عباس باي شيء اذكي اذا لم اجد حديدة قال بليطة فاليته اي قشرة قاطعة والليطة قشر القصب
والقناة وكل شيء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة ومنه حديث ابي ادريس دخلت على انس فاتي بعصا
فذبحت بليطه وقيل اراد به القطعة المحددة من القصب وفي حديث معوية بن قرة ما يسرني اني طلبت المال خلف
هذه الملابطة وان لي الدنيا اللابطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض فيه كان اذا عرس بليل توسد لبنة
اللبنة كالمسورة او كالوسادة سميت لبنة لليتها وفي حديث ابن عمر خيارك الينكم مناكب في الصلوة هي جمع الين
وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع ومنه الحديث يتلون كتاب الله لينا اي سهلا على السنتهم ويروى
لينا بالتخفيف لغة في حديث ابن عمر انه كان يقوم له الرجل من ليته نفسه فلا يقعد مكانه اي من ذات نفسه من
غير ان يكرهه احد واصلها ولية فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من اليته نفسه فقلبت
الواو همزة وقد تقدم في حرف الهمزة ويروى من لينه بالتشديد وهم الاقارب الادنون من اللي فكان الرجل
يلويهم على نفسه ويقال في الاقارب ايضا لية بالتخفيف فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله اطرلبا ثم صلى ولم
يتوضا اللبا بالكسر والمد اللوبيا واحدتها لباة وقيل هو شيء كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز واللياء ايضا سمكة

في البحر

في البحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يعمل فيها شيء والمراد الاول ومنه الحديث ان فلانا اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وآله ودان لياء مقشا ومنه حديث معوية انه دخل عليه وهو ياكل لياء مقشا وفي حديث الزبير اقبلت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله من لية هي اسم موضع بالحجاز وقدم في اللام والواو وحديث لا اختمار لية لا ليتين
مابض وحديث المطل لي الواجد وحديث لي القاضي لانها من الواو حرف الميم باب الميم مع الهمزة
فيه انه بال قائما لعلة بمابضه المابض باطن الركبة ههنا واصله الاباض وهو الحبل الذي يشد به رسغ البعير
ماتم الى عضده والمابض مفعل منه اي موضع الاباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفي من تلك العلة
في بعض الحديث فاقاموا عليه ماتما الماتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء
ماثر للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير والميم زائدة فيه الا كل دم وماثرة من ماثر الجاهلية فانها تحت قدمي
ماذم هاتين ماثر العرب مكارمها ومفاخرها التي توثر عنها وتروى والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر مادب بكسر الدال
وهي مدينة باليمن كانت بها بلقيس فيه اني قد حرمت المدينة حراما ما بين مازميها المازم المضيق في الجبال حيث
مارب يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكانه من اللازم القوم والشدة ومنه حديث ابن عمر اذا كنت
بين المازمين دون منى فان هناك سرحة سر تحتها سبعون نبيا وقد تكرر في الحديث في حديث سعيد بن
ماصر زيد حبست له سفينة بالماصر هو موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة والعشر مما فيها والماصر الحاجز وقد
تفتح الصاد بلا همز وقد تهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زائدة يقال اصره ياصره اصرا اذا حبسه والموضع
ماس ماصر ومصر وللجمع ماصر في حديث مطرف جاء الهدهد بالماس فالقاه على الزجاجة ففلقها الماس حجر معروف
يثقب به الجوهر ويقطع وينقش واظن الهمزة واللام فيه اصليتين مثلهما في الياس وليست بعربية فان كان
ماق كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانت للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال اي ضعيف
طياش فيه انه كان يكحل من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه مرة موق العين مؤخرها وماقها مقدمها قال
الخطابي من العرب من يقول ماق وموق بضمهما وبعضهم يقول ماق وموق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير
همزة كقاض والافصح الاكثر الماقي بالضم والياء والموق بالهمزة والضم وجمع الموق اماق وارماق وجمع
الماقي ماقي ومنه الحديث انه كان يمسح الماقين هي تثنية الماقي وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الاماق الاماق
تخفيف الاماق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهي من اماق الرجل اذا صار ماقة وهي الحمية والانفة
وقيل الحدة والجرأة يقال اماق الرجل يموق اماقا فهو مموق فاطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة
والحمية اي يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشري واوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر اماق وهو افعل من
مال الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى في حديث عمرو بن العاص

مأم امي والله ما انا بطلي لاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي المآلي جمع مئلاة بوزن سعلاة وهي ههنا خرقة الحائض
وهي خرقة النائحة ايضا يقال آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين
ان يكون لرشدة وان يكون محمولا في بقية حيضة في حديث ابن عباس لا يزال امر الناس مؤامّا ما لم ينظروا في القدر
مأن والولدان اي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الأمّ وهو القصد او من الأمم القرب
واصله مؤامم فادغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة مؤامّا بها ما لم تبدأ من الشام مؤامّ هنا مفاعل بالفتح على المفعول
لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤمّا بها بغير مدّ في حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنّة
من فقه الرجل اي ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شيء دلّ على شيء فهو مئنة له كالمخلقة والمجدرة وحقيقتها
انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها
دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا ومن اغرب ما قيل فيها
ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم في ذلك كله زائدة وقال ابو عبيد معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل
قال الازهري جعل ابو عبيد الميم اصلية وهي ميم مفعلة في حديث ابي هريرة امكم هاجر يا بني ماء السماء يريد
مأا العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان والف الماء منقلبة عن واو وانما ذكرناه ههنا لظاهر
متت لفظه باب الميم مع التاء في حديث علي رضي الله تعالى عنه لا تمتان الى الله بحبل ولا تمدان اليه بسبب المتّ التوسل
والتوصل بحرمة او قرابة او غير ذلك تقول مت يمت متا فهو ماتّ والاسم ماتة وجمعها موات بالتشديد منهما
متح في حديث جرير لا يقام ماتحها الماتح المستقي من البئر بالدلو من اعلى البئر اراد ان ماءها جار على وجه الارض فليس
يقام بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامة على البئر ليستقي والمائح بالياء الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو يقول
متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها ومنه حديث ابي قلم اذ الرجل متحت اعناقها
الى شيء متوجها اليه اي مدت اعناقها نحوه وقال متوجها مصدر جار على غير فعله او يكون كالشكور والكفور
ومنه حديث ابن عباس لا تقصر الصلاة الا في يوم متاح اي يوم يمتد سيره من اول النهار الى آخره ومتح النهار اذا
متخ طال وامتد فيه انه اتي بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة وفي رواية ومنهم من جلده
بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد و
بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهري وهذه كلها اسماء
لجرائد النخل واصل العرجون وقيل هي اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد او
عصا او درة وغير ذلك واصله فيما قيل من متح الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من بيخه العذاب
وطيخه اذا الح عليه فابدلت التاء من الطاء ومنه الحديث انه خرج وفي يده متيخة في طرفها خوص معتمدا على

ثابت بن قيس فيه انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى اجل معين وهو من التمتع بالشيء والانتفاع به يقال تمتعت به
امتع تمتعا والاسم المتعة كانه ينتفع بها الى امد معلوم وقد كان مباحا في اول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة متع
وفيه ذكر متعة الحج التمتع في الحج له شرائط معروفة في الفقه وهو ان يكون قد احرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى
البيت واراد ان يحل ويستعمل ما حرم فسبيله ان يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم يحرم من مكة بالحج
احراما جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في ايام الحج اي انتفع لانهم كانوا لا
يرون العمرة في اشهر الحج فاجازها الاسلام وفيه ان عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة اي اعطاها امة وهي متعة
الطلاق ويستحب للمطلق ان يعطي امرأته عند طلاقها شيئا يهبها اياه وفي حديث ابن الاكوع قالوا يا رسول الله
لولا متعتنا به اي هلا تركتنا ننتفع به وقد تكرر ذكر التمتع والمتعة والاستمتاع في الحديث وفي حديث ابن عباس
انه كان يفتي الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتد وتعالى ومنه حديث مالك بن اوس
بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر فانطلقت اليه ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل
ماتع خلاطه ثريد اي طويل شاهق وفيه انه حرم المدينة ورخص في متاع الناضح اراد اداة البعير التي تؤخذ
من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها في حديث عمرو بن العاص انه
كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يا بني المتكاء اذا اخذت في متك
مزامير الشيطان اجتمعتم واذا اخذت في كتاب الله تفرقتم المتكاء هي التي لم تخفض وقيل هي التي لم تحبس بولها
واصله من المتك وهو عرق في بظر المرأة وقيل اراد يا بني البظراء وقيل هي المفضاة في اسماء الله تعالى المتين متن
هو الشديد القوي الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة فهو من حيث انه بالغ القدرة
تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين وفيه متن بالناس يوم كذا اي سار بهم يومه اجمع ومتن في الارض
اذا ذهب باب الميم مع الثاء في حديث عمر ان رجلا اتاه يسأله قال هلكت قال اهلكت وانت تمث مث مثث
الحميت اي ترشح من السمن ويروى بالنون وفي حديث انه كان له منديل يمث به الماء اذا توضأ اي يمسح به
اثر الماء وينشفه فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت مثل
بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة
ومنه الحديث نهى ان يمثل بالدواب اي تنصب فترمى او تقطع اطرافها وهي حية زاد في رواية وان يؤكل الممثول
بها ومنه حديث سويد بن مقرن قال ابنه معاوية لطمت مولى لنا فدعاه ابي ودعاني ثم قال امثل منه وفي رواية
امتثل فعفا اي اقتص منه يقال امثل السلطان فلانا اذا اقاده ويقول المظلوم امثلني اي اقدني ومنه حديث
عائشة تصف اباها فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا اي نصبوه هدفا لسهام ملامهم واقوالهم وهو افتعل

من المثلة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيمة مثلة الشعر حلقه
من الخدود وقيل نتفه او تغييره بالسواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طهرة فجعله نكالا وفيه من سره
ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يقوموا له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا
اذا انتصب قايما وانما نهى عنه لانه من زى الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبى صلى الله
عليه وآله ممثلا يروى بكسر التاء وفتحها اى منتصبا قايما هكذا شرح وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قايما
وفيه اشد الناس عذابا ممثل من الممثلين اى مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا و
التمثال الاسم منه وظل كل شئ تمثاله ومثل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله ومنه الحديث
رايت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار اى مصورتين او مثالهما ومنه الحديث لا تمثلوا بنامية الله اى لا تشبهوا
بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة وفيه انه دخل على سعد وفى البيت متاع رث اى فراش
خلق ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل اراد نمطين والنمط ما يفترش من
مفارش الصوف الملونة ومنه حديث عكرمة ان رجلا من اهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو
الفراش وفى حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل
وجهين من التاويل احدهما انه اوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما اعطى من الظاهر المتلو والثانى انه اوتى الكتاب
وحيا واوتى من البيان مثله اى اذن له ان يبين ما فى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب
العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفى حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتلته
كنت مثله قبل ان يقول كلمته اى تكون من اهل النار اذا قتلته بعد ان اسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ
بالكلمة من اهل النار لا انه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله فى اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم
فان قتله احد بعد ان اسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتله كنت مثله جاء فى
رواية ابى هريرة ان رجلا قال والله ما اردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله
انه لم يرد قتله ثم قتله قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد قتله خطاء وفى حديث الزكوة اما العباس فانها عليه ومثلها
معها قيل انه كان اخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتاخير الصدقة جايز للامام اذا كان بصاحبها حاجة
اليها وفى رواية قال فانها على ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال على وفى حديث السرقة
فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهى فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشئ
اكثر من مثله وقيل كان فى صدر الاسلام تقع العقوبات فى الاموال ثم نسخ ذلك وكذلك قوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها
ومثلها معها واحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر يحكم به واليه ذهب احمد وخالفه

عامة

عامة الفقهاء وفيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فى الرتبة والمنزلة
ثم يقال هذا امثل من هذا اى افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم ومنه حديث التراويح قال عمر
لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان امثل اى اولى واصوب وفيه انه قال بعد بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى
سيوفنا قد بسئت بالاماثل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستانست بالاماثل وفى حديث عمار انه صلى فى تبان
مثن وقال انى ممثون هو الذى يشتكى مثانته وهو العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف لا يمسك بوله فهو امتن
مجج باب الميم مع الجيم فيه انه اخذ حسوة من ماء فمجها فى بئر ففاضت بالماء الرواء اى صبها ومنه مج
لعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مجا حتى يباعد به ومنه حديث عمر قال فى المضمضة للصايم لا يمجه ولكن يشربه فان
اوله خير له اراد المضمضة عند الافطار اى لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه ومنه حديث انس فمجه فى فيه وحديث
محمود بن الربيع عقلت من رسول الله صلى الله عليه وآله مجة مجها فى بئر لنا وفيه انه كان يأكل القثاء بالمجاج
اى بالعسل لان النحل تمجه ومنه الحديث انه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمجون عليه المجاج
جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب يقال
مجمج فى خبره لم يشف وجمجم فى ورد دنى من حال وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم اى مروا الكاتب يسوده
سمى به لانه يمج المداد وفى حديث الحسن لاذن مجاجة وللنفس حمصة اى لا تعى كلما تسمع وللنفس شهوة فى
مجج اسماع العلم وفيه لا تبع العنب حتى يظهر مجه اى بلوغه مج العنب يمج اذا طاب وصار حلوا ومنه حديث الخدرى
لا يصلح السلف فى العنب والزيتون واشباه ذلك حتى يمج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمج فى اسماء الله
مجد تعالى المجيد والماجد المجد فى كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضال اى كثير الخير شريف والمجيد فعيل
منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل ابلغ من فاعل
فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وفى حديث عايشة ناولينى المجيد اى المصحف هو من قوله تعالى
بل هو قرآن مجيد ومنه حديث قراءة الفاتحة مجدنى عبدى اى شرفنى وعظمنى ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه
اما نحن بنو هاشم فانجاد امجاد اى اشراف كرام جمع مجيد او ماجد كاشهاد فى شهيد او شاهد وقد تكررت هذه اللفظة
وما تصرف منها فى الحديث وفيه انه نهى عن المجر فى البيع وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز ان يكون
مجر قد سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال امجرت امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما
فى البطن مجر الا اذا اثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الحبلة والثالث المقيس وقال القتيبى هو المجر بفتح
الجيم وقد اخذ عليه لان المجر داء فى الشاة وهو ان يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها وقد امجرت و
ومنه الحديث كل مجر حرام قال المترك مجر لا تحل لمسلم نهاه امير المومنين عنه وعاب له وفى حديث الخليل عليه السلام فيلتفت

الى ابيه وقد مسخه الله ضبعانا امجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم وفي حديث ابي هريرة الحسنة بعشر امثالها والصوم
لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه مجراي اي من اجلي واصله من جراي فحذف النون وخففت الكلمة وكثيرا ما يرد هذا
مجس في حديث ابي هريرة فيه القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم
بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون
فعل الخير الى الله وفعل الشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء منهما الا بمشيته فهما
مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا في حديث ابن عبد العزيز دخل على سليمان بن عبد الملك
مجع فمازحه بكلمة فقال اياي وكلام المجعة هي جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الاحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامرأة
مجعة قال الزمخشري ولو روي بالسكون كان المراد اياي وكلام المرأة العزلة او تكون التاء للمبالغة يقال مجع الرجل
يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث في القول ويروى اياي وكلام المجاعة اي التفرغ بالرفث ومعنى اياي وكذا اياي
نحني عنه وجنبني وفي حديث بعضهم دخلت على رجل هو يتمجع التمجع والمجع اكل التمر باللبن وهو ان يحسو
مجل حسوة من اللبن ويأكل على اثرها تمرة فيه ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما
اي امتلأ يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيه ما يشبه البثر من العمل بالاشياء
الصلبة الخشنة ومنه حديث فاطمة انها شكت الى علي عليه مجل يديها من الطحن وحديث حذيفة فيظل اثرها مثل
مجن اثر المجل وفي حديث ابن وافد كنا نتماقل في ماجل وصهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاعرابي بكسر الجيم
غير مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمزة وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب اجل وقيل هو معرب والتماقل
التقاوض في الماء وفي حديث سويد بن الصامت معي مجلة لقمان اي كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد
تقدم في حرف الجيم قد تكرر فيه ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه من الجنة السترة وقد
تقدم في الجيم وفي حديث بلال وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل مجنة موضع باسفل
مكة على اميال وكان يقام لها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها والفتح اكثر وهي زائدة وقد تكرر ذكرها
في الحديث وفي حديث علي عليه السلام شبهت وقع السيوف على الهام بوقع البيارن على المواجن المواجن جمع ميجنة
وهي المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهي مفعلة بالكسر منه

باب الميم مع الحاء

محج قد تكرر فيه ذكر المحجة وهي جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج
بتشديد الجيم ومنه حديث علي عليه السلام ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن فيه فان تأتيك
محح حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وامح اي درس وثوب مح خلق ومنه
محز حديث المتعة وثوب مح اي خلق بال فيه فلم يزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا وقيل هو موضعهم الذي

ارادوه

ارادوه واهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه اساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت
الشيء اي احرزته وتكون الميم زائدة قال الازهري لو كان منه لقيل محازنا ومحوزنا واحسبه بلغة غير عربية فيه
محش يخرج قوم من النار قد امتحشوا اي احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا لما لم يسم
فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا ومنه حديث ابن عباس اتوضأ من طعام اجده حلالا لانه محشته النار
قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر في الحديث في حديث الكسوف فرغ من الصلوة وقد
محص امحصت الشمس اي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحضت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي واصل
المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب اي ازالتها ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه وذكر فتنة فقال يمحص الناس
فيها كما يمحص ذهب المعدن اي يخلص من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته في حديث
محض الوسوسة ذلك محض الايمان اي خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث في حرف الصاد والمحض الخالص
من كل شيء ومنه حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا اي خالصا على جهته لم يختلط بشيء والمحض في
اللغة اللبن الخالص غير مشوب بشيء ومنه الحديث بارك لهم في محضها ومخضها اي الخالص والممخوض ومنه
حديث الزكوة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا اي سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا
محق في حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفي حديث اخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو
والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه اي مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شيئا
ما محق الشح وقد تكرر في الحديث في حديث علي رضي الله تعالى عنه لا تضيق الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج
محك وقد محك يمحك وامحكه غيره في حديث الشفاعة ان ابراهيم عليه السلام يقول لست هناكم انا الذي كذبت
ثلث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام اي يدافع ويجادل
من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية ورجل محل اي ذو كيد ومنه حديث
ابن مسعود القرآن شافع مشفع وماحل مصدق اي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل
محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه
فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل بما فيه ومنه حديث الدعاء لا تجعله ماحلا مصدقا والحديث الاخر لا ينقض
عهدهم عن شية ماحل اي عن وشي واش وسعاية ساع ويروى سنة ماحل بالنون والسين المهملة
وفي حديث عبد الملك لا يغلبن صلبهم ومحالهم غدوا ومحالك اي كيدك وقوتك وفي حديث علي عليه السلام
ان من ورائكم امورا متماحلة اي فتنا طويلة المدة والمتماحل من الرجال الطويل وفيه اما مررت بوادي
اهلك ممحلا اي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وامحلت الارض والقوم وارض محل وزمن محل وماحل وفيه

حرمت شجر المدينة الا مسد محالة البكرة العظيمة التي يستقى عليها وكثيرا ما يستعملها السفادة على النار العميقة في
ومنه حديث قس ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير اي لا حيلة ويجوز ان يكون من الحول والقوة والحركة
وهي مفعلة منهما واكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة او بمعنى لابد والميم وفي حديث الشعبي ان
حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة فيه فذلك الشهيد
الممتحن هو المصفى المهذب محنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار وفي حديث الشعبي المحنة بدعة هو ان
يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله
او ما لا يجوز قوله يعني ان هذا القول بدعة فيه محنة هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة
وبعدها ياء موحدة بئر وارض بالمدينة في اسماء النبي صلى الله عليه وآله الماحي الذي يمحو الكفر ويعفي آثاره

باب الميم مع الخاء فيه الدعاء مخ العبادة مخ الشيء خالصه وانما كان مخها لامرين احدهما انه امتثال
امر الله تعالى حيث قال ادعوني استجب لكم فهو محض العبادة وخالصها الثاني انه اذا راى نجاح الامور من الله
قطع امله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها
وهو المطلوب بالدعاء وفي حديث ام معبد في رواية فجاء يسوق اعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ
مثل حب وحباب وكم وكمام وانما لم يقل قليلة لانه اراد ان مخاخهن شيء قليل فيه اذا بال احدكم فليتمخر
الريح اي ينظر اين مجراها فلا يستقبلها لئلا ترشش عليه بوله والمخر في الاصل الشق يقال مخرت السفينة
الماء اذا شقته بصدرها وجرت ومخر الارض شقها للزراعة ومنه حديث سراقة اذا اتى احدكم
الغائط فليفعل كذا وكذا واستمخروا الريح اي اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره
اخذت عن يمينه ويساره فكانه قد شقها به ومنه حديث الحارث بن عبيد الله بن السائب قال لنافع
بن جبير من اين قال خرجت اتمخر الريح كانه اراد استنشقها ومنه الحديث لتمخرن الروم الشام اربعين
صباحا اراد انها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر السفينة البحر
وفي حديث زياد لما قدم البصرة واليا عليها قال ما هذا المواخير الشراب عليه حرام حتى تسوى بالارض
هدما واحراقا هي جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع اهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو
تعريب مي خور وقيل هو عربي لتردد الناس اليه من مخر السفينة وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه كان صلى الله
عليه وآله مخشا هو الذي يخالط الناس وياكل معهم ويتحدث والميم زائدة وفي حديث الزكوة في خمس
وعشرين من الابل بنت مخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في
السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت

الابل

الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا معنى ابن المخاض وبنت المخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون
ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها
حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها وانما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل
الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عمر دع الماخض والربى التي اخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق
عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفي حديث عثمان ان امراة زارت اهلها فمخضت
عندهم اي تحرك الولد في بطنها للولادة وضربها المخاض وقد تكرر ايضا في الحديث وفي حديث الزكوة فعمدت
الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما اي نتاجا وقيل اراد به المخاض الذي هو دنو الولادة اي انها امتلات حملا
وسمنا وفيه وبارك لهم في محضها ومخيضها اي ما مخض من اللبن واخذ زبده ويسمى مخضا ايضا
والمخض تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج زبده ومنه الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا
اي تحرك تحريكا سريعا وفي حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد يتحدثون مخانة وملاذة المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة
وذكره ابو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم اصلية

باب الميم مع الدال فيه ذكر مدجج بضم الميم
وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة وفيه سبحان الله مداد كلماته اي
مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر
والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد و
المداد مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد ومنه حديث الحوض ينبعث
فيه ميزابان مدادهما انهار الجنة اي تمدهما انهارها ومنه حديث عمر هم اصل العرب ومادة الاسلام اي
الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة اموالهم وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره
فهو مادة لهم وفيه ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب اي يغفر له ذلك الى منتهى
مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتني بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى
مدى صوته وسيجيء وفي حديث فضل الصحابة ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه المد في الاصل ربع الصاع و
انما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المد بالضم
في الحديث وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابي حنيفة واهل العراق
وقيل ان اصل المد مقدر بان يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما وفي حديث ارمي فبله والمد به اي الذي
يقوم عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النبل من الهدف يقال امده يمده فهو ممد وفي حديث علي رض

قابل كلمة الزور والذي يمده بحبلها في الاثم سواء مثل قايلها بالماتح الذي يملأ الدلو في اسفل البئر وحاكيها بالماتح
الذي يجذب الحبل على راس البئر ويمده ولهذا يقال الرواية احد الكاذبين وفي حديث اويس كان عمر اذا اتى
امداد اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر الامداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في
الجهاد ومنه حديث عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن هو منسوب الى
وفي حديث عثمان قال لبعض عماله بلغني انك تزوجت امرأة مديدة اي طويلة وفيه المدة التي ماد فيها ابا
سفين المدة طائفة من الزمان يقع على القليل والكثير وماد فيها اي اطالها وهي فاعل من المد ومنه الحديث
ان شاؤا ماددناهم ومنه الحديث وامدها خواصر اي اوسعها واتمها فيه احب لعمر ان يكون له اهل الوبر و
المدر يريد باهل المدر اهل القرى والامصار واحدتها مدرة ومنه حديث ابي ذر اما ان العمرة من مدركم اي من مدر
بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من اراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة
لا الوجوب ومنه حديث جابر فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا في الحوض سجلا او سجلين ثم مداره اي
طيناه واصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة في الاحرام انما هو
مدر اي مصبوغ بالمدر وقد تكرر في الحديث وفي حديث خليل عليه السلام يلتفت الى ابيه فاذا هو بضبعان
امدر هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن وقيل الذي ترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذي لا يقدر على مدر
حبسه وفي حديث شداد بن اوس اذا اقبل شيخ من بني عامر هو مدرة قومه المدرة زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم
عنهم والذي يرجعون الى رأيه والميم زائدة وانما ذكرناه ههنا للفظه فيه ذكر مدان بفتح الميم له ذكر في غزوة
زيد بن حارثة بني جذام ويقال له فيفاء مدان وهو واد في بلاد قضاعة فيه المؤذن يغفر له مدى صوته المدى
الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل اي مدى
ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة ما
لغفرها الله له ومنه الحديث انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل
سدى اي ذلك لهم ابدا ما دام الليل والنهار يقال لا افعله مدى الدهر اي طوله والسدى المخلى ومنه حديث كعب
بن مالك فلم يزل ذلك يتمادى بي اي يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المدى ومنه الحديث الآخر لو تمادى الشهر لواصلت
وفيه البر بالبر مدي بمدي اي مكيال بمكيال والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف
وقيل اكثر من ذلك ومنه حديث علي عليه السلام انه اجرى للناس المديين والقسطين يريد مديين من الطعام وقسطين
من الزيت والقسط نصف صاع اخرجه الهروي عن علي رضي الله عنه والزمخشري عن عمر وفيه قلت يا رسول الله انا لاقوا
العدو غدا وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهو السكين والشفرة ومنه حديث ابن عوف ولا تفتاذ المدى باختلاف

يكم فيكم حتى كم فاستعملوه لذلك وقد تكرر ذكر المدى والمدية بالحديث باب الميم مع الذال في حديث عبد الله بن عمرو قال مذح
وهو بمكة لو شئت لاخذت سبتي فمشيت بها ثم لم امذح حتى اطأ المكان الذي تخرج منه الدابة المذح ان
تصطك الفخذان من الماشي واكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمر كذلك يقال مذح
يمذح مذحا اراد قرب الموضع الذي تخرج منه الدابة فيه ذكر المذاد هو بفتح الميم واد بين سلع
وخندق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وآله فيه شبه النساء بالمذرة الوذرة المذر الفساد مذر
وقد مذرت تمذر فهي مذرة ومنه مذرت البيضة اي فسدت وفي حديث الحسن ما تشاء ان ترى مذر
احدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء واراد بهما
الحسن فرعا المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا في غير
شغل والميم زائدة فيه بارك لهم في مذقها ومحضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق مذق
اذا خلطته بالماء ومنه حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها
بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهاب برقها بالمزج في حديث عبد الله بن خباب قتلته
الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء فما امذقر قال الراوي فاتبعته بصري كانه شراك احمر قال مذقر
ابو عبيد اي ما امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار ان يجتمع الدم ثم ينقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول
لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا بخلاف الاول وسياق الحديث يشهد للاول اي انه مر فيه كالطريقة
الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الاحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا
الحديث في الكامل قال فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه اي جرى مستطيلا متفرقا
هكذا رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالياء وهو بمعناه فيه المذال من النفاق هو ان تقلق الرجل عن مذل
فراشه الذي يضاجع حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به
والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشيء بتركه ويسترخي عنه في حديث علي رضي الله تعالى عنه كنت رجلا مذاء مذا
اي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب
فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء ورجل مذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذى
الرجل يمذي وامذى والمذاء المماذاة فعال منه ومنه الحديث الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق
قيل هو ان يدخل الرجال على اهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا قال امذى الرجل وماذى اذا قاد على
اهله مأخوذ من المذي وقيل هو من امذيت فرسي ومذيته اذا ارسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه
من اللين والرخاوة من امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت شدته ويروى المذال باللام وقد تقدم و

حديث رافع بن خديج كنا نكري الارض بما على الماذيانات والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية
مذنب — وهي سوادية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون
مراع — وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة **باب الميم مع الراء** في حديث الاستسقاء
اسقنا غيثا مريا مريعا يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء
يقال هنأني الطعام ومرأني بغير الف فاذا افردوها عن هنأني قالوا امرأني ومنه حديث الشرب فانه اهنأ و
امرأ وقد تكرر في الحديث وفي حديث الاحنف يأتينا في مثل مريء نعام المريء مجرى الطعام والشراب من الحلق
ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه واصل المريء
رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام وفي حديث الحسن احسنوا املاءكم المرؤون جمع هو
المرء وهو الرجل يقال مرء وامرؤ ومنه قول رؤبة لقوم رآهم اين يريد المرؤون وفي حديث علي عليه السلام
لما تزوج فاطمة رضي الله تعالى عنها قال له يهودي اراد ان يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة
كما يقال فلان رجل اي كامل في الرجال وفيه يقتتلون على كليب لمرية هي تصغير المرأة وفيه لا يتمرأى احدكم في الدنيا
مرث — اي لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يتمرأ احدكم بالدنيا من الشيء المريء وفيه انه اتى
السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وافسدوه اي وسخوه بادخال ايديهم فيه والمرث
المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدرديره ومنه حديث الزبير قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم
بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم اي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد
الخرز يعني انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين اي فسد وقلقت اسبابه والمرج
مرج — الخلط ومنه حديث ابن عمر قد مرجت عهودهم اي اختلطت وفي حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها وفيه وذكر خيل المرابط فقال طول لها في مرج
مرجل — المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت وفيه ولصدره ازيز
كازيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد او صفر او حجارة او خزف والميم زائدة
قيل لانه اذا نصب كأنه اقيم على ارجل وفيه وعليها ثياب مرجل ويروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها
نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرحل والروايتان
مرح — معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم ومنه الحديث فبعث معهما ببرد مرحل قال الازهري المراحل
ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه ان يكون الميم اصلية وفيه ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وآله
وكان منبسطا فقطب وتشزن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ابن عمر ليس ممن يمزح معه

المرخ والمرج

المرخ والمرج سواء وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وامرخت العجين اذا اكثرت ماءه
اراد ليس ممن يلاين جانبه وفيه ذكر ذي مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة
مرد — ويقال بالحاء المهملة في حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتي الشديد
واصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد وفي حديث
معوية تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية
عشرين سنة وفيه ذكر مريد وهو بضم الميم صغر اطم من آطام المدينة وفيه ذكر مروان بفتح الميم وسكون
مرر — الراء وهي تثنية بطريق تبوك وبها مسجد النبي صلى الله عليه وآله فيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة
سوي المرة القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء وقد تكررت في الحديث وفيه انه كره من الشاة سبعا
الدم والمرار كذا وكذا المرار جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هي
لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبي اراد المحدث ان يقول الأمر وهو المصارين فقال المرار وليس بشيء و
منه حديث ابن عمر انه جرح ابهامه فالقمها مرارة وكان يتوضأ عليها وفي حديث شريح ادعى رجل دينا
على ميت فاراد بنوه ان يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن اي لتحلفن ما له شيء لا على العلم
فيركبون من ذلك ما يمر في افواههم والسنتهم التي بين اذقانهم وفي حديث الاستسقاء والقى بكفيه
استكانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي اي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وفي قصة مولد المسيح
عليه السلام خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح المر دواء كالصبر سمي به لمرارته وفيه ماذا في الامرين من
جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون احد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ
واحد وفي حديث ابن مسعود هما المريان الامساك في الحيوة والتبذير في الممات المريان تثنية مرى مثل كبرى
وكبريان في فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والاجل اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال
المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى
النفس عند مشارفة الموت وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا اي صوت
انجرارها واطرادها على الصخر واصل المرار الفتل لانه يمر اي يفتل وفي حديث آخر كامرار الحديد على الطست
الشيء امره امرارا اذا جعلته يمر اي يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روي الحديث الاول صوت امرار
السلسلة وفي حديث ابي الاسود ما فعلت المرأة التي كانت تماره وتشاره اي تلتوي عليه وتخالفه وهو من فتل
الحبل وفيه ان رجلا اصابه في سيره المرار اي الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفي حديث علي عليه السلام
في ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر اقرانها المرائر الحبال المفتولة على اكثر من طاق واحدها مرير ومريرة

ومنه حديث ابن الزبير ثم استمرت مريرتي يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم امره عليه وقويت شكيمته فيه والفه
واعتاده واصله من فتل الحبل ومنه حديث معوية سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا يعني رخوا ضعيفا
وفي حديث ابي الدرداء ذكر المري قال الجوهري المري بالضم وتشديد الراء الذي يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة
والعامة تخففه وفيه ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن
مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة فيه ان عمر اراد ان يصلي على ميت فمرزه حذيفة
اي قرصه باصابعه لئلا يصلي عليه قيل كان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا
مرزبان اذا قرصته باطراف اصابعك فيه اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاي احد مرازبة الفرس وهو
مرس الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب فيه ان من اقتراب الساعة ان يتمرس الرجل بدينه
كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء
وقيل اراد ان يمارس الفتن ويشادها ويضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيها كما ان الاجرب اذا تحكك بالشجرة ادمته ولم
يبره من جربه ومنه حديث خيفان اما بنو فلان فحسك امراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذي مارس
الامور وجربها ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة فطلع علي رجل حذر مرس اي شديد مجرب للحروب و
المرس في غير هذا الدلك ومنه حديث عائشة كنت امرسه بالماء اي ادلكه واذيبه وقد يطلق على الملاعبة ومنه
حديث علي رضي الله تعالى عنه زعم اني كنت اعافس وامارس اي الاعب النساء وقد تكرر في الحديث في غزوة حنين
مرش فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره اي خدشته اغصانها واثرت في ظهره واصل المرش الحك باطراف
مرض الاظفار ومنه حديث ابي موسى اذا حك احدكم فرجه وهو في الصلوة فليمرشه من وراء الثوب فيه لا يوردن ممرض
على مصح الممرض الذي له ابل مرضى فنهى ان يسقي ابل المرضى مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح
ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فامر باجتنابه والبعد
عنه وقد يحتمل ان يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها اصابه
مثل ذلك الداء وكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وفي حديث تقاضي الثمار يقول اصابها
مراض هو بضم داء يقع في الثمرة فتهلك وقد امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث عمرو بن معديكرب
هم شفاء امراضنا اي ياخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام فيه انه كان يصلي في مروط
مرط نسائه اي اكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز او غيره وقد تكرر في الحديث مفردا و
جمعا وفي حديث ابي سفيان فامرط قذذ السهم اي سقط ريشه وسهم امرط واملط وفي حديث عمر قال لابي
محذورة وقد رفع صوته بالاذان اما خشيت ان ينشق مريطاؤك هي الجلدة التي بين السرة والعانة وهي في الاصل

مصغرة

مصغرة مرطاء وهي الملساء التي لا شعر عليها وقد تقصر فيه اللهم اسقنا غيثا مريعا مريعا المريع المخصب الناجع
يقال امرع الوادي ومرع مراعة وفي حديث ابن عباس انه سئل عن السلوى فقال هو المرعة هي بضم
الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء مرع
في صفة الجنة مراغ دوابها المسك اي الموضع الذي تتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب في التراب ومنه
حديث عمار اجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب مرغ
الى جميع جسده كالماء في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه
ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه
امرت بقتال المارقين يعني الخوارج وفيه ان امرأة قالت يا رسول الله ان بنتا لي عروسا تمرق شعرها وفي مرق
حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض وغيره وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ان من البيض ما يكون مارقا اي فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت
وفيه ذكر الممرق هو الغني يقال مرق يمرق تمريقا اذا غنى والمرق باسكون الراء غناء الاماء والسفلة وهو
اسم وفيه انه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف ما رق من اسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة
وقد تقدم في الراء وفيه ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر في بئر في حديث اول الهجرة
فيه كان هناك مرمرة هي واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وفي حديث صلوة الجماعة لو ان احدهم مرمر
مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها زائدة وقد تقدم مبسوطا في ... الراء وفي حديث النخعي في المارن
الدية المارن من الانف ما دون القصبة والمارنان المنخران في حديث ماعز كما يدخل المرود في المكحلة مرن
المرود بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زائدة وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ان لبني امية مرودا يجرون اليه مرد
هو مفعل من الارواد الامهال كانه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون اليه والميم زائدة فيه انه مره
لعن المرهاء هي التي لا تكتحل والمره مرض في العين لترك الكحل ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه خمص البطون من
الصيام مره العيون من البكاء هو جمع الامره وقد مرهت عينه تمره مرها فيه لا تماروا في القرآن فان مراء فيه
كفر المراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل مرى
واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس وجه الحديث
عندنا على الاختلاف في التاويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الآخر
ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون
ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله والتنكير في المراء ايذانا بان شيئا منه كفر فضلا

عما زاد عليه وقيل المراد هنا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام
واصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى من الصحابة ومن بعدهم
من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله اعلم وفيه
امر الدم بما شئت اي استخرجه واجره بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى امر الدم
من مار يمور اذا جرى وامار غيره قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء في
سنن ابي داود والنسائي امرر براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر اي يذهب فعلى هذا من رواه
مشدد الراء يكون قد ادغم وليس بغلط ومن الاول حديث عاتكة مروا بالسيوف المرهفات دماءهم اي
استخرجوها واستدروها وفي حديث فضالة بن عمرو ولقي النبي صلى الله عليه وآله بمريين هو تثنية
مري بوزن صبي ويروى مريتين تثنية مرية والمري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري وهو الحلب
ووزنها فعيل او فعول ومنه حديث الاحنف وساق معه ناقة مريا وفيه قال له عدي بن حاتم اذا اصاب
احدنا صيدا وليس معه سكين اينذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر ابيض براق وقيل هي التي يقدح منها
النار ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا وهي احد رأسيه اللذين ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد
في الذبح جنس الاحجار لا المروة نفسها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عباس اذا رجل خلفي
قد وضع مروته على منكبي فاذا هو علي وفيه ان جبريل عليه السلام لقيه عند احجار المراء قيل هي بكسر
الميم قباء فاما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل وفيه ذكر مريح وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها مريح
نقطتان وحاء مهملة اطم بالمدينة لبني قينقاع **باب الميم مع الزاي** قد تكرر ذكر المزادة في غير
موضع من الحديث وهو الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة مزد
وفيه ان نفرا من اليمن سألوه فقالوا ان لنا شرابا يقال له المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او مزر
الحنطة وفيه واظنه عن طاوس المزة الواحدة تحرم اي المصة الواحدة والمز والتمزز الذوق شيئا بعد شيء
هذا الخلاف المروي في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان ولعله قد كان لا تحرم فحرفه الرواة ومنه حديث
ابي العالية اشرب النبيذ ولا تمزز اي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد مرة
كما يصنع شارب الخمر الى ان يسكر وفي حديث انس الا ان المزات حرام يعني الخمور جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة
ويقال لها المزاء بالمد ايضا وقيل هي من خلط البر والتمر ومنه الحديث اخشى ان يكون المزاء التي نهيت عنها عبد
القيس وهي فعلاء من المزازة او فعال من المز الفضل وفي حديث المغيرة فترضعها جارتها المزة والمزتين
اي المصة والمصتين وتمززت الشيء اذا تمصصته ومنه حديث طاوس المزة الواحدة تحرم وحديث ابي العالية

اشرب

اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روي بالزاءين ومرة بزاي وراء وقد تقدم وفي حديث النخعي اذا كان المال
ذا مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فاعطه صنفا واحدا اي اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مز مزازة
فهو مزيز اذا كثر وفيه ما زالت المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم ومنه مزع
حديث جابر فقال لهم تمزعوه فاوفاهم الذي لهم اي تقاسموه وفرقوه بينكم وفي حديث معاذ حتى تخيل
الي انه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا قال ابو عبيد احسبه يترمع اي يرعد بالراء وقد
تقدم في حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع واراد بتمزيقهم مزق
تمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم وفي حديث ابن عمر ان طائرا مزق عليه اي ذرق
ورمى بسلحه عليه وفي حديث ابن مسعود قال في السكران مزمزوه وتلتلوه هو ان يحرك تحريكا عنيفا مزمز
لعله يفيق من سكره ويصحو وقد تكرر فيه ذكر المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة
البيضاء وفي حديث ام زرع اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك المزهر العود الذي يضرب به مزن
في الغناء ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان ان يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم مزهر
الابل فاذا سمعن ذلك الصوت ايقن انهن منحورة وميم المزهر زائدة وجمعها مزاهر ومنه حديث
ابن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر وفيه كما كان لهم فيها من ملك
وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لانها تجمع اصناف الزهر والنبات ذات المزاهر موضع
والمزاهر موضع هضبات خمسة في حديث معوية ان رجلين تداعيا عنده وكان احدهما مخلطا مزيلا مزيل
المزيل بكسر الميم وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة واصله الواو والميم
زائدة **باب الميم مع السين** فيه انه اهدي له مستقة من سندس هي بضم التاء وفتحها فرو طويل مستق
الكمين وهي تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع
من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق ومنه الحديث انه كان يلبس البرانس
والمساتق ويصلي فيها ومنه حديث عمر انه صلى بالناس ويداه في مستقة ويروى مثله عن سعد وقد تكرر
فيه ذكر المسيح عليه السلام فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له مسح
وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق
وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب واما الدجال لعنه الله فسمي به لان عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل
ممسوح الوجه ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقي وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لانه يمسح
الارض اي يقطعها وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن سكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشيء وفي

صفته صلى الله عليه وآله مسيح القدمين اى ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين هو الذي لزقت اليتاه بالعظم ولم يعظما رجل امسح وامرأة مسحاء
وفيه تمسحوا بالارض فانها بكم برة اراد به التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل
ويكون هذا امر تأديب واستحباب لا وجوب ومنه الحديث انه مسح وصلى اى توضأ يقال للرجل اذا توضأ
قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا وفيه لما مسحنا البيت احللنا اى طفنا به لان من طاف بالبيت
مسح الركن فصار اسما للطواف وفي حديث ابي بكر اغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء في رواية وهي فعلاء
من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم وفي حديث فرس المرابط ان علفه وروثه ومسحا عنه في
ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق و
الاعناق قيل ضرب اعناقها وعراقيبها يقال مسحه بالسيف اى ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والاول اشبه
وفي حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من اعلاه مقدمه واذا كان له اب فامسحوا من
مقدمه الى قفاه قال ابو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا اعرف الحديث ولا معناه وفيه يطلع عليكم من هذا
الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال اى
اثر ظاهر منه ولا يقال ذلك الا في المدح وفي حديث عمار انه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره المسائح ما بين
الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هي الذوائب وشعر جانبي الرأس واحدتها مسيحة
والماسحة الماشطة وقيل المسائح ما ترك من الشعر فلم يعالج بشيء وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم و
مكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد
تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل الجان الحيات

مسخ
الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء الى شيء ومنه حديث الضباب ان امة
من الامم مسخت واخشى ان تكون منها وفيه حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود اى المفتول

مسد
من نبات او لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه ومنه الحديث انه اذن في قطع المسد والقائمتين
وفي حديث جابر انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمنع ان يقطع المسد والمسد الليف ايضا وبه فسر قوله
تعالى في جيدها حبل من مسد في قول وفي حديث ام زرع المس مس ارنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق
وفي حديث فتح خيبر فمسهم بعذاب اى عاقبهم وفي حديث ابي قتادة والميضأة فاتيته بها فقال مسوا منها اى خذوا

مسس
منها الماء وتوضأوا يقال مسست الشيء امسه مسا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد
واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون وفيه فاصبت منها ما دون ان امسها

يريد انه

يريد انه لم يجامعها وفي حديث موسى عليه السلام لم يجد مسا من النصب هو اول ما يحس به من التعب وفي
حديث ابي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهي لغة في مسستها يقال مست
الشيء بحذف السين الاولى وتحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كظلت في ظللت وفيه ان حمل بن

مسطح
مالك قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عمود الخيمة وعود من عيدان
الخباء وفي حديث عثمان ابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة اراد انه جمع له ما بين

مسق
للاكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته وفي صفته صلى الله عليه وآله بادن متماسك اى معتدل الخلق كان
اعضاءه يمسك بعضها بعضا وفيه لا يمسكن الناس علي بشيء فاني لا احل الا ما احل الله ولا احرم الا ما حرم

مسك
الله معناه ان الله احل له اشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه
اشياء خففها على غيره كالضحى والاضحى وقيام الليل فقال فلا يمسكن الناس علي بشيء يعني مما خصصت
به دونهم يقال امسكت الشيء بالشيء ومسكت به وتمسكت وامتسكت ومنه الحديث من مسك من هذا
الفيء بشيء اى امسك وفي حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من
المسك وتشهد له الرواية الاخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها والفرصة في الاصل القطعة من الصوف
والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد وقيل ممسكة اى متحملة يعني تحتملينها معك وقال الزمخشري
الممسكة الخلق التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل
وغيره ولان الخلق اصلح لذلك واوفق وهذه الاقوال اكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء ان الحائض
عند الاغتسال من الحيض يستحب لها ان تأخذ شيئا يسيرا من المسك تتطيب به او فرصة مطيبة بالمسك وفيه انه
رأى على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الاوعال وقيل جلود دابة
بحرية والجمع مسك ومنه حديث ابي عمرو النخعي رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان وفي حديث
عاتقه شيء دقيق يربط به المسك ومنه حديث بدر قال ابن عوف ومعه امية بن خلف فاحاط بنا الانصار
حتى جعلونا في مثل المسكة اى جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي
حديث خيبر اين مسك حيي بن اخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف دينار كانت اولا
في مسك جمل ثم مسك ثور ثم في مسك جمل المسك بسكون السين الجلد ومنه حديث علي رضي الله عنه ما كان
على فراشي الا مسك كبش اى جلده وفيه انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وقد تقدم في
حرف العين ويجمع على مساكين وفي حديث خيفان اما بنو فلان فحسك امراس ومسك احماس المسك
جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذي لا يتعلق بشيء فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت و هذا

البناء يختص بمن يكثر منه الشيء كالضحكة والهمزة وفي حديث هند بنت عتبة ان ابا سفين رجل مسيك
اي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه احدا وهو مثل البخيل وزنا ومعنى وقال ابو موسى انه مسيك بالكسر
والتشديد بوزن الخمير والسكير اي شديد الامساك لماله وهو من ابنية المبالغة قال وقيل المسيك
البخيل الا ان المحفوظ الاول وفيه ذكر المسكن هو بفتح الميم وكسر الكاف موضع بالعراق قتل به مصعب بن الزبير
وموضع بدجيل الاهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث باب الميم مع الشين في صفة
مشج المولود ثم يكون مشيجا اربعين ليلة المشيج المختلط من كل شيء مخلوط وجمعه امشاج ومنه حديث علي ر
ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب يريد المني الذي يتولد منه الجنين وفي صفة مكة وامشر سلمها اي خرج
مشر ورقه والمكتسي به وللترشي كالخوص يخرج من السلم والطلح واحدته مشرة ومنه حديث ابي عبيدة فاكلوا الخبط
وهو يومئذ ذو مشر وفي حديث بعض الصحابة اذا اكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا اي نشاطا للجماع جعله
مشش الزمخشري حديثا مرفوعا في صفته صلى الله عليه جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكعبين
والركبتين وقال الجوهري هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا الى
مشاشه وفي شعر حسان بضرب كايزاع المخاض مشاشه اراد بالمشاش هاهنا بول النوق الحوامل وفي
حديث ام الهيثم ما زلت امش الادوية اي اخلطها وفي صفة مكة امش سلمها اي خرج ما يخرج من اطرافه
مشط ناعما رخصا والرواية امشر بالراء في حديث سحر النبي صلى الله عليه وآله انه طب في مشط ومشاطة هي الشعر الذي
مشع يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط وفيه نهى ان يمتشع بروث او عظم التمشع التمسح في الاستنجاء
مشفر وتمشع وامتشع اذا ازال عنه الاذى وفيه ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير في الابل
العظيمة فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار
مشق للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشي والميم زائدة وفيه انه سحر في مشط ومشاقة هي المشاطة وقد تقدمت
وهي ايضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشيء ليطول وفي حديث
عمر راى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو مشق المشق بالكسر المغرة
وثوب ممشق مصبوغ به ومنه حديث ابي هريرة عليه ثوبان ممشقان وحديث جابر كنا نلبس الممشق
مشك في الاحرام وفي حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة
التي يعلق عليها القنديل اراد ان القران والانجيل كلام الله وانهما من شيء واحد وفيه ذكر مشلل هو بضم
مشلل الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة وفي حديث صفية ام الزبير
شمعل كيف رايت زبرا اقطا وتمرا ام مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي والميم الاولى زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل

فيه

فيه فامرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ مشوذ
الرجل واشتاذ اذا تعمم وفيه خير ما تداويتم به المشي يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لانه يحمل
شاربه على المشي والتردد الى الخلاء ومنه حديث اسماء بم تستمشين اي بم تسهلين بطنك ويجوز ان يكون مشا
اراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء الى المخرج وفي حديث القسم بن محمد في رجل نذر ان يحج ماشيا
فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذي عجز فيه
عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب فيه من طريقه وفيه ان اسمعيل اتى اسحق فقال انا لم نرث من
ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك اي لم اتخذك
عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة
وقد تكرر ذكر الماشية في الحديث وجمعها المواشي وهي اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل
في الغنم باب الميم مع الصاد في حديث عثمان دخلت اليه ام حبيبة وهو محصور بماء في اداوة فقال مصح
سبحان الله كان وجهه ممصحة المصحاة بالكسر اناء من فضة يشرب فيه وقيل كانه من الصحو ضد الغيم مصخ
لبياضها ونقائها وفيه لو ضربك بامصوخ عيشومة لقتلك الامصوخ خوص الثمام وهو اضعف ما يكون
في حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث مصر
اتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران وفي حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد
بهما الكوفة والبصرة قال الازهري قيل لهما المصران لان عمر قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها
اي صيروها مصرا بيني وبين البحر يعني حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ولا
يدع لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها ومنه حديث عبد الملك
قال لحالب ناقته كيف تحلبها امصرا ام فطرا ومنه حديث الحسن ما لم تمصر اي تحلب اراد ان تسرق اللبن وفي
حديث يحيى ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت امامه سفك دمه المصور
من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والجمع مصاير وفي حديث عمر انه مص منها اي نال القليل من الدنيا
يقال مصصت بالكسر امص مصا وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه انه كان ياكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع مصص
في الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص وفي حديث الاخر شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا
مصاصها المصاص خالص كل شيء وفي حديث زيد بن والفتنة قد مصعتهم اي عركتهم ونالت منهم واصل
المصع الحركة والضرب بدا والمماصعة والمصاع المجادلة والمضاربة ومنه حديث ثقيف تركوا المصاع مصع
اي الجلاد والضراب وحديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب اي يضربه ضربة فيرى البرق يلمع

وحديث عبيد بن عمير في الموؤدة اذا مصعت بذنبها اي حركته وضربت به ومنه حديث الحيض فمصعته
بظفرها اي حركته وفركته فيه القتل في سبيل الله ممصمصة اي مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمص اناه
اذا جعل فيه الماء وحركه لينظفه وانما انثها والقتل مذكر لانه اراد معنى الشهادة او خصلة ممصمصة
فاقام الصفة مقام الموصوف ومنه حديث بعض الصحابة كنا نتوضوء مما غيرت النار ونمصمص من اللبن
ولا نمصمص من التمر وحديث ابي قلابة امرنا ان نمصمص من اللبن ولا نمصمص قيل المصمصة بطرف اللسان
والمضمضة بالفم كله باب الميم مع الضاد فيه سأله رجل فقال يا رسول الله مالي من ولدي قال ما قدمت
منه قال فمن خلفت بعدي قال لك منه ما لك من ولده اي ان مضر لا اجر له فيمن مات من ولده
اليوم وانما اجره فيمن مات من ولده قبله وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال تقاتل معها مضر
مضرها الله في النار اي جعلها في النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا فلانا فتمضر اي صيرناه
كذلك بان نسبناه اليها وقال الزمخشري مضرها جمعها كما يقال جند الجنود وقيل مضرها اهلكها من قولهم
ذهب دمه خضرا مضرا اي هدرا فيه ولهم كليب تمضمض عن اقيب الناس يقال مضضت امض مثل مصصت
امص ومنه حديث الحسن حارث كل عيد ذلك فد مضضنا فوجدنا عاقبته مرة خيارة بوتة فطام اي
يا جنيبه يريد الدنيا يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة في حديث علي رضي الله تعالى عنه لا تذوقوا
اليوم الا غرارا ومضمضة لما جعل للنوم ذوقا امرهم ان لا ينالوا منه الا بالسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة
بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء في الحديث وهي معروفة فيه ان
في ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعني القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضغة القطعة من اللحم
قدر ما يمضغ ومنه حديث عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا اراد بالمضغ ما ليس فيه ارش مقدر من الجراح والشجاج
شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات وقد تقدم مشروحا في حرف العين وفي حديث
ابي هريرة اكل حشفة من تمرات وقال كانت اعجبهن الي لانها شددت في مضاغي المضاغ بالفتح الطعام
يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد انها كانت فيها قوة عند مضغها
فيه ليس لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت اي انفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه باب الميم مع
الطاء فيه خير نسائكم العطرة المطرة هي التي تتنظف بالماء اخذ من لفظ المطر كانها مطرت فهي مطرة اي
صارت ممطورة مغسولة وقيل هي التي تلازم السواك وفي شعر حسان تظل جيادنا متمطرات يلطمهن
بالخمر النساء يقال تمطر به فرسه اذا جرى واسرع وجاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا في حديث
عمر وذكر الطلاء فادخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط اي يتمدد اراد انه كان ثخينا ومنه حديث سعد

عطوا

تمطوا بآبين اي لا تمدوه وفي حديث ابي ذر لنا نأكل الخطائط ونرد المطائط هي الماء المختلط بالطين واحدتها
مطيطة وقيل مطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر تبقى في اسفل الحوض فيه اذا مشت امتي المطيطاء
هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات
التي لم يستعمل لها مكبر وفي حديث ابي بكر مر على بلال وقد مطي في الشمس يعذب اي مد وبطح في الشمس
وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا والمطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ويقال يمطي بها
في السير اي يمد وقد تكررت في الحديث باب الميم مع الظاء في حديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن
وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك اي لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم وفي
حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البري لا ينتفع بحمله فيه خير الناس رجل يطلب
الموت مظانه اي معدنه ومكانه المعروف به الذي اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهي مفعلة من
الظن بمعنى العلم والميم زائدة ومنه الحديث طلبت الدنيا مظان حلالها اي المواضع التي اعلم فيها الحلال وقد
تكررت في الحديث باب الميم مع العين في حديث الزكوة فاعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم
التي امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهي من الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر واصلها من الياء
او الواو ويقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هي عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهي عائط عيط
وعوط وتعوطت اذا ركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا فهي معتاط والذي جاء في سياق الحديث
المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم الا ان يريد بالولاد الحمل اي انها لم تحمل وقد حان
ان تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي الحمل بالولادة والميم والتاء
زائدتان في حديث معوية معج البحر معجة تفرق لها السفن اي ماج واضطرب في حديث عمر تمعددوا
اخشوشنوا هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله
عليه وآله تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل اراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل غلظ وقشف
اي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم ومنه حديثه الآخر عليكم باللبسة المعدية اي خشونة اللباس فيه
فتمعر وجهه اي تغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان امعر وهو الجدب الذي
لا خصب فيه وفيه ما امعر حاج قط اي ما افتقر واصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو
معر والامعر القليل الشعر والمعنى ما افتقر من حج وفي حديث عمر اللهم اني ابرأ اليك من معرة الجيش المعرة
الاذى والميم زائدة وقد تقدمت في العين وفي حديث عمر تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء في رواية اي كونوا
اشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن فيه انه مر على اسماء

تمس اهاليها وفي رواية منته لها اى تدبغ واصل المعس المعك والدلك فيه ان عمرو بن معد يكرب شكا
الى عمر المعص هو بالتحريك التواء في عصب الرجل فيه حديث سعد لما قتل رستم بالقادسية بعث الى
خالد بن عرفطة وهو ابن اخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا اى شق عليهم وعظم يقال معض من
شئ سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي حديث ابن سيرين تستامر اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق
عليها وفي حديث اقد تمعضت للمهر قال ابو موسى هكذا روى في المعجم ولعله من هذا قال وفي نسخة
فتمضت قلت لو كان بالضاد المعجمة مع المعض وهو التواء الرجل لكان وجها فيه قالت لرعاثية لو
ذات الذنب ما بين بهما قال اذا ادعها لا تعاشاة معطا هي التي سقط صوفها يقال امتعط شعره وتمعط اذا تناثر
وقد تكرر في الحديث وفي حديث حكيم بن معوية فاعرض عنه فقام متمعطا اى متسخطا متغضبا ويجوز ان
يكون بالعين والغين وفي حديث ابن اسحاق ان فلانا وتر قوسه ثم معك فيها اى مد يديه فيها وللمعك
والغين الذيه فتمعك فيه اى تمرغ في ترابه والمعك الدلك والمعك ايضا المطل يقال معكه بدينه وما
ومنه حديث ابن مسعود ولو كان للمعك رجلا لكان رجل سوء وحديث شريح المعك طرف من الظلم فيه لا
امتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هي شدة الموت والجد في القتال والمعمعة في الاصل صوت
الحريق والمعمعان شدة الحر ومنه حديث ابن عمر كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه اى الشديد الحر وفي
حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين
جبهته وقدميه وفي حديث اوفى بن دلهم النساء اربع فمنهن معمع لها شيئها اجمع هي المستبدة بما لها عن
زوجها لا تواسيه منه كذا فيه قال انس لمصعب بن الزبير انشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه
وآله فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال امر رسول الله صلى الله عليه وآله على الراس
والعين تمعن اى تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم امعن بحقي اذا اذعن واعترف وقال الزمخشري هو من
المعان والمكان يقال موضع كذا معان من فلان اى نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعا ويروى
تمعك عليه اى تقلب وتمرغ ومنه الحديث امعنتم في كذا اى بالغتم وامعنوا في بلد العدو وفي الطلب اى
جدوا وابعدوا وفيه وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس وغيرهما
مما جرت العادة بعاريته وفيه ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في حديث حفر الخندق فاخذ المعول
فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفاس والميم زائدة وهي ميم الآلة فيه المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر
ياكل في سبعة امعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا وحرصه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون
الاتساع في الدنيا ولهذا قيل الرغب شوم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي

ما يجرة

ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظ على المؤمن وتاكيد لما رسم له وقيل
هو خاص في رجل بعينه كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله والمعاء واحد الامعاء وهي المصارين وفيه رأى عثمان
رجلا يقطع سمرة فقال الست ترعى معوتها اى ثمرتها اذا ادركت شبهها بالمعو من البسر اذا ارطب باب الميم
مع الغين في حديث خيبر فمغثتهم الحمى اى اصابتهم واخذتهم والمغث الضرب ليس بالشديد واصل
المغث المرس والدلك بالاصابع ومنه الحديث انه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال ان هذا
شراب قد مغث ومرث اى ناله الايدي وخالطته وحديث عثمان ان ام عياش قال كنت امغث له الزبيب
غدوة فيشربه عشية وامغثه عشية فيشربه غدوة فيه رأيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الامغر المرتفق اى هو
الاحمر المتكئ على مرفقه ماخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي يصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في
الحديث وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به امغر
سبطا فهو لغير زوجها وهو تصغير الامغر وحديث ياجوج وماجوج فرموا بنشابهم فخرت عليهم متمغرة دما اى
محمرة بالدم وفي حديث عبد الملك قال لجرير مغر يا جرير اى انشد كلمة ابن مغرا واسمه اوس وكان من شعراء
مضر المغراء تانيث الامغر فيه ان فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع في المعا والعامة تحركه وقد مغص
فهو ممغوص في صفته صلى الله عليه وآله لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي في الطول
وامغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل وغيره اذا مددته واصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما
وادغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه فيه صوم شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر و
يذهب مغلة الصدر اى غله وفساده من المغل وهو داء ياخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان
وامغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهب مغلة الصدر بالتشديد من الغل
الحقد باب الميم مع الفاء في حديث بعضهم لحد في الشارة فرأيت مساور اقدار بد وجهه ثم اوما
بالقضيب الى دجاجة كانت تتجتر بين يديه وقال تجيبي يا دجاجة ضل علي واهتدى مفاجة
يقال رجل مفاجة اذا كان احمق ومفج اذا احمق باب الميم مع القاف فيه لم يصبنا عيب من
عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الاصل اشد البغض ونكاح المقت ان يتزوج الرجل امرأة
ابيه اذا طلقها او مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث
في حديث لقمان اكلت المقر واطلت على ذلك الصبر المقر الصبر هو هذا الدواء المعروف وامقر الشئ اذا
مر يريد انه اكل الصبر على اكله وقيل المقر شئ يشبه الصبر وليس به ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه امر من الصبر
والمقر فيه خرج عبد الرحمن بن يزيد وعاصم بن عمر يمتقسان في البحر اى يتغاوصان يقال مقسته وقمسته

على القلب اذا عطش فى الماء وفى حديث عمر قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه
مقط فقال المطلب بن ابى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد
القتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب وفى حديث حكيم بن حزام فاعرض
عنه فقام متمقطا اى متغيظا امقط صاحبى مقطا وهو ان يبلغ اليه فى الغيظ ويروى بالعين وقد
تقدم وفى حديث على رضى الله تعالى عنه من اراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء اى الطوال يقال رجل
مقق امق وامرأة مقاء فيه اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه وروى فى الشراب اى اغمسوه فيه يقال مقلت
مقل الشئ امقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم بينما قالا فى البحر ويروى
يتماقلان وفى حديث ابن لقمان قال لابنه اذا اتيت الجنة تكون فى مقل البحر اى فى مغاص البحر وفى حديث على
رضى الله تعالى عنه لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر ليعرف
قدر ما يسقى كل واحد منهم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهو لصغرها لا يسع الا الشئ اليسير من
الماء وفى حديث ابن مسعود وسئل عن مس الحصا فى الصلوة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة
مقه المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة كلها اسود المقلة اى كل واحدة منها اسود العين فيه المقة
من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد ومق يمق مقة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة
وبابه الواو وقد تكرر فى الحديث فى حديث عائشة وذكرت عثمان فقالت مقوتموه مقو الطست ثم
قتلتموه يقال مقى الطست يمقوه ويمقيه اذا جلاه ارادت انهم عتبوه على اشياء فاعتبهم وازال شكواهم
وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك باب الميم مع الكاف فيه انه توضأ وضوءا مكيثا اى بطيئا
مكث متأنيا غير مستعجل والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان فى حديث سبى هوازن اخذ عيينة
مكد بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وآله السبايا ابى عيينة ان يردها فقال له ابو صرد
خذها اليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد اى دائم والمكود التى
يدوم لبنها ولا ينقطع فى حديث الدعاء اللهم امكر لى ولا تمكر بى مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون
اوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهى مردودة المعنى الحق مكرك
باعدائى لابى واصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا ومنه حديث على رضى الله عنه فى مسجد الكوفة جانبه
مكس الايسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع فيه لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس
الضريبة التى يأخذها الماكس وهو العشار ومنه حديث انس بن سيرين قال لانس تستعملنى على المكس اى
على عشور الناس فاماكسهم ويماكسونى وقيل معناه تستعملنى على ما ينقص دينى لما يخاف من الزيادة والنقصان و

والاخذ

فى الاخذ والترك وفى حديث جابر قال له اماترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة فى البيع انتقاص الثمن واستحطاطه
مكك والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومنه حديث ابن عمر لا باس بالمماكسة
فى البيع فيه لا تمككوا على غرمائكم وفى رواية لا تمكوا غرماءكم اى لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة
وارفقوا بهم فى الاقتضاء والاخذ وهو من مك الفصيل ما فى ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من
اللبن شيئا الا امتصه وفى حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة
مكاكيك وفى رواية بخمسة مكاكى اراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول اشبه لانه جاء فى حديث آخر
مفسرا بالمد والمكاكى جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره
مكن باختلاف اصطلاح الناس عليه فى البلاد ومنه حديث ابن عباس فى تفسير قوله تعالى صواع الملك قال
كهيئة المكوك وكان للعباس مثله فى الجاهلية يشرب به فيه اقروا الطير على مكناتها المكنات فى الاصل
بيض الضباب واحدتها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وامكنت قال ابو عبيد جائز فى الكلام
ان يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى
الامكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم اى على امكنتهم ومساكنهم ومعناه ان الرجل فى الجاهلية كان
اذا اراد حاجة اتى طيرا ساقطا او فى وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال
رجع فنهوا عن ذلك اى لا تزجروها واقروها على مواضعها التى جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل
المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من الطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان اى ذو تمكن
يعنى اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشرى يروى مكناتها جمع
مكن ومكن جمع مكان كصعدات فى صعد وحمرات فى حمر وفى حديث ابى سعيد لقد كنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله يهدى لاحدنا الضبة المكونة احب اليه من ان يهدى له دجاجة سمينة المكون
التى جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث ابى رجاء ايما احب اليك ضب
ملأ مكون او كذا وكذا باب الميم مع اللام قد تكرر ذكر الملأ فى الحديث والملأ اشراف الناس
ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم وجمعه املاء ومنه الحديث انه سمع رجلا منهم فى منصرفهم
من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت
فعلك اى اشراف قريش ومنه الحديث هل تدرى فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين وفى
حديث عمر حين طعن اكان هذا عن ملأ منكم اى عن تشاور من اشرافكم وجماعتكم وفى حديث ابى قتادة لما ازدحم
الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله احسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام و

كالاول الخلق ومنه قول الشاعر تنادوا يا لبهثة اذ رأونا فقلنا احسنى ملا جهينا واكثر قراء الحديث يقرؤنها
احسنوا الملأ بكسر الميم وسكون اللام من ملأ الاناء وليس بشىء ومنه الحديث الآخر احسنوا املاءكم اى اخلاقكم
وفى حديث الاعرابى الذى بال فى المسجد فصاح به اصحابه فقال احسنوا املاء اى خلقا وفى غريب ابى عبيدة
ملأ اى غلبة ومنه حديث الحسن انهم ازدحموا عليه فقال احسنوا املاءكم ايها المرؤون وفى دعاء الصلوة
لك الحمد ملاء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر ان يكون
كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان كلمة
الحمد ويجوز ان يريد بها اجرها وثوابها ومنه حديث اسلام ابى ذر قال لنا كلمة تملأ الفم اى انها عظيمة
شنيعة لا يجوز ان تحكى وتقال فكان الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤا افواهكم من القرآن
وفى حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها ارادت انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته وفى حديث عمران
ومزادة الماء انه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها اى اشد امتلاء يقال ملأت الاناء املؤه ملأ
والملء الاسم والملأة اخص منه وفى حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى الملاء بالضم
والمد جمع ملاءة وهى الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول اثبت شبه
تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض فى اطراف السماء بالازار اذا جمعت اطرافه وطوى ومنه حديث قيلة وعليه
اسمال مليتين هى تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز وفى حديث الدين اذا اتبع احدكم على ملى فليتبع الملى بالهمز
الثقة الغنى وقد ملؤ فهو ملى بين الملاء والملاءة بالمد وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء ومنه حديث
على رضى الله تعالى عنه لا ملى والله باصدار ما ورد عليه وفى حديث عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لاقدتهم به اى تساعدوا
واجتمعوا وتعاونوا ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه والله ما قتلت عثمان ولا مالأت فى قتله اى ما ساعدت ولا عاونت

ملج

فيه لا تحرم الملجة والملجتان وفى رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبى امه يملجها ملجا وملجها
اذا رضعها والملجة المرة والاملاجة المرة ايضا من املجته امه اى ارضعته يعنى ان المصة والمصتين لا يحرمان ما يحرمه
الرضاع الكامل ومنه الحديث فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ازدرده
اى مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكر اذ ملج فلان يعنى امرأة
كانت ارضعتهما وفى حديث طهفة سقط الاملوج وهو نوى المقل وقيل هو ورق من ورق الشجرة يشبه الطرفاء
والسرو وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الاملوج من البكارة هى جمع بكر وهو الفتى
السمين من الابل اى سقط عنها ما علاها من السمن برعى الاملوج فسمى السمن نفسه املوجا على سبيل الاستعارة
قاله الزمخشرى فيه لا تحرم الملحة والملحتان اى الرضعة والرضعتان فاما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح

بالفتح

بالفتح والكسر الرضع والممالحة المراضعة ومنه الحديث قال له رجل من بنى سعد فى وفد هوازن يا محمد انا لو كنا
ملحنا للحرث بن ابى شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وانت خير المكفولين
فاحفظ ذلك اى لو كنا ارضعنا لهما وكان النبى صلى الله عليه وآله مسترضعا فيهم ارضعته حليمة
السعدية وفيه انه ضحى بكبشين املحين الاملح الذى بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقى البياض ومنه
الحديث يؤتى بالموت فى صورة كبش املح وقد تكرر فى الحديث وفى حديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة
ملحاء اى بردة فيها خطوط سود وبيض ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت فى بردين وانا مسبلهما فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت انما هى ملحاء فقال وان كانت ملحاء اما لك فى اسوة وفيه الصادق يعطى
ثلث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه اى مخصبا ومباركا وهو من
ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع وفى حديث عائشة قالت لها امرأة ازم جملى هل على جناح قالت
لها لا فلما خرجت قالوا لها انها تعنى زوجها قالت ردوها على ملحة فى النار اغسلوا عنى اثرها بالماء والسدر
اغسلوا عنى اثرها بالماء والسدر الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عنى اثرها بالماء
تعنى الكلمة التى اذنت لها بها ردوها لاعلمها انه لا يجوز وفيه ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان ملحه
اى القى فيه الملح بقدر الاصلاح يقال منه ملحت القدر بالتخفيف واملحتها وملحتها اذا اكثرت ملحها حتى تفسد وفى
حديث عثمان وانا اشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة ولا يقال مالح الا على لغة ليست بالعالية
وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة وفى حديث عمرو بن حريث عناق قد اجيد تمليحها واحكم نضجها
التمليح ههنا السمط وهو اخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها والجزور المملح وهو السمين
ومنه حديث الحسن ذكرت له التورة فقال اتريدون ان تكون جلودكم كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة و
ملحتها اى سمطها وفى حديث جويرية وكانت امرأة ملاحة اى شديدة الملاحة وهو من ابنية المبالغة وفى
كتاب الزمخشرى وكانت امرأة ملاحة اى ذات ملاحة وفعال مبالغة فى فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار و
فعال مشددا ابلغ منه وفى حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات و
السراح جمع سرح وهو الشجر وفى حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه الملاح المخلاة
بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح وفى حديث ابى رافع ناولنى الذراع فامتلخت الذراع اى استخرجته يقال

ملخ

امتلخت اللجام عن رأس الدابة اذا اخرجته وفى حديث الحسن يملخ فى الباطل ملخا اى يمر فيه مرا سهلا وملخ
فى الارض اذا ذهب فيها وفى حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان

ملد

لم تشغب الملاذة مصدر ملذه ملاذة وملذا والملاذة والملوذ والملاذ الذى لا يصدق فى مودته واصل الملذ سرعة

المجيء والذهاب. وفيه انه بعث رجلا الى الجن فقال له سر ثلثا ملسا اي سر سيرا سريعا. والملس الخفة والاسراع
والسوق الشديد وقد املس في سيره اذا اسرع وحقيقته سر ثلث ليال ذات ملس او سر ثلثا سيرا ملسا او انه ضرب
من السير فنصب على المصدر. وفي حديث عمر انه سال عن املاص المراة الجنين هو ان تزلق الجنين قبل وقت
الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص وامّلص وانملص واملصته انا. ومنه حديث الدجال فاملصت به امّه. ومنه حديث
علي عليه السلام فلما اتمّت املصت ومات قيمها. في حديث الشجاج في الملطى نصف دية الموضحة الملطا بالقصر
والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الراس ولحمه تمنع الشجة ان توضح وهي من لطيت بالشيء اي لصقت فتكون
الميم زائدة وقيل هي اصلية والالف للالحاق كالتي في معزى والملطاة كالمعزاة وهو اشبه واهل الحجاز
يسمونها السمحاق. ومنه الحديث يقضى في الملطاة كالمعزاه وهو اشبه واهل الحجاز يسمونها السمحاق
ومنه الحديث يقضى في الملطاة بدمها اي يقضى فيها حين يشج صاحبها بان لا يؤخذ مقدارها تلك الساعة
ثم يقضى فيها بالقصاص او الارش ولا ينتظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان وهذا
مذهب بعض العلماء وقوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضي ولكن بعامل مضمر كانه قيل
يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه. وفي كتاب ابي موسى في ذكر الشجاج الملطاط وهي السمحاق و
الاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاط على حرف الجبل وصحن الدار. وفي حديث
ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر وذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة
وقد تقدم وذكره ابو موسى في الميم وجعل ميمه اصلية. ومنه حديث علي عليه السلام وامرتهم بلزوم هذا
الملطاط حتى ياتيهم امري يريد به شاطئ الفرات. وفي صفة الجنة وملاطها مسك اذفر الملاط الذي يجعل
بين سافي البناء يلط به الحائط اي يخلط. ومنه حديث ان الابل يمالطها الاجرب اي يخالطها. وفيه ان الاحنف
كان املط اي لا شعر على بدنه الا في راسه. وفيه كنت اسير الملع والجنبة والوضع الملع السير الخفيف السريع دون
الجنبة والوضع فوقه. في حديث فاطمة بنت قيس قال لها اما معوية فرجل املق من المال اي فقير منه فقد
نقله الصقيل الملق الرجل فهو مملق واصل الاملاق الانفاق يقال املق ما معه املاقا اذا اخرجه من
يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا اللفظ السبب حتى صار به اشهر. ومنه حديث عائشة ويريش مملقها
اي يغني فقيرها. ومن الاول حديث ابن عباس سالته امراة انفق من مالي ما شئت قال نعم املقي من مالك ما شئت
وفي حديث عبيدة قالت له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق
الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المراة ترضع ماء الرجل يقال ملق الجدي امه اذا رضعها
وفيه ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وفيه املك

عليك

عليك لسانك اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك. وفيه ملاك الدين الورع الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء
ونظامه وما يعتمد عليه فيه. وفيه كان آخر كلامه الصلوة وما ملكت ايمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف
عنهم وقيل اراد حقوق الزكوة واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي كانه علم بما يكون من اهل الردة وانكارهم
وجوب الزكوة وامتناعهم من ادائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بان جعل آخر كلامه الوصية بالصلوة
والزكاة فعقل ابو بكر ذلك المعنى حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة. وفيه حسن الملكة نماء يقال
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه. ومنه الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة اي الذي يسيء صحبة
المماليك. وفي حديث الاشعث خاصم اهل نجران الى عمر في رقابهم فقالوا انا كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن
المملكة بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار والقن ان يملك هو وابواه
وفي حديث انس البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها واياك والمملكة مملكة الطريق ومملكته
وسطه. وفيه من شهد ملاك امرئ مسلم الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهري لا يقال
ملاك. وفي حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين يقال ملكت العجين واملكته اذا انعمت عجنه واجدته
واراد ان خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن. وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اراد
الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت. والملائكة جمع ملأك في الاصل ثم حذفت
همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك. ويقال ان اصله مألك بتقديم الهمزة
من الالوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع. وقد تكرر في الحديث ذكر الملكوت وهو اسم مبني من الملك
كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. وفي حديث جرير عليه مسحة ملك اي اثر من الجمال لانهم ابدا يصفون
الملائكة بالجمال. وفيه لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعني جبريل ونزوله
بالوحي. وفي حديث ابي سفيان هذا ملك هذه الامة قد ظهر ويروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها و
كسر اللام. وفيه ايضا هل كان في آبائه من ملك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام. وفي
حديث آدم فلما راه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك اي لا يتماسك. واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل
انه لا يتمالك. وفيه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم
تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار. وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل
وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل
اذا وافق معناه نحو قولهم ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال فجعل اهلاكه اياهم لعبا
وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى

جزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن وفيه لا يتوارث
اهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وفي
حديث عمر ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل
الملة والدية وجمعها ملل وقال الازهري كان اهل الجاهلية يطؤون الاماء ويلدون لهم فكانوا ينسبون
الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر ان يردهم الى آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لمواليهم عن كل ولد خمسا من
الابل وقيل اراد من سبي من العرب في الجاهلية وادركه الاسلام وهو عبد عند من سباه ان يرده حرا الى نسبه ويكون
عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل ومنه حديث عثمان ان امة اتت طيبا فاخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل
في ولدها الملة اي يفتكهم ابوهم من موالي امهم وكان عثمان يعطي مكان كل راس راسين وغيره يعطي مكان
كل راس راسا وآخرون يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت وفيه قال له رجل ان لي قرابات اصلهم ويقطعونني و
اعطيهم فيكفرونني فقال له انما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج واراد
انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعني ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ومنه حديث ابي هريرة
كانهم يسفهم المل وفي حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وملتنا كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من الملل
اي كثر مطرها حتى مللناها وقيل هي ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه اوسعتنا سقيا وريا ومنه
قال ابو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها اي يجعلونها في الملة وفي حديث
كعب انه مر به رجل من جراد فاخذ جرادتين فملهما اي شواهما بالملة وفي قصيد كعب بن زهير كان ضاحيه
بالنار مملول اي كان ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة حره وفيه لا تزال المليلة والصداع بالعبد
المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام وفي حديث المغيرة مليلة الارغاء اي
مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين وفي
حديث زيد انه امل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين يقال امللت الكتاب وامليته اذا القيته على
الكاتب ليكتب وفي حديث عائشة اصبح النبي صلى الله عليه وآله بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جمل موضع ملل
بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة وفي حديث ابي عبيدة انه حمل يوم الجسر فضرب مليلة
الفيل يعني خرطومه وفي كتاب لوائل بن حجر من زنا مم بكر ومن زنا مم ثيب اي من بكر ومن ثيب فقلب النون مم
ميما اما مع بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء واما مع
غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم وفيه ان الله ليملي للظالم الاملاء
الامهال والتأخير واطالة العمر وقد تكرر في الحديث وكذلك مكرر فيه ذكر الملا وهو طائفة من الزمان ملا

لاحد

منا لاحد لها يقال مضى ملي من النهار وملي من الدهر اي طائفة منه **باب الميم مع النون** في حديث عمر وآدمه
في المنيئة اي في الدباغ وقد منأت الاديم اذا القيته في الدباغ ويقال له ما دام في الدباغ منيئة ايضا ومنه
حديث اسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها وفي حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النجاشي فقعد على
منجف منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به وكان من نجفت السهم اذا بريته وعدلته كذا قال الزمخشري
والميم زائدة وقال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده واخرجه ابو موسى في الحاء المهملة مع الباء وقال قال
الحربي ما سمعت في المجداف شيئا ولعله اراد احد ناحيتي السفينة واخرجه الهروي في النون والجيم و
منح قال هو سكانها سمي به لارتفاعه وفيه من منح منيحة ورق او منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض
ومنحة اللبن ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينتفع بوبرها وصوفها
زمانا ثم يردها ومنه الحديث المنحة مردودة والحديث الآخر هل من احد يمنح من ابله ناقة اهل بيت
لا در لهم ومنه الحديث ويرعى عليهما منحة من لبن اي غنم فيها لبن وقد يقع المنحة على الهبة مطلقا
لا قرضا ولا عارية ومن العارية حديث من كانت له ارض فليزرعها او يمنحها اخاه والحديث الآخر
من منحه المشركون ارضا فلا ارض له لان من اعاره مشرك ارضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك
لا يسقط الخراج عنه منحته اياها للمسلم ولا يكون على المسلم خراجها ومنه الحديث افضل الصدقة المنيحة
تغدو بعساء وتروح بعساء المنيحة المنحة وقد تكررتا في الحديث وفي حديث ام زرع واكل فاتمنح
اي اطعم غيري وهو تفعل من المنيحة العطية وفي حديث جابر كنت منيح اصحابي يوم بدر المنيح احد
سهام الميسر الثلاثة التي لا غنم لها ولا غرم عليها اي انه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم
منع مع المجاهدين في اسماء الله تعالى المانع هو الذي يمنع عن اهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل
يمنع من يريد من خلقه ما يريد وفيه اللهم من منعت ممنوع اي من حرمته فهو محروم لا يعطيه احد غيرك
وفيه انه كان ينهى عن عقوق الامهات ومنع وهات اي عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له وفيه سيعوذ
هذا البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع
مثل كافر وكفرة وقد تكررت في الحديث على المعنيين في حديث ابن مسعود الا امرأة يئست من
منقل البعولة في منقليها المنقل بالفتح الخف قال ابو عبيد لولا ان الرواية اتفقت في الحديث والشعر
من ما كان وجه الكلام عندي الا كسرها والميم زائدة في اسماء الله تعالى المنان هو المنعم المعطي من
المن العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء
عليه والمنان من ابنية المبالغة كالسفاك والوهاب ومنه الحديث ما احد امن علينا من ابن ابي قحافة

اى ما احد اجود بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقد يقع المنان على الذى لا يعطى شيئا الا منه واعتد به
على من اعطاه وهو مذموم لان المنة تفسد الصنيعة ومنه الحديث ثلثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان
وقد تكرر ايضا فى الحديث ومنه الحديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هى التى يتزوج بها لمالها فهى ابدا تمن
على زوجها ويقال لها المنون ايضا ومن الاول الحديث الكماة من المن وماؤها شفاء للعين اى هى مما من الله
به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكماة لا مؤونة
فيها ببذر ولا سقى وفى حديث سطيح يا فاصل الخطة اعيت من ومن هذا كما يقال اعيا هذا الامر فلانا وفلانا
عند المبالغة والتعظيم اى اعيت كل من جل قدره فحذف يعنى ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها
من قولهم بعد اللتيا والتى استعظاما لشان المحلوف وفيه من غشنا فليس منا اى على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا
كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد
تكرر امثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى انه اراد به النفى عن دين الاسلام ولا يصح وفى حديث عبد الله
بن انيس فاتوا منهرا فاختبؤا المنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة منهر
ومنه حديث عبد الله بن سهل انه قتل وطرح فى منهر من مناهر خيبر فيه اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه
التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سال الله حوائجه و
فضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة ومنه حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى منا
القلب وصدقته الاعمال اى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب ان تتبعه معرفة القلب وقيل
هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرا ومنه مرثية عثمان تمنى كتاب الله اول ليلة وآخرها لاقى
حمام المقادر وفى حديث عبد الملك كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية اراد امه الفريعة بنت همام وهى القائلة
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج كان نصر رجلا جميلا من بنى سليم يفتتن
به النساء فحلق عمر راسه ونفاه الى البصرة فكان هذا تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عروة
بن الزبير للحجاج ان شئت اخبرتك من لا ام له يا ابن المتمنية وفى حديث عثمان ما تغنيت ولا تمنيت
ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ما تمنيت منذ اسلمت اى ما كذبت التمنى التكذب تفعل من منى
يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر الحديث فى نفسه ثم يقوله ويقال رجل لابن داب وهو يحدث اهذا شئ رويته
او شئ تمنيته اى اختلقته ولا اصل له ويقال للاحاديث التى تتمنى الامانى واحدتها امنية ومنه قصيد كعب
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الامانى والاحلام تضليل ومنه انشد النبى صلى الله عليه وآله
لا تامنن وان امسيت فى حرم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى فالخير والشر مقرونان فى قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان

فقال

فقال النبى صلى الله عليه وآله لو ادرك الاسلام معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا
يمنى منيا وبه سميت المنية وهى الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكرر فى الحديث وكذلك
تكرر فى الحديث ذكر المنى بالتشديد وهو ماء الرجل وقد منى الرجل وامنى واستمنى اذا استدعى خروج المنى
وفيه البيت المعمور منى مكة اى بحذائها فى السماء ويقال دارى منى دار فلان اى مقابلها ومنه حديث مجاهد
مناذر ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع اى حذاه وقصده وفيه انهم كانوا يهلون لمناة
مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتانيث والوقف عليها بالتاء هى بفتح الميم وتخفيف
منار النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام قديمة فيه لعن الله من غير منار الارض اى اعلامها والميم زائدة
موبذ وسنذكره فى النون باب الميم مع الواو فى حديث سطيح فارسل كسرى الى الموبذان والى المجوس
موت كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى فى دعاء الانتباه الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق
على السكون يقال ماتت الريح اى سكنت والموت يقع على انواع بحسب انواع الحياة فمنها ما هو بازاء القوة
النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله
تعالى يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله اومن كان ميتا فاحييناه وانك
لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها
المنام كقوله والتى لم تمت فى منامها وقيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت
للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك ومنه الحديث اول من مات ابليس
لانه اول من عصى وحديث موسى عليه السلام قيل له ان هامان قد مات فلقيه فسال ربه فقال له اما تعلم ان
من افقرته فقد امته وحديث عمر اللبن لا يموت اراد ان الصبى اذا رضع امراة ميتة حرم عليه من ولدها و
قرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدى واسقيه الصبى
فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدى فان كل ما انفصل من الحى ميت الا اللبن والشعر و
الصوف لضرورة الاستعمال وفى حديث البحر الحل ميتته هو بالفتح اسم ما مات فيه من حيوان ولا تكسر الميم وفى
حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هى بالكسر حالة الموت اى كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة
وفى حديث ابى سلمة لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا
اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم ومنه حديث عمر راى رجلا مطاطئا راسه
فقال ارفع راسك فان الاسلام ليس بمريض وراى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله وحديث

عايشة نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء اذا مشى اسرع

واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع وفى حديث بدر ارى القوم مستميتين اى مستقتلين وهم الذين يقاتلون على

الموت وفيه يكون فى الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع وفيه من احيا مواتا

فهو احق به الموات الارض التى لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك احد واحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير

شىء فيها ومنه الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعنى مواتها الذى ليس لاحد فيه وفيه لغتان سكون الواو

وفتحها مع فتح الميم والموتان ايضا ضد الحيوان وفيه كان شعارنا يا منصور امت هو امر بالموت و

المراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة

علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل وفى حديث الثوم والبصل من اكلهما فليمتهما طبخا

موه اى فليبالغ فى طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما وفى حديث الشيطان اما همزه فالموتة يعنى الجنون والصرع

مود فى الحديث فاما غزوة موتة فانها بالهمز وهى موضع من بلاد الشام وفى حديث ابن مسعود رايت رجلا خرج

موديا نشيطا المودى التام السلاح الكامل اداة الحرب واصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة

فتصير واوا وقد تقدم هو وغيره فى حروف الهمزة وفى حديث الصدقة فاما المنفق فاذا انفق مارت عليه

اى ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشىء يمور مورا اذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا اذا

جرى على وجه الارض ومنه حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه

وان ثرد فلا وفى حديث ابن الزبير يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد اى تتردد وتضطرب لكثرتها

وفى حديث عكرمة لما نفخ فى آدم الروح مار فى راسه فعطس اى دار وتردد وحديث قس ونجوم تمور اى

تذهب وتجىء وفى حديثه ايضا فتركت المور واخذت فى الجبل المور بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه

يجاء فيه ويذهب وفى حديث ليلى انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم

موضع سمى به لمور الماء فيه اى جريانه وفيه ان امراة نزعت خفها او موقها فسقت به كلبا الموق الخف

موزج تعريب موزه بالفارسية وفى حديث عمر كتب ان يقتلوا من جرت عليه المواسى اى من نبتت عانته لان

موسى المواسى انما تجرى على من انبت اراد من بلغ الحلم من الكفار وفيه كان النبى صلى الله عليه وآله درع تسمى

موش ذات المواشى هكذا اخرجه ابو موسى فى مسند ابن عباس من المطولات وقال لا اعرف صحة لفظه وانما

موص يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ وفى حديث عايشة وارضاها قالت عن عثمان مصتموه كما يماص الثوب ثم عدتم

عليه فقتلتموه الموص الغسل بالاصابع يقال مصته اموصه موصا ارادت انهم استتابوه عما نقموا منه

فلما اعطاهم ما طلبوا قتلوه وفيه ان امراة رات كلبا فى يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف

فارسى

موق فارسى معرب ومنه الحديث انه توضا ومسح على موقيه وحديث عمر لما قدم الشام عرضت له مخاضة

فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء وفيه انه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه قد تقدم

مول شرح فى الماق وفيه نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اى يحسن اليه ولا يهمل وقيل اضاعة المال

انفاقه فى الحرام والمعاصى وما لا يحبه الله وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مباح

المال فى الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق

عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال

رجل مال اى كثير المال كانه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال ومنه الحديث ما جاءك منه وانت غير

مشرف عليه فخذه وتموله اى اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته فى الحديث ويفرق

موم فيها بالقرائن فى صفة الجنة وانهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع وهو معرب وفى حديث

جريج الراهب وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر اصغر من الجدرى وفى حديث جريج

حتى تنظر فى وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس ايضا ومومسات واصحاب الحديث يقولونه

موس مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل ومنه حديث ابى وائل اكثر اتباع الدجال اولاد

المياميس وفى رواية اولاد المومسات وقد اختلف فى اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم

يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها فى حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلاف فى اصلها

موه فيه كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء واصل الماء موه ويجمع على مياه وامواه وقد جاء

امواه والنسبة اليه ماهى ومائى على الاصل واللفظ وفى حديث الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

يشترون السمن المائى هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم

للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلبت الهاء فى النسب همزة او ياء وليست اللفظة عربية باب الميم مع

مهر الهاء فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة

وفى حديث ام حبيبة وامهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المراة وامهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت

مهش اليها مهرها وهو الصداق وفيه انه لعن من النساء المتمهشة تفسيره فى الحديث التى تحلق وجهها بالموسى يقال

مهق مهشته النار مثل محشته اى احرقته وفى صفته صلى الله عليه وآله لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون

مهل الجص يريد انه كان نير البياض وفى حديث ابى بكر وارضاه ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب

ويروى للمهلة بضم الميم وكسرها وهى تثلث القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه

قيل للنحاس الذائب مهل وفى حديث على رضى الله تعالى عنه اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا فاذا وقعت العين على العين

فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك المتقدم اي اذا سرتم فتانّوا واذا لقيتم فاحملوا كذا قال الازهري وغيره
قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك اي ذو تقدم في الخير
ولا يقال في الشر يقال مهلته اي سكّنته واخّرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
ومنه حديث رقيقة ما يبلغ سعيهم مهله اي ما يبلغ اسراعهم ابطاءه في حديث سطيح ازرق مهم الناب
صرار الاذن اي حديد الناب قال الازهري هكذا روي واظنه مهو الناب بالواو يقال سيف مهو اي
حديد ماض واورده الزمخشري ازرق ممهى الناب صرار الاذن وقال الممهى المحدد من امهيت الحديدة
اذا احددتها شبه بغيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفي حديث زيد بن عمرو مهما تجشمني
تجشمت ومهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل افعل قيل ان اصلها ما ما فقلبت
الالف الاولى هاء وقد تكررت في الحديث في حديث قس ومهمه فيها ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر
وجمعها مهامه في حديث ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته اي بذلته وخدمته والرواية
فتح الميم وقد تكسر وقال الزمخشري وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة ولا
يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انه جاء على فعلة واحدة ومهنت القوم
امهنهم وامتهنوني اي ابتذلوني في الخدمة وفي حديث سلمان اكره ان اجمع على ماهني مهنتين اي اجمع
على خادمي عملين في وقت واحد كالخبز والطبخ مثلا ومنه حديث عائشة كان الناس مهان انفسهم
وفي حديث آخر مهنة انفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال ابو موسى في حديث عائشة
هو مهان يعني بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مهان انفسهم قياسا وفي صفته صلى الله
عليه وآله ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة اي لا يهين احدا من الناس
فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر ويكون الميم اصلية وفي حديث ابن المسيب السهل
يوطأ ويمتهن اي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة فيه كل شيء مهه الا حديث النساء المهه والمهاة
ويمتهن اي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة الشيء الحقير اليسير والهاء فيه اصلية قال ولبيد ونيشا
هو امهاه وليست دارنا الدنيا بدار وقيل المهاه النضارة والحسن رادعلى الاول ان كل شيء يهون و
يطرح الا ذكر النساء اي ان الرجل يحتمل كل شيء الا ذكر حرمه وعلى الثاني يكون الامر بعكسه اي ان كل ذكر و
حديث حسن الا ذكر النساء وهذه الهاء لا ينقلب في الوصل تاء وفي حديث طلاق ابن عمر قلت فمه
ارايت ان عجز واستحمق اي فماذا للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفي حديث آخر ثم مه
ومنه الحديث فقالت الرحم مه فقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا
الى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر في الحديث ذكر مه وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت وفي حديث
ابن عباس انه قال لعتبة بن ابي سفيان وقد اثنى عليه فاحسن امهيت يا ابا الوليد امهيت اي بالغت في
الثناء واستقصيت من امهى حافر البير اذا استقصى في الحفر وبلغ الماء وفي حديث ابن عبد العزيز
ان رجلا سال ربه ان يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فراى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى
داخله من خارجه المها البلور وكل شيء صفي فهو ممهى تشبيها به ويقال للكوكب مها وللثغر
اذا ابيض وكثر ماؤه مها في حديث انه نقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم للجحفة وهي ميقات اهل الشام وبها
غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها
وفي حديث علي عليه السلام اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة
ومفعل من التهيع الانبساط في حديث الدجال فاخذ بلحقتي الباب فقال مهيم ايما امركم وشانكم وهي كلمة
يمانية ومنه الحديث انه قال لعبد الرحمن بن عوف وراى عليه وضرا من صفرة فقال مهيم وحديث لقيط
فيستوي جالسا فيقول رب مهيم
باب الميم مع الياء
في حديث اللقطة ما وجدت في طريق ميتا
يعمر فعرفه سنة اي طريق مسلوك وهو مفعل من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة ومنه الحديث قال لما
مات ابراهيم لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم اي طريقا يسلكه كل احد فيه انه خرج وفي يده ميتخة
هكذا جاء في رواية بتقديم الياء على التاء وهي الدرة او العصا او الجريدة وقد تقدمت في الميم والتاء
مبسوطة في حديث ابي اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا روي اماثته والمعروف ماثته
يقال مثت الشيء اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه اللهم مث قلوبهم
كما يماث الملح في الماء فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان هي وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب
واصله الواو والميم زائدة وسيجيء في بابه في حديث ثابت فضربوا راسه بميجنة هي العصا التي
يضرب بها القصار الثوب وقيل هي صخرة واختلفوا في اصلها هل هو من الهمز او الواو وجمعها
المواجن ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن في
حديث جابر فنزلنا فيها ستة ماحة هي جمع مايح وهو الذي ينزل في الركية اذا قل ماؤها فيملأ الدلو
بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من اولى معروفا فقد ماح والاخذ ممتاح ومميح ومنه حديث عائشة تصف اباها
وامتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطاء في حديث لما خلق الله الارض جعلت تميد فارساها بالجبال
ماد يميد اذا مال وتحرك ومنه حديث ابن عباس فدحا الله الارض من تحتها فمادت ومنه حديث علي رضي
فسكنت من الميدان برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد وفي حديث نحن الآخرون السابقون بيد انا اوتينا الكتاب من قبلهم
في حديث الدنيا في الحيود المبود

[السفينة]
فعول منه ومنه حديث ام حرام المائد في البحر له اجر شهيد هو الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب
بالامواج وفيه نحن الآخرون السابقون ميد انا اوتينا الكتاب من بعدهم ميد وبيد لغتان بمعنى غير
وقيل معناها على ان فيه وللحمولة المائرة لهم لاغيرة يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه [مير]
مما يجلب للبيع لا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل يقال مارهم يميرهم اذا اعطاهم الميرة ومنه حديث ابن عبد العزيز
انه دعا بابل فامارها اي حمل عليها الميرة وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل [ميز]
[بينهما] والتمايز اي يتحزبون احزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشيء من الشيء اذا فرقت
فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث ماز اذى فالحسنة بعشر امثالها اي نحاه وازاله ومنه حديث
ابن عمر انه كان اذا صلى يماز عن مصلاه فيركع اي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه وحديث النخعي استماز
رجل من رجل به بلاء فابتلي به اي انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز في حديث طهفة باكوار
الميس هو شجر صلب يعمل منه اكوار الابل ورحالها وفي حديث ابي الدرداء تدخل قيسا وتخرج ميسا يقال [ميس]
ماس يميس ميسا اذا تبختر في مشيه وتثنى في حديث هشام انها الميساع اي واسعة الخطو والاصل موساع [ميع]
فقلبت الياء واوا لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو وفيه تنكح المراة لميسمها اي لحسنها [ميسم]
من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمراة وسيمة وحكمها في البناء حكم ميساع فهي مفعل من الوسامة وقد
وسم فهو وسيم والمراة وسيمة وحكمها في البناء حكم ميساع فهي مفعل من الوسامة وقد وسم فهو وسيم و
تكررت في الحديث في حديث ابن عمر راى في بيت الميسوسن فقال اخرجوه فانه رجس هو شراب تجعله [ميسوسن]
النساء في شعورهن وهو معرب اخرجه الازهري في انس من ثلاثي المعتل وعاد اخرجه في الرباعي فيه
فدعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضا منها ووزنها مفعلة ومفعالة و [ميض]
الميم زائدة في حديث الايمان ادناها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته يقال مطت انا وامطت غيري [ميط]
ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من اذى وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى والحديث الاخر امط [عنا]
يدك اي نحها وحديث العقبة مط عنا يا سعد اي ابعد وحديث بدر فما ماط احدهم عن موضع يد [رسول الله]
صلى الله عليه وآله وبارك عليه وحديث خيبر انه اخذ الراية فهزها ثم قال من ياخذها بحقها فجاء فلان
فقال انا فقال امط ثم جاء آخر فقال امط ثم جاء آخر فقال امط اي تنح واذهب وفي حديث ابي عثمان النهدي
لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة اي ميل شعرة وفي حديث بني قريظة والنضير وقد كانوا اسلد[هم]
نقالا كما نقلت بطان الصخور وهو بكسر الميم موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز وفي حديث المدينة لا يريد[ها]
احد بكيد الا انماع كما ينماع الملح في الماء اي يذوب ويجري ماع الشيء يميع وانماع اذا ذاب وسال ومنه حديث

جرير

[اشهر]
جرير ماء ناميع وجنابنا مريع وحديث ابن مسعود وسئل عن المهل فاذاب فضة فجعلت تميع فقال هذا من [ميع]
[حديث] ما انتم راؤون بالمهل وحديث ابن عمر سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان مائعا فالقه كله في [ميقع]
ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان الميقعة المطرقة التي يضرب بها الحديد
وغيره والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم فيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم
التمايل والتمايز اي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف وفيه مائلات [ميل]
مميلات المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل
فعلهن وقيل مائلات متبخترات مميلات لاكتافهن واعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء
وهي مشطة البغايا وقد جاء كراهتها في الحديث والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة ومنه حديث
ابن عباس قالت له امراة اني امتشط الميلاء فقال عكرمة راسك تبع لقلبك فان استقام قلبك
استقام راسك وان مال قلبك مال راسك وفي حديث ابي ذر دخل اليه رجل فقرب اليه طعاما فيه قلة
فميل فيه لقلته فقال ابو ذر انما اخاف كثرته ولم اخف قلته ميل اي تردد هل ياكل او يترك تقول العرب
اني لاميل بين ذينك الامرين واماثل بينهما ايهما آتي ومنه حديث ابي موسى قال لانس عجلت الدنيا
وغيبت الآخرة اما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا اي ما شكوا ولا ترددوا وقوله ما عدلوا اي
ما ساووا بها شيئا وفي حديث مصعب بن عمير قالت له امه والله لا البس خمارا ولا استظل ابدا ولا
[ميل] آكل ولا اشرب حتى تدع ما انت عليه وكانت امراة ميلة اي ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال و
على فعل وفعيل والقياس مائل وبابه الواو ومنه حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا ميلا اي ذا
[ثلث] مال وفي حديث القيامة فتدنو الشمس حتى تكون قدر ميل قيل اراد بالميل الذي يكتحل به وقيل اراد
الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر ومنه قصيد كعب اذا توقد[ت]
الحزان والميل وقيل هي جمع اميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية وفي قصيده ايضا
عند اللقاء ولا ميل معازيل قد تكرر فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو مائن ومنه [مين]
حديث علي رضي الله عنه في ذم الدنيا فهي الجامحة الحرون والمائنة الخؤون وفي حديث بعضهم خرجت مرابطا [ليلة]
محرسي الى الميناء هو الموضع الذي ترفا اليه السفن اي تجتمع وترتبط قيل هو مفعال من الونى الفتور لان
[ناث] الريح يقل فيه هو بها وقد يقصر فيكون على مفعل والميم زائدة في حديث المغيرة فضل ميناث اي تلد الا [مينات]
كثيرا والميم زائدة وقد تقدم

حرف النون باب النون مع الهمزة

فيه ادع ربك [ناج]
[ناجت] بالناج ما تقدر عليه اي بابلغ ما يكون من الدعاء والتضرع يقال نأج الى الله اي تضرع اليه والنئيج الصوت و

النج نناج في حديث عمرو والمرأة العجوز اجاءتني النآد الى استثناء الاباعد النآد النآدى الدواهي جمع نآد وذي ناد
والنآد والنؤود الداهية يريد انها اضطرتها الدواهي الى مسالة الاباعد في حديث ابي بكر طوبى لمن مات
في النأنأة اى في بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان يكثر انصاره والداخلون فيه يقال نأنأت نانا
عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت ويقال نأنأته يعني نهنهته اذا اخرته وامهلته ومنه حديث
علي رضي الله تعالى عنه قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم اتاه بعد ذلك فقال تنأنأت وتربصت
فكيف رأيت صنع الله اى ضعفت وتأخرت **باب النون مع الباء** نبأ فيه ان رجلا قال له يا نبئ الله نبا
فقال لا تنبر باسمي فانما انا نبي الله النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لانه انبأ عن الله اى اخبر
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبّأ وانبأ قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة
بالهمزة غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون
هذه الاحرف الثلثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال الجوهري يقال نبأت على
القوم اذا طلعت عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى اراد
الاعرابي بقوله يا نبئ الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش و
قيل ان النبي صلى الله عليه وآله مشتق من النباوة وهي الشيء المرتفع ومن المهموز شعر عباس بن مرداس
يمدحه يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ومن الاول حديث البراء قلت ورسولك
الذي ارسلت فرد علي وقال ونبيك الذي ارسلت انما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثنائين معنى
النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول اخص من النبي
لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين في حديث
الحرور يعمد احدهم اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد ومنه حديث عمر نب
ليكلمني بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس اى تصيحوا وحديث عبد الله بن عمرو انه اتى الطائف فرأى التيوس
تلب او تنب على الغنم وحديث بني قريظة فكل من انبت منهم قتل اراد نبات شعر العانة فجعله علامة
للبلوغ وليس ذلك حدا عند اكثر اهل العلم الا في اهل الشرك لانهم لا يوقف على بلوغهم من جهة نبت
السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم للتهمة في دفع القتل واداء الجزية وقال احمد الانبات حد معتبر تقام به
الحدود على من انبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك وفي حديث علي رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لقوم من العرب انتم اهل بيتا او نبت فقالوا نحن اهل بيتا اى نحن في الشرف نهاية و
في النبت نهاية اى ينبت المال على ايدينا فاسلموا وفي حديث ابي ثعلبة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال

فقال نويبتة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله نويبتة خير او نويبتة شر النويبتة تصغير نابتة يقال نبتت
لهم نابتة اى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد ومنه حديث الاحنف ان معوية قال لهم
لمن بالباب لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وان نابتة
لحقت في حديث ابي رافع اطيب طعام اكلت في الجاهلية نبيثة سبع اصل النبيثة تراب يخرج من بئر او نبث
نهر وكانها ارادت لحما دفنه السبع لوقت حاجته في موضع فاستخرجه ابو رافع واكله في حديث عمار اسكت نبح
مقبوحا مشقوحا منبوحا المنبوح المشتوم يقال نبحتني كلابك اى لحقتني شتائمك واصله من نباح
الكلب وهو صياحه في حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبجانية اى لينة هشة يقال نبج العجين ينبج نبج
اذا اختمر وعجين انبجان اى مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة في حديث عمر جاءته جارية بسويق
فجعل اذا حركته ثار له قتار واذا تركته ثبد اى سكن وركد كذا قاله الزمخشري فيه انه نهى عن المنابذة في البيع نبذ
هو ان يقول الرجل لصاحبه انبذ الي الثوب او انبذه اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة
من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشيء انبذه نبذا فهو منبوذ اذا رميته وابعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ
الناس خواتيمهم اى القاها من يده وفي حديث عدي امر له لما اتاه بمنبذة اى بوسادة سميت بها لانها
تنبذ اى تطرح ومنه الحديث فامر بالستر اى يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان وفيه انه مر بقبر منتبذ
عن القبور اى منفرد بعيد عنها وفي حديث اخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة
فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط اى بقبر انسان منبوذ وسمي اللقيط
منبوذا لان امه رمته على الطريق وفي حديث الدجال عليه اللعنة تلده امه وهي منبوذة في قبرها اى
ملقاة وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل اذا تركت عليه
الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر فانه
يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر وفي حديث سلمان وان ابيتم
نابذناكم على سواء اى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم بان تظهر
لهم العزم على قتالهم وتخبرهم به اذا صاروا مشركين والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني
ومنه نبذ العهد اذا نقضه والقاه الى من كان بينه وبينه وفي حديث انس انما كان البياض في عنفقته
وفي الرأس نبذ اى يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وآله يقال بارض كذا نبذ من كلأ واصاب الارض
نبذ من مطر وذهب ماله وبقي منه نبذ ونبذة اى شيء يسير ومنه حديث ام عطية نبذة قسط واظفار اى قطعة منه
فيه قال له يا نبيء الله صلى الله عليه وآله فقال انا معشر قريش لا ننبر وفي رواية لا تنبر باسمي النبر همز الحرف ولم يكن

قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا انه ينبر في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن وفي حديث علي رضي الله عنه اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر
الخلس اي اختلسوا الطعن وفي حديث عمر اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه اي يتنفط وكل مرتفع
منتبر ومنه اشتق المنبر ومنه الحديث ان الجرح ينتبر في رأس الحول اي يرم وفي حديث فضل رافع بن خديج
انه بقي منتبرا اي مرتفعا في جسمه وحديث حذيفة كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا فيه
لا تنابزوا بالالقاب التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان ذما ومنه
الحديث ان رجلا كان ينبز قرقورا اي يلقب بقرقور وفي حديث ابن عمر في صفة اهل النار ما ينبسون عند
ذلك ما هو الا الزفير والشهيق اي ما ينطقون واصل النبس الحركة ولم يستعمل الا في النفي فيه من غدا
من بيته ينبط علما فرشت الملائكة اجنحتها اي يظهره ويفشيه في الناس واصله من نبط الماء ينبط اذا
نبط — نبع وانبط الحفار بلغ الماء في البئر والاستنباط الاستخراج ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها
اي يطلب نسلها ونتاجها وفي رواية يستبطنها اي يطلب ما في بطنها وفي بعضهم وقد سئل عن رجل
فقال فذاك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الذي يخرج من قعر البير اذا حفرت يريد انه داني
الموعد بعيد الانجاز وفي حديث عمر تمعددوا ولا تستنبطوا اي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط
والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين ومنه حديثه الآخر لا تنبطوا في المداين
اي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك وحديث ابن عباس نحن معاشر قريش
من النبط من اهل كوثى قيل لان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو
بن معديكرب سأله عمر عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي في حبوته نبطي في جبوته اراد انه في
جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها ومنه
حديث ابن ابي اوفى كنا نسلف نبيط اهل الشام وفي رواية انباطا من انباط الشام وفي حديث الشعبي ان
رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وفي حديث علي رضي الله عنه
وذكر المرأة المحكمة ان النبط قد اتى علينا كلنا قال لنغلب النبط الموت فيه ذكر النبع وهو شجر تتخذ منه القسي
قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال لا اطالك الله من عود فلم يطل بعد
وفي حديث عائشة تصف اباها غاض نبغ النفاق والردة اي نقصه واذهبه يقال نبغ الشيء اذا ظهر ونبغ
فيهم النفاق اذا ظهر ما كانوا يخفونه منه وفي حديث سدرة المنتهى واذا نبقها امثال القلال النبق بفتح
النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة واشبه شيء به العناب قبل ان تشتد حمرته فيه

قال الكميت

قال كنت انبل على عمومتي يوم الفجار يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلته ومنه الحديث — نبل
ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وآله يوم احد والنبي صلى الله عليه وآله ينبله وفي رواية وهو فتى
ينبله كلما نفدت نبله ويروى ينبله بفتح الياء وسكون النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من
نقلة الحديث لان معنى نبلته انبله اذا رميته بالنبل قال ابو عمر الزاهد بل هو صحيح يقال نبلته ونبلته ومنه الحديث
الرامي ومنبله ويجوز ان يريد المنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ومنه حديث عاصم ما علتي وانا
جلد نابل اي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها يقال سهم ونشابة وفي حديث الاستنجاء
اعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون
والباء كانه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد
نبه — في حديث الغازي قال نومه ونبهه خير كله النبه الانتباه من النوم ومنه الحديث فانه منبهة للكريم اي مشرفة
نبا — ومعلاة وهو من النباهة يقال نبه ينبه اذا صار نبيها شريفا فيه فاتي بثلاث قرصة فوضعت على نبي اي على
شيء مرتفع عن الارض من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبي اي على الارض
المرتفعة ومنه الحديث انه خطب يوما بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به وحديث قتادة ما كان بالبصرة
رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة اضرت به طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم اضر به
ويروى بالتاء والنون وقد تقدم في حرف التاء وفي حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه
عنهم ووقعت علي يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه ونبا منزله اذا لم يوافقه ونبا حد السيف اذا لم
يقطع كانه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا ومنه حديث طلحة قال لعمر انت ولي ما وليت لا تنبو في يديك اي تنقاد
لك ولا يمتنع عما تريد منا ومنه في صفته صلى الله عليه وآله ينبوع منهما الماء اي يسيل ويمر سريعا لملاستهما
نتج — واصطحابهما **باب النون مع التاء** فيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي تلد يقال نتجت الناقة اذا ولدت
فهي منتوجة وانتجت اذا حملت فهي نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة
للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فانتج هذان وولدت هذا كذا جاء في الرواية انتج وانما يقال نتج فاما انتج
فمعناه اذا حملت وحان نتاجها وقيل هما لغتان ومنه حديث ابي الاحوص هل تنتج ابلك صحاحا آذانها
نتخ — اي تولدها وتلي وفي حديث ابن عباس ان في الجنة بساطا منتوخا بالذهب اي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة
النسج وفي حديث الاحنف اذا لم احمل جهدي حتى ينتح جبيني اي يعرق والنتح مثل الرشح والمجتدي الطالب
اذا لم اصل طالب معروفي فيه اذا بال احدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة ومنه الحديث
نتر — ان احدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به

به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال لاصحابه اطعنوا النتر اي الخلس
وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل التاء وقد تقدم في حديث اهل البيت لا يحبنا
حامل القيلة قال ثعلب هم النتاش والقيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كانهم انتتفوا من نتش
جملة اهل الخير ومنه الحديث جاء فلان فاخذ خيارها وجاء آخر فاخذ نتاشها اي شرارها وفيه عليكم بالابكار فانهن
انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي والنفض والحركة نتق
والنتق الرفع ايضا ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها
في السماء ومنه حديثه الآخر وصفه مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى
مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء وترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الاصل واراد بها ههنا
البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها وفيه انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل نتل
رسول الله صلى الله عليه وآله القوم اي تقدم والنتل الجذب الى قدام ومنه الحديث يمثل القرآن رجلا
فيؤتى بالرجل كان قد حمله فخالف له فينتتل خصما له اي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على
الحال ومنه حديث ابي بكر ان ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة ابيه فنتل
ابو بكر ومعه سيفه اي تقدم اليه وحديثه الآخر شرب لبنا فارتاب به اي انه لم يحل له فاستنتل يتقيأ اي
تقدم وحديث سعد بن ابراهيم ما سبقنا ابن شهاب بشيء من العلم الا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد
ثوبه على صدره اي يتقدم وفيه ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة
كما يجتنب الشيء النتن يريد قولهم يا لفلان ومنه حديث بدر لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء نتن
النتنى لاطلقتهم له يعني اسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكونهم كفرة كقوله تعالى انما المشركون
نجس باب النون مع الثاء في حديث ام زرع لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث يقال نث الحديث نثث
ينثه اذا احدث به يقول لا تفشي اسرارنا ولا تطلع الناس على احوالنا والتنثيث مصدر ينث فاجراه
على تنث ويروى بالباء الموحدة وفي حديث عمر ان رجلا اتاه يسأله فقال هلكت وانت تنث نثيث
الحميت نث الزق بالكسر اذا رشح بما فيه من السمن اراد انه يهلك وجسدك كانه يقطر دسما والنثيث ان يرشح
ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم وقد تقدم وفي حديث عمرو اذا تركته نثد قال الخطابي لا ادري ما هو
واراه نثد بالرأي اي اجتمع في قعر القدح ويجوز ان يكون نشط فابدل الطاء ذالا للمخرج قال الزمخشري نثد نثد
اي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم في حديث الوضوء اذا توضأت فانثر وفي حديث آخر نثر
فاستنثر وفي آخر من توضأ فلينثر وفي آخر كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر

استفعل

استفعل منه اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال
الازهري يروى فانثر بالف مقطوعة واهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل وفي حديث ابن مسعود
وحذيفة في القراءة هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز ومنه
الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني اراد انها كانت شابة تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وفي
حديث ابي ذر يوشك ان يقل العدو حلب شاة نثور وهي الواسعة الاحليل كانها تنثر اللبن نثرا وفي حديث
ابن عباس الجراد نثرة الحوت اي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وفي حديث ام زرع
ويميس في حلق النثرة هي ما لطف من الدروع اي يتبختر في حلق الدرع وفيه كانت الارض هفا نثط
على الماء فنثطها الله بالجبال اي اثبتها وثقلها والنثط غمزك الشيء حتى يثبت ومنه حديث كعب
كانت الارض تميد فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها اوتادا وفيه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته
فينتثل ما فيها اي يستخرج ويؤخذ ومنه حديث الشعبي اما ترى حفرتك تنتثل اي يستخرج ترابها نثل
يريد القبر ومنه حديث صهيب فانتثل ما في كنانته اي استخرج ما فيها من السهام وحديث ابي هريرة
ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم تنتثلونها يعني الاموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا وفي حديث
طلحة انه كان ينثل درعه اذ جاءه سهم فوقع في نحره اي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع وفي حديث
علي عليه السلام بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارا فيها
روث فقال الا كنستم هذا النثيل وكان لا يسمي قبيحا بقبيح في صفة مجلسه صلى الله عليه وآله لا تنثى فلتاته
اي لا تذاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما اقبح نثاه وما نثا
احسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى ومنه حديث ابي ذر فجاء
خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره الينا وحدثنا به وحديث مازن فكلمني حين نثى عينا فقلت
ومنه حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار باب النون مع الجيم فيه ردوا نجاة السائل نجا
باللقمة النجاة السائل شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة بالعين انه لنجوء ونجيء وقد يخفف
الواو والياء فيصير على فعل وفعل المعنى اعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك وله معنيان
احدهما ان تقضي شهوته وترد عينه من النظر الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته
نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه وفيه ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء النجيب الفاضل من كل نجب
حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي
الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن مسعود والانعام من نجائب القرآن او نواجب القرآن اي من افاضل

سوره النجائب جمع نجيبة تانيث النجيب واما النواجب فقال شمر هي عتاق من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه
وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه ومنه حديث ابي الموْمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة
من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة ذكره ابو موسى هٰهنا ويروى بالخاء المعجمة
وسيجي وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع في حديث عمير
تنجث
انجثوا الى ماعند المغيرة فانه كنا ميل البحث الاستخراج وكانه بالحديث اخص ومنه حديث ام زرع ولا
عن اخبارنا تنجيثا وحديث هند انها قالت لابي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة احد لو نجثتم قبر آمنه
ام محمد صلى الله عليه وآله اي نبشتم وفي حديث الحجاج ساء حملك على صعب حدباء حدبار ينجح ظهرها اي
صاب
يسيل قيحا يقال انجت القرحة تنجح في حديث خطبة عايشة وانجح اذا كديتم يقال نجح فلان وانجح اذا اصاب
فصيح
طلبته ونجحت طلبته وانجحت وانجحه الله ومنه حديث ابن عمر مع المتكهن يا جليح امر نجيح رجل
يقول لا اله الا الله وقد تكرر في الحديث في حديث الزكوة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة
وقيل السمن وقد تقدم مشروحا في حرف الراء ومنه الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال
رجل يا رسول الله ارأيت كالنجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشاعة ورجل نجد ونجد اي
النجج
شديد البأس ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان وقيل انجاد جمع
كانه جمع نجدا على نجاد ونجود ثم نجد ثم انجاد قاله ابو موسى ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل
فعل مطرد نحو عضد واعضاد وكتف واكتاف ومنه الحديث حيفان واما هذا الحي من همدان فانجاد
بل ومنه حديث علي عليه محاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء جمع مجيد ونجيد فالمجيد
الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل وفي حديث الشورى وكانت امرأة نجودا اي ذات رأي كانها
التي تجهد رأيها في الامور وفيه جاء رجل بكفه وضح فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا منهم فتمعك
فيه اي موضعا ذا حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه وقد تقدم في التاء
مبسوطا والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق وفيه انه رأى امرأة شيمة
التنجيد
وعليها مناجد من ذهب هو حلي مكلل بالفصوص وقيل قلائد من لؤلؤ وذهب واحدها منجد وهو من
التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها ومنه حديث قس
بك
زخرف ونجد اي زين وحديث عبد الملك انه بعث الى ام الدرداء بانجاد من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك
وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور وفي حديث ابي هريرة في زكاة الابل على اكتافها امثال النواجد
شحما هي طرائق الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها وفيه انه اذن في قطع المنجدة يعني من شجر الحرم

وهي

العرق
وهي عصا يساق بها الدواب وينقش بها الصوف وفي شعر حميد بن ثور ونجد الماء الذي تحدر اي سال
يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل او كرب وتوردة تلونه وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار
وبين ايديهم ناجود خمر اي راووق والناجود كل اناء يجعل فيه الشراب ويقال للخمر ناجود وفيه انه ضحك
حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى
الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه
جله
التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه
في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها
بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه ومنه حديث عمر ولن يلي الناس كقرشي عض
العبد
على ناجذه اي صبر وتصلب في الامور ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ان الملكين قاعدان على ناجذي
الحديث
يكتبان يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل اراد النابين وقد تكرر في الحديث
اليمن
فيه انه كفن في ثلثة اثواب نجرانية هي منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام و
ومنه الحديث قدم عليه نصارى نجران وفي حديث علي عليه السلام واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع
والاصل والسوق الشديد ومنه حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا اي سوقوا
الكلام قال ابو موسى والمشهور بالخاء وسيجيء في حديث الصرف الا ناجزا بناجز اي حاضرا بحاضر يقال نجز
ثبت
ينجز نجزا اذا حضر وحصل وانجز وعده اذا احضره والمناجزة في الحرب المبارزة ومنه حديث عائشة قالت
لابن السائب ثلث تدعهن او لاناجزنك اي لاقاتلنك واخاصمنك وفيه انه نهى عن النجش في البيع هو ان
يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان ومنه الحديث الآخر لا تناجشوا هو تفاعل من النجش وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى تنجشها ثلثمائة وستون ملكا اي تستثيرها وفي حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانبجست منه قد اختلف في ضبطها
بالخاء
فروي بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وقد نجش ينجش نجشا وروي فانخنست واختنست
شي
المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء ويقال خنس واختنس وانخنس وفيه ذكر النجاشي
في غير موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها في حديث علي مرض
دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا اي يعلفها يقال نجعت الابل اي علفتها
عن
النجوع والنجيع وهو ان يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل ومنه حديث ابي وسيل

النبيذ فقال عليك باللبن الذي نجعت به اي سقيته في الصغر وغذيت به ويقال نجع فيه الدواء ونجع
وانجع اذا نفعه وعمل فيه وقال لا يقال فيه انجع وفي حديث بديل هذه هوازن تنجعت ارضنا التنجع و
الانتجاع والنجعة طلب الكلاء ومساقط القطر وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ومنه حديث علي ارضم
ليت بدار نجعة فيه فيقول اي رب قدمني الى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة قيل هو اسكفة
الباب وقال الازهري هو درونده يعني اعلاه وفي حديث عائشة ان حسان بن ثابت دخل عليها فاكرمته
ونجفته اي رفعت منه والنجفة تشبه التل وفي حديث عمرو بن العاص انه جلس على منجاف السفينة قيل
هو سكانها الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده وفي صفة الصحابة معه
قوم صدورهم اناجيلهم هي جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى وهو اسم عبراني او سرياني و
قيل هو عربي يريد انهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا وكان
اهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم من الصحف ولا يكاد احدهم يجمعها حفظا الا القليل وفي رواية
اناجيلهم في صدورهم اي ان كتبهم محفوظة فيها وفي حديث عائشة وكان واديها يجري نجلا اي
نزا وهو الماء القليل تعني وادي المدينة ويجمع على انجال ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد
الوبية ذات الانجال والبعوض اي النزور والبق وفي حديث الزبير وعينين نجلاوين يقال عين نجلاء
اي واسعة وفي حديث الزهري كان لمكلب صايد يطلب لها الفحولة يطلب نجلها اي ولدها وفيه من نجل
الناس نجلوه اي من عابهم وسبهم وقطع اعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش قال الازهري قاله الليث
بالحاء المهملة وهو تصحيف ومنه الحديث وتتخذ السيوف مناجل اراد ان الناس يتركون الجهاد ويشتغلون
بالحرث والزراعة والميم زايدة فيه هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله عليه وآله يقال نجم
النبت ينجم اذا طلع وكلما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه ما لا يقوم على ساق كما خص القايم على الساق
منه بالشجر ومنه حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة واثلة النجمة اخص من النجم كانها واحدته كنبتة
ونبت ومنه حديث حذيفة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم اي ينفذ ويخرج من
صدورهم وفيه اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شيء
وفي اخرى ما طلع النجم قط وفي الارض عاهة الا رفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه
نجوم وهو بالثريا اخص جعلوه علما لها فاذا اطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في الحديث واراد بطلوعها
طلوعها عند الصبح وفي العشر الاوسط من ايار والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها امراضا
ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها

تخفى لقربها

تخفى لقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا ابعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما اراد بهذا
الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد امن عليها من العاهة قال
القتيبي واحسب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اراد عاهة الثمار خاصة وفي حديث سعد والله لا ازيدك
على اربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه في اوقات معلومة متتابعة مشاهرة او مساناة ومنه تنجيم
المكاتب ونجوم الكتابة واصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها
فيقول اذا طلع النجم حل عليك مالي اي الثريا وكذلك باقي المنازل وفي حديث عمر بعدما نجمها اي ردها واشهرها
يقال نجمت الرجل اذا استقبلته بما يكف عنك فيه انا النذير العريان فالنجاء النجاء اي انجوا بانفسكم وهو
مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء وتكراره للتاكيد وقد تكرر في الحديث والنجاء السرعة يقال نجا ينجو
نجاء اذا اسرع ونجا من الامر اذا خلص وانجاه غيره وفيه انما ياخذ الذيب القاصية والشاذة والناجية اي
السريعة هكذا روي عن الحربي بالجيم ومنه الحديث اتوك على قلص نواج اي مسرعات الواحدة ناجية ومنه
الحديث اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا اي اسرعوا السير ويقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا ومنه حديث
لقمان واخرنا اذا استنجينا اي هو حامينا اذ يدفع عنا اذا انهزمنا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى
نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجي فعيل منه
وقد تناجيا مناجاة وانتجاء ومنه الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا ينتجي اثنان دون صاحبهما
اي لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوؤه ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه دعاه رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه
اي ان الله امرني ان اناجيه ومنه حديث ابن عمر قيل له ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في النجوى
يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيمة والنجوى اسم يقام مقام المصدر ومنه حديث الشعبي اذا عظمت
الحلقة فهي بذاء ونجاء اي مناجاة يكثر فيها ذلك وفي حديث بئر بضاعة يلقى فيها المحايض وما ينجي الناس
اي يلقونه من العذرة يقال منه انجى ينجي اذا القى نجوه ونجا وانجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج
النجو من البطن وقيل هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وانجيتها اذا قطعتها كانه
قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو
بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال اجد نجوي اكثر من رزئي اي ما يخرج مني اكثر مما يدخل وفي حديث
ابن سلام واني لفي عذق انجي منه رطبا اي التقط وفي رواية استنجي منه بمعناه باب النون مع الحاء فيه
طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله في الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كانه يلزم

نفسان يقاتل حتى تموت وفيه لو علم الناس ما في الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة اي بقرعة والمناحبة
المخاطرة والمراهنة ومنه حديث ابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم اي مراهنته لقريش بين الروم والفرس ومنه
حديث طلحة قال لابن عباس هل لك ان اناحبك وترفع النبي صلى الله عليه وآله فاخرك واجلك وترفع ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله من بيننا ولا تفتخر بقرابتك منه يعني انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخرة
وفي حديث ابن عمر لما نعي اليه حجر غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد ومنه
حديث الاسود بن المطلب هل احل النحيب اي البكاء وحديث مجاهد فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل
وحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فهل دفعت الاقارب او نفعت النواحب اي البواكي جمع ناحبة
نحر — في حديث الهجرة اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله في نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها
من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ومنه حديث الافك حتى اتينا الجيش في نحر الظهيرة وحديث
وادعه اتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت ابة ساعة زيادة وقد تكررت في الحديث وفي حديث
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه خرج وقد بكروا بصلوة الضحى فقال نحروها نحرهم الله اي صلوها في اول
وقتها من نحر الشهر وهو اوله وقوله نحرهم الله يحتمل ان يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا
وقتها وفي حديث الاخر حتى تدعق الخيول في نواحر ارضهم اي متقابلاتها يقال منازل بني فلان تتناحر
اي تتقابل وفي حديث حذيفة وكلت الفتنة بثلثة بالنحرير هو الفطن البصير بكل شئ وفي حديث
نخر — داود عليه السلام لما رفع راسه من السجود ما في كان وجهه نخارة من اللحم كانه من النخر وهو الدق
والنخس والمنخار الهاون ومنه المثل وقيل بالمنخار حب الفلفل وفي حديث بدر فجعل يتنخس الاخبار اي
نخس — يتتبع يقال تنخست الاخبار اي تتبعتها بالاستخبار وفي رواية يتحسب ويتجسس والكل بمعنى وفيه انه ذكر
قتلى احد فقال يا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل النحص بالضم اصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون استشهد
نحص — معهم يوم احد وفي حديث الزكوة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحض كثير اللحم
نحض — ومنه قصيد كعب عيرانة قذفت بالنحض عن عرض اي رميت باللحم رميا ما نحل والد ولدا من نحل افضل
نحل — من ادب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة
بالكسر العطية ومنه حديث النعمان بن بشير ان اباه نحله وفي حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين
كان مال الله نحلا اراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ام معبد لم تعبه نحلة اي دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبي لم اسمع
بالنحل في غير هذا الموضع الا في العطية وفي حديث قتادة بن النعمان كان بشير بن ابيرق يقول الشعر ويهجو به

اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وينحله بعض العرب اي ينسبه اليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل وفي حديث
ابن عمر مثل المؤمن مثل النحلة المشهور في الرواية بالخاء المعجمة وهي واحدة النخيل وروي بالحاء المهملة
يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه
وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وان
للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات
تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى وفيه دخلت
نحم — الجنة فسمعت نحمة من نعيم اي صوتا والنحم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبها سمي نعيم بن النحام
في حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله اي عرض له وقصد نحوه وانتحى ومنه الحديث
نحا — فانتحاه ربيعة اي اعتمده بالكلام وقصده وحديث الخضر عليه السلام وتنحوه اي اعتمد حرف السفينة
وحديث عايشة فلم انشب حتى انحيت عليها هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون
ومنه حديث ابن عمر انه راى رجلا يتنحى في سجوده فقال لا تشنين صورتك اي يعتمد على جبهته وانفه
حتى يؤثر فيهما ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه لها وصار
في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم وفيه يا بني انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم نحو
نخب — يعني ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل عليه السلام باب النون مع الخاء فيه ما اصاب
المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة
تنخب اذا عضت والنخب خرق الجلد ومنه حديث ابي لا تصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا
اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله اكثر ذكره الزمخشري مرفوعا ورواه بالخاء والجيم
وكذلك ذكره ابو موسى فيهما وقد تقدم وفي حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وقتل عمرو خرجنا
في النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء ومنه حديث ابن الاكوع
انتخب من القوم مائة رجل وفي حديث ابي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان
نخت — الذي لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل وفي حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من لية فاستقبل
نخبا ببصره وهو اسم موضع هناك وفي حديث ابي ولا نختة نملة الا بذنب هكذا جاء في رواية والنخت النتف
والحل بيديه قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد تقدم وفيه ليس في النخة صدقة هي الرقيق
نخخ — وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وتضم وقيل هي كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها
بالفتح وقال الفراء النخة ان ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه

انه بعث الى عثمان بصحيفة فيها لا تاخذن من الزخة والنخة شيئا وفيه انه لفظ بنخرة الصبي اى بانفه
نخر ونخرة الانف ثقبه والنخرة بالتحريك مقدم الانف والمنخر والمنخران ايضا ثقبا الانف ومنه حديث الزبير قال
لا يفطر النخرة الذي كانه يطلع من حجره وحديث عمر وقيل على رضي الله تعالى عنه انه اتي بسكران في شهر رمضان
فقال للمنخرين اى كبه الله للمنخرين ومثله قولهم في الدعاء لليدين وللفم وفي حديث ابن عباس لما خلق الله
ابليس نخر النخير صوت الانف وفي حديث عمرو بن العاص ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له
اتركب هذه وانت على اكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير للصوت الذي يخرج من
انوفها واهل مصر يكثرون ركوبها اكثر من ركوب البغال وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد
معه قال لهم نخروا اى تكلموا كذا فسر في الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت وروي بالجيم
وقد تقدم ومنه حديثه ايضا فتناخرت بطارقته اى تكلمت كانه كلام مع غضب ونفور وفيه ان قادما قدم
نخس عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس اى يصب بعضها
في بعض واصل النخس الدفع والحركة وفي حديث جابر انه نخس بعيره بمحجن ومنه الحديث ما من مولود الا نخسه
الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس في الحديث وفي حديث عائشة كان لنا جيران من الانصار
نخش يمنحوننا شيئا من البانهم وشيئا من شعير ننخشه اى نقشره وننزع عنه قشره ومنه نخش الرجل اذا هزل كان
لحمه اخذ عنه وفي صفته صلى الله عليه وآله كان منخوش الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشري
وروي منهوش ومنخوش والثلاثة في معنى المعروف وانتخش لحمه اذا ذهب ونخش الرجل اذا هزل قتلها
نخع قاله الجوهري وهو بالصاد المهملة وفيه ان انخع الاسماء عند الله ان يسمي الرجل ملك الاملاك اى
لصاحبه واهلكها له والنخع اشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر
ويقال له خيط الرقبة ويروى اخنع وقد تقدم ومنه الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا
رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها وفيه النخاعة في المسجد خطيئة هي البزقة التي تخرج من اصل
نخل الفم مما يلي النخاع وفيه لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة اى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة
نخم كماء دافق ومنه الحديث لا يقبل الله الا نخائل القلوب اى النيات الخالصة يقال تنخلت له النصيحة
اذا اخلصتها وفي حديث الحديبية ما تنخم النخامة الا وقعت في يد رجل النخامة البزقة التي تخرج من اقصى
الحلق وهو من مخرج الخاء المعجمة ومنه حديث امير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه لتنخمنها امية من فيها
كما تلفظ النخامة وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار فغنى ناخمهم الا اسقياني قبل جيش ابي بكر الناخم
نخا المغني والنخم اجود الغناء وفي حديث عمر فيه نخوة اى كبر وعجب وانفة وحمية وقد نخي وانتخى كزهي وازدهي

باب

ندب باب النون مع الدال في حديث موسى عليه السلام وان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضربه
اياه الندب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب في الحجر ومنه حديث مجاهد انه قرا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع وفيه انتدب الله
لمن يخرج في سبيله اى اجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب اى بعثته ودعوته فاجاب وفيه كل نادبة
كاذبة الا نادبة سعد الندب ان يذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله وفيه كان له فرس يقال له
المندوب اى المطلوب وهو من الندب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو
ندح اثر الجرح في حديث الزبير وقطع اندوح سحجر اى لبده قال ابو موسى كذا وجدته بالنون واحسبه بالباء
وقد تقدم وفيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اى سعة وفسحة يقال ندحت الشيء اذا
ندح وسعته وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اى سعة يعني ان في التعريض من القول من الاتساع ما يغني
الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه اى لا توسعيه
وتنشريه وارادت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن ومنه حديث الحجاج وادنادح اى واسع
ندد فند بعيره منها اى شرد وذهب على وجهه وفي كتابه لاكيدر وخلع الانداد والاصنام الانداد جمع ند بالكسر
وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اى يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله
ندر فيه ركب فرسا فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على ارض غليظة اى سقط ووقع ومنه
حديث زواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وآله وندرت والحديث الآخر ان
رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفي رواية فاندر ثنيته وفي حديث آخر فضرب راسه فندر وقد تكرر
في الحديث وفي حديث عمر ان رجلا ندر في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل الرجل معناه انه
ضرط كانها ندرت منه من غير اختيار وفي حديث امير المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب
كل غالب مظهر العجائب ومظهر الغرائب مطلوب كل طالب حجة فرض على الحاضر والغائب علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه انا قبل وعليه اندرورد قيل هي فوق التبان ودون السراويل تغطي الركبة
ندس منسوبة الى صانع او مكان وفي حديث ابي هريرة دخل المسجد وهو يندس الارض برجله اى يضرب بها والندس
ندغ الطعن وفي حديث الحجاج كتب الى عامله بالطائف ان ارسل الي بعسل الندغ والسحاء الندغ السعتر البري
وهو من مراعي النحل وقيل هو شجر خضر له ثمر ابيض واحدته ندغة ومنه حديث سليمان بن عبد الملك
ندم دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة فيه مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى
اى نادمين فاخرجه على مذهبهم في الاتباع لخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذي يرافقك

ونشاربك ويقال في الندم ندمان ايضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا برأسه وقد ندم يندم ندما وندامة
فهو نادم وندمان وفي حديث عمر اياكم ورضاع السوء فانه لابد ان ينتدم يوما اي يظهر اثره والندم
الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشري بكون الذال من الندم وهو الغم اللازم
اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره وفي حديث ابن عمر لو رايت قاتل عمر في الحرم ما ندهته اي ندا
زجرته والندهة الزجر به ومنه في حديث [illegible] قرب البيت من النادي النادي مجتمع القوم واهل
المجلس فيقع على المجلس واهله تقول ان بيته وسط الحلة او قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق ومنه
حديث الدعاء فان جار النادي يتحول اي جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وقد تقدم ومنه
الحديث واجعلني في الندي الاعلى الندي بالتشديد النادي اي اجعلني مع الملائكة وفي رواية واجعلني
في النداء الاعلى اراد نداء اهل الجنة اهل النار قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومنه حديث سرية بني سليم ما
كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي اي القوم المجتمعون وفي حديث ابي سعيد كنا انداء فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله الانداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل اراد كنا اهل انداء فحذف
المضاف وفيه لو ان رجلا ندى الناس الى مرماتين او عرقا اجابوه اي دعاهم الى النادي يقال ندوت القوم
اندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه سميت دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون وفي
حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس اي عند الاذان بالصلوة وعند القتال وفي حديث
يأجوج ومأجوج بينما هم كذلك اذ نودوا نادية اتى امر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا
فقلب نداء الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث ابن عوف وأودى سمعه الا ندايا اراد
الانداء فابدل الهمزة ياء تخفيفا وهي لغة بعض العرب وفي حديث الاذان فانه اندى صوتا اي ارفع واعلا
وقيل ابعد وفي حديثه احسن اعذب وقيل ابعد وفي حديث طلحة خرجت بفرس لي انديه التندية ان يورد
الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية ايضا تضمير الفرس
واجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال ندى الفرس والبعير تندية وندي هو
ندوا وقال القتيبي الصواب ابديه بالباء اي اخرجه الى البدو ولا تكون التندية الا للابل قال الازهري
اخطأ القتيبي والصواب الاول ومنه حديث الحبشيين اللذين تنازعا في موضع فقال احدهما مسرح
بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا اي موضع تنديتها وفيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء
دخل الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء
اكرهه ولا نديت كفي له بشيء وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان

فيهما

فيهما ندو يريد نداوة كذا جاء في مسند احمد وهو غريب انما يقال ندي الشيء فهو ند وارض ندية وفيها
نداوة وفيه بكر بن وائل ندى يتنحى يقال هو يتندى على اصحابه اي يتسخى باب النون مع الذال ندر
فيه كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر
المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف ايضا واصل الانذار الاعلام
يقال انذرته انذره انذارا اذا اعلمته فانا منذر ونذير اي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت
ومنه الحديث فلما عرف ان قد نذروا به هربوا اي علموا واحسوا بمكانه ومنه الحديث انذر القوم اي
احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر وفيه ذكر النذر مكررا يقال نذرت انذر وانذر نذرا
اذا اوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في احاديثه ذكر النهي
عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان
في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث
انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا
على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم
ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم وفي حديث ابن المسيب عن عمر و
عثمان قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة اي بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة واهل الحجاز
يسمون الارش نذرا واهل العراق يسمونه ارشا باب النون مع الراء فيه من لعب بالنردشير نرد
فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه النرد اسم اعجمي معرب وشير بمعنى حلو وفي حديث خالد بن صفوان ان الدرهم
يكسو النرمق اللين وهو فارسي معرب اصله النرم يريد ان الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاء في نرمق
رواية بكسر النرمق فان صحت فيريد انه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسر الشيء اللين الذي ليس من شانه ان
ينكسر لان الكسر يختص بالاشياء اليابسة والله اعلم باب النون مع الزاي فيه نزل الحديبية وهي نزح النزح نزح
بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة
ارحل عني فقد نزحتني اي انفدت ما عندي وفي رواية نزفتني ومنه حديث سطيح وعبد المسيح جاء من بلد
نزح اي بعيد فعيل بمعنى فاعل وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر النزر القليل اي ليس بقليل فيدل
على عي ولا كثير فاسد ومنه حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة او مقلاة اي قليلة الولد يقال امرأة
نزرة ونزور وفي حديث عمر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شيء مرارا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك
امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وآله مرارا لا يجيبك اي الححت عليه في المسألة الحاحا ادبك بسكوته عن

جوابك يقال فلان لا يعطي حتى ينزر اي يلح عليه ومنه حديث عائشة ما كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وآله
على الصلوة ان تلحوا عليه فيها وفي حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبئة ذات الاجال والبعوض و النز
النز ما يتحلب من الماء القليل في الارض نزت الارض نزا وانزت الارض اذا اخرجت النز وفيه رأيتني انزع على قليب استقى
منه الماء باليد نزعت الدلو انزعها نزعا اذا اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس
اذا جذبها ومنه حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو اي يجذب قوسه ويثب على فرسه
المنازعة المجاذبة في الاعيان والمعاني ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض فلالفين ما نوزعت في احدكم
فاقول هذا مني اي يجذب ويوخذ مني ومنه الحديث مالي انازع القرآن اي اجاذب في قرائته كانهم جهروا بالقراءة
خلفه فشغلوه وفيه طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال النزاع من القبائل هم جمع نازع و
نزيع وهو الغريب الذي نزع عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه اي ينجذب ويميل و
المراد الاول اي طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم في الله تعالى ومنه حديث ظبيان ان قبائل من الازد
نتحوا فيها النزائع اي الابل الغرائب انتزعوها من ايدي الناس ومنه حديث عمر قال لآل السائب قد اضويتم
فانكحوا في النزائع اي في النساء الغرائب من غير عشيرتكم يقال للنساء اللاتي تزوجن في غير عشائرهن
نزائع وفي حديث القذف انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه في الشبه اذا اشبهه ومنه الحديث لقد نزعت بمثلها في
التورية اي جئت بما يشبهها وفي حديث القرشي اسر في رجل انزع الانزع الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق
الجبين والنزعتان عن جانبي الراس مما لا شعر عليه وفي صفة علي البطين الانزع كان انزع الشعر له بطن وقيل
معناه الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان في حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ولم ترم الشكوك
بنوازعها عزيمة ايمانهم النوازع جمع نازعة من النزغ وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ
نزغا اي افسد واغرى ونزغه بكلمة سوء اي رماه بها وطعن فيه ومنه الحديث ابن الزبير فنزغه انسان
من اهل المسجد بنزيغة اي رماه بكلمة سيئة وقد تكرر في الحديث وفيه زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها
على كثرة الاستقاء في حديث ابي الدرداء ذكر الابدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك
الذي يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه وقيل اصله من النيزك وهو رمح قصير ومنه
الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك ومنه حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال
ان شهرا نزكوه اي طعنوا عليه وعابوه وفيه ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا النزول والصعود والحركة و
السكون من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية و
قربها من العباد وتخصيصها بالليل بالثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات

الله وعنده

الله عنه ذلك يكون النية خالصة والرغبة الى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة وفي حديث الجهاد لا تنزلهم
على حكم الله ولا تنزلهم واعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ في حكم الله ولا تفي به فتأثم يقال نزلت عن الامر
اذا تركته كانك كنت مستعليا عليه مستوليا وفي حديث ميراث الجد ان ابا بكر انزله ابا اي جعل الجد في منزلة
الاب واعطاه نصيبه من الميراث وفيه نازلت ربي في كذا اي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة
من النزول عن الامر او من النزال في الحرب وهو تقابل القرنين ومنه اللهم اني اسألك نزل الشهداء النزل
في الاصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت
واكرم نزله وقد تكرر في الحديث وفيه كان يصلي من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله الا نزهه واصل النزه البعد
وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث في تفسير سبحان الله هو تنزيهه اي ابعاده
عن السوء وتقديسه ومنه حديث ابي هريرة الايمان نزه اي بعيد عن المعاصي وحديث عمر الجابية ارض نزهة
اي بعيدة من الوباء والجابية قرية بدمشق وحديث عائشة صنع رسول الله صلى الله عليه وآله فرخص فيه فتنزه
عنه قوم اي تركوا وابعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد وفي حديث
المعذب في قبره كان لا يستنزه من البول اي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه وفيه ان رجلا اصابته جراحة
فنزي منها حتى مات يقال نزي دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع ومنه حديث ابي عامر الاشعري انه رمي بسهم في
ركبته فنزي منه فمات وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه امرنا ان لا ننزي الحمر على الخيل اي
نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشيء انزو نزوا اذا وثبت عليه وقد يكون في الاجسام والمعاني قال الخطابي
يشبه ان يكون المعنى فيه والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها
والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب والجهاد واحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس
للبغل شيء من ذلك فاحب ان يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها وفي حديث السقيفة فنزونا على سعد اي وقعوا عليه
ووطئوه ومنه حديث وائل بن حجر ان هذا انتزى على ارضي فاخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزي
ايضا تسرع الانسان الى الشر والحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر في الحديث **باب النون**
مع السين فيه من احب ان ينسأ في اجله فليصل رحمه النساء التأخير يقال نسأت الشيء نسأ وانسأته انساء اذا اخرته
والنساء الاسم ويكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه
اي مظنته وموضعه ومنه حديث ابن عوف وكان قد انسئ له في العمر وحديث علي رضي الله تعالى عنه من سره النساء
ولا نساء اي تأخير العمر والبقاء ومنه الحديث لا تنسئوا الشيطان اي اذا اردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى
غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد ان ذلك مهلة مسولة من الشيطان وفيه انما الربا في النسيئة هي البيع الى اجل معلوم

وهذا مذهب ابن عباس كان يرى

يريدان بيع الربويات بالنساء خير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة
بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وان الربا مخصوص بالنسيئة وفي حديث عمر ارموا فان الرمي جلادة
واذا رميتم فانتسئوا عن البيوت اي تأخروا وهكذا يروى بالهمز والصواب فانتسوا بلا همز ويروى
بنسوا اي تأخروا يقال بنسأت اذا تأخرت وفي حديث ابن عباس كانت النساة في كندة بالضم وسكون السين
النسء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسيء فعيل بمعنى مفعول ومنه فيه كانت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تحت ابي العاص ابن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة ارسلها الى ابيها وهي نسوء اي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسوة نساء اذا تأخر
حيضها ورجي حبلها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن اذا جعلت فيه الماء تكثره
به والحمل زيادة قال الزمخشري النسوء على فعول وروي نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية
بالمصدر ومنه الحديث انه دخل على ام عامر بن ربيعة وهي نسوء وقد وابتدى فقال ابشري بعبد الله
خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله وفي حديث ابي بكر وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العلم
بالانساب والهاء فيه للمبالغة وقيل لها في العلامة فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله زيد بن حارثة الى نسب
جذام فاول من لقيهم رجل على فرس ادهم كان ذكره على منسج فرسه المنسج ما بين معرز العنق الى منقطع
الحارك في الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق وقيل هو بكسر نسج
الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارك من البعير ومنه الحديث رجال جاعلوا رماحهم على مناسج
خيولهم هي جمع المنسج وفي حديث عمر من يدلني على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب فيه واصله الثوب النفيس
لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال الا في المدح ومنه حديث عائشة تصف عمر كان
والله احوذيا نسيج وحده وفي حديث جابر فقام في نساجة ملتحفا بها هي ضرب من الملاحف منسوجة كانها
سميت بالمصدر يقال نسجت انسج نسجا ونساجة وفي حديث التفسير النسق هي النخلة تنسج نسجها كذا جاء في مسلم و
الترمذي وقال بعض المتأخرين هو وهم وانما هو بالحاء المهملة وقال معناه ان تنحي قشرها عنها وتملس
وتحمر وقال الازهري النسج ما تحات عن التمر من قشره واقماعه مما يبقى في اسفل الوعاء فيه لم تكن نبوة الا تناسخت نسخ
اي تحولت من حال الى حال يعني امر الامة وتغاير احوالها وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله بل نطفة
تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح هو المذكور في قوله تعالى نسر
ولا يغوث ويعوق ونسرا وفي حديث علي [illegible] كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل
منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة وللمنسر في

غير هذا

نظف تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار في الحديث فيه ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله كناية
عن تنزهه عن سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة
ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن
الحرام والشبه ثم الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نظفوا افواهكم فانها طرق القرآن اي صونوها
عن الكفر والفحش والغيبة والنميمة والكذب وامثالها وعن اكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها
من النجاسات والسواك وفيه تكون فتنة تستنظف العرب اي تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الخراج ولا
نظم يقال نظفته ومنه حديث الزهري فقدرت اني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه في اشراط الساعة و
نعب آيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه باب
النون مع العين في دعاء داود عليه السلام يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته
وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره
وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه
ويسود فيعاوده ابوه وامه في صفته صلى الله عليه وآله يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله النعت وصف
الشيء بما هو فيه من حسن ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن و
نعثل القبيح في مقتل عثمان لا يمنعنك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها
برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع ومنه حديث عائشة
نعج اقتلوا نعثلا تعني عثمان وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة في شعر خفاف بن ندبة و
الناعجات المسرعات النجاء يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان في حديث عمر لا اقلع عنه حتى اطير
نعر نعرته وروي حتى انزع النعرة التي في انفه النعر بالتحريك ذباب ازرق تطير يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل
في انفه فيركب راسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر حتى ازيل نخوته
واخرج جهله من راسه اخرجه الهروي من حديث عمر والزمخشري حديثا مرفوعا ومنه حديث
ابي الدرداء اذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها اي
كبرهم وجهلهم وفي حديث ابن عباس اعوذ بالله من شر عرق نعار النعار في بالدم اذا ارتفع وعلا
وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه ومنه حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه
نعس اي ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها قد تكرر فيه ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس
نعاسا ونعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن واول اليوم وفيه ان كلماته بلغت ناعوس

يريد جماعة اهلنا قال ابو موسى والمحفوظ بسكون الشين كانه تسمية بالمصدر ومنه الحديث ضموا نواشيكم
في ثورة العشاء اي صبيانكم واهلكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم وفي حديث
خديجة دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش وهي الكاهنة وتروى بالهمز وغير الهمز يقال
هو يستنشي الاخبار اي يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء
والكاهنة تستحدث الامور وتجدد الاخبار ويقال من اين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز اي
من اين علمته وقال الازهري مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا يدخله التعريف
والتانيث في حديث العباس يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله اي تضاموا
نشب ونشب بعضهم في بعض اي دخل وتعلق يقال نشب في الشيء اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب ان
فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه ومنه حديث عائشة وزينب لم انشب
اي انحنت عليها وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الاحنف ان الناس نشبوا في قتل عثمان اي علقوا
يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفيه ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعني
اشتراه فقال شريح هو للاول في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله فنشج الناس يبكون النشيج صوت
نشج معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاه في صدره وقد نشج ينشج ومنه حديث عمر انه قرا سورة يوسف
في الصلوة فبكا حتى سمع نشيجه خلف الصفوف ومنه حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت اضلاعه
وحديث عائشة تصف اباها شجي النشيج ارادت انه يحزن من يسمعه يقرا في حديث ابي بكر قال لعائشة
انظري ما زاد من مالي فرديه الى الخليفة بعدي فاني كنت نشحتها جهدي اي اقللت من الاخذ منها
نشح والنشح الشرب القليل وانتشحت الابل اذا شربت ولم ترو وفيه ولا تحل لقطتها الا لمنشد يقال نشدت
الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وانشدتها فانا منشد اذا عرفتها ومنه الحديث قال لرجل ينشد ضالة
نشد في المسجد ايها الناشد غيرك الواجد قال ذلك تاديبا له حيث طلب ضالته في المسجد وهو من النشيد
رفع الصوت وقد تكرر في الحديث فيه نشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم يقال نشدتك الله
وانشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله اي سالتك واقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا
ومناشدة وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت
زيدا وبزيد او لانهم ضمنوه معنى ذكرت فاما انشدك بالله فخطا ومنه حديث قيلة تنشدت عليه فسالته
الصحبة اي طلبت منه وفي حديث ابي سعيد ان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدتك الله فينا النشدة
مصدر كما ذكرنا واما نشدك فقيل انه حذف منها التاء واقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله

البحر قال ابو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبه
فصحفه بعضهم وليس هذه اللفظة اصلا في مسند اسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير انه
بابي موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما اوردت نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب
فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف اصله ومعناه فيه واذا نعش فلا انتعش اي فلا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعش
نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه
واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير ومنه حديث عمر انتعش نعشك الله اي ارتفع وحديث عائشة فانتاش
الدين ينعشه اي استدركه باقامته من مصرعه ويروى فانتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل وحديث
جابر فانطلقنا به ننعشه اي ننهضه ونقوي جاشه في حديث ابي مسلم الخولاني انعظ امرء عازم يقال
نعظ الذكر اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعني انه امر شديد نعظ
في حديث عطاء رايت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة
بالتحريك جلدة او سير يشد في آخرة الرحل يعلق فيه الشيء يكون مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء نعف
الرحل يشقق سيورا وتكون على آخرته فيه قال النساء عثمن بن مظعون لما مات ابكين واياكن ونعيق
الشيطان يعني الصياح والنوح واضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه ومنه حديث المدينة آخر من يحشر
راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما اي يصيحان يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعيقا نعق
فهو ناعق اذا دعاها لتعود اليه وقد تكرر في الحديث فيه اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال النعال
جمع نعل وهو ما غلظ من الارض في صلابة وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها نعل
تنشف الماء وفيه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة نعل السيف الحديدة التي تكون
في اسفل القراب وفيه ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال يا خير من يمشي بنعل فرد النعل مؤنثة
وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تانيثها غير حقيقي والفرد
هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس
الملوك يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وانعلت الخيل بالهمز ومنه الحديث ان غسان
تنعل خيلها وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال في الحديث فيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف نعم
انعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه ومنه الحديث انها لطير ناعمة اي سمان مترفة وفي
حديث صلوة الظهر فابرد بالظهر وانعم اي اطال الابراد واخر الصلوة ومنه قولهم انعم النظر في الشيء
اذا اطال التفكر ومنه الحديث وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا وفضلا يقال احسنت الي وانعمت

اي زدت

وعمرك الله والا لم يتكلم بنشدك ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوي قد حرفه عن ننشدك او
اراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه او لم يبلغهما مجيئه في الحديث فحذف الفعل الذي هو
انشدك ووضع المصدر موضعه مضافا الى الكاف الذي كان مفعولا اولا ومنه حديث عثمان فانشده له رجال
اي اجابوه يقال نشدته فانشدني وانشد لي اي سألته فاجابني وهذه الالف تسمى الف الازالة يقال قسط
الرجل اذا جار واقسط اذا عدل كانه ازال جوره وهذا ازال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث
كثيرا على اختلاف تصرفها (نشر) فيه انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من الرقية
والعلاج يعالج به من كان يظن ان به مسا من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء اي يكشف و
يزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا ومنه الحديث فلعل طبا اصابه ثم نشره بقل اعوذ
برب الناس اي رقاه والحديث الآخر هلا تنشرت وفي حديث الدعاء لك المحيا والممات واليك النشور يقال
نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياه ومنه حديث ابن عبد عمر فهلا الى الشام
ارض المنشر اي موضع النشور وهي الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيمة وهي ارض المحشر
ومنه الحديث لا رضاع الا ما انشر العظم وانبت اللحم اي شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاي وفي
حديث الوضوء فاذا استنثر خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء قال الخطابي المحفوظ استنثرت
بمعنى استنشقت فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه ومنه حديث الحسن اتلك نشر الماء هو بالتحريك
ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا اي منتشرين متفرقين ومنه حديث عائشة فرد نشر الاسلام
على غره اي رد ما انتشر منه الى حالته التي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ارادت امر الردة وكفاية
ابيها اياه وهو فعل بمعنى مفعول وفيه انه لم يخرج في سفر الا قال حين ينهض من النشر ضد الطي ويروى بالبا
الموحدة والسين المهملة وفي حديث معاذ ان كل نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما اعطي نشرها
نشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو الكلا اذا يبس ثم اصابه مطر في آخر الصيف فاخضر وهو
ردي للراعية فاطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة وفي حديث معوية انه خرج ونشره امامه المنشر بالسكون
الريح الطيبة اراد سطوع ريح المسك منه وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف هو المئزر سمي به لانه
ينشر ليؤتزر به وفيه لا رضاع الا ما انشز العظم اي رفعه واعلاه واكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض
ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا فقام ومنه الحديث انه كان اذا اوفى على نشز كبر اي ارتفع على رابية في
سفره وقد تسكن الشين ومنه الحديث في خاتم النبوة بضعة ناشزة اي قطعة لحم مرتفعة عن الجسم ومنه الحديث
اتاه رجل ناشز الجبهة اي مرتفعها وقد تكرر في الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المرأة

على زوجها

على زوجها فهي ناشز وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته ونشز عليها زوجها اذا جفاها واضر بها والنشوز
كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته له (نشش) فيه انه لم يصدق امرأة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش النش
نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية اربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم وقيل النش يطلق على
النصف من كل شيء وفي حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه
حديث الزهري انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان اي يطيب بان يغلى في القدر
مع الريحان حتى ينش ومنه حديث الشافعي وارضاه في صفة الادهان مثل البان المنشوش بالطيب ومنه
حديث عطاء سئل عن الفارة تموت في السمن الذائب او الدهن قال ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك
اي يخلط ويداف والاصل الاول وفي حديث عمر انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة اي يسوقهم الى
بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم وفي حديث الاحنف نزلنا
سبخة نشاشة البصرة اي ندية تنز بالماء لان السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة
التي لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها (نشط) في حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وقد تكرر في الحديث
وكثيرا ما يجيء في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها
اذا حللتها ومنه حديث عوف بن مالك رأيت كان سببا من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله عليه وآله
ثم اعيد فانتشط ابو بكر اي جذب الى السماء ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البئر انشطها اذا جذبتها
ورفعتها اليك ومنه حديث ام سلمة دخل عليها عمار وكان اخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها
ويروى فانتشط وفي حديث ابي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفي رواية انشأن
به نشطا اي لسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته والانشاط بمعنى طفقن ولحقن وفي حديث
عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط
له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط (نشغ) فيه لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ او ينشغ النشغ
في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شيء فائت واسفا عليه وعن الاصمعي
النشغات عند الموت فوقات خفيفات جدا واحدتها نشغة ومنه حديث ابي هريرة انه ذكر النبي
صلى الله عليه وآله فنشغ نشغة اي شهق وغشي عليه ومنه حديث ام اسمعيل فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل
معناه يمتص بفيه من نشغت الصبي دواء فانتشغه ومنه حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد اي اتسع وكثر
هذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم (نشف) في حديث طلق انه صلى الله عليه وآله قال لنا اكسروا بيعتكم و
انضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف اصل النشف دخول الماء في الارض والثوب

يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه وارض نشفة ومنه الحديث كان
لرسول الله صلى الله عليه وآله نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه ومنه حديث
ابي ايوب فقمت انا وام ايوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء وفي حديث عمار انه اتى النبي صلى الله عليه وآله
فراى به صفرة فقال اغسلها فذهبت فاخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة
بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف وهي حجارة سود كانها احرقت بالنار فاذا تركت على راس الماء
طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة اظلتكم الفتن ترمى
بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف يعني ان الاولى من الفتن لا تؤثر في اديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة
حجارة قد احميت بالنار وكانت رضفا فهي ابلغ في اديانهم واثلم لابدانهم وفيه انه كان يستنشق في وضوئه ثلاثا
اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة ومنه الحديث ان للشيطان نشوقا
ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب في الانف وقد انشقته الدواء انشاقا يعني ان له وساوس
مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفيه ذكر له رجل فقيل هو من اطول اهل المدينة صلوة فاتاه فاخذ بعضده
فنشله نشلات اي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر ومنه الحديث انه مر على قدر
فانتشل منها عظما اي اخذه قبل النضج وهو النشيل وفي حديث ابي بكر قال لرجل في وضوئه عليك بالمنشلة
يعني موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا اراد غسله نشل الخاتم اي اقتلعه ثم غسله وفي مقتل عثمان
لما نشم الناس في امره اي طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم في الامر اذا اخذوا في الشر ونشم في الشيء وتنشم
اذا ابتدا فيه ونال منه وفي حديث عمر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل ومعناه انه شبهه
بابيه العباس في شهامته ورايه وجراته على القوم وقيل اراد ان كلمته منه حجر من جبل ان مثلها يجيء من مثله
وقال الحربي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة وقال الازهري يقال شنشنة ونشنشة وقد جاء في رواية
قال له نشنشة اعرفها من اخزم وقد تقدمت في حديث شرب الخمر ان انتشى لم تقبل له صلوة اربعين
يوما الانتشاء اول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر في الحديث
وفيه اذا استنشيت واستنثرت اي استنشقت بالماء في الوضوء من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها وفي حديث
خديجة دخل عليها مستنشية من مولدات قريش اي كاهنة وقد تقدم في المهموز باب النون مع الصاد
في حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله مردفي الى نصب من الانصاب
فذبحنا له شاة وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح لغير الله
وفي رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه الى الطعام فقال زيد انا لا ناكل مما ذبح

على النصب

على النصب النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل
هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربي قوله ذبحنا له شاة يحتمل وجهين احدهما
ان يكون زيد فعله عن غير امر النبي صلى الله عليه وآله ولا رضاه الا انه كان معه فنسب اليه ولان زيدا لم يكن
معه من العصمة ما كان مع النبي صلى الله عليه وآله وبارك والثاني ان يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك
عند صنم كانوا يذبحون عنده لا انه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فاما اذا جعل الحجر الذي يذبح
عندها فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو ان ذلك اللحم مما كانت قريش يذبحه لانصابها فامتنع لذلك
وكان زيد يخالف قريشا في كثير من امورها ولم يكن الامر كما ظن زيد ومنه حديث اسلام ابي ذر فخررت
مغشيا علي ثم ارتفعت كاني نصب احمر يريد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كالنصب المحمرة بدم الذبائح
ومنه شعر الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وآله وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدا يريد الصنم وقد تكرر في الحديث وذات النصب موضع على اربعة برد من المدينة وفي حديث الصلوة
لا ينصب راسه ولا يقنعه اي لا يرفعه كذا في سنن ابي داود والمشهور لا يصبي ويصوب وقد تقدما ومنه
حديث ابن عمر من اقذر الذنوب رجل ظلم امراة صداقها قيل لليث انصب ابن عمر الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال وما علمه لولا انه سمعه منه اي اسنده اليه ورفعه والنصب اقامة الشيء ورفعه
وفيه فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها والنصب التعب وقد نصب ينصب ونصبه غيره و
انصبه ومنه حديث الدجال ما ينصبك منه وروي يضنيك منه من الضنى الهزال والضعف واثر المرض و
قد تكرر في الحديث وفي حديث السائب بن يزيد كان رباح بن المعترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون
ضرب من اغاني العرب يشبه الحداء وقيل هو الذي احكم من النشيد واقيم لحنه ووزنه ومنه حديث نائل
مولى عثمان فقلنا لرباح بن المعترف لو نصبت لنا نصب العرب قال الاصمعي وفي الحديث كلهم كان ينصب اي يغني
النصب في حديث الجمعة وانصت ولم يلغ قد تكرر ذكر الانصات في الحديث يقال انصت ينصت انصاتا اذا
سكت سكوت مستمع وقد نصت ايضا وانصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد ومنه حديث طلحة قال له رجل
بالبصرة انشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني قال الهروي انصته وانصت له مثل نصحته
وانصحت له قال الزمخشري انصتوني من الانصات وتعديته بالحذف اي استمعوا الي فيه ان الدين
النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير
للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص
يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته و

لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته و
الانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة
المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وفي حديث ابيّ سالت النبي صلى الله عليه وآله عن التوبة النصوح هي البالغة
في النصح التي لا يعاود بعدها الذنب وفعول من ابنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح
نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة (نصر) فيه كل مسلم محرم اخوان نصيران اي هما اخوان يتناصران
ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل او مفعول لان كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره
ينصره نصرا اذا اعانه على عدوه وشد منه ومنه حديث الضيف المحروم فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى
ليلته قيل يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما ياكل ويخاف على نفسه التلف فله ان ياكل من مال اخيه المسلم
بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وفيه ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب اي تمطرهم يقال نصرت الارض
فهي منصورة اي ممطورة ونصر الغيث البلد اذا اعانه على الخصب والنبات وقيل هذا الخبر انما جاء في قصة
خزاعة وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش في الحرم بعد الصلح فورد على النبي صلى الله عليه وآله وارد منهم
منتصرا فقال ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب يعني ما فيها من الملائكة فهو من النصر والمعونة
(نص) وفيه لا يؤتين منكم احد اي قلقا كذا قيل في الحديث وفيه انه لما دفع من عرفة سار العنق فاذا وجد فجوة نص
النص التحريك حتى يستخرج اقصى سير الناقة واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع
ومنه حديث ام سلمة لعائشة ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات
ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعتها في السير ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة
اولى اي اذا بلغت غاية البلوغ من سنها الذي يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها فعصبتها اولى بها من امها
وفي حديث كعب يقول الجبار احذروني فاني لا اناص عبدا الا عذبته اي لا استقصي عليه في السؤال والحساب
وهي مفاعلة منه وروى الخطابي عن عون بن عبد الله مثله ومنه حديث عمرو بن دينار ما رايت رجلا انص
للحديث من الزهري اي ارفع له واسند وفي حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت السائب فلما نصت
لتهدى اليه طلقها اي اقعدت على المنصة وهي بالكسر سرير العروس وقيل هي بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم
نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شيء اظهرته فقد نصصته ومنه حديث هرقل ينصهم اي يستخرج رايهم
ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة اي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام (نصع) فيه المدينة
كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي يخلص ويروى تنضع طيبها ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم وفي
حديث الافك وكان متبرز النساء بالمدينة قبل ان تبنى الكنف في الدور المناصع هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة

واحدها

واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه الحديث
ان المناصع صعيد افيح خارج المدينة (نصف) فيه الصبر نصف الايمان اراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان
نسك وورع فالنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهي عنه بالصبر فكان الصبر نصف
الايمان وفيه ان احدكم انفق ما في الارض ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه هو النصف كالعشير في العشر ومنه
حديث ابن الاكوع لم يغلها مد ولا نصيف وفي صفة الحور ولنصيف احداهن خير من الدنيا وما فيها
هو الخمار وقيل المعجر وفي حديث عمر مع زنباع بن روح متى الق بيلدة لي النصف منها يقرع السن من ندم
النصف بالكسر الانتصاف وقد انتصف من خصمه ينتصف انتصافا ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ولا يفعلوا بيني
وبينهم نصفا اي انصافا وفي حديث ابن الصبغاء بين القران السوء والنواصف جمع ناصفة وهي الصخرة
ويروى النواصف وقد تقدم وفي قصيد كعب شد النهار ذراعي عيطل نصف والنصف بالتحريك التي بين الشابة
والكهلة ومنه الحديث حتى اذا كان بالمنصف اي الموضع الوسط بين الموضعين ومنه حديث السائب حتى اذا
انصف الطريق اتاه الموت اي بلغ نصفه ويقال فيه نصفه ايضا وفي حديث داود عليه السلام دخل المحراب و
اقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل نصافة اذا خدمته ومنه حديث
ابن سلام فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي (نصل) فيه مرة سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب اي اقبلت من
قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق او ظهر من حجاب ويروى تنصلت هذه تنصر بني كعب اي اقبلت
من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق او ظهر من حجاب ويروى تنصلت اي تقصد للمطر وقد تقدم
وفيه انهم كانوا يسمون رجبا منصل الاسنة اي مخرج الاسنة من اماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا
اسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك
سمي به يقال نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت نصله فهو من الاضداد وانصلته فانتصل
اذا نزعت نصله ومنه حديث ابي موسى وان كان لرمحك سنان فانصله اي انزعه ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه
ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه
النصل ونصل ايضا اذا ثبت نصله في الشيء ولم يخرج فهو من الاضداد وفي حديث ابي سفيان فامرط
قذذ السهم وانتصل وفيه من تنصل اليه اخوه فلم يقبل اي انتفى من ذنبه واعتذر اليه وفي حديث الخدري
فقام النحام العدوي يومئذ وقد اقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر او ذراع وجمعه
نصل ومنه حديث خوات فاصاب ساقه نصيل حجر (نضنض) في حديث ابي بكر دخل عليه وهو ينضنض لسانه و
يقول ان هذا اوردني الموارد اي يحركه يقال بالصاد والضاد معا ومنه قولهم حية نضناض ونضناض للذي

يكثر تحريك لسانه وقيل اذا كانت سريعة التلوى لا تثبت وفي حديث آخر ما ينصنص بها لسانه اى ما يحركه وفي حديث
عائشة سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل انصوه نصوا اذا مددت
ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت ومنه الحديث ان زينب تسلبت على حمزة ثلثة ايام فامرها نصا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان تنصى وتكتحل اى تسرح شعرها اراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا وفي حديث
ابن عباس قال للحسين لما اراد العراق لولا انى اكره لنصوتك اى اخذت بناصيتك ولم ادعك تخرج ومنه
حديث عائشة لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وآله تناصيني غير زينب اى تنازعني وتباريني وهو ان
يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر ومنه حديث مقتل عمر فثار اليه فتناصيا اى تواخذا بالنواصي وفي
حديث ذى المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم اى يختار من
نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للاتباع اذناب وقد انتصيت من القوم
رجلا اى اخترته وفي الحديث رأيت قبور الشهداء حتى قد نبت عليها النصى هو نبت سبط ابيض من
افضل المراعى **باب النون مع الضاد** فيه ما نضب عنه البحر وهو حى فمات فكلوه يعنى حيوان البحر نضب
اى نزح ماؤه ونشف ونضب الماء اذا غار ونفد ومنه حديث الازرق بن قيس كنا على شاطئ النهر بالاهواز
وقد نضب عنه الماء وقد يستعار للمعانى ومنه حديث ابي بكر نضب عمره وضحا ظله اى نفد عمره وانقضى
في حديث عمر فترك صبية صغارا ما يستنضجون كراعا اى ما يطبخون كراعا لعجزهم وضعفهم يعنى لا يكفون نضج
انفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفي رواية وما ينضج كراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث لقمن
وترب من نضيج بعيد من نئ النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول اراد انه يأخذ ما طبخ لاكل المنزل وطول مكثه في
الحي وانه لا يأكل النى كما يأكل من اعجله الامر عن انضاج ما اتخذ وكان يأكل من غزو واصطاد فيه ما سقى من الزرع نضحا نضح
ففيه نصف العشر اى ما سقى بالدوالى والاستقاء والنواضح الابل التى يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث
اتى رجل فقال ان ناضح بنى فلان قد ابد عليهم ويجمع ايضا على نضاح ومنه الحديث اعلفه ناضحك هكذا
جاء في رواية وسمى بعضهم بالرقيق الذين يكونون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح ومنه حديث
معوية قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك لانهم كانوا
اهل حرث وزرع وسقى وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من السنن العشر الانتضاح بالماء
وهو ان يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء
ونضحه به اذا رشه عليه ومنه حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو ما يتحرك ما يتوشش منه عند
التوضؤ كالنشر ومنه حديث قتادة النضح من النضح يريد من اصابه نضح من البول وهو الشئ اليسير منه رشاش كرؤوس الابر

وفيه

وفيه انه قال للرماة يوم احد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا اى ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا
رموهم وفي حديث هجاء المشركين كانوا يرمون نضح النبل وفي حديث الاحرام ثم اصبح محرما ينضح طيبا اى يفوح
والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح
وروى بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطخ يبقى له اثر قالوا وهو اكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة
فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه وجد فاطمة
وقد نضحت البيت بنضوح اى طيبته وهى في الحج وقد تكرر ذكره في الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل و
الازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه وحديث الحيض ثم لتنضحه اى تغسله وفي حديث ماء الوضوء
فمن نائل وناضح اى راش مما يبده على اخيه فيه فيه ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما ايهما نضخ
اكثر والاكثر انه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة اقل من المهملة
وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا
وبالمهملة من غير تعمد ومنه حديث النخعى لم يكن يرى بنضخ البول بأسا يعنى نشره وما ترشش منه ذكره الهروى
بالخاء المعجمة وفي قصيد كعب من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت يقال عين نضاخة اى كثيرة الماء فوارة
اراد ان ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق فيه ان جبرئيل عليه السلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد له هو السرير نضد
الذى تنضد عليه الثياب اى يجعل بعضها على بعض وهو ايضا متاع البيت المنضود وفي حديث
ابى بكر لتتخذن نضائد الديباج اى الوسائد واحدتها نضيدة وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من اصلها
الى فرعها اى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى اعلاها وهو فعيل
بمعنى مفعول فيه نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها نضره ونضره وانضره اى نعمه ويروى بالتخفيف نضر
والتشديد من النضارة وهى في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره ومنه الحديث
قال يا معشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به وفي حديث
عاصم الاحول رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وآله عند انس وهو قدح عريض من نضار اى من
خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسى اللون وقيل النبع للخلاف والنضار الذهب
ايضا وقيل النضار حمر من خشب احمر ومنه حديث النخعى لا بأس ان يشرب في قدح النضار وفي حديث عمر كان نضض
يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا وورقا وقد نض المال ينض اذا تحول نقدا بعد ان كان
متاعا ومنه الحديث خذ صدقة ما قد نض من اموالهم اى ما حصل وظهر من اثمان امتعتهم وغيرها ومنه
حديث عكرمة في الشريكين اذا ارادا ان يتفرقا يقتسمان ما نض بينهما من العين ولا يقتسمان الدين كره ان يقسم

الدين لا ينزلها استوفاه لاحدهما ولم يستوف الآخر فيكون ربا ولكن يقسمانه بعد القبض وفي حديث عمران
والمرأة صاحبة المزادة قال والمزادة تكاد تنفض من الملء اي تنشق ويخرج منها الماء يقال نفض الماء من العين
اذا نبع فيه فيه انه مر بقوم ينتضلون اي يرتمون بالسهام يقال انتضل القوم وتناضلوا اي رموا للسبق وناضله
اذا راماه وفلان يناضل عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه ومنه الحديث بجد الله كرمه
وسعها فيكم كنت اناضل اي اجادل واخاصم وادافع ومنه شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله
كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل في حديث ابي بكر دخل عليه وهو ينضنض لسانه
اي يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم فيه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي يهزله ويجعله
نضوا والنضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كلمات لو رحلتم فيهن
المطي لانضيتموهن وحديث ابن عبد العزيز انضيتم الظهر اي اهزلتموه ومنه الحديث ان كان احدنا
ليأخذ نضوا اخيه وفي حديث جابر وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى في يده اسهما اي اخذ واستخرجها
من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه اذا اخرجه وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضي نصل
السهم وقيل هو السهم قبل ان ينحت اذا كان قدحا وهو اولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي
وقيل هو من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا
باب النون مع الطاء فيه فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا معناه ان فارس تقاتل
المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه ومنه الحديث لا ينتطح فيها عنزان اي
لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شان التيوس والكباش لا العتود وهو اشارة الى قضية
مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع في حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي التنطس التقذر
وقيل هو المبالغة في الطهور والتانق فيه وكل من تانق في الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس وفيه
هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار
الاعلى من الفم ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا
تنطع اهل العراق اي تتكلفوا القول والعمل وقيل اراد به ههنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى
يصل الى الغار الاعلى ويستحب للصائم ان يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور ومنه حديث ابن مسعود اياكم
والتنطع والاختلاف فانما هو كقول احدكم هلم وتعال اراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة وان مرجعها
كلها الى وجه واحد من الصواب كما قيل ان هلم بمعنى تعال فيه لا يزال الاسلام يزيد واهله وينقص الشرك واهله
حتى يسير الراكب من النطفتين بحر المشرق والمغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل اخص وقيل اراد

ماء الفرات

ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري لا يخشى في طريقه احدا يجوز عليه ويظلمه
والذي جاء في كتاب الازهري لا يخشى الا جورا اي لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق ومنه
الحديث انا نقطع اليكم هذه النطفة يعني ماء البحر ومنه حديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وامهلها عند النطاف
والاعشاب يعني الابل والماشية النطاف جمع نطفة يريد انها اذا وردت على المياه والعشب يدعها لترد وترعى
ومنه الحديث قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة في اداوة اراد بها ههنا الماء القليل وبه سمي المني نطفة
لقلته وجمعها نطف ومنه الحديث تخيروا لنطفكم وفي رواية لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة وهو حث
على استخارة ام الولد وان تكون صالحة عن نكاح صحيح او ملك يمين وقد نطف الماء ينطف وينطف
اذا قطر قليلا قليلا ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله رايت ظلة تنطف سمنا وعسلا اي
تقطر ومنه صفة المسيح صلى الله عليه وآله ينطف راسه ماء ومنه حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها
تنطف في حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف
علياء تحتها النطق النطق جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي نواح واوساط منها
شبهت بالنطق التي تشد بها اوساط الناس ضربه له مثلا في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته
بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته شرفه والمهيمن نعته اي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلا
مكان من نسب خندف وفي حديث ام اسمعيل اول من اتخذ النساء المنطق ام اسمعيل اتخذت منطقا المنطق
النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد في وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله
على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت
تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وآله
وابي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وفي
حديث عائشة فعمدت الى حجور مناطقهن فشققنها واختمرن بها وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل
النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب وفي حديث ابن المسيب كره ان يجعل نطل النبيذ
في النبيذ ليشتد بالنطل هو ان يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه واذا لم يبق الا العكر والدردي صب
عليه الماء وخلط بالنبيذ الطري ليشتد يقال ما في الدن نطلة ناطل اي جرعة وبه سمي القدح الصغير الذي
يعرض فيه الخمار انموذجه ناطلا ومنه كان يسئل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الطوال النطانط
هي جمع نطناط وهو المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم في حديث طهفة في ارض غائلة
النطاء النطاء البعد وبلد نطي بعيد ويروى النطى وهو مفعل منه وفي حديث الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا

منطى لما منعت هو لغة اهل اليمن في اعطى ومنه الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى ومنه كتابه لوائل وانطوا
الثبجة وقوله لرجل آخر انطه كذا وفي حديث زيد بن ثابت كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يملي كتابا فدخل رجل
فقال له انط اي اسكت بلغة حمير وهو ايضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط فيسكن وفي حديث خيبر هذا الى
النطاة هي علم لخيبر او حصن بها وهي من النطو البعد وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها
على حارث وعباس كان النطاة وصف لها غلبت عليها **باب النون مع الظاء** فيه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد دليل
المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفايقة والله يتقدس عن
شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان
بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصاير فهو للمعاني ومنه الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين
اي خير الامرين له اما امساك المبيع او رده ايهما كان خيرا له واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من
قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعني القصاص والدية ايهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور وفي حديث
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا رضي الله تعالى
كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم
هذا الفتى اي انقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد وفيه ان عبد الله
ابا النبي صلى الله عليه وآله مر بامرأة تنظر اي تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة كاظمة بنت مر و
كانت متهودة وقد قرأت الكتب وقيل هي اخت ورقة بن نوفل وفيه انه راى جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة
فاسترقوا لها اي بها عين اصابتها من نظر الجن وصبي منظور اصابته العين وفي حديث ابن مسعود لقد عرفت
النظاير التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظاير جمع نظيرة وهي المثل
والشبه في الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال اراد اشتباه بعضها ببعض في الطول والنظير المثل في كل شيء
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله اي لا تجعل
لهما شبها ونظيرا فتدع عملهما وتأخذ به او لا تجعلهما مثلا كقول القايل اذا جاء الوقت الذي يريد جئت على قدر
يا موسى وما اشبه ذلك مما يتمثل به والاول اشبه يقال ناظرت فلانا اي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت
فلانا بفلان اي جعلته نظيرا له وفيه كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر الانظار التاخير والامهال يقال انظرته
انظره واستنظرته اذا طلبت منه ان ينظرك وفي حديث انس نظرنا النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة حتى كان شطر
الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره ومنه حديث الحج فاني انظركما وحديث الاشعريين ان تنظروهم وقد

تكرر ذكر

غير هذا الجوارح كالمنقار للطير وفي صفته صلى الله عليه وآله كان ينس اصحابه اي يسوقهم يتقدمهم ويمشي
خلفهم والنس السوق الرفيق ومنه حديث عمر كان ينس الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم
ويروى بالشين المعجمة وكانت العرب تسمي مكة الناسة لان من بغى فيها او احدث حدثا اخرج منها وكانها
نس ساقته ودفعته عنها وفي حديث الحجاج من اهل الرس والنس يقال نس فلان لفلان اذا تخير له والنميمة
السعاية وفي حديث عمر قال له رجل شبقتني الحبوبة حتى سكن نسيسها اي ماتت والنسيس بقية النفس
نسطس في حديث قس كحذو النسطاس قيل انه رومي الاسم ولا يعرف حقيقته وفي رواية كحد النسطاط فيه جر
نسع نسعة في عنقه النسعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على
صدر البعير والجمع نسع وانساع وقد تكررت في الحديث ونسع موضع بالمدينة وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه
وآله والخلفاء وهو صدر وادي العقيق وفي حديث عمر ناسقوا بين الحج والعمرة اي تابعوا يقال نسقت بين
نسق الشيئين وناسقت فيه تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك جمع منسك بفتح
السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك والمنسك
نسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك والنسك ايضا الطاعة والعبادة
وكلما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل
ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة كانه صفى نفسه لله
تعالى وفي حديث عمر وباسمها بعد من انساكها هكذا جاء في رواية اي متعبداتها فيه انهم شكوا الى رسول الله
نسل الضعف فقال عليكم بالنسل وفي رواية شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان اي الاسراع في المشي وقد
نسل ينسل نسلا ونسلانا وفي حديث لقمان واذا سعى القوم نسل اي اذا عدوا للغارة او مخافة اسرع هو والنسلان
دون السعي وفي حديث وفد عبد القيس انما عندنا خصبة نعلفها الابل فنسلناها اي استثمرناها واخرجنا
نسلها وهو على حذف الجار اي نسلنا بها ومنه نحو امرتك الخير اي بالخير وان شدد كان مثل ولدناها
نسم يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وانسلت نسلا كثيرا فيه من اعتق نسمة او فك رقبة النسمة النفس
والروح اي من اعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وانما يريد الناس ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اي خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وفيه تنكبوا
الغبار فان منه تكون النسمة هي ههنا النفس بالتحريك واحد الانفاس اراد تواتر النفس والربو
والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا ومنه الحديث لما
تنسموا روح الحياة اي وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما

والحديث الآخر بعث في نسم الساعة وضعف بجمها او قيل هو جمع نسمة اي بعثت ذوي ارواح خلقهم الله قبل اقتراب
الساعة كانه قال في آخر النشو من بني آدم وفي عمرو بن العاص وخالد بن الوليد استقام المنسم وان الرجل لنبي معناه
تبين الطريق يقال رأيت منسما من الامر اعرف به وجهه اي اثره وعلامته والاصل فيه من المنسم وهو خف البعير
يستبان به على الارض اثره اذا ضل ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه وطئتهم بالمناسم جمع منسم اي باخفافها
وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الانسان صدقة اي على كل مفصل
في حديث ابي هريرة ذهب الناس وبقي النسناس قيل هم يأجوج ومأجوج وقيل خلق على صورة
نسس
الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا
رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطاير ويرعون
كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح فيه لا يقولن احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي كره
نسا
نسبة النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان الله هو الذي انساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني
ان اصل النسيان الترك فكره ان يقول تركت القرآن او قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره
يقال نساه الله وانساه ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه ابو عبيد بئس
ما لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت وليس هو نسي ولكنه نُسّي وهذا اللفظ مبين لما اول واختار
فيه انه بمعنى الترك ومنه الحديث انما انسى لاسن اي لاذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وافعل ذلك
فتقتدوا بي ومنه قيل يكون في للنسي تحت قدم الرحمن اي منسيون في النار وتحت القدم استعارة كانه
قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم احد قال الشاعر ابلت مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر
وهو مقيد ومنه قوله عليه السلام يوم الفتح كل ماثرة من ماثر الجاهلية تحت قدمي الى يوم القيمة وفي حديث
عائشة وددت اني كنت نسيا منسيا اي شيئا حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه يقال لخرقة الحيض نسي وجمعه
انساء يقال العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا انساءكم تريد الاشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال اي اعتبروها
لئلا تنسوها في المنزل وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النسا بوزن العصا
عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح ان يقال النسا لا عرق النسا

باب النون مع الشين

نشا
فيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة يقال نشأ وانشأ اذا خرج وابتدأ وانشأ يفعل
كذا ويقول كذا اي ابتدأ يفعل ويقول وانشأ الله الخلق اي ابتدأ خلقهم ومنه الحديث كان اذا رأى
ناشئا في افق السماء اي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ نشأ فهو ناشئ اذا كبر
وشب ولم يتكامل ومنه الحديث نشوء يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم

اي زيدت على الانعام وقيل معناه صار الى النعيم ودخل فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم انعمت
على فلان اي اصرت اليه نعمة وفيه من توضأ للجمعة فبها ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح
والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه الخصلة او الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع
الى السنة اي فبالسنة اخذ فاضمر ذلك ومنه الحديث نعما بالمال الصالح اصله نعم ما فادغمت وشدد وما غير موصوفة ولا
موصولة كانه قال نعم شيئا المال والباء زائدة مثل زيادتها في كفى بالله حسيبا ومنه الحديث نعم المال الصالح
وفي نعم لغات اشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما وفي حديث قتادة عن
رجل من خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو بمنى فقلت له انت الذي تزعم انك نبي فقال نعم وكسر
العين هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب وقد قرئ بهما وقال ابو عثمان النهدي امرنا عمر بامر فقلنا نعم فقال
لا تقولوا نعم وقالوا نعم وكسر العين وقال بعض ولد الزبير ما كنت اسمع اشياخ قريش يقولون الا نعم
بكسر العين وفي حديث ابي سفيان حين اراد الخروج الى احد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا واجالهما عند
هبل فخرج سهم نعم فخرج الى احد فلما قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله اعلى واجل قال ابو سفيان انعمت
فعال عنها اي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وانعمت اي اجابت بنعم وفي حديث الحسن اذا سمعت قولا
حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه واوده اي اذا سمعت رجلا يتكلم في العلم
بما تستحسنه فهو كالداعي لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فاجبه الى
اخائه ومودته قال له نعم ونعمة عين اي قرة عين يعني اقر عينك بطاعتك واتباع امرك يقال نعمة عين
ونعم عين ونعمى عين وفي حديث ابي مريم دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك اي ما الذي اعملك الينا واقدمك
علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذي امرنا بك فرحا واقر اعيننا بلقائك ورؤيتك
وفي حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا قال الزمخشري والذي منع منه مطرف
صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقرها
وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا واما انعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة
لان الهمزة كافية في التعدية تقول نعم زيد عينا وانعمه الله عينا ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم
فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه ان انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى
الله ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب ان الامر في نعم الله
نعم
بك عينا كذلك وفي حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة اي تفرقوا وفي حديث
ابن جبير خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة واضافه الى السحاب

نعا كانه توكل وتوقع لعلوه وفي حديث عمر ان الله نعى على قوم شهواتهم اى عاب عليهم يقال نعيت على الرجل امرا اذا عبته به
ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه اى شهره به ومنه حديث ابي هريرة ينعى على امرا اكرمه الله على يدي يعني ان
يعنيني بقتل رجل اكرمه الله بالشهادة على يدي يعني انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل ان يسلم وفي حديث
شداد بن اوس يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب
يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها
ان يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء في اخية اخايا والثالث ان يكون
جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت
والنعيان مصدر بمعنى النعي وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور في العربية ان العرب كانوا اذا مات
منهم شريف او قتل بعثوا راكبا الى القبايل ينعاه اليهم يقول نعاء فلانا او يا نعاء العرب اى هلك فلان
او هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما يقول
دراك فلانا ادركه فاما قوله يا نعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره يا هذا انع العرب او
يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى الا يا اسجدوا اى يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرا بتخفيف الا
نغر باب النون مع الغين فيه انه قال لابي عمير اخي انس يا ابا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طاير
يشبه العصفور احمر المنقار ويجمع على نغران وفي حديث علي رضي الله عنه جاءته امراة فقالت ان زوجها
ياتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة
نغش اى مغتاظة تغلي جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت فيه انه مر برجل نغاش فخر ساجدا
ثم قال اسال الله العافية وفي رواية مر برجل نغاشي النغاش والنغاشي القصير اقصر ما يكون الضعيف الحركة
الناقص الخلق وفيه انه قال من ياتيني بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مسلمة فرايته وسط القتلى صريعا فناديته
فلم يجب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلني اليك فنغش كما ينغش الطير اى تحرك حركة ضعيفة
نغض في حديث سلمان في خاتم النبوة واذا الخاتم في ناغض كتفه الايسر وروى في نغض كتفه النغض والنغض
والناغض اعلا الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه ومنه حديث عبد الله بن سرجس نظرت الى
ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه حديث ابي ذر بشر الكنازين برضف في الناغض وفي رواية
يوضع على نغض كتف احدهم واصل النغض الحركة يقال نغض راسه اذا تحرك وانغضه اذا حركه ومنه الحديث
واخذ ينغض راسه كانه يستفهم ما يقال له اى يحركه ويميله اليه ومنه حديث عثمان سلس بولي ونغضت
اسناني اى قلقت وتحركت وفي حديث ابن الزبير ان الكعبة لما احترقت نغضت اى تحركت ووهت وفي صفته

صلى الله

صلى الله عليه وآله ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كان نغاض البطن فقال له عمر ما نغاض البطن فقال معكن البطن
وكان عكنه احسن من سبائك الذهب والفضة النغض والنهض اخوان ولما كان في العكن خفوض ونشوز عن
نغف مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون
فرسى النغف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة ومنه حديث الحديبية دعوا
نغل محمدا واصحابه اللهم صل وسلم عليه وعليهم حتى يموتوا موت النغف فيه نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما
ينغل الاديم في الدباغ فيتفسخ النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل وقد نغل الاديم اذا عفن وتهرى في
نغا الدباغ فيفسد ويهلك فيه انه كان يناغي القمر في صباه المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها لاطفته و
نفث شاغلته بالمحادثة والملاعبة باب النون مع الفاء فيه ان روح القدس نفث في روعي يعني جبريل
اى اوحى والقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق ومنه
الحديث اعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره في الحديث انه الشعر لانه ينفث من الفم ومنه الحديث انه قرا المعوذتين
على نفسه ونفث ومنه الحديث ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت
فنفثت الدماء مكانها والقت ما في بطنها اى سال دمها وفي حديث المغيرة مئناث كانها نفاثة اى تنفث البنات
نفثا قال الخطابي لا اعلم النفاثة في شيء غير النفث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل انه شبه كثرة مجيئها بالبنات
بكثرة النفث وتواتره وسرعته وفي حديث النجاشي والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة من
نفج سواكي هذا يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في الفم فينفثه صاحبه وفي حديث قيلة فانتفجت منه الارنب
اى وثبت ومنه الحديث فانتفجنا ارنبا اى اثرناها وفي حديث اخر انه ذكر فتنتين فقال ما الاولى عند الاخرة الا كنفجة
ارنب اى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق اى رمت
بهم فجاة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث اشراط الساعة انتفاج الاهلة روي بالجيم من انتفج جنبا
البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشيء فانتفج اى رفعته وعظمته ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه نافجا حضنيه
كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء وفي حديث عثمان ان هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله النفاج الذي يتمدح
بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء وفي
حديث ابي بكر انه كان يحلب لاهله فيقول انفج ام البد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة
نفح والالباد الصاقه بالضرع حتى لا يكون له رغوة فيه المكثرون هم المقلون الا من نفح فيه يمينه وشماله
اى ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمي ومنه حديث اسماء قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
انفقي او انضحي او انفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ومنه حديث شريح انه ابطل النفح اراد نفح الدابة برجلها وهو

رفتها كان لا يلزم صاحبها شيا ومنه الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عنى اى دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة
والمضاربة ونفحة الرجل بالسيف تناوله به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم ومنه حديث
على عليه السلام فى صفين نافحوا بالظبى اى قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب احد المتقابلين من الاخر بحيث يصل
نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح ومنه الحديث ان لربكم
فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وفى حديث اخر تعرضوا النفحات رحمة الله وفيه اول نفحة من دم الشهيد
اى اول فورة تفور منه وفيه انه نهى عن النفخ فى الشراب انما نهى عنه من اجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيقع فيه
فربما شرب بعده غيره فيتاذى به وفيه اعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه
ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفيه رايت كانه وضع فى يدى سواران من ذهب فاوحى الى ان انفخهما اى ارمهما والقهما
كما تنفخ الشى اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشى اذا رميته ونفحت الدابة
اذا رمحت برجلها ويروى بحديث المستضعفين بمكة فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة اى رمت بهم بغتة
من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك يروى حديث على رضى الله تعالى عنه نافج حضنيه اى منتفخ مستعد لان يعمل عمله
الشر وحديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة اى عظمها ورجل منتفخ ومنفوخ اى سمين وفى حديث على رضى الله تعالى عنه وذكر
معوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة اى احد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وفى حديث عائشة
السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه وفيه ايما رجل اشاد على مسلم بما هو برى منه كان
حقا على الله ان يعذبه او ياتى بنفذ ما قال اى بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص ويقال المنفذ كالحراحة
نفذ اخرجه الزمخشرى عن ابى الدرداء وفى حديث ابن مسعود انكم مجموعون فى صعيد واحد ينفذكم البصر
يقال نفذنى بصره اذا بلغنى وجاوزنى وانفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم فان جزتهم حتى
تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى ياتى عليهم كلهم
وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة
اى يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشى انفدته وحمل الحديث على بصر المبصر اولى من حمله
على بصر الرحمن لان الله يجمع الناس يوم القيمة فى ارض يشهد جميع الخلايق فيها محاسبة العبد الواحد على
انفراده ويرون ما يصير اليه ومنه حديث انس جمعوا فى صرد ح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت وفى حديث
بر الوالدين الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اى امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث
المحرم اذا اصاب اهله ينفذان لوجههما اى يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ فى امره
اى ماض ومنه حديث عمر انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربى الذى يلى الاسود قال له الا تستلم فقال له

انفذ عنك

انفذ عنك فان النبى صلى الله عليه واله لم يستلمه اى دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك اى امض عن مكانك
وجزه ومنه الحديث حتى ينفذ النسا اى يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال والحديث الاخر انفذ على رسلك
وانفذ بسلام اى انفصل وامض سالما وفى حديث ابى الدرداء ان نافذتهم نافذوك وان تركتهم لم يتركوك نافذت الرجل
اذا حاكمته اى ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة ومنه حديث عبد الرحمن بن الازرق
الا رجل ينفذ بيننا اى يحكم ويمضى امره فينا يقال امره نافذ اى ماض مطاع وفيه ان منكم منفرين اى من يلقى الناس
بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين ومنه حديث عمر لا تنفر الناس والحديث الاخر انه اشترط
لمن اقطعه ارضا ان لا ينفر ماله اى لا يزجر ما يرعى من ماله ومنه حديث الحج يوم النفر الاول هو اليوم
الثانى من ايام التشريق والنفر الاخير اليوم الثالث وفيه واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد و
الاستنصار اى اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر القوم جماعتهم الذين
ينفرون فى الامر ومنه الحديث انه بعث جماعة الى اهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما احسوا بهم لجاوا
الى قردد اى خرجوا لقتالهم ومنه الحديث غلبت نفورتنا نفورتهم يقال لاصحاب الرجل الذين ينفرون
معه اذا حزبه امر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته وفى حديث حمزة الاسلمى نفرنا فى سفر مع رسول الله
صلى الله عليه واله فقال انفروا اى تفرقت ابلنا وانفرنا اى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة ومنه حديث زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه واله فانفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت ومنه حديث عمر ما يريد حملان
يقول لا تنفروا اى لا تنفروا ابلنا وفى حديث ابى ذر لو كان ههنا احد من انفارنا اى من قومنا جمع نفر وهم رهط
الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه
ومنه الحديث ونفرنا خلوف اى رجالنا وقد تكرر فى الحديث وفى حديث عمر ان رجلا تخلل بالقصب فنفر فوه
فنهى عن التخلل بالقصب اى ورم واصله من النفار لان الجلد ينفر عن اللحم للداء الحادث بينهما ومنه حديث غزوان
انه لطم عينه فنفرت اى ورمت وفى حديث ابى ذر نافر اخى انيس فلانا الشاعر تنافر الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما
واحدا اراد انهما تفاخرا ايهما اجود شعرا والمنافرة والمحاكمة يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وانفره
اذا حكم له بالغلبة وفيه ان الله يبغض العفرية النفرية اى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفرية اتباع للعفرية
والعفريت وفيه انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى رواية اجد نفسكم من قبل اليمن اراد به الانصار لان الله نفس
بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى
الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها او من نفس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه او من نفس الروضة وهو طيب روائحها

فينفرج به عنه يقال انت في نفس من امرك فاعل وانت في نفس من عمرك اي في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما
ومنه الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها انها تفرج الكرب وتنشي السحاب وتنشر الغيث وتذهب
الجدب قال الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس ينفّس تنفيسا ونفسا
كما يقال فرّج يفرّج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها
عن المكروبين قال القتيبي هجمت على واد خصيب واهله مصفرة الوانهم فسالتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس
لنا ريح ومنه الحديث من نفّس عن مؤمن كربة اي فرّج ومنه الحديث ثم يمشي انفس او افسح وابعد قليلا والحديث
الاخر من نفّس عن غريمه اي اخر مطالبته ومنه حديث عمار لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست اي اطلت واصله
ان المتكلم اذا تنفس استانف القول وسهلت عليه الاطالة وفيه بعثت في نفس الساعة اي بعثت وقد حان قيامها
وقرب الا ان الله اخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس فاطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا
كنفس الانسان اراد اني بعثت في وقت باشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى نسم الساعة وقد تقدم وفيه انه
نهى عن التنفس في الاناء وفي حديث آخر انه كان يتنفس في الاناء ثلثا يعني في الشرب الحديثان صحيحان وهما باختلاف
تقديرين احدهما ان يشرب وهو يتنفس في الاناء من غير ان يبينه عن فيه وهو مكروه والاخر ان يشرب
من الاناء بثلثة انفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وفي حديث
عمر كنا عنده فتنفس رجل اي خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم وفيه ما من
نفس منفوسة الا وقد كتب رزقها واجلها اي مولودة يقال نفست المراة ونفست فهي منفوسة ونفساء اذا ولدت
فاما الحيض فلا يقال الا نفست بالفتح ومنه الحديث ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر والنفاس ولادة المراة
اذا وضعت ومنه الحديث فلما تعلت من نفاسها اي خرجت من ايام ولادتها وقد تكرر في الحديث ومن الاول حديث
عمر انه اجبر بني عم على منفوس اي الزمهم ارضاعه وتربيته وحديث ابي هريرة انه صلى على منفوس اي طفل حين ولد
والمراد انه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وحديث ابن المسيب لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا اي حتى يسمع له صوت وفي حديث
ام سلمة قالت حضت فانسللت فقال ما لك انفست اي حضت وقد نفست المراة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها في
الحديث بمعنى الولادة والحيض وفيه اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة
ونفاسا اذا رغبت فيه ونفس بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر اي بخلت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا
لم تره له اهلا ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وآله فما نفسناه عليك اي لم نبخل وحديث
المغيرة سقيم النفاس اي اسقمته المنافسة والمغالبة على الشيء وفي حديث اسمعيل عليه السلام انه تعلم العربية وانفسهم

اي اعجبهم

اي اعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسني في كذا اي رغبني فيه وفيه نهى عن الرقية الا في النملة والحمة والنفس
النفس العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين جعله القتيبي من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وآله عن انس ومنه الحديث انه مسح بطن رافع فالقى شحمة خضراء فقال انه كان فيها انفس سبعة يريد
عيونهم ويقال للعائن نافس ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن
فان لهن انفسا اي اعينا وفي حديث النخعي كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه اي دم
سائل (نفش) فيه انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل والنفش وهو ندف القطن والصوف
وانما نهى عن كسب الاماء لانه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن ان يكون منهن الفجور ولذلك جاء في رواية حتى
يعلم من اين هو ومنه حديث عمر انه اتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها فانه احسن لها اي فرق ما اجتمع
منها ليحسن في عين المشتري والنفيش المتاع المتفرق وفي حديث ابن عباس وان اتاك منتفش المنخرين
اي واسع منخري الانف وهو من التفريق وفي حديث عبد الله بن عمرو والجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا اي راعيا يقال
نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا (نفص) فيه موت كنفاص الغنم فتنفص
بابوالها حتى تموت اي تخرجه دفعة بعد دفعة وقد انفصت فهي منفصة هكذا جاء في رواية والمشهور كقعاص
الغنم وقد تقدم وفي حديث السنن العشر وانتفاص الماء المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء
والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص (نفض) في حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين
وقد نفضتا اي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل في النفض الحركة وفي حديث ابي بكر والغار انا انفض لك
ما حولك اي احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع
ما فيه والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا او خوفا وفيه ابغني
احجارا استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله ويدفعه ومنه حديث
ابن عمر انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ ومنه الحديث اتي بمنديل فلم ينتفض به اي لم
يتمسح به وقد تكرر في الحديث وفي حديث الافك فاخذتها حمى بنافض اي برعدة شديدة كانها
نفضتها اي حركتها ومنه الحديث اني لانفضها نفض الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند
دباغه وفي حديث كنا في سفر فانفضنا اي فني زادنا كانهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل ارمل و
اقوى (نفع) في اسماء الله تعالى النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع و
الضر والخير والشر وفي حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة
من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتانيث هكذا جاء في الفائق فان صح النقل والا فما اشبه الكلمة ان يكون بالقاف (نفق)

من النفق وهو السرب وقد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب
بالمعنى المخصوص به وهو الذي يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان اصله في اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة
ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء احد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر وخرج منه وقيل هو من
النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره وفي حديث حنظلة نافق حنظلة اراد انه اذا كان عند النبي صلى الله
عليه وآله اخلص وزهد في الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكانه نوع من الظاهر و
الباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفيه اكثر منافقي هذه الامة قراؤها اراد بالنفاق ههنا الرياء لان
كليهما اظهار غير ما في الباطن وفيه المنفق سلعته بالحلف كاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد
الكساد يقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة ومنه الحديث اليمين الكاذبة
منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي مظنة لنفاقها وموضع له ومنه حديث ابن عباس لا ينفق بعضكم
لبعض اي لا يقصد ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها
ومنفقا لها ومنه حديث عمر من حظ المرء نفاق ايمه اي من حظه وسعادته ان يخطب اليه نساؤه من بناته
واخواته ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق وفي حديث ابن عباس والجزور نافقة اي ميتة يقال نفقت
الدابة اذا ماتت في حديث الجهاد انه نفل في البداءة الربع وفي القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه
انفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره ومنه الحديث
بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا اي زادهم على سهمانهم ويكون من خمس
الخمس ومنه حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة كلها اي لا ينفل منها الامير احدا من المقاتلة بعد احراز
حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فاما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال في الحديث وبه سميت
النوافل في العبادات لانها زيادة على الفرائض ومنه الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل وحديث قيام رمضان
لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه اي زدتنا من صلوة النافلة والحديث الآخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله
تعالى هذه الامة اي زادها وفي حديث القسامة قال لاولياء المقتول اترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه
يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل
عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينتفي بها ومنه
حديث علي رضي الله تعالى عنه لوددت ان بني امية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان
ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم ومنه حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده اي تبرأ منه وفي حديث ابي الدرداء
اياكم والخيل المنفلة التي ان لقيت فرت وان غنمت غلت كانه من النفل الغنيمة اي الذين قصدهم من الغزو

الغنيمة والمال دون غيره او من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون
قال من له سهم هكذا جاء في كتاب ابي موسى من حديث ابي الدرداء والذي جاء في مسند احمد من رواية ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل ولعلهما حديثان في هجمة
له العين ونفهت له النفس اي اعيت وكلت في قال زيد بن اسلم ارسلني ابي الى ابن عمر وكان لنا غنم فاردنا نفيتين
يجفف عليهما الاقط فامر قيمه لنا بذلك قال ابو موسى كذا روي نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيين واحدها ثمانية
كطوية وهي شيء يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفية بوزن الظلمة وعوض الياء تاء
فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نفي كنهية ونهي والكل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة
وفي حديث محمد بن كعب قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فادام النظر اليه فقال له ما لك تديم
النظر الي فقال انظر الى ما نفي من شعرك وحال من لونك اي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفي نفيا وانتفى اذا
تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف وفيه المدينة كالكير تنفي
خبثها اي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته انفيه نفيا اذا اخرجته من البلد و
طردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث باب النون مع القاف في حديث عبادة بن الصامت وكان
من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف اخبارهم و
ينقب عن احوالهم اي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وآله قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين
بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم
من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومنه الحديث اني لم اومر ان
انقب عن قلوب الناس اي افتش واكشف والحديث الآخر سال عن شيء فنقب عنه وفيه انه قال لا يعدي شيء شيئا
فقال له اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله
عليه وآله فما اجرب الاول النقبة اول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لانها تنقب الجلد اي
تخرقه ومنه حديث عمر اتاه اعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق
وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اراد بالنقب ههنا رقة الاخفاف وقد نقب
البعير ينقب فهو نقب ومنه حديثه الآخر قال لامرأة حاجة انقبت وادبرت اي نقب بعيرك ودبر ومنه
حديث علي رضي الله تعالى عنه وليستان بالنقب والظالع اي يرفق بهما ويجوز ان يكون من الجرب ومنه حديث ابي
موسى فنقبت اقدامنا اي رقت جلودها وتنفطت من المشي وفيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هي الطريق
بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذي يعلو انشاز الارض ومنه الحديث انهم فزعوا من الطاعون

فقال ارجوان لا يطلع الينا نقابها هي جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين اراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فاضمر
عن غير مذكور ومنه الحديث ان على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال هو جمع قلة للنقب
وفي حديث مجدي بن عمرو انه ميمون النقيبة اي منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة
والخليقة وفي حديث ابي بكر انه اشتكى عينه فكره ان ينقبها نقب العين هو الذي يسميه الاطباء القدح وهو
معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين واصله ان ينقب البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه
وفي حديث عمر البسنا امتا نقبتها هي السراويل التي تكون لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل
وفي حديث ابن عمر ان مولاة لامرأة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك وفي حديث
الحجاج وذكر ابن عباس فقال ان كان لنقابا وفي رواية انه كان لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل
العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب اي ما كان الا نقابا وفي حديث ابن سيرين النقاب محدث اراد ان
النساء ما كن ينتقبن اي يختمرن قال ابو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذي يبدو
منه محجر العين ومعناه ان ابداءهن المحاجر محدث انما كان النقاب لاخفاء العين وكانت تبدو احدى العينين
والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء
ثم احدثن النقاب بعد وفي حديث ام زرع ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل ارادت انها امينة على حفظ طعامنا
لا تنقله وتخرجه وتفرقه وفي حديث الاسلمي انه لنقح اي عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح
الكلام اذا هذبه واحسن اوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولي المنقح فيه انه شرب من رومة فقال هذا
النقاخ هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة وفي حديث جابر
وجمله قال فنقدني ثمنه اي اعطانيه نقدا معجلا وفي حديث ابي ذر كان في سفر فقرب اصحابه السفرة
ودعوه اليها فقال اني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم اي ياكل شيئا يسيرا وهو من نقدت الشيء باصبعي
انقده واحدا بعد واحد نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر
ويروى بالراء ومنه حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذرون الدنيا ونقد باصبعه اي نقر وفي حديث ابي
الدرداء ان نقدت الناس نقدوك اي ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة
انقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ان مكاتبا
لبني اسد قال جئت بنقد اجلبه الى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد ومنه حديث
الاخر قال يوم النهروان ارموا فيهم فانما هم نقد شبههم بالنقد ومنه حديث خزيمة وعاد النقاد مجرنثما
وقد تكرر في الحديث فيه انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره

فيما يريد

فيما يريد اكله ومنه حديث ابي ذر فلما فرغوا جعل ينقر شيئا من طعامهم اي ياخذ منه باصبعه وفيه انه نهى عن النقير
والمزفت النقير اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على
ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه
الى الغرف وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم
نقرها وقال هذا النقير وفيه انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير اي قروح وبثر ونقر
اي صار نقيرا كذا قاله ابو عبيد وقال الجوهري نقر اتباع حقر يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر
فهي نقرة اذا اصابها داء في جفونها وفي حديث عمر متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا
التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر ومنه الحديث فنقر عنه اي بحث واستقصى ومنه حديث الافك فنقرت
لي الحديث هكذا رواه بعضهم والمروي بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة
في الحين انه ستة اشهر فقال انتقرها عكرمة اي استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا ان اراد تصديقه فان
اراد تكذيبه فمعناه انه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال انتقر باسم فلان اذا سماه
من بين الجماعة وفيه فامر بنقرة من نحاس فاحميت النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء
الموحدة وقد تقدم وفي حديث عثمان البتي ما بهذه النقرة اعلم بالقضاء من ابن سيرين اراد البصرة
واصل النقرة حفيرة يستنقع فيها الماء وفيه وعليه نقارس الزبرجد والحلي النقارس من زينة النساء
قاله ابو موسى في حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تقفز وتثب
من شدة حرارة الارض وقد نقز وانتقز اذا وثب ومنه الحديث تنقزان القرب على متونهما اي تحملانها
ويقفزان بها وثبا وفي نصب القرب بعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز
فعداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتداء
والجملة في موضع الحال ومنه الحديث فرايت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه وفي حديث
ابن عباس ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن اي ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد انقز عن الشيء
اذا اقلع وكف في حديث بدء الاذان حتى نقسوا او كادوا ينقسون النقس الضرب بالناقوس وهي خشبة
طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم فيه من نوقش الحساب عذب
اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث عائشة من نوقش الحساب هلك وحديث علي رضي الله عنه
يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا

استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها ومنه حديث ابي هريرة واذا شيك فلا انتقش اي اذا دخلت
فيه شوكة لا اخرجها من موضعها وبه سمي المنقاش الذي ينقش به ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا
فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه اي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة او شوك او غيره

نقص

وفيه شهرا عيد لا
ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد اي لا يعرض في قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين او ان وقع يوم
الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام
ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظايره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبي صلى الله
عليه وآله كقوله تعالى اليس الله بكاف عبده وقول جرير الستم خير من ركب المطايا وفي حديث السنن العشر
انتقاص الماء يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم

نقض

فيه انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه ومنه حديث
هرقل ولقد تنقضت الغرف اي تشققت وجاء صوتها ومنه حديث هوازن فانقض به دريد اي نقر بلسانه
في فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابي انقض به اي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى سمع لها
نقيض صوت وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه اي ينقض
قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمراودة ومنه حديث نقض الوتر اي ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد ان
يتنفل بعد ان اوتر

نقط

في حديث عائشة فما اختلفوا في نقطة اي في امر وقضية هكذا اثبته بعضهم بالنون وذكره
الهروي في الباء واحال عليه وقد تقدم وبعض المتاخرين المضبوط المروي عند علماء النقل انه بالنون وهو كلام
مشهور يقال عند المبالغة في الموافقة واصله في الكتابين يقابل احدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا في نقطة
يعني من نقط الحروف والكلمات اي ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا القدر اليسير

نقع

فيه انه نهى ان يمنع نقع
البئر اي فضل مائها لانه ينقع به العطش اي يروى وشرب حتى نقع اي روي وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع ومنه
الحديث لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء ومنه الحديث يقعد احدكم في طريق او نقع ماء يعني عند الحدث وقضاء الحاجة وفيه
ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع
فيه الماء اي يجتمع ومنه اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في نقيع الخضمات ومنه حديث محمد بن كعب اذا استنقعت
نفس المؤمن جاءه ملك الموت اي اذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره واراد بالنفس الروح
ومنه حديث الحجاج انكم يا اهل العراق شرابون علي بانقع هو مثل يضرب للذي جرب الامور ومارسها وقيل للذي
يعاود الامور المكروهة اراد انهم يجترئون عليه ويتناكرون وانقع جمع قلة لنقع وهو الماء الناقع او الارض التي يجتمع فيها الماء
واصله ان الطاير الحذر لا يرد المشارع ولكنه ياتي المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو ان

الدليل

الدليل اذا عرف المياه في الفلوات حذق سلوك الطريق التي تؤدي اليها ومنه حديث ابن جريج انه ذكر معمر بن راشد
فقال انه لشراب بانقع اي انه ركب في طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه وفي حديث بدر رايت البلايا
تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع اي القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع
من نقع الماء وفي حديث الكرم يتخذ منه زبيب ينقعونه اي يخلطونه بالماء ليصير شرابا وكلما القي في ماء
فقد انقع يقال انقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع في الماء من الليل ليشرب نهارا
وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب او غيره ينقع في الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة اي
يدخلها ويتبرد بمائها وفي حديث عمر ما عليهن ان يسفكن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا
لقلقة يعني خالد بن الوليد والنقع رفع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل اراد بالنقع شق الجيوب وقيل اراد
به وضع التراب على الرؤوس من النقع الغبار وهو اولى لانه قرن به اللقلقة وهي الصوت فحمل اللفظين
على معنيين اولى من حملهما على معنى واحد وفي حديث المولد فاستقبلوه في الطريق منتقعا لونه اي
متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف او الم ونحو ذلك ومنه حديث ابن زمل فانتقع لون رسول الله
صلى الله عليه وآله ساعة ثم سري عنه وفيه ذكر النقيعة وهي طعام يتخذه القادم من السفر

نقف

في حديث عبد الله
بن عمرو واعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الراس اي
تهيج الفتن والحروب بعدهم ومنه حديث مسلم بن عقبة المري لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف
اي الموافقة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وفي رجز كعب وابن الاكوع لكن غذاها حنظل نقيف
هو منقوف وهو ان جاني الحنظل ينقفها بظفره اي يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها

نقق

وفي رجز
مسلمة يا ضفدع نقي كم تنقين النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق وفي حديث ام زرع ودايس
ومنق قال ابو عبيد هكذا يرويه اصحاب الحديث بكسر النون ولا اعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون
من النقيق الصوت تريد اصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة امواله ومنق من انق اذا صار ذا نقيق او دخل
في النقيق

نقل

فيه كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله النقل هو بفتحتين صغار الحجارة اشباه الاثافي
فعل بمعنى مفعول اي منقول وفي حديث ام زرع لا سمين فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم فياكلونه
وفي ذكر الشجاج المنقلة هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل التي تنقل العظم اي تكسره

نقم

في
اسماء الله تعالى المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط
ومنه الحديث انه ما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك محارم الله اي ما عاقب احدا على مكروه اتاه من قبله وقد تكرر
في الحديث يقال نقم ينقم ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة ومنه حديث الزكوة ما ينقم ابن جميل

الا انه كان فقيرا فاغناه الله اى ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا ان يكفر النعمة فكان غناه اداه الى كفر نعمة الله ومنه
حديث ابن عمر فهو كالارقم ان يقتل ينقم اى ان قتله كان له من ينتقم منه الارقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون
ان الجن تطلب بثار الجان وهى الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما اصابه خبل وفيه قالت ام المنذر دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه على رضى الله تعالى عنه وهى ناقه نقه المريض ينقه فهو ناقه اذا برا وافاق وكان
قريب العهد بالمرض لم ترجع اليه كمال صحته وقوته وفيه فانتقهوا اذا اى افهموا وافقهوا يقال نقهت الحديث مثل
فهمت وفقهت وفى حديث ام زرع لا سمين فينتقى اى ليس له نقى فيستخرج والنقى المخ يقال نقيت العظم ونقوته
وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم ومنها الحديث لا يجزى فى الاضاحى الكسيرة التى لا تنقى اى التى لا مخ
لها لهزالها وضعفها وحديث ابى وائل فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر
نقت له مخها يعنى الدنيا يصف ما فتح عليه منها وفيه المدينة كالكير تنقى خبثها الرواية المشهورة بالفاء وقد
تقدمت وقد جاء فى رواية بالقاف فان كان مخففة فهو من اخراج المخ اى تستخرج خبثها وان كانت مشددة
فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الردى ومنه حديث ام زرع ودايس ومنق وهو بفتح النون الذى ينقى
الطعام اى يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان
بالطعام وفيه خلق الله جوجو آدم من نقا ضرية اى من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة
بن نزار وقيل هى اسم بير وفيه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى يعنى الخبز الحوارى ومنه
الحديث ما راى رسول الله صلى الله عليه وآله النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه وفيه تنقه وتوقه رواه
الطبرانى بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال بنقه بالباء اى ابق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق
فى الاكتساب ويقال تنقى بمعنى استبقى كالتقصى بمعنى الاستقصاء باب النون مع الكاف فى حديث حجة
الوداع فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اى يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله
عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا اماله وكبه ومنه حديث سعد قال يوم الشورى انى نكبت قرنى
فاخذت سهمى الفالج اى كببت كنانتى وحديث الحجاج ان امير المومنين نكب كنانته فعجم عيدانها وفى حديث
الزكوة نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذات اللبن ونحوهما اى اعرضوا عنها ولا تاخذوها فى الزكوة ودعوها
لاهلها فيقال فيه نكب ونكب ومنه الحديث الآخر لوحشى تنكب عن وجهى اى تنح واعرض عنى وحديث عمر نكب
عنا ابن ام عبد اى نحه عنا وقد نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكب عن الطريق غيره وفى حديث قدوم
المستضعفين بمكة فجاء واحيوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلثا على قدميه وقد نكب بالحرة اى نالته حجارتها
واصابته ومنه النكبة وهى ما يصيب الانسان من الحوادث ومنه الحديث انه نكب اصبعه اى نالتها الحجارة وفيه كان

اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس او عصا اى اتكا عليها واصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه
وفى حديث ابن عمر خياركم الينكم مناكب فى الصلوة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق اراد لزوم السكينة
فى الصلوة وقيل اراد ان لا يمتنع على من يجى ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك وفى حديث النخعى
كان يتوسط العرفاء والمناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب راس العرفاء وقيل اعوانه والنكابة
العرافة والنقابة وفيه بينا هو ينكت اذ انتبه اى يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصا ونكت الارض
بالقضيب وهو ان يوثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم ومنه الحديث فجعل ينكت بقضيب اى يضرب الارض بطرفه
وحديث عمر دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا اى يضربون به الارض وفى حديث ابى هريرة
ثم لانكتن بك الارض اى اطرحك على راسك يقال طعنه فنكته اذا القاه على راسه وفى حديث ابن مسعود
انه ذرق على راسه عصفور فنكته بيده اى رماه عن راسه الى الارض وفى حديث الجمعة فاذا فيها نكتة
سودا اى اثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما وفى حديث على رضى الله تعالى عنه امرت بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد والاسم النكث وقد نكث ينكث اراد بهم اهل وقعة الجمل
لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه واراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج وفى حديث عمر انه
كان ياخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط
الخلق من صوف او شعر او وبر سمى به لانه ينقض ثم يعاد فتله وفى حديث قيلة الى اخت لى ناكح فى بنى شيبان اى ذات
نكاح يعنى متزوجة كما يقال حايض وطالق اى ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا ارادوا بناء
الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكحة ومنه حديث سبيعة ما انت بناكحة حتى تنقضى العدة وفى حديث معوية
لست بنكح طلقة اى كثير التزويج والطلاق والمعروف ان يقال نكحة ولكن هذا روى وفعلة من ابنية المبالغة
لمن يكثر منه الشى وفى حديث هوازن ولا درها بماكد او ناكد قال القتيبى ان كان المحفوظ ناكد فانه اراد القليل
لان الناكد الناقة الغزيرة اللبن فقال ما درها بغزير والناكد ايضا القليلة اللبن وقيل هى التى مات ولدها
والماكد قد تقدم وفى حديث قصيد كعب قامت فجاوبها نكد مثاكيل النكد جمع ناكد وهى التى لا يعيش لها ولد وفى حديث
ابى سفين قال ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يناكر احدا قط الا كانت معه الاهوال اى لم يحارب والمناكرة المحاربة
لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر اى يداهنه ويخادعه والاهوال المخاوف والشدايد وهذا كقوله صلى الله
عليه وآله نصرت بالرعب ومنه حديث ابى وائل ذكر ابا موسى فقال ما كان انكره اى ادهاه من النكر بالضم وهو
الدهاء والامر المنكر ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح ومنه حديث معوية انى لاكره النكارة فى
الرجل يعنى الدهاء وفى حديث بعضهم كنت لى اشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر

ذكر الانكار والمنكر في الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه فهو منكر يقال انكر الشي ينكره انكارا
فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين
مفعل وفعيل في حديث ابي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس اي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من
انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث ابن مسعود قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب
قيل هو ان يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى اولها وقيل هو ان يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة
وفي حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره وفي حديث
النخعي في الذي يسقط اذا نكس في الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة اي قلب ورد في الخلق الرابع وهو
المضغة لانه اولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وفي قصيد كعب زالوا فما زال انكاس ولا كشف الانكاس جمع نكس
بالكسر وهو الرجل الضعيف وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ذكره رجل فقال عنده شجاعة ما تنكش اي ما تستخرج ولا
تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش اي ما تنزح في حديث علي رضي الله تعالى عنه وصفين قدم للوثبة يدا و
اخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى وفيه انه سئل عن قول سبحان الله فقال انكاف فقال
انكاف الله تعالى من كل سوء اي تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشي واستنكفت منه اي انفت منه وانكفته اي
نزهته عما يستنكف وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه اي مسحه ونحاه يقال نكفت
الدمع وانتكفته اذا نحيته باصبعك من خدك وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا
يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كانه من نكف الدمع وفيه ان الله يحب النكل على النكل قيل وما ذاك قال الرجل القوي
المجرب المبدي المعيد على الفرس القوي المجرب النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل
نكل ونكل كشبه وشبه اي ينكل به اعداؤه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه النكول في اليمين وهو
الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي لا تنكل اي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض
يقال انكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ماعز لانكلنه عنهن اي لامنعنه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه
غير نكل في قدم اي بغير جبن واحجام في الاقدام وفي حديث الوصال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم اي عقوبة
لهم وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره والنكال العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له
جزاء وفيه يؤتى بقوم في النكول يعني في القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع ايضا على انكال لانه ينكل بها اي يمنع وفي حديث
شارب الخمر استنكهوه اي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر ام لا وفيه اخاف ان تنكه قلوبكم هكذا جاء في
رواية والمعروف ان تنكأ قال بعضهم ان الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد اخاف ان تنكأ قلوبهم و
توغر صدورهم فقلب الهمزة هاء او تنكي لك عدوا يقال نكيت في العدو وانكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل

فوهنوا

فوهنوا لذلك وقد نهز لغة فيه يقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها **باب النون مع الميم** فيه نهي عن ركوب نمر
النمار وفي رواية النمور اي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة
والخيلاء ولانه زي العجم او لان شعره لا يقبل الدباغ عند احد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل اكثر ما كانوا يأخذون
جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير ومنه حديث ابي ايوب انه اتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة
يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال انما نهى عن الصفة وفي حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود
النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها باخلاق النمور وشراستها وفيه فجاءه قوم مجتابي النمار
كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهي نمرة وجمعها نمار كانها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد
والبياض وهي من الصفات الغالبة اراد انه جاءه قوم لابسي ازر مخططة من صوف ومنه حديث مصعب بن
عمير اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله نمرة وحديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء وقد تكرر ذكرها في الحديث
مفردة ومجموعة وفي حديث الحج حتى اتى نمرة هو الجبل الذي عليه انصاب الحرم بعرفات وفي حديث ابي ذر الحمد لله
الذي اطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع في الري ومنه حديث معوية خبز خمير وماء نمير فيه انه اهدت نمرقة نمرق
اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق ومنه حديث هند يوم احد نحن بنات
طارق نمشي على النمارق في حديث المبعث انه ليأتيه الناموس الاكبر الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس نمس
صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر واراد به جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذين
لا يطلع عليهما غيره ومنه حديث ورقة لئن كان ما تقول حقا ليأتينه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام
وفي حديث سعد اسد في ناموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس المكر و
الخداع والتنميس التلبيس وفيه فلم نشر ايديهم في العذوق النمش بفتح الميم وسكونها الاثر اي اثر ايديهم نمش
فيها واصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نمش بالكسر وفيه انه لعن النامصة والمتنمصة النامصة
التي تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة التي تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون نمص
على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة
من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس نمط
امرهم واحد كره علي الغلو والتقصير في الدين وفي حديث ابن عمر كان يجلل بدنه الانماط هي ضرب
من البسط له خمل رقيق واحدها نمط ومنه حديث جابر واني لنا انماط فيه لا رقية الا من ثلث النملة والحمة
والنفس قروح تخرج في الجنب ومنه الحديث قال للشفاء علمي حفصة رقية النملة قيل ان هذا من لغز الكلام نمل
ومزاحه كقوله للعجوز لا يدخل العجوز الجنة وذلك ان رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه

انه كلام لا يضر به ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل
شيء تفتعل غير ان لا تعصي الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فاراد عليه الصلوة
والسلام بهذا المقال تأنيب حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وفيه انه نهى عن قتل اربع من الدواب منها النملة
قيل انما نهى عن قتلها لانها قليلة الاذى وقيل اراد نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال قال الحربي
النمل ما كان له قوائم فاما الصغار فهو الذر وفيه نمل بالاصابع اي كثير العبث بها يقال رجل نمل الاصابع اي خفيفها
في العمل قد تكرر فيه ذكر النميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه نما
فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم وفي حديث سويد بن غفلة اتى بناقة منمنمة
اي سمينة ملتفة والنمنم الملتف المجتمع وفيه ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال
خيرا او نمى خيرا يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة نمم
قلت نميته بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي نمى مشددة واكثر المحدثين
يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير بالرفع نما
وهذا ليس بشيء فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث اي
رفعته وابلغته وفيه لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشيء ينمي وينمو اذا زاد وارتفع ومنه الحديث
ينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امرأته كيف بالودي
فقال الغزو انمى بالودي اي ينميه الله تعالى للغازي ويحسن خلافته عليه ومنه حديث معوية فنجت الفانية
واشربت النامية اي بعث الهرمة من الابل واشربت النامية اي بعث الهرمة من الابل واشربت والفتية
منها وفيه كل ما اصميت ودع ما انميت الانماء ان ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال انميت الرمية
فنمت تنمي اذا غابت ثم ماتت وانما نهى عنه لانك لا تدري هل ماتت برميك او بشيء غيره وفيه من ادعى الى
غير ابيه او انتمى الى غير مواليه اي انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم يقال نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته وانتمى
هو وفي حديث ابن عبد العزيز انه طلب من امرأته عنبة او نماميا ليشتري به عنبا فلم يجدها النمية الفلس و
جمعها نمامي كذرية وذراري قال الجوهري النمي الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذي فيه رصاص او نحاس و
الواحد نمية والله اعلم باب النون مع الواو فيه ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة و نوا
والانواء قد تكرر ذكر النوء والانواء في الحديث ومنه الحديث مطرنا بنوء كذا وحديث عمر كم بقي من نوء الثريا
والانواء هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل
يسقط في الغرب كل ثلث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق وتنقضي

جميعها

جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه اليها
فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا اي
نهض وطلع وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال ابو عبيد لم نسمع في النوء انه السقوط الا في
هذا الموضع وانما غلظ النبي صلى الله عليه وآله في امر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما من جعل المطر
من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت هذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك جائز اي
ان الله قد اجرى العادة ان يأتي المطر في هذه الاوقات ومنه حديث الذي قتل تسعا وتسعين نفسا فناء بصدره
اي نهض ويحتمل انه بمعنى نأى اي بعد يقال ناء ونأى بمعنى وفي حديث عثمان انه قال للمرأة التي ملكت امرها فطلقت
زوجها فقالت انت طالق فقال عثمان ان الله خطأ نوءها الا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها كما يقال سقاه
الله الغيث واراد بالنوء الذي يجيء منه المطر قال الحربي وهذا لا يشبه الدعاء انما هو خبر والذي يشبه
ان يكون الدعاء حديث ابن عباس خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث
طلقت زوجها لم يقع الطلاق فكأن يخطئها النوء فلم يمطر ومنه الحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على
من ناواهم اي ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناواة اي عاديته واصله من ناء اليك ونؤت
اليه اذا نهضت ومنه حديث الخيل ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام اي معاداة لهم وفي نوب
حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان
اي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه حديث
الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون وحديث صلوة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه
الحديث احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة اي الاضياف الذين ينوبونهم وفي حديث الدعاء يا
ارحم من انتابه المسترحمون وحديث صلوة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه الحديث نوت
احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة اي الاضياف الذين ينوبونهم وفي حديث الدعاء واليك انبت
الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع وقد تكرر في الحديث وفي حديث
علي عليه السلام كأنه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدير السفينة في البحر وقد نات ينوت نوتا
اذا تمايل في النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب الى جانب ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى
ترى اعينهم تفيض من الدمع انهم كانوا نوآتين اي ملاحين تفسيره في الحديث وفي حديث ابن سلام
لقد قلت القول العظيم يوم القيمة في الخليفة من بعد نوح قيل اراد بنوح عمر وذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله استشار ابا بكر وعمر في اسارى بدر فاشار عليه ابو بكر بالمن عليهم واشار عليه عمر

بقتلهم فاقبل النبي صلى الله عليه وآله على ابي بكر وقال ان ابراهيم الين في الله من الدهن باللبن واقبل على عمر
نوح
فقال ان نوحا كان اشد في الله من الحجر فشبه ابا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واراد ابن سلام ان عثمان
خليفة عمر الذي شبه بنوح واراد بيوم القيمة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب انه رأى
رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيمة والقيمة تقوم يوم الجمعة وقيل اراد ان
هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيمة فيه لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التورية نادوا اي قال ناد ينود اذا حرك
راسه واكتافه وتناود من النعاس نودا اذا تمايل في اسماء الله تعالى النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد
نود
بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا وفي حديث
ابي ذر قال له ابن شقيق لو كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله لسالته هل رأيت ربك عز وجل فقال
نور
قد سالته فقال نور انى اراه هو نور كيف اراه سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما زلت منكرا له
وما ادري وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الخبر شيء فان ابن شقيق لم يكن يثبت ابا ذر
وقال بعض العلماء النور جسم وعرض والباري عز وعلا ليس بجسم ولا عرض انما المراد ان حجابه النور
وكذا روي في حديث ابي موسى والمعنى كيف اراه وحجابه النور اي النور يمنع من رؤيته وفي حديث
الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي اعضائه اراد ضياء الحق وبيانه كانه قال استعمل هذه الاعضاء
مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير وفي صفته صلى الله عليه وآله انور المتجرد
اي نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون انور وهو افعل من النور يقال نار فهو نير وانار فهو منير وفي حديث
مواقيت الصلوة انه نور بالفجر اي صلاها وقد استنار الافق كثيرا وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه نائرات الاحكام
ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من انار وانار
لازم ومتعد ومنه الحديث فرض عمر للجد ثم انارها زيد بن ثابت اي اوضحها وبينها وفيه لا تستضيئوا بنار
المشركين اراد بالنار هنا الرأي اي لا تشاوروهم فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة وفيه انا برئ من كل
مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا ترايا ناراهما اي لا يجتمعان بحيث تكون نار احدهما مقابل نار الآخر
وقيل هو من سمة الابل وقد تقدم مشروحا في حرف الراء ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وقال
وما ناراهما اي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لانها تكون بالنار
والسمة العلامة وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار اراد ليس لصاحب النار ان يمنع من اراد ان
يستضيء منها او يقتبس وقيل اراد بالنار الحجارة التي تورى النار اي لا يمنع احد ان ياخذ منها وفي حديث

وماكان

وما كان اسفل من ذلك فهو في النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل في النار عقوبة له
على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله في النار اي انه معدود ومحسوب من افعال اهل النار وفيه انه
قال لعشرة انفس فيهم سمرة آخركم يموت في النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة اصابه كزاز شديد
فكان لا يكاد يدفأ فامر بقدر عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد اليه بخارها فيدفيه
فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار فذلك الذي قال له والله اعلم وفي حديث ابي هريرة العجماء جبار
والنار جبار قيل هي النار يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون
هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق تابعه عبد الملك الصنعاني وقيل هو تصحيف البئر فان اهل اليمن
يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقروه مصحفا بالباء والبئر هي التي يحفرها
الرجل في ملكه او في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر وقال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث
يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى وفيه لا تركب البحر نارا وتحت النار
بحرا هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشانه وان الآفة تسرع في راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها
ودنا منها وفي حديث بحر جهنم فتغلوهم نار الانيار لم اجده مشروحا ولكن هكذا يروى فان صحت الرواية
فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار واصلها انوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد
ارياح واعياد وهما من الواو والله اعلم وفيه كانت بينهم نائرة اي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب و
نائرتها شرها وهيجها وفي صفة ناقة صالح عليه السلام هي انور من ان تحلب اي انفر والنوار النفار ونور
فانه نفور نوار وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة انورت اي
حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها اطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وانارت
فاما انورت فعلى الاصل وفيه لعن الله من غير منار الارض المنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين
الحدين ومنار الحرم اعلامه التي ضربها الخليل عليه السلام على اقطاره ونواحيه والميم زائدة ومنه حديث
ابي هريرة ان للاسلام صوى ومنارا اي علامات وشرائع يعرف بها وفي حديث عمر اتاه رجل من مزينة
عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فاعطاه ثلثة انياب وقال له اذا قدمت فانحر ناقة ولا يكثر فاوا
نوس
ما تطعمهم ونور قال شمر قال العقيلي قلت ما قال ولم اسمعها الا له وهو تقيه وفي حديث ام زرع اناس من حلي
اذني كل شيء تحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا وناسه غيره تريد انه حلاها قرطة وشنوفا تنوس
باذنيها وفي حديث عمر مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع ما بين الكعبين فكاني انظر الى الخيوط نائسة
على كعبيه متحركة ومنه حديث العباس وصف ناقة تنوس على راسه وفي حديث ابن عمر دخلت على

حفصة ونوسان تنطف اى ذوايبها تقطر ماء فسمى الذوايب نوسات لانها تتحرك كثيرا فيه يقول الله يا محمد
نوش العلماء اليوم في ضيافتي التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله ابو موسى وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه
وسئل عن الوصية نوش بالمعروف اى تناول الموصى للموصى له بشيء من غير ان يجحف بماله وقد ناشه
ينوشه نوشا اذا تناوله واحده ومنه حديث قتيلة اخت النضر بن الحارث ظلت سيوف بنى ابيه
تنوشه لله ارحام هنالك تشقق اى تتناوله وتأخذه ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اناوشهم واهاوشهم
في الجاهلية اى اقاتلهم والمناوشة في القتال تدانى الفريقين واخذ بعضهم بعضا وحديث عبد الملك
لما اراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها اى تعلقت به وفي حديث عائشة
تصف اباها فانتاش الدين بنعشه اى استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته وقد يهمز
من النيش وهو حركة في ابطاء يقال ناشت الامر اناشه نأشا فانتاش والاول الوجه فيه اهدوا له نوطا
من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التي تكون فيها التمر ومنه حديث وفد عبد القيس اطعمنا من بقية القوس
الذي في نوطك وفيه اجعل لنا ذات انواط هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم نوط
اى يعلقونه بها ويعكفون حولها سالوه وان يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وانواط جمع نوط
وهو مصدر سمى به المنوط ومنه حديث عمر انه اتى بالكثير فقال انى لاحسبكم قد اهلكتم الناس فقالوا
والله ما اخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط اى بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه المتعلق
بها كالنوط المذبذب اراد ما ينتاط برحل الراكب من قعب او غيره فهو ابدا يتحرك وفي حديث الليلة رجل
صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وآله اى علق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد نيط به
فهو منوط وفيه تعير له قد نيط حقال نيط الجمل فهو منوط اذا اصابه النوط وهي غدة تصيبه في بطنه
فتقتله فيه ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كانه اذهب نوق
شراذ ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة ومنه حديث عمران بن حصين وهي ناقة منوقة وفي
حديث ابي هريرة فوجدا ينقه الاينق جمع قلة لناقة واصله انوق فقلب وابدل واوه ياء وقيل هو على
حذف العين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنه على الاول اعفل لانه قدم العين وعلى الثاني انفل لانه حذف
العين في حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى اى حمقى جمع انوك والنوك بالضم الحمق في حديث موسى والخضر نوك
حملوهما في السفينة بغير نول اى بغير اجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا اعطاه ومنه الحديث ما نول نول
امرء مسلم ان يقول غير الصواب وان يقول ما لا يعلم اى ما ينبغي له وما حظه ان يقوله ومنه قولهم ما نولك
ان تفعل كذا وفيه انزلت عليك كتابا تقرؤه نائما ويقظان اى تقرؤه حفظا في كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا نوم

في حرف

في حرف العين مع السين وفي حديث عمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما يصحف وانما
اراد قائما اى بالاشارة كالصلوة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفي حديث الآخر من صلى نائما فله نصف
اجر القاعد قال الخطابي لا اعلم انى سمعت صلوة النائم الا في هذا الحديث ولا يحفظ عن احد من اهل العلم انه
رخص في صلوة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة ولم يكن احد الرواة ادرجه في
الحديث وقاسه على صلوة القاعد وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة المتطوع القادر نائما
جائزة والله اعلم هكذا قال في معالم السنن وعاد قال في اعلام السنن كنت تاولت هذا الحديث في كتاب
المعالم على ان المراد به صلوة التطوع الا ان قوله نائما يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما
يصلي القاعد فرأيت الآن ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد على مشقة فجعل
اجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نائما وكذلك جعل صلوته اذا تحامل وقام مع مشقة
ضعف صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله اعلم وفي حديث بلال والاذان عند وقال الا ان العبد قد نام
اراد بالنوم الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجته اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد
عاد لنومه اذا كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع
اذانه وفي حديث سلمة فنوموا فهوموا بالغرقد فناموا وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق فلما اصبحت قال
قم يا نومان هو الكثير النوم واكثر ما يستعمل في النداء ومنه حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته
قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا ايها النوم يقال رجل صوم اى صائم وفي حديث علي
رضي الله تعالى عنه وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة
الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير
النوم فاما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي رضي الله تعالى عنه
ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء وفي علي رضي الله تعالى عنه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا على المنامة هي ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة وفي حديث
غزوة الفتح فما اشرف لهم يومئذ احد الا انامو اى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة
الميتة ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فانيموهم وفي حديث موسى والخضر
عليهما السلام خذ نونا ميتا وجمعه نينان واصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون ومنه حديث ادام اهل نون
الجنة هو بالام ونون وحديث علي رضي الله تعالى عنه يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وفي حديث عثمان
انه رأى صبيا مليحا وسموا نونته كيلا تصيبه العين اى سودوها وهي النقرة التي في الذقن وفي حديث ابن الزبير نونه

انه نوه به على اى شهره وعرفه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف تزوجت امرأة من الانصار على نواة من الذهب (نوا)
اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش وقيل اراد به قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم
ولم يكن ثم ذهب وانكره ابو عبيد قال الازهرى لفظ الحديث يدل انه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم
الا تراه قال نواة من ذهب ولست ادرى لم انكره ابو عبيد والنواة فى الاصل عجمة التمرة ومنه حديث الآخر انه
اودع المطعم بن عدى جبجبة فيها نوى اى قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم وفى حديث على انه
لقط نويات من الطريق فامسكها بيده حتى مر بدار قوم فالقاها فيها وقال تاكله داجنهم هى جمع قلة لنواة
التمرة والنوى جمع كثرة وفى حديث على وحمزة الا يا حمز للشرف النواء السمان وقد نوت الناقة تنوى
فهى ناوية وفى حديث الخيل ورجل ربطها رياء ونواء اى معاداة لاهل الاسلام واصلها الهمز وقد تقدمت وفى
حديث ابن مسعود ومن ينو الدنيا تعجزه اى من يسع لها يخب يقال نويت الشئ اذا جددت فى طلبه والنوى
البعد وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى اهلها اى تنتقل و
تتحول باب النون مع الهاء نهب (نهب) فيه ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها ابصارهم وهو
مؤمن النهب الغارة والسلب اى لا يختلس شيئا له قيمة عالية ومنه الحديث فاتى بنهب اى غنيمة فقال انهبت
انهب نهبا ومنه الحديث فاتى بنهب اى غنيمة فقال انهبت انه نثر شئ فى املاك فلم يأخذوه فقال ما لكم لا
تنتهبون قالوا اوليس قد نهيت عن النهبى قال انما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوه النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل
وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى ومنه حديث ابى بكر احرزت نهبى واتبغى النوافل اى قضيت ما على من
الوتر قبل ان انام لئلا يفوتنى فان انتبهت تنفلت بالصلوة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر
ومنه شعر العباس بن مرداس اتجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع عبيد مصغر اسم فرسه وجمع
النهب نهاب ونهوب ومنه شعر العباس ايضا كانت نهابا تلافيتها بكرى على المهر بالاجرع (نهبر) وفى حديث زوجى نهبرة
اى طويلة مهزولة وقيل هى التى اشرفت على الهلاك من النهابر المهالك واصلها حبال من رمل صعبة المرتقى
ومنه الحديث من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهابر اى فى مهالك وامور متبددة يقال غشيت بى النهابر
اى حملتنى على امور شديدة صعبة وواحدة النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كانه واحده نهبرة و منه
حديث عمرو بن العاص انه قال لعثمان ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فما
لوا بك اعدل واعتزل (نهت) فيه رايت الشيطان فرايته ينهت كما القرد اى يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر
شبيه بالزحير (نهج) فى حديث قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قضى النهج
بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة او فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وانهجه غيره وانهجت الدابة

اذا اسهرت عليها حتى انبهرت ومنه الحديث انه رأى رجلا ينهج اى يربو من السمن ويلهث ومنه حديث عمر فضربه
حتى انهج اى وقع عليه الربو يعنى عمر وحديث عايشة فقاد لى واننى لانهج وقد تكرر فى الحديث وفى حديث العباس
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ترككم على طريق ناهجة اى واضحة بينة وقد نهج الامر وانهج اذا وضح
والنهج الطريق المستقيم وفى شعر مازن حتى آذن الجسم بالنهج اى بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وانهج اذا بلى
وانهجه البلى اذا اخلقه (نهد) فيه انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس اى ينهض ونهد القوم لعدوهم
اذا صمدوا له وشرعوا فى قتاله ومنه حديث عمر انه دخل المسجد فنهد الناس يسالونه اى نهضوا ومنه
حديث هوازن ولا تنبهها نابا نهدا اى مرتفع يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم وفى حديث
دار الندوة وابليس فاخذ من كل قبيلة شابا نهدا اى قويا ضخما ومنه حديث الاعرابى يا خير من يمشى بنعل
فرد وهبت لنهدة وبهد النهدة الضخم القوى والانثى نهدة وفى حديث الحسن اخرجوا نهدكم فانه اعظم
للبركة واحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية
حتى لا تتغابنوا ولكن يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنه (نهر) فيه انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن وفى حديث
آخر ما انهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر و
انما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه وفيه نهران مؤمنان و
كافران فالمؤمنان النيل والفراة والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث فى الهمزة وفى حديث
ابن انيس فاتوا منهرا فاختبأوا او قد تقدم هو وغيره فى الميم (نهز) فيه ان رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم
اتى النبى صلى الله عليه وآله فعرفه فقال اهرقها فكان المال نهز عشرة آلاف اى قريبا وهو من ناهز الصبى البلوغ
اذا داناه وحقيقته كان ذا نهز ومنه حديث ابن عباس وقد ناهزت الاحتلام والنهزة الفرصة وانتهزتها
اغتنمتها وفلان نهزة المختلس ومنه حديث ابى الدحداح وانتهز الحق اذا الحق وضح اى قبله واسرع الى تناوله
وحديث ابى الاسود وان دعى انتهز وحديث عمر اتاه الجارود وابن سيادتينا هزان امارة اى يتبادران
الى طلبها وتناولها وحديث ابى هريرة سيجد احدكم امرأة قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها و
ليقتطع وليهسل الجاره الذى لا وبر له اى يبادرها ويسابقها اليه وفيه من توضأ ثم خرج الى المسجد لا
ينهزه الا الصلوة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل انهزه اذا دفعته ونهز راسه
اذا حركه ومنه حديث عمر من اتى هذا البيت لا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد انه من خرج الى المسجد
او حج ولم ينو بخروجه غير الصلوة والحج من امور الدنيا ومنه الحديث انه نهز راحلته اى دفعها فى السير ومنه حديث
عطاء او مصدق ويشهر فيحا اى يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناء بصدره لينهض و للصدر

الذى بصدده وجع وفى صفته صلى الله عليه وآله كان منهوس الكعبين اى لحمهما قليل والنهس اخذ
نهس — اللحم باطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى منهوش القدمين وبالشين ايضا ومنه الحديث
اخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم اى اخذه بفيه وقد تكرر فى الحديث وفى حديث زيد بن ثابت رأى
شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف النهس طائر يشبه القبرة يديم تحريك رأسه وذنبه يصطاد
العصافير ويأوى الى المقابر والاسواف موضع بالمدينة فيه لعن رسول الله صلى الله عليه وآله المنتهشة
نهش — والحالقة هى التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه باظفارها ومنه الحديث وانتهشت
اعضادنا اى هزلت والمنهوش المهزول المجهود ومنه من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء فى رواية
بالنون وهى المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز ان يكون من الهوش
الخلط ونقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم بنادير وتخاريب من التبذير والخراب وفى حديث
نهق — جابر فنزعنا فيه حتى انهقناه يعنى فى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد
نهك — تقدم فيه غير مضر بنسل ولا ناهك فى الحلب اى غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا انهكها اذا لم تبق
فى ضرعها لبنا ومنه الحديث لينهك الرجل ما بين اصابعه او لتنهكنه النار اى ليبالغ فى غسل ما بينها
فى الوضوء او لتبالغن النار فى احراقه والحديث الآخر انهكوا الاعقاب او لتنهكنها النار وحديث الخلوق
اذهب فانهكه ثم قال الثلاثا اى بالغ فى غسله وحديث الخافضة قال لها اشمى ولا تنهكى اى لا تبالغى فى
استقصاء الختان وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ابلغوا جهدكم فى قتالهم وفى
حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا اى بالغوا فى خرق محارم الشرع و
اتيانها وحديث ابى هريرة تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد و
فى حديث محمد بن مسلمة كان من انهك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اى من اشجعهم ورجل نهيك
اى شجاع فى حديث الحوض لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد وقد نهل
نهل — ينهل نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده ابدا وفى حديث الدجال انه يرد كل منهل المنهل
من المياه كلما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه او الى
من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان اى مشربهم وموضع نهلهم وفى قصيد كعب بن زهير كانه
نهم — منهل بالراح معلول اى مسقى بالراح يقال انهلته فهو منهل بضم الميم وفى حديث معوية النهل الشروع
هو جمع ناهل وشارع اى الابل العطاش الشارعة فى الماء فيه اذا قضى احدكم نهمته فى سفره فليعجل الى
اهله النهمة بلوغ الهمة فى الشىء ومنه النهم من الجوع ومنه الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم

وطالب دنيا وفى

وطالب دنيا وفى حديث اسلام عمر قال فتبعته فلما سمع حسى ظن انما تبعته لاوذيه فنهمنى وقال ما جاء
بك هذه الساعة اى زجرنى وصاح بى يقال نهم الابل اذا زجرها وصاح بها لتمضى ومنه حديث عمر
نها — قيل له ان خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم اى زجره فانزجر وفيه انه وفد عليه حى من العرب فقال بنو من انتم
نهنه — فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان انتم بنو عبد الله وفى حديث وائل لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شىء دون العرش
اى ما منعها وكفها عن الوصول اليه فيه ليلينى منكم اولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب واحدتها نهية
بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح ومنه حديث ابى وائل قد علمت ان التقى ذو نهية اى ذو
عقل ومنه الحديث فتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل اى رجع اليه عقله وتنبه من غفلته
وقيل هو من الانتهاء اى انتهى عن زمزمته وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام اى حالة
من شأنها ان تنهى عن الاثم او هو مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة وفيه قلت يا
رسول الله هل من ساعة اقرب الى الله قال نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم انهه حتى تطلع الشمس
قوله انهه يعنى انته وقد انهى الرجل اذا انتهى فاذا امرت قلت انهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى
فبهداهم اقتده فاجرى الوصل مجرى الوقف وفى حديث ذكر سدرة المنتهى اى ينتهى ويبلغ بالوصول
اليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة او لا يتجاوزها احد من الملائكة والرسل وهو تفعيل
من النهاية الغاية وفيه انه اتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه انهاء
ونهاء وفى حديث ابن مسعود لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وقد تكرر فى الحديث
نيا — باب النون مع الياء فيه نهى عن اكل اللحم النىء هو الذى لم يطبخ او طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم ينىء نيأ بوزن
ناع ينيع نيعا فهو نىء بالكسر كنيع هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نى مشددا ومنه حديث
نيب — النوم لا اراه الا سيبيرهم من الاصل قمر الثلب والناب هى الناقة الهرمة التى طال نابها اى سنها والفه منقلبة
عن الياء لقولهم فى جمعه انياب ومنه حديث عمر لعطاء ثلث انيابات جراير وفى حديث زيد بن ثابت ان ذئبا
نيب فى شاة فذبحوها بمروة اى انشب انيابه فيها والناب السن التى خلف الرباعية ومنه الحديث انه قال
نيخ — لقيس بن عاصم كيف انت عند القرى فقال الصق بالناب الفانية فيه لا ينيخ الله منه عظامه اى صلبها ولا اشد
نير — ملها يقال ناخ العظم ينيخ نيخا اذا صلب واشتد فى حديث عمر انه كره النير وهو العلم فى الثوب يقال نرت الثوب
وانرته ونيرته اذا جعلت له علما ومنه حديث ابن عمر لولا ان عمر كره النير لم نر بالعلم بأسا فى حديث ابن ذى
نيزك — يزن لا يضجرون وان كلت نيازكهم هى جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية وفى
نيط — حديث على رضى الله تعالى عنه يود معوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الا طعن فى نيطه وفى حديث انه اذا مات

والقياس النوط لانه من ناط ينوط لا اعلق غير ان الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب
وهو العرق الذي القلب معلق به ومنه حديث ابي اليسر واشار الى نياط قلبه وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر اذا انتاطت المغازي اي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكانها نيطت بمفازة اخرى لا تكاد
تنقطع وانتاط فهو منتاط اذا بعد ومنه حديث معوية عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة
وان قدم العهد وانتاطت الديار اي بعدت وفي حديث الحجاج قال لحفار البئر اخسفت ام اوشلت فقال
لا واحد منهما ولكن نيطا بين الامرين اي وسطا بين القليل والكثير كانه معلق بينهما قال القتيبي هكذا
يروى بالياء مشددة وهو من ناط ينوط نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج
ماؤها واستنبط هي نبط بالتحريك في حديث عائشة تصف اباها ذاك طود منيف اي عال مشرف وقد
اناف على الشيء ينيف واصله من الواو ويقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر
اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني فيه ان رجلا كان ينال من
الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا اصاب فهو نائل ومنه حديث ابي جحيفة فخرج بلال بفضل
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ناضح ونائل اي مصيب منه وآخذ ومنه حديث ابن عباس في
رجل له اربع نسوة فطلق احديهن ولم يدر ايتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث
اي ان الميراث يكون بينهن لا يسقط منهن واحدة تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حي فانه يعتزلهن
جميعا اذا كان الطلاق ثلثا فيقول كلما ورثهن جميعا امره ان يعتزلهن جميعا وفي حديث ابي بكر وقد نال
الرحيل اي حان ودنا ومنه حديث الحسن ما نالهم ان يفقهوا اي لم يقربوا ولم يدن حرف الواو

الواو مع الهمزة فيه انه نهى عن وأد البنات اي قتلهن كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها
في التراب وهي حية يقال وأدها يئدها وأدا فهو موؤد هي التي ذكرها في كتابه ومنه حديث العزل ذلك الوأد
الخفي وفي حديث آخر تلك الموؤدة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد الا انه خفي لان من يعزل عن امرأته
انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤدة الصغرى لان وأد البنات الاحياء الموؤدة الكبرى ومنه الحديث
الوئيد في الجنة اي الموؤدة فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة وفي حديث عائشة خرجت
اقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفي الوئيد صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي
من بعد ومنه حديث وللارض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها ومنه حديث سواد بن
مطرف وأد الذعلب الوجناء اي صوت وطئها على الارض وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ان درعه كانت صدرا بلا ظهر
فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وألت اي لا نجوت منك وقد وأل يئل وألا اذا التجأ

الموضع

الى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك فكان نفسي جاشت فقلت لا وألت افواه اول النهار وجبنا آخره ومنه حديث
قيلة فوألنا الى حواء اي لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه قال لرجل انت من بني فلان
قال نعم قال فانت من وألة اذا قم فلا تقربني قيل هي قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهي البعرة لخستها وفي حديث
العيبة لسليمان اي يوافق والمؤامة الموافقة وفيه من ابتلي فصبر واها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد
توضع للاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها ومنه حديث ابي الدرداء ما انكرتم
من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فآها آها والالف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها
للفظها وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأي اي وعد وحديث ابي بكر من كان
له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وأي فليحضر وحديث عمر من وأى لامرئ بوأي فليف به واصل الوأي الوعد الذي
يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي
ان اذكر من ذكرني عداه بعلى لانه اعطاه معنى جعلت على نفسي باب الواو مع الباء فيه ان هذا الوباء رجز الوباء
بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد وبئت الارض فهي موبوءة ووبئت فهي وبئة واوبئت ايضا فهي
موبوءة وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف وان جرعة شروب انفع من عذب موب
اي مورث للوباء هكذا يروى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب وهذا مثل
ضربه لرجلين احدهما ادفع واضر والآخر ادون وانفع ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه امر منها جانب فاوبأ اي صار
وبيا وقد تكرر ذكره في الحديث فيه احب الي من اهل الوبر والمدر اهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الابل
لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهي اللبنة وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا السيوف
عن اعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر وقال الزمخشري هو من توبير الارنب مشيها على وبر
قوائمها لئلا يقتص اثرها كانه نهاهم عن الاخذ في الامر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجيء وفي حديث ابي هريرة
وبر تحدر من قدوم ضان الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء حسنة العينين شديدة
الحياء حجازية والانثى وبرة وجمعها وبر ووبار وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من
وبر الابل تحقيرا له ايضا والصحيح الاول ومنه حديث مجاهد في الوبر شاة يعني اذا قتلها المحرم لان لها كرشا
وهي تجتر وفي حديث اهبان الاسلمي بينا هو يرعى بحرة الوبرة هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من اعراض
المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل فيه ان قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله اوباشا اي
جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش
اوبش الثنايا يحجل في الفتنة اي ظاهر الثنايا والوبش البياض الذي يكون في الاظفار وفي حديث اخذ العهد

على الذرية فاعجب آدم وبيص البريق وقد وبص الشيء يبص وبيصا ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محرم ومنه حديث الحسن يلقى المؤمن الا نشاحيا ولا يلقى المنافق الا وابصا اي براقا
وقد تكرر في الحديث فيه اللهم لا تبطني بعد اذ رفعتني اي لا تهمني وتضعفني يقال وبطت الرجال اي وضعت من
قدره والوابط الخسيس من الضعيف والجبان في حديث الصراط ومنهم الموبق اي المهلك يقال وبق يبق ووبق
يوبق فهو وبق اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه فمنهم الغرق الوبق ومنه الحديث
ولو فعل الموبقات اي الذنوب المهلكات وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا او مجموعا فيه كل بناء وبال على
صاحبه الوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الآخرة العذاب في الآخرة وقد تكرر في الحديث وفي
حديث العرنيين فاستوبلوا المدينة اي استوخموها ولم توافق ابدانهم يقال هذه ارض وبلة اي وبية
وخمة ومنه الحديث ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكاته
فقد ذهبت وبلته اي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمزة على القلب وقد تقدم وفي
حديث علي عليه السلام اهدى رجل للحسن والحسين رضي الله تعالى عنه ولم يهد لابن الحنفية فاومأ علي
الى وابلة محمد ثم تمثل وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا الوابلة طرف العضد في الكتف
وطرف الفخذ في الورك وجمعها اوابل فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه
اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها ووبها بالسكون والفتح واصل الواو
الهمزة باب الواو مع التاء فيه ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا الوتر الفرد وبكسر الواو وفتحها فالله واحد
في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزية واحد في صفاته لا شبه له ولا مثل واحد في افعاله فلا شريك له
ولا معين ويحب الوتر اي يثيب عليه ويقبله من فاعله وقوله اوتروا امر بصلوة الوتر وهي ان يصلي مثنى
مثنى ثم تصل في آخرها ركعة مفردة او يضيفها الى ما قبلها من الركعات ومنه الحديث اذا استجمرت فاوتر
اي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا اما واحدة او ثلثا او خمسا وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث الدعاء
الف جمعهم واوتر بين ميرهم اي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة ومنه حديث ابي هريرة
لا باس ان يواتر قضاء رمضان اي يفرق فيصام يوم ويفطر يوم ولا يلزم التتابع فيه فيقضيه وترا وترا وفي
كتاب هشام الى عامله ان اصب لي ناقة متواترة هي التي تضع قوايمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها
زجا وتشق على راكبها وكان هشام فتق وفيه من فاتته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله اي نقص يقال
وترته اذا نقصته فكانك جعلته وترا بعد ان كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره
من قتل او نهب او سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلوة العصر بمن قتل حميمه او سلب اهله وماله ويروى بنصب الاهل

ووتر

ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عايدا الى الذي فاتته الصلوة ومن رفع لم
يضمر واقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص الى الرجل نصبهما
ومن رده الى الاهل والمال رفعهما ومنه حديث محمد بن سلمة انا الموتور الثاير اي صاحب الوتر الطالب بالثار
والموتور المفعول ومنه الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار هي جمع وتر بالكسر وهي الجناية التي لا تطلب
عليها الاوتار التي وترتم بها في الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم مبسوطا في حرف القاف ومن
الاول حديث علي رضي الله تعالى عنه يصف ابا بكر فادركت اوتار ما طلبوا وحديث عبد الرحمن في الشورى لا تغمدوا
السيوف على اعدائكم فتوتروا ثاركم قال الازهري هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا اصبته بوتر واوترته
اوجدته ذلك والثار ههنا العدو لانه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في انفسكم وحديث الاحنف
التقلد انها الخيل لو كانوا يضربون بها على اوتار ومن الثاني الحديث من عقد لحيته او تقلد وترا كانوا يزعمون ان
التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك ومنه الحديث امر ان تقطع الاوتار من اعناق الخيل
كانوا يقلدونها بها لاجل ذلك وفيه اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيئا اي لا ينقصك يقال
وتره يتره ترة اذا نقصه ومنه الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقصا والهاء فيه عوض
من الواو المحذوفة وقيل اراد بالترة ههنا التبعة وفي حديث العباس كان عمر لي جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل
فلما وليت لانظرن عمله فاذا العلي وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها وفي حديث زيد في
الوترة ثلث الدية وهي وترة الانف الحاجزة بين المنخرين في حديث الامارة فمتى يكون عمله هو الذي يطلقه
او يوتغه اي يهلكه يقال وتغ وتغا واوتغه غيره ومنه الحديث فانه لا يوتغ الا نفسه وفي حديث غسل النبي
صلى الله عليه وآله وانفصل يقول لم ارهن قطعت وتيني ارى شيئا يترك على الوتين عرق في القلب اذا
انقطع مات صاحبه وفي حديث ذي الثدية موتن اليد هو من ايتنت المرأة اذا جاءت بولدها يتنا وهو
الذي تخرج رجلاه قبل راسه فقلبت الواو وبضمة الميم والمشهور في الرواية مودن بالدال وفيه اما تيماء بعين
جارية واما خيبر فماء واتن اي دائم باب الواو مع الثاء فيه فوثئت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع والكسر
يقال وثئت رجله فهو موثوءة ووثأتها انا وقد يترك الهمز فيه اتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة اي القاها له
واقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير ومنه حديث فارعة اخت امية بن ابي الصلت قالت قدم اخي من سفر فوثب على
سريري اي قعد عليه واستقر والوثوب في غير لغة حمير القيام وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه يوم صفين قدم للوثبة
يدا واخر للنكوص رجلا اي اصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك وفي حديث هذيل اتوثب ابو بكر على وصي وددابو
ان وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وانه حرم انف بخزامة اي يستولي عليه ويظلمه معناه لو كان علي عهد

اليه بالجلافة لكان في ابو بكر من الطاعة والانقياد اليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان المثيرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطيء لين واصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهي من مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج والارجوان صبغ احمر وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لان النهي يشمل كل ميثرة حمراء سوداء كانت على رحل او سرج ومنه حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشا اوثر منه اي اوطأ والين وحديث ابن عمرو عيينة بن حصن ما اخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق و

المعهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة ومنه حديث ذي المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة اي انهم مأمولون على صدقات اموالهم بما اخذ عليهم من الميثاق ولا يبعث اليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاذ وابي موسى فراى رجلا موثقا اي ماسورا مشدودا في الوثاق ومنه حديث الدعاء واخلع وثائق افئدتهم جمع وثاق او وثيقة فيه انه كان لا يتم التكبير اي لا يكمله بل ياتي به تاما والوتم الكسر والدق اي يتم لفظه على جهة التعظيم على مطابقة اللسان والقلب وفيه والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الوثيمة الحجر المكسور وفيه شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن والصنم كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض ومن الخشب والحجارة كصورة الادمي يعمل وينصب فيعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي بن حاتم قدمت على النبي صلى الله عليه وآله وفي عنقي صليب من ذهب فقال الق هذا الوثن عنك باب الواو مع الجيم في حديث النكاح فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي وقد وجي وجاء فهو موجوء وقيل هو ان توجاء العروق والخصيتان بحالهما اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروي وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي ومنه الحديث انه ضحى بكبشين موجوئين اي خصيين ومنهم من يرويه موجئين بوزن مكرمين وهو خطاء ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي وفيه فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجاهن اي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وفي حديث ابي راشد كنت في منائح اهلي فنزا منها بعير فوجاته بحديدة يقال وجات بالسكين وغيرها وجاء اذا ضربت بها ومنه حديث ابي هريرة من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم فيه غسل الجمعة واجب

على كل محتلم

على كل محتلم قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازما وحكي ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبا اذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما ابو حنيفة فالفرض عنده اكد من الواجب وفيه من فعل كذا وكذا فقد اوجب يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار ومنه الحديث ان قوما اتوه فقالوا ان صاحبا لنا اوجب اي ركب خطيئة استوجب بها النار والحديث الاخر اوجب طلحة اي عمل عملا اوجب له الجنة وحديث معاذ اوجب ذو الثلاثة والاثنين اي من قدم ثلاثة من الولد واثنين وجبت له الجنة ومنه حديث طلحة كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه واله موجبة لم اسأله عنها فقال عمر انا اعلم ما هي لا اله الا الله اي كلمة اوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات ومنه الحديث اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وحديث النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة ذات المطر والريح انها موجبة ومنه الحديث انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال احدهما والله لا ازيد على كذا وقال الاخر والله لا انقص من كذا فقال قد اوجب احدهما اي حنث واوجب الاثم والكفارة على نفسه ومنه حديث عمر انه اوجب نجيبا اي اهداه في حج او عمرة كانه الزم نفسه به والنجيب من خيار الابل وفيه انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا اما الوجوب قال اذا مات ومنه حديث ابي بكر فاذا وجب ونضب عمره واصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه حديث الضحية فلما وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة ومنه حديث علي عليه السلام سمعت لها وجبة قلبه اي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق وفي حديث ابي عبيدة ومعاذ انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب وفي حديث سعيد لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس اي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة ومنه حديث صلة فاذا بوجبة وهي صوت السقوط وفيه كنت اكل الوجبة وانجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه حديث الحسن في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة ومنه حديث خالد بن معدان من اجاب وجبة ختان غفر له وفيه اذا كان البيع عن خيار فقد وجب اي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا واوجبه ايجابا اي لزم والزمه يعني اذا قال بعد العقد اختر رد البيع او انفاذه واختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا وفي حديث عبد الله بن غالب انه كان اذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على ظهره شيئا ويذهب احدهم الى الكلاء ويجيء وهو ساجد تواجبوا اي تراهنوا كان بعضهم اوجب على بعض شيئا والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها فيه صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها

وجج يحتمل ان يكون على سبيل الحمى ويحتمل ان يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث
كعب ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء في حديث عمر صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا
وجح يصلين منكم وهو موجح وفي رواية فلا يصلين منكم موجحا قال الهروي من خلاء او بول يقال وجح يوجح وجحا
اذا التجاء وقد اوجحه بوله فهو موجح اذا كظه وضيق عليه والموجح الذي يمسك الشيء ويمنعه وثوب موجح
غليظ كثيف والموجح الذي يخفي الشيء من الوجاح وهو الستر فشبه ما يجده المحتقن من الامتلاء قال الزمخشري
المحفوظ في الملجا تقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها
وجد على المفعول والفاعل في اسماء الله تعالى الواجد هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنى
لا فقر بعده ومنه الحديث لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اي القادر على قضاء دينه وفي حديث الايمان اني
سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة ومنه الحديث لم يجد الصائم على
المفطر وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفي حديث اللقطة ايها الناشد غيرك الواجد يقال وجد
ضالته يجدها وجدانا اذا راها ولقيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن والله
ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد اي انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا احببتها حبا شديدا ومنه
وجر الحديث فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه اي احبه واغتبط به في حديث عبد الله بن انيس فوجرته بالسيف
وجرا اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح ولعله لغة فيه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه وانجحر انجحار الضبة
في جحرها والضبع في وجارها هو جحرها الذي تأوي اليه ومنه حديث الحسن لو كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة
لانه اذا احتفر امعن ومنه حديث الحجاج جئتك في مثل وجار الضبع قال الخطابي هو خطأ وانما هو في مثل
وجز جار الضبع اي يدخل عليها في وجارها في حديث جرير قال له عليه الصلاة والسلام اذا قلت فاوجز اي
اسرع واقتصر وكلام وجيز اي خفيف مقتصد واوجزته ايجازا وقد تكرر في الحديث فيه دخلت الجنة
وجس فسمعت في جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به فسمع له ومنه
الحديث انه نهى عن الوجس وهو ان يجامع الرجل امرأة او جاريته والاخرى تسمع حسهما ومنه حديث
الحسن وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس وفيه لا تحل المسئلة الا للذي دم موجع هو ان
يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفيه مري
وجف بنيك يقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اي لئلا يوجعوها اذا حلبوها باظفارهم فيه لم
يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد اوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها ومنه
الحديث ليس البر بالايجاف ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه فاوجف الذكر بلسانه اي حركه مسرعا ومنه حديثه

الآخر

الآخر هو دون سيرها بالوجيف وهو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر في
وجل الحديث فيه وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل وقد تكرر في
الحديث في حديث ابي بكر انه لقي طلحة فقال ما لي اراك واجما اي مهتما والواجم الذي اسكته الهم وعلته الكآبة
وجم وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن في حديث سطيح ترفعني وجنا وتهوي بي وجن وفي قصيد كعب بن
وجن زهير وجناء في حرتيها للبصير بها وفيها ايضا علباء وجناء علكوم مذكرة الوجناء الغليظة الصلبة وقيل
العظيمة الوجنتين ومنه حديث سواد بن مطرف وادا الذعلب الوجناء وفي حديث الاحنف كان ناتئ الوجنة
وجه هي اعلى الخد في حديث اهل الجنة ذكر فتنا كوجوه البقر اي يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا اراد انها فتن
مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشري وعندي ان المراد تأتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر
لنوائبه وفيه كانت وجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد وجه البيت الحد الذي يكون فيه الباب وجه الكعبة
وفيه لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم اي هواها وارادتها وفيه وجهت لحادرمن اي ادبرت وجهها وامرت باستقبالها ومنه الحديث اين
اي تقلى وتوجه وجهك والحديث الآخر ههنا اي توجه وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي الدرداء لا تفقه
حتى ترى للقرآن وجوها اي ترى له معاني يحتملها فتهاب الاقدام عليها وفي حديث اهل البيت لا يحبنا
الاحدب الموجه هو صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة حين خرجت
الى البصرة قد وجهت سدافته اي اخذت وجها هتكت ستره فيه وقيل معناه ازلت سدافته وهي الحجاب
من الموضع الذي امرت ان تلزميه وجعلتها امامك والوجه مستقبل كل شيء وفي حديث صلاة الخوف و
طائفة وجاه العدو اي مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفي رواية تجاه العدو والتاء بدل من
الواو ومثلها في تقاه وتخمه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة كان لعلي عليه السلام وجه من
الناس حياة فاطمة اي جاه وعزة فقدها بعدها

باب الواو مع الحاء

وحد في اسماء الله الواحد هو الفرد
الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهري والفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه
من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني
احد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد الذي لا يتجزأ
ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل له ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى وفيه ان الله
تعالى لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شر امتي الوحداني المعجب بدينه المرائي بعمله يريد بالوحداني
المفارق للجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الالف والنون وفي حديث

ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا اى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم ومنه حديث عائشة تصف عمر لله ام حفلت
عليه ودرت لقد اوحدت به اى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له وفى حديث العيد فصلينا وحدانا اى منفردين
جمع واحد كراكب وركبان وفى حديث حذيفة او لتصلنّ وحدانا وفى حديث عمر من يدلنى على نسيج وحده
ومنه حديث عائشة تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورأيته وحده اى منفردا وهو منصوب
عند اهل البصرة على الحال او المصدر وعند اهل الكوفة على الظرف فكانك قلت اوحدته برؤيتى ايحادا
اى لم ار غيره وهو ابدا منصوب ولا يضاف الا فى ثلثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده
وعيير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كانك قلت نسيج افراد اى القوم يذهب وحر الصدر هو
وحر
بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وفى حديث الملاعنة
ان جاءت به احمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هى بالتحريك دويبة كالعضاة تلزق بالارض فكاه بينا الا
والخروج قال فجاء النبى صلى الله عليه وآله فلما رآهم نادى يا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته الآية فوحشوا
وحش
اسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا اى رموها ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه انه لقى الخوارج فوحشوا برماحهم
واستلوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاتم من ذهب فوحش به بين ظهرانى
اصحابه فوحش الناس بخواتيمهم والحديث الآخر انه اتاه سائل فاعطاه تمرة فوحش بها وفيه لقد بتنا وحشين
ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم اوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد اوحش اذا
جاع وتوحش للدواء اذا احتمى له وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة
وحشى وفيه لا تحقرن شيئا من المعروف ولو ان تؤنس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاشى وهو
فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم واوحش المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش
وقد اوحشت الرجل فاستوحش وفى حديث عبد الله انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى الارض
وحشا اى وحده ليس معه غيره ومنه حديث فاطمة بنت قيس انها كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها
اى خلاء لا ساكن به ومنه حديث المدينة فيجدانها وحشا كذا جاء فى مسلم ومنه حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة
وهى فى وحش من الارض وفى حديث النجاشى فنفخ فى احليل عمارة فاستوحش اى سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش
وحف
فى البرية حتى مات وفى رواية فطار مع الوحش وفى حديث ابن انيس تناهى وحفها يقال شعر وحف ووحفاء اى كثير
حسن وقد وحف شعرها بالضم وفى حديث سراقة فوحل بى فرسى وانى لفى جلد من الارض اى واقعنى فى الوحل يريد
وحل
كانه يسير فى طين وانا فى صلب من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابى معيط فوحل به فرسه فى جدد من الارض
قال الجوهرى الوحل بالتحريك الطين الرقيق والوحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة ردية

ووحل

وحم
ووحل بالكسر اذا وقع فى الوحل واوحله غيره اذا اوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض وفى حديث المولد فحملت
آمنة ام النبى صلى الله عليه وآله توحمت اى تشهت اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهى وحمى بينة الوحام
وحوح
فى شعر ابى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وآله حتى تجالدكم عنه وحاوحة شيب صناديد لا يذعرهم
الاسل هى جمع وحوح او وحواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذى يعبر الصراط
حبوا وهم اصحاب وحوح اى اصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلك اصحاب العقدة
يعنى الامراء ويجوز ان يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كانه يعنى اصحاب الجدال والخصام
وحا
والشغب فى الاسواق وغيرها ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه لقد شفا وحاوح صدرى حسكم اياهم
بالنصال وفى حديث ابى بكر الوحا الوحا اى السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت توحيا اذا اسرعت
وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر ومنه الحديث اذا اردت امرا فتدبر عاقبته فان كان شرا فانته
وان كان خيرا فتوحه اى اسرع اليه والهاء للسكت وفى حديث الحرث الاعور قال علقمة قرات القرآن
هين الوحى اشد منه اراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فانا واح
قال ابو موسى كذا ذكره عبد الغافر وانما المفهوم من كلام الحرث عند الاصحاب شئ تقوله الشيعة
انه اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فخص به اهل البيت والله اعلم وقد تكرر ذكر الوحى فى الحديث
ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفى يقال وحيت اليه الكلام واوحيته
وخد
باب الواو مع الخاء فى حديث وفاة ابى ذر رأى قوما تخدى بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير
الابل سريع يقال وخد يخد وخدا وفى حديث خيبر ذكر وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى
وخز
خيبر الحصينة بها نخل وفيه فانه وخز اخوانكم الجن الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث عمرو بن العاص
وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز وفى حديث سليمان بن المغيرة قلت للحسن
ارأيت التمر والبسر ايجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز اى القليل من الارطاب شبهه
وخش
فى قلته بالوخز فى جنب المطعون وفى حديث ابن عباس وان قرنى الكبش معلق فى الكعبة قد وخشا
وفى رواية ان رأسه معلق بقرنيه فى الكعبة وخش اى يبس وتضاءل يقال وخش الشئ بالضم وخوشة
اى صار رديا والوخش من الناس الرذل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع وفى حديث
معاذ كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما انتم بنازحين حتى يسمع وخط نعالها اى خفقها وصو
وخط
على الارض ومنه حديث ابى امامة فلما سمع وخط نعال الناس وفى حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال
وخف
لامرأته اوخفيه فى تور وانضحيه حول فراشى اى اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وخيف

حديث النخعي يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذي يوخف فيه ميخف ومنه حديث ابي هريرة نزل
عن علي عليه السلام كنت [illegible] موضع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله منك فكشفه عن
[illegible] فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفي حديث [illegible] لا
[illegible] ولا [illegible] فلم يستمر وهو وخيم وقد تكون الوخامة في المعنى
[illegible] ومنه حديث العرنيين واستوخموا المدينة اي استثقلوها
[illegible] والحديث الآخر استوخمنا هذه الارض [illegible] فتوخيا واستهما
اي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال
توخيت الشيء اتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر ذكره في الحديث
في حديث الشهيد [illegible] واوداجه تشخب دما هي ما احاط بالعنق من العروق التي يقطعها
الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جنبي ثغرة النحر ومنه الحديث كل
ما افرى الاوداج والحديث الآخر [illegible] في اسماء الله تعالى الودود هو فعول بمعنى مفعول من
الود المحبة يقال وددت الرجل اوده ودا اذا احببته والله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه
او هو فعول بمعنى فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وفي حديث ابن عمر ان ابا هذا كان
ودا لعمر اي صديقا وهو على حذف مضاف تقديره كان ذا ود لعمر اي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى
حذف فان الود بالكسر [illegible]
[illegible] وفيه عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد في المودة ويريد مودة
المشاكلة وفي حديث خزيمة وذكر السنة وايبست الوديس هو ما اخرجت الارض من النبات [illegible]
[illegible] قال الجوهري الودس [illegible] لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن
على قلوبهم اي عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان
العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وآله افصح وانما يحمل قولهم
على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك
ربك وما قلى بالتخفيف ومنه حديث [illegible] اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم اي اهملوا وما يستحقو
[illegible] وهو من المجاز لان المعتني
باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز ان يكون من قو
لهم تودعت الشيء اي صنته في ميدع يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس وفي حديث

على

على رضي الله عنه اذا امشت الامة السميهى فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة اي اتركوها ورفهوا
عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة اي سكن وترفه وايتدع فهو
متدع اي صاحب دعة او من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار ومنه الحديث
صلى معه عبد الله بن انيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا اي
صنه به يريد البس هذا الذي دفعته اليك في اوقات الاحتفال والتزين والتوديع ان يجعل ثوبا وقاية
ثوب آخر وان تجعله ايضا في صوان يصونه وفي حديث الخرص اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم
تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض اهل العلم الى انه يترك لهم من عرض المال توسعة
عليهم لانه ان اخذ الحق منهم مستوفى اضر بهم فانه يكون منها الساقطة والهالكة وما ياكله الطير والناس وكان
عمر يامر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شيء شائع من جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة
قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه اذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث والربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا
حقه ويتركوا الباقي الى ان يجف ويوخذ حقه لا انه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دع داعي
اللبن اي اترك منه في الضرع شيئا يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودائع
الشرك اي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد منهما الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك
العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اي عهدا وقيل يحتمل ان يريد بها ما كانوا استودعوه من اموال الكفار
الذين لم يدخلوا في الاسلام اراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه
قوله في الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد ومنه الحديث انه وادع بني فلان اي صالحهم وسالمهم على ترك
الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة اي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظي
موادعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث الطعام غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اي
غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق المستودع المكان الذي يجعل فيه
الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها واراد الموضع الذي كان به آدم وحوا من الجنة
وقيل اراد به الرحم وفيه من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالتحريك والسكون جمع ودعة وهو شيء
ابيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة
العين وقوله لا ودع الله له اي لا جعله في دعة وسكون وقيل هو لفظ مبني من الودعة اي لا خفف الله
عنه ما يخافه وفيه ذكر الوداف الغسل من الوداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي وقد ودف الشحم وغيره اذا سال وقطر

ومنه الحديث في الاداف الدية يعني الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة وقد تقدم في حديث
ودق
ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس ودق وهي التي تشتهي الفحل وقد ودقت واستودقت فهي ودوق وودق
وفي حديث علي عليه السلام فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفونها اثر اي حرب شديدة
وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر
يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين وفي حديث زياد
في حديث زياد في يوم ذي ودقة اي حر شديد اشد ما يكون من الحر بالظهاير وفي حديث الاضاحي
ودك
ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث مصعب بن
ودن
عمير وعليه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد ودنه اي بله بماء ليخضع ويلين يقال ودنت القد والجلد
اذا بللته ودنا ووِدانا فهو مودون ومنه حديث ظبيان ان وجا كانت لبني اسرائيل غرسوا ودانه وارادوا
بالودان موضع الندى والماء التي تصلح للغراس وفي حديث ذي الثدية انه كان مودون اليد وفي رواية
مودن اليد اي ناقص اليد اي صغيرها يقال ودنت الشيء واودنته اذا نقصته وصغرته وفي حديث القسامة
ودا
فوداه من ابل اي اعطى ديته يقال وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته واتديت اي اخذت ديته والهاء فيها
عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات ومنه الحديث ان احبوا وادوا وان شاؤوا اقتصوا وان شاؤوا اخذوا
الدية وهي مفاعلة من الدية وقد تكرر في الحديث وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي هو بسكون
الدال وكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال اودى وقيل
التشديد اصح وافصح من السكون وفي حديث طهفة مات الودي اي يبس من شدة القحط والجدب
الودي بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية ومنه حديث ابي هريرة لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وآله
غرس الودي وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عوف واودى سمعه الا نداء اي هلك يريد
ضعفه وذهاب سمعه باب الواو مع الذال
وذا
فيه ان رجلا قام فنال من عثمان فوذأه عبد الله بن
سلام فاتذأ اي زجره فانزجر وهو في الاصل العيب والحقارة وفي حديث علي رضي الله عنه اما والله ليسلطن
وذح
غلام ثقيف الذيال الميال ايه ابا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذح وهو ما يتعلق باليات
الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا وبعضهم يقوله بالخاء ومنه
حديث الحجاج انه رأى خنفساة فقال قاتل الله اقواما يزعمون ان هذا من خلق الله فقيل مم هي قال من
وذر
وذح ابليس فيه فاتينا بثريدة كثيرة قطع اللحم والوذرة بالسكون ايضا جمعها ومنه حديث عثمان رفع
اليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب وذمهم ويريدون يا ابن شامة المذاكير

يعنون

يعنون الزناة انها كانت تشتم كمرا مختلفة والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل اراد وذايها القلف جمع قلفة
الذكر لانها تقطع وفيه شر النساء الوذرة المذرة وهي التي لا تستحيي عند الجماع وفي حديث ام زرع اني اخاف
ان لا اذره اي اخاف ان لا اترك صفته ولا اقطعها من طولها وقيل معناه اني لا اقدر على تركه وفراقه لان
وذف
اولادي منه ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذر ولكن تركه تركا وهو تارك فيه انه نزل بام
معبد وذفان مخرجه الى المدينة اي عند مخرجه وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف
وذل
مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل الاسراع ومنه حديث الحجاج خرج يتوذف حتى دخل على اسماء في
حديث عمر وقال معوية ما ذلت ارم امرك بوذايله هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة يريد انه
زينه وحسنه قال الزمخشري اراد بالوذايل جمع وذيلة وهي المرآة بلغة هذيل مثل بها آراءه التي كان
وذم
يراها لمعوية وانها اشباه المرايا يرى فيها وجوه صلاح امره واستقامة ملكه اي رممت امرك بالاراء
الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها فيه ارايت الشيطان فوضعت يدي على وذمته
الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع في اعناق الكلاب لتربط فيها فشبه الشيطان
بالكلب واراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب ومنه حديث ابي هريرة وسئل عن كلب الصيد فقال
اذا وذمته وارسلته وذكرت اسم الله فكل اي اذا شددت في عنقه سيرا يعرف به انه معلم مؤدب ومنه حديث
عمر فربطتها بوذمة اي سير وحديث عائشة تصف اباها واوذم السقاء اي شده بالوذمة وفي رواية اخرى
واوذم العطلة تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها وفي حديث علي رضي الله عنه
لين وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة اراد بالوذام الحزز من الكرش او الكبد الساقطة
في التراب والقصاب يبالغ في نفضها وقد تقدم في حرف التاء مبسوطا باب الواو مع الراء
ورب
فيه وان بايعتهم واربوك اي خادعوك من الورب وهو الفساد وقد ورب يورب ويجوز ان يكون من
ورث
الارب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا في اسماء الله تعالى الوارث هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم وفي
الحديث اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان
اموت وقيل اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر
وارثي سائر القوى والباقيين بعدها وقيل اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما
يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده وفيه انه امر ان يورث دور
المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور يشبه ان يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصهن
بها لانهن بالمدينة غرايب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز ان يكون الدور في ايديهن على سبيل

الرفق بهن بالتمليك كما كانت تحو النبي صلى الله عليه وآله في ايدي نسايه بعده وفيه اتقوا البراز في الموارد اي
ورد
المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء ارده ورودا اذا
حضرته لتشرب والورد الماء الذي ترد عليه ومنه حديث ابي بكر اخذ بلسانه وقال هذا اوردني الموارد
اراد الموارد المهلكة واحدها موردة قاله الهروي وفيه كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن
من اوله الى اخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع ورد هو بالكسر الجزء يقال قرأت وردي وكانوا قد جعلوا
القرآن اجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الاجزاء ويسووها
وكانوا يسمونها الاوراد وفي حديث المغيرة منتفخة الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ
عند الغضب وهما وريدان يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب فهو علي بملحفة ورسية الورس نبت
ورس
اصفر يصبغ به وقد اورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر ذكره في الحديث والورسية
المصبوغة به وفي حديث الحسين رضي الله عنه انه استسقى فاخرج اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب
ورض
النضار الاصفر فشبه به لصفرته وفيه لا صيام لمن لم يورض من الليل اي لم ينوه يقال ورضت الصوم واورضته اذا
عزمت عليه والاصل الهمز وقد تقدم وفي حديث الزكوة لا خلاط ولا وراط الوراط ان تجعل الغنم في وهدة
ورط
من الارض لتخفى على المصدق ماخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الارض ثم استعير للناس
اذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط ان يغيب ابله وغنمه في ابل غيره وغنمه وقيل هو ان
احدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده فهو الوراط والابراط يقال ورطه واورطه وفي
حديث ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله فيه ملاك الدين
ورع
الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة
فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال وينقسم الى ومنه حديث عمر ورع
اللص ولا تراعه اي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه اي لا تنتظر فيه
شيئا ولا تنتظر ما يكون منه وكل شيء كففته فقد ورعته ومنه حديث الاخر انه قال للسائب ورع
عني في الدرهم والدرهمين اي كف عني الخصوم بان تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وفي حديثه الاخر واذا
اشفى ورع اي اذا اشرف على معصية كف وفي حديث الحسن ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة
فقال اللهم اليك يريد بالرعة هاهنا الاحتشام والكف عن سوء الادب اي لم يحسنوا ذلك يقال ورع
يرع ورعة مثل وثق يثق ثقة ومنه حديث الدعاء واعذني من سوء الرعة اي من سوء الكف عما لا ينبغي
ومنه حديث ابن عوف وبنهيه يرعون اي يكفون وحديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل

بخطه

بخطه اي يكف ويمنع وفيه كان ابو بكر وعمر يوارعانه يعني عليا اي يستشيرانه والموارعة المناطقة
والمكالمة وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا الاورق الاسمر والورقة السمرة يقال جمل اورق
وناقة ورقاء ومنه حديث ابن الاكوع خرجت انا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء وحديث قس على
جمل اورق وفيه انه قال لعمار انت طيب الورق اراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها
منها وورق القوم احداثهم وفي حديث عرفجة لما قطع انفه اتخذ انفا من ورق فانتن فاتخذ انفا
من ذهب الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن وحكى القتيبي عن الاصمعي انه انما اتخذ انفا من ورق
هو بفتح الراء اراد الورق الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت احسب ان قول الاصمعي ان الفضة
لا تنتن صحيحا حتى اخبرني بعض اهل الخبرة ان الذهب لا يبليه الثرى ولا يصديه الندى ولا تنقصه
الارض ولا تاكله النار فاما الفضة فانها تبلى وتصدى ويعلوها السواد وتنتن وفيه ضرس
الكافر في النار ورقان هو بوزن قطران جبل اسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة
ورك
الى مكة ومنه الحديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشران الناس
ولا يعلمان وفيه كره ان يسجد الرجل متوركا هو ان يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش في ذلك وقيل هو
ان يلصق اليتيه بعقبيه في السجود وقال الازهري التورك في الصلوة ضربان سنة ومكروه
اما السنة فان ينحي رجليه في التشهد الاخير ويلصق مقعده بالارض وهو من وضع الورك عليها
الورك ما فوق الفخذ وهي مؤنثة واما المكروه فان يضع يديه على وركيه في الصلوة وهو قايم وقد
نهى عنه ومنه حديث مجاهد كان لا يرى باسا ان يتورك الرجل على رجله اليمنى في الارض المستحيلة
في الصلوة اي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية ومنه حديث النخعي انه كان يكره التورك
في الصلوة ومنه الحديث لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فسر بانه الذي يسجد ولا يرتفع عن
الارض ويعلي وركه ولكنه يفرج ركبتيه فكانه يعتمد على وركه وفيه جاءت فاطمة متوركة الحسن
الحاملة على وركها وفيه انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع اي يصطلحون
على امر واه ولا نظام له ولا استقامة لان الورك لا تستقيم على الضلع ولا تتركب عليه لاختلاف
ما بينهما وبعده وفيه حتى ان راس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة المرفقة التي تكون
عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب اراد انه كان قد
بالغ في جذب راسها اليه ليكفها عن السير وفي حديث عمر انه كان ينهى عن ان يجعل في وراك صليب
الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هي النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته وفي حديث

النخعي في الرجل يستحلف ان كان مظلوما فورّك الى شيء جزى عنه التوريك في اليمين نية ينويها الحالف
غير ما ينويه مستحلفه من ورّكت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت. فيه انه قام حتى ورمت قدماه اي انتفخت ورم
من طول قيامه في صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو احد ما جاء على هذا البناء ومنه حديث
ابي بكر وليت اموركم خيركم فكلكم ورم انفه على ان يكون له الامر من دونه اي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص
الانف بالذكر لانه موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بانفه ومنه قول الشاعر ولا يهاج اذا ما انفه ورما. وفي حديث
الاحنف قال له الحباب والله انك لضئيل وان امك لورهاء الوره بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل وره
اوره اذا كان احمق هوجا وقد وره يوره. فيه كان اذا اراد سفرا ورّى بغيره اي ستره وكنى عنه واوهم انه يريد
غيره واصله من الوراء اي القى البيان وراء ظهره ومنه حديث الشفاعة يقول ابرهيم اني كنت خليلا من ورا
وراء وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله وآله او من وراء اي ممن جاء خلفه وبعده وفي حديث الشعبي انه قال لرجل
رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء يقال للولد الولد الوراء وفيه لان يمتلي
جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلي شعرا هو من الوري الداء يقال وري يوري فهو مورّى اذا
اصاب جوفه الداء قال الازهري الوري مثل الرمي داء يداخل الجوف يقال رجل موري غير مهموز وقال
الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري ورى القيح
جوفه يريه وريا اكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وانكر غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا
قلت رآه يرآه فهو مرئي وقال الازهري ان الرئة اصلها من وري وهي محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو
مورّى اذا اصبت رئته والمشهور في الرئة الهمز وفي حديث تزويج خديجة نفخت فاورت يقال ورى
الزند يري اذا خرجت ناره واوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الواري الذي تظهر ناره سريعا قال الحربي كان ينبغي
ان يقول نفخت فاورت ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق لطالب
الهدى وفي حديث فتح اصبهان تبعث الى اهل البصرة فيورّوه هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها
واستوريت فلانا رايا سالته ان يستخرج لي رايا ويحتمل ان يكون من التورية عن الشيء وهو الكناية
عنه وفي حديث عمر ان امرأة شكت اليه كدوحا في ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورّيته
ثم دعوت بمكتفة فثملته كان اشبع ورّيته اي روّغته في الدهن والدسم من قولهم لحم وار اي سمين
ومنه حديث الصدقة وفي الشوي الوري مسنة تفعيل بمعنى فاعل. باب الواو مع الزاي فيه وزر
لا تزر وازرة وزر اخرى الوزر الحمل والثقل واكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم يقال وزر يزر فهو

وازر

وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء المثقلة ومن الذنوب وجمعها اوزار ومنه الحديث قد وضعت الحرب اوزارها
اي انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال ومنه الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات اي اثمات
وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مازورات للازدواج بماجورات وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا وفي حديث السقيفة نحن الامراء وانتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل ما حمله من الاثقال
والذي يلتجئ الامير الى رايه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع. فيه من يزع السلطان اكثر ممن يزع القرآن اي من
يكف عن ارتكاب العظايم مخافة السلطان اكثر ممن يزع القرآن اي من يكف عن ارتكاب تكفه مخافة القرآن وزع
والله تعالى اعلم يقال وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ومنه الحديث ان ابليس راى جبريل
يوم بدر يزع الملائكة اي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق والانتشار
ومنه حديث ابي بكر ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير امرهم وترتيبهم
في القتال ومنه حديث ابي بكر شكا اليه بعض عماله ليقتص منه فقال اقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع
وهو الذي يكف الناس ويحبس اولهم على آخرهم اراد اقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على
الشر وفي رواية ان عمر قال لابي بكر اقص هذا من هذا بانفه فقال انا لا اقص من وزعة الله فامسك ومنه حديث
الحسن لما ولي القضاء قال لا بد للناس من وزعة اي من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان واصحابه
وفي حديث قيس بن عاصم لا يوزع رجل عن جمل يخطمه اي لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره ابو موسى في الواو مع الزاي
وذكره ابو موسى في الواو مع الزاي الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم وفي حديث جابر انه ود ان اكشف
عن وجه ابي لما قتل والنبي صلى الله عليه وآله ينظر الي فلا يزعني اي لا يزجرني ولا ينهاني وفيه
انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس اي فرقه وقسمه بينهم وقد وزعته اوزعه توزيعا وفي حديث
الضحايا الى غنيمة فتوزعوها اي اقتسموها بينهم ومنه حديث عمر انه خرج ليلة في شهر رمضان و
الناس اوزاع اي متفرقون اراد انهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين ومنه شعر حسان
بضرب كايزاع المخاض مشاشه جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق واراد بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين
المعجمة وهو بمعناه وفيه انه كان موزعا بالسواك اي مولعا به وقد وزع بالشيء يوزع اذا اعتاده واكثر
منه والهم ومنه قولهم في الدعاء اللهم اوزعني شكر نعمتك اي الهمني واولعني به. فيه انه امر بقتل الوزغ وزغ
جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص وجمعها اوزاغ ووزغان ومنه حديث عائشة لما
احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه وحديث ام شريك انها استامرت النبي صلى الله عليه وآله في قتل
الوزغان فامرها بذلك وفيه ان الحكم بن ابي العاص ابا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه

معلم بذلك فقال هكذا فلتكن فاصابه مكانه وزغ لم يفارقه اى رعشة وهى ساكنة الزاى وفى [illegible] قال الماراة اللهم
وزن اجعل به وزغا فرجف مكانه وارتعش وفيه انه نهى عن بيع الثمار قبل ان توزن وفى رواية حتى توزن اى تحرز و
تخرص سماه وزنا لان الخارص يحرزها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهى امران احدهما تحصين الاموال
والثانى انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها
لان الله اوجب اخراجها وقت الحصاد ومنه حديث ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن بيع النخل حتى يوكل منه وحتى يوزن قال ابو البخترى وازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة
وزا والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال آذيته اذا حاذيته قال الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره
اجازه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح
فى الموازاة ولا يصح فى وازينا الا ان يكون قبلها ضمة من كلمة اخرى كقراءة ابى عمرو السفهاء
وسد الا انهم **باب الواو مع السين** فيه قال لعدى بن حاتم ان وسادك اذا لعريض الو
والوسادة المخدة والجمع وسايد وقد وسدته الشىء فتوسده اذا جعلته تحت رأسه فكنى
الوساد عن النوم لانه مظنته اراد ان نومك اذا كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه و
ذلك دليل الغباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا ومنه الحديث انه ذكر عنده شريح
الحضرمى فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل ان يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام
الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها
والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد
النوم ومن الاول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والحديث الاخر من قرأ ثلث آيات
فى ليلة لم يكن متوسدا للقرآن ومن الثانى حديث ابى الدرداء قال له رجل انى اريد ان اطلب العلم
واخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل وفيه اذا وسد الامر الى غير
اهله فانتظر الساعة اى اسند وجعل فى غير اهله يعنى اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة
والشرف وقيل هو من الوسادة اى اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها ويكون الى بمعنى اللام
وسط فيه الجالس وسط الحلقة ملعون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس
والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاخر
وكانه الاشبه وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه
ويذمونه وفيه خير الامور اوسطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين

البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه
بالتعرى منه والبعد عنه فكلما ازداد منه تعريا ابعد الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين
وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر
الامكان وفيه الوالد اوسط ابواب الجنة اى خيرها يقال هو من اوسط قومه اى خيارهم ومنه
الحديث انه كان من اوسط قومه اى من اشرفهم واحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط
وسع ومنه حديث انظروا رجلا وسيطا اى حسيبا فى قومه فى اسماء الله تعالى الواسع هو الذى وسع
غناه كل فقير ورحمته كل شىء يقال وسعه الشىء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة
فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم اى لا تتسع اموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم ومنه حديث جابر فضرب رسول الله
صلى الله عليه وآله عجز جملى وكان فيه قطاف فانطلق اوسع جمل ركبته قط اى اعجل جمل سيرا يقال
جمل وساع بالفتح اى واسع الخطو سريع السير ومنه حديث هشام يصف ناقة انها لميساع واسعة
الخطو وهو مفعال بالكسر منه فيه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الوسق بالفتح ستون
وسق صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد والاصل
فى الوسق الحمل وكل شىء وسقته فقد حملته والوسق ايضا ضم الشىء الى الشىء ومنه حديث احد استوسقوا
كما تستوسق جرب الغنم اى استجمعوا وانضموا والحديث الاخر ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول
استوسقوا وحديث النجاشى واستوسق عليه امر الحبشة اى اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه وفى حديث
وسل الاذان اللهم آت محمدا الوسيلة هى فى الاصل ما يتوصل به الى الشىء ويتقرب به وجمعها وسائل يقال توسل
اليه وسيلة وتوسل والمراد به فى الحديث القرب من الله تعالى وقيل هى الشفاعة يوم القيمة وقيل هى
وسم منزل من منازل الجنة كذا جاء فى الحديث فى صفته صلى الله عليه وآله وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضىء
الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم ومنه حديث عمر قال لحفصة لا يغرنك ان
كانت جارتك اوسم منك اى احسن يعنى عائشة والضرة تسمى جارة وفى حديث الحسن والحسين عليهما
السلام انهما كانا يخضبان بالوسمة هى بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه
الشعر اسود وفيه انه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هى جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه
الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه وسما و
وسمة اذا اثر فيه بكى ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اى يعلم عليها بالكى ومنه الحديث وفى

يده الميسم هي الحديدة التي يوسم بها واصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفيه على كل ميسم من الانسان
صدقة هكذا جاء في رواية فان كان محفوظا فالمراد به ان على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا
فسر وفيه بئس لعمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ وفيه وتوقظ الوسنان

وسن

اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن اول النوم وقد وسن يوسن سنة ووسنان والهاء
في السنة عوض من الواو المحذوفة ومنه حديث عمر ان رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا
انها مكرهة تغشاها وهي وسنى قهرا اي نائمة فيه الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هي حديث
النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة

وسوس

ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس ايضا اسم الشيطان ووسوس اذا تكلم بكلام
لم يبينه ومنه حديث عثمان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسوس ناس وكنت فيمن
وسوس يريد انه اختلط كلامه ودهش بموته

باب الواو مع الشين

وشب

في حديث الحديبية
قال له عروة بن مسعود الثقفي اني لا ارى اشوابا من الناس لخليق ان يفروا ويدعوك الاشواب

وشج

والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع في حديث خزيمة وافنت اصول الوشيج هو
ما التف من الشجر اراد ان السنة افنت اصولها اذ لم يبق في الارض ثرى ومنه حديث علي عليه
السلام وتكتنف من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم
يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة ووشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث
علي رضي الله تعالى عنه ووشج بينها وبين ازواجها اي خلط يقال وشج الله بينهم توشيجا

وشح

فيه انه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا
من اديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح
واشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوشحني وينال من راسي
اي يعانقني ويقبلني وفي حديث الاخر لاعرفنك بجلا وشحك هذا الوشاح اي ضربك به
الضربة في موضع الوشاح ومنه حديث المراة السوداء ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا على
انه من دارة الكفر نجاني كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها به وكانت الحداة اخذته فالقته

وشر

اليهم وفيه كانت للنبي صلى الله عليه وآله درع تسمى ذات الوشاح فيه انه لعن الواشرة والموتشرة
المراة التي تحدد اسنانها وترقق اطرافها تفعله المراة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة
التي تامر من يفعل بها ذلك وكانه من وشرت الخشبة بالمئشار غير مهموز لغة في اشرت في

حديث

وشط

حديث الشعبي كانت الاوايل تقول اياكم والوشايط هم السفلة واحدهم وشيط قال الجوهري الوشيط لفيف
من الناس ليس اصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة في قومهم اي حشو فيهم فيه والمسجد يومئذ وشيع

وشع

بسعف وخشب الوشيع شريحة من السعف تلقى على خشب السقف والجمع وقيل هو عريش يبنى لرئيس
العسكر يشرف منه على عسكره ومنه الحديث كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الوشيع يوم

وشق

بدر اي في العريش فيه اتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال اني حرام الوشيقة ان يوخذ اللحم
فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الاسفار وقيل هي القديد وقد وشقت اللحم واتشقته ومنه حديث
عائشة اهديت له وشيقة قديد ظبي فردها ويجمع على وشيق ووشائق ومنه حديث ابي سعيد
كنا نتزود من وشيق الحج وحديث جيش الخبط وتزودنا من لحمه وشائق وفي حديث حذيفة ان
المسلمين اخطأوا بابيه فجعلوا يضربونه باسيافهم وهو يقول ابي ابي فلم يفهموه حتى انتهى اليهم
وقد تواشقوه باسيافهم اي قطعوه وشائق كما يقطع اللحم اذا قدد قد تكرر في الحديث يوشك
ان يكون كذا وكذا اي يقرب ويدنو ويسرع يقال اوشك يوشك ايشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا

وشك

وشاكة ومنه حديث عائشة توشك منه الفيئة اي تسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب في
حديث علي عليه السلام رمال دمثة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا ومنه حديث
الحجاج قال لحفار حفر له بئرا احسنت ام اوشلت اي انبطت كثيرا ام قليلا فيه لعن الواشمة والمستوشمة

وشل

وفي رواية المتوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وقد وشمت

وشم

تشم وشما فهي واشمة والمستوشمة والموتشمة التي يفعل بها ذلك وفي حديث ابي بكر لما استخلف
عمر اشرف من كنيف واسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته اي منقوشة اليد بالحناء وفي حديث
علي رضي الله تعالى عنه والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت ما عصيته وشمة

وشوش

اي كلمة في حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم

وشا

في حديث عفيف خرج النبي بعد الى عمر يقال وشى به يشي وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه
وشاة واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال ومنه حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه اي
يستخرج الحديث بالبحث عنه ومنه حديث الزهري انه كان يستوشي الحديث وحديث عمرو
المراة العجوز جاءتني تناشد الي استيشاء الاباعد اي الجاءتني الدواهي الى مسالة الاباعد و
استخراج ما في ايديهم وفيه فدق عنقه الى عجب ذنبه فاتشى محه وديا يقال اتشى العظم

وصب

اذا برا من كسر كان به يعني انه برا مع احد يداه جعل فيه

باب الواو مع الصاد

في حديث

عايشة انا وصبت رسول الله صلى الله عليه وآله اى مرضت والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من
الرضا اى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن ومنه حديث فارعة اخت
امية قلت له هل تجد شيئا قال لا الا توصيبا اى فتورا فى حديث اصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف
وصد فاوصده اى سده يقال اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته ويروى بالطاء فى حديث شريح ان
هذا اشترى منى ارضا وقبض وصرها فلا هو يرد الى الوصر ولا هو يعطينى الثمن الوصر بالكسر كتاب
وصر الشراء والاصل فيه الاصر والاصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمى كتاب الشراء به لما فيه من العهود
وقد روى بالهمزة على الاصل فيه ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الو
وصع صع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طاير اصغر من العصفور والجمع وصعان فيه نهى عن بيع المواصفة
هو ان يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا
وصف حيازة ملك وفى حديث عمر ان لا يشف فانه يصف يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه
لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة وفيه وموت يصيب الناس حتى
يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والامة وصيفة وجمعها وصفاء ووصايف يريد تكثر
الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى وقبر الميت بيته ومنه حديث ام ايمن انها
كانت وصيفة لعبد المطلب اى امة فيه من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر فى الحديث
ذكر صلة الرحم وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق
بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها
وصل وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم
من علاقة القرابة والصهر وفيه ذكر الوصيلة هى الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت
فى السابعة ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع
ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها
ولم يذبح وكان لبنها حراما على النساء وفى حديث ابن مسعود اذا كنت فى الوصيلة فاعط راحلتك حظها
هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلاء وتتصل باخرى مثلها وفى حديث عمر وقال لمعوية ما زلت ارم
امرك بوذايله واصله بوصايله هى ثياب مخططة يمانية وقيل اراد بالوصايل ما يوصل به الشىء يقول لما
ادبر امرك بايجاب ان يوصل به من الامور التى لا غنى بها عنها واراد انه زين امره وحسنه كانه البسه
الوصايل ومنه الحديث ان اول ما كسى الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصايل اى حبر اليمن وو

فيه انه

فيه انه لعن الواصلة والمستوصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تامر من يفعل بها ذلك وروى
عن عايشة انها قالت ليست الواصلة بالتى تعنون ولا باس ان تعرى المراة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها
بصوف اسود وانما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا اسنت وصلتها بالقيادة قال احمد بن حنبل
لما ذكر له ذلك ما سمعت باعجب من ذلك وفيه انه نهى عن الوصال فى الصوم هو ان لا يفطر يومين او اياما
وفيه انه نهى عن المواصلة فى الصلوة وقال ان امراء واصل فى الصلوة خرج منها صفرا قال عبد الله بن
احمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلوة حتى قدم علينا الشافعى فمضى اليه ابى فسأله عن اشياء وكان
مما سأله عن المواصلة فى الصلوة قال الشافعى هى فى مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه
آمين معا ولكن يقولها بعد ان يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها
بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى
يسبقه ولو بواو ومنها ان يصل القراءة بتكبير الركوع وفى حديث جابر انه اشترى منى بعيرا واعطانى وصلا
من ذهب اى صلة وهبة كانه ما يتصل به او يتوصل فى معاشه ووصله اذا اعطاه مالا والصلة الجايزة
والعطية وفى حديث عتبة والمقدام انهما كانا اسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن الحرث
اى اراياهما انهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا وفى حديث النعمان بن مقرن انه لما
حمل على العدو ما وصلنا كتفه حتى ضرب فى القوم اى لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة و
فى الحديث رأيت سببا واصلا من السماء الى الارض موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق كذا شرح ولو جعل على
بابه لم يبعد وفى حديث على رضى الله تعالى عنه صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل اى اذا قصرت السيوف
عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل ومن احسن ما قيل فى هذا المعنى
قول زهير يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا اضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا وفى صفته صلى الله عليه وآله
انه كان فعم الاوصال اى ممتلى الاعضاء الواحد وصل وفيه كان اسم نبله صلى الله عليه وآله الموتصلة سميت
بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو واشباهها فى التاء
فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد وفيه من اتصل
فاعضوه اى من ادعى دعوى الجاهلية وهى قولهم يا لفلان فاعضوه اى قولوا له اعضض اير ابيك
يقال وصل اليه واتصل اذا انتمى ومنه حديث ابى انه اعض انسانا اتصل وفيه ولان نام حتى اصبح ثقيلا موصما
وصم الوصم الفترة والكسل والتوانى ومنه كتاب وائل بن حجر لا توصيم فى الدين اى لا تفتروا فى اقامة الحدود
ولا تحابوا فيها ومنه حديث فارعة اخت امية قالت له هل تجد شيئا قال لا الا توصيما فى جسدى وقد تقدم

وضأ

باب الواو مع الضاد قد تكرر في الحديث ذكر الوضوء والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال
توضأت اتوضأ توضؤا ووضوءا وقد اثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع
على الاسم والمصدر واصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن ووضوء الصلوة معروف وقد يراد به غسل بعض
الاعضاء ومنه الحديث توضؤوا مما غيرت النار اراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل اراد به
وضوء الصلوة وقد ذهب اليه قوم من الفقهاء ومنه حديث الحسن الوضوء بعد الطعام ينفي الفقر
وقبله ينفي اللمم ومنه حديث قتادة من غسل يده فقد توضأ وفي حديث عائشة لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل
يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة ومنه حديث عمر لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك
هي اوضأ منك اي احسن وفيه انه كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه اي البياض التي تحتهما وذلك

وضح

للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شيء ومنه حديث عمر صوموا من الوضح
الى الوضح اي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه
وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلثين يوما ومنه الحديث امر بصيام الاوضاح يريد ايام الليالي الاوضاح
اي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة
ومنه الحديث غيروا الوضح اي الشيب يعني اخضبوه ومنه الحديث جاءه رجل بكفه وضح اي برص وفي
حديث الشجاج ذكر الموضحة في احاديث كثيرة وهي التي تبدي وضح العظم اي بياضه والجمع المواضح و
التي فرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فاما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة
وفيه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها اي نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحدها
وضح وفيه انه كان يلعب مع الصبيان بعظم وضاح هي لعبة لصبيان الاعراب وقد تقدم في حرف العين
ووضاح فعال من الوضوح الظهور وفي حديث جرير ما اوضحوا بضاحكة اي ما طلعوا بضاحكة ولا ابدوها
وهي احدى ضواحك الاسنان التي تبدو عند الضحك يقال من اين اوضحت اي من اين طلعت وفيه انه

وضر

رأى بعبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم اي لطخا من خلوق او طيب له لون وذلك من فعل
العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر من غير الطيب ومنه الحديث فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وضر
الصحفة اي دسمها واثر الطعام فيها ومنه حديث ام هانئ فسكبت له في صحفة اني لارى فيها وضر العجين وفي حديث

وضع

الحج واوضع في وادي محسر يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير ومنه
حديث عمر انك والله سقعت الحاجب واوضعت بالراكب اي حملته على ان يوضع مركوبه ومنه حديث
حذيفة ابن اسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع اي المسرع فيها وقد تكرر في الحديث وفيه

من رفع

من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من شهر سيفه ثم وضعه اي من قاتل به يعني في الفتنة يقال وضع
الشيء من يده يضعه وضعا اذا القاه فكانه القاه في الضريبة ومنه قول سديف للسفاح فضع السيف و
ارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا اي ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به وفيه ان
الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون تحت قدميه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى في حرف
الجيم وفيه ان الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع ههنا البسط
وقد صرح به في الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو مجاز في البسط واليد كوضع اجنحة الملائكة
وقيل اراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى
عن اي يضعها عنه او اللام لاجل اي يكفها لاجله والمعنى في الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم
ومنه حديث عمر انه وضع في كشة ضب وقال ان النبي صلى الله عليه وآله لم يحرمه وضع اليد كناية عن
الاخذ في اكله وفيه ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية اي يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمي
يجري عليه الجزية وقيل اراد انه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية و
تسقط لانها انما شرعت لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وفيه من
انظر معسرا او وضع له اي حط عنه من اصل الدين شيئا ومنه الحديث فاذا احدهما يستوضع الآخر
ويسترفقه اي يستحطه من دينه وفي حديث سعد ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة اراد ان نجوهم
كان يخرج بعرا ليبسه من اكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف وفي حديث طهفة لكم
يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك
وهي ما يلزم الناس في اموالهم من الصدقة والزكاة اي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها
معكم ولا نزيد عليكم فيها شيئا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون
به في الحروب وغيرها من المغنم اي لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم وفيه انه
نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب يكتب فيها الحكمة قاله الاصمعي وفي حديث شريح الوضيعة
على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني ان الخسارة
من رأس المال وفيه ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع اي تخنيث وفي حديث عمر انما النساء

وضم

لحم على وضم الا ما ذب عنه الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم يقيه من الارض وقال الزمخشري
الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض اراد انهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على احد الا ان
يذب عنه ويدفع قال الازهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء لان من عادة العرب اذا نحروا بعيرا

لجماعة يقتسمون لحمه ان يقلعوا شجرا ويوضم بعضه على بعض ويعضّا اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه
ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج النار فاذا سقط جمرها اشتوى من حضر شيئا بعد شيء على ذلك الجمر
لا يمنع منه احد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمته عن الوضم الى بيته لم يعرض له احد فشبه عمر النساء
وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم (وضن) فى حديث على رضى الله تعالى عنه انك لقلق الو
ضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج اراد انه سريع الحركة يصفه
بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا ومنه حديث ابن عمر اليك تعدو قلقا وضينها اراد انها قد
هزلت ودقت للسير عليها هكذا اخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر واخرجه الطبرانى فى المعجم عن
سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله افاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو قلقا وضينها

باب الواو مع الطاء (وطأ) فيه زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج
وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله وان آخر
وطأة وطئها الله بوج اى تحملون على البخل والجبن يعنى الاولاد فان الاب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم و
يجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج
من الطائف والوطء فى الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى
فى هلاكه واهانته والمعنى ان آخر اخذة ووقعة اوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف
آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق
هذا القول بما قبله من ذكر الاولاد اشارة الى تقليل ما بقى من عمره فكنى عنه بذلك ومنه حديثه الآخر اللهم اشدد
وطأتك على مضر اى خذهم اخذا شديدا ومنه قول زهير وطئتنا وطأ على حنق وطء المقيد نابت الهرم وكان
حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطأتك على مضر والوطء الاثبات والغمز فى الارض وفيه انه قال للخراص
احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا
لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة ساقطة الثمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى
فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطايا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها
وطأها لاهله اى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص ومنه الحديث الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى مجلسا
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة
وهى التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة
يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى بهم وفيه ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فاوطأهم رعاء الابل

غلبنا اى

غلبنا اى غلبوهم وقهروهم بالحجة واصله ان من صارعته او قاتلته فصرعته او اثبته فقد وطئته واوطأته
غيرك والمعنى انه جعلهم يوطؤون قهرا وغلبة وفى حديث على رضى الله تعالى عنه لما خرج مهاجرا بعد النبى
صلى الله عليه وآله قال فجعلت اتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج
اراد انى كنت اغطى خبره من اول خروجى الى ان بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية
والايهام بالوطء الذى هو ابلغ فى الاخفاء والستر وفى حديث النساء ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
اى لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه
ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وفى حديث عمار ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم
ان كان كذب فاجعله موطأ العقب اى كثير الاتباع دعا عليه بان يكون سلطانا او مقدما او ذا مال فيتبعه الناس
ويمشون وراءه وفيه ان جبرئيل عليه السلام صلى بى العشاء حين غاب الشفق وائتطأ العشاء هو افتعل من
وطأته يقال وطأت الشيء فاتطأ اى هيأته فتهيأ اراد ان الظلام كمل وواطأ بعضه بعضا اى وافق وفى الفائق
حتى غاب الشفق وايتطى العشاء قال هو من قول بنى قيس لم يأتط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ايتطى
يأتطى كايتلى يأتلى بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر انه افتعل من الاطيط لان العتمة
وقت حلب الابل وهى حينئذ تئط اى تحن الى اولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا وفى حديث
ليلة القدر ارى رؤياكم قد تواطت فى العشر الاواخر هكذا روى بترك الهمز وهو من المواطأة
الموافقة وحقيقته كأن كلا منهما وطئ ما وطئه الآخر وفى حديث عبد الله لا نتوضأ من موطأ اى ما
يوطأ من الاذى فى الطريق اراد لا نعيد الوضوء منه لا انهم كانوا لا يغسلونه وفيه فاخرج لنا ثلاث
اكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره وفى حديث عبد الله بن بسر نزل
(وطب) رسول الله صلى الله عليه وآله على ابى فقربنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فاكل منها وروى الحميدى هذا
الحديث فى كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فاكل منها قال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء
وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو وذكره ابو مسعود الدمشقى وابو بكر البرقانى فى كتابيهما بالواو
وفى آخره قال النضر الوطيئة الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة
بالواو قلت والذى قرأته فى كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء كما ذكر والله
اعلم وفيه انه اتى بوطب فيه لبن الوطب الزق الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه
وجمعه اوطاب ووطاب ومنه حديث ام زرع خرج ابو زرع والاوطاب تمخض زبدها (وطد) فى حديث
ابن مسعود اتاه زياد بن عدى فوطده الى الارض اى غمزه فيها واثبته عليها ومنعه من الحركة فقال وطدت

الارض اطاها اذا دستها بالتصلب و منه حديث البراء بن مالك قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدنى
اليك اى ضمّنى اليك واغمزنى و فى حديث اصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فاوطده اى سدّه بالهدم
هكذا روى وانما يقال وطده ولعله لغة فى حديث حنين الآن حمى الوطيس الوطيس شبه التنور وقيل
هو الضراب فى الحرب وقيل هو الوطء الذى يطس الناس اى يدقهم وقال الاصمعى هو حجارة مدورة اذا وطس
حميت لم يقدر احد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبى صلى الله عليه وآله وهو من فصيح الكلام
عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق فى حديث ام معبد وفى اشفاره وطف اى فى شعر اجفانه وطف
طول وقد وطف يوطف فهو اوطف فيه انه نهى عن نقرة الغراب وان يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما
يوطن البعير قيل معناه ان يألف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى وطن
من عطن الا الى مبرك دمث قد اوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود
مثل بروك البعير يقال اوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها اى اتخذتها وطنا ومحلا ومنه الحديث انه نهى عن ايطان
المساجد اى اتخاذها وطنا ومنه الحديث انه نهى عن ايطان المساجد اى اتخاذها وطنا ومنه الحديث فى صفته
كان لا يوطن الاماكن اى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب
وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة فى حديث عائشة لما احرق بيت المقدس
كانت الوطواط باجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش ومنه حديث عطاء سئل عن الوطواط يصيبه وطوط
المحرم فقال درهم وفى رواية ثلثا درهم باب الواو مع الظاء فى حديث انس كن امهاتى يواظبننى على خدمته وظب
اى يحملننى ويبعثننى على ملازمته وخدمته والمداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمزة من المواطاة
على الشئ وقد تكرر ذكر المواظبة فى الحديث فى حديث حد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله وظف
وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس باب الواو مع العين فيه ان النعمة الواحدة لتستوعب وعب
جميع عمل العبد ان يأتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستيصال والاستقصاء فى كل شئ ومنه الحديث
فى الانف اذا استوعب جدعه الدية ويروى اوعب كله اى قطع جميعه ومنه حديث حذيفة نومة بعد
الجماع اوعب للماء اى احرى ان يخرج منه كل ما فى الذكر وتستقصيه وفى حديث عائشة كان المسلمون
يوعبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وآله اى يخرجون بجماعتهم فى الغزو ومنه الحديث اوعب
المهاجرون والانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح والحديث الآخر اوعب الانصار مع على عليه
السلام الى صفين اى لم يتخلف منهم احد عنه فيه اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر اى شدته ومشقته
واصله من الوعث وهو الرمل والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل وعث ورملة وعثاء ومنه

الحديث

الحديث مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث ووعر ومنه حديث ام زرع
على راس قوز وعث فيه دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل
الابل هديره اذا اراد ان يصول وقد وعد يوعد ايعادا وقد تكرر فيه ذكر الوعد والوعيد فالوعد
يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد و
العدة وفى الشر الايعاد والوعيد وقد وعد يوعد فى حديث ام زرع لحم جمل غث على جبل وعر اى غليظ
حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول وعر
المتناول فيه وعلى راس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حججه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله وعظ
منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه وفيه يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل
بالموعظة وهو ان يقتل البرئ ليتعظ به المريب كما قال الحجاج فى خطبته واقتل البرئ بالسقيم فى
حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة ووعقة وعق
ايضا ووعق بالكسر فيه قد تكرر فيه ذكر الوعك وهو الحمى وقيل المها وقد وعكه المرض وعكا و
وعك فهو موعوك فى حديث ابى هريرة لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول اراد وعل
بالوعول الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهى تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل
بها لانها تأوى شعف الجبال وقد روى مرفوعا مثله ومنه الحديث فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش وعل
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية اوعال اى ملائكة على صورة الاوعال ومنه حديث ابن عباس فى
الوعل شاة يعنى اذا قتله المحرم فى حديث على رضى الله تعالى عنه وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة
الاسد اى صوته ووعواع الناس ضجتهم فيه الاستحياء من الله حق الحياء اى لا تنسوا المقابر والبلى وعوع
والجوف وما وعى اى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما ومنه حديث الاسراء وذكر فى كل سماء انبياء
قد سماهم فاوعيت منهم ادريس فى الثانية هكذا روى فان صح فيكون معناه ادخلته فى وعاء قلبى يقال وعا
اوعيت الشئ فى الوعاء اذا ادخلته فيه ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان ابين واظهر يقال
وعيت الحديث اعيه وعيا فانا واع اذا حفظته وفهمته وفلان اوعى من فلان اى احفظ وافهم
ومنه الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرب مبلغ اوعى من سامع ومنه حديث ابى امامة
لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اى عقله ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه
غير واع له وقد تكرر فى الحديث وفيه فاستوعى له حقه اى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء وفى مقتل
كعب بن الاشرف [illegible] حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعا

كالوغل الجبان باب الواو مع الغين في حديث الاحنف اياكم وحمية الاوغاب هم اللئام والاوغاد والواحد
وغب ووغد ويروى بالقاف فيه الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة واصله
من الوغرة شدة الحر ومنه حديث مازن ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر ومنه حديث المغيرة واغرة
الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد ومنه حديث الافك فاتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة
اي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا واوغر الرجل دخل في ذلك
الوقت كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ويروى معورين وقد تقدم فيه ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال وغل القوم وتوغلوا اذا امعنوا في سيرهم والوغول الدخول في
الشيء وقد وغل يغل وغولا يريد فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا
تحمل على نفسك وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه المتعلق بها كالواغل
المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا عنهم ومنه حديث
المقداد فلما ان وغلت في بطني اي دخلت ومنه حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل اي فليغسل
مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول فيه كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط
من الطعام وقيل ما اخرجه الخلال والفغم ما اخرجته بطرف لسانك من اسنانك وقد تقدم في حرف
الفاء وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه ان بني تميم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام الوغم الترة وجمعها
اوغام ووغم عليه بالكسر اي حقد وتوغم اذا اغتاظ باب الواو مع الفاء قد تكرر ذكر الوفد في
الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء
لزيارة او استرفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد واوفدته فوفد واوفد على الشيء
فهو موفد اذا اشرف فمن احاديث الوفد قوله وفد الله ثلاثة وحديث الشهيد فاذا قتل فهو وافد
لسبعين شهيدا منهم وقوله اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وفي شعر حميد ترى العليفي عليها موفدا
في حديث ابي رمثة انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من
حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن وفي حديث علي رضي الله عنه او لا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر
المال الكثير وقد تكرر في الحديث وفي حديثه ايضا الحمد لله الذي لا يفره المنع اي لا يكثره من الوافر الكثير
يقال وفره يفره كوعده يعده وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه كونوا منها على اوفاز الوفز العجلة والجمع اوفاز
يقال نحن على اوفاز اي على سفر قد اشخصنا فيه انه امر بصدقة ان توضع في الاوفاض هم الفرق والاخلاط
من الناس من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهي مثل الكنانة

الصغير

الصغير يلقي فيها طعامه وقيل هم الفقراء والضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وقيل اراد بهم اهل
الصفة ومنه الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان لي كلة صدقة فاقترابوا
حتى جلسا مع الاوفاض اي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء وفي كتاب وائل ومن زنا من بكر فاصقعوه واستوفضوه
عاما اي اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا تفرقت في حديث طلحة والصيد انه وفقه من
اكله اي دعا له بالتوفيق واستصوب فعله في كتابه لاهل نجران لا يحرك راهب من رهبانيته ولا وافه
من وفهيته الوافه القيم على البيت الذي فيه صليب النصارى بلغة اهل الجزيرة ويروى واهف وسيجيء
بعضهم ويرويه بالقاف والصواب الفاء فيه انكم وفيتم سبعين امة انتم خيرها اي تمت العدة بكم سبعين
يقال وفى الشيء وفيا اذا تم وكمل ومنه الحديث مررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت اي تمت
وطالت ومنه الحديث الست تنتجها وافية اعينها واذانها وفي حديث زيد بن ارقم فدفنا ذلك وصدقه
الله حديثه كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر
صارت الاذن كانها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما ادته الى اللسان وفي رواية اوفى الله باذنه
اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه يقال وفى بالشيء واوفى ووفى بمعنى وفي حديث كعب بن مالك
اوفى على سلع اي اشرف واطلع وقد تكرر في الحديث باب الواو مع القاف فيه لما رأى الشمس قد
وقبت قال هذا حين حلها وقبت اي غابت وحين حلها اي الوقت الذي يحل فيه اداؤها يعني صلوة
المغرب والوقوب الدخول في كل شيء ومنه حديث عائشة تعوذي بالله من هذا الغاسق اذا وقب
اي الليل اذا دخل واقبل بظلامه وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب
هو النقرة التي تكون فيها العين وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوقاب هم الحمقى واحدهم وقب فيه انه
وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات في الحديث والتوقيت والتاقيت ان
يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشيء يوقته ووقته يقته اذا بين حده
ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت الواو ياء
لكسرة الميم ومنه حديث ابن عباس لم يقت النبي صلى الله عليه وآله في الخمر حدا اي لم يقدره ولم يحده بعدد مخصوص
ومنه قوله تعالى كتابا موقوتا اي مقدرا وفي حديث عمر اني لا اعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك
الجاهلية فيأخذ باخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع اي تسكنه وتمنعه من انتهاك ما لا يحل
ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ في الاصل الضرب المثخن والكسر ومنه حديث عائشة وقذ
النفاق وفي رواية الشيطان اي كسره ودمغه وفي حديثها ايضا وكان وقيذ الجوانح اي محزون القلب

وقر الحزن قد كسرهم وضعفه يعني القلب وتحويه فاضافت الوقوذ اليها فانه لم يفضلكم ابو بكر بصوم ولا صلوة
ولكن بشيء وقر في القلب وفي رواية بشيء وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد
وقر يقر وقارا وفيه التعلم في الصغر كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة واراد انه يثبت في القلب ثبات
هذه النقرة في الحجر وفي حديث عمرو المجوس فالقوا وقر بغل او بغلين اي حملة من الفضة كانوا ياكلون
بها الطعام ليمكنوا من عادتهم في الزمزمة ومنه الحديث لعله اوقر راحلته ذهبا اي حملها وقرا و
في حديث علي عليه السلام شجه به بعد الوقرة هي المرة من الوقر بفتح الواو وثقل السمع وقد وقرت اذنه
توقر وقرا بالسكون وفي حديث طهفة ووقير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل اصحابها وقيل القطيع من الضأن
خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا اي انها كثيرة الارسال في المرعى وفيه دخلت الجنة فسمعت
وقشا خلفي فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الازهري في حرفي السين والشين فيكونان لغتين
وقش وفيه انه ركب فرسا فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب ويقارب الخطو ومنه حديث ام حرام ركبت دابة فوقصت
وقص بها فسقطت عنها فماتت وفي حديث المحرم فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر العنق وقصت عنقه
اقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن
يقال وقص الرجل فهو موقوص ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة
بالدية اثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه في القاف وفي حديث معاذ انه اتي بوقص في
الصدقة فقال لم يامرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة
على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجب الغنم فيه من اوقاص
الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل وفي حديث
جابر وكانت علي بردة قد خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط اي انحنيت وتقاصرت
لامسكها بعنقي والاوقص الذي قصرت عنقه خلقة وفيه كان اذا انزل عليه الوحي وقط في راسه اي انه
ادركه الثقل فوضع راسه يقال ضربه فوقطه اي اثقله ويروى بالظاء بمعناه كان الفاء فيه قد عاقبت
وقط الذال من وقذت الرجل اقذه اذا اثخنته بالضرب في حديث ابي سفيان وامية بن ابي الصلت قالت له
وقظ هند عند النبي صلى الله عليه وآله يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فوقظتني قال ابو موسى هكذا
جاء في الرواية واظن الصواب فوقذتني بالذال اي كسرتني وهدتني وفيه اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها
وقع تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل اراد ان شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله
كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا اكله فلا تعجزوا ان تصدقوا به وقيل لانه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة

وثالثا

وثالثا وايما فيجتمع له ما يسد به جوعته وفيه قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة
فاعطتها اربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة الموقع الذي بظهره اثار الدبر لكثرة ما حمل عليه
وركب فهو ذلول مجرب والهودج ههنا ومنه حديث عمر من يدلني على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك
فقال ما هي الا ابل موقع ظهورها اي انا مثل الابل الموقعة في العيب بدبر ظهورها وفي حديث ابي قال
لرجل لو اشتريت دابة يقيل الوقع هو بالتحريك ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت اوقع وقعا
واصل الوقع الحجارة المحددة وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني وعنفني يقال وقعت بفلان اذا
لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته ومنه حديث طارق فذهب رجل ليقع في خالد اي يذمه ويعيبه ويغتابه
وهي الواقيعة والرجل وقاع وقد تكرر في الحديث وفيه كنت اكل الوجبة وانجو الوقعة المرة من الوقوع
السقوط والنجو من النجو الحدث اي اكل مرة واحدة في كل يوم وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة اجعلي
حصن بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر ويريد الوقاعة بالكسر موضع وقوع
طرف الستر على الارض اذا ارسل وهي موقعه ويروى بفتح الواو اي ساحة الستر وفي حديث ابن عباس نزل مع
آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان هي المطرقة وقد تقدمت في الميم فيه المؤمن وقاف متان الوقاف
وقف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعال من الوقوف ومنه حديث الزبير اقبلت معه فوقف حتى اتقف الناس
اي حتى وقفوا يقال وقفته فوقف واتقف واصله اوتقف افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة
قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت في التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد وفي كتابه لاهل
نجران وان لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيفا بالكسر
والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر كالخصيصا والخليفا وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث يقال
وقفت الشيء اقفه وقفا ولا يقال فيه اوقفت الا على لغة ردية وفي حديث ام زرع ليس بليد فيتوقل
وقل التوقل الاسراع في الصعود يقال وقل في الجبل توقل اذا صعد فيه مسرعا ومنه حديث ظبيان فتوقلت
بنا القلاص وحديث عمرو لما كان يوم احد كنت اتوقل كما تتوقل الاروية اي اصعد فيه كما تصعد انثى الوعول
وقه في كتاب نجران وان لا يمنع واقه عن وقيهيته هكذا يروى بالقاف وانما هو بالفاء وقد تقدم فيه وفي
وقا احدكم وجهه النار وقيت الشيء اقيه اذا صنته وسترته عن الاذى وهذا اللفظ خبر اريد به الامر اي ليتق
احدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة وفي حديث معاذ وتوق كرايم اموالهم اي تجنبها ولا تاخذها
في الصدقة لانها تكرم على اصحابها وتعز فخذ الوسط لا العالي ولا النازل وتوق واتق بمعنى واصل اتقى اوتقى
فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم ابدلت تاء وادغمت ومنه الحديث تبقه وتوقه اي استبق نفسك ولا تعرضها

للتلف وتحرّز من الآفات وانقها او قد تكرر ذكر الاتقاء في الحديث ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه كنا اذا
احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله اى جعلناه وقاية لنا من العدو ومنه الحديث من عصى الله
لم يقه من الله واقية وفيه انه لم يصدق امرأة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش الاوقية بضم الهمزة
وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنها افعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف
وهي لغة عامية والجمع الاواقي مشددا وقد تخفف وقد تكررت في الحديث مفرده ومجموعه باب الواو
وكأ مع الكاف (س) في حديث الاستسقاء قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وآله يواكئ اى يتحامل على يديه اذا
رفعهما ومدّهما في الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا قال الخطابي في معالم السنن والذي
جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة والصحيح ما ذكره الخطابي وقد تكررت في الحديث
ذكر الاتكاء والمتكئ وقد تقدم في حرف التاء حملا على لفظه (س) وفيه انه كان يسير في الافاضة سير الموكب جماعة ركاب
وكب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه واراد انه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب
ضرب من السير وفيه لا يحلف احد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه الوكتة الاثر في الشيء كا
وكت من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت ومنه حديث حذيفة
فيظل اثرها كاثر الوكت في حديث علي رضي الله تعالى عنه الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكده الاعطاء اى لا يزيده
المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده وفي شعر حميد بن ثور تهوي العليقة عليه مؤكدا اى موثقا شديد
وكد الاسر يقال اوكدت الشيء ووكدته واكدته ايكادا وتوكيدا وتأكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم
وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم قد اوكدتاه يداه واعمدتاه رجلاه اوكدتاه اى اعملتاه يقال وكد فلان امرا يكده
وكدا اذا قصده وطلبه يقول ما زلت ذلك وكدي اى دابي وقصدي (س) وفيه انه نهى عن المواكرة هي المخابرة واصله
وكر الهمزة من الاكرة وهي الحفرة والوكيرة الطعام على البناء والتوكير الاطعام في حديث موسى عليه السلام
فوكزه الفرعوني اى نخسه والوكز الضرب بجميع الكف ومنه حديث المعراج اذا جاء جبرئيل فوكز بين كتفي
وكز (س) في حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور (س) وفي حديث ابي هريرة من باع بيعتين
في بيعة فله اوكسهما او الربا قال الخطابي لا اعلم احدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع باوكس الثمنين الا
وكس يحكى عن الاوزاعي وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه ان يكون ذلك
حكومة في شيء بعينه كان اسلفه دينارا في قفيز بر الى اجل فلما حل طالبه به فجعله قفيزين الى امد آخر فهذا
بيع ثان دخل على البيع الاول فيرد الى اوكسهما اى انقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثاني قبل ان يتقابضا
كانا مربيين (س) وفي حديث معوية انه كتب الى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه اني لم اكسك ولم اخسك اى لم انقصك

حقك ولم

حقك ولم انقص عهدك (س) في حديث مجاهد في قوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اى مواكظا يقال وكظ على امره وواكظ وكظ
اذا واظب عليه وفي حديث المبعث قلب وكيع واع اى متين محكم ومنه قولهم سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز وفيه من منح وكع
منحة وكوفا اى غزيرة اللبن وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر وكف
ومنه الحديث انه توضأ واستوكف ثلاثا اى استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء وفيه
خيار الشهداء عند الله اصحاب الوكف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر والوكف في البيت مثل الجناح يكون
عليه الكنيف المعنى ان مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل اوكاف البيوت واصل الوكف في اللغة الميل
والجور وفيه ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القردة بما داهنوا اهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم
يستطيعون اى قصروا ونقصوا يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص ومنه حديث النخعي في غير وكف وقال
الزمخشري الوكف الوقوع في المأثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا فهو من وكف المطر اذا وقع وتوكف
الخبر اذا انتظر وكفه اى وقوعه ومنه حديث ابن عمر اهل القبور يتوكفون الاخبار اى يتوقعونها فاذا مات
الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان في اسماء الله تعالى الوكيل هو القيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقته وكل
انه يستقل بامر الموكول اليه وقد تكرر فيه ذكر التوكل يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امري الى
فلان اى الجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه امره ثقة بكفايته او عجزا
عن القيام بامر نفسه ومنه حديث الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك ومنه الحديث وكلها
الى الله اى صرف امرها اليه والحديث الآخر من توكل ما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل
هو بمعنى تكفل وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة اتيا يسألانه السعاية فتواكلا الكلام
اى اتكل كل واحد منهما على الآخر يقال استعنت القوم فتواكلوا اى وكلني بعضهم الى بعض ومنه حديث
ابن نعيم فظننت انه سيكل الكلام الي (س) ومنه حديث لقمان واذا كان الشان اتكل اى وقع الامر لا ينهض فيه
ويكله الى غيره واصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وادغمت (س) وفيه انه نهى عن المواكلة قيل هي من الاتكال
في الامور ان يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا اكثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من
التنافر والتقاطع وان يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الاكل والواو مبدلة
من الهمزة وقد تقدم في حرفها (س) وفيه كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل
البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل امره الى غيره ومنه مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه قال سنان قاتله
للحجاج وليته اسناد امري اليه غير وكل (س) وفي رواية ووكلته الى غيره وكل يعني نفسه وفيه اقروا الطير على وكناتها وكن
الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان

في غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيث ما وقعت في حديث اللقطة اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذي
يشد به الصرة والكيس وغيرهما ومنه حديث ما وقعت في حديث اللقطة اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء وكا
الخيط الذي يشد به الصرة وفي الحديث العين وكاء السه جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما ان الوكاء يمنع ما في
القربة ان يخرج كذلك اليقظة يمنع الاست ان تحدث الا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة
لان النائم لا عين له تبصر وفيه اوكوا السقاء اي شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط منه شيء
يقال اوكيت السقاء اوكيه ايكاء فهو موكى ومنه الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى اي السقاء الموكى فلما
يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا ومنه حديث اسماء قال لها اعطي ولا توكي عليك
اي لا تدخري ولا تشدي على ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وفي حديث الزبير انه كان
يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق قال الازهري الايكاء في كلام العرب يكون بمعنى
السعي الشديد واستدل عليه بحديث الزبير ثم قال وانما قيل للذي تشتد عدوه موك لانه قد ملا ما بين
خوى رجليه واوكى عليه

باب الواو مع اللام

في حديث الشورى وتولتوا اعمالكم اي تنقصوها يقال ولت
لات يليت قالته مالته وهو في هذا الحديث من اولت يولت او من آلت يولت ان كان مهموزا قال القتيبي لم اسمع
هذه اللغة الا من هذا الحديث وفي حديث عمر انه قال للجاثليق لولا ولث عقد لك لامرت بضرب عنقك الولث ولث
العهد غير المحكم والمؤكد ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الاصمعي وقال غيره الولث العهد
المحكم وقيل الولث الشيء اليسير من العهد ومنه حديث ابن سيرين انه كان يكره شراء سبي وابل وقال ان عثمان
ولثهم ولثا اي اعطاهم شيئا من العهد وفي حديث ام زرع لا يولج الكف ليعلم البث اي لا يدخل يده في
ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه يصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد ولج
احوال البيت واهله والولوج الدخول وقد ولج يلج واولج غيره ومنه الحديث عرض علي كل شيء تولجونه
بفتح اللام اي تدخلونه وتصيرون اليه من جنة ونار ومنه حديث ابن مسعود اياك والمناخ على ظهر
الطريق فانه منزل للوالجة يعني السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار في الاولاج
وهو ما ولجت فيه من شعب وكهف وغيرهما ومنه حديث ابن عمر انه كان يتولج على النساء وهن
مكشفات الرؤوس اي يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه وفي حديث علي عليه السلام اقر بالبيعة
وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته فيه واقية كواقية الوليد هو الطفل فعيل ولد
بمعنى مفعول اي كلاءة وحفظا كما يكلا الطفل وقيل اراد بالوليد موسى عليه السلام كقوله تعالى الم نربك
فينا وليدا اي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وانا بين اظهرهم ومنه الحديث الوليد

في الجنة

في الجنة اي الذي مات وهو طفل او سقط ومنه الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى وليدة
والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة ومنه الحديث تصدقت على امي
بوليدة يعني جارية وفي حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وفيه
فاعطى شاة والدا اي عرف منها كثرة النتاج وحكى الجوهري عن ابن السكيت شاة والد اي حامل وفي حديث
لقيط ما ولدت يا راعي يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يتبين الولد منها
والمولدة القابلة واصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب
للراعي ومنه حديث الاقرع والابرص فانتج هذا وولد هذا ومنه حديث مسافع حدثتني امراة من بني سليم
قالت انا ولدت عامة اهل ديارنا اي كنت لهم قابلة وفي الانجيل قال لعيسى عليه السلام انا ولدتك اني ربيتك
فخففه النصارى وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وفي حديث شريح ان رجلا اشترى
جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي بين العرب ونشأت مع اولادهم وتادبت بآدابهم
وقال الجوهري رجل مولد اذا كان عربيا غير محض والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت
ببلاد العرب فيه اعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشيء اولع ولعا وولوعا بفتح الواو المصدر والاسم ولع
جميعا واولعت بالشيء واولع به فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى ومنه الحديث انه كان مولعا
بالسواك والحديث الآخر اولعت قريش بعمار اي صيتهم يولعون به فيه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم
اي شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ولغا وولوغا واكثر ما يكون الولوغ في السباع ومنه حديث علي رضي الله ولغ
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب
هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة في حديث علي عليه السلام قال
لرجل كذبت والله وولقت الولق والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق والق يالق اذا اسرع في مرة و ولق
قيل الولق الكذب واعاده تاكيدا لاختلاف اللفظ قد تكرر فيه ذكر الوليمة وهي الطعام الذي يصنع عند
العرس وقد اولمت اولم ومنه الحديث ما اولم على احد من نسائه ما اولم على زينب والحديث الآخر اولم ولو بشاة ولم
في حديث فاطمة فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسينان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة ولول
وقيل هي حكاية صوت النائحة ومنه حديث اسماء جاءت ام جميل في يدها فهر ولها ولولة وحديث ابي
ذر فانطلقتا تولولان وفي حديث وقعة الجمل انا ابن عتاب وسيفي ولول والموت دون الجمل المجلل هو اسم
سيف كان له سمي به لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليه فيه لا توله والدة بولدها اي لا يفرق
بينهما بالبيع وكل انثى فارقت ولدها فهي واله وقد ولهت توله وولهت تله ولها وولهانا فهي واله ووالهة

وله والوله زوال العقل والتحير من شدة الوجد ومنه حديث نقادة الاسدي غير ان لا توله ذات ولد عن ولدها
وحديث الفرعة تكفي اناءك وتوله ناقتك اي تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد اولهتها ووهتها توليها ومنه
الحديث انه نهى عن التوليه والتبريح في اسماء الله تعالى الولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق
ولا القائم بها ومن اسمائه عز وجل الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر
بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي وفيه انه نهى عن بيع الولاء وعن هبته
يعني ولاء العتق هو اذا مات المعتق ورثه معتقه او ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى
عنه لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الولاء للكبر اي للاعلى فالاعلى من ورثة المعتق ومنه
الحديث من تولى قوما بغير اذن مواليه اي اتخذهم اولياء له ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز
له اذا اذنوا ان يوالي غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سولت له نفسه ذلك فليستاذنهم فانهم يمنعونه
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الزكوة مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور ان موالي
بني هاشم وبني المطلب لا يحرم عليهم اخذ الزكوة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب
الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم انه انما
قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة
التي هي اوساخ الناس وقد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد و
المنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق و
المنعم عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا
او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق والولاية
بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي رضي الله تعالى عنه مولاه
يحمل على اكثر الاسماء المذكورة قال الشافعي يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر لعلي رضي الله تعالى عنه اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك
ان اسامة قال لعلي رضي الله تعالى عنه لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها
اي متولي امرها ومنه الحديث مزينة وجهينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله والحديث الآخر اسالك
غناي وغنى مولاي والحديث الآخر من اسلم على يد رجل فهو مولاه اي يرثه كما يرث من اعتقه ومنه الحديث انه
سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اي احق به من غيره ذهب قوم

الى العمل

الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون ان يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب اكثر الفقهاء الى
خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعي الذمام ومنهم من ضعف الحديث ومنه الحديث الحقوا
المال بالفرائض فما ابقت السهام فلاولى رجل ذكر اي ادنى واقرب في النسب الى الموروث ومنه حديث انس قام
عبد الله بن حذافة فقال من ابي فقال ابوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اولى
لكم والذي نفسي بيده اي قرب منكم ما تكرهون وهي كلمة تلهف يقولها الرجل اذا افلت من عظيمة وقيل هي
كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه ومنه حديث ابن الحنفية كان اذا مات بعض اهله
قال اولى لي كدت ان اكون السواد المخترم شبه كاد نفسي فادخل في ضمنها وفي حديث عمر لا يعطي
من المغانم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه اي غير معطيه شيئا لا يستحقه
وكل من اعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد اوليته وفي حديث عمار قال له عمر في شان التيمم كلا والله لنولينك
ما توليت اي نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وفيه انه سئل عن الابل فقال اعنان
الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشام اي من شانها اذا اقبلت
على حيها ان يتعقب اقبالها الادبار واذا ادبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستاصلا وقد ولى الشيء وتولى
اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا اعرض وفيه انه نهى ان يجلس الرجل على الولايا هي البراذع واحدتها
ولية سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب
وغير ذلك مما يضر بالدواب ولان الجالس عليها ربما اصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها ومنه حديث ابن
الزبير انه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع وفي حديث
مطرف الباهلي تسقيه الاولية هي جمع ولي وهو المطر الذي يجيء بعد الوسمي سمي به لانه يليه اي يقرب منه ويجيء
بعده باب الواو مع الميم في حديث عتبة بن غزوان انه لقي المشركين في يوم ومد وعكاك الومد ندى ومد
من البحر يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة فيه هلا ومضت الي يا رسول الله صلى الله ومض
عليه وآله اي هلا اشرت الي اشارة خفية يقال اومض ايماضا وومض البرق وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم
يعترض ومنه الحديث انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا وفيه انه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال
لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشردت بك اي احبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو ومق
وامق وموموق باب الواو مع النون في حديث عائشة تصف اباها سبق اذ ونيتم اي فترتم ونا
وقصرتم يقال ونى يني ونيا وونيا وونى يونى ونيا اذا فتر وقصر ومنه النسيم الواني وهو الضعيف الهبوب ومنه
حديث علي رضي الله تعالى عنه لا ينقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم اي يفتروا في عزمهم واجتهادهم وحذف

وهب نوتهم الجم لجواب النفي بالفاء باب الواو مع الهاء في اسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الاعواض فاذا
كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة وفيه لقد هممت ان لا اتهب الا من قرشي او انصاري او ثقفي
اي اقبل هدية الا من هؤلاء لانهم اصحاب مدن وقرى وهم اعرف بمكارم الاخلاق ولان في اخلاق اهل البادية
جفاء وذهابا عن المروة وطلبا للزيادة واصله اوتهب فقلبت الواو ياء وادغمت في تاء الافتعال مثل اتزن واتعد
من الوزن والوعد يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاتهاب
سؤال الهبة وتواهب القوم اذا وهب بعضهم بعضا ومنه حديث الاحنف ولا التواهب فيما بينهم ضعة يعني
انهم لا يهبون مكرهين س في حديث مجمع شهدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وآله فلما انصرفنا عنها اذا الناس
وهز يهزون الاباعر اي يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطي ومنه حديث عمران سلمة بن قيس الاشجعي
بعثنا الى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا قال فانطلقنا بسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة
اي ندفعهما ونسوق بهما وفي رواية نهز بهما اي ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاي من
وهص الهز س وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهازة مشية الخفرات فيه ان ادم حين
من الجنة وهصه الله الى الارض اي رماه رميا شديدا كانه غمزه الى الارض والوهص ايضا شدة الوطي وكسر
الشيء الرخو ومنه حديث عمر ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض في حديث ذي المشعار على
وهط ان لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمي الوهط وهو مال كان
وهف لعمرو بن العاص بالطائف في كتابه لاهل نجران لا يمنع واهف عن وهفيته ويروى وهافته الواهف
في الاصل قيم البيعة ويروى الواقه وقد تقدما وفي حديث عائشة قلده رسول الله صلى الله عليه وآله
وهف الدين اي القيام بشرفه كانها ارادت امره بالصلوة بالناس في مرضه وفي رواية قلده وهف الامانة قيل
وهف الامانة ثقلها وفي حديث قتادة كلما وهف لهم شيء من الدنيا اخذوه اي كلما عرض لهم وارتفع في حديث
وهق علي رضي الله تعالى عنه واعلقت المراة وهاق المنية الاوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به
الابل والخيل لئلا تند وفي حديث جابر فانطلق بالجمل الواهق ناقتي مواهقة اي مسايرة لها في السير ومواهقة
الابل مد اعناقها في السير فيه رأيت في المنام اني اهاجر من مكة فذهب وهلي الى انها اليمامة او
وهل هجر وهل الى الشيء بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه ومنه حديث عائشة وهل ابن عمر اي
ذهب وهمه الى ذلك ويجوز ان يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل في الشيء وعن الشيء بالكسر يوهل وهلا
بالتحريك ومنه قول ابن عمر وهل انس اي غلط ومنه الحديث كيف انت اذا اتاك ملكان فتوهلاك في قبرك يقال
توهلت فلانا اذا عرضته لان يهل اي يغلط يعني في جواب الملكين وفي حديث قضاء الصلوة والنوم عنها فقمنا وهلين

اي فزعين

اي فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل وفيه فلقيته اول وهلة اي اول شيء و
وهم الوهلة المرة من الفزع اي لقيته اول فزعة فزعتها بلقاء انسان وفيه انه صلى فاوهم في صلوته اي اسقط منها
شيئا يقال اوهمت الشيء اذا تركته واوهمت في الكلام والكتاب اذا اسقطت منه شيئا ووهم الى الشيء بالفتح
يهم وهما اذا ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك اذا غلط ومن الاول حديث ابن عباس انه وهم في
تزويج ميمونة اي ذهب وهمه اليه ومن الثاني الحديث انه سجد للوهم وهو جالس اي للغلط وفيه قيل له كانك
وهن وهمت قال وكيف لا اهم هذا على لغة بعضهم والاصل اوهم انقلبت الواو ياء في حديث الطواف قد وهنتهم حمى
يثرب اي اضعفتهم وقد وهن الانسان يهن ووهنه غيره وهنا واوهنه ووهنه وفي حديث علي عليه
السلام ولا واهنا في عزم اي ضعيفا في رأي ويروى بالياء وفي حديث عمران بن حصين ان فلانا دخل عليه وفي
عضده حلقة من صفر وفي رواية وفي يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال اما انها لا تزيدك
الا وهنا الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق
وها عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة وهي تأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه عنها لانه انما اتخذها على انها
تعصمه من الالم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها فيه المؤمن واه راقع اي مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه
فيرقعه وقد وهى الثوب يهي وهيا اذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي ويروى المؤمن موه راقع
كانه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ومنه الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له
قد وهى اي خرب او كاد ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ولا واهيا في عزم ويروى ولا وهيا في عزم اي ضعيف
ويب او ضعف والله اعلم باب الواو مع الياء في اسلام كعب بن زهير الا ابلغا عني بجيرا رسالة على
اي شيء ويب غيرك دلكا ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما يقول ويلك وهو منصوب على المصدر فان
ويح جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد فيه قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة
الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة
على المصدر وقد ترفع وتضاف يقال ويح زيد وويحا له ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ويح ابن ام عباس كانه
ويس اعجب بقوله وقد تكرر في الحديث فيه قال لعمار ويس ابن سمية وفي رواية يا ويس ابن سمية ويس كلمة تقال
لمن يرحم ويرفق مثل ويح وحكمها حكمها ومنه حديث عائشة انها بعثت وقد خرج من حجر يقال لا توجد لها
نفسا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة في حديث ابي هريرة اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
ويل يبكي يقول يا ويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء يا
ويلي ويا حزني ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على

ترك السجود لآدم عليه السلام واضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان
يضيف الويل الى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب ومنه الحديث في قوله لابي بصير ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته
وجرأته واقدامه ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض
الا انه لا يصادف واعيا وقيل وي كلمة مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من امه تخفيفا والقيت
ها
حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز حرف الهاء باب الهاء مع الهمزة في حديث الربا لا تبيعوا
الذهب بالذهب الا هاء وهاء هو ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده كحديثه الآخر الا يدا
بيد يعني مقابضة في المجلس وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه ها وها
ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان اصلها هاك اي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال
للواحد هاء وللجمع هاؤم وغير الخطابي يجيز السكون فيها على حذف العوض ويتنزل منزلة ها التي للتنبيه
وفيها لغات اخرى ومنه حديث عمر لابي موسى ها والا جعلتك عظة اي هات من يشهد لك على قولك ومنه حديث
علي رضي الله تعالى عنه ان ههنا علما واومأ بيده الى صدره لو اصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها
على ما يساق اليه من الكلام وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت اي والله ابدلت الهاء من الواو ومنه حديث
ابي قتادة يوم حنين قال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله
الامر ذا فحذف تخفيفا ولك في الف ها مذهبان احدهما تثبت الفها لان الذي بعدها مدغم مثل دابة والثاني
هب
ان تحذفها لالتقاء الساكنين باب الهاء مع الباء فيه انه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت
فانه قد جاءني هبة اي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل ارادت بالهبة الواقعة من قولهم احذر هبة
السيف اي وقعته وفي الحديث هب التيس اي هاج للسفاد يقال هب يهب هبيبا وهبابا وفي حديث ابن عمر فاذا
هبت الركاب اي قامت الابل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا استيقظ ومنه لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب اي ينهضون اليهما والهباب النشاط وفي حديث
هبت
قتل امية بن خلف وابنه فهبتوهما حتى فرغوا منهما اي ضربوهما بالسيف وفي حديث عمر لما مات عثمان بن مظعون
على فراشه قال هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا اي حط من قدره في قلبي وهبت وهبط لغتان
وفي حديث معاوية نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال في فلان هبتة اي ضعف
هبج
وفي حديث ابي موسى دلوني على موضع بئر يقطع بها هذه الفلاة قال هو بحيث تنبت الارطى الهوبجة بطن من الارض
هبد
مطمئن وفي حديث عمر وامه تزودنا من الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته

هبر
ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة وفي حديث علي عليه السلام انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب و
القطع وقد هبرت له من اللحم هبرة اي قطعت له قطعة ومنه حديث عمر انه هبر المنافق حتى برد وفي حديث
الشراة فهبرناهم بالسيوف وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور وقيل هو دقاق
هبط
الزرع بالنبطية ويحتمل ان يكون من الهبر القطع وفيه اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة ونعوذ بك
من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا واهبط غيره ومنه شعر العباس ثم هبطت البلاد لا بشر انت
ولا مضغة ولا علق اي لما اهبط الله آدم عليه السلام الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء وفي حديث
ابن عباس في العصف المأكول قال هو الهبوط هكذا جاء في رواية بالطاء قال ابو سعيد هو الدر الصغير وقال
الخطابي اراه وهما انما هو بالراء وقد تقدم وفي حديث الطفيل بن عمرو وانا اهبط اليهم من الثنية اي انحدر هكذا
هبل
جاء في رواية وهو بمعنى تهبط واهبط فيه من اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت اي تحينها واغتنمها
من الهبالة الغنيمة ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه واهتبلوا هبلها وحديث ابي ذر فاهتبلت غفلته وفي حديث
الافك والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم اي لم يكثر عليهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا
ويقال للمهبج المربل مهبل كانه بورم من سمنه وفي حديث عمر حين فضل الوادعي سهمان الخيل على المقاريف
فاعجبه فقال هبلت الوادعي امه لقد اذكرت به يقال هبلته امه تهبله هبلا بالتحريك اي ثكلته هذا
هو الاصل ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب يعني ما اعلمه وما اصوب رأيه كقوله عليه السلام ويل امه مسعر حرب
وقول الشاعر هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرى في الليل حين يؤوب وقوله اذكرت به اي ولدته ذكرا
من الرجال سهما ومنه حديث الآخر لامك الهبل اي الثكل وحديث الشعبي فقيل لي لامك الهبل ومنه حديث ام حارثة
بن سراقة ويحك او هبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما اصابها من الثكل
بولدها كانه قال افقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه هبلتهم الهبول
اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد وفي حديث ابي سفيان قال يوم احد اعل هبل هبل بضم الهاء
هبلع
اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه وفيه الخير والشر خطاء لابن آدم وهو في الهبيل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم
هبنقع
وقيل اقصاه وفي شعر حبيب بن عدي جحم فار هبلع الهبلع الاكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع وفيه مر بامرأة
سوداء ترقص صبيا لها وتقول يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة هي ان يقعي ويضم فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع
هبهب
والهبانق القصير الملز الخلق والنون زائدة ومنه حديث الزبرقان تمشي الدفقا وتقعد الهبنقعة وفيه ان في جهنم
واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق وفي حديث الصوم وان حال بينكم
هبا
وبينه سحاب وهبوة فاكملوا العدة اي دون الهلال الهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا

وفي حديث الحسن ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشيء المنبث الذي تراه في
ضوء الشمس فشبهوا اتباعه به وفي حديث سهيل بن عمرو اقبل يتهبّى كانه جمل آدم التهبّي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا
اذا مشى مشيا بطيئا ويقال جاء يتهبّى اذا جاء فارغا ينفض يديه وفيه انه حضر ثريدة فهبّاها اي سوّى موضع الاصابع
منها كذا روي وشرح باب الهاء مع التاء في حديث اراقة الخمر فهتّها في البطحاء اي صبّها على الارض حتى سمع لها
هتيت اي صوت وفيه اقلعوا عن المعاصي قبل ان يأخذكم الله فيدعكم هتّا بتّا الهتّ الكسر وهتّ ورق الشجر اذا اخذه
والبتّ القطع اي قبل ان يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين وفي حديث الحسن والله ما كانوا بالهتّاتين ولكنهم
كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتّات المهذار وهتّ الحديث يهتّه هتّا اذا سرده وتابعه ومنه الحديث (س)
عمرو بن شعيب فلان يهتان الكلام فيه سبق المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية
المستهترون بذكر الله يعني الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر
اي مولع به لا يتحدث بغيره وقيل اراد بقوله اهتروا في ذكر الله كبروا وفنوا في طاعة وهلك اقرانهم من قولهم
اهتر الرجل فهو مهتر اذا سقط في كلامه من الكبر ومنه الحديث (س) المستبّان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
اي يتقاولان ويتقابحان في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام ومنه حديث ابن
عمر اعوذ بك ان اكون من المستهترين اي المبطلين في القول المسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل
لهم وما شتموا به وقيل اراد المستهترين بالدنيا في حديث (س) حنين قال اهتف بالانصار اي نادهم وادعهم
وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه ومنه حديث بدر فجعل يهتف بربه اي
يدعوه ويناشده في حديث عائشة فهتك العرض حتى وقع بالارض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه
فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة وفي حديث نوف البكالي كنت ابيت على باب دار علي فلما
مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كانه جعل الليل حجابا
فكلما مضى منه ساعة فقد هتك بها طائفة منه في (س) انه نهى ان يضحى بهتماء هي التي انكسرت ثناياها
من اصلها وانقلعت ومنه الحديث ان ابا عبيدة كان اهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم احد لما جذب بها
الزردتين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وآله باب الهاء مع الجيم في حديث يحيى
بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجّدي عبّاد بيت المقدس اي المصلين بالليل يقال تهجّدت اذا سهرت
واذا نمت فهو من الاضداد وقد تكرر ذكره في الحديث فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث
آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة في الاصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم
غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احديهما

التي

التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله
عليه وآله ويدع اهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وآله يكره ان
يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ان مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم
لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر
من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر
تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق في
الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة ومنه الحديث ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم عليه السلام لما
خرج من ارض العراق مضى الى الشام واقام به وفي حديث عمر هاجروا ولا تهجّروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا
تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال هجّر وتهجّر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة
في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا وفيه (س) لا هجرة بعد ثلث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما بين المسلمين
من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان
هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منه التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله
عليه وآله لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك امر بهجرانهم
خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة
منهم وماتوا متهاجرين ولعل احد الامرين منسوخ بالآخر ومنه الحديث ومن الناس من لا يذكر الله
الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له
ومنه حديث ابي الدرداء ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك والاعراض عنه يقال هجرت الشيء
هجرا اذا تركته واغفلته ورواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول الا هجرا بالضم وقال هو الخنا
والقبيح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون
القرآن ومن رواه القول فانما اراد به القرآن فتوهم انه اراد به قول الناس والقرآن ليس من
الخنا والقبيح من القول وفيه (ه) كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اي فحشا
يقال اهجر في منطقه يهجر اهجارا اذا افحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم وهجر
يهجر هجرا بالفتح اذا خلط في كلامه واذا هذى ومنه الحديث (ه) اذا طفتم في البيت فلا تلغوا ولا تهجروا
ويروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وآله قالوا ما شأنه أهجر

اى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام اى هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به من المرض وهذا
احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش او الهذيان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك وفيه
لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شىء والمبادرة اليه يقال هجّر يهجّر تهجيرا
فهو مهجّر وهى لغة حجازية اراد المبادرة الى اول وقت الصلوة ومنه حديث الجمعة فالمهجّر اليها كالمهدى
بدنة اى المبكّر اليها وقد تكرر فى الحديث وفيه انه كان يصلى الهجير حين تدحض الشمس اراد صلوة الهجير
يعنى الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجّر والتهجير والاهجار السير فى
الهاجرة وقد هجر النهار وهجّر الراكب فهو مهجّر ومنه حديث زيد بن عمرو وهل مهجّر كمن قال اى هل من
سار فى الهاجرة كمن اقام فى القائلة وقد تكرر فى الحديث على اختلاف تصرفه وفى حديث معوية ماء نميها وابن
هجير اى فائق فاضل يقال هذا اهجر من هذا اى افضل منه ويقال فى كل شىء وفى حديث عمر ماله هجيرا غيرها
الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن وفى حديث ما ايضا عجبت لتاجر هجر وراكب البحر هجر اسم بلد
معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وانما خصها لكثرة وبائها اى ان تاجرها وراكب البحر سواء فى
الخطر فاما هجر التى تنسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة وفيه ان عيينة بن حصن مدّ رجليه
هجرس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له فلان يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدى رسول الله صلى الله
هجس عليه وآله الهجرس ولد الثعلب والهجرس ايضا القرد وما يهجس فى الضماير اى ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث
والافكار ومنه حديث قباث وما هو الا شىء هجس فى نفسى وفى حديث عمر دعا بلحم عبيط وخبز متهجّس اى فطير لم
هجع يختمر عجينه ورواه بعضهم بالشين وهو غلط فى حديث الثورى طرقنى بعد هجع من الليل الهجع والهجعة
هجل والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا فيه دخل المسجد فاذا فتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة
فاخذ القصبة فهجل بها اى رمى بها قال الازهرى لا اعرف هجل بمعنى رمى ولعله نجل بها فيه اذا فعلت
هجم ذلك هجمت له العين اى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم وفى حديث
هجن السلام ابى ذر فضمنا [illegible] وكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة وفى صفة [illegible] هجان
الهجان الابيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وفى حديث الهجرة مرا بعبد يرعى
غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله ما لى شاة تحلب غير عناق حملت اول الشتاء فما بها لبن وقد اهجنت
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايتنا بها اهجنت اى تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها
وقال الجوهرى اهجنت الجارية اذا وطئت وهى صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت تهجن
هجونا واهجنها الفحل اذا ضربها فالقحها ومنه قصيد كعب حرف ابوها اخوها من مهجنة اى حمل عليها فى

صغرها

هجا صغرها وقيل اراد بالمهجنة انها من الابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان كريمة ومنه حديث على يرتجز
هذا جناى وهجانه فيه اى خالصه وخياره هكذا جاء فى رواية والهجين فى الناس والخيل انما يكون من
قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب وفيه اللهم ان عمرو بن
العاص هجانى وهو يعلم انى لست بشاعر فاهجه اللهم فالعنه عدد ما هجانى او مكان ما هجانى اى جازه
هداء على الهجاء جزاء الهجاء وهذا كقوله من يرائى يرائى الله به اى يجازيه على مراآته باب الهاء مع الدال
فيه اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات اى بعد ما يسكن الناس عن المشى
والاختلاف فى الطرق ومنه حديث سواد بن قارب جاء فى بعد هدء من الليل اى بعد طائفة ذهبت منه
هدب ومنه حديث ام سليم قالت لابى طلحة عن ابنها هو اهدأ مما كان اى اسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا
لقلب ابيه فى صفته صلى الله عليه وآله كان اهدب الاشفار وفى رواية هدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان
ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وفى حديث وفد مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل ما
ينبسط ورقه كالطرفاء والسرو واحدتها هدابة ومنه الحديث كانى انظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته
وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته ومنه حديث امرأة رفاعة انما معه مثل هدبة الثوب ارادت متاعه وانه
رخو مثل طرف الثوب لا يغنى عنها شيئا ومنه حديث المغيرة له اذن هدباء اى متدلية مسترخية وفيه ما من مؤمن
يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اى قطعة منها وطائفة قال الزمخشرى هى مثل الهدفة وهى
القطعة وهدب الشىء اذا قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها يهدبها هدبا ومنه حديث خباب
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اى يجتنيها وفى حديث على عليه السلام الى ان ابتهج بها الصغير و
هدج هدج اليها الكبير الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اذا مشى مشيا فى ارتعاش
ومنه الحديث فاذا شيخ يهدج فيه اللهم انى اعوذ بك من الهدّ والهدّة الهدّ الهدم والهدّة الخسف
هدد ومنه حديث الاستسقاء ثم هدأت ودرّت الهدّة صوت ما يقع من السماء ويروى هدأت اى سكنت و
فيه ان ابا لهب قال لهدّ ما سحركم صاحبكم لهدّ كلمة يتعجب بها يقال لهدّ الرجل اى ما اجلده ويقال انه لهدّ
الرجل اى لنعم الرجل وذلك اذا اثنى عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى
المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنث ويثنى ويجمع فيقول هدّاك وهدّتك و
هدّانك وفيه ان رجلا عض يد آخر فندر سنه فاهدره اى ابطله يقال ذهب دمه هدرا وهدرا
اذا لم يدرك بثأر ومنه الحديث من اطلع فى دار قوم بغير اذن فقد هدرت عينه اى ان فقؤها ذهبت
باطلة لا قصاص فيها ولا دية له يقال هدر دمه يهدر هدرا اى بطل واهدره السلطان وفيه هدرت

الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته واذا كان مر بهدف مائل اسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف وفي حديث ابي بكر
هدف
قال له ابنه عبد الرحمن لقد اهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال ابو بكر لكنك لو اهدفت لي لم اضف عنك
يقال اهدف له الشيء واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك اي عدلت وملت ومنه حديث
الزبير قال لعمرو بن العاص لقد كنت اهدفت لي يوم بدر ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن
هدل
وعمرو يوم بدر مع المشركين وفي حديث ابن عباس اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين الاهدل
المسترخي الشفة السفلى الغليظها اي وان كان الآخذ اسود حبشيا او زنجيا والضمير في اعطهم للولاة واولي
الامر ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفي حديث قس وروضة قد تهدل اغصانها اي تدلت واسترخت
هدم
لثقلها بالثمرة وحديث الاحنف من ثمار متهدلة وفي حديث بيعة العقبة بل الدم الدم والهدم الهدم
بل اللدم اللدم ويروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني اني اقبر حيث تقبرون وقيل هو
المنزل اي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم اي لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح
ايضا هو اهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم اي مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمي
وان اهدر دمي لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك
وذلك عند المعاهدة والنصرة وفي حديث الشهداء وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم
فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه ومنه الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل
النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه ومنه الحديث انه كان يتعوذ من الاهدمين هو ان ينهار عليه
بناء او يقع في بئر او اهوية والاهدم افعل من الهدم وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث
عمر وثبت عليه عجوز عشمة باهدام الاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب
اذا رقعته ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه لبسنا اهدام البلى وفيه من كانت الدنيا هدمه وسدمه اي بغيته
هدن
وشهوته هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه وفي حديث الفتنة هدنة على دخن الهدنة السكون
والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته
وهدن هو وتهادنوا وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهدنة ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه
عميانا في غيب الهدنة اي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير ومنه حديث سلمان
ملغاة اول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر اول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلوة
اي نومه آخر الليل بسبب سهره في اوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون اي مظنة
هدأ
لهما وفي حديث عثمان جبانا هدانا الهدان الاحمق الثقيل وفيه كان اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة

التخفيف

التخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوي على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فاما الهداة التي
هدهد
جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذا وقيل هي هي وفيه جاء شيطان الى بلال فجعل يهدهده كما يهدهد الصبي
الهدهدة تحريك الام ولدها لينام في اسماء الله تعالى الهادي هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته
هدى
حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له في بقائه ودوام وجوده وفيه الهدي الصالح والسمت الصالح
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهدي السيرة والهيأة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من
شمائل الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء
افعالهم وليس المعنى ان النبوة متجزئة ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة
غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت
به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وآله بمعرفته ومنه الحديث
واهدوا هدي عمار اي سيروا بسيرته وتهيأوا بهيئته يقال هدى هدي فلان اذا سار بسيرته ومنه
حديث ابن مسعود ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله والحديث الآخر كنا ننظر الى هديه
ودله وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال لعلي رضي الله تعالى عنه سل الله الهدى وفي رواية قل اللهم
اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة
ويؤنث ويذكر يقال هداه الله الدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية اي عرفته والمعنى
اذا سألت الله تعالى الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحرى الاستقامة
في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامي اذا رمى
شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمل
في الرمي وسلوك الطريق ومنه الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه
الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه
وآله انه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء الراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وامير المؤمنين عليا رضي الله
عنهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم وفيه من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق
اي من عرف ضالا او ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال اما للمبالغة من الهداية او من الهدية اي من
تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من اشجاره وفي حديث طهفة هلك الهدي ومات الودي
الهدي بالتشديد كالهدي بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فاطلق على جميع الابل
وان لم تكن هديا تسمية للشيء ببعضه يقال كم هدي بني فلان اي كم ابلهم اراد هلكت الابل ويبست النخل وقد تكرر

ذكر الهدى والهدي في الحديث فاهل الحجاز وبنو اسد يخففون وتميم وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد
الهدي والهدي هدية وهدية وجمع التخفيف هداء وفي حديث الجمعة فكانما اهدى دجاجة وكانما اهدى
بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي وانما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما
تقدمه من الكلام لانه لما قال اهدى بدنة واهدى بقرة وشاة اتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول اكلت طعاما
وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر متقلدا سيفا ورمحا والتقليد بالسيف دون
الرمح وفيه طلعت هوادي الخيل يعني اوائلها والهادي والهادية العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدي الجسد
ومنه الحديث قال لضباعة ابعثي بها فانها هادية الشاة يعني رقبتها وفيه انه خرج في مرضه الذي مات فيه
يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المراة في مشيتها اذا تمايلت
وكل من فعل ذلك باحد فهو يهاديه وقد تكرر في الحديث وفي حديث محمد بن كعب بلغني ان عبد الله بن
ابي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد اخر صلوة الظهر كانوا يصلون هذه الصلوة الساعة قال لا
والله فما هدى مما رجع اي فما بين وما جاء بحجة مما اجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ
بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تاخير الصلوة وهدى بمعنى بين في لغة اهل الغور يقولون هديت لك
بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت اولم يهد لهم **باب الهاء مع الذال** (هدب) في سرية عبد الله بن جحش اني اخشى
عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا السير يقال هذب وهذب واهذب اذا اسرع ومنه حديث ابي ذر فجعل يهذب الركوع
اي يسرع فيه ويتابعه (هذذ) في حديث ابن مسعود قال له رجل قرات المفصل الليلة فقال اهذا كهذ الشعر اراد تهذ هذا
القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر (هذر) في حديث ام معبد لا نزر
ولا هذر اي لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر ويهذر هذرا بالسكون فهو هذر
وهذار ومهذار اي كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك وفي حديث سلمان ملغاة اول الليل مهذرة الآخر
هكذا جاء في رواية وهو من الهذر السكون والرواية باللون وقد تقدم (هذم) وفي ابي هريرة ما شبع رسول الله
صلى الله عليه وآله الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد اصبحتم تهذرون الدنيا تتوسعون فيها قال الخطابي يريد
تبذير المال وتفريقه في كل وجه وروي تهذون وهو اشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى انفسكم وتجمعونها
او تسرعون انفاقها وفيه لا تتزوجن هيذرة هي الكثيرة الهذر من الكلام والميم زائدة في حديث ابن
عباس لان اقرا القرآن في ثلث احب الي من ان اقراه في ليلة كما تقرا هذرمة وفي رواية قيل له اقرا القرآن
في ثلث فقال لان اقرا البقرة فادبرها احب الي من ان اقرا كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في الكلام والشيء
ويقال للتخليط هذرمة ولخرج الهروي حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذرمون الدنيا وقال اي تتوسعون فيها

ومنه

ومنه هذمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه وفيه كل مما يليك واياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة
وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال ابو موسى اظن الصحيح بالدال المهملة يريد من جوانب القصعة
دون سطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البير **باب الهاء مع الراء** (هرب) فيه قال له رجل ما لي ولعيالي
هارب ولا قارب غيرها اي ما لي صادر عن الماء ولا وارد سواها يعني ناقته وفيه انه اكل كتفا مهرتة اراد قد تقطعت من
نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ولحم مهرد اذا نضج حتى يتهرى وفي حديث رجاء بن حيوة لا تحدث شاعرا مهرتا
اي متشدقا مكثارا من هرت الشدق وهو سعته ورجل اهرت (هرت) (هرج) فيه بين يدي الساعة هرج اي قتال و
اختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقد تكرر في الحديث واصل الهرج الكثرة في الشيء
والاتساع ومنه حديث عمر في ذلك حين استهرج له الراي اي قوي واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا كثر
جريه وفي حديث ابن عمر لاكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث
حتى ينحر اي يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل وفي حديث
صفة اهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعا ومنه حديث
ابي الدرداء يتهارجون تهارج البهائم اي يتسافدون هكذا اخرجه ابو موسى وشرحه واخرجه الزمخشري
عن ابن مسعود وقال اي يتساورون (هرد) في حديث عيسى عليه السلام انه ينزل بين مهرودتين اي في
شقتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه زهرة الحوذانة قال القتيبي
هو خطا من النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها صفراء وكان فعلت
منه هرت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطى ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه
قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال اي بين ممصرتين
على ما جاء في الحديث ولم يسمع الا فيه وكذلك اشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي
فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد وفيه ذكر جبريل عليه
السلام حتى صار مثل الهردة جاء تفسيرها في الحديث انها العدسة (هرذ) وفيه فاملت تهرر اي ترتخي في مشيها وفيه انه
نهى عن اكل الهر وثمن الهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه فانه ينتاب الدور ولا
يقيم في مكان وان حبس او ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى
عن الوحشي منه دون الانسي وفيه انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة
التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله معناه ان الشجاعة غريزة في
الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه ان يهر دون اهله ويذب عنهم

يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هرّ الكلب يهرّ هريرا فهو هارّ وهرّار اذا نبح وكثر نباحه وقيل
هو صوته دون نباحه ومنه حديث شريح لا اعقل الكلب الهرّار اى اذا قتل الرجل كلبا آخر لا اوجب عليه
شيئا اذا كان نبّاحا لانه يؤذى بنباحه ومنه حديث ابى الاسود المرأة التى تهارّ زوجها اى تهرّ فى وجهه كما
يهرّ الكلب ومنه حديث خزيمة وعادها المطىّ هارا اى يهرّ بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق
الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث انى سمعت هريرا كهرير الرحا اى صوت دورانها وفيه انه عطش يوم

هرس
احد فجاءه على [illegible] بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة
تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض الماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء باحد قال وقيل انما
المهراس وعلى الاول انه مرّ بمهراس يتجادونه اى يحملونه ويرفعونه ومنه حديث انس فقمت الى مهراس لنا
فضربتها باسفله حتى تكسرت وحديث ابى هريرة فاذا جئنا مهراسكم هذا كيف نصنع وفى حديث عمرو بن

هرش
العاص كان فى جوفى شوكة الهراس هو شجر او بقل ذو شوك وهو من احرار البقول وفيه يتهارشون تهارش
الكلاب اى يتقاتلون ويتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش ومنه حديث ابن مسعود فاذا هم
يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسّره بالتقاتل وهو فى مسند احمد بالواو بدل الراء والتهاوش الاختلاط

هرف
وفيه ذكر ثنية هرشى بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة وفيه ان رفقة جاءت هم يهرفون بصاحب
اى يمدحونه ويطنبون فى الثناء عليه ومنه المثل لا تهرف قبل ان تعرف اى لا تمدح قبل التجربة وفى حديث ام ٧

هرق
سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم هكذا جاء على ما لم يسمّ فاعله والدم منصوب اى تهراق هى الدم وهو منصوب
على التمييز وان كان معرفة وله نظائر او يكون قد اجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا
ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها ويكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله او يعفو الذى
بيده عقدة النكاح اى عقدة نكاحه او نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه
وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه اهرقت الماء اهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد
تكرر فى الحديث فى حديث عبد الرحمن بن ابى بكر لما اريد على بيعة يزيد بن معوية فى حيوة ابيه قال جئتم بها

هرقل
هرقلية وقوقية اراد ان البيعة لاولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم وقد تكرر
فى الحديث فيه اللهم انى اعوذ بك من الاهرمين البناء والبئر هكذا روى بالراء والمشهور بالدال وقد

هرم
تقدم وفيه ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء
تشبيها به لان الموت يتعقبه كالادواء ومنه الحديث ترك العشاء مهرمة اى مظنة للهرم قال القتيبى هذه
الكلمة جارية على السنة الناس ولست ادرى ارسول الله صلى الله عليه وآله ابتداها ام كانت يقال قبله من

اتانى

هرول
اتانى يمشى اتيته هرولة الهرولة بين المشى والعدو وهو كناية عن سرعة اجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه

هرا
ورحمته فى حديث ابى سلمة انه صلى الله عليه وآله قال ذاك الهراء شيطان وكّل بالنفوس قيل لم يسمع الهراء انه
شيطان الا فى هذا الحديث والهراء فى اللغة يسمّى الجواد والهذيان وفيه انه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم
يعرض عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم اى شخصه وجثته شبّهه بالهراوة
وهى العصا كانه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر ومنه حديث سطيح وخرج
صاحب الهراوة اراد به النبى صلى الله عليه وآله لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه

هزج
وتغرز له فيصلى اليها باب الهاء مع الزاى فيه ذكر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج

هزر
الهزج الرنة والوزج دونه والهزج ايضا صوت الرعد والذباب وضرب من الاغانى وبحر من بحور
الشعر فى حديث وفد عبد القيس اذ اشهد قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وفيه انه قضى
فى سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادى بين قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء على الزاء
فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وآله على المسلمين فيه اهتز العرش لموت سعد الهز
فى الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله فى معنى الارتياح اى ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته
على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل اراد فرح اهل العرش بموته وقيل اراد بالعرش السرير
الذى حمل عليه الى القبر ومنه حديث عمر فانطلقنا بالسفطين نهز بهما اى نسرع السير ويروى نهزّ من الوهز
وقد تقدم وفيه انى سمعت هزيزا كهزيز الرحا اى صوت دورانها وفيه حتى مضى هزيع من الليل اى طائفة منه

هزع
نحو ثلثه او ربعه وفى حديث على [illegible] اياكم وتهزيع الاخلاق وتمعيرها هزّع الشىء تهزيعا كسّره

هزل
وفرّقه فيه كان تحت الهزيلة قيل هى الرابية لان الريح تلعب بها كانها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد
والياء زائدة وفى حديث عمرو اهل خيبر انما كانت هزيلة من ابى القاسم تصغير هزلة وهى المرّة الواحدة من
الهزل ضد الجد وقد تكرر فى الحديث وفى حديث مازن فاذهبنا الاموال واهزلنا الذرارى والعيال اى ٢
اضعفنا وهى لغة فى هزل وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا واهزلتها انا هزالا واهزل القوم اذا
اصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد السمن وقد تكرر فى الحديث فيه فاذا عرّستم فاجتنبوا

هزم
هزم الارض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها اى تشقق ويجوز ان يكون جمع هزمة وهو المتطامن من الارض
ومنه الحديث اول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى هزم بنى بياضة هو موضع بالمدينة وفيه ان زمزم
هزمة جبريل عليه السلام اى ضرب بها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة اذا غمزتها
بيدك وهزمت البئر اذا حفرتها وفى حديث المغيرة محذوف الهزمة يعنى الوهدة التى فى اعلا الصدر و

العنوا اى ان الموضع منه خشن او يبس يقال للقد من الخشب والكابة وفى حديث ابن عمر فى قدرة هزمة
هشش
من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها باب الهاء مع الشين
فى حديث جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله ولكن هشوا هشا اى انثروه نثرا بلين ورفق وفى حديث
ابن عمر لقد دلهن النبى صلى الله عليه وآله على فرس يقال لها سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه اى
فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف وللتاكيد يقال هش لهذا الامر يهش هشاشة اذا فرح بذلك
هشم
واستبشر وارتاح له وخف ومنه حديث عمر هششت يوما فقبلت وانا صائم وفى حديث حجر وجه رسول الله
صلى الله عليه وآله وهشمت البيضة على راسه الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة
هصر
الخوذة فيه كان اذا ركع هصر ظهره اى ثناه الى الارض واصل الهصر ان تاخذ براس العود فتثنيه اليك
وتعطفه ومنه الحديث انه كان مع ابى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت اغصان الشجرة اى تهدلت
عليه ومنه لما بنى مسجد قبا رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه اى اضافه واماله وفى حديث ابن انيس
كالليث الرئبال الهصور اى الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هواصر ومنه حديث
عمرو بن مرة ودارت رحاها بالليوث الهواصر وفى حديث سطيح فربما اضحوا بمنزلة تهاب
هضب
صولهم الاسد المهاصير جمع مهصار وهو مفعال منه فيه انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وآله فى
سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وآله نايم فقال عمر اهضبوا لكى ينتبه رسول الله صلى الله
عليه وآله اى تكلموا وامضوا يقال هضب فى الحديث واهضب اذا اندفع فيه كرهوا ان يوقظوه فارادوا
ان يستيقظ بكلامهم وفى حديث لقيط فارسل السماء بهضب اى مطر ويجمع على اهضاب ثم اهاضب
كقول واقوال واقاويل ومنه حديث على [illegible] تمريه الجنوب دررا هاضبة وفى حديث قس
ماذا النابهضبة الرابية وجمعها هضب وهضبات وهضاب ومنه حديث ذى المشعار واهل
هضم
الجناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع وفى وصف بنى تميم هضبة حمراء قيل اراد بالهضبة المطرة
الكثيرة القطر وقيل اراد بها الرابية فيه ان امرأة رات سعدا متجردا وهو امير الكوفة فقالت ان اميركم
هذا لاهضم الكشحين اى منضمهما والهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل اهضم وامرأة هضماء واصل
الهضم الكسر وهضم الطعام وحقه والهضم التواضع ومنه حديث الحسن وذكر ابا بكر فقال والله
انه خيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه اى يضع من قدره تواضعا وفيه العدو باهضام الغيطان هى جمع هضم
بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى اسافل من الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر ومنه حديث على عليه
السلام صرعى باثناء هذا النهر واهضام هذا الغائط وفى حديث على عليه السلام سراعا الى امره مهطعين

معاده

هطع
معاده الاهطاع الاسراع فى العدو واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه وفيه اللهم ارزقنى عينين هطالتين
هطل
اى بكائين اى ذرافتين للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع وفى حديث الاحنف ان الهياطلة
نزلت بهم هم قوم من الهند والياء زائدة كانه جمع هيطل والهاء لتاكيد الجمع وفى حديث ابى هريرة
هطم
فى شراب اهل الجنة اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم واصله الحطم وهو الكسر فقلبت
هفت
الحاء هاء باب الهاء مع الفاء فيه يتهافتون فى النار اى يتساقطون من الهفت وهو السقوط
هفف
قطعة قطعة واكثر ما يستعمل فى التهافت فى الشر ومنه حديث كعب بن عجرة والقمل يتهافت على وجهى اى
يتساقط وقد تكرر فى الحديث فى حديث على رضى الله تعالى عنه فى تفسير السكينة وهى ريح هفافة اى سريعة
المرور فى هبوبها وقال الجوهرى الريح الهفافة الساكنة الطيبة والهفيف سرعة السير والخفة وقد
هف يهف ومنه حديث الحسن وذكر الحجاج هل كان الا حمارا هفافا اى طياشا خفيفا وفى حديث كعب
كانت الارض هفا على الماء فلقه لا تستقر من قولهم رجل هف اى خفيف وفى حديث ابى ذر والله
ما فى بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل اى لا شىء
فى بيتك ولا ماكول وقال الجوهرى الهف بالكسر سحاب رقيق ليس فيه ماء وفيه كان بعض العباد يفطر
على هفة يشويها هو بالفتح والكسر نوع من السمك وقيل هو الدعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع
هفك
الماء فيه قال لامنك فلتهفكة فى القبور اى لتتلقى فيها وقد هفكه اذا القاه والهفك الاضطراب و
هفا
الاسترخاء فى المشى فى حديث عثمان انه ولى اباغاضرة الهوافى اى الابل الضوال واحدتها هافية من هفا
الشىء يهفو اذا ذهب وهفا الطاير اذا طار والريح اذا هبت ومنه حديث على [illegible] الى منابت الشيح
ومنها فى الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها فى السماوى وفى حديث معوية تهفو منه الريح بجانب كانه
هقع
جناح نسر يعنى بيتا يهب من جانبه ريح وهو فى صغر جناح نسر باب الهاء مع القاف فى
هكر
حديث ابن عباس طلق الفا تكفيك منها هقعة الجوزاء الهقعة منزل من منازل القمر فى برج
هكم
الجوزاء وهى ثلثة انجم كالاثافى اى يكفيك من التطليق ثلث تطليقات فى حديث عمر والعجوز اقبلت
من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب فى حديث اسامة فخرجت فى اثر رجل
منهم يتهكم بى اى يستهزئ ويستخف ومنه حديث عبد الله بن ابى حدرد وهو يمشى القهقرى ويقول
هلم الى الجنة يتهكم بنا وقول سكينة لهشام يا احول لقد اصبحت تتهكم بنا ومنه الحديث ولا تتهكم
هلب
باب الهاء مع اللام فيه لان يمتلى ما بين عانتى وهلبتى الهلبة ما فوق العانة الى قريب من
السرة وفى حديث عمر رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب المرأة التى تتقرب من زوجها وتحبه

وتتباعد من غيره والهلوب ايضا التي تخف عن تعبه وتطيعه وتعصي زوجها وهو من هلبته بلساني اذا نلت منه
نيلا شديدا لانها تنال اما من زوجها واما من خدنها فترجح على الاولى ولعلها الثانية وفي حديث خالد ما من
شي ارجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا مترس بترسي والسماء تهلبني اي تمطرني
يقال هلبتنا السماء اذا مطرت بجود وفيه ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل اليه البرق وفيها
هلبات الفرس اي شعرات او خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر
الذنب وغيره ومنه حديث معوية افلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس اهلب ودابة هلباء
ومنه حديث تميم الداري فلقيهم دابة اهلب ذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى ومنه حديث ابن
عمرو الدابة الهلباء التي كلمت تميما الداري هي دابة الارض التي تكلم الناس يعني بها الجساسة ومنه حديث المغيرة
ورقبة هلباء اي كثيرة الشعر وفي حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع يقال
هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب

هلس

في حديث علي رضي الله عنه في الصدقة ولا ينهلس الهلاس السل
وقد هلس المريض يهلس هلسا ورجل مهلوس العقل اي مسلوبه ومنه حديثه ايضا نوازع تقرع العظم وتهلس
اللحم

هلع

فيه شر ما اعطي العبد شح هالع وجبن خالع الهلع اشد الجزع والضجر وقد تكرر في الحديث وفي حديث
هشام انها لمسياع هلواع هي التي فيها خفة وحدة

هلك

فيه اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى بفتح
الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين في الذين يوئسون الناس من رحمة الله يقولون
هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي اوجبه لهم لا الله تعالى او
هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك
واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه
عجبا ويرى له عليهم فضلا وفي حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس باعور
الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على
الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن النقائص والعيوب واما
الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك اي فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا ان الله ليس
باعور تقول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم
افعل ذاك على ما خيلت اي على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل وكانه
قال فكيف ما كان الامر فان ربكم ليس باعور وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكوة
من قبل ان تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل اراد تحذير العمال عن اختزال شي منها وخلطهم

اياه بها وقيل هو ان ياخذ الزكوة وهو غني عنها وفي حديث عمر اتاه سائل يقال له هلكت فاهلكت عيالي وفي
حديث التوبة وتركها بمهلكة موضع الهلاك والهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهما ايضا
المفازة ومنه حديث ام زرع وهو امام القوم في المهالك اي في الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف
وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على اثره وفي حديث مازن اني مولع بالخمر و
الهلوك من النساء اي الفاجرة سميت بذلك لانها تتهالك اي تتمايل وتتثنى عند جماعها وقيل هي المتساقطة
على الرجال ومنه الحديث فتهالكت عليه فسألته اي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه

هلل

وقد تكرر في
احاديث الحج ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته
والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر ومنه اهلال
الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبي تصويته عند ولادته واهل الهلال
اذا طلع واهل واستهل اذا ابصر واهللته اذا ابصرته ومنه حديث عمر ان ناسا قالوا له انا بين الجبال لا نهل
الهلال اذا اهله الناس اي لا نبصره اذا ابصره الناس لاجل الجبال وفيه الصبي اذا ولد لم يرث ولم يورث
حتى يستهل صارخا وحديث الجنين كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل وقد تكرر في الاحاديث
وفي حديث فاطمة فلما رآها استبشر وتهلل وجهه اي استنار وظهرت عليه امارات السرور وفي حديث
النابغة الجعدي فينيف على المائة وكان فاه البرد المنهل كل شي انصب فقد انهل يقال انهل المطر ينهل
انهلالا اذا اشتد انصبابه ومنه حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وهلت اي امطرت ديمة وفي قصيد كعب لا
يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل اي نكوص وتأخر يقال هلل عن الامر اذا ولى
عنه ونكص

هلم

قد تكرر في الحديث هلم ومعناه تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع و
الاثنين والمونث بلفظ واحد مبني على الفتح وبنو تميم تثني وتجمع وتونث فيقولون هلم وهلمي وهلما وهلموا

هلا

في حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي ابدأ به واسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي
بمعنى اقبل وهلا بمعنى اسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وفي حديث جابر
فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحض والتحضيض

باب الهاء مع الميم

همج

في حديث
علي رضي الله تعالى عنه وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير
وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التاكيد ومنه حديثه ايضا سبحان من قوائم
الذرة والهمجة واحدة الهمج

همد

في حديث علي رضي الله عنه اخرج به من هوامد الارض النبات ارض هامدة لا
نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا طفئت والثوب اذا بلي ومنه حديث مصعب بن عمير حتى كاد يهمد من

للبوع اى يهلك في حديث الاستعاذة من الشيطان اما همزه فالموتة الهمز النخس والغمز وكل شى دفعته فقد
همزته والموتة الجنون والهمز ايضا الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز و
همزة للمبالغة وقد تكرر في الحديث وفيه فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفي لا يكاد يفهم ومنه
الحديث اذا صلى العصر همس وفيه انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو ما يوسوسه في الصدر
وفي حديث ابن عباس وهن يمشين بنا هميسا هو صوت نقل اخفاف الابل وفي رجز مسيلمة والذيب الهامس
والليل الدامس الهامس الشديد وفي حديث النخعي سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون الناس
فقال لهم المهناء وعليهم الوزر اى ياخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط مال وعرضه
واهتمط اذا اخذه مرة بعد مرة من غير وجه ومنه حديثه الآخر كان العمال يهمطون ثم يدعون
فيجابون يريد انه يجوز اكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام وفي حديث خالد بن عبد الله
لا غزو الا اكله بهمطة استعمل في الاخذ بخرق وعجلة ونهب في حديث خالد بن الوليد ان الناس
انهمكوا في الخمر الانهماك التمادي في الشيء واللجاج فيه وفي حديث الحوض فلا يخلص منهم الا مثل همل
النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل اى ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة ومنه حديث طهفة و
لنا نعم همل اى مهملة لا رعاء لها ولا فيها ما يصلحها ويهديها فهي كالضالة ومنه حديث سراقة
اتيته يوم حنين فسألته عن الهمل ومنه حديث قطن بن حارثة عليهم من الحمولة الراعية في كل خمسين
ناقة هي التي اهملت ترعى بانفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعولة وفيه اصدق الاسماء حارث وهمام
هو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان اصدقها لانه ما من احد الا وهو يهم بامر خيرا كان او
شرا وفي حديث سطيح شمر فانك ماضي الامر شمير اذا عزمت على امر امضيته وفي حديث قس ايها الملك
الهمام اى العظيم الهمة وفيه انه اتي برجل هم الهم بالكسر الكبير الفاني ومنه حديث عمر كان يأمر جيوشه ان
لا يقتلوا هما ولا امرأة ومنه شعر حميد فحمل الهم كناز اجلعدا وفيه كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله
عنهما فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل سامة وهامة الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام
فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل
كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة ايؤذيك هوام راسك اراد القمل وفي حديث اولاد المشركين هم من آبائهم
وفي رواية هم منهم اى حكمهم حكم آبائهم واهليهم في اسماء الله تعالى المهيمن قيل هو الرقيب وقيل الشاهد
وقيل المؤتمن وقيل القائم بامور الخلق وقيل اصله مؤيمن فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من
الامانة وفي شعر العباس حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اى بيتك الشاهد

همز
همس
همط
همل
هيأ
هم

شرفك وقيل اراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حل به صاحبه وقيل اراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كانه قال
حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف التي تحتها النطق وفي حديث
عكرمة كان علي رضي الله عنه اعلم بالمهيمنات اى القضايا من الهيمنة وهي القيام على الشيء جعل الفعل لها
وهو لاربابها القوامين بالامور وفي حديث عمر خطب فقال اني متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن اى اشهدوا وقيل
اراد امنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء كقولهم ايما في اما وفي حديث وهيب اذا وقع العبد
في الهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد احدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن
يريد امانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه الدرجة لم يعجبه احد ولم يحب الا الله تعالى
وفي حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم واشياعكم في نعالكم الهميان جمع هميان
وهو المنطقة والتكة والاحقي جمع حقو وهو موضع شد الازار ومنه حديث يوسف عليه السلام
حل الهميان اى تكة السراويل وفي حديث ظبيان خرج في الظلمة فسمع همهمة اى كلاما خفيا لا يفهم
واصل الهمهمة صوت البقر وفيه قال له رجل انا نصيب هوامي الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار
الهوامي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ وقد همت تهمي فهي هامية اذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب
وجاء من حيوان او ماء فهو هام ومنه هما المطر ولعله مقلوب هام يهيم

باب الهاء مع النون

في حديث سجود السهو فهناه ومناه اى ذكره المهاني والاماني والمراد به ما يعرض للانسان
في صلوته من احاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هناني الطعام يهنئني ويهنأني وهنئت الطعام
اى تهنأت به وكل امر يأتيك من غير تعب فهو هنيء وكذلك المهنأ والجمع المهاني هذا هو الاصل
بالهمز وقد يخفف وهو في هذا الحديث اشبه لاجل مناه وفي حديث ابن مسعود في اجابة صاحب
الربا اذا دعا انسانا واكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر اى يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره
على من كسبه ومنه حديث النخعي في طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر وفي حديث ابن مسعود لان
ازاحم جملا قد هنئ بالقطران احب الي من ان ازاحم امرأة عطرة هنأت البعير اهنؤه اذا طليته بالهناء وهو
القطران ومنه حديث ابن عباس في مال اليتيم ان كنت تهنأ جرباها اى تعالج جرب ابله بالقطران
وفيه انه قال لابي الهيثم بن التيهان لا ارى لك هانئا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنا وهو الخادم
فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل اهنؤه هنأ اذا اعطيته والهنء بالكسر العطاء و
التهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية وفيه ان فاطمة رضي الله عنها قالت بعد موت النبي صلى الله
عليه وآله قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض

همم
هما
هناء
هنبث

وابلها واختل اقومك فاشهدهم ولا يغيب الهبنبة ولحدة الهنابث وهى الامور الشدايد المختلفة والهبنثة الاختلاط في القول والنون زائدة في حديث كعب في صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة هى الرمال

هنبر المشرفة واحدها هنبور او هنبورة وقيل هى الانابير جمع انبار فقلبت الهمزة هاء وهى بمعناها في حديث حبيب بن مسلمة اذ ترك الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية في حديث عمر قال الرجل شكى اليه خالدا اهل يعلم ذلك احد

هنبط من اصحاب خالد فقال له رجل طويل فيه هنع اى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق في حديث ابى الاحوص الجشمي

هنع فتجدع هذه وتقول صربى وشق هذه وتقول لجيرة الهن والهنة بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ

هنن لا تذكره باسمه تقول اتانى هن وهنة مخففا ومشددا وهنته واهنته هنا اذا اصبت منه هنا يريد انك تشق اذنها او تصيب شيئا من اعضائها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فانكره وقال انما هو وتهن هذه اى تضعفه يقال وهنته اهنه وهنا فهو موهون ومنه الحديث اعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اى قولوا له عض ايرابيك ومنه حديث ابى ذر هن مثل الخشبة غير انى لا اكنى يعنى انه افصح باسمه فيكون قد قال اير مثل الخشبة فلما اراد ان يحكى كنى عنه وفي حديث ابن مسعود وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنينا اتوا عليهم ثياب بيض طوال هكذا جاء في مسند احمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا ولم اجده مشروحا في شئ من كتب الغريب الا ان ابا موسى ذكر في غريبه عقيب احاديث الهن والهناة وفي حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم الزط ثم قال الجمع جمع التثنية مثل كرة وكرين فكانه اراد الكناية عن اشخاصهم فيه ستكون هناة وهناة فمن رأيتموه يمشى الى امة محمد ليفرق

هنا جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد يقال في فلان هناة اى خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تأنيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس ومنه حديث سطيح ثم تكون هناة وهناة اى شدايد وامور عظام وفي حديث عمر انه دخل على النبي صلى الله عليه وآله وفي البيت هناة من قرظ اى قطع متفرقة وفي حديث ابن الاكوع قال له الا تسمعنا من هناتك اى من كلماتك او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي اخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء وفيه انه اقام هنية اى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة ايضا ومنه الحديث وذكر هنة من جيرانه اى حاجة ويعبر بها عن كل شئ وفي حديث الافك قلت لها يا هنتاه اى يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وفي التثنية هنتان وفي الجمع هنات وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولك ان تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتصير الفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه اقبل قال الجوهرى هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم

ومن المذكر

(تعليقات في الحاشية العليا بالفارسية:) هاهوت ... كلمة مقصورة ... الهاهوت كما سمعت اولها هاء واخرها هوت ... هاهوت مقاميست يكى از مقامات مناجات كه آن مقام فوق از مقام لاهوت

هواء ومن المذكر حديث الصبي بن معبد فقلت يا هناه انى حريص على الجهاد باب الهاء مع الواو فيه اذا قام الرجل الى الصلوة فكان قلبه وهواه الى الله انصرف كما ولدته امه الهوى يوزن الهوى الهمة وفلان يهوى بنفسه الى المعالى اى يرفعها ويهتم بها

ها مقصورة كلمة تنبيه وفيه انه نزل وابنه عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت اى ينادى عشيرته يقال هوت بهم وهيت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هوات يقال يا هياه وهو نداء الراعى بصاحبه من بعيد وبهيهت بالابل اذا قلت لها ياه ياه وفي حديث عثمان وددت ما بيننا وبين العدو

هوت هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيمة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة اراد بذلك الحرص على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر وددت ان ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد ياكلون ما وراءه ونأكل ما دونه وفي حديث عثمان هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما

هوج يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية ومنه حديث عمر اما والله لئن شاء لتجدن الاشعث اهوج جريا وفي حديث مكحول ما فعلت في تلك الهاجة يريد الحاجة لانه مكحولا كان في لسانه لكنة وكان من سبى كابل وهو على قلب الحاء هاء وفيه لا تأخذه في الله هوادة اى لا يسكن عند وجوب حد الله ولا يحابى فيه احدا والهوادة

هود السكون والرخصة والمحاباة ومنه حديث عمر اتى بشارب فقال لابعثنك الى رجل لا تأخذه فيك هوادة وفي حديث عمران بن حصين اذا مت فخرجتم بى فاسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشى الرويد المتانى مثل الدبيب ونحوه من الهوادة ومنه حديث ابن مسعود اذا كنت في الجدب فاسرع السير ولا تهود اى لا تفتر وفيه من اطاع ربه فلا هوادة عليه اى لا هلاك يقال الهتو والرجل اذا هلك ومنه الحديث من يتق الله

هور وفي الهورات يعنى المهالك واحدتها هورة وفي حديث انس انه خطب بالبصرة فقال من يتق الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر اى لا ضيعة عليه وفيه حتى تهور الليل اى ذهب اكثره كما يتهور البناء اذا انهدم ومنه حديث ابن الصبغاء فتهور القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور اذا سقط ومنه حديث خزيمة تركت المخ رارا والمطى هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهار وهائر فاما هاير فهو الاصل من هار يهور واما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة واما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا في سائل السلاح سراء ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارا بالتشديد وقد تقدم في حديث الا

هوش فاذا بنهيتها وهوشات الاسواق يروى بالياء وان فتنها وهيجها ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اهاوشهم في الجاهلية اى احاربهم ويروى بالياء وان فتنها وهيجها ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اهاوشهم في الجاهلية اى احاربهم على وجه الافساد وفيه من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر هو كل مال اصيب من غير حله ولا ما وجهه والهواش بالضم ما جمع من مال الحرام والحلال كانه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة

ويروى من بهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكل الواو جمع بهواش وهو بمعناه فيه كان اذا اشتوك قال
هوع إع إع كانه سيهوع ايتقيأ والهواع القيء ومنه حديث علقمة القباء اذا اتهوع فعليه القضاء اى اذا استقاء فيه
انه قال لعمر في كلام امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية التهوك كالتهور
هوك وهو الوقوع في الامر بغير روية والمتهوك الذي يقع في كل امر وقيل هو المتحير وفي حديث آخر ان عمر اتاه
بصحيفة اخذها من بعض اهل الكتاب فغضب فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب وفي حديث ابي سفيان
ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يناكر احدا قط الا كانت معه الاهوال هي جمع هول وهو الخوف والامر
هول الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول ومنه حديث ابي ذر لا اهولنك اى لا اخيفك فلا تخف
مني ومنه حديث الوحي فهلت اى خفت ورعبت كقلت من القول وفي حديث المبعث راى جبريل
ينتثر من جناحه الدر والتهاويل اى الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج في الرياض
من الوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من الوان العهن والزينة وكان واحدها
هوم تهول الانسان وتحيره فيه اجتنبوا هوم الارض فانها مأوى الهوام هكذا جاء في رواية والمشهور
بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لست ادري ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها في بعض
اللغات وفي حديث رقيقة فبينا انا نائمة او مهومة التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد
وفيه لا عدوى ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون
بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل ان العرب كانت تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره
تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل
روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو
وذكره الجوهري في الهاء والياء وفي حديث ابي بكر والنسابة امن هامها ام من لهازمها اى امن اشرافها
انت ام من اوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الرأس وفي حديث صفوان كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في سفر فناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله بنحو
هون من صوته هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته صلى الله
عليه وآله من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فعذره
لجهله ورفع النبي صلى الله عليه وآله صوته او فوقه لفرط رافته به في صفته صلى الله عليه وآله يمشي هونا
الهون الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الاول ومنه
الحديث احبب حبيبك هونا ما اى حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب

والبغض

والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض
هوه فتستحي وفي حديث عمرو بن العاص كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق وقال الجوهري رجل هوهة ما لم نفهم
اى جبان وفي حديث عذاب القبر هاه هاه هذه كلمة تقال في الابعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع
فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو اليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهة
هوا في صفته كانما يهوي من صبب اى ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا اذا هبط
اذا اسرع في السير ومنه حديث البراق ثم انطلق يهوي اى يسرع وفيه كنت اسمع الهوي من الليل
الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل وفيه اذا عرستم فاجتنبوا هوي
الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الارض ويقال لها المهواة ايضا
ومنه حديث عائشة ووصفت اباها قالت وامتاح من المهواة ارادة البئر العميقة اى انه تحمل ما لم يتحمله غيره
وفيه فاهوى بيده اليه اى مدها نحوه وامالها اليه يقال اهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى اى ما احب يقال منه هوي بالكسر يهوى هوى وفي
حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب اى خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وافئدتهم هواء باب
هيأ الهاء مع الياء فيه اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيئة
صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا
ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة وفي حديث عبيد بن عمير الايمان هيوب اى يهاب اهله فعول بمعنى
هيب مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله تعالى ويخافونه وقيل فعول بمعنى فاعل اى ان المؤمن
يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشيء يهابه اذا خافه واذا وقره وعظمه وفي حديث الدعاء وقويتني على ما
اهبت بي اليه من طاعتك يقال اهبت بالرجل اذا دعوته اليك ومنه حديث ابن الزبير في بناء الكعبة واهاب
الناس الى بطحه اى دعاهم الى تسويته وفي حديث الاعتكاف هاجت السماء فمطرنا اى تغيمت وكثرت ريحها
هيج وهاج الشيء يهيج هيجا واهتاج اى ثار وهاجه غيره ومنه حديث الملاعنة ان رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه اى لم يزعجه
ولم ينفره وفيه يقصر عنها مرة ويعدها اخرى حتى يهيج اى ييبس ويصفر يقال هاج النبت هيجا اى يبس واصفر
هاجته الريح ومنه الحديث كنا مع النبي صلى الله عليه وآله فامر بغصن فقطع او كان مقطوعا فهاج ورقه
وحديث علي رضي الله تعالى عنه لا يهيج على التقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولا يبطل كما يهيج الزرع فيهلك
وفي حديث الديات واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يهزله
فيقل ثمنه وفيه لا يتكل في الهيجاء اى لا يتأخر في الحرب والهيجاء يمد ويقصر ومنه حديث كعب من نبي داود

الهيجاء سرابيل فيه كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور
هيد فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة وقد هدت الشيء اهيده هيدا اذا حركته وازعجته ومنه حديث
الحسن ما من احد عمل لله عملا الا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا تهيدنه الآخرة اي لا تحركنه
ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا اراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه
ذلك عن فعله ومنه الحديث قيل له في مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى اي اصلحه وقيل
هو الاصلاح بعد الهدم ومنه الحديث يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه ومنه حديث ابن عمر لو لقيت قاتل ابي في
الحرم ما هدته وفي حديث زينب ما لي لا ازال اسمع الليل اجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف
هيد هيد بالسكون زجر للابل وضرب من الحداء ويقال فيه هيد وهيد وهاد فيه لا تتزوجن هيدرة اي
عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة في حديث
هيس ابي الاسود لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه اهيس اليس الذي يهوس اي
يدور يعني انه يدور في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قال بالياء ليزاوج اليس
فيه ليس في الهيشات قود يريد القتيل يقتل في الفتنة لا يدرى من قتله ويقال بالواو ايضا وكذلك حديث ابن
مسعود اياكم وهيشات الاسواق في حديث عائشة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قالت والله لو نزل بالجبال
هيش الراسيات ما نزل بابي لهاضها اي كسرها والهيض الكسر بعد الجبر وهو اشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الامر
هيض يهيضه ومنه حديث ابي بكر والنسابة يهيضه حينا وحينا يصدعه اي يكسره ويشقه اخرى ومنه حديث الاحنف
قيل له حفض عليك فان هذا يهيضك ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضني فهضه فيه
خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع
هيع منه ويخاف من عدو وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن ومنه الحديث كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا
فقيل انصرف الناس من الوتر يعني الصياح والضجة في حديث احد الحرا عبد الله بن ابي كبشة كانه هيق
هيق يعدهم الهيق ذكر النعام في سرعة ذهابه فيه ان قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال اتكيلون ام تهيلون
هيل قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شيء ارسلته ارسالا من طعام او تراب او رمل فقد هلته هيلا يقال
هلت الماء واهلته اذا صببته وارسلته ومنه حديث العلاء اوصى عند موته هيلوا علي هذا الكثيب ولا تحفروا لي
ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيل اي رملا سائلا وفي حديث الاستسقاء اغبرت ارضنا وهامت
هيم دوابنا اي عطشت وقد هامت تهيم هيمانا بالتحريك ومنه حديث ابن عمر ان رجلا باعه ابلا هيما اي مراضا
جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا تروى ومنه حديث ابن عباس

في قوله

في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي
تفسيره وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني ان يذهب
الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل اهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيم
هكذا جاء في رواية والمعروف اهيل وقد تقدم ومنه الحديث فدفن في هيام من الارض وفي حديث خزيمة
وتركت المطي هاما اي جمع هامة وهي التي كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره
او هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب او ذهبت على
وجهها وفي حديث عكرمة كان علي رضي الله عنه اعلم بالمهيمات هكذا في رواية بريدة اي دقائق المسائل التي
تهيم الانسان وتحيره يقال هام في الامر يهيم اذا تحير ويروى المهيمنات وقد تقدم فيه المسلمون هينون
هين لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما
مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشيء هين وهين اي
سهل ومنه حديث عمر النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة وفيه انه سار على هينته اي على عادته في السكون
والرفق يقال امش على هينتك اي على رسلك في حديث اسلام عمر ما هذه الهينمة هي الكلام الخفي لا يفهم
هينم والياء زائدة ومنه حديث الطفيل بن عمرو وهينم في المقام اي قرأ فيه قراءة خفية في حديث ابي سفيان
هيه يا صخر هيه فقلت هيها بمعنى ايه فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل
ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لان
التنوين للتنكير فاذا اسكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى ان امية قال له زدني من حديثك فقال له
ابو سفيان كف عن ذلك وقد تكرر في الحديث ذكر هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها
وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء حرف الياء باب الياء
يأج مع الهمزة فيه ذكر بطن يأجج هو مهموز بكسر الجيم الاولى مكان على ثمانية اميال من مكة وكان من منازل
يأس عبد الله بن الزبير في حديث ام معبد لا يأس من طول اي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول اقرب منه
الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانباري في كتابه
لا بائس من طول وقال معناه لا ميؤوس من اجل طوله اي لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فبائس بمعنى ميؤوس
يأفخ كماء دافق بمعنى مدفوق في حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل
ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه وانتم لهاميم
العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤوسا وجعلهم وسطها واعلاها في حديث الحسن اميلة جبادى وما بال

لهم ان يقعوا يقال يألُ له ان يفعل كذا يولا وايال له ايالة اى انّى له وانبغى ومثله قولهم نولك اى تفعل كذا
ونولك ان تفعله اى ينبغى لك (باب الياء مع التاء المثناة) قد تكرر فى الحديث ذكر اليتم واليتيم
واليتيمة والايتام واليتامى وما تصرف منه اليتم فى الناس فقد الصبى اباه قبل البلوغ وفى الدواب فقد
الام واصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبى بالكسر ييتم فهو يتيم والانثى يتيمة و
جمعها ايتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير واسارى واذا بلغا زال عنهما اسم اليتيم حقيقة
وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وآله وهو كبير يتيم ابى طالب لانه
رباه بعد موت ابيه ومنه الحديث تُستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها اراد باليتيمة
البكر البالغة التى مات ابوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتيم فدعيت به وهى بالغة مجازا وقيل المرأة
لا يزول عنها اسم اليتيم ما لم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبى ان امرأة جاءت اليه
فقالت انى امرأة يتيمة فضحك اصحابه فقال النساء كلهن يتامى اى ضعايف وفى حديث عمر قالت له بنت خفاف
الغفارى انى امرأة مؤتمة توفى زوجى وتركهم يقال ايتمت المرأة فهى مؤتم ومؤتمة اذا كان اولادها ايتاما
فيه اذا اغتسل احدكم من الجنابة فلينق الميتين وليمر على البراجم قيل هى بواطن الافخاذ والبراجم عكس الاصابع
قال الخطابى لست اعرف هذا التأويل وقد يحتمل ان يكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من اسماء الدبر يريد
غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل المثنيين بنون قبل التاء لانهما موضع النتن والميم فى جميع ذلك زائدة وفى
حديث عمرو ما ولدتنى امى يتنا اليتن الولد الذى تخرج رجلاه من بطن امه قبل راسه وقد ايتنت المرأة
اذا جاءت به يتنا فيه ذكر يثرب وهو اسم مدينة النبى صلى الله عليه وآله قديمة فغيرها وسماها
طيبة وطابة كراهة للتثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم ارضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة
(باب الياء مع الدال) فيه عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط الجامع ويد الله كناية
عن الحفظ والدفاع عن اهل المصر كانهم خصوا بواقية الله وحسن دفاعه ومنه الحديث الآخر يد الله
على الجماعة اى ان الجماعة المتفقة من اهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الاذى و
الخوف فاقيموا بين ظهرانيهم واصل اليد يدى فحذفت لامها وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا
خير من اليد المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة وفيه انه صلى الله عليه وآله قال فى
مناجاته ربه وهذه يدى لك اى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث
عثمان هذه يدى لعمار اى انا مستسلم له منقاد فليحكم على بما شاء وفيه المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم
اى هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة

نقلهم

نقلهم نقلا واحدا وفى حديث يأجوج ومأجوج قد اخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم اى لا قدرة ولا طاقة يقال ما لى
بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ومنه
حديث سلمان واعطوا الجزية عن يد ان اريد باليد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من ابى
وامتنع لم يعطها يده وان اريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية او عن انعام عليهم لان قبول الجزية
منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم وفيه انه قال لنسائه اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء
والصدقة يقال فلان طويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهى ماتت قبلهن ومنه
حديث قبيصة ما رأيت اعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة اى عن انعام ابتداء من غير مكافأة وفى حديث على رضى الله
تعالى عنه مر قوم من الشراة بقوم من اصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان اى حاق بكم ما تدعون به وتبسطونه
بايديكم تقول العرب كانت به اليدان اى فعل الله به ما يقوله لى ومنه حديثه الآخر لما بلغه موت
الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة يقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه اى خر الى
الارض على يديه وفيه وفيه اجعل الفساق يدا يدا ورجلا رجلا فانهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم
بالشر اى فرق بينهم ومنه قولهم تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا اى تفرقوا فى البلاد وفى حديث الهجرة فأخذ
بهم يد البحر اى طريق الساحل فيه ذكر يديع وهو بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية بين فدك وخيبر بها مياه
وعيون لبنى فزارة وغيرهم (باب الياء مع الراء) فيه ذكر له الشبرم فقال انه حار يار هو بالتشديد
اتباع للحار يقال حار يار وحران يران فى حديث صيد المحرم وفى اليربوع جفرة اليربوع الحيوان المعروف
وقيل هو نوع من الفأر والياء والواو زائدتان وفى حديث خزيمة وعاد لها اليراع مجثما اليراع الضعاف
من الغنم وغيرها والاصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان الضعيف واحدته يراعة ومنه حديث ابن عمر
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع صوت يراع اى قصبة يزمر بها وفى حديث خالد بن صفوان
الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء
انه اليلمق باللام وانه معرب واما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى باليون وقد تقدم فيه ذكر اليرموك
وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب وفى حديث فاطمة
انها سألت النبى صلى الله عليه وآله عن اليرناء فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء
قال القتيبى اليرناء الحناء ولا اعرف هذه الكلمة فى الابنية مثلا (باب الياء مع السين) فيه ان هذا
الدين يسر اليسر ضد العسر اراد انه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر فى الحديث ومنه الحديث يسروا ولا تعسروا
والحديث الآخر من اطاع الامام وياسر الشريك اى ساهله والحديث الآخر كيف تركتما البلاد فقال تيسرت اى

اغضبت وهو من اليسر والحديث الآخر لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه في العين ومنه الحديث تياسروا في الصداق
اي تساهلوا وتحالوا ومنه حديث الزكوة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما استيسر استفعل من
اليسر اي ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم اصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة
لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه
ان الصدقة كانت توخذ في البراري وعلى المياه حيث لا توخذ سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه فحسن من الشرع
ان يقدر شيئا يقطع النزاع والتشاجر وفيه اعملوا وسددوا وقاربوا وكل ميسر لما خلق له اي مهيا مصروف
مسهل ومنه الحديث وقد تيسر له طهور اي تهيا ووضع ومنه الحديث قد تيسر للقتال اي تهيا له واستعد وفي
حديث علي عليه السلام اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه وفي حديثه الآخر ان
المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من الميسر وهو القمار
يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع ايسار ومنه حديثه الآخر الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب بها بالميسر
وهو القمار بالقداح وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وفيه كان عمر اعسر ايسر هكذا
يروى والصواب اعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط وفي قصيد كعب تخدي على يسرات وهي
لاهية اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة وفي حديث الشعبي لا باس ان يعلق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود
يطلق البول قال الازهري هو عود اسر لا يسر والاسر احتباس البول باب الياء مع الشين فيه عليكم يطش
بالاسود منه فانه ايطبه هي لغة صحيحة فصيحة في اطيبه كجذب وجبذ باب الياء مع العين فيه يعر
لا يجي احدكم بشاة لها يعار وفي حديث آخر بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم اي صاحت ومنه
كتاب عمير بن افصى ان لهم الياعرة اي ما له يعار واكثر ما يقال لصوت المعز ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق
كالشاة العايرة بين الغنمين هكذا جاء في مسند احمد فيحتمل ان يكون من اليعار الصوت ويحتمل ان يكون
من المقلوب لان الرواية العايرة وهي التي تذهب كذا وكذا وفي حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة وهي بسكون
العين العناق واليعر الجدي والفيقة ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين وفي حديث خزيمة وعاد لها اليعار
مجرنثما هكذا جاء في رواية وفسر انه شجرة في الصحراء تاكلها الابل وفي حديث علي صلى الله عليه وسلم انا يعسوب المؤمنين يعسوب
والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين اي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار والمنافقون كما تلوذ
النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب في حرف العين في احاديث عدة فيه
ما جرى اليعفور هو الخشف وولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة في حديث
عمر حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد ان الشراب صار في صفاء عينه

يعاقيب

يعاقيب ومنه حديث عثمان صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر في الحديث وفي قصيد كعب بن زهير يعقب
من صوب سارية بيض يعاليل اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التي تكون يعل
فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة قد تكرر في الحديث ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام
وهو الذي ذكره الله في كتابه العزيز وكذلك اليغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم ايضا والياء يعوق
فيهما زائدة باب الياء مع الفاء والقاف فيه خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وآله يفع
وقد ايفع او كرب ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الابنية وغلام يافع
ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع ومنه حديث عمر قيل له ان ههنا غلاما
يفاعا لم يحتلم هكذا روي ويريد به اليافع واليفاع المرتفع من كل شيء وفي اطلاق اليفاع على الناس غرابة
وفي حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان
اذا زنى بها وفي كلام علي رضي الله عنه ايها اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الكبير والقتير الشيب يفن
تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ وهو يقظ ويقظان اذا كان يقظ
فيه معرفة وفطنة وفي حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ولففته في بيضاء كانها اليقق المتناهي في البياض
يقال ابيض يقق وقد تكسر القاف الاولى اي شديد البياض باب الياء مع اللام والميم فيه ذكر يلملم يقق
وهو ميقات اهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال فيه الملم بالهمزة بدل الياء في غزوة بدر ذكر يليل يلم
وهو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى واد ينبع فيصب في غيقة فيه ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل يليل
احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اليم البحر وفيه ذكر التيمم للصلوة بالتراب عند عدم الماء واصله في اللغة يمم
القصد يقال يممته اذا قصدته واصله التعمد والتوخي ويقال فيه اممته وتاممته بالهمزة ثم كثر في
الاستعمال حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب ومنه حديث كعب بن مالك فتيممت بها
التنور اي قصدت وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر اليمامة وهي الصقع المعروف شرق الحجاز ومدينتها يمن
العظمى حجر اليمامة فيه الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة
وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول للانصار لانهم يمانون وهم
نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم وفيه الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا كلام
تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين
للملك حيث يستلم ويلثم ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص
في واحدة منهما لان الشمال ينقص عن اليمين وكلما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي

واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى
منزه عن التشبيه والتجسيم وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أي يجعلان
في ملكته واستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الفقر في
الجاهلية وأنه وأختاً له خرجا يرعيان ناضحاً لهما قال وقد ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد
كل يوم قال أبو عبيد هذا الكلام عندي يمينتيها بالتشديد لأنه تصغير يمين وهو مبين بلا هاء أراد أنها
أعطت كل واحد منهما كفا بيمينها وقال غيره إنما اللفظة مخففة على أنه تثنية يمنة يقال أعطى يمنة ويسرة
إذا أعطاه بيده مبسوطة فإن أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة قال الأزهري هذا هو الصحيح
وبها تصغير يمنتين أراد أنها أعطت كل واحد منهما يمنة وقال الزمخشري اليمينة تصغير اليمين على الترخيم
أو تصغير يمنة يعني كما تقدم وفي تفسير سعيد بن جبير في قوله تعالى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز
صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الإنسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين
كقادر وقدير وقد تكرر اليمن في الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم
فهو يامن وفيه أنه كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء في الأفعال باليد اليمنى و
الرجل اليمنى والجانب الأيمن ومنه الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أي يأخذوا عنه يمينا ومنه
حديث عدي فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم أي عن يمينه وفيه يمينك على ما يصدقك به صاحبك
أي يجب عليك له أن تحلف على ما يصدقك به إذا حلفت له وفي حديث عروة ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت
ولئن أخذت لقد أبقيت ليمن وأيمن من ألفاظ القسم يقول ليمن الله لا أفعلن وأيمن الله لا أفعلن بحذف
النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون أيمن جمع يمين القسم والألف فيها ألف وصل و
تفتح وتكسر وقد تكررت في الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وآله كفن في يمنة هي بضم الياء ضرب من برود
ينبع اليمن باب الياء مع النون ينبع هي بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن
ينع على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه
الذي انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف
وفي حديث خباب ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أينع الثمر يونع وينع يينع فهو مونع ويانع إذا أدرك
ونضج وأينع أكثر استعمالا ومنه خطبة الحجاج إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤوسهم
يوح لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف باب الياء مع الواو يوح في حديث الحسن بن علي هل
طلعت يوح يعني الشمس وهو من أسماءها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد

يقال

يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالأمر يبوح وفي حديث عمار الشاربة والصدقة ليوم ما أي ليوم القيامة
يعني يراد به في ذلك اليوم وفي حديث عبد الملك قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم
يقال ذلك لمن جد في عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أي وقته ولا يختص
يهب بالنهار دون الليل باب الياء مع الهاء يهياب فيه ذكر يهياب ويروى يهاب وهو موضع قرب
المدينة وفيه أنه عليه الصلاة والسلام كان يتعوذ من الأيهمين هما السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما
يهم كيف العمل في دفعهما وقال ابن السكيت الأيهم عند أهل البادية السيل والجمل الصئول المهايج وعند
أهل الأمصار السيل والحريق والأيهم البلد الذي لا علم به واليهماء الفلاة التي لا يهتدى لطرقها ولا ماء
فيها ولا علم بها ومنه حديث قس كل يهماء يقصر الطرف عنها أي كل فلاة وفي كتاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لأقوال شبوة ذكر يعتب هي بفتح الياء الأولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن
جعله لهم والله تعالى أعلم ٥
اتفق الفراغ من تحرير هذا
الكتاب في يوم





